

المسائل والأجوبة

المسائل والأجوبة

أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّيِّدِ الْبَطَّايُوسِيِّ
(ت 521 هـ)

المجلد الثاني

قرأه وعلق عليه
د. وليد محمد السراقبي



قندیل | Qindeel

Questions and Answers - Volume: 2
Written by: **Abu Mohammed Abdullah Ibn alSeed al-Batalyawsi**
Died in 521 Anno Hegirae
Edited by: **dr. Walid Muhamad As-saraqbi**

المسائل والأجوبة - المجلد الثاني

تأليف: **أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ السَّيِّدِ الْبَطْلَيْوَسِيِّ** (ت 521 هـ)
دراسة وتحقيق: **د. وليد محمد السَّرَاقِبِي**

©2019 Qindeel printing, publishing & distribution

لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب، أو نقله على أي نحو، وبأي طريقة سواء
إلكترونية كانت، أم ميكانيكية، أم بالتصوير، أم بالتسجيل أم خلاف ذلك،
إلا بموافقة الناشر على ذلك كتابة مقدماً.

الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي الناشر.

موافقة «المجلس الوطني للإعلام» في دولة الإمارات العربية المتحدة
رقم: 0601337 - 01 - 10 - MC تاريخ 2019/3/20

ISBN: 978 - 9948 - 24 - 653 - 4



قنديل | Qindeel

للطباعة والنشر والتوزيع
Printing, publishing & Distribution

ص.ب: 47417 شارع الشيخ زايد
دبي - دولة الإمارات العربية المتحدة
البريد الإلكتروني: info@qindeel.ae
الموقع الإلكتروني: www.qindeel.ae

© جميع الحقوق محفوظة للناشر 2019

الطبعة الأولى: كانون الثاني / يناير 2019 م - 1440 هـ

محتويات الكتاب

- 423 المسألة التاسعة والعشرون
عَنْ قَوْلِهِمْ: (الْأَشْقَرُ إِنْ تَقَدَّمَ نُحِرَ، وَإِنْ تَأَخَّرَ عُقِرَ)
وَعَنْ إِعْرَابِ (الْهَاجِنِ) فِي قَوْلِهِمْ: (جَلَّتِ الْهَاجِنُ عَنِ الْوَلَدِ)
وَعَنْ قَوْلِهِمْ فِي الْمَثَلِ: (أَجْرًا مِنْ خَاصِي الْأَسَدِ)
- 431 المسألة الثلاثون:
عَنِ الْحَدِيثِ الْمَرْوِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ
لِيَنِيهِ: (إِذَا أَنَا مِتُّ فَاحْرِقُونِي ...)
- 447 المسألة الحادية والثلاثون:
فِي قَوْلِ أَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَشِيِّ: (بَرَحَ بِي أَنْ عُلُومَ الْوَرَى)
- 459 المسألة الثانية والثلاثون:
فِي لَفْظِ: (النَّيْلُوفَرِ)
- 485 المسألة الثالثة والثلاثون:
عَنْ مَعْنَى قَوْلِهِمْ فِي الْمَثَلِ: (لَا يَعْرِفُ الْحَيَّ مِنَ اللَّيِّ)
- 491 المسألة الرابعة والثلاثون:
عَنِ النَّفْسِ النَّاطِقَةِ

- 493 المسألة الخامسة والثلاثون:
عَنْ تَرْتِيبِ الْمَعَانِيِ الْخَمْسَةِ فِي (إِسَاعَوْجِي)، وَعَنْ مَعْنَى (الْفَضْلِ)
- 499 المسألة السادسة والثلاثون:
فِي قَوْلِ أَحَدِهِمْ: (وَلِي الْمَثَلُ الْعَلِيُّ وَالصَّرَاطُ السَّوِيُّ)
- 505 المسألة السابعة والثلاثون:
عَنْ رَدِّ حُرُوفِ اللَّيْنِ لِتَحْرُكِ الْحُرُوفِ الَّتِي بَعْدَهَا فِي قَوْلِنَا: (لَيَقُولَنَّ)،
و (لَيَبِيْعَنَّ)، وَ (لَيَحْلِفَنَّ) المسألة الثامنة والثلاثون: فِي لَفْظِ (الْبِرْدَعَةِ) ... 511
- 517 المسألة التاسعة والثلاثون:
كَيْفَ بِنَاءِ الْأَسْمِ مِنْ أَلِفٍ (مَا) السَّاكِنَةِ إِذَا سَمِيَتْ رَجُلًا؟
- 527 المسألة الأربعون:
عَنْ الْبَيْتِ الَّذِي أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ فِي (الإيضاح)، وَهُوَ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ:
رَبَّاءٌ، شَمَاءٌ، لَا يَأْوِي لِقُلَّتِهَا إِلَّا السَّحَابُ وَالْأَوْبُ وَالسَّبَلُ
- 535 المسألة الحادية والأربعون:
عَنْ حُكْمِ الْأَسْمَاءِ الْمُظْهَرَةِ وَالْمُضْمَرَةِ فِي تَعَدِّي أفعالٍ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ
وبالعكس
- 543 المسألة الثانية والأربعون:
عَنْ قَوْلِ سِيبَوِيهِ: (أَعْبُدُ اللَّهَ أَنْتَ الضَّارِبُ)
- 559 المسألة الثالثة والأربعون:
عَنْ أَيَّامِ الْعَجُوزِ عِنْدَ الْعَرَبِ وَذِكْرِ اشْتِقَاقِهَا، وَلِمَ سُمِّيَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا بِذَلِكَ
الاسم؟
- 575 المسألة الرابعة والأربعون:
مَسْأَلَةُ الْوَصِيَّةِ: فِي قَوْلِ الْمُوصِي: (أَعْطُوا الْمَحَمَّدَ ابْنِي مِثَّةَ دِينَارٍ، وَسَعِيدٍ
مِثْلَهُ)

- 581 المسألة الخامسة والأربعون:
عَنْ إِعْرَابٍ وَمَعْنَى قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ: (كَأَنَّ دُمِي شَعَفَ عَلَى ظَهْرِ مَرْمَرٍ)
- 599 المسألة السادسة والأربعون:
عَنْ قَوْلِ سَيِّبَوَيْهِ: «مَا أَغْفَلَهُ عَنْكَ شَيْئًا؛ أَيَّ دَعِ الشَّكَّ»
- 605 المسألة السابعة والأربعون:
فِي اسْتِثْقَاقِ (دُرِّيَّةٍ) مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿دُرِّيَّةً مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ﴾
- 613 المسألة الثامنة والأربعون:
فِي قَوْلِنَا: (ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا)
- 641 المسألة التاسعة والأربعون:
عَنْ وَزْنِ: (هَرَقْتُ) وَ: (أَهْرَقْتُ)، وَمَا أَصْلُ وَضَعِيهِمَا؟ وَمَا حَقِيقَتُهُمَا؟
- 649 المسألة الخمسون:
عَنْ تَشْمِيتِ الْعَاطِسِ
- 663 المصادر والمراجع
- 727 الفهارس التفصيلية العامة
- 729 فهرس الآيات
- 741 فهرس الأحاديث النبوية الشريفة
- 745 فهرس المأثورات
- 747 فهرس الأمثال وأقوال العرب
- 755 فهرس الشعر
- 773 فهرس الرجز

779	فهرس الأعلام
789	فهرس الكتب الواردة في المتن
793	فهرس الأقوام والجماعات والفرق
797	فهرس المواضع
799	فهرس الأنواء والنجوم والأيام والشهور
801	فهرس أسماء النبات والحيوان
803	فهرس القضايا النحويّة والصرفيّة
811	كشاف اللُّغة
821	فهرس المصطلحات العروضيّة
823	فهرس القراءات والمصطلحات القرآنية

المسألة التاسعة والعشرون⁽¹⁾

عَنْ قَوْلِهِمْ: (الْأَشْقَرُ إِنْ تَقَدَّمَ نُحْرًا، وَإِنْ تَأَخَّرَ عُقْرًا)
وَعَنْ إِعْرَابِ (الْهَاجِنِ) فِي قَوْلِهِمْ: (جَلَّتِ الْهَاجِنُ عَنِ الْوَالِدِ)
وَعَنْ قَوْلِهِمْ فِي الْمَثَلِ: (أَجْرًا مِنْ حَاصِي الْأَسَدِ)

مسألة: كُتِبَ ⁽²⁾ إِلَى الشَّيْخِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- // [67/أ]:

جوابك -أعزك الله وأبقاك للعلم تُنْهَجُ مُسَبَّلَهُ، وَتَوْضُحُ مُشْكِلَهُ- فِي
مَعْنَى تَخْصِيصِهِمْ (الْأَشْقَر) فِي قَوْلِهِمْ ⁽³⁾: (الْأَشْقَرُ إِنْ تَقَدَّمَ نُحْرًا، وَإِنْ تَأَخَّرَ
عُقْرًا)، وَإِعْرَابِ (الْهَاجِنِ) فِي قَوْلِهِمْ ⁽⁴⁾: (جَلَّتِ الْهَاجِنُ عَنِ الْوَالِدِ)، وَهُوَ مِنْ:
(اهْتَجَنَتُ الْجَارِيَةَ)، كَيْفَ سَاعَ لَهُمْ ⁽⁵⁾ بِنَاءِ اسْمِ الْفَاعِلِ عَلَى هَذِهِ الصِّيغَةِ؟

(1) هي المسألة التاسعة والثلاثون في (ب).

(2) في (ب): (سأل سائل فقال: جوابك رضي الله عنك وأبقاك...).

(3) كانت العرب تشاءم من الأفراس بالأشقر. انظر: الأمثال لابن سلام: 262، وأنساب الأشراف: 8

322، والعقد الفريد 3: 69، وجمهرة الأمثال 2: 152، وثمار القلوب: 359، وخاص الخاص: 23

وفيه: (كالأشفي إن تقدم)، تحريف، ومجمع الأمثال 2: 140، والمستقصى 2: 203.

(4) في (ب): (قوله). الهاجين: الجارية الصغيرة، ويضرب المثل في التعرض للشيء قبل وقته،

ومعناه: صغرت عن أن تلد. انظر: الأمثال لابن سلام: 297، وديوان الأدب 1: 363، وغريب

الحديث للخطابي 1: 424، وجمهرة الأمثال 1: 307، ومجمع الأمثال 1: 159، والمستقصى 2: 53.

(5) ليست في (ب).

وحديث⁽¹⁾ خَاصِي الْأَسَدِ حَيْثُ ضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْجُرْأَةِ فَقِيلَ⁽²⁾: (أَجْرًا مِنْ خَاصِي الْأَسَدِ)، بَيْنَ لَنَا ذَلِكَ مَا جُورًا مَشْكُورًا⁽³⁾، إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

فأجاب⁽⁴⁾: إِنْ تَخَصَّصَهُم (الْأَشْقَرُ)⁽⁵⁾ حِينَ ضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ دُونَ غَيْرِهِ، فَالْعِلَّةُ فِي ذَلِكَ أَنْ أَصَلَ الْمَثَلُ لِلْقَيْطِ بْنِ زُرَّارَةَ⁽⁶⁾، وَكَانَ شَهِدَ وَقَعَةَ (يَوْمِ جَبَلَةَ)⁽⁷⁾ عَلَى فَرَسٍ (أَشْقَرٍ)، فَلَمَّا اشْتَدَّتِ الْحَرْبُ تَأَخَّرَ بِهِ فَرَسُهُ وَتَقَهَّقَرَ، فَجَعَلَ يُخَاطِبُهُ: [أَشْقَرُ]⁽⁸⁾ إِنْ تَتَقَدَّمْ تُنَحَّرْ وَإِنْ تَتَأَخَّرْ تُعْقَرُ، أَيَّ أَنْكَ مَقْتُولٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ، فَمَوْتُكَ مُتَقَدِّمًا أَوْلَى بِكَ مِنْ مَوْتِكَ مُتَأَخِّرًا. وَهَذَا كَقَوْلِ هَانِيءِ بْنِ قَبِيصَةَ الشَّيْبَانِيِّ⁽⁹⁾ فِي يَوْمِ ذِي قَارٍ⁽¹⁰⁾: «يَا لَبَكْرٍ، الطَّعْنُ فِي ثَغْرِ النَّحُورِ أَكْرَمُ

(1) الكلمة مطموسة في (ب).

(2) يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ يُقَدِّمُ عَلَى الْأَمْرِ الْعَظِيمِ وَيَمُدُّ يَدَهُ إِلَى الرَّجُلِ الْكَبِيرِ. وَهُوَ فِي: الْأَمْثَالِ لِابْنِ سَلَامٍ: 375، وَالدَّلَائِلُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ 2: 558، وَجَمَهْرَةُ الْأَمْثَالِ 1: 328، وَثَمَارِ الْقُلُوبِ: 383، وَفَصْلِ الْمَقَالِ: 504، وَمَجْمَعِ الْأَمْثَالِ 1: 182.

(3) ليست في (ب).

(4) في (ب): (الجواب).

(5) الشَّقْرَةُ فِي الْإِنْسَانِ: حُمْرَةٌ صَافِيَةٌ وَبَشَرْتُهُ مَائِلَةٌ إِلَى الْبِيَاضِ. وَالْأَشْقَرُ مِنَ الدَّوَابِّ: الْأَحْمَرُ.

(6) هُوَ لَقَيْطُ بْنُ زُرَّارَةَ بْنِ عَدَسِ الدَّارِمِيِّ التَّمِيمِيِّ: مِنْ فَرَسَانَ الْجَاهِلِيَّةِ وَشِعْرَائِيَّهَا. كَانَ لَقَيْطُ رَئِيسَ قَوْمِهِ يَوْمَ شِعْبِ جَبَلَةَ وَفِيهِ قُتِلَ. الْأَعْلَامُ 5: 244. وَانظُرْ: الْأَغَانِي 11: 131 وَمَا بَعْدَهَا.

(7) أَحَدُ عِظَامِ أَيَّامِ الْعَرَبِ، وَهِيَ: يَوْمُ كَلَابِ رِبِيعَةَ، وَيَوْمِ جَبَلَةَ، وَيَوْمِ ذِي قَارٍ. انظُرْ خَبْرَهُ مَفْصَلًا فِي: شَرْحِ النِّقَائِضِ: 791-801، وَالْعَقْدِ الْفَرِيدِ 6: 111-117، وَالْكَامِلُ فِي التَّارِيخِ 1: 436-434.

(8) زيادة عن (ب).

(9) هُوَ هَانِيءُ بْنُ قَبِيصَةَ بْنِ هَانِيءِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي رِبِيعَةَ بْنِ ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ، الَّذِي أَجَارَ عِيَالَ النُّعْمَانَ بْنِ الْمُنْدَرِ وَمَالَهُ عَنْ كَيْسَرِي، وَبِسَبَبِهِ كَانَتْ وَقَعَةُ ذِي قَارٍ، وَكَانَ رَئِيسَ قَوْمِهِ.

(10) يَوْمُ ذِي قَارٍ: يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ الْمَشْهُورَةِ، وَفِيهِ انْتَصَرَ الْعَرَبُ عَلَى الْفُرْسِ. وَقَدْ وَقَعَ بَعْدَ الْبَعْثَةِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي الْمَدِينَةِ، فَلَمَّا بَلَغَهُ خَبْرُهَا قَالَ: (هَذَا أَوَّلُ يَوْمٍ انْتَصَفَتْ فِيهِ الْعَرَبُ مِنَ الْعَجَمِ، وَيَبِي نُصْرُوا). انظُرْ: طَبَقَاتُ خَلِيفَةَ بْنِ خِيَاطٍ: 87، وَالتَّارِيخُ الْكَبِيرُ لِلْبَخَارِيِّ 2: 63، وَالْعَقْدُ الْفَرِيدُ 6: 111.

منه في الأعجازِ والظهورِ»⁽¹⁾. فجرى المثلُّ بالأشقرِّ من الخيلِ لذلك؛ لأنَّ من شأنِ الأمثالِ أن تُتركَ على ما جرتَ عليه في أصلِ وضعها.

وَأَمَّا إِنْكَارُكَ مَجِيءَ (الَهَاجِنِ) عَلَى غَيْرِ الْفِعْلِ فَلَيْسَ ذَلِكَ بِإِلْزَامٍ؛ لِأَنَّ أَسْمَاءَ الْفَاعِلِينَ تَجْرِي فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى ضَرْبَيْنِ: أَحَدُهُمَا: مِمَّا يَجْرِي عَلَى فِعْلِهِ، وَهُوَ الْأَكْثَرُ كَ (ضَارِبٍ) مِنْ (ضَرَبَ)، وَ (مُكْرِمٍ) مِنْ (أَكْرَمَ)، وَ (مُنْطَلِقٍ) مِنْ (انْطَلَقَ)، وَنَحْوِ ذَلِكَ.

وَالضَّرْبُ الْآخَرُ: يَجِيءُ عَلَى مَا لَا يَقْتَضِيهِ فِعْلُهُ، كَقَوْلِهِمْ: (أُورِسَ الشَّجْرُ) فَهُوَ (وَارِسٌ)⁽²⁾، وَ (أَيْفَعُ الْغَلَامُ) فَهُوَ (يَافِعٌ)⁽³⁾، وَالْقِيَاسُ: (مُورِسٌ)

(1) هَذَا جِزْءٌ مِنَ الْخُطْبَةِ الَّتِي خَطَبَهَا هَانِئُ بْنُ قَبِيصَةَ بِحَرَضٍ بِهَا قَوْمَهُ يَوْمَ ذِي قَارٍ، قَالَ: «يَا مَعْشَرَ بَكْرِ، هَالِكٌ مَعْدُورٌ، خَيْرٌ مِنْ نَاجٍ فَرُورٍ، إِنْ الْحَذَرَ لَا يُنْجِي مِنَ الْقَدْرِ، وَإِنْ الصَّبْرَ مِنْ أَسْبَابِ الظَّفْرِ، الْمَنِيَّةُ وَلَا الدَّنِيَّةُ، اسْتِقْبَالُ الْمَوْتِ خَيْرٌ مِنْ اسْتِدْبَارِهِ؛ الطُّعْنُ فِي نُعْرِ النَّحُورِ، أَكْرَمٌ مِنْهُ فِي الْأَعْجَازِ وَالظُّهُورِ، يَا آلَ بَكْرِ، قَاتِلُوا فَمَا لِلْمَنَائِيَا مِنْ بَدٍّ». أَمَالِي الْقَالِي 1: 169. وانظر: غرر الخصائص الواضحة: 445، ونهاية الأرب للتويري 3: 348، وزهر الأكم 1: 44.

(2) أُورِسَ الشَّجْرُ: أُورِقَ. وَأَوَّلُ مَا يَبْدُو الرَّمْثُ يَتَفَطَّرُ لِيَخْرَجَ وَرَفْقُهُ، يُقَالُ: (أَقْمَلُ)، فَإِذَا زَادَ قَلِيلًا قِيلَ: (أَدْبَى)، فَإِذَا ظَهَرَ خُضْرَتُهُ قِيلَ: (بَقَلَ) فَهُوَ (بَاقِلٌ)، فَإِذَا أَيْضَ وَأَدْرَكَ قِيلَ: (حَنَطَ)، فَإِذَا جَاوَزَ ذَلِكَ قِيلَ: (أُورِسَ) فَهُوَ (وَارِسٌ). قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ وَغَيْرُهُ: «وَلَا يُقَالُ: (مُورِسٌ). انظر: الجرائيم 2: 59، والمنتخب: 469، وجمهرة اللغة: 723، وأمالي القالي 2: 32.

أَقُولُ: جَاءَ (مُورِسٌ) عَلَى الْقِيَاسِ فِي شِعْرِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَرَمَةَ، قَالَ:

وَكأَنَّمَا خُضِبَتْ بِحَمِضٍ مُورِسٍ أَبَاطُهُ مِنْ ذَوِي قُرُونٍ أَبَائِلِ
وَقَالَ الْآخَرُ:

حَتَّى دَعَاهَا عُنْفَوَانٌ مُورِسٌ وَحَانِطٌ مِنَ الْغَضَا مُعْلَنُكُسُ
قَالَ الْفَارَابِيُّ: «وَهُوَ مِنَ الشَّوَادِ». وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: «وَهُوَ مِنَ النَّوَادِرِ». دِيوان الأدب 3: 267، والصَّحاح (ورس، بقل). وانظر: العين 7: 291، والجيم 1: 186، والمحكم 8: 610، والعباب (ورس).

(3) يَفَعٌ وَأَيْفَعُ الْغَلَامُ: رَاهِقُ الْعَشْرَيْنِ وَشَارَفَ الْإِحْتِلَامِ، وَهُوَ (يَافِعٌ) لَا (مُوفِعٌ). قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: «الْكَسَائِيُّ: يُقَالُ: قَدْ أَيْفَعُ الْغَلَامُ، وَهُوَ (يَافِعٌ). قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هَذَا الْحَرْفُ عَلَى غَيْرِ =

وَ(مَوْعٍ). وَقَالُوا: (رَجُلٌ رَامِحٌ)، وَ(رَجُلٌ دَارِعٌ)، وَ(رَجُلٌ لَابِنٌ)، أَي: ذُو رُمحٍ، وَدِرْعٍ، وَكَبِنٍ، وَلَا فِعْلٌ لَشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ.

وَهَذَا النَّوعُ هُوَ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ النَّحْوِيُّونَ: إِنَّهُ جَاءَ عَلَى مَعْنَى النَّسْبِ⁽¹⁾.
وَمِنْ خَاصَّةِ هَذَا النَّوعِ أَنْ تَجِيءَ صِيغَةُ الْمَفْعُولِ مِنْهُ عَلَى مِثَالِ صِيغَةِ الْفَاعِلِ
فَيُقَالُ⁽²⁾: (عَيْشَةٌ رَاضِيَةٌ) وَالْوَجْهُ: (مَرْضِيَّةٌ)، وَ: (مَاءٌ دَافِقٌ) وَالْوَجْهُ:
(مَدْفُوقٌ)⁽³⁾، وَ: (لَحْمٌ حَانِذٌ)، وَهُوَ الْمَشْوِيُّ عَلَى الرَّضْفِ، وَالْوَجْهُ:

= الْقِيَّاسُ، وَكَانَ الْقِيَّاسُ أَنْ تَقُولَ: (مَوْعٍ)، وَجَمَعُهُ: (أَيْفَاعٌ)، وَيُقَالُ: (غُلَامٌ يَمْعَةٌ)، وَالْجَمْعُ مِثْلُ الْوَاحِدِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ أَيْضًا. الْغَرِيبُ الْمَصْنُوفُ: 123. وَانظُرْ: الْمَنْجِدُ: 360، وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ 1: 440، وَمَقَابِيسُ اللَّغَةِ 6: 157.

(1) لِلنَّسْبِ طَرِيقَتَانِ: الْأُولَى: بِإِضَافَةِ يَاءِ النَّسْبِ، وَالثَّانِيَةُ: بِحَذْفِ يَاءِ النَّسْبِ. أَمَّا الثَّانِيَةُ فَلَهَا صُورَتَانِ: أُولَاهُمَا: أَنْ تَجْعَلَ الْمَنْسُوبَ صَاحِبَ شَيْءٍ يُزَاوِلُهُ وَيُعَالِجُهُ، فَيَكُونُ بِنَاؤُهُ عَلَى (فَعَالٍ)، مِثْلُ: (تَوَّابٌ) لِصَاحِبِ الثِّيَابِ، وَ(عَوَّاجٌ) لِصَاحِبِ الْعَاجِ ... وَذَا أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُحْصَى. وَثَانِيتهما: أَنْ يَكُونَ الْمَنْسُوبُ ذَا شَيْءٍ وَلَكِنَّهُ لَيْسَ بِصَنْعَةٍ يُعَالِجُهَا، فَيَكُونُ بِنَاؤُهُ عَلَى (فَاعِلٍ). كَقَوْلِكَ لِذِي الدَّرْعِ: (دَارِعٌ)، وَلِذِي النَّبْلِ: (نَابِلٌ)، وَلِذِي التَّمْرِ: (تَامِرٌ)، وَلِذِي اللَّبَنِ: (لَابِنٌ). انظُرْ: الْكِتَابُ 3: 381، وَالْمَقْتَضِبُ 3: 161-162، وَالْأَصُولُ 3: 83، وَشَرْحُ الْكِتَابِ لِلسَّرِيفِيِّ 4: 131.

(2) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿خَلِقْ مِنْ مَلْؤِ دَافِقٍ﴾ [الطَّارِقُ: 6]، قَالَ الْفَرَّاءُ: «وَأَهْلُ الْحِجَازِ أَفْعَلٌ لِهَذَا مِنْ غَيْرِهِمْ، أَنْ يَجْعَلُوا الْمَفْعُولَ فَاعِلًا إِذَا كَانَ فِي مَذْهَبِ نَعْتٍ، كَقَوْلِ الْعَرَبِ: (هَذَا سِرٌّ كَاتِمٌ)، وَ(هَمٌّ نَاصِبٌ)، وَ(لَيْلٌ نَائِمٌ)، وَ(عَيْشَةٌ رَاضِيَةٌ). وَأَعَانَ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهَا تَوَافَقَ رُؤُوسُ الْآيَاتِ الَّتِي هُنَّ مَعْنَى». مَعَانِي الْقُرْآنِ 3: 255.

قَالَ ابْنُ جَنِّي: «وَنظِيرٌ مَجِيءُ اسْمِ الْمَفْعُولِ هَهُنَا عَلَى حَذْفِ الزِّيَادَةِ ... مَجِيءُ اسْمِ الْفَاعِلِ عَلَى حَذْفِهَا أَيْضًا، وَذَلِكَ نَحْوَ قَوْلِهِمْ: (أُورَسَ الرُّمْتُ) ...». الْخِصَائِصُ 2: 214. وَانظُرْ: مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَّاءِ 2: 15، وَتَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ 24: 292، وَإِعْرَابُ الْقُرْآنِ لِلنَّحَّاسِ 5: 124، وَفَقْهُ اللَّغَةِ وَسِرِّ الْعَرَبِيَّةِ: 229.

(3) وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّنا تَقُولُ: (رَضِيْتُ هَذِهِ الْمَعِيشَةَ) وَلَا تَقُولُ: (رَضِيْتِ)، وَتَقُولُ: (دُفِقَ الْمَاءُ)، وَلَا تَقُولُ: (دَفَقَ)، وَتَقُولُ: (كُسِيَ الْعُرْيَانُ) وَلَا تَقُولُ: (كَسَا)، قَالَ الْحَطِيبِيُّ:

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرَحَّلْ لِْبُغْيَتِهَا وَأَقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي
انظُرْ: مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَّاءِ 2: 16، وَتَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ 15: 333، وَالْاِقْتَضَابُ 2: 114.

(مَحْنُودٌ) ⁽¹⁾. قَالَ عَلَقَمَةَ ⁽²⁾: [الطَّوِيلَ]

فَظَلَّ الْأَكْفُ يُخْتَلَفْنَ بِحَانِدٍ إِلَى جُؤْجُؤٍ مِثْلِ الْمَدَاكِ الْمُخَضَّبِ

// [ب/67] وَإِنَّمَا وَجَبَ أَنْ يَجِيءَ الْمَفْعُولُ مِنْ هَذَا النَّوعِ عَلَى

صِيغَةٍ ⁽³⁾ الْفَاعِلِ لِثَلَاثِ عِلَلٍ:

إِحْدَاهَا: إِنَّهُمَا قَدِ اسْتَوَيَا فِي نِسْبَةِ الْفِعْلِ إِلَى كُلِّ ⁽⁴⁾ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، فَقِيلَ:

(رَجُلٌ ذُو دَفْقٍ لِلْمَاءِ)، وَ: (مَاءٌ ذُو دَفْقٍ)، وَ: (رَجُلٌ ذُو حَنْدٍ لِلْحَمِّ)، وَ: (لَحْمٌ

ذُو حَنْدٍ) ⁽⁵⁾.

وَالْعِلَّةُ الثَّانِيَةُ: إِنَّ الْفِعْلَ يُحَدِّثُ عَنْهُ فَيُرْفَعُ ⁽⁶⁾ بِإِسْنَادِ الْفِعْلِ إِلَيْهِ، إِذَا ⁽⁷⁾

قِيلَ: (ضَرَبَ زَيْدٌ)، كَمَا يُرْفَعُ ⁽⁸⁾ الْفَاعِلُ إِذَا حَدَّثُ عَنْهُ وَأُسْنَدَ الْفِعْلُ إِلَيْهِ،

فَقِيلَ: (ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا)، وَيُقَالُ: (مَاتَ زَيْدٌ) كَمَا يُقَالُ: (أَمَاتَ اللَّهُ زَيْدًا).

فَلَمَّا سَاوَى الْمَفْعُولُ الْفَاعِلَ فِي هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ سَاوَاهُ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ فِي

الصِّيغَةِ أَيضًا.

وَالْعِلَّةُ الثَّلَاثَةُ: إِنَّ الْمَفْعُولَ يَصِيرُ بِقَبُولِهِ لِفِعْلِ الْفَاعِلِ الْمُؤَثَّرِ فِيهِ، وَإِنْ

(1) مطموسة في (ب).

(2) البيت في ديوان الحطيئة: 97، وغريب الحديث للحري: 471، والاقتضاب 2: 114، ورسائل في اللغة: 45. الحانيد: المشوي النضيج. والجؤجؤ: مجتمع الصدر. المداك: الصخرة التي يسحق عليها الطيب.

(3) مطموسة في (ب).

(4) كل... رجل: مطموس في (ب).

(5) ولحم ذو حند: مطموس في (ب).

(6) في (ب): (يرتفع).

(7) إذا... زيد: ليس في (ب).

(8) في (ب): (كما يرتفع).

خَالَفَهُ فِي التَّأثيرِ، فيُقَالُ: (أَدْخَلْتُ زَيْدًا الدَّارَ فَدَخَلَ، وَأَخْرَجْتُهُ فُخِرَجَ)، وَ: (كَسَرْتُ العُودَ فَانكَسَرَ). وَعَلَى هَذَا جَرَى قَوْلُهُمْ: (أَمَاتَهُ اللهُ فَمَاتَ). وَقَدْ يُوَثِّرُ المَفْعُولُ فِي الفَاعِلِ فِي وَقتِ تأثيرِ الفَاعِلِ فِيهِ، كَالسَّيْفِ يُضْرَبُ بِهِ فيثْلُمُهُ الشَّيْءُ المَضْرُوبُ، وَالرَّجُلُ يَلْطِمُ بِيَدِهِ فيؤْلِمُهَا المَلْطُومُ، فَلأَجْلِ هَذِهِ المَعَانِي اسْتَجَارُوا أَنْ يَجِيءَ المَفْعُولُ فِي بَعْضِ المَوَاضِعِ عَلَى صِيغَةِ الفَاعِلِ، وَهَذِهِ أمُورٌ ذَكَرَ النُّحَويونَ بَعْضُهَا وَأَغْفَلُوا بَعْضُهَا.

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ⁽¹⁾: (أَجْرًا مِنْ خَاصِي الأَسَدِ)، فَزَعَمَ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ⁽²⁾ أَنَّ خَاصِي الأَسَدِ أَوْسَطُ بَرَاثِنِهِ، وَقَالَ قَوْمٌ - وَهُوَ الأَشْبَهُ بِهِ⁽³⁾ -: وَأَصْلُ ذَلِكَ⁽⁴⁾ أَنَّ العَرَبَ كَانَتْ تَقُولُ فِي خُرَافَاتِهَا وَمُلْحِحِهَا الَّتِي تَتَحَدَّثُ بِهَا⁽⁵⁾ إِذَا اجْتَمَعَتْ لِلأُنْسِ، أَوْ تَسَامَرَتْ بِاللَّيْلِ أَنَّ أَسَدًا خَطِرٌ⁽⁶⁾ عَلَى حَرَائِثِ⁽⁷⁾، وَهُوَ فِي غَايَةِ⁽⁸⁾ السَّمَنِ والقُوَّةِ فَقَالَ لَهُ: مَا الَّذِي أَطْعَمْتَهُ هَذَيْنِ الثَّورَيْنِ حَتَّى سَمِنَا فَلَعَلَّنِي أَكَلَهُ أَنَا فَاسْمَنْ! فَقَالَ لَهُ الحَرَائِثُ: لَيْسَ هَذَا السَّمْنُ الَّذِي تَرَى مِنَ الأَكْلِ وَحَدِّهِ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ أَجْلِ أَنِّي خَصَيْتُهُمَا. فَقَالَ الأَسَدُ: فَأَخْصِنِي كَمَا خَصَيْتَهُمَا لَعَلِّي أَسْمَنْ. فَقَالَ الحَرَائِثُ: لَا أَفْعَلُ. قَالَ: وَلِمَ لَا⁽⁹⁾؟ قَالَ: لِأَنَّ الخِصَاءَ لَهُ أَلَمٌ شَدِيدٌ، فَإِنْ

(1) فِي (ب): (وَأَمَّا سؤَالُكَ: أَجْرًا...).

(2) حِكَاةُ السَّرْقَسْطِيِّ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، قَالَ: «خَاصِي الأَسَدِ، وَسَطُ بَرَاثِنِهِ، وَقَلَّ مَا يُفْرَسُ إِلاَّ بِالأَخَاصِي». الدَّلَائِلُ فِي غَرِيبِ الحَدِيثِ: 558. وَانظُرْ: فَصَلُ المَقَالِ: 505.

(3) انظُرِ القِصَّةَ فِي: فَصَلُ المَقَالِ 504-505، وَزَهْرُ الأَكْمِ 2: 42-43.

(4) فِي (ب): (أَصْلُ).

(5) (بِهَا... تَسَامَرْتُ): مَطْمُوسٌ فِي (ب).

(6) فِي (ب): (وَقَف).

(7) فِي (ب): (حَرَائِثُ يَحْرَثُ بَثُورِينَ).

(8) فِي (ب): (نَهَايَةَ).

(9) (لَا): لَيْسَتْ فِي (ب).

خصيتك وأحسنت بالألم⁽¹⁾ عدوت عليّ فقتلتني. قال: فأنا أعطيك عهد الله وميثاقه لا⁽²⁾ أؤذيك. قال له الحرّاث: فامتر⁽³⁾، ففعل، فخصاه الحرّاث، فوجد الأسدُ ألمًا شنيعًا وندم على ما فعل ونهض⁽⁴⁾ إلى جبلٍ مُشرفٍ // [68/أ] فجلس بينُ ويشتم الحرّاث. فجاء ذئبٌ من الذئاب فقال: مالك يا أبا الحارث؟ فحكى⁽⁵⁾ له ما جرى. فقال الذئب: فانهض إليه فاقتله. فقال الأسد: وكيف أقتله وقد أعطيته عهد الله وميثاقه؟ قال الذئب: فأنا أنتصر لك منه. فجاء الذئب إلى الحرّاث فجعل يستدير خلفه⁽⁶⁾ ويأرؤه، فضربه الحرّاث بعودٍ كان معه فكسر ساقه، فجاء إلى الأسد يعوي، وجلس ناحية منه⁽⁷⁾ بينُ، فجاءت بَعوضَةٌ فجعلت تستدير حول وجه الأسد مرّةً وحول وجه الذئب مرّةً، فقال لها: أما ترين ما نحن فيه؟ فقالت: وما شأنكما؟ فوصفا لها ما جرى. فقالت البعوضة: أنا انهض إليه وأنتصر لكما. فقالا: وما مقدار⁽⁸⁾ ما تفعلين؟ فقالت: أدخل في أنفه، فقد أهلك الله التمرودَ ببعوضةٍ. فجاءت إلى الحرّاث فاستدارت حول وجهه مرارًا وهو يطردّها، فلما أكثرت عليه أخذ بجناحيها وأشفق من قتلها، فأدخل عودًا صغيرًا في استها وأطلقها، فجاءت إليهما تئن كما يئنّان. فبينا هم كذلك أقبلت امرأة الحرّاث إليه بغدائه فأكل وهم ينظرون. فلما فرغ من غدائه سلق المرأة على ظهرها ودخل في وسطها ينكحها. فقال الأسد: انظروا إلى

(1) في (ب): (الألم).

(2) في (ب): (ألا أؤذيك).

(3) امتر: امتد، يُقال: امتر الحبل: إذا امتد. ومترته أنا مترًا: إذا مددته.

(4) (ونهض... فجلس): مطموس في (ب).

(5) في (ب): (فوصف له...).

(6) في (ب): (حوله).

(7) ليست في (ب).

(8) في (ب): (وما تفعلين؟).

هَذَا⁽¹⁾ يَخْصِي تِلْكَ الْمَرْأَةَ. فَقَالَ الذُّئْبُ: بَلْ يَكْسِرُ سَاقَهَا. فَقَالَتِ الْبَعُوضَةُ: بَلْ
يُدْخِلُ شَيْئًا فِي اسْتِهَا.

فَهَذَا⁽²⁾ مَا عِنْدِي مِنَ الْجَوَابِ فِي مَا سَأَلْتَ عَنْهُ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

(1) فِي (ب): (انْظُرُوا إِلَى الْكَلْبِ هَذَا).

(2) (فهذا... التّوفيق): ليس في (ب).

المسألة الثلاثون⁽¹⁾

عَنِ الْحَدِيثِ الْمَرْوِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِبَنِيهِ: (إِذَا أَنَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي ...)

مسألة: [68/أ] قَالَ الشَّيْخُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-:

سَأَلْتُ -أَعَزَّكَ اللَّهُ وَبَلَّغَكَ مَا تَتَمَنَّاهُ- عَنِ الْحَدِيثِ الْمَرْوِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِبَنِيهِ⁽²⁾: «إِذَا أَنَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي، ثُمَّ اذْرُوا بَعْضَ رَمَادِي فِي الْبَرِّ وَبَعْضَهُ فِي الْبَحْرِ، فَلَعَلَّنِي أُضِلُّ اللَّهَ! فَوَاللَّهِ لَئِنْ قَدَّرَ اللَّهُ عَلَيَّ لِيُعَذِّبَنِي عَذَابًا شَدِيدًا. فَأَمَرَ اللَّهُ -تَعَالَى- الْبَرَّ أَنْ يَجْمَعَ مَا فِيهِ، وَأَمَرَ الْبَحْرَ أَنْ يَجْمَعَ مَا فِيهِ، ثُمَّ أَعَادَهُ كَمَا كَانَ، ثُمَّ قَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: خَوْفِي مِنْكَ، فَغَفَرَ لَهُ». وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ بِالْفَافِظِ مُخْتَلَفَةً لَا حَاجَةَ بِنَا إِلَى ذِكْرِهَا؛ لِأَنَّ غَرَضَنَا إِنَّمَا هُوَ تَبْيِينُ مَعْنَى الْحَدِيثِ، فَإِنَّهُ حَدِيثٌ مُشْكِلٌ جِدًّا. وَقَدْ جَعَلْتَهُ الدَّهْرِيَّةُ // [68/ب] إِحْدَى حُجَجِهَا. قَالُوا: إِذَا جَازَ

(1) المسألة ليست في (ب). وانظر: الإنصاف للبطليوسي: 101.

(2) الحديث بالفأظ متقاربة في: جامع معمر بن راشد 11: 283، وغريب الحديث لابن سلام 1: 193، ومسند خليفة بن خياط: 38، ومسند أحمد 1: 193، 13: 85، 17: 160، 207، 18: 263، 38: 289، 449، وصحيح البخاري 4: 176، 8: 101، 9: 145، وصحيح مسلم: 2110، 2111.

أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِمِثْلِ هَذَا مَعَ إِنْكَارِ قُدْرَتِهِ - تَعَالَى - عَلَى بَعْثِ الْأَجْسَامِ، فَكُلُّ دَهْرِيٍّ مَغْفُورٌ لَهُ، وَلَا حُجَّةَ لَهُمْ فِي ذَلِكَ؛ لِأَنَّ لَهُ تَأْوِيلًا صَحِيحًا نَذَرُهُ بِأَوْضَحِ مَا يُمَكِّنُنَا مِنَ الْقَوْلِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَلَمْ أَر - أَعَزَّكَ اللَّهُ بِطَاعَتِهِ - فِي هَذَا الْحَدِيثِ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ قَوْلًا شَافِيًا، وَلَا تَأْوِيلًا كَافِيًا. غَيْرَ أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ بَنَ قُتَيْبَةَ⁽¹⁾ فَسَّرَهُ فِي كِتَابِ (الْمَسَائِلِ)⁽²⁾ لَهُ فَقَالَ⁽³⁾: «مَعْنَى: فَأُضِلَّ اللَّهُ، أَيُّ: أُفَوَّتَ اللَّهُ، مِنْ قَوْلِهِ: ﴿لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى﴾ [طه: 52] وَهَذَا رَجُلٌ مُؤْمِنٌ بِاللَّهِ إِلَّا أَنَّهُ جَهْلٌ صِفَةً مِنْ صِفَاتِهِ، فَغَفَرَ لَهُ لِمَعْرِفَتِهِ بِنَيْتِهِ وَمَخَافَتِهِ مِنْ عَذَابِهِ، وَجَهْلِهِ بِهَذِهِ الصِّفَةِ».

وَهَذَا التَّفْسِيرُ أَشَدُّ إِشْكَالًا مِنَ الْحَدِيثِ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُخْبِرْنَا مَا هَذِهِ الصِّفَةُ الَّتِي جَهَلَهَا؟

وَوَظَاهِرُ الْحَدِيثِ يُؤْهِمُ أَنَّهُ جَهْلٌ قُدْرَةَ اللَّهِ - تَعَالَى - عَلَى بَعْثِ الْأَجْسَامِ الْفَانِيَةِ وَالْعِظَامِ الْبَالِيَةِ، وَظَنَّ أَنَّهُ يُعْجِزُهُ وَيَفُوتُهُ بِمَا أَمَرَ بِهِ مِنْ إِحْرَاقِ جِسْمِهِ وَإِذْرَاءِ رَمَادِهِ. وَمَنْ ظَنَّ بِرَبِّهِ هَذَا الظَّنَّ الْفَاسِدَ، فَلَا خِلَافَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ أَنَّهُ كَافِرٌ غَيْرٌ مُغْفُورٌ لَهُ. وَكَيْفَ يَظُنُّ مُؤْمِنٌ صَحِيحُ الْإِيمَانِ بِرَبِّهِ هَذَا الظَّنَّ، وَهُوَ يَسْمَعُهُ يَقُولُ فِي مُحْكَمٍ وَحِيهِ: ﴿وَمَا كَانَتْ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ﴾ [فاطر: 44]. وَقَالَ: ﴿وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلْمَتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ [الأنعام:

(1) سقت ترجمته ص: 250.

(2) مِنْ كُتُبِ ابْنِ قُتَيْبَةَ الْقِيَمَةِ الْحَافِلَةِ بِالْأَحَادِيثِ وَالْآثَارِ الْعَرَبِيَّةِ وَشَرَحَهَا، وَهِيَ أَحَادِيثٌ يَتَبَادَرُ إِلَى الذَّهْنِ أَوَّلَ الْأَمْرِ أَنَّهَا مُتَنَافِضَةٌ، وَلَكِنَّ شَرْحَ ابْنِ قُتَيْبَةَ لَهَا وَتَفْسِيرَهُ إِيَّاهَا أَرَادَ مَا فِيهَا مِنْ إِيهَامِ الْأَخْتِلَافِ وَالتَّعَارُضِ. وَالْكِتَابُ مَطْبُوعٌ.

(3) النَّصُّ فِي: الْمَسَائِلِ وَالْأَجُوبَةِ لابن قتيبة: 104، مع اختلاف يسير.

59]. فَإِذَا كَانَ اللَّهُ - جَلَّ جَلَالُهُ - لَا يَغِيبُ عَنْهُ هَذَا الْقَدْرُ التَّافِهَ مِمَّا لَا ثَوَابَ فِيهِ وَلَا عِقَابَ، فَمَا ظَنُّكَ بِمَا فِيهِ وَعَدُّ وَوَعِيدٌ، وَعَلَيْهِ ثَوَابٌ وَعِقَابٌ؟ وَهَذَا شَيْءٌ لَمْ يُخَاطَبْنَا اللَّهُ تَعَالَى بِهِ خُصُوصًا دُونَ مَنْ تَقَدَّمَ مِنَّا مِنَ الْأُمَمِ السَّابِقَةِ، فَيَسُوعَ لِمَتَوْهُمْ أَنْ يَتَوْهُمْ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ الْمَحْرُوقَ لَمْ يَعْلَمْ ذَلِكَ، بَلْ مِثْلُ هَذَا الَّذِي فِي الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ مَنْصُوصٌ فِي كُلِّ مِلَّةٍ، مُتَعَارَفٌ فِي كُلِّ حِكْمَةٍ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا حَكَاهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ لُقْمَانَ مِنْ قَوْلِهِ لِابْنِهِ: ﴿يَبْنِيْ اِيْتَهَا اِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِيْ صَخْرَةٍ اَوْ فِيْ سَمَوَاتٍ اَوْ فِي الْاَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللهُ﴾ [لقمان: 16]؟

وَكَذَلِكَ بَعَثَ الْأَجْسَادِ مِنَ الْقُبُورِ، وَإِحْيَاءَ الْعِظَامِ الرَّمِيمِ بَعْدَ الدُّثُورِ شَيْءٌ خَاطَبَ اللَّهُ - تَعَالَى - بِهِ كُلَّ أُمَّةٍ، وَكَلَّفَ الْإِيمَانَ بِهِ أَهْلَ كُلِّ مِلَّةٍ.

وَكَانَ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ قَبْلَ ظُهُورِ الْإِسْلَامِ // [69/ أ] يُؤْمِنُونَ بِذَلِكَ. أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ زُهَيْرٍ⁽¹⁾: [الطويل]

يُؤَخَّرُ فَيُوضَعُ فِي كِتَابٍ فَيُدْخَرُ لِيَوْمِ الْحِسَابِ، أَوْ يُعَجَّلُ فَيُنْقَمَ

وَقَوْلِ الْأَعَشَى يَمْدَحُ قَيْسَ بْنَ مَعْدِي كَرَبٍ⁽²⁾: [المتقارب]

وَمَا أَيُّبَلِيٌّ عَلَى هَيْكَلٍ بِنَاهُ وَصَلَّبَ فِيهِ وَصَارَا

(1) البيت من معلقة زهير بن أبي سلمى، وهو في: ديوان زهير: 14 (صنعة الأعلم)، ديوان زهير:

26 (شرح ثعلب) والرواية فيهما: (... فينقم)، وشرح السبع الطوال: 266. وَجَزْمٌ (يُؤَخَّرُ) عَلَى

الاتباع لـ (يعلم)، وموضع بَيِّنَةِ الأفعال في البيت عَطْفٌ نَسَقٍ عَلَى (يُؤَخَّرُ).

(2) ديوان الأعشى: 103. الأَيْبَلِيُّ: الأَيْبَلُ: العصا التي يُنْقَرُ بِهَا الناقوس. ومثله: الأَيْبَلِيُّ، والأَيْبَلِيُّ،

والهَيْبَلِيُّ، والأَيْبَلِيُّ، والأَيْبَلُ، والأَيْبَلِيُّ، والجمع: (أَبَالٌ) و(أَبْلٌ). أَيْبَلُ الأَيْبَلِيِّنَ: عيسى،

صلى الله عليه وسلم. القاموس المحيط (أبل). صلب: رسم صورة الصليب. صار: سكن، أو

راح بين هذا وذاك.

بِأَعْظَمَ مِنْهُ تُقَى فِي الْحِسَابِ إِذَا النَّسَمَاتُ نَفُضْنَ الْغُبَارَا

يُرِيدُ: إِذَا قَامَ النَّاسُ مِنْ قُبُورِهِمْ يَنْفُضُونَ التُّرَابَ عَن أَنْفُسِهِمْ.

وَقَالَ السَّمَوَالُ بْنُ عَادِيَاءَ⁽¹⁾: [الخفيف]

لَيْتَ شِعْرِي وَأَشْعُرَنَّ إِذَا مَا قَرَّبُوهَا مَنْشُورَةً وَدُعِيْتُ
أَلِي الْفَضْلُ أَمْ عَلَيَّ إِذَا حُو سَبْتُ؟ إِنِّي عَلَى الْحِسَابِ مُقِيْتُ
وَأَتَانِي الْيَقِينُ أَنِّي إِذَا مِتُّ - وَإِنْ رُمَّ عَظْمِي - مَبْعُوثٌ⁽²⁾

قوله: (قَرَّبُوهَا مَنْشُورَةً). يَعْنِي الصُّحُفَ الَّتِي فِيهَا أَعْمَالُ الْخَلَائِقِ. هَذَا
كَنَحْوِ إِيْمَانِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِالْمَلَائِكَةِ الْحَفِظَةِ، أَلَا تَرَى قَوْلَ الْأَعْشَى⁽³⁾: [الطويل]
فَلَا تَحْسَبْنِي كَافِرًا لَكَ نِعْمَةً عَلَى شَاهِدِي يَا شَاهِدَ اللَّهِ⁽⁴⁾ فَاشْهَدِ

يَعْنِي بِالشَّاهِدِ الْأَوَّلِ: اللِّسَانَ، وَيَعْنِي بِ (شَاهِدِ اللَّهِ): الْمَلَكَ الْمُتَوَكَّلَ
بِالْإِنْسَانِ الَّذِي يُحْصِي عَمَلَهُ.

وَقَدْ تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ فُورِكَ⁽⁵⁾ أَيْضًا فِي هَذَا الْحَدِيثِ، فَأَشَارَ فِيهِ إِلَى

(1) الأبيات من قصيدة عَزِيَّتْ إِلَى السَّمَوَالِ فِي دِيْوَانِهِ: 11-13، والأصمعيات: 86، ورواية البيت

الثالث: (وَأَتَانِي الْأَنْبَاءُ أَمْ رُمَّ عَظْمِي مَبْعُوثٌ).

(2) مَبْعُوثٌ: أَصْلُهَا: (مَبْعُوثٌ)، وَأُبْدِلَتِ الثَّاءُ تَاءً، وَهِيَ لُغَةٌ بَنِي قَرِيظَةَ وَبَنِي النَّضِيرِ. انظر: نَوَادِرُ أَبِي

زَيْدٍ: 104، والمخصص 3: 95، واللِّسَانُ (بعث).

(3) دِيْوَانُ الْأَعْشَى: 243. وَرَوَايَةٌ عَجْزُهُ: (عَلَيَّ شَهِيدٌ شَاهِدُ اللَّهِ فَاشْهَدِ). وَهُوَ فِي: الْمَعَانِي الْكَبِيرِ:

546، تَأْوِيلُ مَخْتَلَفِ الْحَدِيثِ: 177، وَمَجْمَلُ اللَّغَةِ: 514، وَمَقَابِسُ اللَّغَةِ 3: 221.

(4) فِي الدِّيْوَانِ: (... عَلِي شَهِيدٌ شَاهِدٌ ...).

(5) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فُورِكَ الْأَنْصَارِيِّ الْأَصْبَهَانِيِّ، أَبُو بَكْرٍ: مُتَكَلِّمٌ، وَأَعْظَمٌ، مِنْ فُقَهَاءِ الشَّافِعِيَّةِ،

سَمِعَ فِي الْبَصْرَةِ وَبَغْدَادَ، وَحَدَّثَ فِي نَيْسَابُورَ، وَفِيهَا بَنَى مَدْرَسَةً. قَتَلَ مَسْمُومًا عَلَى يَدِ

مَحْمُودِ بْنِ سُبُكْتِكِينَ لِقَوْلِهِ: كَانَ مُحَمَّدٌ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - رَسُولًا فِي حَيَاتِهِ

فَقَطْ، وَإِنَّ رُوحَهُ قَدْ تَلَاشَتْ. وَذَكَرَ ابْنُ عَسَاكِرَ أَنَّ تَصَانِيفَهُ قَارَبَتْ مِثَّةَ مُصَنَّفِ مِنْهَا: (الفتح =

قَوْلٍ حَسَنٍ مُّقْتَنِعٍ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَخْلُصْهُ كُلُّ التَّخْلِصِ، بَلْ تَرَكَ فِيهِ لِلْسَّائِلِ سُؤَالَ،
وَلِلْقَائِلِ مَقَالَ. وَأَنَا أَوْضِحُهُ غَايَةَ الْإِيضَاحِ بِمَا يُمَكِّنِي مِنَ الْقَوْلِ فِيهِ، وَبِاللَّهِ
الْعَوْنُ وَالتَّيْيُدُ، لَا رَبَّ غَيْرُهُ، فَأَقُولُ:

إِنَّ الرُّوَايَةَ اخْتَلَفَتْ فِي قَوْلِهِ: (فَلَعَلَّنِي أُضِلُّ اللَّهُ)، فَرَوَاهُ قَوْمٌ بِضَمِّ
(الهِمزة)، وَعَلَى هَذِهِ الرُّوَايَةِ عَوَّلَ ابْنُ فُورِكَ⁽¹⁾. وَرَوَاهُ قَوْمٌ بِفَتْحِهَا، وَعَلَى هَذِهِ
الرُّوَايَةِ عَوَّلَ ابْنُ قُتَيْبَةَ⁽²⁾، فَمَجَازُ رِوَايَةٍ مَنْ ضَمَّ الهِمزةَ أَنْ يَكُونَ مِنَ (الضَّلَالِ)
الَّذِي يُرَادُ بِهِ النِّسْيَانُ⁽³⁾، فَكَأَنَّهُ قَالَ: فَلَعَلَّنِي اللهُ أَمْرِي حَتَّى يَنْسَانِي، فَيَكُونَ
مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: // [69/ب] ﴿لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى﴾ [طه: 52]، أَي لَا
يُخْطِئُ. وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ طَرْفَةَ⁽⁴⁾: [الطَّوِيل]

وَكَيفَ تَضِلُّ الْقَصْدَ وَالْحَقُّ وَاصِحٌّ وَلِلْحَقِّ بَيْنَ الصَّالِحِينَ سَبِيلٌ
وَتَأْوَلُ ابْنُ فُورِكَ (الضَّلَالِ) فِي هَذِهِ الْآيَةِ بِمَعْنَى (النِّسْيَانِ)، وَذَلِكَ غَيْرُ
صَحِيحٍ؛ لِأَنَّهُ قَدْ قَالَ بَعْدَهُ: (وَلَا يَنْسَى)، فَلَا وَجْهَ لِتَكَرُّارِ (النِّسْيَانِ) مَرَّتَيْنِ⁽⁵⁾.

= (الوهبي)، و(مشكل الحديث وغريبه)، و(الفتح على أبي الفتح)، وكلها مطبوعة. ترجمته في:
النجوم الزاهرة 4: 240، ووفيات الأعيان 4: 472، ترجمة رقم (610).

(1) مشكل الحديث وبيانه: 296-297.

(2) المسائل والأجوبة لابن قتيبة: 104، وتأويل مختلف الحديث: 186، وفيه بضم الهمزة.

(3) الضَّلَالُ: كُلُّ عُدُولٍ عَنِ النَّهْجِ عَمْدًا أَوْ سَهْوًا. وَالضَّلَالُ: النِّسْيَانُ الْمَوْضُوعُ عَنِ الْإِنْسَانِ. وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى﴾ [البقرة: 282]. وَالضَّلَالُ - فِي
الْأَصْلِ -: الْمَيْلُ عَنِ الطَّرِيقِ، وَالنِّسْيَانُ: مَيْلٌ عَنِ الطَّرِيقِ وَانْحِرَافٌ عَنْهُ لِأَنَّهُ غِيَابٌ عَنِ طَرِيقِ
الْحَفِظِ، أَوْ غِيَابُ الْحَفِظِ عَنْهُ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى عَنْ مُوسَى: ﴿قَالَ فَعَلَّهَا إِذَا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ﴾
[الشعراء: 20]، تَنْبِيهًُا عَلَى أَنَّ ذَلِكَ سَهْوٌ مِنْهُ. الْمَفْرَدَات: 510، وَأَسَاسُ الْبَلَاغَةِ، وَالْقَامُوسُ
الْمَحِيطُ، وَالتَّاجُ (ضلال)، وَالكليات 3: 129، 143. يُقَالُ: ضَلَّ فُلَانٌ فَلَانًا: أَنْسِيَهُ.

(4) ديوان طرفة: 90. الْقَصْدُ: مِمَّا يَرِيدُ الْمَرْءُ الْوُصُولَ إِلَيْهِ.

(5) وَحِكْمِي عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى﴾ قَالَ: «هُمَا شَيْءٌ وَاحِدٌ». تَفْسِيرُ
مُجَاهِدٍ: 463. وَانظُرْ: تَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ 18: 319.

وَتَأْوَلُّهُ ابْنُ قَتِيْبَةَ بِمَعْنَى (الْفَوْتِ) وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى الْخَطَأِ⁽¹⁾. وَيَجُوزُ فِي رِوَايَةٍ مَنْ رَوَى (أَضَلَّ اللهُ) بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ أَنْ تَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ: (أَضَلَّ الْمَاءُ)⁽²⁾ فِي الْقَشِّ إِذَا غَابَ وَخَفِيَ، وَمِنْ قَوْلِهِ: ﴿أَءِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ﴾ [السَّجْدَةُ: 10]، فَيَكُونُ مَعْنَاهُ: لَعَلِّي أَعْيَبُ عَنِ اللهِ وَأُخْفِي⁽³⁾.

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: فَكَيْفَ يَصِحُّ لَكَ هَذَا التَّأْوِيلُ مَعَ اعْتِقَادِكَ فِيهِ أَنَّهُ إِنْ كَانَ مُؤْمِنًا؟ وَكَيْفَ يَتَوَهَّمُ مُؤْمِنٌ أَنَّهُ يُنْسِي اللهُ حَتَّى يَنْسَى؟ وَكَيْفَ يَكُونُ فِي بَالِهِ أَنَّهُ يَغِيبُ عَنْهُ وَيُخْفِي؟

فَالْجَوَابُ: إِنَّ قَوْلَهُ -تعالى-: ﴿أَضَلَّ اللهُ﴾ [النِّسَاءُ: 88] لَيْسَ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ قَائِلَهُ كَانَ يَعْتَقِدُ أَنَّهُ يُنْسِي اللهُ -تعالى- أَوْ يَغِيبُ عَنْهُ، كَمَا تَوَهَّمَتْ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّهُ كَلَامٌ خَرَجَ مَخْرَجَ الرَّجَاءِ وَالطَّمَعِ. وَالطَّمَعُ قَدْ يَتَمَنَّى مَا يَصِحُّ وَمَا لَا يَصِحُّ، وَيَعْلَلُ نَفْسَهُ بِالْأَمَانِيِّ الْكَاذِبَةِ الَّتِي لَا يُشَكُّ فِي أَنَّهَا غَيْرُ كَافِيَةٍ اسْتِرَاحَةً إِلَى ذَلِكَ. وَالْعَرَبُ تَفْعَلُ ذَلِكَ قَصْدًا لِلْمُبَالَغَةِ فِي الْمَعْنَى. وَوَجْهُ الْمُبَالَغَةِ فِيهِ أَنَّ الطَّمَعِ

(1) قال ابن قتيبة: «وَنَحْنُ نَقُولُ فِي: (أَضَلَّ اللهُ) إِنَّهُ بِمَعْنَى (أَفُوتُ اللهُ) نَقُولُ: ضَلَلْتُ كَذَا وَكَذَا وَأَضَلَلْتُهُ. - وَمِنْهُ قَوْلُ اللهِ تَعَالَى: ﴿فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى﴾، أَي لَا يَفُوتُ رَبِّي». تَأْوِيلٌ مُشْكَلٌ الْحَدِيثِ: 186.

(2) ضَلَّ الْمَاءُ فِي اللَّبَنِ وَاللَّبْنِ فِي الْمَاءِ إِذَا خَفِيَ وَعَابَ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَءِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ﴾ [السَّجْدَةُ: 10] أَي: غَبْنَا. وَأَضَلَّ الْمَيْتَ: دَفِنَ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الْمُحَبَّلُ:

أَضَلَّتْ بَنُو قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ عَمِيدَهَا وَفَارَسَهَا فِي الدَّهْرِ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ
وَقَالُوا: فَلَانَ ضُلُّ بْنُ ضُلٍّ، وَضِلُّ بْنُ ضِلٍّ، وَقُلُّ بْنُ قُلٍّ: أَي خَفِيَ نَسْبُهُ وَعَابَ فَلَا يُعْرَفُ هُوَ وَلَا
أَبُوهُ. انظر: أساس البلاغة، والقاموس، والتاج (ضلل).

(3) قال الهروي: «وَالضَّلُّ عَلَى صَرِيحٍ: أَحَدُهُمَا: السَّالِكُ سَبِيلَ الضَّلَالَةِ عَامِدًا، ... وَالضَّلُّ: السَّالِكُ غَيْرَ سَبِيلِ الْقَصْدِ عَلَى غَيْرِ تَعَمُّدٍ مِنْهُ ... فَهَذِهِ الثَّانِيَةُ لَيْسَتْ قَصْدًا، إِنَّمَا هُوَ سُلوُكٌ غَيْرُ الْقَصْدِ عَلَى غَيْرِ عِتَادٍ ... وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: (ثُمَّ دَرُونِي فِي الرِّيحِ؛ لَعَلِّي أَضَلَّ اللهُ) أَي: لَعَلَّ مَوْضِعِي يَخْفَى عَلَيْهِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَاهُ: لَعَلِّي أَعْيَبُ عَنِ عَذَابِ اللهِ. يُقَالُ: (ضَلَلْتُ الشَّيْءَ) إِذَا جَعَلْتَهُ فِي مَكَانٍ؛ وَلَمْ تَدْرِ أَيْنَ هُوَ؟ وَ (ضَلَلْتُ) لُغَةً، وَ (أَضَلْتُ الشَّيْءَ) إِذَا صَيَّعْتَهُ. الغريبي: 1138.

يُفْرَطُ طَمَعُهُ حَتَّى يَتَجَاوَزَ وَيَكُونَ إِلَى مَا لَا يَكُونُ؛ لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا بَلَغَ نَهَايَةَ حَدِّهِ
انْعَكَسَ إِلَى ضِدِّهِ⁽¹⁾، وَهُوَ كَثِيرٌ فِي الشُّعْرِ. فَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ⁽²⁾: [الطَّوِيل]

وَبَدَّلْتُ قَرْحًا دَامِيًّا بَعْدَ صِحَّةٍ لَعَلَّ مَنَايَاَنَا تَحْوِلُنَ أَبُوْسَا

أَلَا تَرَى أَنَّهُ حَيْنَ اشْتَدَّ بِهِ الْبَلَاءُ عَلَّلَ نَفْسَهُ بِرَجَاءٍ مَا تَحَقَّقَ وَأَنَّهُ غَيْرُ كَائِنٍ،
فَجَعَلَهُ فِي حَدِّ الْمُمْكِنِ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ فِي حَدِّ الْمُمْتَنَعِ؟

وَمِثْلُهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ⁽³⁾ الْغَنَوِيِّ يَرِثِي أَخَاهُ⁽⁴⁾: // [70/أ] [الطَّوِيل]
وَدَاعٍ دَعَا: يَا مَنْ يُحِبُّ إِلَى النَّدَى فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَلِكَ مُجِيبٌ⁽⁵⁾

(1) هذه عبارة المعريّ في: معجز أحمد 2: 98. وانظر: رسائل في اللغة: 123، وإيضاح شواهد الإيضاح: 290، وشرح شافية ابن الحاجب 1: 1: 191، والأشباه والنظائر النحويّة 1: 83، وانظر: ص: 288، 405، 573 من هذا الكتاب.

(2) ديوان امرئ القيس: 551. قال الأصمعيّ: «لَعَلَّ مَا قُدِرَ لِلنَّاسِ مِنْ قَدَرٍ يَحْوِلُ بُوْسًا». المنيّة: القدر، وهو المنيّ أيضًا. يُقَالُ: (مَنَّاكَ اللَّهُ بِمَا يُسِرُّكَ)، ومنه قول الشاعر:

مَنْتَ لَكَ أَنْ تُتْلِقَ نِيَّ الْمَنَايَا أَحَادَ أَحَادٍ فِي الشَّهْرِ الْحَلَالِ
أَي: قَدَّرْتَ لَكَ الْأَقْدَارَ. وَالقَرْحُ: الجرح. أَبُوْس: جمع بُوْس.

والبيت في: الإنصاف للبطلبيوسي: 99، 101. وَقَدْ أوردَهُ ابْنُ السَّيِّدِ شَاهِدًا عَلَى وُرُودِ الْمَمْتَنَعِ بِصُورَةِ الْمُمْكِنِ؛ لِأَنَّ تَحْوِيلَ الْمَنَايَا أَبُوْسًا مِنَ الْمَمْتَنَعِ الَّذِي لَا يُمْكِنُ، وَقَدْ جَعَلَهُ عَلَى صُورَةِ الْمُمْكِنِ عَلَى الْعِلْمِ مِنْهُ أَنَّهُ لَيْسَ كَذَلِكَ؛ تَعْلِيلًا بِذَلِكَ وَاسْتِرَاحَةً مِمَّا كَانَ فِيهِ مِنْ عَظِيمِ الْبَلَاءِ.

(3) في (أ): (سعيد)، تحريف.

(4) البيتان في: جمهرة أشعار العرب: 558، والأصمعيّات: 96. والبيت الثاني شاهدٌ كثيرٌ الدّوران في كتب اللغة والنحو. وهو في: نوادر أبي زيد: 37، والرّواية فيه: (لعلّ أبا المغوار)، ولا شاهد فيه على ذلك. وهو في: أدب الكاتب: 523، وكتاب الشعر: 74، أمالي ابن السّجريّ 1: 361، والاقْتضاب: 399، والإنصاف للبطلبيوسي: 99.

(5) ويروى البيت: (فَلَمْ يَسْتَجِبْ عِنْدَ النَّدَاءِ). و(استجاب) مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي تَتَعَدَّى بِنَفْسِهَا تَارَةً وَبِاللَّامِ تَارَةً أُخْرَى. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: «وَتَقُولُ الْعَرَبُ: (اسْتَجَبْتُكَ)، فِي مَعْنَى (اسْتَجَبْتُ لَكَ)».

مجاز القرآن 1: 112. وانظر: مجاز القرآن 1: 329، وأدب الكاتب: 523، والاقْتضاب 3: 399، وشرح أدب الكاتب: 279.

وقلتُ: ادعُ أُخْرَى وارفعِ الصَّوتَ جَهْرَةً لَعَلَّ (1) أَبِي (2) المِغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبٌ (3)

وَقَالَ آخِرُ (4): [الطَّوِيل]

أَعْلَلُ نَفْسِي بِالْمُرْجَمِ غَيْبُهُ وَكَاذَبْتُهَا حَتَّى أَبَانَ كِذَابُهَا

وَقَالَ آخِرُ (5): [الطَّوِيل]

أَخَادَعُ نَفْسِي بِالْأَمَانِي تَعَلُّلاً عَلَى الْعِلْمِ مِنِّي أَنَّهَا لَيْسَ تَنْفَعُ

وَنَحْوُ مِنْهُ قَوْلُ الْآخِرِ (6): [الكامل]

..... إِنَّ الْغَرِيقَ بِكُلِّ حَبْلٍ يَعْلُقُ

= قَالَ ابْنُ السَّيِّدِ: «وَقَدْ يُمَكِّنُ أَنْ يُرِيدَ: فَلَمْ يُجِبْهُ). وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ: (مُجِيبٌ) وَلَمْ يَقُلْ: (مُسْتَجِيبٌ). فَيَكُونُ الشَّاعِرُ قَدْ أَجْرَى (أَفْعَلَ) كَمَا قَالُوا: (اسْتَخْلَفَ لِأَهْلِهِ) بِمَعْنَى (أَخْلَفَ)، وَ (اسْتَوْقَدَ) بِمَعْنَى (أَوْقَدَ)». الاقتضاب 3: 399. وانظر: خزنة الأدب 10: 437.

- (1) التَّرجِي من شدَّة ذهوله من عظم مصابه بأخيه. الخزنة 10: 437.
- (2) في المتن (أ): (أبا)، ثُمَّ شُطِبَتْ وَصَحِّحَتْ فِي الْهَامِشِ.
- (3) أورد اللُّغَوِيُّونَ والنُّحَاةُ هَذَا الْبَيْتَ شَاهِدًا عَلَى الْجَرِّ بـ (لَعَلَّ)، وَهِيَ لُغَةٌ بَنِي عُقَيْلٍ. وَعَلَى هَذَا يُقَالُ: (لَعَلَّ زَيْدٌ حَارِجٌ)، وَهِيَ حَرْفٌ جَرٌّ زَائِدٌ وَمَجْرُورٌ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ بِدَلِيلِ اِرْتِفَاعِ مَا بَعْدَهَا عَلَى الْخَبَرِيَّةِ، وَعَلَيْهِ الشَّاهِدُ الْمَذْكُورُ. مغني اللبيب: 576.
- وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهَا: (لَعَا لِأَبِي الْمِغْوَارِ)، وَ (لَعَا): كَلِمَةٌ تُقَالُ لِلْعَائِرِ مُرَادًا بِهَا الْإِجْبَارُ وَالِارْتِفَاعُ، وَهُوَ اسْمٌ فِعْلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ، وَتَنْوِينُهُ تَنْوِينُ تَنْكِيرٍ مِثْلُ: (مِه) وَ (صِه). وَبِذَلِكَ يَكُونُ (لَعَا) فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ، وَ (لَأَبِي) مَجْرُورٌ فِي مَوْضِعِ الصَّفَةِ لَهُ، وَ (قَرِيبٌ): خَبَرٌ الْمُبْتَدَأِ.
- (4) الْبَيْتُ لِامْرَأَةٍ مِنْ طَيْئِ فِي: حِمَاسَةَ أَبِي تَمَامٍ 1: 334، وَشَرَحَ الْحِمَاسَةَ لِلْمَرْزُوقِيِّ: 774، وَشَرَحَ الْحِمَاسَةَ لِلتَّبْرِيزِيِّ 1: 461، شَرَحَ مَشْكَلَ شَعْرِ الْمُتَنَبِّيِّ: 271، وَالرَّوَايَةُ فِيهِ: (وَعَلَّتْ ...)، وَمَحَاضِرَاتُ الْأَدْبَاءِ 2: 544. الْمُرْجَمُ: الْمَطْنُونُ، وَهُوَ الَّذِي لَا يُوقَفُ عَلَى حَقِيقَةِ أَمْرِهِ.
- (5) لَمْ أَقْفَ عَلَيْهِ فِي مَصَادِرِي، إِلَّا فِي: الْإِنْصَافِ لِابْنِ السَّيِّدِ: 101.
- (6) عَجَزَ لَمْ أَعْتَرِ لَهُ عَلَى صَدْرِي، وَهُوَ فِي: التَّمْثِيلِ وَالْمَحَاضِرَةِ: 57، وَعِنَايَةُ الْقَاضِي 7: 450 وَفِيهِ: (وَكَذَا الْغَرِيقُ ...). وَهُوَ مِنَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي جَرَتْ مَجْرَى الْأَمْثَالِ، يُقَالُ: «الْمَحْجُوجُ بِكُلِّ شَيْءٍ يَنْطِقُ وَالْغَرِيقُ بِكُلِّ حَبْلٍ يَعْلُقُ». بِتَمِيَةِ الدَّهْرِ 4: 224.

وَنَحْوُ مِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ يَرْتِي النُّعْمَانَ⁽¹⁾: [الطَّوِيل]
 فَإِنْ نَحْيَ لَا أَمَلُّ حَيَاتِي، وَإِنْ تَمَّتْ فَمَا فِي حَيَاةٍ بَعْدَ مَوْتِكَ طَائِلٌ
 فَجَعَلَ حَيَاتَهُ مِنَ الْمُمْكِنِ الْمَشْكُوكِ فِيهِ تَحْرِيراً لِلْمَعْنَى وَاحْتِيَاظاً
 عَلَيْهِ. وَهَذَا عَكْسُ الْبَابِ الْأَوَّلِ. فَمِنْهُ قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿فَعَسَى اللَّهُ أَنْ
 يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ﴾ [المائدة: 52]، وَقَوْلُهُ: ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ
 مَقَامًا مَحْمُودًا﴾ [الإسراء: 79]. وَهَذَا كُلُّهُ وَاجِبٌ ثَابِتٌ لَا بُدَّ مِنْهُ، وَقَدْ وَرَدَ
 بِلَفْظِ الْمُمْكِنِ. وَيَنْحُو نَحْوَهُ قَوْلُهُ: ﴿وَإِنَّا أَوْلِيَاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ
 مُبِينٍ﴾ [سبأ: 24].

وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ⁽²⁾: [الطَّوِيل]
 لَعَلِّي إِنْ مَالَتْ بِنَا الرِّيحِ مَيْلَةً عَلَى ابْنِ أَبِي دُبَّانَ أَنْ يَتَنَدَّمَ
 وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ يَتَنَدَّمُ لَا مَحَالَةَ⁽³⁾. فَهَذَا مَا فِي قَوْلِهِ: (فَلَعَلِّي أَضِلُّ اللَّهَ).
 وَأَمَّا قَوْلُهُ: (لَيْنُ قَدَرِ اللَّهِ عَلَيَّ لِيُعَذِّبَنِي عَذَابًا شَدِيدًا) فَيَجُوزُ فِيهِ ثَلَاثَةٌ
 أَوْجُهُ كُلُّهَا صَحِيحٌ⁽⁴⁾:

(1) البيت في ديوان النابغة: 120 (ط. المعارف)، و69 (شرح الحضرمي). والإنصاف للبطلوسي: 100، ولم أجده في ديوان النابغة (صنعة ابن السكيت). وعُزِّي البيت إلى الحطيئة في: ديوانه: 238، ومختارات ابن الشجري 3: 24. الطائيل: الفائدة.

(2) في: (أ)، (ب)، والإنصاف للبطلوسي ورسائل في اللغة: (ابن أبي زبَّان)، وهو خطأ. والبيتُ لثابت بن قطنه في: شعره: 58 وفيه: (مالت بي ...)، والمخصص 4: 112 وفيه: (مالت بي ... أبي الدُّبَّان). والبيت بلا عزو في: معاني القرآن للقرآء 1: 150، وتفسير الطبري 5: 77، ومعاني القرآن للزجاج 1: 315، واللآمات: 47، والبصريات: 732، والجليس الصالح: 19، والصاحبي: 165، والمحكم 10: 55، والإنصاف لابن السَّيِّد: 99، ورسائل في اللغة: 233. ابن أبي دُبَّان: يزيد بن عبد الملِّك بن مروان، وأبو دُبَّان كنية عبد الملِّك بن مروان.

(3) الإنصاف لابن السَّيِّد: 101.

(4) انظر: الإنصاف لابن السَّيِّد: 101.

أَحَدُهَا: أَنْ تَكُونَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ قُدِّرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلَيْتَفِقَ مِمَّا آتَتْهُ
 اللَّهُ﴾ [الطلاق: 7] أَي: ضَيِّقٌ⁽¹⁾. وَمِنْ قَوْلِهِ: ﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغْتَضِبًا
 فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾ [الأنبياء: 87] أَي نُضَيِّقُ، فَيَكُونُ مَعْنَاهُ: فَوَاللَّهِ لَئِنْ
 ضَيَّقَ اللَّهُ عَلَيَّ طُرُقَ التَّخَلُّصِ وَسَدَّدَ دُونِي أَبْوَابَ النِّجَاةِ لِيَعَذِبَنِي عَذَابًا شَدِيدًا.
 وَالثَّانِي: أَنْ يَكُونَ مِنَ (الْقَدْرِ) الَّذِي يُرَادُ بِهِ (الْقَضَاءُ)؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ: (قَدَّرَ
 اللَّهُ عَلَيْهِ بَكْدًا وَكَذَا)، وَ (قَدَّرَ) وَ (قَدَّرَ) مُشَدَّدًا وَمُخَفَّفًا، قَالَ الشَّاعِرُ⁽²⁾: [الطويل]
 تَبَارَكْتَ مَا تَقْدِرُ يَقَعُ وَلَكَ الشُّكْرُ

// [71/ب] فَيَكُونُ مَعْنَاهُ: فَوَاللَّهِ لَئِنْ قَدَرَ اللَّهُ عَلَيَّ [العذاب]⁽³⁾
 لِيَعَذِبَنِي عَذَابًا شَدِيدًا، فَحَذَفَ الْمَفْعُولَ لَمَّا فُهِمَ الْمَعْنَى، وَالْعَرَبُ تَفْعَلُ ذَلِكَ
 كَثِيرًا، قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ⁽⁴⁾: [البسيط]

(1) المفردات في غريب القرآن: 660. وقال الراغب: «ومن هنا اشتق (الأقدر)، أي: القصير العتق».

(2) عجز بيت لأبي صخر الهذليّ وصدده:

وَلَا عَائِدًا ذَاكَ الزَّمَانُ الَّذِي مَضَى

والبيت في: شرح أشعار الهذليين: 958 وفيه: (تباركت ما تقضي)، وإيضاح الوقف والابتداء:
 777، وأمالي القالي 1: 150، ومعاني القراءات للأزهريّ 2: 169، ومشكل الحديث وبيانه: 299
 وفيه: (لأبي صخر الهمداني) - تحريف -، والتمهيد لابن عبد البر 18: 44، وشرح شواهد المغني
 1: 170. ورواه ابن كثير: (تَبَارَكْتَ مَا تَقْدِرُ يَكُنْ فَلَكَ الْأَمْرُ) في: البداية والنهاية 2: 20، وتفسير
 ابن كثير 5: 367.

(3) زيادة عن: الإنصاف لابن السّيد: 102.

(4) البيت في ديوانه: 125، والرواية فيه: (حَتَّى لِحَقْنَاهُمْ تُعْدِي فَوَارِسْنَا). وهو في: أدب الكاتب:
 28، والمعاني الكبير: 102، وأمالي القالي 2: 228، وجمهرة اللّغة: 666، والخصائص 1: 134
 وروايته كرواية ابن السّيد، وشرح أدب الكاتب: 99، والاقْتَضَابُ: 298، والإنصاف للبطلَيْوسيّ:
 102، وكذلك هو في: اللسان، والتاج (أول)، والمعاني الكبير: 883، وبلا عزو في: المحتسب 2:
 27، والإنصاف 1: 128، وسمط اللّالي: 243. الرُّعْنُ: أَنْفُ الْجَبَلِ. الْقَفُّ: الْجَبَلُ الشَّامِخُ. الْأَلُّ:
 السَّرَابُ.

حَتَّى لِحَقْنًا بِهِمْ تَعْدُو فَوَارِسَنَا كَأَنَّا رَعْنُ قَفٌّ يَرْفَعُ الْآلَا⁽¹⁾

أَرَادَ: تُعْدِي فَوَارِسَنَا الْحَيْلَ.

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: إِنَّ قَدَرَ اللَّهُ - تَعَالَى - قَدْ سَبَقَ بِكُلِّ مَا هُوَ كَائِنٌ، فَكَيْفَ سَاغَ لَهُ أَنْ يُدْخَلَ عَلَيْهِ الشَّرْطُ وَيَجْعَلَهُ مُسْتَقْبَلًا؟

فَالجَوَابُ عَنْ هَذَا مِنْ وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: إِنَّ أَقْدَارَ اللَّهِ - تَعَالَى - وَإِنْ كَانَتْ سَابِقَةً فِي الْمَاضِي فَإِنَّهَا وَاقِعَةٌ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، وَلَا تُعْلَمُ حَقَائِقُهَا إِلَّا بِوُجُودِهَا وَظُهُورِهَا، فَلِذَلِكَ جَازَ أَنْ يَقَعَ الشَّرْطُ عَلَيْهَا. وَنَحْوُ مِنْ هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ [الأنفال: 70]، فَجَعَلَ عِلْمَهُ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ شَرْطًا مُسْتَقْبَلًا وَعِلْمُهُ - تَعَالَى - قَدْ سَبَقَ اعْتِقَادَ كُلِّ مُعْتَقِدٍ، فَلَيْسَ يَجُوزُ أَنْ يَهْجَسَ فِي ضَمِيرٍ وَلَا يَخْطُرُ بِإِلِ شَيْءٍ لَمْ يَعْلَمْهُ قَبْلَ وَقُوعِهِ. وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ: إِنَّ نَعْلَمَهُ وَاقِعًا مَوْجُودًا فِي الْوَقْتِ الَّذِي قُدِّرَ وَجُودُهُ فِيهِ.

وَالجَوَابُ الْآخَرُ: أَنْ يَكُونَ عَلَى إِضْمَارٍ (كَانَ) كَأَنَّهُ قَالَ: (وَاللَّهُ لَئِنْ كَانَ قَدَرَ اللَّهُ عَلَيَّ)، وَالْعَرَبُ تَحذفُ (كَانَ) فِي كَثِيرٍ مِنَ الْكَلَامِ اخْتِصَارًا وَثِقَةً بِفَهْمِ السَّمْعِ. وَعَلَيْهِ تَأَوَّلَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ قَوْلَهُ - تَعَالَى -: ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيْطَانِ عَلَى مَلِكِ سُلَيْمَانَ﴾ [البقرة: 102] أَي: مَا كَانَتْ تَتْلُو. وَعَلَيْهِ قَوْلُ الرَّاجِزِ⁽²⁾: [الرَّجَزُ]

(1) فِي الْإِنْصَافِ لِلْبَطْطُوسِيِّ: 102: (... تُعْدِي ...).

(2) عَزِي الرَّجَزِيُّ إِلَى رُؤْبَةِ فِي: مَلْحَقَاتُ دِيوانِهِ: 176، وَالخَزَانَةُ 8: 233. وَبَلَا عَزُو فِي: كِتَابُ الْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي وَالشُّهُورَ لِلْفَرَّاءِ: 46، وَعَزَاهُ الْمُحَقِّقُ إِلَى الْعَجَّاجِ. وَهُوَ فِي: أَدَبُ الْكِتَابِ لِلصُّوَلِيِّ: 48، وَالتَّمَامُ فِي تَفْسِيرِ أَشْعَارِ هَذِيلٍ: 95، وَالرِّسَالَةُ الْمَوْضُوحَةُ: 86، وَشَرَحَ دِيوانَ الْمُتَنَبِّيِّ لِلوَاوَحْدِيِّ =

جاريةً في رَمَضَانَ المَاضِي تُقَطِّعُ الحَدِيثَ بِالإِيْمَاضِ

وَهَذَا مَذْهَبُ الكِسَائِيِّ وَليْسَ بِمَذْهَبِ سِيبَوِيهِ. فَهَذَا هُوَ الوَجْهُ الثَّانِي فِي قَوْلِهِ: (لَيْنُ قَدَرِ اللّٰهِ عَلَيَّ).

وَالوَجْهُ الثَّالِثُ: أَنْ يَكُونَ مِنَ (القُدْرَةِ عَلَي السَّيِّءِ)، وَهَذَا الوَجْهُ لَمْ يُجْزِهِ ابنُ فُورِكَ، وَلَا أَعْلَمُ لِمَ أَنْكَرَهُ، وَهُوَ صَاحِحٌ. فَإِنْ قُلْتَ: وَكَيْفَ يَصِحُّ وَقَوْلُهُ: (لَيْنُ قَدَرِ اللّٰهِ عَلَيَّ) شَرْطٌ، وَالشَّرْطُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَيَجُوزُ أَلَّا يَكُونَ؟ أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ:

(إِنْ⁽¹⁾ جَاءَنِي زَيْدٌ أَكْرَمْتُهُ) فَجَائِزٌ أَنْ يَقَعَ ذَلِكَ وَجَائِزٌ أَلَّا يَقَعَ؟ وَهَذَا شَكٌّ مَحْضٌ فِي // [71/أ] قُدْرَةِ اللّٰهِ - تعالَى -.

فَالجَوَابُ أَنَّ الشَّرْطَ وَإِنْ كَانَ وَاقِعًا عَلَيَّ مَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَعَلَيَّ مَا

= 1: 254، وخزانة الأدب 1: 156. قال البغدادي: «ولم أره في ديوانه»، يعني ديوان رؤبة. أو مَصَّتْ فَلَانَةٌ بَعَيْنُهَا: إِذَا بَرَقَتْ. وَأَوْمَضَ فَلَانٌ: أَشَارَ إِسَارَةً خَفِيَّةً، وَهُوَ مَجَازٌ. قِيلَ: الْمَعْنَى إِذَا تَبَسَّمَتْ قَطَعَ النَّاسُ حَدِيثَهُمْ وَنَظَرُوا إِلَى ثَغْرِهَا. قَالَ أَبُو عَمَرَ الْمُطَّرِّزُ: هَذَا خَطَأٌ، الإِيْمَاضُ لَا يَكُونُ فِي الفِمْ، إِنَّمَا يَكُونُ فِي العَيْنَيْنِ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَحَدَّثُونَ فَنظَرَتْ إِلَيْهِمْ فَاشْتَعَلُوا بِحُسْنِ نَظَرِهَا. اللِّسَانُ (رَمَض).

(1) تَخْتَصُّ (إِنْ) الشَّرْطِيَّةُ بِجَمَلَةٍ مِنَ الْأُمُورِ، مِنْهَا:
أ- دُخُولُهَا عَلَيَّ غَيْرِ مَقْطُوعٍ بِحَصُولِهِ، وَلِذَلِكَ يَكُونُ الشَّرْطُ مَعَهَا مُتَرَجِّحًا بَيْنَ الوُقُوعِ وَعَدَمِهِ، وَهَذَا مَا مَنَعَ دُخُولَهَا عَلَيَّ مُحَقِّقِ الوُجُودِ. قَالَ الجُرْجَانِيُّ: «وَالقَوْلُ الجَامِعُ لِهَذِهِ الْمَسَائِلِ أَنَّ الجَزْمَ يَكُونُ فِي الْمَعَانِي الَّتِي لَيْسَتْ بِوَاجِبَةِ الوُجُودِ لِمَا تَقَدَّمَ مِنْ أَنَّ مَوْضُوعَ الْمُجَازَاةِ بـ (إِنْ) - الَّتِي هِيَ أُمُّ البَابِ - أَصْلُهُ عَلَيَّ أَنْ يَكُونَ الفِعْلُ الْمُجَازِي بِهِ مِمَّا يَتَرَجَّحُ بَيْنَ أَنْ يُوْجَدَ وَأَلَّا يُوْجَدَ. فَأَمَّا مَا كَانَ وَاجِبَ الوُجُودِ، فَلَا يَجُوزُ (إِنْ) وَلَا الأَسْمَاءُ الجَازِمَةُ فِيهِ». الْمُقْتَصَدُ 2: 119.

ب- تَحْوِيلُ زَمَنِ الفِعْلِ المَاضِي بَعْدَهَا إِلَى مُسْتَقْبَلٍ. وَالغَايَةُ مِنْهُ إِظْهَارُ غَيْرِ الحَاصِلِ فِي مَعْرَضِ الحَاصِلِ. وَمِنْ دَوَاعِي ذَلِكَ: قُوَّةُ الأَسْبَابِ، وَالتَّفَاوُلُ بِحَصُولِ الشَّرْطِ، وَكُونَ الشَّرْطِ شَأْنَهُ الوُقُوعِ، وَإِظْهَارُ الرَّغْبَةِ فِي حَصُولِهِ، وَالتَّعْرِضُ. انظُرْ تَفْصِيلَ ذَلِكَ فِي: مِنْ نَحْوِ المَبْنِيِّ إِلَى نَحْوِ الْمَعَانِي:

يَجُوزُ أَلَّا يَكُونَ، فَإِنَّ الْعَرَبَ قَدِ اسْتَعْمَلَتْهُ فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ لِلشَّيْءِ الْمَضْمُونِ كَوْنُهُ بِمَعْنَى (إِذَا)، وَلِلشَّيْءِ الَّذِي لَا يُوجَدُ إِلَّا عَلَى حَالٍ وَاحِدَةٍ. فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ﴾ [الفتح: 27]. وَمِنْهُ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَقَدْ وَقَفَ عَلَى الْقُبُورِ⁽¹⁾: (إِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ). فَمَعْنَى (إِنْ) هَهُنَا كَمَعْنَى (إِذَا)⁽²⁾ لِأَنَّهُ لَا شَيْءَ وَلَا يُشَكُّ فِيهِ.

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ الشَّاعِرِ⁽³⁾: [الطَّوِيل]
 فَإِلَّا يَكُنْ جِسْمِي طَوِيلًا فَإِنِّي لَدَيَّ الْفَعَالُ الصَّالِحَاتُ وَصُورُ
 وَنَحْوُ مِنْهُ قَوْلُ الْآخِرِ⁽⁴⁾: [الطَّوِيل]

(1) الحديث بهذا اللَّفْظِ فِي: موطأ مالك 1: 28، والطبقات الكبرى 2: 203، ومسند أحمد 13: 373، 14: 463، 15: 167، 38: 89، 42: 298، وصحيح مسلم: 218، 669، والسنة للخلال 3: 594.

(2) تَنَفَّرْدُ (إِذَا) بِأَمُورٍ، مِنْهَا:
 أ- دُخُولُهَا عَلَى مُحَقِّقِ الْوُقُوعِ أَوْ رَاجِحِهِ.
 ب- غَلْبَةُ دُخُولِهَا عَلَى الْمَاضِي الْمَقْلُوبِ إِلَى الْمُسْتَقْبَلِ.
 انظر: من نحو المباني إلى نحو المعاني: 377 وما بعدها، ففيه تفصيل مفيد.

(3) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةِ لَهْذِيلِ بْنِ مَيْسَرِ الْفَزَارِيِّ فِي: أَمَالِي الْقَالِي 1: 40، وَلَمْوِيَالِ بْنِ جَهْمِ الْمَذْحِجِيِّ فِي: حِمَاسَةِ الْخَالِدِيِّينَ 2: 253، وَالْحِمَاسَةِ الْبَصْرِيَّةِ: 904، وَلَمْوِيَالِ أَوْ لَمْبِشْرِ بْنِ الْهَزْدِيلِ الْفَزَارِيِّ فِي: أَخْبَارِ الرَّجَاجِيِّ: 42 وَفِيهِ: (فَإِنْ لَا يَكُنْ بَاعِي طَوِيلًا ... لَهُ بِالْخِلَالِ ...)، وَمَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ: 515، وَدِيْوَانِ الْمَعَانِي: 236. وَالْبَيْتُ لِأَحَدِ الْفَزَارِيِّينَ فِي: حِمَاسَةِ أَبِي تَمَامٍ 2: 30، وَشَرْحِ الْحِمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ: 830، وَشَرْحِ الْحِمَاسَةِ لِلتَّبْرِيذِيِّ 2: 39، وَالْدَّرِ الْفَرِيدِ 5: 109، وَالرَّوَايَةُ فِيهَا: (إِلَّا يَكُنْ عَظْمِي ... لَهُ بِالْخِصَالِ الصَّالِحَاتِ). وَلِأَبِي الْعَيْنَاءِ فِي: مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ: 2614. وَلَمْوِيَالِ أَوْ لَمْبِشْرِ بْنِ الْهَزْدِيلِ الْفَزَارِيِّ فِي: الْمَقَاصِدِ النَّحْوِيَّةِ: 1330، وَشَرْحِ شَوَاهِدِ الْمَغْنِيِّ 2: 884. وَالْبَيْتُ بِلَا عَزْوٍ فِي: الْإِنْصَافِ لِلْبَطْلِيِّسِيِّ: 103 وَفِيهِ: (لَهُ بِالْفِعَالِ الصَّالِحَاتِ وَصُولٌ)، وَالتَّذْيِيلُ وَالتَّكْمِيلُ 11: 84، وَتَمْهِيدِ الْقَوَاعِدِ: 2845.

(4) الْبَيْتُ لِثَابِتِ بْنِ قِطْنَةَ، وَهُوَ فِي: شَعْرِهِ: 35، وَالْمَوْفِقِيَّاتِ: 73، وَالشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ: 615، وَعِيُونَ الْأَخْبَارِ 2: 280، وَأَمَالِي الْمَرْتَضِيِّ 2: 105، وَالْدَّرِ الْفَرِيدِ 7: 431، وَيُرْوَى: (بُسْمُرِ الْقَتَا وَالسَّيْفِ جَدُّ خَطِيبٌ).

فَالِإِلَّا أَكُنْ فِيكُمْ خَطِيبًا فَإِنِّي بِسَيْفِي إِذَا أَحْمَرَ الْقَنَا لِحَطِيبُ
فِيكُونُ مَعْنَى الْحَدِيثِ عَلَى هَذَا: (فَوَاللَّهِ إِذَا قَدَّرَ اللَّهُ لِيَعَذِبَنِي عَذَابًا
شَدِيدًا). وَقَدْ اسْتَعْمَلَتِ الْعَرَبُ (إِنْ) الَّتِي لِلشَّرْطِ فِي مَوْضِعِ آخِرِ أَطْرَفٍ مِنْ
هَذَا وَالْأَطْفَافَ مَأْخُذًا؛ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ قَدْ يَسْتَعْمَلُونَهَا فِي الشَّيْءِ الَّذِي قَدْ مَضَى
وَانْقَضَى زَمَنُ وُجُودِهِ عَلَى مَعَانٍ نَكَرَهُ الْإِطَالَةُ بِهَا؛ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ عَرَضِ هَذِهِ
الْمَقَالَةِ، كَقَوْلِهِ - تَعَالَى -⁽¹⁾: ﴿وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدًّا مِنْ دُبُرٍ﴾ [يوسف: 27]
فَشَرَطَ الْقُدَّ الَّذِي كَانَ وَقَعَ.

وَكَذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ⁽²⁾: [الكامل]

إِنْ يَقْتُلُوكَ فَإِنَّ قَتْلَكَ لَمْ يَكُنْ عَارًا عَلَيْكَ وَبَعْضُ قَتْلِ عَارٍ

وَنَحْوُ مِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ⁽³⁾: [الطَّوِيل]

أَتَغَضِبُ إِنْ أُذْنَا قُتِيْبَةَ حَزْتَا جِهَارًا وَلَمْ تَغْضَبِ لِقَتْلِ ابْنِ خَازِمِ

وَإِنَّمَا قِيلَ هَذَا الشُّعْرُ بَعْدَ وُقُوعِ الْقَتْلِ وَالْحَزِّ.

فَهَذَا آخِرُ الْقَوْلِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ. وَإِنَّمَا أَكْثَرْنَا مِنَ الشَّوَاهِدِ عَلَيْهِ لِنُرِي

(1) يَتَوَجَّهُ الْفِعْلُ الْمَاضِي بَعْدَ (إِنْ) الشَّرْطِيَّةِ إِلَى الْمُسْتَقْبَلِ غَالِبًا. فَإِذَا كَانَ الْفِعْلُ الْمَاضِي بَعْدَهَا لَفْظًا
(كَانَ) بَقِيَ عَلَى دَلَالَتِهِ الْأَصْلِيَّةِ، وَهَذَا رَأْيُ الْمُبْرِدِ. وَيَرَى جُمْهُورُ النَّحَاةِ أَنَّ ذَلِكَ عَلَى تَقْدِيرِ: (إِنْ
تَبَيَّنَ نَبَتْ أَنْ قَمِيصُهُ قُدٌّ مِنْ دُبُرٍ) ...، وَمَا إِلَى ذَلِكَ مِمَّا يَتَنَاسَبُ وَدَلَالَةَ الْاسْتِقْبَالِ. انظر: شروح
التَّلْخِيصِ 2: 57، ومن نحو المباني إلى نحو المعاني: 362-363.

(2) البيت لثابت بن قطنه، وهو في: شعره: 49، والمقتضب 3: 66، والأزهية: 71، والشعر والشعراء:
616، وأمالي السهيلي 269، والدرّ الفريد 5: 22. وبلا عزو في: شرح التسهيل 3: 175، وارتشاف
الضَّرْبِ: 1737، ومغني اللبيب: 179، وهمع الهوامع 4: 173.

(3) البيت في ديوانه: 855، والكتاب 3: 161، ومعاني القرآن للقرّاء 3: 27، والنكت في كتاب سيبويه:
792، وشرح شواهد المغني: 32، وخزانة الأدب 3: 655، والدر الهوامع 2: 13. وهو بلا عزو في:
الانتصار: 194، وهمع الهوامع 2: 19.

الطَّاعِنِينَ فِيهِ مِنَ الْمُلْحِدِينَ نَظَائِرُهُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ، وَأَنَّهُ جَاءَ عَلَى أَسَالِيبِ
كَلَامِهِمُ الْمَعْرُوفَةِ وَمَجَازَاتِهِمُ الْمَأْلُوفَةِ. // [71/ب] وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا
وَفَّقَ وَالْهَمَّ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

المسألة الحادية والثلاثون⁽¹⁾

في قول أبي الوليد الوقشي:

بَرَّحَ بِي أَنْ عُلُومَ الْوَرَى عِلْمَانِ إِنْ حَصَلْتُهُمَا لَا مَزِيدَ
عِلْمٍ إِذَا مَا رُمْتُ تَحْقِيقَهُ أَعْيَا؛ وَعِلْمٌ حَقُّهُ لَا يُفِيدُ

مَسْأَلَةٌ: قَالَ الشَّيْخُ⁽²⁾ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -:

دَخَلَ عَلَيَّ بَعْضُ⁽³⁾ إِخْوَانِي بِحَاضِرَةِ (بَلَنْسِيَّةِ)⁽⁴⁾ - حَرَسَهَا اللَّهُ - فِي
بَعْضِ اللَّيَالِي إِثْرَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ فَقَالَ: كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ الْفَقِيهَ⁽⁵⁾ أَبَا الْوَلِيدِ⁽⁶⁾

- (1) جاءت هذه المسألة في النسخة (ب) بغير رقم بعد المسألة الثانية والسبعين فيها.
- (2) في (ب): (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ [.....] وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى [....]. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ السَّيِّدِ الْبَطْلِيِّ سِي، رَجَمَهُ اللَّهُ: دَخَلَ (...).
- (3) في (ب): (دَخَلَ عَلَيَّ فِي بَعْضِ الْعَشِيَّاتِ بَعْضُ إِخْوَانِي وَهُوَ يُكْثِرُ التَّهْلِيلَ وَالتَّسْبِيحَ، وَهُوَ يَقُولُ: مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ. فَقُلْتُ لَهُ: مَا شَأْنُكَ؟ فَقَالَ: كُنْتُ ...).
- (4) بَلَنْسِيَّةٌ: مَدِينَةٌ مَشْهُورَةٌ فِي الْأَنْدَلُسِ، تَقَعُ شَرْقِيَّ قَرْطَبَةَ، وَتَعْرَفُ بِمَدِينَةِ التُّرَابِ، وَغَالِبُ أَشْجَارِهَا مِنْ (الْقِرَاسِيَا) فَلَا يَخْلُو مِنْهُ سَهْلٌ وَلَا جَبَلٌ. مَلَكَهَا الرُّومُ سَنَةَ 487 هـ، ثُمَّ اسْتَرَدَّهَا الْمُتَمَلِّمُونَ. وَاسْمُ أَهْلِهَا: عَرَبُ الْأَنْدَلُسِ. مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ 1: 49 (بلنسية).
- (5) ليست في (ب).
- (6) في (ب): (أَنَّ الْوَقْشِيَّ) بغير الكنية. والوقشيُّ هو: هِشَامُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامٍ، أَبُو الْوَلِيدِ الْمَعْرُوفُ بِالْوَقْشِيِّ مِنْ كِنَانَتِهِ، مِنْ أَهْلِ طَلَيْطَلَةَ. عَارِفٌ بِالْحَدِيثِ، وَالْأَحْكَامِ، وَالْفِقْهِ، وَالْمَنْطِقِ، وَالْهَنْدَسَةِ، وَالنَّحْوِ، حَتَّى كَانَ أَعْلَمَ النَّاسِ بِاللُّغَةِ وَالنَّحْوِ وَغَيْرِهِمَا. مِنْ كَتَبَهُ: (نَكَتُ الْكَامِلِ لِلْمَبْرَدِ). تَوْفِي =

الْوَقْشِيِّ لَهُ دِينَ⁽¹⁾، حَتَّى صَحَّ⁽²⁾ عِنْدِي الْيَوْمَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ⁽³⁾ لَهُ دِينَ، فَإِنَّا⁽⁴⁾ لِلَّهِ
وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

فَقُلْتُ لَهُ: وَمِنْ أَيْنَ صَحَّ عِنْدَكَ ذَلِكَ⁽⁵⁾؟ فَقَالَ: أَتَشَدَّنِي ابْنُ⁽⁶⁾ مَسْعُودٍ
الْعَطَّارُ لَهُ بَيْتَيْنِ صَرَّحَ فِيهِمَا بِالْكَفْرِ، وَجَعَلَ يَرُومُ تَذَكَّرَ الْبَيْتَيْنِ فَلَا يَذْكُرُهُمَا.

فَقُلْتُ لَهُ: لَعَلَّهُمَا بَيِّنَانِ أَتَشَدَّنِيهِمَا مُنْشِدٌ مِنْدٌ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرِ سِنِينَ، وَهُمَا
هَذَانِ⁽⁷⁾: [السَّرِيعَ]

بَرَّحَ بِي أَنَّ عُلُومَ الْوَرَى عِلْمَانِ إِنْ حَصَلَتْهُمَا⁽⁸⁾ لَا مَزِيدَ⁽⁹⁾
عِلْمٍ إِذَا مَا رُمْتُ تَحْقِيقَهُ أَغْيَا؛ وَعِلْمٌ حَقُّهُ لَا يُفِيدُ

= سنة 489 هـ. ترجمته في: بغية الوعاة 2: 327 (ت 2099)، ونفح الطيب 3: 376.
أقول: طبعت تعليقات الوقشي وابن السَّيِّدِ عَلَى كِتَابِ (الكَامِلِ) بِاسْمِ (الْقُرْطِ عَلَى الْكَامِلِ)،
بِتَحْقِيقِ ظَهْوَرِ أَحْمَدَ أَظْهَرَ فِي الْبَاكِسْتَانِ. وَأَلْحَقَ الدَّكْتُورُ مُحَمَّدَ الدَّالِي نَصُوصًا مِنْهُ بِأَخْرِ تَحْقِيقِهِ
كِتَابِ (الكَامِلِ)، ص: 549-586، مَوْسُوسَةُ الرِّسَالَةِ، بِيْرُوتَ، ط 1، 1986م.

- (1) بعدها في (ب): (وَأَنَّ مَا يُقَالُ زَوْرٌ، حَتَّى ...).
- (2) مطموسة في (ب).
- (3) في (ب): (أَنَّ عَلَى مَا يُقَالُ فِيهِ).
- (4) (فإننا... راجعون): ليس في (ب).
- (5) في (ب): (أعزك)، وهو تحريف.
- (6) في (ب): (أَتَشَدَّنِي الْيَوْمَ لَهُ رَجُلٌ بَيِّنٌ صَحَّحَا عِنْدِي [...] مِنَ الدِّينِ لَا أَحْفَظُهُمَا، فَقُلْتُ لَهُ: فَأَنَا
أَحْفَظُ لَهُ بَيِّنَيْنِ أَتَشَدَّنُهُمَا وَأَنَا بِسْتَمْرِيَّةٍ وَلَعَلَّهُمَا الْبَيِّنَانِ اللَّذَانِ أَتَشَدَّدُكَ ذَاكَ الرَّجُلُ، وَهُمَا: ...).
- (7) (هذان): ليست في (ب). والبيتان في: معجم الأدباء: 2778، والوافي بالوفيات 1: 215، وبغية
الوعاة 2: 237 وفيه: (اثنان ما إن لهما من مزيد)، ونفح الطيب 4: 137، 4: 306 والرواية فيه: (...
اثنان ما إن فيهما من مزيد)، ورواية الثاني في البغية:

حَقِيقَةٌ يُعْجَزُ تَحْصِيلُهَا وَبَاطِلٌ تَحْصِيلُهُ لَا يُفِيدُ

(8) في (ب): (إن حقتهم).

(9) في (أ): (ألا مزيد).

فَقَالَ لِي: نَعَمْ!⁽¹⁾ ثُمَّ جَعَلَ يَقُولُ⁽²⁾: انْظُرْ إِلَى هَذَا الْفَاسِقِ، كَيْفَ⁽³⁾
جَعَلَ عِلْمَ الشَّرِيعَةِ لَيْسَ بِحَقٍّ، وَعِلْمَ الْفَلَسَفَةِ هُوَ الْحَقُّ⁽⁴⁾.

فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّهُ لَشِعْرٌ مُشْكَلٌ⁽⁵⁾، فِيهِ لِلْقَائِلِ⁽⁶⁾ مَا يَقُولُ، وَلَكِنْ⁽⁷⁾ حَسَّنَ بِهِ
الظَّنَّ، وَتَأَوَّلُهُ عَلَى غَيْرِ التَّأْوِيلِ. فَقَالَ: وَهَلْ يُمَكِّنُ أَنْ يُتَأَوَّلَ عَلَى⁽⁸⁾ وَجْهِ آخَرَ؟
فَقُلْتُ: نَعَمْ. ذَكَرَ⁽⁹⁾ الْفَارَابِيُّ⁽¹⁰⁾ [فِي كِتَابِ (آرَاءِ الْمُتَفَلِّسِينَ)]⁽¹¹⁾ أَنَّ فَلَاسِفَةَ
يُونَانَ⁽¹²⁾ كُلَّهُمْ - أَرَسُطَطَالِيسَ وَغَيْرَهُ - كَانُوا يَرَوْنَ⁽¹³⁾ أَنَّهُ لَا فَرْقَ بَيْنَ الْفَلَسَفَةِ
وَالشَّرِيعَةِ فِي الْغَرَضِ الْمَقْصُودِ إِلَيْهِ، [وَهُوَ خَلَاصُ النُّفُوسِ وَوُصُولُهَا إِلَى
السَّعَادَةِ بَعْدَ الْمَوْتِ]⁽¹⁴⁾.

غَيْرَ أَنَّ الْفَلَسَفَةَ تُعْطِي الْأُمُورَ بُرْهَانًا وَتَصَوِّرًا، وَالشَّرِيعَةَ تُعْطِيهَا إِقْنَاعًا

(1) في (ب): (فقال: هما هذان).

(2) مطموسة في (ب).

(3) في (ب): (قد جعل).

(4) في (ب): (عالم الفلسفة حقًا، وعلم الشريعة ليس بحق).

(5) في (ب): (فقلت له: لعمرى إنَّه لكلام فيه إشكال...).

(6) في (ب): (وفيه للمعتز مقال).

(7) في (ب): (ولكن تأوَّله على أحسن الأوجه كما تأوَّلته على غيرها، فقد قال النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ -: (مَنْ قَالَ لِأَخِيهِ: كَافِرٌ، فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا). وَقَدْ قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿إِنَّ بَعْضَ
الظَّنِّ إِثْرٌ﴾ [الحجرات: 12].

(8) في (ب): (على غير هذا).

(9) في (ب): (نعم. كان هذا الرجل - رحمه الله - مولعًا بقراءة كتب الفارابي، وقال: الفارابي...).

(10) سبقت ترجمته. وانظر: الأعلام 7: 20، والفارابي والحضارة الإنسانية، وقائع مهرجان الفارابي
المنعقد في بغداد من 29/10/1975 إلى 1/11/1975، مطابع دار الحرية، بغداد، 1975-1976م.

(11) ما بين حاصرتين زيادة عن (ب).

(12) في (ب): (الفلاسفة اليونانيين كانوا يقولون أنه لا فرق...).

(13) في (ب). (يقولون).

(14) زيادة عن (ب).

وَتَحْيَالًا؛ وَذَلِكَ⁽¹⁾ أَنَّ النَّاسَ لَمَّا اختلفوا في قرائحهم وأفهامهم كاختلافهم في صورهم وألوانهم وغير ذلك من أحوالهم، جعل الباري للعلم طريقين: طريق برهان وتصوير لمن قوي⁽²⁾ فهمه واستحكم عقله، وطريق إقناع لمن ضعف⁽³⁾ فهمه ولم يستحكم عقله. [وهذا الطريق الثاني هو الأغلب على الناس]⁽⁴⁾. فقال الوقشي في⁽⁵⁾ شعره هذا ينحو هذا المنحى: // [72/أ] برح بي أنني تأملت العلوم فرأيتها⁽⁶⁾ علمين لا محالة: علم أف على براهينه وعلله وقوفًا أتحققه ولا يفيدني شيئًا، بل طالبه يبدع ويكفر، وهو علم الفلسفة، وعلم آخر لا أف على عله وأسبابه، ورَبَّمَا آخذه إقناعًا وتقليدًا، وهو العلم الذي تُنال به الفوائد، وتكتسب به المكاسب.

فقال لي: فالحاصل⁽⁷⁾ من هذا أن [علم]⁽⁸⁾ الشريعة لا يقوم عليه برهان [إنما البرهان لعلم الفلسفة]⁽⁹⁾، فما زدني شيئًا على ما قلته أنا. فقلت⁽¹¹⁾ له:

- (1) في (ب): (والعلة في ذلك أن الناس لما اختلفت فطرتهم كان منهم الذكي والبليد، ومن يمكنه النظر في الحقائق ومن لا يمكنه ذلك، جعل الله تعالى للعلم طريقين: ...).
- (2) في (ب): (لمن حسنت فطرته وقوي عقله وتميزه).
- (3) في (ب): (وطريق إقناع وتقليد لمن لم تكن له فطرة متهيئة لقبول الأمور على ما هي عليه).
- (4) زيادة عن (ب).
- (5) (في ... برح بي): ليس في (ب).
- (6) في (ب): (فوجدتها قسمين: علم تقليد وإقناع لا يقدر الإنسان أن يفهم منه على علة وهو الذي تُنال به المراتب وتحصل به الفوائد والرغائب، وعلم برهان أف على عله وأسبابه، وهو مع ذلك علم مهجور عند الجمهور لا يوصل به إلى فائدة ولا مرتبة، بل يفدح صاحبه ويبدع ويكفر ويهجن. فلم يزد شيئًا على ما قال الفارابي غير أنه نظم ذلك في هذين البيتين. فقال لي: ...).
- (7) في (ب): (قد حصل بهذا الذي قلت أن ...).
- (8) زيادة من (ب).
- (9) زيادة من (ب).
- (10) (فَمَا زِدْتَنِي شَيْئًا عَلَى مَا قُلْتَهُ أَنَا): ليست في (ب).
- (11) (اترك ... حسنًا): ليست في (ب).

اترك العجلة - أبقاك الله - وتأمل تأملاً حسناً. ليس المراد⁽¹⁾ من كلامهم هذا أن الشريعة لا يقوم عليها برهان، فلعن الله من يعتقد هذا، بل للشريعة البرهان الأعظم. وإنما المراد أن النبي [صلى الله عليه وسلم]⁽²⁾ إذا ظهر في⁽³⁾ عصر من الأعصار [وزعم أنه نبي]⁽⁴⁾ فبرهانه على صحة⁽⁵⁾ نبوءته ما يأتي به من المعجزات التي ترتفع⁽⁶⁾ عنها طاقة البشر. فإذا صحّت نبوءته براهين⁽⁷⁾ معجزاته أخذ عنه جميع مفروضاته وسننه إقناعاً وتقليداً، لا يطالب بالبرهان على شيءٍ منهما. فلا يقال له: لم كانت الصلوات خمسا دون غير ذلك من العدد؟ ولم كان الصوم الواجب ثلاثين يوماً، ونحو ذلك. بل يؤخذ عنه جميع ما يفرضه ويسنّه تقليداً وإقناعاً. وليس كذلك علم الفلّسفة؛ لأنّ الفيلسوف إذا قال: إن زوايا المثلث المستقيم الأضلاع الثلاث مساوية لزاويتين قائمتين، لم يؤخذ عنه ذلك إقناعاً وتقليداً حتى يقيم البرهان على صحة ما يقول، وهكذا جميع ما يقوله.

(1) في (ب): (ليس المراد ما ظننت [بأن] تتوهم على مثل ما تأولت على قائل هذا الشعر وتوهمت، وإنما المراد...).

(2) زيادة عن (ب).

(3) مطموسة في (ب).

(4) زيادة عن (ب).

(5) في (ب): (فبرهانه على ما يقوله ما يظهره الله تعالى على يديه من المعجزات).

(6) ترتفع... البشر: ليس في (ب).

(7) في (ب): (صار جميع كلامه مأخوذاً عنه إقناعاً وتقليداً، ولم يكلف إقامة برهان على ما يأتي به [...] عنه ويخبر به. فإذا قال: إن الله قد فرض عليكم خمس صلوات وصوم ثلاثين يوماً لم يطالب منه برهان على ذلك؛ لأنّ برهانه قد صحّ بمعجزاته. وليس الفيلسوف كذلك؛ لأنّه يطالب بالدليل والبرهان على جميع ما يقوله. فبرهان النبوة على ما تراه أعظم من برهان الفلّسفة. فلما...).

فَلَمَّا سَمِعَ⁽¹⁾ هَذَا سَكَنَ غَرْبُهُ، ثُمَّ قَالَ لِي: لَوْ لَمْ يَقْرَأِ الْوَقْشِيُّ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْعُلُومِ لَكَانَ أَجَلٌ لَهُ فِي نَفْسِ النَّاسِ. فَقُلْتُ لَهُ: مَنْ تَعْنِي⁽²⁾ بِالنَّاسِ - أَبَقَاكَ اللهُ -؟ إِنْ كُنْتَ⁽³⁾ تُرِيدُ بِالنَّاسِ الْعَامَّةَ فَنَعَمْ، وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْخَاصَّةَ مِنَ الْعَامَّةِ، فَلَا، بَلِ الْخَاصَّةُ يَرُونَ أَنَّ مَنْ يُحْسِنُ عِلْمَيْنِ أَحْسَنُ مِمَّنْ يُحْسِنُ عِلْمًا وَاحِدًا. وَكَذَلِكَ⁽⁴⁾ كَلَّمَا زَادَتْ عُلُومُهُ زَادَ فَضْلُهُ، وَقَدْ قَالَ عَلِيُّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ⁽⁵⁾ -: (قِيمَةُ كُلِّ امْرِيٍّ مَا يُحْسِنُ). وَلَقَدْ يَجِبُ⁽⁶⁾ عَلَى الْعَاقِلِ [الْمُحْتَاطِ لِنَفْسِهِ]⁽⁷⁾ أَنْ يَقْرَأَ⁽⁸⁾ كُلَّ عِلْمٍ [إِنْ أَمَكَّنَهُ]⁽⁹⁾ وَيَأْخُذَ مِنْهُ النَّصِيبَ، لِيَعْلَمَ الْحَقَّ فَيَتَّبِعَهُ وَالْبَاطِلَ فَيَتَجَنَّبَهُ⁽¹⁰⁾.

[72/ب] وَقَدْ قَالَ عُمَرُ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -⁽¹¹⁾: (مَنْ لَمْ يَعْرِفِ الشَّرَّ كَانَ أَجْدَرَ أَنْ يَقَعَ [فِيهِ]⁽¹²⁾).

- (1) في (ب): (فَلَمَّا قَرَعْتُ سَمِعَهُ بِهَذَا سَكَنَ إِلَى قَوْلِي بَعْضَ السُّكُونِ، وَارْتَفَعَ عَنْهُ [...] مَا عَرَضَ لَهُ مِنَ التَّوَهُّمِ وَالظُّنُونِ. قَالَ لِي: لَوْ أَنَّ الْوَقْشِيَّ يَطْرَحُ الْفَلَسَفَةَ كَانَ أَجَلٌ لَهُ عِنْدَ النَّاسِ).
- (2) (من تعني الله): ليس في (ب).
- (3) في (ب): (إِنْ كُنَيْتَ بِالنَّاسِ عَنْ عَامَّتِهِمْ فَقَدْ صَدَقْتَ، وَإِنْ كُنَيْتَ بِذَلِكَ عَنْ خَاصَّتِهِمْ فَلَيْسَ الْأَمْرُ عَلَى مَا قُلْتَ، بَلِ الْخَاصَّةُ النَّاسِ وَكِبَرَاؤُهُمْ، يَرُونَ أَنَّ مَنْ كَثُرَتْ عُلُومُهُ أَجَلٌ مِمَّنْ قَلَّتْ عُلُومُهُ).
- (4) في (ب): (وكذلك ... ما يُحْسِنُ): ليست في (ب).
- (5) القول في: المروءة: 91، وديوان المعاني: 328، والبصائر والذخائر 7: 141، 8: 10، ونشر الدرر 1: 193، والإعجاز والإيجاز: 34، وأدب الدنيا والدين: 36، وتاريخ بغداد 5: 238، وسرّ الفصاحة: 211، ودلائل الإعجاز: 604، والاقضاب 1: 116.
- (6) في (ب): (يتعين).
- (7) زيادة عن (ب).
- (8) في (ب): (أن يطالع).
- (9) زيادة عن (ب).
- (10) في (ب): (فَإِنْ كَانَ حَقًّا اعْتَقَدَهُ وَإِنْ كَانَ بَاطِلًا اجْتَنَبَهُ).
- (11) قولُ عُمَرَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - في: التمثيل والمحاضرة: 29، ونهاية الأرب للنويري 3: 5.
- (12) زيادة عن (ب).

فَقَالَ لِي: [كَيْفَ يَجْتَمِعُ] ⁽¹⁾ الْإِيمَانُ ⁽²⁾ وَالْكَفْرُ وَالْحَقُّ وَالْبَاطِلُ فِي قَلْبٍ ⁽³⁾ وَاحِدٍ؟ فَقُلْتُ لَهُ: لَيْسَ ⁽⁴⁾ يَلْزَمُ الْإِنْسَانَ مَا يَعْلَمُ، إِنَّمَا يَلْزَمُهُ مَا يَخْتَارُهُ وَيَعْتَقِدُهُ. وَلَوْ كَانَ الْإِنْسَانُ كَافِرًا بِمَا يَعْلَمُهُ مِنَ الْكَفْرِ وَإِنْ كَانَ لَا يَعْتَقِدُهُ لَكَانَ الْبَاقِلَانِي ⁽⁵⁾ الَّذِي تُعَظَّمُهُ ⁽⁶⁾ أَكْفَرُ النَّاسِ، فَإِنَّهُ ⁽⁷⁾ كَانَ يَحْفَظُ ⁽⁸⁾ مَذَاهِبَ النَّاسِ وَآرَاءَهُمْ ⁽⁹⁾، وَلَكُنْتُ ⁽¹⁰⁾ أَنْتَ أَيْضًا كَافِرًا؛ لِأَنَّكَ تَحْفَظُ كَثِيرًا مِنَ الْمَذَاهِبِ الْفَاسِدَةِ.

فَقَالَ لِي: لَمْ أَرِ ⁽¹¹⁾ قَطُّ فَيْلَسُوفًا ⁽¹²⁾ إِلَّا زُنْدِيقًا. قُلْتُ لَهُ: إِنْ أَمَرَكَ لَطْرِيفٌ! وَمَتَى رَأَيْتَ قَطُّ ⁽¹³⁾ فَيْلَسُوفًا [أَوْ وَقَفْتَ عَيْنَكَ عَلَيْهِ] ⁽¹⁴⁾؟ فَقَالَ: أَلَيْسَ هَؤُلَاءِ

(1) زيادة من (ب).

(2) في (ب): (كَيْفَ يَجْتَمِعُ إِيْمَانٌ وَكُفْرٌ وَحَقٌّ وَبَاطِلٌ؟).

(3) في (ب): (في صدر واحد).

(4) في (ب): (كَأَنَّكَ تَظُنُّ أَنَّ مَنْ عَلِمَ شَيْئًا لَزِمَهُ. فَقَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: فَيَجِبُ أَنْ تَكُونَ أَنْتَ كَافِرًا؛ لِأَنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ النَّصَارَى يَقُولُونَ: الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ، وَأَنَّ الْيَهُودَ يَقُولُونَ: عَزِيزُ ابْنِ اللَّهِ، وَالْمَجُوسُ يَقُولُ بِحَمْسَةِ أَشْيَاءٍ [...] لَمْ تَزَلْ).

(5) هو أَبُو بَكْرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ الطَّيِّبِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْقَاسِمِ، وَيَعْرَفُ بِالْبَاقِلَانِيِّ أَوْ بَابِنِ الْبَاقِلَانِيِّ. وَوُلِدَ فِي الْبَصْرَةِ، وَأَخَذَ عَنْ أَعْلَامِ عُلَمَائِهَا، وَبَقِيَ فِيهَا إِلَى وَفَاتِهِ سَنَةَ 403 هـ. مِنْ كُتُبِهِ: (التَّمْهِيدُ)، وَ(إِعْجَازُ الْقُرْآنِ)، وَهُمَا مَطْبُوعَانِ. تَرَجَمْتَهُ فِي: سِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ 17: 190 (ترجمة 110).

(6) في (ب): (تُجَلِّه).

(7) في (ب): (لِأَنَّهُ).

(8) في (ب): (يَعْلَم).

(9) في (ب): (وَاعْتِقَادَهُم).

(10) في (ب): (وَإِنَّمَا يَلْزَمُ الْإِنْسَانَ مَا يَخْتَارُهُ وَيَعْتَقِدُهُ مِنْ مَعْلُومَاتِهِ. وَأَمَّا مَا يُحَقِّقُهُ وَيَعْلَمُ أَنَّهُ بَاطِلٌ فَلَيْسَ يَلْزَمُهُ).

(11) في (ب): (مَا رَأَيْتَ).

(12) في (ب): (فَيْلَسُوفًا قَطُّ).

(13) ليست في (ب).

(14) زيادة عن (ب).

الَّذِينَ نُشَاهِدُهُمْ فَلَا سِفَةَ؟ وَذَكَرَ⁽¹⁾ قَوْمًا. فَقُلْتُ لَهُ: لَيْسَ⁽²⁾ كُلُّ مَنْ يَتَمَيَّي إِلَى
الْفَلَا سِفَةَ فَيَلْسُوفًا، كَمَا أَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ مَنْ يَتَمَيَّي إِلَى الْفِقْهِ فَيَقِيهَا. وَالْمُتَمَلِّسُونَ
رَجُلَانِ⁽³⁾: فَيَلْسُوفٌ مُبْطِلٌ، وَفَيَلْسُوفٌ مُحِقٌّ. فَالْفَيَلْسُوفُ الْمُحِقُّ هُوَ الَّذِي
يَهْجُرُ اللَّذَاتِ وَيَحِبُّ الْخَيْرَ وَأَهْلَهُ، وَيَبْغِضُ الشَّرَّ وَأَهْلَهُ، وَتَهُونُ عَلَيْهِ الدُّنْيَا،
وَتَكُونُ جُلُّ رَغْبَتِهِ فِي الْآخِرَةِ، وَيَرْتَبِطُ إِلَى النَّوَامِيسِ، وَالْفَيَلْسُوفُ الْمُبْطِلُ
مَنْ هُوَ بِضِدِّ ذَلِكَ. ثُمَّ أَرَيْتُهُ كَلَامَ أَفَلَاطُونِ⁽⁴⁾ وَأَرَسْطَطَالِيسَ⁽⁵⁾ فِي شُرُوطِ
الْفَيَلْسُوفِ، وَقَوْلِ أَفَلَاطُونِ⁽⁶⁾: «نَحْنُ عَاجِزُونَ عَنْ فَهْمِ مَا جَاءَتْ بِهِ الشَّرَائِعُ،

- (1) في (ب): [....] قَوْمًا يَدْعُونَ أَنَّهُمْ فَلَا سِفَةَ وَهُمْ أَبْعَدُ النَّاسِ عَنْ فَهْمِ الْفَلَا سِفَةَ. ثُمَّ قُلْتُ لَهُ: (...).
- (2) (ليس ... وقول أفلاطون): غير موجود في (ب)، وفيها: (ثُمَّ قُلْتُ لَهُ: [أَيْمَكَنْكَ] أَنْ تَرَى مِنْهُمْ
الْفَيَلْسُوفَ الْمُحِقِّ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ لَهُ: [....]، قَالَ: فَلَسْتَيْنِ لِلْفَارَابِيِّ. فَقُلْتُ لَهُ: انْظُرْ إِلَى
الْفَارَابِيِّ قَدْ قَسَمَ الْفَلَسَفَةَ ثَلَاثَةَ أَفْسَامٍ: فَيَلْسُوفٌ مُحِقٌّ، وَمُبْهَرَجٌ وَزُورٌ، وَقَالَ: «الْفَيَلْسُوفُ الْمُحِقُّ
هُوَ أَنْ يَكُونَ جَيِّدَ الْفَهْمِ وَالتَّصَوُّرِ لِلشَّيْءِ الْغَيْرِيِّ وَالدَّنَائِي، ثُمَّ أَنْ يَكُونَ حَفُوظًا، صَبُورًا عَلَى الْكَدِّ
الَّذِي يَنَالُهُ عَلَى التَّعَلُّمِ، وَأَنْ يَكُونَ بِالتَّطَبُّعِ مُحِبًّا لِلصِّدْقِ وَأَهْلِهِ، غَيْرَ جَمُوحٍ وَلَجُوجٍ فِيمَا يَهْوَاهُ، وَأَنْ
يَكُونَ غَيْرَ شَرِهٍ عَلَى الْمَأْكُولِ وَالْمَشْرُوبِ، تَهُونُ عَلَيْهِ بِالتَّطَبُّعِ الشَّهَوَاتِ وَالدَّرْهَمِ وَالدَّيْنَارِ وَمَا
جَانَسَ ذَلِكَ. وَأَنْ يَكُونَ مُحِبًّا بِالتَّطَبُّعِ لِأَنْ [...] يعلم. وَأَنْ يَكُونَ بِالتَّطَبُّعِ كَبِيرَ النَّفْسِ عَمَّا يَشِينُ
عِنْدَ النَّاسِ، وَأَنْ يَكُونَ وَادِعًا، سَهْلَ الْاِتْقِيَادِ لِلخَيْرِ وَالعَدْلِ، عَسَرَ الْاِتْقِيَادِ لِلشَّرِّ وَالجُورِ. وَأَنْ يَكُونَ
صَحِيحَ الْعِتْقَادِ لِأَرَاءِ الْمِلَّةِ الَّتِي أَنشَأَ عَلَيْهَا، مُتَمَسِّكًا بِالأفعالِ الْفَاضِلَةِ». فَقَالَ لِي: وَأَيْنَ هَذَا مِنْ
صِفَةِ الْعَابِدِ الزَّاهِدِ [...]». ثُمَّ أَرَيْتُهُ قَوْلَ أَفَلَاطُونِ: وَمَا مِنْ شَيْءٍ (...). وانظر كلام الفارابي المضمَّن
في هذا النَّصِّ - باختلاف في بعض الألفاظ - في: تحصيل السعادة: 95-96.
- (3) قَسَمَ الْفَارَابِيُّ الْفَلَسَفَةَ أَرْبَعَةَ أَفْسَامٍ، فَقَالَ: «... الْفَلَسَفَةُ الْبِتْرَاءُ، وَالْفَيَلْسُوفُ الزُّورُ، وَالْفَيَلْسُوفُ
الْبَهْرَجُ وَالْفَيَلْسُوفُ الْبَاطِلُ». انظر التَّفْصِيلَ في: تحصيل السعادة: 95-98.
- (4) أَفَلَاطُونُ: طَبِيبٌ يُونَانِيٌّ وَفَيَلْسُوفٌ. تَرَكَ كُتُبًا كَثِيرَةً فِي الْفَلَسَفَةِ وَغَيْرِهَا، مِنْهَا: (النَّوَامِيسُ)،
وَ (السِّيَاسَةُ)، وَهُوَ مِنَ الْقَائِلِينَ بِالتَّوْحِيدِ. تَرَجَمْتَهُ فِي: طبقات الأطباء والحكماء لابن جلدل: 23.
- (5) أَرَسْطَطَالِيسُ: وَدُعِيَ أَيْضًا (أَرَسْطُو)، فَيَلْسُوفٌ وَطَبِيبٌ وَخَطِيبٌ. كَانَ الْإِسْكَانْدَرُ الْمَقْدُونِيَّ أَحَدَ
تَلَامِيذِهِ، غَلِبَتْ عَلَيْهِ الْفَلَسَفَةُ. خَلَفَ كُتُبًا كَثِيرَةً مِنْهَا: (السَّمَاعُ الطَّبِيعِيُّ)، وَ (العَبَارَةُ)، وَ (الربوبية)،
وَهُوَ مِنَ الْقَائِلِينَ بِالتَّوْحِيدِ. تَرَجَمْتَهُ فِي: طبقات الأطباء والحكماء: 25.
- (6) الْحَدَاتِقُ فِي الْمَطَالِبِ الْعَالِيَةِ الْفَلَسَفِيَّةِ: 54، وَرَسَائِلُ فِي اللُّغَةِ: 320-321، وَفِيهِمَا بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ
بَيْنَهُمَا: (... وَإِنَّمَا نَعْلَمُ مِنْ ذَلِكَ يَسِيرًا وَنَجْهَلُ كَثِيرًا، وَلِذَلِكَ كَانَ أَرَسْطُو يَأْمُرُنَا بِالتَّسْلِيمِ لِمَا =

وَإِنَّمَا نَعْلَمُ مِنْ ذَلِكَ يَسِيرًا، وَنَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ بَقِيَ عَلَيْنَا مِنْ أَسْرَارِ الْحَقِيقَةِ أَكْثَرُ مِمَّا أَدْرَكْنَا». وَقَوْلُهُ⁽¹⁾: «مَنْ أَرَادَ قِرَاءَةَ الْفَلَسَفَةِ فَلْيَطَهِّرْ نَفْسَهُ مِنَ الرِّذَائِلِ، فَإِنَّ الْحِكْمَةَ لَا تَحُلُّ فِي النَّفْسِ الْخَبِيثَةِ، كَمَا لَا يَرَى أَحَدٌ وَجْهَهُ فِي الْمَاءِ الْكَدِرِ». وَأَرَيْتُهُ قَوْلَ أَرِسْطَطَالِيْسَ⁽²⁾: «اقْتُلُوا مَنْ لَا دِينَ لَهُ». وَقَوْلُهُ⁽³⁾: «لَيْسَ الْغَرَضُ أَنْ نَعْلَمَ فَقَطْ، وَإِنَّمَا الْغَرَضُ أَنْ نَعْلَمَ وَنَعْمَلَ، وَنَكُونَ أَحْيَارًا، فَضْلَاءً، مُرْتَبِطِينَ بِالنَّوَامِيسِ». وَقَوْلَ أَفْلَاطُونِ⁽⁴⁾: «مَا مِنْ شَيْءٍ أَعُونَ عَلَى صَلَاحِ⁽⁵⁾ أَمْرٍ كُلِّ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ وَأَمْرٍ جَمَاعَتِهِمْ مِنْ أَنْ يَعْلَمُوا وَيَعْتَقِدُوا ثَلَاثَةَ آرَاءٍ، وَلَا أَضْرَّ مِنْ أَنْ يَجْهَلُوهَا وَيَعْتَقِدُوا خِلَافَهَا، أَحَدُهَا: أَنْ يَعْلَمُوا أَنَّ لِلْأَشْيَاءِ صَانِعًا وَاحِدًا. وَالثَّانِي⁽⁶⁾: أَنْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ لَا يُغْفَلُ شَيْئًا وَلَا يَفُوتُهُ شَيْءٌ، بَلْ كُلُّ الْأَشْيَاءِ تَحْتَ عِلْمِهِ // [73/أ] وَتَحْتَ عِنَايَتِهِ وَتَدْبِيرِهِ. وَالثَّالِثُ: أَنَّهُ لَا يُرْضِيهِ وَلَا يَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ أَنْ يُخْطِئَ⁽⁷⁾ خَطِيئَةً تَعَمَّدَهَا عَلَى أَنْ يُقِيمَ بِإِرَائِهَا، قُرْبَانًا إِلَيْهِ، فَيَغْفِرَ لَهُ، بَلْ إِنَّمَا يَقْبَلُ قُرْبَانَهُ إِذَا عَمَلَ عَمَلًا صَالِحًا». ثُمَّ قُلْتُ لَهُ: تَأَمَّلْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ⁽⁸⁾ يَدْعُونَ أَنَّهُمْ فَلَاسِفَةٌ، فَإِنْ رَأَيْتَهُمْ بِهَذِهِ الصِّفَةِ فَهَمْ فَلَاسِفَةٌ عَلَى مَا يَدْعُونَ، وَإِنْ

= جَاءَتْ بِهِ الشَّرَائِعَ وَيَأْمُرُنَا بِتَأْدِيبِ مَنْ تَعَرَّضَ لِتَعْلِيلِ أَوْامِرِهَا وَنَوَاهِيهَا وَتَعَاطِي الْخَوْضِ فِيهَا).

(1) الحدائق في المطالب العالية الفلسفية: 54، ورسائل في اللغة: 320، وفيهما باختلاف يسير بينهما: (فَلْيَطَهِّرْ أَحْلَاقَهُ مِنَ الرِّذَائِلِ فَإِنَّهُ لَا يَتَعَلَّمُ الْفَلَسَفَةَ الطَّاهِرَةَ مَنْ كَانَ نَجِسًا، كَمَا لَا يُمَكِّنُ أَحَدًا أَنْ يَرَى وَجْهَهُ فِي مَاءٍ كَدِرٍ وَمِرَاةٍ صَدِئَةٍ).

(2) الحدائق في المطالب العالية الفلسفية: 53، ورسائل في اللغة: 320.

(3) الحدائق في المطالب العالية الفلسفية: 54 وفيه: (تعلم ... تكونوا)، ورسائل في اللغة: 320.

(4) الحدائق في المطالب العالية الفلسفية: 116، ورسائل في اللغة: 363-364 وفيهما: (مَا مِنْ شَيْءٍ أَعُونَ عَلَى صَلَاحِ أَمْرٍ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ ...).

(5) في (ب): (إصلاح).

(6) في (ب): (والثاني).

(7) مطموسة في (ب).

(8) (هؤلاء ... معي): مطموس في (ب).

رَأَيْتَهُمْ بِخِلَافِ هَذِهِ الصِّفَةِ فَإِنَّهُمْ يَتَّحِلُونَ الفَلَسَفَةَ عَلَى مَا يَدْعُونَ. وَإِنْ رَأَيْتَهُمْ بِخِلَافِ هَذِهِ الصِّفَةِ فَإِنَّهُمْ يَتَّحِلُونَ الفَلَسَفَةَ مِنْ غَيْرِ تَحَقُّقِ بَطَرِيقَتِهَا، وَاجْعَلْ أَصْلَكَ أَنْ كُلَّ رَجُلٍ يَتَّوَمِّي إِلَى الفَلَسَفَةِ وَهُوَ مُعْطَلٌ مُسْتَخِفٌّ بِالشَّرَائِعِ تَارِكٌ لِاِكْتِسَابِ الفَضَائِلِ فَقَدْ أَخْطَأَ طَرِيقَ الفَلَسَفَةِ.

وَالْمَشْهُورُ عَنِ الوَقْشِيِّ - رَحِمَهُ اللهُ - أَنَّهُ كَانَ يَمِيلُ إِلَى مَذْهَبِ الْمُعْتَرِزَةِ. وَالوَاجِبُ أَلَّا يُكْفَرَ أَحَدٌ مِمَّنْ يُصَلِّي إِلَى القِبْلَةِ، وَإِنْ كَانَ مُخْطِئًا فِي مَذْهَبِهِ، لِيَتَمَسَّكَ بِأَصْلِ الدِّينِ.

وَلَعَلَّهُ قَدْ تَرَكَ ذَلِكَ الرَّأْيَ، فَأَقْنَعَهُ كَلَامِي، وَفَارَقَنِي وَأَنَا قَدْ نَدِمْتُ عَلَى مَا فَاوَضْتُهُ بِهِ، وَخَوْضِي فِي أُمُورٍ لَمْ تَكُنْ بِي حَاجَةً إِلَى الخَوْضِ فِيهَا، وَبِتُّ مُشْتَعِلَ البَالِ بِمَا جَرَى. فَرَأَيْتُ الوَقْشِيَّ جَالِسًا مَعِي بِجَامِعِ بَلَنْسِيَّةٍ عِنْدَ القِبْلَةِ وَيُحَادِثُنِي ⁽¹⁾ وَيَتَبَسَّمُ. فَكُنْتُ ⁽²⁾ أَصِفُ لَهُ مَا جَرَى فِي أَمْرِهِ، فَكَانَ يُكَلِّمُنِي بِكَلَامٍ وَيُنْشِدُنِي ⁽³⁾ فِي أَثْنَائِهِ بَيْتًا مَشْهُورًا، وَهُوَ لِنَهَارِ بْنِ تَوْسَعَةَ الشُّكْرِيِّ ⁽⁴⁾:

[الوافر]

أَبِي الإِسْلَامِ لَا أَبَ لِي سِوَاهُ إِذَا افْتَحَرُوا ⁽⁵⁾ بِقَيْسٍ أَوْ تَمِيمٍ

(1) في (ب): (وهو يحادثني).

(2) (فكنت ... يكلمني): مطموس في (ب).

(3) (وينشدني ... توسعة): مطموس في (ب).

(4) البيت لنهار بن توسعة في: الكتاب 2: 282، والشعر والشعراء: 528، والكمال: 1097، وشرح الكتاب للسيرافي 3: 20، والمخصص 4: 111، وشرح أبيات الجمل: 149، والمفصل: 107، وشرح المفصل 1: 29. وشرح التسهيل 2: 59، والدرّ الفريد 2: 115. وعُزِّي البيت مع بيتين آخرين إلى عيسى بن عاتك الخطي في: معجم الشعراء: 128. وإلى سلمان الفارسي في: البصائر والذخائر 8: 207، وريع الأبرار 4: 187. وإلى فراد بن أفرم الفزاري في: الحماسة البصرية: 897.

(5) مطموسة في (ب).

فَاسْتَفَقْتُ وَأَنَا لَا أَحْفَظُ مِنْ كُلِّ مَا قَالَ غَيْرَ الْبَيْتِ⁽¹⁾.

تَمَّتِ⁽²⁾ الْمَسْأَلَةُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا كَمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ نَبِيَّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَسَلِّمْ، وَشَرَّفَ، وَكَرَّمَ.

(1) في (ب): (فَأَنْتَبَهْتُ وَلَمْ يَعْلُقْ بِقَلْبِي مِنْ كَلَامِهِ مَعِيَ غَيْرَ هَذَا الْبَيْتِ).

(2) في (ب): (نَجَزَتِ الْحِكَايَةَ بِحَمْدِ اللَّهِ وَعُونِهِ).

المسألة الثانية والثلاثون⁽¹⁾

في لَفْظِ: (النَيْلُوفَرِ)

// [73/ب] مسألة: حَمْدًا⁽²⁾ لِلَّهِ - تَعَالَى - أَحَقُّ مَا بُدِئَ بِهِ الذِّكْرُ وَخُتِمَ،
وَالشَّنَاءُ عَلَيْهِ أَوْلَى مَا افْتُتِحَ بِهِ الْقَوْلُ وَتُتِمُّ. فَأَنَا أَحْمَدُ اللَّهَ كَثِيرًا عَلَى مَا مَنَحَ مِنْ
مَوَاهِبِهِ، وَأَسْأَلُهُ الْعَوْنَ عَلَى آدَاءِ حَقِّهِ وَالْقِيَامَ بِوَاجِبِهِ، وَأُصَلِّي عَلَى مَنْ هَدَانَا
بِأَنْوَارِهِ، وَأَمَرَنَا بِاقْتِنَاءِ آثَارِهِ.

ذَكَرْتُ لِي - أَدَامَ اللَّهُ عَزَّكَ - فِي بَعْضِ مَا جَرَى بَيْنَنَا مِنَ الْحَدِيثِ أَنَّ أَبَا
عُمَرَ بْنَ دَرَّاجِ الْقَسْطَلِيِّ⁽³⁾ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَنْكَرَ قَوْلَ الْعَامَّةِ: (نَيْلُوفَرِ)⁽⁴⁾، وَأَنَّهُ

(1) هي المسألة الحادية والأربعون في (ب).

(2) (حمداً... أنكر): مطموس في (ب).

(3) هو أبو عمر بن محمد بن العاصي بن أحمد بن سليمان بن عيسى بن دراج الأندلسي القسطلبي: شاعرٌ وكاتبٌ مجيدٌ، وعالمٌ معدودٌ من العلماء المقدمين. كان كاتب المنصور بن أبي عامر وشاعره، توفي سنة 421 هـ. طبع ديوانه أول مرة بتحقيق د. محمود علي مكي سنة 1964 في دمشق، ثم طبع ثانية سنة 2004، في مؤسسة جائزة عبد العزيز البابطين، الكويت. ترجمته في: الدخيرة 1: 43، ووفيات الأعيان 1: 135، والنجوم الزاهرة 4: 272، والمغرب 2: 60.

(4) النيلوفر: ضربٌ من الرياحين يُنبَتُ في المياه الراكدة، وهو المُسمَّى عند أهل مصر بـ (البشنين)، =

غَيْرَ لَفْظُهُ إِلَى (نَيَّرُوفَل) ⁽¹⁾، وَأَنَّهُ احْتَجَّ لِتَصْحِيحِ ⁽²⁾ رَأْيِهِ بِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ لَامٌ بَعْدَهَا رَاءٌ. وَأَخْبَرْتَنِي أَنَّ ذَلِكَ ذُكِرَ لِأَبِي الْمُغِيرَةَ بْنِ حَزْمٍ -تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ- فَأَطْرَقَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: قَدْ جَاءَ فِي الْكَلَامِ: (الْخُلْرُ) ⁽³⁾. وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ أَبَا الْمُغِيرَةَ تَابَعَهُ عَلَى رَأْيِهِ، أَوْ قَارَبَ الْمُتَابَعَةَ ⁽⁴⁾؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مِنَ الْإِنْكَارِ لِقَوْلِهِ غَيْرُ مَا قَالَهُ مِنْ اسْتِدْرَاكِ لَفْظَةِ (الْخُلْرِ).

= ويقوله العوام: (النَّوْفَر). وقال النويري: «وأما (النيلوفر) وما قيل فيه، فقال ابن التلميد: (النيلوفر): اسم فارسي، معناه: (النيلي الأجنحة)، و(النيلي الأرياش). ورُبَّمَا سُمِّيَ بالفارسية اسم معناه: (كرب الماء)، وسمَّاهُ جالينوس: (كرب الماء)؛ وحيه يسمَّى: (حب العروس)، وفيه حلاوة. وقال أبو بكر بن وحشية في توليده: ... يُسَمَّى (شاكريا)، وهو (النيلوفر)، ... قَالَ: والهند تُسميه: (نَيَّنُوفَر)، والنبط تُسميه: (نيلوفريا)، والعرب تُسميه: (نيلوفه)، والفرس تُسميه: (نَيَّلُوفَر)». نهاية الأرب 11: 220.

وفيه لغات هي: (نَيَّلُوبَر) بالباء الفارسية، و(نَيَّلُوبَل)، و(نَيَّلُوفَل) و(نَيَّلِير)، و(نيلوبرك)، وهو مأخوذ عن السنسكريتية وأصله: (نَيُّوتْبَل)، وهو مُرَكَّبٌ مِنْ (نيل) وَمَعْنَاهُ (الأزرق) و: (أُتْبَل)، وهو اسمٌ للزهر. انظر: القول الأصيل فيما في العربية من الدخيل: 235 و236.

أقول: الاسم العلمي لهذا النبات مأخوذ من اليونانية، وهو (إلهة الماء). وهو في الفرنسية (نَيَّنُوفَر)، وهو الاسم المُعَرَّبُ القَدِيمُ لَهُ. وهو نوعٌ من النباتات المائي من الفصيلة النيلوفرية، وتكثر بعض أنواعه في الأنهار، وبعضها يزرع في الأحواض من أجل رزقها وزهرها.

وقد عقد صلاح الدين الصفدي في كتابه (الكشف والتنبه على الوصف والتشبيه) الباب الثاني والعشرين فيما قيل في التشبيه بهذا الزهر، وسمَّاه: (النَيَّنُوفَر). الكشف والتنبه: 310-311.

(1) قَالَ اللَّخْمِيُّ: «وَالنَّيَّنُوفَرُ: فِيهِ لُغَتَانِ: (نَيَّنُوفَرٌ) بِفَتْحِ نَوْنِ الْفَاءِ، وَ(نَيَّلُوفَرٌ) بِاللَّامِ. فَأَمَّا قَوْلُ عَامَّةِ رَمَانِنَا (نَيَّرُوفَلٌ) فَلَحْنٌ». المدخل إلى تقويم اللسان: 98. وانظر: تثقيف اللسان: 179، وغلط الفقهاء: 27، والنظم المستعذب 1: 194، وتحرير ألفاظ التنبه: 142، وتصحيح التصحيح: 525.

(2) فِي (ب): (بِتَصْحِيحِ).

(3) الْخُلْرُ: وَهُوَ الْمَأْشُ: حَبٌّ مُدَوَّرٌ أَصْغَرُ مِنَ الْحِمَّصِ، أَسْمَرُ اللَّوْنِ يَبِيلُ إِلَى الْخُضْرَةِ. وَقِيلَ: الْفُؤُلُ. وَقِيلَ: الْجُبْلَبَانُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: «السُّجُّ: حَبٌّ كَالْعَدَسِ إِلَّا أَنَّهُ أَشَدُّ اسْتِدَارَةً مِنْهُ. قُلْتُ: هَذِهِ الْحَبَّةُ يُقَالُ لَهَا: الْمَأْشُ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّيهَا (الْخُلْرَ)، وَ(الزَّنَّ)». تهذيب اللغة 10: 523.

(4) فِي (أ): (الْمَبَالِغَةُ).

وقد تأملت - أدام الله عزتك، وحرَسَ⁽¹⁾ من التُّوبِ حَوَزَتَكَ، وبلغك من كلِّ مأمولٍ بُغيتك - قول أبي عُمَرَ فوجدته خطأً من سِتَّةِ أَوْجِهٍ، وَلَمْ أدرِ مِنْ أَيِّ الرَّجُلَيْنِ أَطِيلُ التَّعَجُّبَ، وَكِلَاهُمَا جَلِيلُ الْقَدْرِ، نبيه الذُّكْرُ! على أَنَّهُ قَدْ يُمكنُ أَنْ يَكُونَ أَبُو الْمُغِيرَةَ رَأَى مَا فِي قَوْلِهِ مِنَ الْخَطَأِ، غَيْرَ أَنَّهُ أَجَلَ الشَّيْخِ أَبَا عُمَرَ عَنْ⁽²⁾ أَنْ يُرَدَّ عَلَيْهِ. وما أُكْرُ - مَعَ هَذَا - أَنْ يَكُونَ جَمِيعًا غَلَطًا فِي ذَلِكَ؛ لِأَنَّ هَذَا لَا يُحْسِنُهُ إِلَّا مَنْ أَحْكَمَ صِنَاعَةَ التَّصْرِيفِ، وَهِيَ صِنَاعَةٌ قَلَّ مَنْ يُحْسِنُهَا.

وقد وجدنا جِلَّةَ الْعُلَمَاءِ يَغْلُطُونَ فِيهَا كَثِيرًا، فرأيتُ تَنْبِيهَكَ عَلَيَّ مَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْخَطَأِ، وَإِنْ كَانَ مِثْلُهُ لَا يَغيبُ عَمَّنْ مُنِحَ مِثْلَ فَهْمِكَ وَفِكَرِكَ⁽³⁾، وَكَانَ لَهُ مِثْلُ مِيزِكَ وَتَدْبِيرِكَ.

فأولُّ أَوْجِهِ الْعَلَطِ فِي مَا قَالَهُ أَنَّ النَّحْوِيِّينَ لَمْ يَقُولُوا: إِنَّ الرَّاءَ وَاللَّامَ لَا تَتَجَاوَرَانِ فِي صِيغَةِ الْكَلِمَةِ إِلَّا عَلَى صِيغَةٍ [أنا]⁽⁴⁾ أَذْكَرُهَا لَكَ.

أما الثَّنَائِيُّ الْمُضَاعَفُ مِنَ الْكَلِمِ فَلَا تَتَجَاوَرُ فِي تَأْلِيهِهِ الرَّاءُ وَاللَّامُ، فَلَا يُوجَدُ فِي الْكَلَامِ // [74/أ] (رُلُّ)⁽⁵⁾ وَلَا (لُرُّ). وَأَمَّا مَا تَجَاوَرَ الثَّنَائِيُّ مِنَ الثَّلَاثِيِّ فَمَا فَوْقَ فَإِنَّهُمَا لَا تَتَجَاوَرَانِ فِيهِ⁽⁶⁾ أَيْضًا، إِلَّا أَنْ يَتَقَدَّمَ⁽⁷⁾

(1) (وحرَسَ ... بغيتك): ليست في (ب).

(2) (عن): ليست في (ب).

(3) في (ب): (ونظرك).

(4) زيادة عن (ب).

(5) في (ب): (نحو لُر ولا رل).

(6) في (ب): (وما فوقه ... لا يتجاوران فيهما).

(7) في (ب): (أن تتقدم).

الرَّاءُ⁽¹⁾، كَقَوْلِهِمْ: (أُرْلُ)⁽²⁾، وَهُوَ اسْمُ جَبَلٍ، وَ: (وَرْلٌ) لِلتَّمْسَاحِ، وَ (مَكَانٌ جَرْلٌ): إِذَا كَثُرَتْ فِيهِ الْحِجَارَةُ، وَالْحَجْرُ يُسَمَّى: (جِرْلًا)⁽³⁾، (4). وَيُقَالُ⁽⁵⁾: (جِرْلٌ الْمَكَانُ جِرْلًا)، قَالَ جَرِيرٌ⁽⁶⁾: [الكامل]

(1) قَالَ ابْنُ جَنِّيٍّ: «وَإِحْسَنُ التَّأْلِيفِ مَا بُوعِدَ فِيهِ بَيْنَ الْحُرُوفِ، فَمَتَى تَجَاوَرَ مَخْرَجَا الْحَرْفَيْنِ فَالْقِيَاسُ أَلَّا يَأْتِلِفَا، وَإِنْ تَجَسَّمَا ذَلِكَ بَدَأُوا بِالْأَقْوَى مِنَ الْحَرْفَيْنِ، وَذَلِكَ نَحْوُ: (أُرْلٌ) وَ: (وَرْلٌ) وَ: (وَرْدٌ) وَ (مُحْتَدٌ)، فَبَدَأُوا بِالرَّاءِ قَبْلَ اللَّامِ، وَبِالْتَّاءِ قَبْلَ الدَّالِّ لِأَنَّهُمَا أَقْوَى مِنْهُمَا. وَيَذُكُّ عَلَى قُوَّةِ الرَّاءِ وَالتَّاءِ عَلَى اللَّامِ وَالدَّالِّ أَنَّكَ إِذَا ذَفْتَهُمَا سَاكِنَتَيْنِ، وَوَقَفْتَ عَلَيْهِمَا وَجَدْتَ الصَّوْتِ يَنْقَطِعُ عِنْدَ التَّاءِ بِجَرَسِ قَوِيٍّ، وَوَجَدْتَهُ يَنْقَطِعُ عِنْدَ الدَّالِّ بِجَرَسِ خَفِيٍِّّ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ (إِثْ) (إِذْ)، وَكَذَلِكَ الرَّاءُ وَاللَّامُ، فَإِذَا وَقَفْتَ عَلَى الرَّاءِ وَجَدْتَ الصَّوْتِ هُنَاكَ مُكْرَّرًا، وَلِذَلِكَ اعْتَدْتَ فِي الْإِمَالَةِ بِحَرْفَيْنِ، وَإِذَا وَقَفْتَ عَلَى اللَّامِ وَجَدْتَ فِي الصَّوْتِ لِينًا وَغَنَةً، وَذَلِكَ قَوْلُكَ: (إِرْ) (إِلْ). وَيُؤَكِّدُ عِنْدَكَ قُوَّةَ الرَّاءِ عَلَى اللَّامِ أَنَّكَ لَا تَكَادُ تَجِدُ اللَّامَ مُعْتَصِمَةً عَلَى أَحَدٍ، وَكَثْرَةُ مَا تَجِدُ الرَّاءَ مُتَعَدِّدَةً عَلَى كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ لَا سِيَّمَا الْأُرْتُ، حَتَّى إِنَّكَ لَا تَسْتَبِينَهَا فِي كَلَامِهِ». سِرِّ الصَّنَاعَةِ 2: 429. وانظر: الخصائص 1: 55، وسرِّ الصَّنَاعَةِ 2: 432.

(2) جَبَلٌ فِي أَرْضِ عَطْفَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ قَبِيلَةِ عُذْرَةَ، وَقِيلَ: هُوَ مِنْ بِلَادِ فَرَازَةَ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ (أُرْلٌ) بفتح الحين. وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ: «وَأَمَّا (الْهَمْزَةُ وَالرَّاءُ وَاللَّامُ) فَلَيْسَ بِأَصْلٍ وَلَا فَرْعٍ، عَلَى أَنَّهُمْ قَالُوا: أُرْلٌ جَبَلٌ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالْكَافِ». مَقَائِيسُ اللَّغَةِ 1: 85. وانظر: معجم البلدان 1: 154.

(3) فِي (ب): (ويسمى الحجر: جِرْلًا). وَيُقَالُ: (الْجِرْلُ) مُحْرَكَةٌ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: «(الْجِرْلُ) وَ (الْجِرْلُ): الْأَرْضُ الَّتِي فِيهَا غِلْظٌ وَحِجَارَةٌ وَجَلَامِيدٌ وَجَنَادِلٌ، (أَرْضٌ جِرْلَةٌ)، وَ (جِرْلَةٌ)، وَ (ذَاتُ جِرْلٍ)، وَالْجَمِيعُ: (أَجْرَالٌ) وَ (جِرْوَلٌ) وَ (جِرَاوِلٌ)». غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْحَرَبِيِّ 2: 426. وانظر: المعاني الكبير: 38، والمحيط في اللغة 7: 80 (جرل).

(4) قَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ: «لَيْسَ يَلْتَقِي الرَّاءُ مَعَ اللَّامِ فِي الْعَرَبِيَّةِ إِلَّا فِي أَرْبَعِ كَلِمَاتٍ: (أُرْلٌ) وَهُوَ اسْمُ جَبَلٍ، وَ (وَرْلٌ) وَهِيَ دَابَّةٌ مَعْرُوفَةٌ، وَ (جِرْلٌ) وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحِجَارَةِ، وَ (الْعُرْلَةُ) وَهِيَ الْقُلْمَةُ». جَمَهْرَةُ الْأَمْثَالِ 1: 396. وانظر: الأماكن للحازمي: 71، و تثقيف اللسان: 183.

(5) فِي (ب): (يقال).

(6) عجز بيت صدره:

مِنْ كُلِّ مُشْتَرَفٍ وَإِنْ بَعُدَ السَّمْدَى

ديوان جرير: 958، وشرح النقاظ: 476. الرَّاقِ: الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ فِيهَا صَلَابَةٌ. الْأَجْرَالُ: الْحِجَارَةُ. الْمُنَاقَلَةُ: أَنْ يَضَعَ يَدَهُ وَرِجْلَهُ عَلَى غَيْرِ حَجَرٍ يُحْسِنُ نَقْلَهُمَا فِي الْحِجَارَةِ لِحَذْفِهِ وَفِرَاقِهِ وَمَعْرِفَتِهِ بِوَضْعِ يَدِهِ وَرِجْلِهِ.

ضَرِمِ الرَّقَاقِ مُنَاقِلِ الْأَجْرَالِ

فَأَمَّا اللَّامُ فَلَا⁽¹⁾ تَتَقَدَّمُ الرَّاءُ فِي شَيْءٍ مِنَ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ⁽²⁾، فَلَا يُوجَدُ فِي
الْكَلَامِ نَحْوُ: (جَلَر) وَلَا (طَلَر)⁽³⁾، وَلَا مَا يُشْبِهُ هَذَيْنِ. فَإِذَا فُرِّقَ بَيْنَ الرَّاءِ وَاللَّامِ
جَازَ أَنْ يَجْتَمِعَا فِي الْكَلَامِ وَتَتَقَدَّمَ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبَتِهَا، وَتَقَدَّمُ الرَّاءُ
أَكْثَرَ، فَأَمَّا تَقَدُّمُ اللَّامِ فَإِنَّهُ قَلِيلٌ⁽⁴⁾.

فَمِمَّا تَقَدَّمَتْ فِيهِ الرَّاءُ⁽⁵⁾ قَوْلُهُمْ: (رَجُلٌ)، وَ: (رَجُلِي)، وَ: (رَمْلٌ)، وَ:
(رَأُلٌ)⁽⁶⁾، وَهُوَ فَرْخُ النَّعَامَةِ، وَ: (رَعْلَةٌ)⁽⁷⁾، وَ: (رَعِيْلٌ)⁽⁸⁾ لِلْقِطْعَةِ تَتَقَدَّمُ مِنْ⁽⁹⁾
الْحَيْلِ، وَهُوَ كَثِيرٌ لَا يَكَادُ يَنْحَصِرُ.

وَمِمَّا تَقَدَّمَتْ فِيهِ اللَّامُ قَوْلُهُمْ: (بَلْهَوْرٌ)، حَكَاهُ سِيبَوِيهِ فِي الْأَبْنِيَّةِ⁽¹⁰⁾.
وَاخْتَلَفَ أَصْحَابُهُ فِي تَفْسِيرِهِ، فَقَالَ أَكْثَرُهُمْ: هُوَ مَلِكُ الْهِنْدِ، يُقَالُ لِكُلِّ مَلِكٍ

(1) فِي (ب): (فَإِنَّهَا لَا تَتَقَدَّمُ).

(2) جَاءَ: (لُرْقَةُ): حِصْنٌ بِالْمَغْرِبِ. التَّكْمَلَةُ لِلصَّغَانِيِّ 5: 147.

(3) فِي (أ): (طَرَل).

(4) فِي (ب): (فَقَلِيلٌ).

(5) مَطْمُوسَةٌ فِي (ب).

(6) رَأُلٌ، وَلَدُ النَّعَامِ، وَخَصَّ بَعْضُهُمُ الْحَوْلِيَّ مِنْهَا، وَجَمَعَهُ: (رَثْلَان). الْكِتَابُ 3: 593، وَالْمَحْكَمُ 11:
245.

(7) وَمِنْ مَعَانِيهَا أَيْضًا: النَّعَامَةُ، وَالنَّخْلَةُ الطَّوِيلَةُ، وَالْعِيَالُ أَوْ الْكَثِيرُ مِنْهُمْ، وَجِلْدَةٌ فِي أُذُنِ النَّاقَةِ وَالشَّاةِ.
الْقَامُوسُ (وَعَل).

(8) فِي (أ): (رُعَيْلَةٌ).

(9) لَيْسَتْ فِي (ب).

(10) قَالَ سِيبَوِيهِ: «وَتَلْحَقُ - أَيْ الْوَاوُ - رَابِعَةً، فَيَكُونُ الْحَرْفُ عَلَى مِثَالِ (فَعْلُول)، وَهُوَ قَلِيلٌ فِي
الْكَلَامِ، قَالُوا: (كَنْهَوْرٌ) وَهُوَ صِفَةٌ، وَ: (بَلْهَوْرٌ) وَهُوَ صِفَةٌ». الْكِتَابُ 4: 291، وَانظُرْ: الْكِتَابُ 4:
329. وَقَالَ الصَّغَانِيُّ: الْبَلْهَوْرُ: الْمَكَانُ الْوَاسِعُ. التَّكْمَلَةُ لِلصَّغَانِيِّ 2: 427.

منهم: (بلهؤر)، وهذا غير موافق لكلام سيبويه؛ لأنه ذكر أن (بلهؤرا) صفة، ويلزم على تفسيرهم أن يكون اسماً لا صفة⁽¹⁾.

وقال أبو علي الفارسي في بعض التعاليق⁽²⁾ عند (البلهؤر): (الوضي الوجه)⁽³⁾، وهذا التفسير موافق لكلام سيبويه⁽⁴⁾. فالنحويون - كما ترى - إنما قالوا: إن الراء واللام لا تتجاوران في الكلمة ولم يمنعا من اجتماعهما إذا تباينت في التأليف. فلم يفرق أبو عمر⁽⁵⁾ - رحمه الله - بين المتجاور والمتباعد وجعلهما سواء⁽⁶⁾، ومعنى قول النحويين: (إنهما لا تتجاوران في الكلمة) أنهما لا تتجاوران في المفردة الموضوعية⁽⁷⁾ على معنى. فأما ما رُكِبَ تركيب الجمل فإن الراء واللام تتجاوران⁽⁸⁾ فيه تجاوراً لا يكاد ينحصر كثرة، كقولهم⁽⁹⁾: (هل

(1) قال ابن السراج: «لحافها - يعني الواو - رابعة: (فعلول): (بلهؤر) اسم ملك من الأعاجم، والصفة: (بلهؤق): وهو الوضي الحسن». الأصول 3: 215. وقال الفارسي: «قال سيبويه: و (بلهؤر) وهو صفة. وقال ثعلب: (بلهؤر): اسم ملك من ملوك الأعاجم. قال أبو بكر: ورؤية أبي العباس والجرمي: (بلهؤر) صفة، قال: ويجوز أن يكون سمي به». التعليق 4: 270. وانظر: شرح الكتاب للسيرافي 5: 189 وفيه: (بكهؤر: ملك الهند، يُقال لكل ملك عظيم: بكهؤر)، وهو تحريف، والصواب كما في نسخته المخطوطة 1: ق 102.

(2) (في بعض التعاليق عند): ليست في (ب).

(3) التعليق 4: 269، و 270. والصواب أن أبا علي لم يقل ذلك، وقائله هو أبو بكر بن السراج وذلك في تفسير (بلهؤق). قال: (وهو الوضي الحسن). الأصول 3: 215.

(4) أي هذا موافق لقول سيبويه: إن (بلهؤر) صفة.

(5) هو أبو عمر الجرمي، صالح بن إسحاق (ت 225 هـ)، وقد سبقت ترجمته.

(6) ذلك أن الجرمي جعل الراء واللام والنون من مخرج واحد، فعُدَّ مَخارج الحروف عنده أربعة عشر مخرجاً، وبه قال فطرب والمراء، وهي عند الخليل وسبويه ستة عشر مخرجاً، وفرق سيبويه بين مَخارج الراء واللام والنون. انظر: الكتاب 4: 433، والتحديد في الإتيان والتجويد 1: 106، وتمهيد القواعد: 5261، وشرح طيبة النشر 1: 227-228.

(7) في (ب): (مصوغة).

(8) في (ب): (يتجاوران).

(9) في (ب): (كقولك).

رَأَيْتَ؟) وَ: (هَلْ رَكِبَ أَخُوكَ⁽¹⁾؟) وَقَالَ تَعَالَى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ [المطففين: 14] وَ: ﴿قَلَّ رَبِّ أَحْكَمُ بِالْحَقِّ﴾ [الأنبياء: 112].

وَقَدْ أَجْرَتِ الْعَرَبُ مَا لِحَقَّتْهُ لَامُ الْمَعْرِفَةِ وَنَحْوَهَا مِنْ اللَّامَاتِ الدَّاخِلَةِ لِلْمَعَانِي كَ (لَامِ التَّأَكُّدِ، وَلَامِ الْقَسَمِ // [74/ب] وَلَامِ الْجَرِّ مُجْرَى الْجُمْلِ، فَأَجَازَتْ⁽²⁾ فِي ذَلِكَ اجْتِمَاعَ الرَّاءِ وَاللَّامِ عَلَى نَحْوِ مَا جَاءَ فِي الْجُمْلِ فَقَالُوا: (الرَّجُلُ) وَ (الرَّبِيعُ)، وَقَالَ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى-: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَحْسِرْ﴾ [الكوثر: 2]. وَتَقُولُ: (لَرَأَيْتُ أَفْضَلَ مِنْ جَعْفَرٍ) وَنَحْوَهُ، قَالَ⁽³⁾ الشَّاعِرُ⁽⁴⁾: [البيسيط]

لَرُوضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْحَزَنِ أَوْ طَرْفٌ مِنْ الْقَرْيَةِ جَرْدٌ غَيْرَ مَحْرُوثٍ⁽⁵⁾
أَشْهَى وَأَحْلَى بَعِينِي إِنْ مَرَرْتُ بِهِ مِنْ كَرْخِ بَغْدَادَ ذِي الرُّمَانِ وَالتَّوْثِ⁽⁶⁾

(1) في (ب): (أبوك).

(2) في (أ): (فإذا جازت).

(3) في (ب): (ونحوه قول الشاعر).

(4) البيتان من أبياتٍ لِمَحْبُوبِ بْنِ أَبِي الْعَشَنِطِ النَّهْسَلِيِّ فِي: الحيوان 5: 386، والبلدان لابن الفقيه: 364، والاقتضاب 2: 196، ومعجم البلدان 4: 340، والدرّ الفريد 4: 152. وهما في: التنبيه والإيضاح 1: 159، وحاشية ابن بري على المعرّب: 58، واللّسان 2: 18 (توت)، وخزانة الأدب 11: 258، والتاج 5: 150 (تلت). ولبعض الأعراب في: النبات: 183، والمزهر 1: 273. وبلا عزو في: والمحكم 9: 530.

(5) في المزهر والخزانة والتاج: (من القرية حزنٌ غيرٌ محروث). الحزن: ما غلظت من الأرض، ويقال له: (الحزم) أيضًا. والحزون في بلاد العرب كثيرة. القرية -مثلثة-: بلدة في اليمامة، معروفةٌ بالخصب الشديد، وفيها رمانٌ موصوفٌ. الجرد: ما لا نبات فيه، أو: هو قليلُ النبات. محروث: لم يُسَقَّ.

(6) في الحيوان والبلدان لابن الفقيه: (أملا وأحلى لعيني ...)، وفي حاشية ابن بري واللسان والمزهر والتاج: (أحلى وأشهى ...)، وفي الدرّ الفريد: (أشهر وأجلى ...)، وهو تصحيف. وفي جميع المصادر عدا الاقتضاب: (... لعيني ...). كَرْخُ بَغْدَادَ: (كرخا) كلمةٌ سريانيةٌ تعني: المدينة المسورة والمكان المحصّن. ذكر ياقوت في العراق تسعةً منها، وأشهرها (كرخ بغداد)، وكان في وسطها وحولها محالّ. معجم البلدان 4: 448 (كرخ).

وَهَذَا النَّوْعُ يَكْثُرُ جِدًّا، فَهَذَا أَحَدُ وُجُوهِ (1) الْغَلَطِ.

وَأَمَّا الْوَجْهُ الثَّانِي فَإِنَّ النَّحْوِيِّينَ إِنَّمَا ذَكَرُوا أَنَّ اللَّامَ وَالرَّاءَ (2) لَا تَتَجَاوَرَانِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ خَاصَّةً، وَلَمْ يَمْنَعُوا مِنْ تَجَاوُرِهِمَا فِي اللَّغَةِ الْعَجَمِيَّةِ (3)، وَلَا فِي الْأَلْفَاظِ الَّتِي عَرَبْتَهَا الْعَرَبُ مِنْ لُغَةِ الْعَجَمِ وَنَطَقَتْ (4) بِهَا. فَأَجْرَى أَبُو عَمْرٍو اللَّغَةَ الْعَجَمِيَّةَ مُجْرَى اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ (5)، كَأَنَّهُ تَوَهَّمَ أَنَّ (النَّيْلُوفَرَ) بِنَاءً عَرَبِيًّا، وَهُوَ خَارِجٌ عَنِ أَوْزَانِ كَلَامِ الْعَرَبِ. وَالرَّاءُ وَاللَّامُ تَكْثُرَانِ (6) فِي كَلَامِ الْعَجَمِ مُتَجَاوِرَتَيْنِ وَمُتَبَايِنَتَيْنِ، كَقَوْلِهِمْ: (الْخَلْرُ) لِلْبَاقِلِيِّ (7)، وَ: (خُلَارٌ) اسْمٌ مَوْضِعٌ (8). وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ الْحَجَّاجَ بْنَ يُوْسُفَ (9) كَتَبَ إِلَى بَعْضِ عُمَّالِهِ (10): (ابْعَثْ إِلَيَّ مِنْ

= التَّوْتُ: الْفِرْصَادُ. قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: «الْأَصْمَعِيُّ قَالَ: الْفُرْسُ تَقُولُ: (تُوتُ)، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: (تُوتُ) وَقَدْ شَاعَ (الْفِرْصَادُ) فِي النَّاسِ كُلِّهِمْ». قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْفِرْصَادُ هُوَ التَّوْتُ، وَقَدْ جَرَى فِي كَلَامِ الْعَرَبِ بِالنَّاءِ، وَالنَّحْوِيُّونَ يَقُولُونَ: التَّوْتُ، فَيَجْعَلُونَ النَّاءَ تَاءً. وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ وَهُوَ شِعْرٌ مُتَدَاوِلٌ: [البيتان]. النبات: 183.

- (1) فِي (ب): (أَوْجِه).
- (2) فِي (ب): (الرَّاءُ وَاللَّام).
- (3) فِي (ب): (الْعَرَبِيَّة).
- (4) (انطَلَقَتْ بِهَا): لَيْسَ فِي (ب).
- (5) فِي (ب): (الْعَجَمِيَّة).
- (6) فِي (ب): (يَكْثُرَانِ).
- (7) الْبَاقِلِيُّ: الْفُؤْلُ، مُشَدَّدُ اللَّامِ مَقْصُورٌ، وَإِذَا خُفِّفَ مُدَّ فَقِيلَ: الْبَاقِلَاءُ. قَالَ الْقَالِي: «وَلَا أَعْلَمُ لَهُ نَظِيرًا فِي الْكَلَامِ». الْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ لِلْقَالِي: 159، 402.
- (8) خُلَارٌ: مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ فَارِسٍ يُجْلِبُ مِنْهُ الْعَسَلُ. مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ 2: 380. وَانظُرْ: نَزْهَةُ الْمَشْتَقَاتِ 1: 415.
- (9) هُوَ الْحَجَّاجُ بْنُ يُوْسُفَ الثَّقَفِيُّ: أَحَدُ الْقَادَةِ الْمَشْهُورِينَ فِي زَمَنِ بَنِي أُمَيَّةَ، كَانَ نَادِرَ الشَّجَاعَةِ، فَصِيحَ اللِّسَانِ، بَلِيغَ الْكَلَامِ. حَاصِرَ ابْنَ الزُّبَيْرِ فِي مَكَّةَ وَرَمَاهُ بِالْمَنْجَنِيْقِ، ثُمَّ وَلِيَ الْعِرَاقَ وَالْمَشْرِقَ مَدَّةَ عَشْرِينَ سَنَةً، تُوْفِيَ سَنَةَ 95 هـ. تَرْجَمْتُهُ فِي: سِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ 4: 343، وَانظُرْ مِصَادِرَ تَرْجَمْتِهِ ثَمَّةَ.

(10) الْأَثَرُ فِي: عِيُونُ الْأَخْبَارِ 3: 227، وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ 3: 367، وَالْمَحْكَمُ (رَحْلُ)، وَالْأَغَانِي 6: 286، =

عَسَلٍ خُلَّارَ، مِنَ النَّحْلِ الْأَبْكَارِ، مِنَ الدَّسْتَفْشَارِ⁽¹⁾ الَّذِي لَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ.
 وَقَدْ قَالُوا: (الْبَلُورُ)⁽²⁾ وَ: (الْبَلُورُ) وَ: (الْبَلَّارُ)⁽³⁾ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَقَالُوا:
 (الْبُلْغَرُ) لِجِنْسٍ مِنَ الْعَجَمِ⁽⁴⁾، وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّي فِي شِعْرِهِ
 فَقَالَ⁽⁵⁾: [الخفيف]

= وربيع الأبرار 3: 249، والنهاية في غريب الحديث 1: 149 (باب الباء مع الكاف)، ومعجم البلدان
 (خلر). الأبخار: فراخ النحل لطيب عسلها وصفائه.

(1) الدَّسْتَفْشَارُ: فارسيَّةٌ معناه ما عَصَرْتَهُ الْأَيْدِي وَعَالَجْتَهُ. وهي مُرَكَّبَةٌ مِنْ (دست)، وَمَعْنَاهَا: الْيَدُ، وَ:
 (أَفْشَار) بِمَعْنَى: الْعَصْرُ، وَالْمُرَادُ بِهِ الْعَسَلُ الْمَجْنِيُّ بِالْأَيْدِي. انظر: القول الأصيل فيما في العربية
 من الدخيل: 96.

(2) المعنى الأصلي لكلمة (بلور): الحجر الأبيض الشفاف، وبه يسمّى نوعٌ مِنَ الزُّجَاجِ. وَقَدْ ذَكَرَ
 الصَّعْغَانِيُّ فِي هَذَا الْبِنَاءِ ثَلَاثَ لُغَاتٍ، هِيَ: (بَلُورُ)، عَلَى زَنَةِ (تَنُورُ). وَ (بَلُورُ)، عَلَى زَنَةِ (سَنُورُ).
 وَ (بَلُورُ)، عَلَى زَنَةِ (سَبَطُرُ). التكملة للصَّعْغَانِيِّ 2: 427.
 وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ يُونَانِيٌّ، مِنْ: (بِرُّلُسُ Beryllus)، وَلَدَى التَّعْرِيبِ حُذِفَتْ مِنْهُ السِّينُ الَّتِي هِيَ عِلْمَةٌ
 الرَّفْعِ فِي اللُّغَةِ الْيُونَانِيَّةِ. فَبَقِيَ (بِرُّلُو)، ثُمَّ وَقَعَ فِيهِ قَلْبٌ مَكَانِيٌّ بِتَقْدِيمِ اللَّامِ وَالْوَاوِ عَلَى الرَّاءِ.
 وَمِنْ الْكَلِمَةِ الْيُونَانِيَّةِ نَفْسَهَا أُخِذَتِ الْكَلِمَةُ الْإِنْكَلِيزِيَّةُ (Beryl). انظر: نخب الذخائر في أحوال
 الجواهر: 63، ح 1.

(3) أقول: لَمْ تَرِدْ هَذِهِ اللُّغَةُ فِي مَعَاجِمِ اللُّغَةِ، وَأَوَّلُ مَنْ ذَكَرَهَا -فِيمَا وَفَّقْتُ عَلَيْهِ- ابْنُ حَوْقَلٍ. صورة
 الأرض: 150. وَكَثُرَتْ هَذِهِ اللُّغَةُ فِي اسْتِعْمَالِ الْمُؤَلِّدِينَ مِنْ أَهْلِ الْأَنْدَلُسِ وَالْمَغْرِبِ، وَكَانَتْهَا
 اخْتَصَّتْ بِهِمْ. فَقَدْ وَرَدَتْ فِي أَشْعَارِ وَتَصَانِيفِ الْأَنْدَلُسِيِّينَ، قَالَ سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو:

وَكَانَتْهَا أَشْخَاصُهَا قَدْ أَفْرَعَتْ فِي الْمَاءِ يَأْفُوتَا عَلَى بُلَّارٍ
 وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْقُرْطُبِيِّ:

جِسْمٌ مِنَ السُّورِ فِي ثُوبٍ مِنَ النَّارِ كَأَنَّهُ ذَهَبٌ مِنْ فَوْقِ بُلَّارٍ
 وَيُسَمَّوْنَهُ فِي الْجَزَائِرِ الْيَوْمَ: (بَلَّارُ). وَ (بَلَّارَةُ): كَأْسٌ مِنَ الزُّجَاجِ. انظر: قلائد العقيان: 6،
 والتشبيهات من أشعار أهل الأندلس: 33، والذخيرة 3: 217، وبغية المتلمس: 119، والمطرب
 من أشعار أهل المغرب: 21، وتكملة المعاجم العربية 1: 422.

(4) فِي (ب): (لِجِنْسٍ مِنَ الْعَجَمِ مَعْرُوفٍ).

(5) البيت في: معاني شعر المتنبي وشرحه 2: 202، ومعجز أحمد 1: 244. شرح ديوان المتنبي
 للبرقوقي 3: 254، والماخذ على شرح ديوان المتنبي 3: 112. الصَّقَالِبُ: جِيلٌ تَنَاحَمُ بِلَادِهِمْ =

يَجْمَعُ الرُّومَ وَالصَّقَالَبَ وَالْبُدَّ غَرَفِيهَا وَتَجْمَعُ الْأَجَالَا

وَقَالُوا: (البُلْرَجَة) ⁽¹⁾ لِطَائِرٍ مَعْرُوفٍ ⁽²⁾، وَ (البُقْلَارُ) اسْمٌ مَوْضِعٍ ذَكَرَهُ حَبِيبٌ فِي قَوْلِهِ ⁽³⁾: [الطَّوِيل]

وَلَمْ يَبْقَ فِي أَرْضِ البُقْلَارِ طَائِرٌ وَلَا سَبْعٌ إِلَّا وَقَدَبَاتٌ مُؤَلِمًا

كَذَا رَوَاهُ أَبُو عَلِيٍّ البَغْدَادِيُّ ⁽⁴⁾، وَوَقَعَ ⁽⁵⁾ فِي القَرَاتِيسِ الَّتِي جَلَبَهَا.

وَكَانَ الصُّوْلِيُّ ⁽⁶⁾ يَرُويهِ: (البُقْلَاذ) بِالذَّالِ مُعْجَمَةً، وَرَوَاهُ ابْنُ المَثْنِيِّ ⁽⁷⁾

= بلاد الخزر، بين (بُلْغَر) و(القسطنطينية). والبُلْغَر - على وزن (فُرْطَق) -: مدينة الصَّقَالِبِ، وهي ما يُعرفُ اليوم بـ (بلغاريا). انظر: معجم البلدان (بُلْغَر)، والقاموس المحيط (بُلْغَر).
(1) وهو طائر (اللَقْلَاقُ)، واللَّقْلُقُ: طائرٌ أعجميٌّ، طویلُ العُنُقِ، يأكلُ الحياتِ، معرَّب (لِكُلِّكَ) أو الأَفْصَحُ: (اللَقْلَاقُ). قَالَ الصَّقَلِيُّ: «وَيَقُولُونَ لِلَّقْلُقِ: (بُلَارِج). وَالصَّوَابُ: (بَلُورِج)، عَنْ نَعْلَبٍ». قَالَ الصَّفْدِيُّ: «يُرِيدُ الصَّوَابُ يَفْتَحُ البَاءَ، وَتَشْدِيدُ اللَّامِ مَضْمُومَةٌ، وَبَعْدَهَا وَأُو سَاكِنَةٌ وَرَاءَ وَجِيمٍ». تَتَقَيَّفُ اللِّسَانُ: 136، وَتَصْحِيحُ التَّصْحِيفِ: 168. وَانظُر: البَيْرُزَةُ: 112، وَالإِشَارَاتُ فِي عِلْمِ العِبَارَةِ: 819، وَتَكْمِلَةُ المَعَاجِمِ العَرَبِيَّةِ 1: 415.

(2) فِي (ب): (مَشْهُور).

(3) دِيوَانُ أَبِي تَمَامٍ بَشْرُحِ التَّبْرِيزِيِّ 3: 243، وَمَعْجَمُ البُلْدَانِ (بُقْلَارُ) 1: 472، قَالَ التَّبْرِيزِيُّ: «(مَوْلِمًا): كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنَّ عَيْدَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ دَعْوَةٌ مِنْ لُحُومٍ هَؤُلَاءِ». بُقْلَارُ: مَوْضِعٌ بِشْغَرِ أَذْرِبَيْجَانَ. وَقَالَ البَحْتَرِيُّ:

زُرْتُ بِالدَّارِ عَيْنَ أَهْلِ البَقْلَا رِ، فَأَجَلَوْا عَن صَاغِرِي صَاغِرِينَا
قَالَ الأَمْدِيُّ: «(البُقْلَارُ) وَ (صَاغِرِي) مِنْ بِلَادِ الرُّومِ». المَوَازِنَةُ 3: 343. وَانظُر: التَّنْبِيهِ وَالإِشْرَافُ 1: 152.

(4) إِسْمَاعِيلُ بْنُ القَاسِمِ بْنِ عَيْدُونَ، أَبُو عَلِيٍّ القَالِيُّ، نَسَبُهُ إِلَى (قَالِي قَلَا)، إِحْدَى مُدُنِ أَرْمِينِيَّةِ. قَدِمَ بَعْدَادَ وَأَخَذَ النِّحْوَ وَالعَرَبِيَّةَ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ: ابْنُ دُرُسْتَوِيهِ وَالرَّجَّاجُ وَابْنُ دُرَيْدٍ. ثُمَّ خَرَجَ مِنْهَا إِلَى قَرطَبَةَ فَدَخَلَهَا سَنَةَ 330 هـ، فَأَقْرَأَ النَّاسَ كُتُبَ اللُّغَةِ وَالأَدَبِ. تَوَفِيَ سَنَةَ 356 هـ. تَرْجَمْتُهُ فِي: بَغِيَّةِ الوَعَاةِ 1: 453 (تَرْجَمَةُ 925).

(5) فِي (ب): (وَكَذَا وَوَقَعَ).

(6) الصُّوْلِيُّ: سَبَقَتْ تَرْجَمْتُهُ ص: 408.

(7) أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ المَثْنِيِّ، سَبَقَتْ تَرْجَمْتُهُ ص: 203.

بالتَّوْنِ⁽¹⁾، وَرَوَاهُ الطَّبِيخِيُّ⁽²⁾ بِالْوَجْهَيْنِ مَعًا⁽³⁾. فَهَذَا وَجْهُ آخَرٌ مِنَ الْغَلْطِ.

والوجه الثالثُ أَنَّ (تَبْرُوفَلًا)⁽⁴⁾ وَزْنَ خَارِجٌ عَنِ أَوْزَانِ كَلَامِ الْعَرَبِ. // [75/أ] فَقَدْ كَانَ يَجِبُ عَلَيْهِ⁽⁵⁾ إِذْ حَاوَلَ رَدَّهُ إِلَى مَا عَلَيْهِ كَلَامُ الْعَرَبِ أَنْ يُغَيِّرَ بُنْيَتَهُ، كَمَا قَلَبَ حُرُوفَهُ، وَإِلَّا فَمَا الَّذِي أَوْجَبَ تَقْدِيمَ الرَّاءِ عَلَى اللَّامِ حَتَّى تَصِيرَ عَلَى تَأْلِيْفِ⁽⁶⁾ كَلَامِ الْعَرَبِ، وَلَمْ يُوجِبْ تَغْيِيرَ وَزْنِهِ حَتَّى يَصِيرَ عَلَى أَوْزَانِهِمْ⁽⁷⁾؟ وَقَدْ ذَكَرَ سَبَبُوهُ⁽⁸⁾ وَغَيْرُهُ مِمَّنْ تَكَلَّمَ فِي هَذَا الْمَعْنَى أَنَّ الْعَرَبَ إِذَا عَرَبَتْ لَفْظَةً عَجَمِيَّةً فَرُبَّمَا غَيَّرُوا وَزْنَهَا وَحُرُوفَهَا حَتَّى يَرُدُّوَهَا إِلَى أَوْزَانِهِمُ الْمَشْهُورَةِ، كَقَوْلِ الْعَجَّاجِ⁽⁹⁾: [الرَّجَزُ]

(1) مطموسة في (ب).

(2) هو أبو العباس، وُلِدَ بِنُ عَيْسَى بْنِ حَارِثِ بْنِ سَالِمِ الْأُمَوِيِّ الطَّبِيخِيِّ النَّحْوِيِّ، كَانَ ذَا عِلْمٍ بِاللُّغَةِ وَالنَّحْوِ وَالشُّعْرِ، وَلَهُ شَرْحُ دِيْوَانِ أَبِي تَمَّامٍ. تُوْفِيَ سَنَةَ 352 هـ. ترجمته في: وبغية الوعاة 2: 318.

(3) حكى البكري قول القالي والصولي وابن المشني في: معجم ما استعجم: 1105.

(4) في (أ) و(ب): (تَبْرُوفَلًا)، ولعلَّ الصواب ما أثبت، بدليل الكلام بعده.

(5) في (ب): (فَقَدْ كَانَ يَجِبُ عَلَى أَبِي عُمَرَ ...).

(6) في (ب): (على مثال ...).

(7) في (ب): (أوزان كلامهم).

(8) قَالَ سَبَبُوهُ: «وَرُبَّمَا غَيَّرُوا حَالَهُ عَنْ حَالِهِ فِي الْأَعْجَمِيَّةِ مَعَ الْحَاقِقِ بِمَعْرِبِيَّةِ غَيْرِ الْحُرُوفِ الْعَرَبِيَّةِ، فَأَبْدَلُوا مَكَانَ الْحَرْفِ الَّذِي هُوَ لِلْعَرَبِ عَرَبِيًّا غَيْرَهُ، وَغَيَّرُوا الْحَرَكَةَ وَأَبْدَلُوا مَكَانَ الزِّيَادَةِ، وَلَا يَبْلُغُونَ بِهِ بِنَاءَ كَلَامِهِمْ؛ لِأَنَّهُ أَعْجَوِي الْأَصْلُ، فَلَا تَبْلُغُ قُوَّتُهُ عِنْدَهُمْ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ بِنَاءَهُمْ. وَإِنَّمَا دَعَاهُمْ إِلَى ذَلِكَ أَنَّ الْأَعْجَمِيَّةَ يُغَيِّرُهَا دُخُولُهَا الْعَرَبِيَّةَ بِإِبْدَالِهَا حُرُوفَهَا، فَحَمَلَهُمْ هَذَا التَّغْيِيرُ عَلَى أَنْ أَبْدَلُوا وَغَيَّرُوا الْحَرَكَةَ كَمَا يُغَيِّرُونَ فِي الْإِضَافَةِ ... وَرُبَّمَا حَذَفُوا كَمَا يَحْذِفُونَ فِي الْإِضَافَةِ، وَيَزِيدُونَ كَمَا يَزِيدُونَ فِيمَا يَبْلُغُونَ بِهِ الْبِنَاءَ وَمَا لَا يَبْلُغُونَ بِهِ بِنَاءَهُمْ، وَذَلِكَ نَحْوُ: (أَجْرٌ)، وَ(إِبْرِيْسَمٌ)، وَ(إِسْمَاعِيلٌ)، وَ(سِرَاوِيلٌ)، وَ(فَيْرُوزٌ)، وَ(الْقَهْرْمَانُ). قَدْ فَعَلُوا ذَا بِمَا أُلْحِقَ بِنِئَانِهِمْ وَمَا لَمْ يُلْحَقْ مِنَ التَّغْيِيرِ وَالْإِبْدَالِ، وَالزِّيَادَةِ وَالْحَذْفِ، لِمَا يَلْزَمُهُ مِنَ التَّغْيِيرِ». الكتاب 4: 304.

(9) الرَّجَزُ فِي: ديوان العجاج 2: 68، وأدب الكاتب: 529، وجمهرة اللغة: 1323، وديوان الأدب 2:

23، والمخصص 14: 542، والمعرب: 45، والمزهر 1: 290، واللسان والتاج (بهرج). البهرج:

الباطل، والرديء من كل شيء، هَضْبُهُ: كَسْرُهُ وَدَقُّهُ. الْجَحَافُ: الْقِتَالُ.

وكان ما اهتض الجحاف بهرجا

وإنما هو بالفارسية (نبهه) (1) (2). وكقول لبيد (3): [الرمل]

قُردمانياً وترگاً كالبصل

وإنما هو (كُردماند) (4).

وربما عربوا الكلمة وتركوا وزنها مخالطاً لأوزان كلامهم. وقد ذكر سيبويه (5) وغيره ممن تكلم في هذا المعنى أن العرب إذا عربت لفظه عجمية

(1) في (أ): (بهزانه)، والصواب ما أثبت عن (ب). ومعنى (بهرة) بالفارسية (الحصّة) ف (البهرج) معرب (نبهرة) أي عدم الحصّة. ألحقوه في البناء ب (سَلَهَب). قَالَ ابْنُ دُرُسْتُوَيْه: «وَأَمَّا قَوْلُهُ: (دِرْهَمٌ بَهْرَجٌ)؛ فَإِنَّ الْعَامَّةَ تَقُولُ: (نَبَهْرَجٌ)؛ لِأَنَّهُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ وَفِي أَوَّلِهِ بِالْفَارِسِيَّةِ نُونٌ، كَمَا تَقُولُهُ الْعَامَّةُ، وَبَعْدَ النُّونِ حَرْفٌ يُضَارِعُ الْبَاءَ، وَالْفَاءَ مَخْرُجُهُ بَيْنَ مَخْرَجَيْهِمَا، كَأَنَّهُ (نَفَهْرَه)، وَالْعَرَبُ قَدْ حَذَفَتِ النُّونَ مِنْ أَوَّلِهِ، وَجَعَلَتْهُ رُبَاعِيًّا، عَلَى وَزْنِ (خَرْدَل) وَنَحْوِهِ، وَلَيْسَ إِثْبَاتُ النُّونِ فِيهِ خَطَأً؛ لِأَنَّهُ يَصِيرُ عَلَى وَزْنِ (سَفْرَجَل) وَ (هَمْرَجَل) وَنَحْوَهُمَا مِنَ الْخُمَاسِيِّ. وَتَفْسِيرُ (البَهْرَج) بِالْفَارِسِيَّةِ: الْمُرُورُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَقَدْ صُرِفَ مِنَ (البَهْرَج) فِعْلٌ مِثْلُ (دَحْرَج)، فَقِيلَ: (قَدْ بَهْرَجَ يَبْهْرَجُ)، فَهُوَ (مُبْهْرَجٌ)، بِكُسْرِ الرَّاءِ، وَالْمَفْعُولُ: (مُبْهْرَجٌ)». تصحيح الفصحح: 483. وانظر: الكتاب 4: 303. وفي المعرب: «والبهرج: ليس بعربي محض. أصله: (نبهرج)». المعرب: 48.

(2) بعدها في (أ): (وربما عربوا الكلمة، وكقول لبيد...)، ولعله سبق نظير، فموضع العبارة آتٍ.
 (3) عجز بيت صدره: (فخمّة ذفراء تترى بالعري). وهو في ديوانه: 191.
 (4) في (ب): (كُردماند). القردمانية: الدروع. وقيل: سلاح كانت الأكاسرة تدخره في خزائنها، يسمونه (كُردماند)، أي: عُمل وبقي. انظر: أدب الكاتب: 497، والمنتخب: 505، 601، وشرح الكتاب للسيرافي 5: 191، وتهذيب اللغة 9: 411.
 وقد وردت (كُردماند) بالذال المعجمة. انظر: المعاني الكبير: 1030، والتفنية: 121، وجمهرة اللغة: 1322، وشرح السبع الطوال: 416، والمخصص 2: 45.
 (5) انظر قول سيبويه في الحاشية قبل قليل.

فَرَبَّمَا غَيْرُوا كَقَوْلِهِمْ: (أَبْرَيْسَم) ⁽¹⁾ وَ: (سَيْسَنْبِر) ⁽²⁾، وَ: (شَاهِسْفَرَم) ⁽³⁾. قَالَ
الْأَعْسَى ⁽⁴⁾: [الطَّوِيل]
لَنَا جُلَّسَانٌ ⁽⁵⁾ عِنْدَهَا وَبَنَفْسِجٌ وَسَيْسَنْبِرٌ وَالْمَرْزَجُوشُ ⁽⁶⁾ مُنَمَّنَمَا

- (1) الإبريسم: هو الحرير وَخَصَهُ بَعْضُهُم بِالخَامِ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: «هُوَ الإبريسم، بِكسْرِ الهمزة وَالرَّاءِ وَفَتْحِ السَّيْنِ، وَقَالَ: لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ (إِفْعِيلِل) مِثْلَ (إِهْلِيلِج) وَ (إِبْرَيْسَم)، وَهُوَ يَنْصَرِفُ، وَكَذَلِكَ إِنْ سَمَّيْتَ بِهِ عَلَى جِهَةِ التَّلْقِيبِ أَنْصَرَفَ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالنَّكْرَةِ، لِأَنَّ الْعَرَبَ أَعْرَبْتَهُ فِي نَكْرَتِهِ وَأَدْخَلْتَ عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ وَأَجْرَتَهُ مَجْرَى مَا أَصَلَ بِنَائِهِ لَهُمْ ... لِأَنَّ الْعَرَبَ مَا أَعْرَبْتَهَا إِلَّا فِي حَالِ تَعْرِيفِهَا وَلَمْ تَنْطِقْ بِهَا إِلَّا مَعَارَفَ وَلَمْ تَنْقُلْهَا مِنْ تَنْكِيرِ إِلَى تَعْرِيفٍ». وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: « وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَبْرَيْسَم، بِفَتْحِ الهمزة وَالرَّاءِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُ الهمزة وَيَفْتَحُ الرَّاءَ ». أَوْ هُوَ مُعَرَّبٌ: (أبريسم). التنبية والإيضاح 4: 258، واللسان والتاج (برسم).
- (2) السيسنبر: الرِّيحَانَةُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا: (النَّمَامُ)، وَهِيَ كَلِمَةٌ يُونَانِيَّةٌ الْأَصْلُ (Sismbrion): وَزَعَمَ أَدِي شِير أَنَّهُ فَارِسِيٌّ الْأَصْلُ وَتَابَعَهُ عَلَى ذَلِكَ صَاحِبُ الْمَفْصَلِ. وَهُوَ نَبَاتٌ شَبِيهُ نَبَاتِ النَّعْنَعِ، وَلَكِنَّهُ أَعْرَضَ وَرَقًا وَأَطْيَبَ رَائِحَةً، وَيُسْتَعْمَلُ فِي الْأَكْلِ. انظر: الجامع لمفردات الأدوية 3: 46، والمصطلح الأعجمي الأعجمي في كتب الطب والصيدلة العربية 2: 482.
- (3) الشاهيسفرم، وَيُقَالُ: الشَاهِسْفَرَمُ أَيْضًا، وَهُوَ الرِّيحَانُ، وَهُوَ تَعْرِيبُ (شاه اسبرغم)، أَوْ (شاه إسبرم) الْفَارِسِيَّةِ، وَالْمَعْنَى: رِيحَانُ الْمَلِكِ. وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْحَبِقِ دَقِيقُ الْوَرَقِ جِدًّا، لَهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ، يَبْقَى نَوْرُهُ صَيْفًا شَتَاءً. انظر: الجامع لابن البيطار: 65، والصيدنة للبيروني: 646، والألفاظ الفارسية المعربة: 104، والمستدرک على المعاجم العربية لدوزي: 1: 717، والمصطلح الأعجمي 2: 489.
- (4) البیتان في ديوان الأعشى: 343، والمحکم 4: 492، 8: 592، والاقتضاب 2: 221، واللسان 6: 40، 15: 510 (جلس)، ورواية صدر الثاني في اللسان والتاج: (وَأَسُّ وَخَيْرِيٌّ وَمَرُوٌّ وَسَوَسْنُ ...).
- (5) الْجُلَّسَانُ: الْوَرْدُ الْأَبْيَضُ. وَالْجُلَّسَانُ: صَرْبٌ مِنَ الرِّيحَانِ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ: الْجُلَّسَانُ دَخِيلٌ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ (كُلَّشَان). وَقَالَ عَيْرُهُ: وَالْجُلَّسَانُ وَرْدٌ يُنْتَفِ وَرَقُهُ وَيُنْتَرُ عَلَيْهِمْ. وَأَسْمُ الْوَرْدِ بِالْفَارِسِيَّةِ: (جُل)، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ مُعَرَّبُ (كُلَّشَان): هُوَ نَبَاتُ الْوَرْدِ. وَقَالَ الْأَخْفَشُ: «الْجُلَّسَانُ قُبَّةٌ يُنْتَرُ عَلَيْهَا الْوَرْدُ وَالرِّيحَانُ». الْمُنَمَّنَمُ: الْمُصَفَّرُ الْوَرَقِ، وَالْهَاءُ فِي (عِنْدَهَا) يَعُودُ عَلَى خَمْرِ ذَكَرَهَا قَبْلَ الْبَيْتِ. انظر: المعرب: 357، واللسان 6: 40 (جلس)، والألفاظ الفارسية المعربة: 144، والمصطلح الأعجمي 2: 742.
- (6) الْمَرْزَجُوشُ: هُوَ (الْمَرْدَقُوش) وَيُقَالُ: (مَرْزَجُوش) وَ (مَرْزَجُوش)، وَاسْمُهُ بِالْعَرَبِيَّةِ: (السَّمَسُوقُ)، وَ (العَنْقَرُ)، وَ (حَبِقُ الْقَتَاءِ). وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ (أَذْنُ الْفَأْرَةِ)، فَ (مَرْزُ فَأْرَةِ، وَ (جُوشُ) أَذْنُهَا، فَيَصِيرُ فِي اللَّفْظِ: (فَأْرَةُ أَذْنُ) بِتَقْدِيمِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ عَلَى الْمُضَافِ، وَذَلِكَ مُطَّرِدٌ فِي اللَّغَةِ الْفَارِسِيَّةِ. الجامع لابن البيطار: 429.

وَشَاهَسَفَرْمُ وَالْيَاسِمِينُ⁽¹⁾ وَنَرْجِسُ⁽²⁾ يُصَبِّحُنَا فِي كُلِّ دَجْنٍ تَغْيِمًا

وَالْوَجْهُ الرَّابِعُ: إِنَّ الْأَلْفَاظَ⁽³⁾ إِذَا جَرَتْ الْعَادَةُ بِاسْتِعْمَالِهَا عَلَى وَزْنِ مَا، لَمْ يَجِبْ تَغْيِيرُ مَا جَرَى بِهِ الِاسْتِعْمَالُ. بِذَلِكَ جَرَتْ عَادَةُ الشُّعْرَاءِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ قَدِيمٍ وَمُحَدَّثٍ؛ لِأَنَّهَا إِنْ غُيِّرَتْ عَنْ صُورَتِهَا بَطَلَتْ دَلَالَتُهَا عَلَى مَا تَدُلُّ عَلَيْهِ وَلَمْ تُفْهَمْ مَعَانِيهَا. أَلَا تَرَى أَنَّ أَبَا الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّيَّ قَدْ قَالَ⁽⁴⁾: [الوافر]

فَإِنْ يُقَدِّمُ فَقَدْ زُنَا سَمْنَدُو وَإِنْ يُحْجِمُ فَمَوْعِدُهُ الْخَلِيجُ

قَالُوا⁽⁵⁾: «وليس في كلام العرب اسم في آخره وأو قبلها صمّة»⁽⁶⁾، فَكَانَ

(1) الْيَاسْمُونُ: يَكْسُرُ السِّينَ وَفَتْحَهَا: نَبْتُ مَعْرُوفٌ، لَهُ نَوْرٌ أَبْيَضٌ ذُو أَرْبَعِ شُرَفَاتٍ، طَيِّبُ الرَّائِحَةِ. الْوَاحِدُ: (يَاسِمٌ)، كَ (صَاحِبٍ) أَوْ (عَالِمٍ)، وَلَا نَظِيرَ لَهُ سِوَى: (عَالِمُونَ): جَمْعُ (عَالِمٍ) لَا تَأَلَّفَتْ لَهُمَا، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ: (سَمِنْتُ الْيَاسِمِينَ)، وَ (هَذَا يَاسْمُونٌ)، فَيُجْرِيهِ مُجْرَى الْجَمْعِ. وَالْيَاسْمِينُ: مَعْرُوفٌ، فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ، فَمَنْ قَالَ: (يَاسْمُونٌ) جَعَلَ وَاحِدَهُ (يَاسِمًا)، فَكَانَ فِي التَّقْدِيرِ (يَاسِمَةً)؛ لِأَنَّهُمْ ذَهَبُوا إِلَى تَأْنِيثِ الرَّيْحَانَةِ وَالزَّهْرَةِ، فَجَمَعُوهُ عَلَى هِجَاءَيْنِ، وَمَنْ قَالَ: (يَاسِمِينَ) فَرَفَعَ الثَّنُونَ جَعَلَهُ وَاحِدًا وَأَعْرَبَ ثُونَهُ. انظر: اللسان والتاج (يسم)، والمصطلح الأعجمي 2: 813.

(2) النَّرْجِسُ، بِالْكَسْرِ، مِنَ الرَّيَاحِينِ: مَعْرُوفٌ، وَهُوَ دَخِيلٌ. وَنَرْجِسٌ أَحْسَنُ إِذَا أُعْرِبَ، وَذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَةَ فِي الرَّبَاعِيِّ بِالْكَسْرِ، وَذَكَرَهُ فِي الثَّلَاثِيِّ بِالْفَتْحِ فِي تَرْجَمَةِ (رجس). وَ (نَرْجِسُ): تَعْرِيبُ (نرکس) بِالْفَارْسِيَّةِ. الْمُحْكَمُ 7: 269، 583، وَالْمَعْرَبُ: 379، وَاللِّسَانُ (رجس)، وَالْأَلْفَاظُ الْفَارْسِيَّةُ الْمَعْرَبَةُ: 151، وَالْمِصْطَلَحُ الْأَعْجَمِيُّ 2: 785.

(3) فِي (ب): (الكلمة).

(4) الْبَيْتُ فِي: الْفَسْرُ 2: 160 (تح. خلوصي)، وَ2: 711، (تح. رجب)، وَمَعْجَزُ أَحْمَدَ 3: 174، وَالصَّفْوَةُ فِي مَعَانِي شَعْرِ الْمُتَنَبِّيِّ وَشَرْحِهِ 2: 16، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ 3: 253. سَمْنَدُو: بَلَدٌ أَوْ قَلْعَةٌ فِي وَسْطِ بِلَادِ الرُّومِ. الْخَلِيجُ: خَلِيجُ قَسْطَنْطِينِيَّةِ، وَالْمَعْرُوفُ الْيَوْمَ بِ (البوسفور).

(5) لَيْسَتْ فِي (ب).

(6) هَذَا قَوْلُ الثَّمَانِينِي، قَالَ: «لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ اسْمٌ فِي آخِرِهِ وَأَوْ قَبْلَهَا صَمَّةٌ، فَإِنْ أَدَّى قِيَاسٌ إِلَى هَذَا قَلْبٌ مِنَ الصَّمَّةِ كَسْرَةً، وَمِنْ الْوَاوِ يَاءٌ ... وَكَذَلِكَ فَعَلُوا فِي الْأَسْمَاءِ الْأَعْجَمِيَّةِ إِذَا أَرَادُوا تَعْرِيبَهَا، قَالُوا فِي: (سَمْنَدُو): (سَمْنَدِي) وَفِي (بَانْدُو): (بَانْدِي)، وَقَالُوا فِي (خَسْرُو): (خَسْرِي). وَإِنَّمَا فَرَّوْا فِي الْأَسْمَاءِ مِنَ الْوَاوِ إِلَى الْيَاءِ لِشَيْئَيْنِ: أَحَدُهُمَا: أَنَّ الْيَاءَ أَحْفُ مِنَ الْوَاوِ وَأَسْهَلُ. وَالثَّانِي أَنَّ الْأِسْمَ يُدْرِكُهُ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ وَالْجَرُّ وَالتَّنْوِينُ، وَرَبَّمَا أَدْرَكَتْهُ يَاءُ النَّسْبَةِ، فَكَانُوا =

يَلْزَمُ عَلَى رَأْيِ أَبِي عُمَرَ أَنْ يَقُولَ: (سَمْنَدِي)⁽¹⁾.

وَكَذَلِكَ قَالَ⁽²⁾: [البسيط]

..... وَدُرُّ لَفْظِ يُرِيكَ الدُّرَّ مَخْشَلَبًا

وَهَذَا بِنَاءٌ لَمْ يُعْرَفْ لِلْعَرَبِ، فَكَانَ يَجِبُ عَلَى رَأْيِ أَبِي عُمَرَ أَنْ يَقُولَ:
(مَخْشَلَبٌ) حَتَّى يَكُونَ عَلَى وَزْنِ⁽³⁾ (سَفَرَجَل) وَيَكُونَ (مَخْشَلَبٌ) فَيَكْسِرَ
اللَّامَ حَتَّى يَكُونَ عَلَى مِثَالِ (جَحْمَرِش)⁽⁴⁾. وَهَذَا⁽⁵⁾ لَيْسَ فِي // [75/ب]
أَشْعَارِ الْمُحَدِّثِينَ دُونَ أَشْعَارِ الْقُدَمَاءِ. أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ جَرِيرٍ⁽⁶⁾: [الوافر]

..... وَمَسْحَكُمْ وَجْهَ يَا رَحْمَانَ قُرْبَانَا

= يَقُولُونَ: (أَذْلُوِي) فَتَنْكِسِرُ الْوَاوُ قَبْلَ الْيَاءِ، فَعَدَلُوا إِلَى قَلْبِ الْوَاوِ إِلَى الْيَاءِ لَيْسَ هَلْ عَلَيْهِمْ. شرح
التصريف للثمانيني: 482-483.

(1) وَقَالَ ابْنُ جَنِّي: «سَأَلْتُهُ -يعني الممتنبي- وَقَتَّ الْقِرَاءَةَ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: هَلَا أَعْرَبْتُ (سَمْنَدُو)؟
فَقَالَ: لَوْ فَعَلْتُ ذَلِكَ لَمْ يُعْرَفِ الْأِسْمُ، وَلَوْ أُعْرِبَ لَوَجِبَ أَنْ يُبَدَلَ مِنْ صَمَةِ الدَّالِ كَسْرَةً، وَيُبَدَلَ
مِنَ الْوَاوِ يَاءً... فَكَانَ يَلْزَمُهُ أَنْ يَقُولَ: (سَمْنَدِي)، فَلَا يُصْرَفُ لِلْعَلَمِيَّةِ وَالْتَعْرِيفِ وَالْعُجْمَةِ». الفسر
2: 160 (تح. خلوصي)، 2: 711، (تح. رجب).

(2) عجز بيت للمتنبي وصدرة:

بِأَضِّ وَجْهِ يَرِيكَ الشَّمْسَ حَالِكَةً
وهو في: ديوانه: 211، والوساطة: 461، ومعجز أحمد 1: 346. المَخْشَلَبُ: الرَّدِيُّ مِنَ الدُّرِّ،
وَقِيلَ: هُوَ الْخَرَزُ الْأَبْيَضُ الَّذِي يَشْبَهُ اللَّوْلُو. واسمه في اللُّغَةِ: (الخضض). ويقال: (مَخْشَلَبٌ)
على القلب، وليس في العربية بناء نظير له، ويتخذ من اللَّيْفِ وَالْخَرَزِ أَمْثَالَ الْحَلِيِّ، وَلِذَلِكَ
قَدْ يُطْلَقُ عَلَى الْجَارِيَةِ (مَخْشَلَبَةٌ) لِمَا عَلَيْهَا مِنَ الْخَرَزِ وَالْحَلِيِّ. المعرب: 315. وانظر: اللسان
(خشلب).

(3) في (ب): (على مثال سَفَرَجَل).

(4) الْجَحْمَرُشُ: الْعَجْوُزُ الْمَسْنَةُ، وَالْمَرْأَةُ السَّمَجَةُ.

(5) في (أ): (وليس في وهذا ليس في)، سبق قلم.

(6) سبق البيت بتمامه مع آخر في ص: 75 من هذا الكتاب.

وَ (يَا رَحْمَانَ)⁽¹⁾: لَفْظَةٌ عِبْرَانِيَّةٌ مَعْنَاهَا بِالْعِبْرَانِيَّةِ: (الرَّحْمَن) فَتَرَكَهَا عَلَى

حَالِهَا؟

وَالْوَجْهُ الْخَامِسُ: إِنَّهُ قَدْ كَانَ يَجِبُ عَلَى أَبِي عُمَرَ -رَحِمَهُ اللَّهُ- حِينَ اعْتَزَمَ عَلَى رَدِّ الْأَلْفَاظِ إِلَى مَا عَلَيْهِ كَلَامُ الْعَرَبِ أَنْ يُعَيِّرَ أَسْمَاءَ كَثِيرَةً قَدْ جَرَتْ الْعَادَةُ بِاسْتِعْمَالِهَا عِنْدَنَا فِي هَذِهِ الْجَزِيرَةِ⁽²⁾، وَقَدْ فَعَلَ بِهَا مَا فَعَلَ بِ (النِّيْلُوفَر) حَرْفًا حَرْفًا، أَعْنِي أَنَّ اللَّامَ فِي جَمِيعِهَا مُتَقَدِّمَةٌ⁽³⁾ عَلَى الرَّاءِ، وَذَلِكَ مَا لَا يُوَافِقُ مَذْهَبَهُ وَلَا يَجُوزُ عِنْدَهُ. فَمِنْ أَسْمَاءِ الْبِلَادِ: (لَارِدَةٌ)⁽⁴⁾، وَ (لُورَقَةٌ)⁽⁵⁾، وَ (قَلْمَرِيَّةٌ)⁽⁶⁾، وَ (لَبِيرَةٌ)⁽⁷⁾، وَ (لَبْرَيْلَةٌ)⁽⁸⁾، وَ (لُورَانِكَةٌ) الَّتِي نُسِبَ إِلَيْهَا ابْنُ

(1) انظر الحواشي في ص: 75 من هذا الكتاب.

(2) في هذه الجزيرة: ليست في (ب).

(3) في (ب): (مقدمة).

(4) لاردة: مَدِينَةٌ فِي الْأَنْدَلُسِ تَقَعُ شَرْقِيَّ قَرْطَبَةَ، وَفِيهَا نَهْرٌ يُقَالُ لَهُ: (سَيْقَر)، وَإِلَيْهَا يُنْسَبُ الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ أَبُو يَحْيَى بْنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ اللَّارِدِيِّ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ النَّدَافِ. معجم البلدان 5: 7 (لاردة).

(5) لُورَقَةٌ: وَيُقَالُ لَهَا: لُرْقَةٌ، مَدِينَةٌ أَنْدَلَسِيَّةٌ مِنْ أَعْمَالِ (تُدْمِير). وَفِيهَا حِصْنٌ مُحْكَمٌ، وَأَرْضُهَا جُرُزٌ يَرُوبِهَا مَا يَرُكُدُ عَلَيْهَا مِنْ مَاءٍ، فِيهَا عِنَبٌ مَشْهُورٌ، وَفَوَاكِهِ كَثِيرَةٌ، وَمِنْهَا النَّحْوِيُّ اللَّورَقِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ (المَبَاحِثِ الكَافِيَةِ) الَّذِي شَرَحَ فِيهِ الْجَزُولِيَّةَ. معجم البلدان 5: 25-26.

(6) قَلْمَرِيَّةٌ: مَدِينَةٌ أَنْدَلَسِيَّةٌ صَغِيرَةٌ كَثِيرَةُ الْكُرُومِ وَالْفَوَاكِيهِ وَالْعُيُونِ وَمَكَانُهَا فِي رَأْسِ جَبَلٍ تُرَابٌ مَنِيَعٌ لَا يُمَكِّنُ قِتَالَهَا وَهِيَ عَلَى نَهْرٍ يُسَمَّى (نَهْرَ مَنَدِيقٍ) وَهُوَ يَجْرِي مِنْهَا فِي شَرْقِهَا وَعَلَيْهِ أَرْحَاءٌ طَاحِنَةٌ. نزهة المشتاق 2: 726.

(7) في (ب): (إِلْبِيرَةٌ). إِبِيرَةٌ: هَمَزَتَهَا هَمْزَةٌ قَطْعٌ، بوزن (إخريطة)، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: (بَلْبِيرَةٌ)، وَرَبَّمَا قَالُوا: (لَبِيرَةٌ)، وَقِيلَ: (لَبِيرِي): وَهِيَ كُورَةٌ كَبِيرَةٌ مِنَ الْأَنْدَلُسِ وَمَدِينَةٌ مُتَّصِلَةٌ بِأَرْضِي كُورَةَ قَبْرَةَ، بَيْنَ الْقِبْلَةِ وَالشَّرْقِ مِنْ قَرْطَبَةَ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ قَرْطَبَةَ تَسْعُونَ مَيْلًا، وَأَرْضُهَا كَثِيرَةٌ الْأَنْهَارِ وَالْأَشْجَارِ. معجم البلدان 1: 244، 5: 9.

(8) لم أقف على هذا الاسم. وفي الأندلس: (بِرَيْلٌ) بكسر فسكونٍ وفتح الياء واللام مشددة: مدينةٌ بالأندلس، مِنْهَا أَبُو الْقَاسِمِ خَلْفُ الْبِرَيْلِيِّ. معجم البلدان 1: 407.

اللَّورَانِكِيَّ الطَّلِيْطِيَّ⁽¹⁾. وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْعَامَّةِ لِلْمَعْجَنَةِ: (لَبْرِيْلُ)⁽²⁾، وَلَطَائِرٍ: (بُلْرَجَة)⁽³⁾، وَلِلثَّوْرِ: (لَوْر)، وَبَعْضُ الْأَدْوِيَةِ: (الْبَلَاذُورُ)⁽⁴⁾. وَإِلَّا فَمَا الَّذِي خَصَّ (النِّيْلُوفَر) بِأَنْ يُكْرَهَ فِيهِ وَقُوعُ اللَّامِ قَبْلَ الرَّاءِ حَتَّى يُقْلَبَ لَفْظُهُ، وَلَا تُقْلَبَ هَذِهِ الْأَلْفَاظُ كُلُّهَا وَنَحْوُهَا؟ وَكَيْسَتْ لَفْظَةُ (النِّيْلُوفَر) مِمَّا يَسْتَعْمِلُهُ أَهْلُ جَزِيرَتِنَا دُونَ غَيْرِهِمْ فَيَكُونُ لَهُ فِي تَغْيِيرِهِ بَعْضُ الْعُذْرِ، أَلَا تَرَى قَوْلَ⁽⁵⁾ المِيكَالِيِّ⁽⁶⁾:

[السريع]

يَا ذَا الَّذِي أَرْسَلَ مِنْ لَحْظِهِ عَلَيَّ سَيْفًا قَدَّنِي لَوْ فَرَا
شِفَاءُ نَفْسِي مِنْكَ تَخْمِيْشَةٌ تَغْرِسُ فِي وَرْدِكَ نَيْلُوفَرًا⁽⁷⁾
فَأَتَى بِالْكَلِمَةِ عَلَى وَزْنِ آخَرَ غَيْرِ الْوَزْنِ الْمُسْتَعْمَلِ عِنْدَنَا، وَلَمْ يَقْلِبْهَا كَمَا
فَعَلَ أَبُو عَمْرٍ؟

وَالْوَجْهُ السَّادِسُ: إِنَّ (النِّيْلُوفَر) إِذَا نُطِقَ بِهِ عَلَى [الْوَجْهِ]⁽⁸⁾ الْمُسْتَعْمَلِ

(1) أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ الْأَنْدَلُسِيِّ اللَّوْرَانِكِيُّ، وَقِيلَ: اللَّوْرَانِكِيُّ، مِنْ كِبَارِ فُقَهَاءِ طَلِيْطَلَةَ وَمُتَمِّئِيهَا وَأَجْدَرِ عُلَمَائِهَا. تُوْفِيَ بَعْدَ 469 هـ. تَرْجَمْتَهُ فِي: تَرْتِيبِ الْمَدَارِكِ 8: 146-148، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ 478: 30.

(2) فِي (ب): (لَبِيْزِلُهُ).

(3) هُوَ طَائِرُ اللَّقْلَاقِ، وَقَدْ مَرَّ قَبْلَ صَفْحَاتِ.

(4) الْبَلَاذُرُ: هُوَ بِالْهِنْدِيَّةِ، بَيَّاتٌ بَيَّبَتْ فِي أَرْضِ السُّنْدِ وَالْهِنْدِ، وَهُوَ حَبُّ الْفُسْتِقِ وَاللَّوْزِ، لَوْنُهُ أَسْوَدٌ فِي دَاخِلِهِ حَبَّةٌ بَيْضَاءٌ شَبِيهَةٌ بِاللَّوْزَةِ، عَلَيْهَا قَشْرٌ حَوْلَهُ عَسَلٌ أَسْوَدٌ مَائِلٌ إِلَى الْحُمْرَةِ. الْجَامِعُ 1: 154، وَالمَصْطَلَحُ الْأَعْجَمِيُّ 2: 215.

(5) فِي (ب): (إِلَى قَوْلِ المِيكَالِيِّ).

(6) الْبِيْتَانُ فِي دِيْوَانِ المِيكَالِيِّ: 95 مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ فِي الرَّوَايَةِ، وَذَكَرَ مُحَقِّقُ الدِّيْوَانِ أَنَّ صَاحِبَ (لَمَحِ الْمَلِخِ) عَزَاهُمَا إِلَى أَبِي الْفَتْحِ الْبَسْتِيِّ، وَليْسَا فِي دِيْوَانِهِ. [عَنْ حَاشِيَةِ مُحَقِّقِ الدِّيْوَانِ، ص: 95].

(7) التَّخْمِيْشَةُ: الخَدُّشُ بِالْأَطْفَرِ.

(8) زِيَادَةٌ مِنْ (ب).

مِنْ كَلَامِ النَّاسِ كَانَتْ النَّوْنُ فِيهِ تَلِي اللَّامَ، وَإِذَا قُلبَ فِقِيلَ: (نَيروفل) عَلَى مَا اخْتَارَهُ أَبُو عَمْرٍو كَانَتْ النَّوْنُ فِيهِ تَلِي الرَّاءِ، وَالْأَمْرُ فِي (1) ذَلِكَ سَوَاءٌ؛ لِأَنَّ [عِنْدَ] (2) النَّحْوِيِّينَ أَنَّ النَّوْنَ وَالرَّاءَ وَاللَّامَ لَا تَتَجَاوَرُ فِي التَّأْلِيفِ إِلَّا فِي سُذُوذٍ، إِنْ وُجِدَ. فَأَمَّا النَّوْنُ فَلَا تَتَقَدَّمُ عَلَى اللَّامِ وَلَا عَلَى الرَّاءِ لَا سَاكِنَةً وَلَا مُتَحَرِّكَةً. لَا يُوْجَدُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ نَحْوُ: (عَنْل)، وَلَا (عَنْل)، وَلَا نَحْوُ: (عَنْر)، وَلَا (عَنْر). فَإِذَا تَقَدَّمَتِ اللَّامُ وَالرَّاءُ عَلَى النَّوْنِ كَانَ تَأْلِيفًا تَسْتَعْمَلُهُ الْعَرَبُ وَتَنْطِقُ بِهِ، وَسَوَاءٌ كَانَتْ اللَّامُ وَالرَّاءُ // [76/أ] سَاكِنَتَيْنِ أَوْ مُتَحَرِّكَتَيْنِ، فَالْسَّاكِنَانِ نَحْوُ: (عَرْنَة) (3)، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ، وَ: (قَرْن) (4)، وَهُوَ فِي الرَّاءِ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا مِنْهُ فِي اللَّامِ. وَلَا أَحْفَظُ لَأَمَّا سَاكِنَةً قَبْلَ نُونٍ غَيْرِ (عَلْن)، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ: (عَالْتَهُ) (5) فَعَلْتَهُ عَلْنَا): إِذَا بَدَرْتَهُ بِالْعَلَانِيَةِ، وَلَا أَعْلَمُ فِي الْكَلَامِ لَهُ نَظِيرًا.

وَأَمَّا الْمُتَحَرِّكَانِ فَنَحْوُ: (الْعَرْن) وَ: (الْقَرْن) وَ: (الْعَلْن) ضِدُّ السَّتْرِ. فَإِذَا بُوْعِدَ بَيْنَ هَذِهِ الْحُرُوفِ فِي التَّأْلِيفِ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهَا. وَقَدْ ذَكَرْتُ فِيمَا تَقَدَّمَ أَنَّ الْمُرَادَ تَرْكِيْبُ الْإِفْرَادِ لَا تَرْكِيْبُ الْجَمَلِ، فَإِنَّ تَرْكِيْبَ الْجَمَلِ خَارِجٌ عَنِ هَذَا الْحُكْمِ.

فَقَدْ فَرَّ أَبُو عَمْرٍو - كَمَا تَرَى - مِنْ شَيْءٍ وَوَقَعَ فِي مِثْلِهِ أَوْ قَرِيبٍ مِنْهُ،

(1) (في ذلك سواء): مطموس في (ب).

(2) زيادة عن (ب).

(3) العَرْنَةُ: حَسْبُ (الظَّمخ)، شَجَرَةٌ عَلَى صَوْرَةِ الدُّبِّ يُقَطَّعُ مِنْهَا حُسْبُ الْقَصَّارِينَ الَّتِي تُدْفَنُ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: هُوَ شَجَرٌ يُشْبِهُ الْعَوْسَجَ إِلَّا أَنَّهُ أَضْحَمُ مِنْهُ، وَهُوَ أَثِيْبُ الْفَرْعِ، وَلَيْسَ لَهُ سَوْقٌ طَوَالٌ. وَالْعَرْنَةُ: الصَّرْبُ الشَّدِيدُ الَّذِي لَا يُطَاقُ. وَالْعَرْنَةُ: عُرُوقُ الْعَرْنَتَيْنِ. وَالْعَرْنَةُ - بِالضَّمِّ -: دَاءٌ يَأْخُذُ فِي آخِرِ رِجْلِ الدَّابَّةِ. التاج (عرن).

(4) الْقَرْنُ، بِالْكَسْرِ: الْمُعَادِلُ فِي الشَّدَّةِ، وَبِالْفَتْحِ: الْمُعَادِلُ بِالسَّنِّ، وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ.

(5) عَالْتَهُ: أَظْهَرَ كُلَّ مِمَّا لِأَخْرٍ مَا فِي نَفْسِهِ.

وَلَمْ يَحْصُلْ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا عَلَى خِلَافِ الْجُمْهُورِ. وَمَا أَشْبَهُ تَحَكُّمَ أَبِي عُمَرَ فِي هَذَا الْحَرْفِ بِلَا حُجَّةٍ إِلَّا بِمَا حُكِيَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ جِلَّةِ عُلَمَاءِ عَصْرِنَا الْمُبَرِّزِينَ مِنْهُمْ أَنَّهُ كَانَ يُنْكِرُ قَوْلَ مَنْ يَقُولُ لِلْقَبِيلَةِ: (تُحِيبُ)⁽¹⁾ - بِضَمِّ التَّاءِ - وَكَانَ⁽²⁾ يَحْتَجُّ لِذَلِكَ بِأَنَّ كَلَامَ الْعَرَبِ لَيْسَ فِيهِ (فُعِيلٌ) - بِضَمِّ الْفَاءِ - وَأَنَّ صَاحِبَ كِتَابِ (الْعَيْنِ)⁽³⁾ وَأَبَا بَكْرٍ بَنَ دُرَيْدٍ⁽⁴⁾ ذَكَرَا هَذِهِ اللَّفْظَةَ فَجَعَلَا (التَّاءَ) فِيهَا أَصْلِيَّةً⁽⁵⁾، وَهَذَا كُلُّهُ لَا حُجَّةَ فِيهِ.

أَمَّا احْتِجَاجُهُ بِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ (فُعِيلٌ) فَطَرِيفٌ جِدًّا؛ لِأَنَّ الَّذِينَ رَوَوْا هَذِهِ الْكَلِمَةَ مَضْمُومَةَ التَّاءِ لَمْ يَقُولُوا: إِنَّ وَزْنَهَا (فُعِيلٌ) فَيَلْزَمُهُمْ مَا قَالَ.

(1) تُحِيبٌ - بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحِهَا وَالضَّمُّ أَكْثَرُ - : بَطْنٌ مِنْ كِنْدَةَ، يَنْتَسِبُونَ إِلَى جَدِّتِهِمُ الْعُلَيَّا، هِيَ تُحِيبُ بِنْتُ ثُوْبَانَ بْنِ سُلَيْمِ بْنِ مَذْحِجٍ، وَقِيلَ: هِيَ تُحِيبُ بِنْتُ ثُوْبَانَ بْنِ سُلَيْمِ بْنِ رُهَاءِ بْنِ مُنْبَهٍ بْنِ حُرَيْثِ بْنِ عَلَّةَ بْنِ جَلْدِ بْنِ مَذْحِجٍ وَهِيَ أُمُّ عَدِيِّ وَسَعْدِ ابْنَيْ أَشْرَسَ بْنِ شَيْبِ بْنِ السَّكُونِ. نَسَبٌ مَعَدٍّ وَالْيَمَنِ 1: 181، وَتَهْذِيبُ الْجُمْهُورِ لِابْنِ سَلَامٍ: 309، وَالْإِكْمَالُ 1: 214، وَجُمْهُرَةُ الْأَنْسَابِ لابن حزم 1: 429.

(2) فِي (ب): (وَيَحْتَجُّ لِذَلِكَ ...).

(3) لَمْ أَقْفَ عَلَى قَوْلِ الْخَلِيلِ فِي الْمَطْبُوعِ مِنْ كِتَابِ (الْعَيْنِ). وَذَكَرَهُ ابْنُ سَيْدِهِ فِي: الْمَحْكَمِ 7: 357. وَقَالَ الْقَاضِي عِيَّاضُ: «وَ (تُحِيبٌ) قَبِيلَةٌ مِنْ كِنْدَةَ، يُقَالُ بَفَتْحِ التَّاءِ وَضَمِّهَا، وَبِالضَّمِّ يَقُولُهُ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ وَكَثِيرٌ مِنَ الْأَدْبَاءِ، وَبِالْفَتْحِ يَقُولُهُ بَعْضُ أَهْلِ الْأَدَبِ وَلَا يُجِيزُ فِيهِ إِلَّا الْفَتْحُ. وَرَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ التَّاءَ فِيهِ أَصْلِيَّةٌ وَلَيْسَتْ بِتَاءٍ الْأَشْتِقَابِ. وَفِي بَابِ التَّاءِ وَالْجِيمِ وَالْبَاءِ ذَكَرَهَا صَاحِبُ (الْعَيْنِ): «يُقَالُ: تُحِيبٌ وَتَجُوبٌ: قَبِيلَةٌ». وَبِالْفَتْحِ قَيْدُنَا الْحَرْفَ وَقَرَأْنَاهُ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنْ حُدَّاقِ شُيُوخِنَا أَبِي الْحُسَيْنِ وَعَيرِهِ، وَكَانَ الْأُسْتَاذُ أَبُو مُحَمَّدَ بْنِ السَّيِّدِ النَّحْوِيِّ مِمَّنْ أَدْرَكَنَاهُ يَذْهَبُ إِلَى صِحَّةِ الْوُجْهِينَ مَعَ كَوْنِ التَّاءِ مَزِيدَةً. مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ 1: 127.

(4) لَمْ أَقْفَ عَلَى قَوْلِ ابْنِ دُرَيْدٍ، وَلَمْ أَقْفَ عَلَى مَنْ ذَكَرَهُ غَيْرَ ابْنِ السَّيِّدِ.

(5) ذَهَبَ ابْنُ فَارِسٍ إِلَى أَنَّ التَّاءَ فِيهِ لَيْسَتْ أَصْلِيَّةً. قَالَ الزَّبِيدِيُّ: «وَتَأَوَّهُ أَصْلِيَّةٌ عَلَى رَأْيِ الْمُصَنِّفِ تَبَعًا لِلْخَلِيلِ فِي (الْعَيْنِ)، وَتَعَقَّبَهُ أَثَمَةُ الصَّرْفِ، وَعِنْدَ الْجَوْهَرِيِّ وَابْنِ فَارِسٍ وَابْنِ سَيْدِهِ زَائِدَةٌ، فَذَكَرُوهُ فِي (ج وَ ب)، وَارْتَضَاهُ ابْنُ قُرْقُولٍ فِي (الْمَطَّلَعِ) وَالتَّوْوِيُّ وَابْنُ السَّيِّدِ النَّحْوِيُّ، وَصَرَّحُوا بِتَغْلِيظِ صَاحِبِ (الْعَيْنِ)». مَجْمَلُ اللَّغَةِ: 146، وَالتَّاجُ 2: 58-59 (تَجِبُ).

وَإِنَّمَا (تُجِيبُ) - عِنْدَهُمْ - فِعْلٌ [مُضَارِعٌ] ⁽¹⁾ سُمِّيَ بِهِ، وَالتَّاءُ فِي أَوَّلِهِ زَائِدَةٌ. وَلَا خِلَافَ بَيْنَ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ فِي أَنَّ الْأَفْعَالَ الْمُسْتَقْبَلَةَ تُنْقَلُ إِلَى الْأَسْمِيَّةِ ⁽²⁾ فَيُسَمَّى بِهَا ⁽³⁾. وَهَذَا مَنْصُوصٌ فِي بَابِ (مَا يَنْصَرِفُ وَمَا لَا يَنْصَرِفُ) ⁽⁴⁾. فَلَيْتَ شِعْرِي! أَيُّ شَيْءٍ يَمْنَعُ ⁽⁵⁾ أَنْ يَكُونَ (تُجِيبُ) - فِي مَنْ ضَمَّ التَّاءَ - فِعْلاً مُسْتَقْبَلاً سُمِّيَ بِهِ كَمَا سُمِّيَ بِـ (تَغْلِبَ)، وَ (يَشْكُرَ)، وَ (يَعْمُرَ)، وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنَ الْأَسْمَاءِ. وَمَا مَنْزِلَةٌ مَنْ قَالَ هَذَا إِلَّا مَنْزِلَةٌ قَائِلٌ لَوْ قَالَ ⁽⁶⁾: لَا يَجُوزُ ضَمُّ الْكَافِ مِنْ (يَشْكُرُ) وَلَا كَسْرُ اللَّامِ مِنْ (تَغْلِبَ)؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ (فَعْلَلٌ) وَلَا (فَعْلِلٌ).

وَأَمَّا احْتِجَاجُهُ بِأَنَّ ابْنَ دُرَيْدٍ وَصَاحِبَ كِتَابِ (الْعَيْنِ) جَعَلَ التَّاءَ فِيهِ أَصْلِيَّةً فَهَذَا لَا يَلْزَمُ مِنْ وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: إِنَّهُ لَا يُنْكَرُ أَنْ يَكُونَ هَذَانِ الْمَذْكُورَانِ اعْتَقَدَا فِي (تَاءٍ) // [76/ب] (تُجِيبُ) أَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ، وَاعْتَقَدَ غَيْرُهُمَا فِيهَا أَنَّهَا زَائِدَةٌ، وَلِهَذَا نَظَائِرُ كَثِيرَةٌ اخْتَلَفَ فِيهَا أَهْلُ اللُّغَةِ، فَاعْتَقَدَ قَوْمٌ فِي الْحَرْفِ أَنَّهُ أَصْلٌ، وَاعْتَقَدَ قَوْمٌ فِيهِ أَنَّهُ زَائِدٌ. فَمِنْ ذَلِكَ (التَّوْرَةُ) ⁽⁷⁾، قَالَ الْكُوفِيُّونَ: وَزُنْهَا: (تَفْعَلَةٌ)، وَقَالَ الْبَصْرِيُّونَ:

(1) زيادة عن (ب).

(2) في (ب): (التَّسْمِيَّة).

(3) قَالَ الْقُتَيْبِيُّ: «وَبِمُضَارِعِ الرَّبَاعِيِّ مَعَ تَاءِ الْخِطَابِ سُمِّيَتْ قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ (تُجِيبُ) وَالتَّسْبُؤُ إِلَيْهِ عَلَى لَفْظِهِ». المصباح المنير 1: 113.

(4) انظر: الكتاب 3: 198، وأدب الكاتب: 286، وشرح الكتاب للسيرافي 1: 165، 3: 461، شرح المفصل 1: 61.

(5) ساقطة من (ب).

(6) في (أ): (قَائِلٌ يَقُولُ لَوْ قَالَ)، وَلَعَلَّهُ سَهُوٌ مِنَ النَّاسِخِ.

(7) (التَّوْرَةُ) عِنْدَ تَغْلِبَ: (تَفْعَلَةٌ)، وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي كِتَابِ الْمَصَادِرِ: «التَّوْرَةُ مِنَ الْفِعْلِ: (التَّفْعَلَةُ)؛ كَأَنَّهَا أُخِذَتْ مِنْ (أَوْرَيْتُ الزَّنَادَ وَوَرَيْتُهَا)، فَتَكُونُ (تَفْعَلَةٌ) فِي لُغَةِ طَيْعٍ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي (التَّوْصِيَةِ): (تَوْصَاةٌ) وَلِلْحَارِثِيِّ: (جَارَاةٌ) وَلِلنَّاصِيَةِ: (نَاصَاةٌ)».

وَزُنْهَا: (فَوَعَلَةً). فَهِيَ تَأْتِي زَائِدَةً عَلَى رَأْيِ الْكُوفِيِّينَ وَغَيْرِ زَائِدَةٍ عَلَى مَذْهَبِ
 الْبَصْرِيِّينَ، إِنَّمَا هِيَ عِنْدَهُمْ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ الَّتِي هِيَ فَاءُ الْفِعْلِ، وَأَصْلُهَا عِنْدَهُمْ
 (وَوْرِيَّةٌ) مُشْتَقَّةٌ مِنْ: (وَرَى الزَّيْدَ) كَأَنَّهَا ضِيَاءٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ.
 وَمِنْ ذَلِكَ: (مَجْنٌ) وَهُوَ التَّرْسُ، زَعَمَ سَبِيوِيهِ أَنَّ مِيمَهُ أَصْلِيَّةٌ وَوَزْنُهُ
 (فِعْلٌ)⁽¹⁾. قَالَ الْجَرْمِيُّ⁽²⁾: «هُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ: (مَجَنَ الشَّيْءُ) إِذَا صَلَبَ، وَمِنْهُ قِيلَ
 لِلرَّجُلِ: (مَاجِنٌ)⁽³⁾».

= قَالَ الزَّجَّاجُ: «وَقَدْ اِخْتَلَفَ النَّحْوِيُّونَ فِي (تَوْرَاةٍ) فَقَالَ الْكُوفِيُّونَ: (تَوْرَاةٌ) يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ
 (تَفْعَلَةٌ) مِنْ (وَرَيْتُ بِكَ زِنَادِي)، فَالْأَصْلُ عِنْدَهُمْ (تَوْرِيَّةٌ) إِلَّا أَنَّ الْبَاءَ قُلِبَتْ أَلِفًا لِتَحْرِكِهَا وَإِنْفِتَاحِ
 مَا قَبْلَهَا. وَ(تَفْعَلَةٌ) لَا تَكَادُ تُوجَدُ فِي الْكَلَامِ، إِنَّمَا قَالُوا فِي (تَفْعَلَةٌ): (تَفْعَلَةٌ). وَقَالَ بَعْضُهُمْ: يَصْلُحُ
 أَنْ يَكُونَ: (تَفْعَلَةٌ) مِثْلَ (تَوْصِيَّةٍ) وَلَكِنْ قُلِبَتْ مِنْ (تَفْعَلَةٌ) إِلَى (تَفْعَلَةٌ). وَكَأَنَّهُ يُجِيزُ فِي (تَوْصِيَّةٍ):
 (تَوْصَاةً)، وَهَذَا رَدِيءٌ وَلَمْ يَثْبُتْ فِي (تَوْفِيَّةٍ): (تَوْفَاةً)، وَلَا فِي (تَوْفِيَّةٍ): (تَوْفَاةً).
 وَقَالَ الْبَصْرِيُّونَ: أَصْلُهَا (فَوَعَلَةٌ)، وَ(فَوَعَلَةٌ) كَثِيرٌ فِي الْكَلَامِ مِثْلَ (الْحَوْقَلَةٌ) وَ(دَوْخَلَةٌ) وَمَا
 أَشْبَهَ ذَلِكَ. وَكُلُّ مَا قُلْتُ فِيهِ: (فَوَعَلْتُ) فَمَصْدَرُهُ (فَوَعَلَةٌ)، فَأَصْلُهَا عِنْدَهُمْ (وَوْرِيَّةٌ) وَلَكِنْ الْوَاوِ
 الْأُولَى قُلِبَتْ تَاءً كَمَا فِي (تَوَلَّجَ) وَإِنَّمَا هُوَ (فَوَعَلَ) مِنْ (وَلَجْتُ)، وَكَأَنَّ قُلِبَتْ فِي (تَرَاثِ) الْبَاءِ
 الْأَخِيرَةِ، قُلِبَتْ أَيْضًا لِتَحْرِكِهَا وَإِنْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا بِإِجْمَاعٍ. وَهِيَ عِنْدَ الْمُبَرِّدِ وَالْفَارِسِيِّ وَابْنِ جَنِّي
 (فَوَعَلَةٌ)، وَلَمْ يُنْكَرِ الْفَارِسِيُّ قَوْلَ الْكُوفِيِّينَ، قَالَ: «فَأَمَّا الْقَوْلُ فِي (التَّوْرَاةِ)، فَلَا تَخْلُو مِنْ أَنْ
 تَكُونَ (فَوَعَلَةٌ)، عَلَى قَوْلِ الْخَلِيلِ: فِي (تَوَلَّجَ)، أَوْ (تَفْعَلَةٌ) مِثْلَ (تَفْعَلَةٌ)، أَوْ (تَفْعَلَةٌ) بِالْكَسْرِ
 وَفَتْحِ الْعَيْنِ كَمَا فَتَحَ فِي: (نَاصَاةً)، فِيمَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا (فَوَعَلَةٌ)، لَيْسَتْ (تَفْعَلَةٌ)، مِثْلَ (تَفْعَلَةٌ)،
 وَ(تَأَلَّبَ)، أَنَّ هَذَا الْبِنَاءُ يَقُولُ، وَأَنَّ (فَوَعَلَةٌ) فِي الْكَثْرَةِ بَحِثٌ لَا يَتَنَاسَبَانِ، وَلَا إِشْكَالٌ فِي أَنَّ الْحَمْلَ
 عَلَى الْأَكْثَرِ الْأَشْبَعِ أَوْلَى مِنَ الْحَمْلِ عَلَى خِلَافِهِ. وَيَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ التَّاءَ لَمْ تَكُنْ زَائِدَةً أَوْ لَا كَمَا
 لَمْ تَكُنْ التَّوْنُ أَوْلَى». انظر: الكتاب 4: 333، وتفسير الطبري 16: 180، ومعاني القرآن للزجاج 1:
 374، والزاهر 1: 72، وغريب القرآن للسجستاني: 136، ومجالس العلماء: 95، والحجّة للفارسي
 3: 13، وتهذيب اللغة 15: 307، وسر الصناعة 1: 146، والتفسير البسيط 3: 339، 22: 9، والممتع
 في التصريف: 383، واللسان 15: 389، وأوضح المسالك 3: 204، والتاج 40: 190.

- (1) الكتاب 4: 277، وانظر: اللسان 13: 400، والتاج 36: 148 (مجن).
- (2) نقل ابن منظور القول في اللسان (مجن) بغير إسناد (إلى) الجرمي.
- (3) مَجَنَ الشَّيْءُ بِمَجْنٍ مُجَوَّنًا: إِذَا صَلَبَ وَعَلَطَ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: «وَقَوْلُهُمْ: (رَجُلٌ مَاجِنٌ) كَأَنَّهُ أَخَذَ مِنْ
 غَلِظِ الْوُجْهِ وَقَلَّةِ الْحَيَاءِ، وَكَيْسَ بَعْرَبِيٌّ مَحْضٌ». جمهرة اللغة: 495.

وَقَالَ غَيْرُ سَبِيوِيهِ⁽¹⁾: «الْمِيمُ فِيهِ زَائِدَةٌ، وَهُوَ (مِفْعَلٌ) مِنْ (الْجُنَّةِ)». وَقَالَ يَعْقُوبُ فِي قَوْلِ الرَّاعِي⁽²⁾: [الطَّوِيل]

نَجَائِبُ لَا يُلْقَحْنَ⁽³⁾ إِلَّا يِعَارَةٌ عِرَاضًا⁽⁴⁾ وَلَا يَشْرَبْنَ إِلَّا غَوَالِيَا
«الْيِعَارَةُ: أَنْ يَعِيرَ الْفَحْلُ فَيَذْهَبَ فِي الْأَرْضِ»⁽⁵⁾، فَجَعَلَ (يِعَارَةٌ) مِنْ:
(عَارَ يَعِيرُ)، فَالْيَاءُ عَلَى رَأْيِهِ زَائِدَةٌ. وَرَعَمَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَنَّ (يِعَارَةٌ): (فَعَالَةٌ)⁽⁶⁾،
فَجَعَلَ الْيَاءَ أَصْلًا، وَهَذَا كَثِيرٌ جَدًّا.

وَالْوَجْهُ الثَّانِي أَنَّ صَاحِبَ (الْعَيْنِ)، وَأَبَا بَكْرٍ بْنَ دُرَيْدٍ، إِنَّمَا يُعَدَّانِ فِي
اللُّغَوِيِّينَ وَلَيْسَا مَمَّنْ لَهُ بَصَرٌ بِصِنَاعَةِ التَّصْرِيفِ وَالنَّحْوِ، فَلَيْسَ يَنْبَغِي أَنْ يُعَوَّلَ

(1) قَالَ الزَّبِيدِيُّ: «قِيلَ: لِلتَّنُورِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى -: قَدْ أَخْطَأَ صَاحِبُكُمْ - أَيِ سَبِيوِيهِ - فِي أَصَالَةِ مِيمِ (مَجَنِّ) وَهَلْ هُوَ إِلَّا مِنْ (الْجُنَّةِ)؟ فَقَالَ: لَيْسَ هُوَ بِخَطَأً، الْعَرَبُ تَقُولُ: (مَجَنِّ الشَّيْءِ) أَيِ عَطَبٍ. قَالَ شَيْخُنَا - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى -: وَهُوَ وَإِنْ كَانَ وَجْهًا لَكِنْ يُعَارِضُهُ أَمُورٌ مِنْهَا كَسُرِّ الْمِيمِ وَهُوَ مَعْرُوفٌ فِي الْآلَةِ، وَالزِّيَادَةُ فِيهَا ظَاهِرَةٌ وَتَشْدِيدُ النُّونِ، وَمِثْلُهُ قَلِيلٌ، وَوُرُودُ مَا يُرَادُفُهُ كَ (جَنَانِ) وَ (جَنَانَةٍ) وَنَحْوِ ذَلِكَ وَقَدْ يَتَكَلَّفُ الْجَوَابَ عَنْهَا، فَلْيَتَأَمَّلْ». التاج 34: 367 (جنن).

(2) البيت في ديوانه، ق 72، ب 25، ص 283، وانظر تخريجه ثمة.

(3) فِي (أ): (يُلْقَحْنَ). الْيِعَارَةُ: أَلَّا تُضْرَبَ النَّاقَةُ مَعَ الْإِبِلِ، بَلْ يُقَادُ الْفَحْلُ إِلَيْهَا لِكَرَمِهَا. وَمَعْنَى بَيْتِ الرَّاعِي أَنَّ أَهْلَ هَذِهِ الْإِبِلِ لَا يَغْفُلُونَ عَنْ إِكْرَامِهَا وَمُرَاعَاتِهَا، فَهِيَ لَيْسَتْ لِلتَّنَاجِ، فَهَنْ لَا يَضْرِبُ فِيهِنَّ فَحْلٌ إِلَّا مُعَارِضَةً مِنْ غَيْرِ اعْتِمَادٍ، فَإِذَا شَاءَتْ أَمَكَّتَهُ وَإِنْ شَاءَتْ امْتَنَعَتْ مِنْهُ فَلَا تُكْرَهُ عَلَى ذَلِكَ. وَالْيِعَارَةُ: النُّفُورُ.

(4) فِي (ب): (عَوَاصًا)، وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

(5) لَمْ أَقِفْ عَلَى قَوْلِ ابْنِ السَّكَيْتِ. وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ مِثْلَهُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، قَالَ: «وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: مَعْنَى (الْيِعَارَةُ) أَنَّ النَّاقَةَ إِذَا امْتَنَعَتْ عَلَى الْفَحْلِ (عَارَتْ مِنْهُ) - أَيِ نَفَرَتْ - (تَعَارَتْ) فَيِعَارُضُهَا الْفَحْلُ فِي عَدْوِهَا حَتَّى يَنْالَهَا فَيَسْتَنِيخُهَا وَيَضْرِبُهَا. قَالَ: وَقَوْلُهُ: (يِعَارَةُ) إِنَّمَا يُرِيدُ (عَائِرَةٌ) فَجَعَلَ (يِعَارَةُ) اسْمًا لَهَا وَزَادَ فِيهِ الْهَاءَ وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يُقَالَ: (عَارَتْ تَعِيرُ)، فَقَالَ: (يِعَارُ) لِدُخُولِ أَحَدِ حُرُوفِ الْحَلْقِ فِيهِ». تهذيب اللغة 3: 182.

(6) وَبِهِ قَالَ الْفَارَابِيُّ. انظر: الاشتقاق: 455، وجمهرة اللغة: 748، وديوان الأدب 3: 234، وشمس العلوم: 7365.

عَلَيْهِمَا فِي مَعْرِفَةِ حَرْفِ زَائِدٍ مِنْ أَصْلِيٍّ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: «كِتَابُ (الْعَيْنِ) وَكِتَابُ (الْجُمُهرَةِ) مَمْلُوءَانِ مِنَ الْخَطِّ وَالْتَّصْحِيفِ، فَلَا يَجِبُ أَنْ يُلْتَفَتَ إِلَيْهِمَا؛ وَلِهَذَا أَنْكَرَ جَمِيعُ الْبَصْرِيِّينَ أَنْ يَكُونَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ هُوَ الْوَاضِعَ لِكِتَابِ (الْعَيْنِ) حِينَ وَجَدُوهُ مَحْشُورًا مِنَ الْخَطِّ الَّذِي لَا يَجُوزُ مِثْلُهُ عَلَيَّ مِنْ لَهْ أَدْنَى نَظَرٍ بِالنَّحْوِ، فَكَيْفَ بِالْخَلِيلِ عَلَيَّ جَلَالَتِهِ⁽¹⁾؟! أَلَا تَرَى أَنَّ صَاحِبَ (الْعَيْنِ) قَدْ قَالَ فِي (التَّاءِ) مِنْ (اعْتَامَ الشَّيْءِ) إِذَا اخْتَارَهُ، وَالسَّيْنِ مِنْ (اسْتَخَارَ يَسْتَخِيرُ): إِنَّهُمَا أَصْلِيَّتَانِ⁽²⁾، وَإِنَّمَا هُمَا زَائِدَتَانِ؟ وَقَضَى عَلَيَّ النُّونِ مِنْ (قُنْدَعِ)⁽³⁾ وَهُوَ الدِّيُوثُ، وَالنُّونِ مِنْ (قِنْعَاسِ)⁽⁴⁾ وَهُوَ الْجَمَلُ الصَّخْمُ، وَالنُّونِ مِنْ (عَنْبَسِ)⁽⁵⁾ وَهُوَ الْأَسَدُ // [77/أ] وَالنُّونِ مِنْ (أَرْعَنِي سَمَعَكَ)⁽⁶⁾ إِنَّهُمَا

- (1) انظر ص: 243-244 من هذا الكتاب. وانظر أيضًا الأقوال في كتاب (العين) في: تهذيب اللغة 1: 21، والخصائص 3: 288، وشرح ما يقع فيه التصحيف: 57 وما بعدها، وإنباه الرواة 3: 42، وطبقات الشعراء لابن المعتز: 96 وما بعدها، ومراتب التحويين: 30.
- (2) لَمْ أَقْفَ عَلَيَّ قَوْلَ الْخَلِيلِ، وَلَمْ أَقْفَ عَلَيَّ مَنْ حَكَاهُ عَنْهُ غَيْرَ ابْنِ السَّيِّدِ، وَالَّذِي فِي كِتَابِ (الْعَيْنِ): (الاعْتِمَاءُ) فِي (عَيْمِ)، وَ (استخار) فِي (خَيْرِ). انظر: العين 2: 267، 4: 301. العَيْمَةُ: خِيَارُ الْمَالِ، وَ (عَيْمَةُ كُلِّ شَيْءٍ): خِيَارُهُ، وَالْجَمْعُ: (عَيْمٌ)، وَ (اعْتَامَ الرَّجُلُ): أَخَذَ الْعَيْمَةَ. يُقَالُ: (اعْتَامَهُ)، وَ (اعْتَمَاهُ) إِذَا اخْتَارَهُ كُلَّ مَنْ خَيْرْتَهُ، وَأَنْفَسَهُ عِنْدَ أَهْلِهِ.
- (3) قُلْتُ: جَعَلَ الْخَلِيلُ النُّونَ فِيهَا أَصْلِيَّةً؛ لِأَنَّهَا غَيْرُ عَرَبِيَّةٍ فِيمَا رَأَاهُ، قَالَ: «قُنْدَعٌ: الْقُنْدَعُ وَالْقُنْدَعُ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ: الدِّيُوثُ، وَأُظُنُّهَا بِالسَّرِيَانِيَّةِ». العين 2: 296. وَ (القُنْدَعُ) وَ (القُنْدَعُ) - بِالذَّالِ - عَلَى زَيْتَةِ (قُنْدَعُ).
- (4) قَالَ الْخَلِيلُ: «قِنْعَاسُ: الْقِنْعَاسُ: الرَّجُلُ السَّيِّدُ الْمَنِيعُ. وَالْقِنْعَاسُ: الْجَمَلُ الصَّخْمُ». وَالنُّونُ عِنْدَ سِبْيَوِيهِ زَائِدَةٌ عَلَى زَيْتَةِ: (فِنْعَالٌ)، وَهِيَ صِفَةٌ. العين 2: 292، والكتاب 4: 260.
- (5) قَالَ الْخَلِيلُ: «عَنْبَسُ: الْعَنْبَسُ: مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ، إِذَا نَعْتَهُ قُلْتُ: (عَنْبَسٌ) وَ (عَنْبَسٌ)». وَالنُّونُ عِنْدَ سِبْيَوِيهِ زَائِدَةٌ عَلَى زَيْتَةِ: (فِنْعَالٌ). العين 2: 330، والكتاب 4: 269، 320.
- (6) ذَكَرَهَا الْخَلِيلُ فِي (رَعْنِ). العين 2: 119. (أَرْعَنَّا سَمَعَكَ)، مِنْ قَوْلِهِمْ: (أَرْعَيْتُ سَمْعِي إِزْعَاءً). أَوْ (رَاعَيْتُهُ سَمْعِي رَعَاءً أَوْ مُرَاعَاءَةً)، بِمَعْنَى: فَرَعْنْتُهُ لِسَمَاعِ كَلَامِهِ. كَمَا قَالَ الْأَعَشَى مِيمُونُ بْنُ قَيْسٍ:

بِرَعَى إِلَى قَوْلِ سَادَاتِ الرَّجَالِ إِذَا أَبَدُوا لَهُ الْحَزْمَ أَوْ مَا شَاءَهُ ابْتَدَعَا =

أُصُولٌ، وَهِيَ كُلُّهَا زَائِدَةٌ؟ وَمَنْ كَانَ هَذَا مَبْلُغُ فَهْمِهِ فِي هَذِهِ الصَّنَاعَةِ فَقَوْلُهُ مَطْرُوحٌ. وَمَعَ هَذَا فَإِنَّ فَتْحَ التَّاءِ مِنْ (تَجِيب) لَا يُوجِبُ أَنْ يَكُونَ (فَعِيلًا). وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِعْلًا مُسْتَقْبَلًا سُمِّيَ بِهِ، كَمَا قَالُوا: (تَزِيدُ) ⁽¹⁾ لِحَيٍّ مِنْ (قُضَاعَةَ). قَالَ الْهَذَلِيُّ ⁽²⁾: [الكامل]

يَعْتَرْنَ فِي حَدِّ الطُّبَاةِ كَأَنَّهَا كُسَيْتُ بُرُودَ بَنِي تَزِيدَ الْأَدْرُعِ
وَقَدْ حَكَى أَهْلُ اللُّغَةِ: (جَابَ الْقَمِيصَ يَجِيئُهُ وَيَجُوبُهُ) ⁽³⁾، وَأَنْشَدُوا
لِرُؤْيَبَةَ ⁽⁴⁾: [الرَّجَز]

= وَالْعَرَبُ تَقُولُ: (أَزَعْنَا سَمْعَكَ)، وَ(رَاعَيْنَا سَمْعَكَ) بِمَعْنَى وَاحِدٍ، مِنْ بَابِ الْمُفَاعَلَةِ، أَي: اسْتَمِعَ لِمَقَالِي. انظر: تفسير الطبري 2: 464، وتهذيب اللغة 3: 162.

(1) تَزِيدُ: أَبُو قَبِيلَةَ، وَهُوَ تَزِيدُ بْنُ حُلْوَانَ بْنِ عَمْرَانَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ، وَإِلَيْهِ تُنْسَبُ الْبُرُودُ التَّزِيدِيَّةُ، وَهِيَ ذَاتُ خَطُوطٍ حُمْرٍ يُشَبَّهُ بِهَا طَرَائِقُ الدَّمِّ. وَقِيلَ: هُوَ تَزِيدُ بْنُ حَيْدَانَ. انظر: نسب معد واليمن: 553، ومختلَف القبائل ومؤلفها 1: 301، وتصحيفات المحدثين 2: 512، المؤتلف والمختلف للدارقطني 1: 180، والإيناس: 91.

(2) البيت لأبي ذؤيب الهذلي، في ديوان الهذليين: 10: (كأنما ... بني يزيد ...)، وشرح أشعار الهذليين: 25، وروايته كما هي هنا. قَالَ السُّكَّرِيُّ نَقْلًا عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ: «تَزِيدُ، وَعَرِيبُ، وَمَهْرَةُ، وَجُنَادُ، بَنُو حَيْدَانَ بْنِ عَمْرَانَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ، وَمَنْ قَالَ: (يَزِيدُ) فَإِنَّهُمْ (بَنُو يَزِيدَ)، كَانُوا تُجَارًا بِمَكَّةَ».

(3) جَابَ الْقَمِيصَ يَجُوبُهُ وَيَجِيئُهُ: إِذَا قَوَّرَ جَبِيئُهُ. وَعَقِيلُ تَقُولُ: (جَابَ الْقَمِيصَ يَجِيئُهُ جَبِيئًا) بِالْبَاءِ. انظر: أدب الكاتب: 461، والأفعال للسر قسطنطيني 2: 273، واقتطاف الأزاهر: 101، ومصادر تخريج الشاهد الآتي.

(4) خلا ديوان رؤية منه. والرَّجَزُ بلا عزو في: لغات القرآن: 157، وديوان الأدب 3: 402، وتهذيب اللغة 11: 218، 13: 337، والصَّحاح (جوب)، والتفسير البسيط 23: 504، والتكملة للصَّحاحي 2: 422، واللَّسَانُ والتَّاج (جوب، بطر)، واقتطاف الأزاهر: 101. والثاني في: والصَّحاح (بطر)، واللامع العزيزي: 316، والمحكم 9: 161، والمخصص 4: 88. الْبَيْطَرُ: الْحَيَاطُ، وَهُوَ مَجَازٌ. الْمِدْرَعَةُ: نَوْبٌ كَالدَّرَاعَةِ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ صُوفٍ خَاصَّةٍ. الْهَمَامُ: الْمَلِكُ الْعَظِيمُ الْهَمَّةُ الَّذِي إِذَا هَمَّ بِأَمْرٍ فَعَلَهُ، لِقُوَّةِ عَزْمِهِ. وَأَيْضًا: السَّيِّدُ الشَّجَاعُ السَّخِيُّ، خَاصٌّ بِالرِّجَالِ، وَلَا يَكُونُ فِي النِّسَاءِ.

فَأَنْتَ تَجِيبُ أَدْعَى الظَّالِمِ جَيْبَ البَيْطْرِ مِذْرَعِ الهُمَامِ⁽¹⁾
فَيَكُونُ عَلَى هَذَا رِوَايَةٌ مِّنْ فَتَحِ التَّاءِ كَرِوَايَةِ مَنْ ضَمَّهَا سَوَاءً⁽²⁾، وَبِاللَّهِ
التَّوْفِيقُ⁽³⁾.

-
- (1) في (أ): (جنيب البيطر...).
- (2) انظر ما نقلناه في حاشية سابقة قبل قليل.
- (3) (بالله التوفيق): ليس في (ب).

المسألة الثالثة والثلاثون⁽¹⁾

عَنْ مَعْنَى قَوْلِهِمْ فِي الْمَثَلِ:
(لَا يَعْرِفُ الْحَيَّ مِنَ اللَّيِّ)

مسألة: وَكُتِبَ⁽²⁾ إِلَيْهِ - أَعَزَّهُ اللَّهُ -:

الجواب - رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ - فِيمَا وَقَعَ فِي الْأَمْثَالِ لِأَبِي عُبَيْدٍ⁽³⁾ رَحِمَهُ
اللَّهُ - مِنْ قَوْلِهِ⁽⁴⁾: (لَا⁽⁵⁾ يَعْرِفُ الْحَيَّ مِنَ اللَّيِّ)⁽⁶⁾، مَا مَعْنَى هَذَا الْمَثَلِ وَمَا
مُقْتَضَاهُ؟ بَيْنَ لَنَا ذَلِكَ بَيِّنًا شَافِيًا، وَأَشْرَحُهُ شَرْحًا كَافِيًا، يُعْظِمُ اللَّهُ أَجْرَكَ،
وَيُجْزِلُ ذُخْرَكَ. فَأَجَابَ⁽⁷⁾:

- (1) هي المسألة السابعة والعشرون في (ب).
- (2) في (ب): (سَأَلَ سَائِلٌ فَقَالَ: [الجواب] رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ عَمَّا وَقَعَ ...).
- (3) أبو عبيد القاسم بن سلام، سبقت ترجمته ص: 138.
- (4) في (ب): (من قول العرب ...).
- (5) في (ب): (ما يعرف ... وما يعرف)، وهو كذلك في كل المواضع في النسخة (ب).
- (6) في (ب): (الحوّ من اللوّ)، وهي رواية. والمثل كما هو مثبت في: الأمثال لأبي عبيد: 392،
والتفنية: 367. وبالرواية الثانية في: مجالس ثعلب: 33، وجمهرة اللغة: 102، والمحكم 3: 402،
ومجمع الأمثال 2: 286. وبالروايتين في: نوادر أبي مسحل: 48، والعقد الفريد 3: 77، وجمهرة
الأمثال 2: 419، والأمثال للهاشمي 1: 222، وفصل المقال: 515، والمستقصى 2: 336.
- (7) في (ب): (الجواب).

أَمَّا قَوْلُهُمْ: (لَا يَعْرِفُ الْحَيَّ مِنَ اللَّيِّ) فَتَأْوِيلُهُ أَنَّ (الْحَيَّ) - هَهُنَا - مَصْدَرٌ (حَوَيْتُ الشَّيْءَ أَحْوِيهِ)، وَ (اللَّيِّ): مَصْدَرٌ (لَوَيْتُهُ أَلْوِيهِ) إِذَا مَطَّلْتُهُ بِهِ، كَمَا قَالَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَيُّْ الْوَاجِدِ يُحِلُّ عُقُوبَتَهُ وَعِرْضَهُ)⁽¹⁾. فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ مِنْ جَهْلِهِ لَا⁽²⁾ يَعْرِفُ فَرْقَ مَا بَيْنَ الظَّفَرِ بِالشَّيْءِ وَالْمَطْلِ بِهِ. وَأَصْلُهَا: (حَوِيٌّ) وَ (لَوِيٌّ)، فَاجْتَمَعَتْ وَאוٌ وَيَاءٌ فَسَكَنْتِ⁽³⁾ الْأُولَى مِنْهُمَا فُقَلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً وَأُدْغِمَتْ فِي الْيَاءِ، كَمَا قِيلَ: (طَوَيْتُ طَيًّا) وَ: (شَوَيْتُ شِيًّا).

وَأَمَّا مَنْ قَالَ: (لَا يَعْرِفُ الْحَوَّ مِنَ اللَّوِّ) فَالْوَجْهُ فِيهِ أَنْ يَكُونُوا أَرَادُوا بِـ (اللَّوِّ) (لَوٌّ) الَّتِي تَدُلُّ عَلَى امْتِنَاعِ الشَّيْءِ لِامْتِنَاعِ غَيْرِهِ، وَشَدَّدُوا وَאוَهَا؛ لِأَنَّهَا أَجْرُهَا مُجْرَى الْأَسْمَاءِ وَأَعْرَبُوهَا؛ إِذْ لَا يَكُونُ اسْمٌ مُتَمَكِّنٌ عَلَى حَرْفَيْنِ الثَّانِي مِنْهُمَا حَرْفٌ مَدٌّ وَلَيْنٌ، فَزَادُوا عَلَى الْوَاوِ وَاوًا أُخْرَى وَأُدْغَمُوا الْوَاوُ // [77/ب] بِالْوَاوِ الْأُولَى لِيَكُونَ عَلَى مِثَالِ الْأَسْمَاءِ الْمُتَمَكِّنَةِ مِنْ نَحْوِ: (جَوٌّ)، وَ (قَوٌّ). وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ يَقُولُونَ فِي (لَا) إِذَا جَعَلُوهَا اسْمًا: (لَاءٌ)، وَفِي (فِي): (فِيٌّ)⁽⁴⁾ فَيَزِيدُونَ عَلَى كُلِّ حَرْفٍ حَرْفًا مُشَاكِلاً لَهُ حِينَ لَمْ يَكُنْ لِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ أَصْلٌ تُرَدُّ إِلَيْهِ. وَعَلَى هَذَا قَوْلُ النَّمْرِ بْنِ تَوْلَبٍ⁽⁵⁾: [المديد]

(1) الحديث في: غريب الحديث لابن سلام 2: 174، ومسند أحمد 29: 465، وصحيح البخاري 3: 118، والغريبيين: 1255، 1713، 1972، والاقضاب 2: 19، والفاثق 3: 332، والنهاية لابن الأثير 3: 209، 4: 280، 5: 155.

(2) في (ب): (ما).

(3) في (ب): (وسكنت).

(4) قَالَ سَبِيوِيهِ: «وَأَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَكُونُ اسْمٌ مُظْهَرٌ عَلَى حَرْفٍ أَبَدًا ... وَالاسْمُ أَبَدًا لَهُ مِنَ الْقُوَّةِ مَا لَيْسَ لِغَيْرِهِ. أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ جَعَلْتَ (فِي) وَ (لَو) وَنَحْوَهَا اسْمًا ثَقُلْتَ». الكتاب 4: 218. وكذلك يُفْعَلُ بِالْحَرْفِ إِذَا نُسِبَ إِلَيْهِ بَعْدَ التَّسْمِيَةِ بِهِ. فَإِذَا كَانَ آخِرُهُ لَا يُضَعَّفُ زَيْدٌ فِيهِ هَمْزَةٌ أَوْ وَاوٌ، فَيُقَالُ فِي: (لَا): (لَايِيٌّ) وَ: (لَاوِيٌّ). وانظر: والمحكم 10: 398.

(5) البيت في شعره: 135، وشرح الكتاب للسيرافي 1: 114، وكتاب الشعر: 31، والممتع في صنعة =

عَلِقَتْ لَوَائِكَرَّهُ إِنَّ لَوًّا ذَاكَ أَعْيَانَا

وَقَالَ الْقَطَامِيُّ⁽¹⁾: [الوافر]

وَلَكِنْ أَهْلَكَتْ لَوًّا كَثِيرًا وَقَبْلَ الْيَوْمِ عَالَجَهَا قُدَارٌ⁽²⁾

وَقِيَّاسُ (الْحَوِّ) فِي هَذِهِ الصَّنْفَةِ أَنْ تَكُونَ مَصْدَرٌ (حَوَيْتَ) أَيضًا، إِلَّا أَنَّهُمْ قَلَّبُوا التَّاءَ وَأَوَّاءَ مِنْ (حَوِيٍّ) وَأَدَّعَمُوهَا فِي الْوَاوِ الَّتِي قَبْلَهَا إِتْبَاعًا لَ (لَوِّ)، كَمَا قَالُوا⁽³⁾: (إِنِّي لِأَتِيهِ بِالْعَشَايَا وَالغَدَايَا)، فَجَمَعُوا (الغَدَاةَ): (غَدَايَا) لِيَكُونَ مِثْلَ (العَشَايَا)⁽⁴⁾.

= الشعر: 144، وعمدة الحفاظ 1: 116، والأشباه والنظائر النحوية 3: 186. وهو بلا عزو في: المذكر والمؤنث لابن الأنباري 1: 513، وشرح الكتاب للسيرافي 4: 30، 5: 94، وسر الصناعة 2: 409، والمخصص 5: 155، واللسان 15: 469، وفتح الباري 13: 226، والتاج 40: 484 (لو). وهو بلا عزو في المقتضب 1: 235 برواية: (حاولت لواء فقلت لها ... إن لواء ذاك أعيانا)، وشرح الجمل لابن عصفور 2: 232 وفيه: (أواء تردده ... أواء أعيانا).

(1) البيت مما أخل به ديوان القطامي بطبعته (ط. د. أحمد مطلوب، وط. محمود الربيعي). وهو في: الأشباه والنظائر النحوية 3: 186. والبيت مع آخر لعدي بن زيد في: مجمع البيان 10: 286. وبلا عزو في: المذكر والمؤنث لابن الأنباري 1: 513، وعمدة الكتاب للنحاس 1: 86، والمحكم 10: 398 وفيه: (وقدما أهلكت لواء...)، والنكت في القرآن: 558، واللسان 15: 469، وفتح الباري 13: 226، وعقود الزبرجد 2: 461، والتاج 40: 484 (لو). قُدَارٌ: هو قُدَارٌ بْنُ سَالِفِ بْنِ جُنْدَعٍ، الَّذِي عَفَرَ النَّاقَةَ. وَسِيرْدُ بَيْتِ النَّوْرِ وَبَيْتِ الْقَطَامِيِّ فِي ص: 524 من هذا الكتاب.

(2) معظم البيت مطموس في (ب).

(3) القول في: إصلاح المنطق: 35، والألفاظ: 427، 500، وأدب الكاتب: 600، وغريب الحديث لابن قتيبة 2: 43، والفاخر للمفضل: 3، والأضداد لابن الأنباري: 145، والإتباع لأبي الطيب: 51، والإتباع للقالبي: 74، والمقصود والممدود للقالبي: 120، وشرح الكتاب للسيرافي 1: 121، 5: 247، والمحتسب 2: 16، والصاحبي: 174، والافتضاب 2: 334، 335.

(4) قَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ: «وَقَدْ يَقُولُونَ فِي الْمُرَاجَعَةِ مَا لَا يَقُولُونَ فِي الْإِنْفِرَادِ. قَالُوا: (إِنِّي لِأَتِيهِ بِالغَدَايَا وَالْعَشَايَا). فَقَالُوا: (الغَدَايَا) لِمَكَانِ (العَشَايَا). وَ(غَدَاةٌ) لَا تُجْمَعُ عَلَى (غَدَايَا)». وَكَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَحْدَهُ -فِيمَا حَكَاهُ ابْنُ جَنِّي- يَرَى أَنَّ (الغَدَايَا) جَمْعُ (غَدِيَّةٍ)، كَمَا أَنَّ (العَشَايَا) جَمْعُ (عَشِيَّةٍ). وَلَمْ يَكُنْ يَرَى أَنَّ (الغَدَايَا) مُلْحَقٌ بِقَوْلِهِمْ: (العَشَايَا). وَقَالَ السِّيوطِيُّ: «قَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي =

وَنظِيرُهُ أَيضًا⁽¹⁾: (ارْجِعْنَ مَأْزُورَاتٍ غَيْرَ مَأْجُورَاتٍ)، وَالْقِيَاسُ: (مَوْزُورَاتٍ)⁽²⁾.

وَقَدْ جَاءَ عَنْهُمْ مِثْلُ هَذَا أَيضًا فِي غَيْرِ الْإِتْبَاعِ. قَالُوا: (عَوَى الْكَلْبُ عَوَّةً)⁽³⁾، وَالْقِيَاسُ: (عِيَّةً)، وَقَالُوا: (العَوَى)⁽⁴⁾ لِلنَّجْمِ، وَالْوَجْهُ: (العِيَاءُ)؛ لِأَنَّ

= التَّذْكِرَةُ: لَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ الْقَلْبُ فِيهِ مِنْ أَجْلِ الْإِتْبَاعِ؛ لِأَنَّ الْأَوَّلَ يَجِبُ أَنْ يَجِيءَ عَلَى الْقِيَاسِ، وَالْإِتْبَاعُ يَقَعُ فِي الثَّانِي ... وَ (العَدَايَا) وَ (العَسَايَا) لَا دَلَالَةَ فِيهِ؛ لِأَنَّ (عَدَايَا) جَمْعُ (عُدْوَةٌ)، مِثْلُ: (حُرَّةٌ) وَ (حَرَائِرٌ)، وَ (كِنَّةٌ) وَ (كِنَاتٌ). الألفاظ: 427، والمحتسب: 2: 16، والأشباه والنظائر النحوية 1: 20.

أَقُولُ: لَيْسَ تَكْسِيرُ (العَدَايَا) -إِذَا- عَلَى الْإِتْبَاعِ لِ (العَسَايَا) كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ السَّيِّدِ، وَلَكِنْ كَسَرُوهُ عَلَى وَجْهِهِ لِأَنَّ (فَعِيلَةً) بَابُهُ أَنْ يُكْسَرَ عَلَى (فَعَائِلٍ). وَقَدْ تَبِعَ ابْنُ السَّيِّدِ الْفَرَّاءَ -فِيمَا نَقَلَهُ عَنْهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ- فِي سُوَادِ التَّصْرِيفِ. قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: «قَالَ الْفَرَّاءُ وَغَيْرُهُ: الْعَرَبُ إِذَا صَمَّتْ حَرْفًا إِلَى حَرْفٍ فَرَبَّمَا أَجْرُوهُ عَلَى بِنْتَيْهِ، وَلَوْ أَفْرَدَ لَتَرَكُوهُ عَلَى جِهَتِهِ الْأُولَى؛ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: (إِنِّي لَأَتِيهِ بِالْعَدَايَا وَالْعَسَايَا) فَجَمَعُوا الْعَدَاةَ (عَدَايَا) لَمَّا صَمَّتْ إِلَى (العَسَايَا)». أدب الكاتب: 600.

(1) في (ب): (وَنظِيرُهُ قَوْلُهُ: ...). والقول في: مصنف عبد الرزاق 3: 456، وسنن ابن ماجه 1: 502، وتفسير الطبري 15: 55. وقيل: «ضعيف». وانظره في مصادر تخريج القول السابق.

(2) انظر المصادر في الحواشي السابقة.

(3) العَوَّةُ: الصَّوْتُ وَالْجَلْبَةُ، يُقَالُ: (سَمِعْتُ عَوَّةَ الْقَوْمِ وَصَوَّتَهُمْ)، أَي أَصَوَّتَهُمْ وَجَلَبْتَهُمْ. وَ (عَوَى الْكَلْبُ وَالذَّنْبُ عِيًّا وَعَوَاءً، وَعَوَّةٌ، وَعَوِيَّةٌ): لَوَى خَطْمَهُ ثُمَّ صَاحَ. اللسان والتاج (عوى).

(4) العَوَاءُ وَالْعَوَى: مَنَزَلٌ لِلْقَمَرِ، وَهُوَ بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ، وَالْقَصْرُ أَكْثَرُ، وَالْفُهَّا لِلتَّائِيثِ كَ (حُبْلَى)، وَعَيْنُهَا وَلَا مِثْلَهَا وَأَوَانٌ وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ؛ وَهِيَ حَمْسَةٌ كَوَاكِبَ، قِيلَ: إِنَّهَا وَرَكُ الْأَسَدِ؛ أَوْ أَرْبَعَةٌ كَأَنَّهَا كِتَابَةٌ أَلْفٍ وَتُعْرَفُ أَيضًا بِعَرْفُوبِ الْأَسَدِ. التاج 39: 130. وانظر: تهذيب اللغة 3: 256، واللسان 15: 109.

أَقُولُ: (العَوَى) مِنْ سُوَادِ الْإِعْلَالِ؛ إِذِ الْأَصْلُ فِيمَا كَانَ عَلَى (فَعْلَى) اسْمًا أَنْ تُقْلِبَ الْيَاءُ فِيهِ وَأَوًّا، فَهُوَ مِنْ: (عَوِيْتُ يَدَهُ) إِذَا لَوَيْتَهَا؛ لِأَنَّهَا كَوَاكِبٌ مُتَوِيَّةٌ، فَالْأَصْلُ فِيهِ: (عَوِيَا)، فَتَقْلِبُ الْيَاءَ وَأَوًّا كَمَا فُعِلَ بِالْمُعْتَلِّ اللَّامِ خَاصَّةً، نَحْوُ: (شَرَوَى) ثُمَّ تُدْعَمُ الْوَاوُ فِي الْوَاوِ.

وَقِيلَ: إِنَّ هَذَا الْإِعْلَالَ مُطَّرِدٌ فَرَقًا بَيْنَ الْأَسْمِ وَالصِّفَةِ وَأَوْتِرَ الْأَسْمِ بِهَذَا الْإِعْلَالِ لِاسْتِثْقَالِهِ، فَكَانَ أَحْمَلٌ لَهُ لِخَفِيَّتِهِ وَثِقَلِ الصِّفَةِ. وَذَهَبَ ابْنُ مَالِكٍ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ وَأَمْتَالِهَا إِلَى أَنْ جَعَلَ أَوَّاحِرَهَا مِنْ الْوَاوِ سَدًّا لِأَبَابِ التَّكْثِيرِ مِنَ الشُّدُودِ حِينَ يُمَكِّنُ سَدَّهُ. إيجاز التعريف: 171، وانظر: المنصف 2:

159، وسر الصناعة 1: 101-102، واللباب 2: 425، والممتع في التصريف: 570-571.

الْعَالِبِ فِي صِنَاعَةِ التَّصْرِيفِ فِي مِثْلِ هَذَا قَلْبُ الْوَاوِ إِلَى الْيَاءِ لَا قَلْبُ الْيَاءِ إِلَى الْوَاوِ.

فَمَعْنَى⁽¹⁾ (مَا يَعْرِفُ الْحَوَّ مِنَ اللَّوِّ)⁽²⁾: مَا يَعْرِفُ فَرْقَ مَا بَيْنَ حُصُولِ الْمُرَادِ وَامْتِنَاعِهِ. وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ (لَوْ) الَّتِي يُرَادُ مِنْهَا التَّمَنِّي، وَعَلَى هَذَا فَسَّرَ بَعْضُ أَصْحَابِ الْمَعَانِي قَوْلَ الْحَارِثِ بْنِ وَعَلَةَ⁽³⁾: [الكامل] وَتَرَكْتَنَا لِحَمًّا عَلَى وَضَمٍ لَوْ كُنْتَ تَسْتَبْقِي مِنَ اللَّحْمِ⁽⁴⁾ [قَالَ: مَعْنَاهُ لَيْتَكَ كُنْتَ تَسْتَبْقِي مِنَ اللَّحْمِ]⁽⁵⁾، فَيَكُونُ الْمَعْنَى عَلَى هَذَا: مَا يُفَرِّقُ بَيْنَ حُصُولِ الْمَطْلُوبِ وَالتَّمَنِّي لَهُ.

فَهَذَا⁽⁶⁾ مَا عِنْدِي فِي جَوَابِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

(1) فِي (أ): (فَالْمَعْنَى).

(2) وَقِيلَ: الْحَوُّ وَالْحَيُّ: الْحَقُّ. وَاللَّوُّ وَاللَّيُّ: الْبَاطِلُ. وَلَا يَعْرِفُ الْحَوَّ مِنَ اللَّوِّ أَيَّ لَا يَعْرِفُ الْكَلَامَ الْبَيْنَ مِنَ الْحَقِّ، وَقِيلَ: لَا يَعْرِفُ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ.

(3) فِي (ب): (.... وَعَلَةَ الْجَرْمِيِّ)، وَهُوَ وَهْمٌ، وَالصَّوَابُ: (الذُّهْلِيُّ)، وَهُوَ الْحَارِثُ بْنُ وَعَلَةَ بْنِ الْمُجَالِدِ يَثْرِبِي بْنِ الزِّيَّانِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ شَيْبَانَ الذُّهْلِيِّ الرَّقَاشِيِّ مِنْ بَنِي ذُهَلِ بْنِ تَعْلَبَةَ، وَهُوَ غَيْرُ الْحَارِثِ بْنِ وَعَلَةَ الْجَرْمِيِّ. انظر: نسب معد واليمن 1: 51، وتهذيب الجمهرة لابن سَلام: 349، والمؤتلف والمختلف للآمدي: 259.

(4) الْبَيْتُ لِلْحَارِثِ بْنِ وَعَلَةَ الذُّهْلِيِّ فِي: حماسة أبي تمام 1: 51، والاختيارين 1: 386، وشرح الحماسة للمرزوقي: 152، والدر الفريد 8: 380، ونشوة الطرب: 639. وللحارث بن وعلة الجرْمِيِّ فِي: أمالي القالي 1: 263، وسمط اللآلي 1: 585، وشرح الحماسة للتبريزي 1: 66، وزهر الأكم 1: 119. وبلا عزو فِي: تفسير الثعلبي 8: 365، وسفر السعادة: 831، وبصائر ذوي التمييز 3: 129.

وَالْبَيْتُ يُضْرَبُ مِثْلًا فِي الدَّلِّ وَالْإِنْقِيَادِ. وَمِنْ هُنَا قِيلَ: (النِّسَاءُ لِحَمٍّ عَلَى وَضَمٍ إِلَّا مَا ذُبَّ عَنْهُ). وَالْوَضَمُ: كُلُّ شَيْءٍ يُوضَعُ عَلَيْهِ اللَّحْمُ مِنْ خَشَبٍ أَوْ بَارِيَةٍ يُوقَى بِهِ مِنَ الْأَرْضِ. وَتَرَكَّهُمْ لِحَمًّا عَلَى وَضَمٍ: أَوْقَعُ بِهِمْ فَذَلَّلَهُمْ وَأَوْجَعَهُمْ.

(5) مَا بَيْنَ مَعْقُوفَيْنِ زِيَادَةٌ مِنْ (ب).

(6) (فَهَذَا التَّوْفِيقُ): لَيْسَ فِي (ب).

المسألة الرابعة والثلاثون⁽¹⁾

عَنِ النَّفْسِ النَّاطِقَةِ

مسألة: وَكُتِبَ إِلَيْهِ - أَعَزَّهُ اللَّهُ -:

الكُلِّيُّ⁽²⁾ الْأَخْصُ الَّذِي هُوَ نَوْعُ الْإِنْسَانِ إِذَا فَارَقَ شَخْصَهُ الشَّبَحَ الْكُلِّيَّ

(1) المسألة ليست في (ب).

(2) الكُلِّيُّ: هُوَ الَّذِي لَا يَمْنَعُ نَفْسَ تَصَوُّرِ مَعْنَاهُ مِنْ وُقُوعِ الشَّرِكَةِ فِيهِ، سِوَاءَ اسْتِحْوَاحِ وُجُودِهِ فِي الْخَارِجِ، كَأَجْتِمَاعِ الضُّدِّينَ، أَمْ أَمْكَانَ وَلَمْ يُوْجَدْ، كَبَجْرِ مِنْ زَنْبِقٍ، وَجَبَلٍ مِنْ يَاقُوتٍ، أَوْ سِوَاءِ وَجْدِ مِنْهُ وَاحِدٌ مَعَ إِمْكَانِ وُجُودِ غَيْرِهِ، كَالشَّمْسِ، أَمْ اسْتِحْوَاحِ وَجُودِهِ، أَوْ كَانَ كَثِيرًا مُتَّنَاهِيًا كَالْإِنْسَانِ، أَوْ غَيْرِ مُتَّنَاهٍ كَالْعَدَدِ.

وَيَنْقَسِمُ الْكُلِّيُّ إِلَى: طَبِيعِيٍّ وَمَنْطِقِيٍّ وَعَقْلِيٍّ، فَالْإِنْسَانُ - عَلَى سَبِيلِ الْمِثَالِ - إِذَا أُطْلِقَ عَلَيْهِ أَنَّهُ كُلِّيٌّ - وَهُوَ فِيهِ حِصَّةٌ مِنَ الْحَيَوَانِيَّةِ - فَتَمَّةٌ ثَلَاثَةٌ تَأْوِيلَاتٍ هِيَ: أَنْ الْمُرَادَ بِذَلِكَ الْحِصَّةِ الَّتِي يَشْتَرِكُ بِهَا الْإِنْسَانُ وَغَيْرُهُ، فَهَذَا كُلِّيٌّ طَبِيعِيٌّ، وَلَهُ وُجُودٌ خَارِجِيٌّ؛ ذَلِكَ أَنَّهُ جِزَاءُ الْإِنْسَانِ الْمَوْجُودِ، وَجِزَاءُ الْمَوْجُودِ مَوْجُودٌ.

أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ أَنَّهُ غَيْرُ مَانِعٍ مِنَ الشَّرِكَةِ، وَهَذَا هُوَ الْكُلِّيُّ الْمَنْطِقِيُّ، وَهَذَا لَا وُجُودَ لَهُ لِعَدَمِ تَنَاهِيهِ. أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ الْأَمْرَانِ مَعًا: الْحِصَّةُ الَّتِي يُشَارِكُ بِهَا الْإِنْسَانُ غَيْرَهُ مَعَ كَوْنِهِ غَيْرَ مَانِعٍ مِنَ الشَّرِكَةِ، وَهَذَا لَا وُجُودَ لَهُ أَيْضًا لِأَنَّهُ يَشْتَمَلُ عَلَى مَا لَا يَتَّنَاهَى، وَأَفْلَاطُونُ يَذْهَبُ إِلَى وُجُودِهِ. وَالْكُلِّيَّاتُ خَمْسٌ: هِيَ الْجِنْسُ وَالنَّوْعُ وَالْفَضْلُ وَالْخَاصَّةُ وَالْعَرَضُ الْعَامُّ. وَأَجْزَاءُ الْكُلِّ مُتَّنَاهِيَةٌ =

[...] ⁽¹⁾ حَيَاتِهِ بِهِ عَلَى الْكَمَالِ فِي قِوَاهُ الطَّبِيعِيَّةِ، وَالْحَيَوَانِيَّةِ، وَالنَّفْسَانِيَّةِ ⁽²⁾،
أَيْقَى حَيًّا نَاطِقًا بَعْدَ مُفَارَقَتِهِ الْجِسْمِ عَلَى مَذْهَبِ الْفَلَاسِفَةِ أَمْ لَا؟ بَيْنَ لَنَا ذَلِكَ،
يَرْحَمُكَ اللَّهُ.

فَقَالَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- تَصَفَّحْتُ سُؤَالَكَ هَذَا فَرَأَيْتُ غَرَضَكَ فِيهِ
-يَرْحَمُكَ اللَّهُ- وَمَنْزَعَكَ [78/أ] بِذَاتِهَا وَجَوْهَرِهَا. وَمَا كَانَ حَسَاسًا بِذَاتِهِ
وَجَوْهَرِهِ فَهُوَ حَيٌّ بِجَوْهَرِهِ، وَمَا كَانَ حَيًّا بِجَوْهَرِهِ بَطْلٌ أَنْ يُعَدَّمَ الْحَيَاةَ.
وَقَدْ اسْتَدَلَّ الْحُكَمَاءُ ⁽³⁾ عَلَى بَقَاءِ النَّفْسِ النَّاطِقَةِ ⁽⁴⁾ بِأَدَلَّةٍ كَثِيرَةٍ غَيْرِ هَذِهِ،
أَضْرَبْتُ عَنْ ذِكْرِهَا؛ إِذْ فِي مَا ذَكَرْتُهُ مِنْ ذَلِكَ كِفَايَةٌ وَمَقْنَعٌ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

= وَأَجْزَاءُ الْكُلِّيِّ غَيْرُ مُتَنَاهِيَةٍ. وَنَمَّةٌ فَرْقٌ بَيْنَ الْكُلِّ وَالْكُلِّيِّ. انظر: الألفاظ المستعملة في المنطق: 65
وما بعدها، والفروق اللغوية: 456، والمباحث المشرقية 1: 61-65، والأجوبة للناقلي: 293،
والكليات: 764، وانظر المسألة التالية في هذا الكتاب.

(1) قَدَّرُ كَلِمَةً لَمْ أَتَيْنَهَا.
(2) الْقُوَى الطَّبِيعِيَّةُ هِيَ سَبْعٌ: الْجَاذِبَةُ وَالْمَاسِكَةُ وَالْهَاضِمَةُ وَالِدَّافِعَةُ وَالْعَازِيَةُ وَالنَّامِيَّةُ وَالْمَوْلِدَةُ.
أَمَّا الْقُوَى الْحَيَوَانِيَّةُ فَهِيَ: الْحَوَاسُ الظَّاهِرَةُ، وَالْحَمْسُ الْبَاطِنَةُ، وَالشَّهْوَةُ وَالْعَضْبُ،
وَمَجْمُوعُهُمَا اثْنَا عَشْرَةَ. وَالْقُوَى النَّفْسَانِيَّةُ: نَسَبَةٌ إِلَى النَّفْسِ، وَهِيَ فِي مَقَابِلِ (الْحَيَوَانِيَّةِ)،
وَيُقْصَدُ بِهَا النَّفْسُ الرُّوحَانِيَّةُ، وَهِيَ الَّتِي تُفَارِقُ الْإِنْسَانَ عِنْدَ النَّوْمِ، وَهِيَ أَمْرُ اللَّهِ، وَإِلَيْهَا يُشِيرُ
قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا﴾ [الزمر: 42]. انظر: البصائر
والذخائر 9: 209، والفارابي في حدوده ورسومه: 439، 617، وكشاف اصطلاحات الفنون:
1714، والكليات 3: 348 وما بعدها.

(3) المراد بهم الفلاسفة.
(4) النَّفْسُ النَّاطِقَةُ: هِيَ النَّفْسُ الَّتِي وُجُودُهَا لَهَا وَتُدْرِكُ ذَاتَهَا. وَمِنْ قِوَاهَا الْمُدْرِكَةُ الْحَوَاسُ الظَّاهِرَةُ
وَالْبَاطِنَةُ، وَالْقُوَّةُ الْمُتَخَيِّلَةُ، وَالْقُوَّةُ الْوَهْمِيَّةُ، وَالْقُوَّةُ الذَّاكِرَةُ، وَالْمُفَكِّرَةُ... وَهِيَ جَوْهَرٌ وَاحِدٌ هُوَ
الْإِنْسَانُ عِنْدَ التَّحْقِيقِ، وَلَا يَجُوزُ وُجُودُهَا قَبْلَ وُجُودِ الْبَدَنِ، وَهِيَ مُفَارِقَةٌ بَاقِيَةٌ بَعْدَ مَوْتِ الْبَدَنِ.
وَبِهَذِهِ الْقُوَّةِ يُمَكَّنُ أَنْ نَعْقِلَ الْمَعْقُولَاتِ، وَنُمَيِّزَ الْجَمِيلَ مِنَ الْقَبِيحِ، وَنَحْوَرَ الصَّنَاعَاتِ وَالْعُلُومِ،
وَيَقْتَرِنَ بِهَا نَزْوَعٌ نَحْوُ مَا يَعْقِلُهُ، وَمِنْ خَوَاصِّ هَذِهِ النَّفْسِ: الرُّوْيَةُ وَالْفِكْرُ، وَمَحَبَّةُ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ.
انظر: الامتاع والمؤانسة: 111-114، ورسائل في اللغة: 317-370 رسالة (المسائل الفلسفية
العويصة)، والفارابي في حدوده ورسومه: 618.

المسألة الخامسة والثلاثون⁽¹⁾

عَنْ تَرْتِيبِ الْمَعَانِيِ الْخَمْسَةِ فِي (إِسَاغُوجِي)
وَعَنْ مَعْنَى (الْفَصْلِ)

مسألة: وَكُتِبَ إِلَيْهِ - أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ - : مَا قَالَ الْفَارَابِيُّ⁽²⁾ إِذْ شَرَحَ الْمَعَانِيِ
الْخَمْسَةَ⁽³⁾

(1) المسألة ليست في (ب).

(2) سبقت ترجمته ص: 283.

(3) الْمُرَادُ بِهَا الْكَلِمَاتُ الْخَمْسُ، وَهِيَ: الْجِنْسُ وَالنَّوْعُ وَالْفَضْلُ وَالْخَاصَّةُ وَالْعَرَضُ. وَفِيمَا يَأْتِي
تَعْرِيفُ بِهَا:

الْجِنْسُ: هُوَ الْكَلِمَةُ الْمَحْمُولُ عَلَى كَثِيرِينَ مُخْتَلِفِينَ بِالنَّوْعِ مِنْ طَرِيقٍ مَا هُوَ، وَهَذَا مَطْرَدٌ فِي كُلِّ
جِنْسٍ، كَانَ جِنْسًا قَرِيبًا أَوْ مَتَوَسِّطًا أَوْ عَالِيًا، وَيُحْمَلُ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْوَاعِ الْمُسَارِكَةِ لَهُ حَمَلًا مُطْلَقًا،
وَهُوَ أَعَمُّ مِنَ النَّوْعِ، وَبَعْضُهُ أَعَمُّ مِنْ بَعْضٍ. الْأَلْفَاظُ الْمُسْتَعْمَلَةُ فِي الْمَنْطِقِ: 70، وَإِسَاغُوجِي:
77-78. وانظر الحروف: 167، والفارابي في حدوده ورسومه: 187.

النَّوْعُ: هُوَ الْكَلِمَةُ الْمَحْمُولُ عَلَى كَثِيرِينَ مُخْتَلِفِينَ بِالْعَدَدِ مِنْ طَرِيقٍ (مَا هُوَ؟)، وَهُوَ الْأَخْصُ
الَّذِي لَا أَخْصَ مِنْهُ عَلَى الْإِطْلَاقِ، وَهُوَ أَبَدًا أَخْصُ مِنَ الْأَجْنَاسِ، لِذَا حَمَلَتِ الْأَجْنَاسُ عَلَيْهِ حَمَلًا
مُطْلَقًا، وَهُوَ يُحْمَلُ عَلَى الْأَجْنَاسِ حَمَلًا غَيْرَ مُطْلَقٍ. وَالنَّوْعُ يُحْمَلُ عَلَى الشَّخْصِ وَيُجَابُ بِهِ فِي
جَوَابِ: (مَا هُوَ؟). الْأَلْفَاظُ الْمُسْتَعْمَلَةُ فِي الْمَنْطِقِ: 70، والفارابي في حدوده ورسومه: 624.

الْفَضْلُ: هُوَ مَا يُمَيِّزُ بَيْنَ مَا تَحْتَ جِنْسٍ وَاحِدٍ بَعِيْنِهِ، وَتَخْتَلِفُ بِهِ الْأَشْيَاءُ الَّتِي لَا تَخْتَلِفُ بِالْجِنْسِ.
وَهُوَ الْمُتَمَّمُ لِحَدِّ النَّوْعِ وَالْمَقْوَمُ لَهُ؛ لِأَنَّهُ يَعْرِفُهُ بِمَا يَخْصُهُ فِي جَوْهَرِهِ، وَبِهِ يَفْضَلُ النَّوْعُ عَلَى =

في (إيساغوجي)⁽¹⁾ وَرَبَعَهَا، لِمَ قَدَّمَ النَّوْعَ عَلَى الْفَضْلِ مِنْ بَعْدِ الْجِنْسِ⁽²⁾، وَالنَّوْعُ لَيْسَ لَهُ وُجُودٌ بِالطَّبَعِ إِلَّا عَنِ الْجِنْسِ وَالْفَضْلِ، وَلَوْ لَاهُمَا مَا كَانَ لِنَوْعٍ وُجُودٌ أَصْلًا؟ ثُمَّ قَالَ عِنْدَ شَرْحِهِ مَعْنَى (الْفَضْلِ)⁽³⁾: «وَالْفَضْلُ هُوَ الْكُلِّيُّ الْمُفْرَدُ الَّذِي بِهِ يَتَمَيَّزُ كُلُّ نَوْعٍ مِنَ الْأَنْوَاعِ الْقَسِيمَةِ فِي جَوْهَرِهِ عَنِ النَّوْعِ الْمُشَارِكِ لَهُ فِي جِنْسِهِ، وَلَا يُمَيِّزُ النَّوْعَ فِي جَوْهَرِهِ إِلَّا جَوْهَرُهُ⁽⁴⁾».

وَقَدْ بَحَثْنَا عَنْ جَمِيعِ أَنْوَاعِ الْحَيَوَانِ فَلَمْ نَجِدْ فَضْلًا يَمْتَّازُ بِهِ نَوْعٌ مِنَ الْحَيَوَانِ عَنِ سَائِرِ أَنْوَاعِهِ الْقَسِيمَةِ فِي جَوْهَرِهِ غَيْرَ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَمْتَّازُ بِالنُّطْقِ وَالنُّطْقُ جَوْهَرُهُ. وَمَا نَجِدُ مِنْ سَائِرِ الْفُضُولِ لِأَنْوَاعِ الْحَيَوَانِ غَيْرِ الْإِنْسَانِ، فَإِنَّمَا هِيَ: إِمَّا خَوَاصٌّ، وَإِمَّا أَعْرَاضٌ، كَيْفَ جَازَ هَذَا عَلَى هَذَا الرَّجُلِ عَلَى بَحْثِهِ عَنِ الصَّنَاعَةِ الْمَنْطِقِيَّةِ وَتَتَبَعِهِ لِأَجْزَائِهَا الْخَفِيَّةِ؟

= الْجِنْسِ. وَالْجِنْسُ وَالْفَضْلُ يَشْتَرِكَانِ فِي أَنَّ كُلًّا مِنْهُمَا يُعْرَفُ مِنَ النَّوْعِ ذَاتَهُ وَجَوْهَرُهُ. إيساغوجي: 79، والفارابي في حدوده ورسومه: 408.

الخاصة: هي الكُلِّيُّ الْمُفْرَدُ الَّذِي يُوجَدُ لِنَوْعٍ مَا وَحْدَهُ وَلِجَمِيعِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْرَفَ ذَاتَهُ وَجَوْهَرُهُ. وَهِيَ تُسَاوِي النَّوْعَ الَّذِي هِيَ لَهُ خَاصَّةٌ وَتُنْعَكِسُ عَلَيْهِ فِي الْحَمَلِ. إيساغوجي: 83، والفارابي في حدوده ورسومه: 229.

العرض: هُوَ الْكُلِّيُّ الْمُفْرَدُ الَّذِي يُوجَدُ لِجِنْسٍ أَوْ نَوْعٍ، إِمَّا أَعْمٌ مِنْهُ أَوْ أَخْصُ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْرَفَ فِي شَيْءٍ مِنْهَا ذَاتَهُ أَوْ جَوْهَرُهُ. إيساغوجي: 83، والفارابي في حدوده ورسومه: 362.

(1) الإيساغوجي (Isagoge)، كلمة يونانية ومعناها: المدخل. المطلع شرح إيساغوجي: 4. و(الإيساغوجي): كتاب في المنطق تناول فيه الفارابي الكليات الخمس. وقد نشر سنة 1955، ثم طبع ضمن كتاب: (المنطق عند الفارابي): 75-88.

(2) إيساغوجي: 76.

(3) إيساغوجي: 79 ضمن كتاب: (المنطق عند الفارابي).

(4) (وَلَا يُمَيِّزُ... إِلَّا جَوْهَرُهُ) ليست في إيساغوجي: 79، ومكانها: (فَإِنَّ الشَّيْءَ قَدْ يَتَمَيَّزُ عَنِ الشَّيْءِ لَا فِي جَوْهَرِهِ بَلْ بَعْضُ أَحْوَالِهِ... فَالْكُلِّيُّ الْمُفْرَدُ الَّذِي يَتَمَيَّزُ بِهِ نَوْعٌ فِي جَوْهَرِهِ عَنِ نَوْعٍ آخَرَ مُشَارِكٍ لَهُ فِي جِنْسِهِ الْقَرِيبِ هُوَ الْفَضْلُ. وَيَبَيِّنُ أَنَّهُ إِذَا تَمَيَّزَ فِي جَوْهَرِهِ عَنِ قَسِيمِهِ تَمَيَّزَ عَنِ كُلِّ مَا سِوَاهُ مِنَ الْأَنْوَاعِ. وَأَمَّا الَّذِي يَتَمَيَّزُ بِهَا نَوْعٌ عَنِ نَوْعٍ لَا فِي جَوْهَرِهِ، فَيَبْتَغِي أَنْ تُسَمَّى بِأَسْمَاءٍ أُخْرَى).

فَأَجَابَ - أَعَزَّهُ اللَّهُ - بِأَنْ قَالَ:

أَمَّا الْمَسْأَلَةُ الْأُولَى فَالْجَوَابُ عَنْهَا: إِنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ الْخَمْسَةَ لَهَا تَرْتِيبَانِ: تَرْتِيبٌ بِحَسَبِ مَرَاتِبِهَا فِي أَنْفُسِهَا، وَتَرْتِيبٌ بِحَسَبِ التَّعْلِيمِ وَحَمْلِهَا عَلَى مَا تُقَالُ عَلَيْهِ.

فَأَمَّا تَرْتِيبُهَا بِحَسَبِ مَرَاتِبِهَا فِي أَنْفُسِهَا فَأَنْ يُبَدَأَ بِالْجِنْسِ، وَيُنْتَهَى بِالْفَضْلِ، وَيُتْلَقُ بِالنَّوْعِ، وَيُرَبَّعُ بِالْخَاصَّةِ، وَيُخَمَّسُ بِالْعَرَضِ؛ لِأَنَّ الْجِنْسَ وَالْفَضْلَ الْجَوْهَرِيَّ مِنْهُمَا تَتَأَلَّفُ صُورَةُ النَّوْعِ، فَهُمَا بَسِيطَانِ لَهُ وَهُوَ مُرَكَّبٌ مِنْهُمَا. وَيَجِبُ تَقْدِيمُ الْجِنْسِ عَلَى الْفَضْلِ لِأَنَّ فِي // [78/ب] الْجِنْسِ شَيْئًا مِنَ الْمَادَّةِ، وَفِي الْفَضْلِ شَبْهًا مِنَ الصُّورَةِ، وَيَجِبُ تَقْدِيمُ الْخَاصَّةِ عَلَى الْعَرَضِ؛ لِأَنَّهَا أَقْرَبُ إِلَى الْفَضْلِ الْجَوْهَرِيِّ مِنْهُ.

وَأَمَّا تَرْتِيبُ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْخَمْسَةِ فَبِحَسَبِ التَّعْلِيمِ وَحَمْلِهَا عَلَى مَا تُقَالُ عَلَيْهِ، وَهِيَ الطَّرِيقَةُ الَّتِي سَلَكَهَا أَرِسْطُطَالِيسَ وَمَنْ بَعْدَهُ، بِأَنْ يُبَدَأَ أَوَّلًا بِالْجِنْسِ ثُمَّ يُنْتَهَى بِذِكْرِ النَّوْعِ؛ لِأَنَّ الْجِنْسَ وَالنَّوْعَ يُحْصَلَانِ مِنْ طَرِيقٍ (مَا هُوَ؟) ⁽¹⁾، وَالثَّلَاثَةُ الْبَاقِيَّةُ مِنْ طَرِيقٍ (أَيُّ) ⁽²⁾ فِي الرُّتْبَةِ. وَيَجِبُ لِلْجِنْسِ أَيْضًا أَنْ يُقْرَنَ ذِكْرُهُ بِذِكْرِ النَّوْعِ لِمَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْمُشَارَكَةِ وَالتَّدَاخُلِ فِي أَنَّ الْجِنْسَ قَدْ يَكُونُ نَوْعًا

(1) (ما): حَرْفٌ يَدُلُّ عَلَى طَلَبِ تَصَوُّرِ مَعْرِفَةِ ذَاتِ الشَّيْءِ لَا غَيْرَ، وَ(هُوَ): رَابِطَةٌ، وَمَعْنَاهُ بِالْحَقِيقَةِ: الوجود، وَإِنَّمَا يُسَمَّى: (رَابِطَةٌ) لِأَنَّهُ يَرِبُطُ بَيْنَ الْمَعْنَيْنِ. وَالْأَمْرُ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يُسْتَعْمَلَ فِي جَوَابِ (مَا هُوَ الشَّيْءُ)، إِذَا كَانَ يَدُلُّ عَلَيْهِ بِلَفْظِ مُرَكَّبٍ، يُسَمَّى: (مَا هِيَ الشَّيْءُ). انظر: الفارابي في حدوده ورسومه: 500-501، 631.

(2) (أَيُّ): حَرْفٌ سُؤَالٍ يُطَلَّبُ بِهِ مَعْرِفَةُ مَا يَمْتَازُ بِهِ الْمَسْئُولُ عَنْهُ وَمَا يَنْفَرِدُ مِنْهُ وَيُمْتَازُ بِهِ عَمَّا يَشَارِكُهُ فِي أَمْرٍ مَا. وَجَمِيعٌ مَا يُؤْخَذُ فِي جَوَابِ الْمَسْأَلَةِ عَنِ الشَّيْءِ كَيْفَ قَدْ يَلِيقُ أَنْ يُسْتَعْمَلَ فِي الْجَوَابِ عَنِ الْأَمْرِ أَيُّ شَيْءٍ هُوَ؟ انظر: الألفاظ: 52، والحروف: 181.

بِإِضَافَتِهِ إِلَى مَا فَوْقَهُ، وَالنَّوْعُ قَدْ يَكُونُ جِنْسًا بِإِضَافَتِهِ إِلَى مَا دُونَهُ، وَلَا جِلِّ هَذَا لَمْ يَجْعَلْ أَبُو نَصْرِ النَّوْعَ أَبًا مُفْرَدًا، بَلْ قَرَنَهُ بِالْجِنْسِ فِي بَابٍ وَاحِدٍ.

وَقَوْلِكَ: إِنَّ النَّوْعَ لَيْسَ لَهُ وَجُودٌ بِالطَّبَعِ إِلَّا عَنِ الْجِنْسِ، وَالْفَضْلُ يُوهِمُ مَنْ يَسْمَعُهُ أَنَّكَ تَعْتَقِدُ رَأْيَ مَنْ يَرَى أَنَّ لِلْأَجْنَاسِ وَالْأَنْوَاعِ وَجُودًا خَارِجًا عَنِ وَجُودِهَا فِي النَّفْسِ، وَهُوَ رَأْيُ أَفَلَاطُون⁽¹⁾ لَا رَأْيَ أَرِسْطُطَالِيْسِ⁽²⁾، وَفِي ذَلِكَ مِنَ التَّنَازُعِ مَا لَا مَحَالَةَ أَنَّكَ وَقَفْتَ عَلَيْهِ.

وَأَمَّا الْمَسْأَلَةُ الثَّانِيَةُ فَمَسْأَلَةٌ لِعَمْرِي - يَجِبُ الْبَحْثُ عَنْهَا وَلَكِنَّكَ أَغْرَبْتَ فِي تَوْهِمِكَ أَنَّ أَبَا نَصْرٍ أَغْفَلَ أَنْ يَأْتِيَ بِفَضْلِ جَوْهَرِيٍّ لِغَيْرِ الْإِنْسَانِ، وَهَذَا لَا يُعَدُّ إِغْفَالًا؛ لِأَنَّ أَبَا نَصْرٍ إِنَّمَا سَلَكَ سَبِيلَ (أَرِسْطُطَالِيْسِ) رَبِّ هَذِهِ الصَّنَاعَةِ، وَجَمِيعٍ مَنْ تَكَلَّمَ فِيهَا قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ. وَلَيْسَ هَذَا مَعْدُودًا فِي الْإِغْفَالِ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ لِأَنَّهُ يَتَعَدَّرُ أَيْضًا وَجُودُ أَسْمَاءٍ لِلْفُصُولِ الْجَوْهَرِيَّةِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَغَيْرِهَا، أَلَّا تَرَاهُمْ حِينَ قَسَمُوا الْحَيَوَانَ قَالُوا: (نَاطِقٌ)⁽³⁾ وَ: (لَا نَاطِقٌ)، فَجَعَلُوا سَلْبَ النُّطْقِ عَنِ أَحَدِ الْقِسْمَيْنِ بِإِزَاءِ إِجَابِهِ لِلْقِسْمِ الْآخَرِ؟ فَلَمَّا تَعَدَّرَ وَجُودُ الْفَضْلِ الْجَوْهَرِيٍّ أَقَامُوا الْخَاصَّةَ مُقَامَهُ فِي التَّبْيِينِ // [79/أ] فَقَالُوا: (حَيَوَانٌ صَهَّالٌ) وَ: (حَيَوَانٌ نَهَّاقٌ) وَنَحْوَ ذَلِكَ. وَإِنْ كَانَتِ الْخَاصَّةُ لَا تَسُدُّ مَسَدَّهُ فِي الْحَقِيقَةِ؛

(1) سبقت ترجمته ص: 454.

(2) سبقت ترجمته ص: 454.

(3) يُطْلَقُ النُّطْقُ عَلَى ثَلَاثَةِ مَعَانٍ:

القول الخارج بالصوت، وبه تكون عبارة اللسان عما في الضمير.
القول المركوز في النفس، وهو المعقولات التي تدل عليها الألفاظ.
القوة النفسية المفضورة في الإنسان وبها يميز الإنسان عما سواه من الحيوان، ويحصل بها للإنسان العلوم والمعقولات، وبها تكون الروية، والتمييز بين الجميل والقيح من الأفعال.
إحصاء العلوم: 62-63 [عن: الفارابي في حدوده ورسومه: 608-609].

لِأَنَّ الْفَضْلَ الْجَوْهَرِيَّ يُسْتَعْمَلُ فِي الْحَدِّ، وَالْخَاصَّةُ إِنَّمَا تُسْتَعْمَلُ فِي الرَّسْمِ⁽¹⁾،
وَلَكِنَّهَا أَقْرَبُ الْأَشْيَاءِ مِنْهُ.

فَهَذَا مَا حَضَرَنِي مِنَ الْجَوَابِ عَنْ مَسْأَلَتِكَ، وَاللَّهُ الْمُوفِّقُ لِلصَّوَابِ.

(1) الرَّسْمُ: قَوْلٌ يَعْبُرُ عَنِ الشَّيْءِ بِمَا يَقُومُ ذَاتَهُ خَاصَّةً، كَأَنْ نَقُولَ فِي رِسْمِ (الْكَمِّ): مُسَاوٍ وَغَيْرُ مُسَاوٍ،
وَعَنِ الْكَيْفِ: شَبِيهٌ وَغَيْرُ شَبِيهٍ. وَيَتَأَلَّفُ الرَّسْمُ مِنْ: جِنْسٍ وَخَاصَّةٍ، وَجِنْسٍ وَعَرْضٍ. إِيسَاغُوجِي:
86، وَالْفَارَابِيُّ فِي حُدُودِهِ وَرِسُومِهِ: 262.

المسألة السادسة والثلاثون⁽¹⁾

فِي قَوْلِ أَحَدِهِمْ:
(وَلِيَّ الْمَثَلِ الْعَلِيِّ وَالصِّرَاطِ السَّوِيِّ)

مسألة: وَكُتِبَ إِلَيْهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ⁽²⁾ -:

الجواب - رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ - فِي رَجُلٍ سُئِلَ عَنْ مَسْأَلَةٍ لِيُجَابِبَ عَنْهَا فَقَالَ
فِي جَوَابِهِ عَنِ الْمَسْأَلَةِ الْمَذْكُورَةِ⁽³⁾:

«وَقَفْتُ - وَفَقَكَ اللَّهُ - عَلَى سُؤَالِكَ فَأَلْفَيْتُهُ جَمَّ الْفَوَائِدِ، لَكِنَّهُ كِحِبَالَةِ
صَائِدٍ، تَسْقُطُ فِيهِ الْأَفْهَامُ الْكَلِيلَةُ، وَتَقْضِي عَلَيْهِ الْخَوَاطِرُ الصَّاقِلَةُ، وَلِيَّ الْمَثَلِ
الْعَلِيِّ وَالصِّرَاطِ السَّوِيِّ». ثُمَّ إِنَّهُ وَقَعَ هَذَا الْجَوَابُ بِيَدِ رَجُلٍ فَالْتَفَتَ فِيهِ⁽⁴⁾ إِلَى
قَوْلِهِ: (وَلِيَّ الْمَثَلِ الْعَلِيِّ وَالصِّرَاطِ السَّوِيِّ)، فَأَنْكَرَهُ غَايَةَ الْإِنْكَارِ، وَقَالَ: «هَذَا⁽⁵⁾
كَلَامٌ لَا يَتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ»، وَقَالَ فِيهِ غَيْرُ هَذَا الرَّجُلِ إِنَّهُ كُفِّرَ، وَشَنَعَهُ عَلَيْهِ

(1) هي المسألة التاسعة والعشرون في (ب).

(2) في (ب): (سأل سائلون فقالوا: الجواب ...).

(3) ليست في (ب).

(4) ليست في (ب).

(5) في (ب): (إن هذا الكلام).

غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ، أَبَدُوا فِيهِ وَأَعَادُوا. فَالرَّغْبَةُ إِلَى مَعَالِكَ أَنْ تَتَأَمَّلَ قَوْلَ هَذَا الْمُجَابِ فِي جَوَابِهِ: (وَلِي الْمَثَلُ الْعَلِيُّ وَالصِّرَاطُ السَّوِيُّ) مَعَ مَا قَبْلَهُ، فَإِنْ كَانَ مَا قَالُوهُ صَحِيحًا فَلْيَلْحَقْهُ⁽¹⁾ مَا ذَكَرُوا⁽²⁾، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ صَحِيحٍ فَيَرْتَفِعْ عَنْهُ مَا زَعَمُوهُ وَنَسَبُوهُ. بَيِّنْهُ⁽³⁾ لَنَا بِمَجْدِكَ بَيِّنًا شَافِيًا حَتَّى يَرْتَفِعَ عَنْهُ الْإِشْكَالُ، يُعْظِمَ اللَّهُ أَجْرَكَ، وَيُجْزِلَ ثَوَابَكَ بِمَنِّهِ.

فَقَالَ⁽⁴⁾ - أَعَزَّهُ اللَّهُ -:

وَقَفْتُ عَلَى مُضْمَرِ هَذَا السُّؤَالِ، وَمَا أَنْكَرَهُ الْمُنْكَرُونَ مِنْ ذَلِكَ الْمَقَالِ. وَلَسْتُ أَشْكُ فِي أَنَّ الْمُنْكَرِينَ إِنَّمَا أَنْكَرُوهُ لِقَوْلِهِ - تَعَالَى -: ﴿وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [الرُّوم: 27]، فَكَانَتْهُمْ اسْتَشْنَعُوا⁽⁵⁾ أَنْ وَصَفَ نَفْسَهُ بِنَحْوِ هَذِهِ الصِّفَةِ، وَهَذَا لَا يَلْزِمُ مِنْ وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: إِنَّ وَصْفَ بَعْضِ هَذِهِ⁽⁶⁾ الْأَفْهَامِ // [79/ب] وَالخَوَاطِرِ بِأَنَّ⁽⁷⁾ بَعْضَهَا كَلِيلٌ وَبَعْضُهَا بَأَنَّهُ صَقِيلٌ إِنَّمَا هُوَ تَشْبِيهُ وَتَمَثِيلٌ، فَأَرَادَ أَنَّهُ مِنَ الْمَوْصُوفِينَ بِالْأَفْهَامِ الصَّقِيلَةِ لَا مِنَ الْمَوْصُوفِينَ بِالْأَفْهَامِ الْكَلِيلَةِ. وَلَيْسَ هَذَا الْمَعْنَى مِنْ مَعْنَى قَوْلِهِ - تَعَالَى -: ﴿وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى﴾ لَا فِي وَرْدٍ وَلَا فِي صَدْرٍ؛ لِأَنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - جَعَلَ إِعَادَةَ الْخَلْقِ أَهْوَنَ عَلَيْهِ مِنْ ابْتِدَاءِ⁽⁸⁾ خَلْقِهِمْ تَمَثِيلًا بِمَا

(1) في (ب): (فيلحقه).

(2) في (ب): (ما ذكروه).

(3) (بيِّنْهُ... الإشْكَالُ): ليست في (ب).

(4) في (ب): (الجواب: وقفت...).

(5) في (أ): (استبشعوا).

(6) ليس في (ب).

(7) في (ب): (بأنَّه كليل وبعضها بآنَّه صقيل).

(8) (ابتداء... أهون من): ساقط من (ب).

قَدْ تَعَارَفَهُ النَّاسُ بَيْنَهُمْ. ثُمَّ قَالَ بِإِثْرٍ ذَلِكَ: ﴿وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى﴾، أَي أَنَّهُ - جَلَّ جَلَالُهُ - لَيْسَ مِثْلَ الْخَلْقِ الَّذِينَ يَرُونَ إِعَادَةَ الشَّيْءِ أَهْوَنَ مِنْ ابْتِدَائِهِ؛ لِأَنَّ الْأُمُورَ كُلَّهَا هَيِّنَةٌ عَلَيْهِ، وَلَا يُوصَفُ بِأَنَّ شَيْئًا أَهْوَنُ عَلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ آخَرَ، وَإِنَّمَا هُوَ كَلَامٌ خَرَجَ مَخْرَجَ التَّفْرِيبِ مِنْ أَفْهَامِ الْمَخْلُوقِينَ.

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي سُورَةِ النَّحْلِ: ﴿لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مِثْلُ السَّوِّءِ ۗ وَ لِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى﴾ [النحل: 60]، لَيْسَ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى فِي شَيْءٍ؛ لِأَنَّهُ قَالَ بِإِثْرٍ إِخْبَارِهِ عَنِ الْمُشْرِكِينَ بِأَنَّهُمْ يَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ، وَهُمْ يَكْرَهُونَهُنَّ، فَجَعَلَ لَهُمْ مِثْلَ السَّوِّءِ لِذَلِكَ، وَجَعَلَ لِنَفْسِهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى وَهُوَ التَّوْحِيدُ وَالتَّنْزُّهُ عَنِ الصَّاحِبَةِ وَالْوَالِدِ وَكُلِّ مَا لَا يَلِيقُ بِهِ مِنَ الصِّفَاتِ.

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَعَلَ⁽¹⁾ لَهُمْ مِثْلَ السَّوِّءِ لِأَنَّهُمْ وَصَفُوهُ بِالْعَجْزِ عَنِ إِعَادَةِ الْخَلْقِ. وَهَذِهِ مِنْ صِفَاتِ النَّقْصِ الَّتِي لَا تَلِيقُ إِلَّا بِالْمَخْلُوقِينَ، وَلِلَّهِ الصِّفَةُ الْعَالِيَةُ، وَهِيَ الْقُدْرَةُ عَلَى مَا يَشَاءُ.

وَالْوَجْهُ الثَّانِي: إِنَّ الْخَلْقَ يُوصَفُونَ بِكَثِيرٍ مِنَ الصِّفَاتِ الَّتِي أَمَرَنَا اللَّهُ - تَعَالَى - بِأَنْ نَصِفَهُ بِهَا، فَيُقَالُ لِلْإِنْسَانِ: إِنَّهُ حَيٌّ، وَإِنَّهُ عَالِمٌ، وَإِنَّهُ سَمِيعٌ، وَإِنَّهُ بَصِيرٌ، وَنَحْوُ ذَلِكَ، وَلَا يَجِبُ لِمَنْ وَصَفَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الصِّفَاتِ أَنَّهُ قَدْ كَفَرَ وَشَبَّهَ نَفْسَهُ بِاللَّهِ تَعَالَى؛ لِأَنَّ التَّشَابُهَ بَيْنَ الْأَشْيَاءِ لَا يَكُونُ بِالْأَلْفَاظِ، إِنَّمَا يَكُونُ بِالْمَعَانِي كَمَا لَا يَلْزَمُ مَنْ سُمِّيَ (بَدْرًا) أَنْ يَكُونَ هُوَ الْقَمَرُ، وَلَا مَنْ سُمِّيَ (هَلَالًا) أَنْ يَكُونَ هُوَ الْهَلَالُ. وَقَدْ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾ [الأنعام: 153] فَأَضَافَ الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ إِلَى نَفْسِهِ. وَقَالَ حِكَايَةٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ قَالَ لِأَبِيهِ: ﴿فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا﴾ [مريم: 43] وَالسَّوِيُّ هُوَ الْمُسْتَقِيمُ بِعَيْنِهِ.

(1) ليست في (ب).

وَقَالَ جَرِيرٌ [بْنُ الْخَطْفِيِّ] (1) يَمْدَحُ هِشَامَ (2) // [80/أ] [بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ
بْنِ مَرْوَانَ] (3): [الوافر]

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى صِرَاطٍ إِذَا اغْوَجَّ الْمَوَارِدُ مُسْتَقِيمًا (4)

فَجَعَلَ لَهُشَامَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا، يَعْنِي (5) بِذَلِكَ سِيرَتَهُ، كَمَا جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى
لِنَبِيِّهِ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا فِي قَوْلِهِ: ﴿وَهَدَيْكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾ [الفتح: 2].

فَعَلَى نَحْوِ هَذِهِ التَّأْوِيلَاتِ يَجِبُ أَنْ يُتَأَوَّلَ هَذَا، وَمَا جَاءَ (6) نَحْوَهُ. وَعَلَى
نَحْوِهِ يُنْبَغِي أَنْ يُحْمَلَ قَوْلُ ابْنِ عَمَّارٍ (7) لِلْمُعْتَمِدِ (8) - رَحِمَهُمَا (9) اللَّهُ -: [الطَّوِيل]

لَكَ الْمَثَلُ الْأَعْلَى وَمَا أَنَا حَارِثٌ (10)

(1) زيادة عن (ب).

(2) هو هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، أَبُو الْوَلِيدِ الْقُرَشِيُّ الْأُمَوِيُّ. وُلِدَ بَعْدَ السَّبْعِينَ لِلْهِجْرَةِ،
وَاسْتَخْلَفَ بَعْدَ عَهْدِ مَعْقُودٍ مِنْ أَخِيهِ يَزِيدَ، ثُمَّ لَوْلَدَهُ يَزِيدَ مِنْ بَعْدِهِ. وَكَانَ اسْتِخْلَافُهُ سَنَةَ 105 هـ، وَبَقِيَ
فِي الْخِلَافَةِ إِلَى مَوْتِهِ وَكَهُ مِنْ الْعُمَرِ أَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ عَامًا. تَرْجَمْتَهُ فِي: سِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ 5: 351.

(3) زيادة عن (ب).

(4) البيت في: ديوان جرير: 218، ومجاز القرآن 1: 24، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري 1: 460.
وَعَزَاهُ ابْنُ جَنِّي حَطًّا إِلَى كَثِيرٍ فِي: الْمُحْتَسَبِ 1: 43. الْمَوَارِدُ: الطُّرُقُ.

(5) في (ب): (تعني).

(6) في (ب): (وما نحا نحوه).

(7) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارٍ الْمَهْرِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ الشُّلْبِيِّ، أَبُو بَكْرٍ: شَاعِرٌ وَوَزِيرٌ، لُقِّبَ بِذِي الْوَرَارَتَيْنِ: جَعَلَهُ
الْمُعْتَمِدُ وَزِيرَهُ وَمَشِيرَهُ، ثُمَّ تَمَرَّدَ عَلَيْهِ. تُوْفِيَ سَنَةَ 479 هـ. تَرْجَمْتَهُ فِي: سِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ 14: 79 -
80.

(8) هُوَ أَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعْتَصِدِ بِاللَّهِ، صَاحِبُ الْأَنْدَلُسِ. حَكَمَ قُرْطُبَةَ وَإِشْبِيلِيَةَ. كَانَ شَهْمًا
صَارِمًا دَاهِيَةً. عَمَلًا سَائَهُ وَدَانَتْ لَهُ الْأُمَمُ. كَانَ يُشَبَّهُ بِالْمَنْصُورِ الْعَبَّاسِيِّ. مَاتَ سَنَةَ 488 هـ. تَرْجَمْتَهُ
فِي: سِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ 19: 58-66.

(9) في (ب): (رحمه الله).

(10) صدر مطلع بيت من قصيدة طويلة، وتماهه:

لَكَ الْمَثَلُ الْأَعْلَى وَمَا أَنَا حَارِثٌ وَلَا أَنَا مِمَّنْ غَيَّرْتُهُ الْحَوَادِثُ

لَأَنَّهُ إِنَّمَا قَالَ هَذَا حِينَ خَاطَبَهُ الْمُعْتَمِدُ مُتَمَثِّلًا لِقَوْلِ الْقَائِلِ: [الطَّوِيل]
تَغْيِيرَ لِي فَيَمُنُّ تَغْيِيرَ حَارِثُ⁽¹⁾

فَقَالَ ابْنُ عَمَّارٍ: أَنْتَ أَرْفَعُ مَنْ أَنْ تُمَثِّلَ نَفْسَكَ بِقَائِلِ هَذَا الشُّعْرِ، وَتُمَثِّلَنِي بِحَارِثِ الْمُتَغَيَّرِ عَلَيْهِ، وَهَذَا مَعْنَى آخَرَ مِنَ الْمَعَانِي الْمُتَقَدِّمَةِ، وَإِنْ اتَّفَقَتِ الْأَلْفَاظُ.

فَهَذَا مَا عِنْدِي مِنَ الْجَوَابِ عَنِ سُؤَالَكَ⁽²⁾، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

والقصيدة في: الذخيرة 3: 406، والحلة السيرة 2: 143، والدر الفريد 5: 396.

(1) صدر بيت لإبراهيم بن العباس الصولي، وتمامه:

تَغْيِيرَ لِي فَيَمُنُّ تَغْيِيرَ حَارِثُ وَرُبَّ حَلِيلٍ غَيَّرْتُهُ الْحَوَادِثُ
والبيت في زيادات ديوان الصولي: 182 (ضمن الطرائف الأدبية)، والأغاني 10: 272، ومعجم الأدباء: 74، برواية عجزه فيهما: (وَكَمْ مِنْ أَخٍ قَدْ غَيَّرْتُهُ الْحَوَادِثُ)، وشرح المقامات للشريشي 2: 339. وبلا عزو في: الصداقة والصديق: 122 برواية عجزه: (وَكَمْ مِنْ فَتَى قَدْ غَيَّرْتُهُ الْحَوَادِثُ)، ومصادر الشاهد السابق. وانظر الخبر ثمة. الحارث: هو الحارث بن سنجر، وكان صديقاً للصولي فَهَجَرَهُ.

(2) في (ب): (مسألتك).

المسألة السابعة والثلاثون⁽¹⁾

عَنْ رَدِّ حُرُوفِ اللَّيْنِ لِتَحْرُكِ الحُرُوفِ الَّتِي بَعْدَهَا
فِي قَوْلِنَا: (لَيَقُولَنَّ)، وَ (لَيَبِيعَنَّ)، وَ (لَيَحْلِفَنَّ)

مسألة: وَقَالَ - أَدَامَ اللَّهُ لِجَمِيعِ المُسْلِمِينَ مُدَّتَهُ -: سَأَلْتَ - أَعَزَّكَ اللَّهُ
بِتَقْوَاهُ - عَنْ قَوْلِهِمْ: (لَيَقُولَنَّ)، وَ (لَيَبِيعَنَّ)، وَ (لَيَحْلِفَنَّ)، فَردُّوا حُرُوفَ اللَّيْنِ
لِتَحْرُكِ الحُرُوفِ الَّتِي بَعْدَهَا. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿لَتُبْلَوُنَّ﴾⁽²⁾ [آل عمران: 186]

(1) المسألة ليست في (ب).

(2) الأصل فيه: (لَتُبْلَوُنَّ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مُسْنَدٌ إِلَى وَاءِ الجَمَاعَةِ، مُؤَكَّدٌ بِنُونٍ ثَقِيلَةٍ. وَقَدْ اجْتَمَعَتْ فِيهِ
ثَلَاثُ نُونَاتٍ: الأُولَى: نُونُ الرَّفْعِ، وَقَدْ حُدِفَتْ لِتَوَالِي الأَمْثَالِ فَصَارَ: (لَتُبْلَوُونَ)، وَتَحْرُكَةُ الوَاوِ
الأُولَى وَفَتْحٌ مَا قَبْلَهَا فَانْقَلَبَتْ أَلِفًا فَصَارَ: (لَتُبْلَاوَنَ) فَالْتَقَتْ الأَلِفُ المُنْقَلِبَةُ عَنِ الوَاوِ المُتَحَرِّكَةِ
مَعَ الوَاوِ السَّاكِنَةِ فَحُدِفَتْ الأَلِفُ وَهِيَ لَمْ الفِعْلِ فَصَارَ: (لَتُبْلُونَ)، ثُمَّ حُرِّكَتْ الوَاوُ دَلَالَةً عَلَى
الحَرْفِ المُحْدُوفِ. وَيَحْتَمِلُ القَوْلُ: اسْتِثْقَالُ الضَّمَّةِ عَلَى الوَاوِ الأُولَى فَحُدِفَتْ فَالْتَقَى سَاكِنَانِ،
فَحُدِفَتْ الوَاوُ الأُولَى، وَحُرِّكَتْ الوَاوُ بِحَرَكَةِ مُجَانِسَةٍ دَلَالَةً عَلَى المُحْدُوفِ. انظر: معاني القرآن
للرَّجَّاح 5: 358، وإعراب ثلاثين سورة: 169، وشرح التصريح 1: 57، والدرر المصون 3: 522.
أقول: لَمْ يَلْتَمِثْ عِلْمَاؤُنَا الأَقْدَمُونَ إِلَى مُشْكَلَةِ بُنْيَةِ نُونِ التَّوَكِيدِ؛ لِأَنَّ دَرَسَهُمْ مُنْصَبٌ عَلَى تَصْرِيفِ
الدَّرْسِ الصَّوْتِيِّ. وَلِنُونِ التَّوَكِيدِ نَسِيجٌ مُقْطَعِيٌّ غَرِيبٌ لَيْسَ لِأَيِّ عُنْصُرٍ لُغَوِيٍّ أَوْ صَوْتِيٍّ فِي العَرَبِيَّةِ.
وَيَتِمُّ هَذَا المَبْنَى فِي التَّرْكِيبِ الصَّوْتِيِّ الآتِي: (ص + ح)، وَهُوَ مَبْنَى مَرْفُوضٌ فِي العَرَبِيَّةِ،
وَكَذَلِكَ لَمْ تَعْرِفِ العَرَبِيَّةُ أَدَاةً قَائِمَةً عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ (ص) فِي حَالَةِ النُّونِ الحَخِيفَةِ.
وَلِذَلِكَ تَصَوَّرَ الدُّكْتُورُ عَبْدُ الصَّبُورِ شَاهِينَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - هَذِهِ الأَدَاةَ - أَعْنِي نُونَ التَّوَكِيدِ =

و: ﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ﴾⁽¹⁾ [التكاثر: 6]. و: ﴿فَأِمَّا تَرِينِ⁽²⁾ مِنْ الْبَشَرِ أَحَدًا﴾

= الثَّقِيلَةَ - أَتَاهَا هِيَ (أَنَّ) النَّاسِخَةَ، مَعَ اخْتِلَافٍ فِي هَمْزَتَيْهِمَا، فَهَمْزَةُ نُونِ التَّوَكِيدِ وَصَلٌ، وَهَمْزَةُ (أَنَّ) النَّاسِخَةِ قَطْعٌ. ثُمَّ إِنَّ هَمْزَةَ نُونِ التَّوَكِيدِ لَا تَظْهَرُ الْبَتَّةَ، لِعَدَمِ الْبَدءِ بِهَا. وَجَعَلَ نُونُ التَّوَكِيدِ الثَّقِيلَةَ ذَاتَ تَرْكِيْبٍ مَقْطَعِيٍّ غَالِبًا، فَهِيَ مُؤَلَّفَةٌ مِنْ مَقْطَعَيْنِ: طَوِيلٍ مُقْفَلٍ (أَنَّ)، وَثُمَّلُهُ الْمُعَادَلَةُ: (ص + ح + ص)، وَيَتَحَوَّلُ إِلَى (ح + ص) عِنْدَ الْاسْتِعْمَالِ. وَالْمَقْطَعُ الثَّانِي قَصِيرٌ مَفْتُوحٌ ثُمَّلُهُ الْمُعَادَلَةُ: (ص + ح). أَمَّا الْخَفِيفَةُ فَذَاتُ مَقْطَعٍ وَاحِدٍ هُوَ (أَنَّ). وَثُمَّةٌ حَالَاتٌ ثَلَاثٌ يُمَكِّنُ أَنْ نَعْتَمِدَ عَلَيْهَا فِي تَحْلِيلِ عِلَاقَاتِ نُونِ التَّوَكِيدِ بِنَهَايَاتِ الْأَفْعَالِ الْمُخْتَلِفَةِ. وَهِيَ:

حَالُ تَأْكِيدِ الْفِعْلِ الْمُسْنَدِ إِلَى اسْمٍ ظَاهِرٍ أَوْ ضَمِيرٍ الْوَاحِدِ الْمَذْكَرِ، وَيَكُونُ اتِّصَالُهُ اتِّصَالًا مُبَاشَرًا بِالْفِعْلِ بَعْدَ سِقُوطِ الْحَرَكَةِ الْإِعْرَابِيَّةِ، وَثُمَّلُهُ الْمُعَادَلَةُ: (يَنْصُرُ + أَنْ) = (يَنْصُرَنَّ). = حَالَةُ الْفِعْلِ الْمُسْنَدِ إِلَى ضَمِيرِ التَّنْبِيَةِ، وَثُمَّلُهُ: (يَنْصُرَانِ + نَ). وَلِهَذَا الصَّبْغَةُ يَحْدُثُ إِجْرَاءُانِ، الْأَوَّلُ: حَذْفُ نُونِ الرَّفْعِ مَنَعًا لِتَوَالِي الْأَمْثَالِ. وَالثَّانِي: كَسْرُ نُونِ التَّوَكِيدِ الْمَفْتُوحَةِ. وَقَدْ نَتَجَ عَنْ ذَلِكَ مَقْطَعٌ طَوِيلٌ هُوَ: (ص + ح + ح + ص)، وَهَذَا الْمَقْطَعُ يَقْبَلُهُ الْاسْتِعْمَالُ اللَّغَوِيُّ أَمَّا لِلْبَسِّ بِصِبْغَةِ الْإِسْنَادِ إِلَى الْمُفْرَدِ.

حَالُ تَأْكِيدِ الْفِعْلِ الْمُسْنَدِ إِلَى ضَمِيرِ الْجَمَاعَةِ، نَحْوُ: (يَنْصُرُونَ)، وَبِاتِّصَالِهِ بِنُونِ التَّوَكِيدِ يَغْدُو الْفِعْلُ: (يَنْصُرُونَ)، فَتُحَذَفُ نُونُ الرَّفْعِ مَنَعًا لِتَوَالِي الْأَمْثَالِ فِيصِيرُ: (يَنْصُرُونَ). وَفِي هَذِهِ الصَّبْغَةِ مَقْطَعٌ مَدِيدٌ هُوَ: (ص + ح + ح + ص) يَنْطَوِي عَلَى صُعُوبَةٍ، فَاخْتَصَرَ إِلَى مَقْطَعٍ طَوِيلٍ مُقْفَلٍ هُوَ: (ص + ح + ص) وَصَارَتْ صِبْغَتُهُ: (يَنْصُرَنَّ). فَقَدْ تَعَرَّضَ ضَمِيرُ الْجَمَاعَةِ لِلاخْتِصَارِ فِضَاعَ نِصْفُهُ، وَبَقِيَتِ الضَّمَّةُ مُمَثَّلَةً النِّصْفَ الْآخَرَ، فَالتَّعَامُلُ هُنَا مَعَ الضَّمِيرِ لَا مَعَ لَامِ الْفِعْلِ؛ لِأَنَّ لَامَ الْفِعْلِ حُذِفَتْ عِنْدَ إِسْنَادِ الْفِعْلِ إِلَى ضَمِيرِ الْجَمَاعَةِ. انظر: المنهج الصوتي للبنية العربية: 99-101.

(1) أَصْلُهُ قَبْلَ تَوَكِيدِهِ بِالنُّونِ الثَّقِيلَةِ: (لَتَرَأْيُونَ)، وَهُوَ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مُسْنَدٌ إِلَى وَائِ الْجَمَاعَةِ. تَحَرَّكَتِ الْيَاءُ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا فَأَعْلَتْ أَلْفًا فَالتَّقَى سَاكِنَانِ هُمَا الْأَلْفُ وَوَاوُ الْجَمَاعَةِ، فَحُذِفَتِ الْأَلْفُ فَصَارَ: (لَتَرَأُونَ) فَتَقَلَّتْ حَرَكَةُ الْهَمْزَةِ إِلَى الرَّاءِ، ثُمَّ حُذِفَتِ الْهَمْزَةُ فَصَارَ: (لَتَرُونَ). ثُمَّ دَخَلَتْ عَلَيْهِ نُونُ التَّوَكِيدِ فَاجْتَمَعَ ثَلَاثَةُ أَمْثَالٍ - هِيَ نُونُ الرَّفْعِ وَنُونَا التَّوَكِيدِ -، فَحُذِفَتِ نُونُ الرَّفْعِ فَصَارَ: (لَتَرُونَ)، فَالتَّقَى سَاكِنَانِ هُمَا الْوَاوُ وَالنُّونُ الْأُولَى مِنْ نُونِي التَّوَكِيدِ وَحَرَّكَتِ الْوَاوُ بِحَرَكَةِ مُجَانِسَةٍ لِلْحَرْفِ الْمَحذُوفِ فَصَارَ (لَتَرُونَ). انظر: إعراب ثلاثين سورة: 169، والمحجة لابن خالويه: 375، وحجة القراءات: 771، ومشكل إعراب القرآن: 839.

(2) أَصْلُهُ قَبْلَ دُخُولِ نُونِ التَّوَكِيدِ عَلَيْهِ: (تَرَأَيْنَ)، مِثْلُ (تَرَعَيْنَ)، فَالْهَمْزَةُ عَيْنُ الْفِعْلِ، وَالْيَاءُ لِأَمْتِهِ، تَحَرَّكَتِ الْيَاءُ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا فَتَقَلَّتْ أَلْفًا فَالتَّقَى سَاكِنَانِ، فَحُذِفَتِ لَامُ الْفِعْلِ، فَصَارَ: (تَرَأَيْنَ). ثُمَّ حُذِفَتِ الْهَمْزَةُ لِلتَّخْفِيفِ فَصَارَ: (تَرِينِ)، وَهَمْزَةُ هَذَا الْفِعْلِ تُحَذَفُ فِي الْمُضَارِعِ أَبَدًا، فَالتَّقِيَتْ =

[مریم: 26] فَلَمْ يَرُدُّوا حُرُوفَ اللَّيْنِ وَقَدْ تَحَرَّكَ مَا بَعْدَهَا، وَذَهَبَتِ الْعِلَّةُ الَّتِي كَانَتْ أَوْجَبَتْ سُقُوطَهَا كَمَا ذَهَبَتْ فِي الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا. وَقَدْ تَأَمَّلْتُ ذَلِكَ لِأَعْلَمَ الْفَرْقَ بَيْنَ الْمَوْضِعَيْنِ، فَرَأَيْتُ الرَّدَّ إِنَّمَا جَاءَ عَنْهُمْ فِيمَا كَانَ عَيْنَ الْفِعْلِ، وَرَأَيْتُ تَرَكَ الرَّدَّ إِنَّمَا جَاءَ عَنْهُمْ فِي مَا كَانَ لَامِ الْفِعْلِ، وَهَذَا يَنْبَغِي أَنْ يُعْلَلَ بِعِلَّتَيْنِ⁽¹⁾:

إِحْدَاهُمَا: إِنَّ السَّاقِطَ مِنْ حُرُوفِ اللَّيْنِ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ إِذَا كَانَ عَيْنًا لِلْفِعْلِ، ثُمَّ تَحَرَّكَ مَا بَعْدَهُ، فَإِنَّ الْمُتَحَرِّكَ حَرْفٌ لَازِمٌ؛ لِأَنَّهُ لَامُ الْفِعْلِ، كَقَوْلِكَ: (لَتَقُولَنَّ).

وَإِذَا كَانَ السَّاقِطَ لَامًا لِلْفِعْلِ، ثُمَّ تَحَرَّكَ مَا بَعْدَهُ، فَإِنَّ الْمُتَحَرِّكَ حَرْفٌ غَيْرُ لَازِمٍ لِلأَوَّلِ. أَلَا تَرَى أَنَّ الْمُتَحَرِّكَ فِي قَوْلِهِ: ﴿لَتُبْلَوَنَّ﴾ إِنَّمَا هُوَ الْوَاوُ الَّتِي هِيَ ضَمِيرُ الْجَمَاعَةِ، وَالْمُتَحَرِّكَ فِي ﴿تَرِينَ﴾ إِنَّمَا هُوَ الْيَاءُ الَّتِي هِيَ ضَمِيرُ الْمُؤَنَّثِ، وَكَيْسَا بِلَازِمَيْنِ كَلْزُومِ لَامِ الْفِعْلِ، فَكَانَ تَأْثِيرُ الْحَرْفِ الْمُتَحَرِّكَ // [80/ب] اللَّازِمِ أَقْوَى مِنْ تَأْثِيرِ الْحَرْفِ الْمُتَحَرِّكَ غَيْرِ اللَّازِمِ. أَلَا تَرَى أَنَّ الإِدْغَامَ فِي (رَدَّ)⁽²⁾ وَ (شَدَّ) أَلْزَمٌ مِنَ الإِدْغَامِ فِي (جَعَلَ لَكَ)⁽³⁾ وَ (يَدُ دَاوُدَ)؛ لِتَلَازِمِ الْمِثْلَيْنِ

= حَرَكَةُ الْهَمْزَةِ عَلَى الرَّاءِ، وَلَمَّا دَخَلَ حَرْفُ الْجَزْمِ (إِمَّا) حُدِفَتْ نُونُ الرَّفْعِ فَصَارَ (تَرِينَ) ثُمَّ دَخَلَتْهُ نُونُ التَّوَكِيدِ، فَحَرَّكَتِ الْيَاءَ - لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ النُّونِ بَعْدَهَا - بِحَرَكَةٍ مُجَانِسَةٍ هِيَ الْكَسْرَةُ فَصَارَ: (تَرِينَ)، فَوَزَّنَتْهُ: (تَفِينًا). انظر: شرح الحماسة للمرزوقي: 1095، ومشكل إعراب القرآن: 452، والحلييات: 87، واللمع: 276، والتبيان في إعراب القرآن: 872، وإملاء ما من به الرحمن: 2: 113، وشرح التصريح: 1: 57.

(1) قَالَ الْفَارِسِيُّ: «لَمْ تَرُدَّ اللَّامُ الَّتِي حَذَفَتْهَا لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ لِتَحَرُّكِ السَّاكِنِ الَّذِي كُنْتَ حَذَفْتَ اللَّامَ لِالْتِقَائِهِمَا مَعَهُ؛ لِأَنَّ تَحْرِيكَهُ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ، كَمَا لَمْ تَرُدَّ فِي قَوْلِكَ: (رَمَتِ ابْنَتُكَ)؛ لِأَنَّ التَّقْدِيرَ فِيمَا يَحْرُكُ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ السُّكُونُ». المسائل الحلييات: 87.

(2) التَّقَى مَثَلَانِ هُمَا حَرْفَا الدَّالِ، وَالأَوَّلُ مِنْهُمَا مُتَحَرِّكٌ فِي الْأَصْلِ، بِدَلِيلِ تَحْرِكِهِ عِنْدَ إِسْنَادِهِ إِلَى ضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ. تَقُولُ: (رَدَدْتُ)، وَ (شَدَدْتُ)، فَتَحْرُكُ عِنْدَ زَوَالِ الإِدْغَامِ.

(3) إِذَا كَانَ الْمِثْلَانِ صَحِيحَيْنِ فِي كَلِمَتَيْنِ وَكَانَ أَوَّلُهُمَا مُتَحَرِّكًا وَمَا قَبْلَهُ مُتَحَرِّكًا أَيْضًا جَازَ فِيهِمَا =

فِي أَحَدِهِمَا وَامْتِنَاعِهِمَا مِنَ التَّلَازُمِ فِي الْآخَرِ؟ فَهَذِهِ إِحْدَى الْعِلَّتَيْنِ.

وَالْعِلَّةُ الثَّانِيَةُ: إِنَّ الْأَعْتِلَالَ فِي لَامِ الْفِعْلِ أَقْوَى مِنَ الْأَعْتِلَالِ فِي عَيْنِهِ وَفَائِهِ لِضَعْفِ اللَّامِ لِتَطَرُّفِهَا وَتَعَاقُبِ الْإِعْرَابِ عَلَيْهَا. أَلَا تَرَى أَنَّ الْوَاوَ إِذَا كَانَتْ لَامًا فِيمَا تَجَاوَزَ ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ مِنَ الْأَفْعَالِ وَالْأَسْمَاءِ ثَقُلَبَ يَاءً، نَحْوُ: (أَغْرَيْتُ)⁽¹⁾، وَ: (أَذْنَيْتُ) وَلَا يَقْلُبُونَهَا إِذَا كَانَتْ عَيْنًا أَوْ فَاءً فِي نَحْوِ: (اسْتَحْوَذَ)⁽²⁾ وَ: (أَطَوْلْتُ)⁽³⁾ وَ: (أَوْعَدْتُ)؟

الإِدْغَامُ وَالْإِظْهَارُ. وَلَا بُدَّ عِنْدَ الإِدْغَامِ مِنْ حَذْفِ الْحَرَكَةِ، وَكِلَاهُمَا حَسَنٌ، وَالْإِظْهَارُ لَعْنَةُ الْحِجَازِيِّينَ.

وَالْعِلَّةُ فِي عَدَمِ لُزُومِ الإِدْغَامِ هَهُنَا؛ لِأَنَّ أَوَّلَ الْمُثْمَلِينَ لَا يَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ مَا بَعْدَهُ مِنْ جِنْسِهِ، وَلَكِنْ يَلْزَمُ فِي الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ، فَكَأَنَّ اجْتِمَاعَ الْمُثْمَلِينَ فِي الْحَالَةِ الْأُولَى اجْتِمَاعٌ عَارِضٌ، فَلِهَذَا اعْتَدَّ بِهِ مَرَّةً وَلَمْ يُعْتَدَّ بِهِ أُخْرَى. وَمِنْهُ: (جَعَلَ لَكَ) = (جَعَلْتُكَ)، وَ: (يَدُ دَاوُدَ) = (يَدَاوُدَ).

قَالَ سَبْيُوِيَه: «فَأَحْسَنُ مَا يَكُونُ الإِدْغَامُ فِي الْحَرْفَيْنِ الْمُتَحَرِّكَيْنِ - اللَّذَيْنِ هُمَا سَوَاءٌ إِذَا كَانَا مُنْفَصِلَيْنِ - أَنْ تَتَوَالَى خَمْسَةُ أَحْرَفٍ مُتَحَرِّكَةٍ بِهِمَا فَصَاعِدًا. أَلَا تَرَى أَنَّ بَنَاتِ الْخَمْسَةِ وَمَا كَانَتْ عِدَّتُهُ خَمْسَةً لَا تَتَوَالَى حُرُوفُهَا مُتَحَرِّكَةً، اسْتِثْقَالًا لِلْمُتَحَرِّكَاتِ مَعَ هَذِهِ الْعِدَّةِ، وَلَا بُدَّ مِنْ سَاكِنٍ وَقَدْ تَتَوَالَى الْأَرْبَعَةُ مُتَحَرِّكَةً فِي مِثْلِ: (عَلِيطَ)؛ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي غَيْرِ الْمَحْدُوفِ.

وَمِمَّا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ الإِدْغَامَ فِيمَا ذَكَرْتُ لَكَ أَحْسَنُ أَنَّهُ لَا يَتَوَالَى فِي تَأْلِيفِ الشُّعْرِ خَمْسَةُ أَحْرَفٍ مُتَحَرِّكَةٍ، وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِكَ: (جَعَلَ لَكَ) وَ (فَعَلَ لَبِيدَ). وَالْبَيَانُ فِي كُلِّ هَذَا عَرَبِيٌّ جَيِّدٌ حِجَازِيٌّ». الْكِتَابُ 4: 437. وَانظُرْ: الْأَصُولُ 3: 410، وَالْحَلِيَّاتُ 55، وَالْبَدِيعُ لِابْنِ الْأَثِيرِ 2: 626، وَالْمَمْتَعُ فِي التَّصْرِيفِ: 650-651.

(1) لِأَنَّ الْفِعْلَ إِذَا لَزِمَهُ الإِعْلَالُ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ حُمِلَتْ سَائِرُ الْمَوَاضِعِ عَلَى ذَلِكَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مُوَجِبٌ. فَفِي (أَغْرَيْتُ) قَلِبَتْ فِيهِ الْوَاوُ يَاءً حَمَلًا لَهَا عَلَى (يَغْرِي) مَعَ أَنَّهُ لَيْسَ فِي (أَغْرَيْتُ) مَا فِي (يَغْرِي) مِنْ انْكِسَارٍ مَا قَبْلَ الْوَاوِ الْمُتَطَرَّفَةِ، وَمِثْلُ ذَلِكَ يُقَالُ فِي (أَذْنَيْتُ).

(2) هَذَا مِمَّا جَاءَ مَسْمُوعًا وَلَيْسَ بِقِيَاسٍ، «وَلَكِنْ لَا بُدَّ مِنْ قَبُولِهِ؛ لِأَنَّكَ إِنَّمَا تَنْطِقُ بِلُغَتِهِمْ، وَتَحْتَدِي فِي جَمِيعِ ذَلِكَ أُمَّثْلَتَهُمْ. ثُمَّ إِنَّكَ مِنْ بَعْدُ لَا تَقِيسُ عَلَيْهِ غَيْرَهُ، أَلَا تَرَكَ لَا تَقُولُ فِي (اسْتَقَامَ): (اسْتَقَوَّمَ)، وَلَا فِي (اسْتَبَاعَ): (اسْتَبَيْعَ). الْخَصَائِصُ 1: 118. وَانظُرْ: الْمَمْتَعُ فِي التَّصْرِيفِ: 482.

(3) صَحَّتِ الْوَاوُ - فِيمَا هُوَ غَيْرُ فِعْلِ التَّعَجُّبِ - وَهَذَا شَاذٌ. وَمِنْ ذَلِكَ مَا حَكَاهُ ابْنُ مِقْسَمٍ عَنْ ثَعْلَبٍ مِنْ قَوْلِهِمْ: (اسْتَنَوَقَ الْجَمَلُ)، وَ: (اسْتَصَوَّبْتُ رَأْيَهُ)، وَ: (اسْتَيْسَسْتُ الشَّاةَ)، وَ: (اسْتَرَوْحَ)، وَ: (اسْتَحْوَذَ). قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ: «وَلَا يُحْفَظُ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ الْمَجِيءِ عَلَى الْأَصْلِ. وَشَدَّ مِنْ

فَلَمَّا قَوِيَ الْاِعْتِلَالُ فِي ﴿ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ﴾ وَنَحْوِهِ؛ لِكَوْنِ الْحَرْفِ الْمُعْتَلِّ مِنْهُ لَامًا، وَانْضَافَ إِلَى ذَلِكَ أَنَّ الْمُتَحَرِّكَ بَعْدَهُ غَيْرُ مُلَازِمٍ لَهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ تَأْثِيرٌ فِي رَدِّ السَّاقِطِ. وَلَمَّا ضَعُفَ الْاِعْتِلَالُ فِي قَوْلِهِمْ: (لَيَقُولَنَّ) وَنَحْوِهِ لِكَوْنِ الْحَرْفِ الْمُعْتَلِّ مِنْهُ عَيْنًا، وَانْضَافَ إِلَى ذَلِكَ أَنَّ الْمُتَحَرِّكَ الَّذِي بَعْدَهُ مُلَازِمٌ لَهُ قَوِيَ عَلَى رَدِّ السَّاقِطِ؟

فَتَأَمَّلْ مَا بَيْنَ الْعِلْتَيْنِ فَإِنَّهُمَا جَارِيَتَانِ عَلَى قَوَائِنِ النَّحْوِيِّينَ غَيْرِ خَارِجَتَيْنِ عَنِ أُصُولِهِمُ الَّتِي اتَّفَقُوا عَلَيْهَا، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

(أفعل): (أَطِيبَ)، وَ (أَجُودَ)، وَ (أَغْيَلَتِ الْمَرْأَةَ)، وَ (أَطَوَّلْتُ)، ... وَقَدْ سُمِعَ: (أَطَالَ)، وَ (أَجَادَ)، وَ (أَطَابَ). وَأَمَّا (أَغْيَلُ) فَلَا يَحْفَظُ فِيهِ كَافَّةُ النَّحْوِيِّينَ إِلَّا التَّصْحِيحَ، إِلَّا أَبَا زَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ فَإِنَّهُ حَكَى: (أَغْيَلَتِ الْمَرْأَةَ)، وَ (أَعَالَتِ)، بِالتَّصْحِيحِ وَالْإِعْلَالِ. الممنع في التصريف: 482. قلت: وانظر: الكتاب 4: 346، 348، والمقتضب 2: 98، وغريب القرآن للتصنيف: 112، وشرح الكتاب للسيرافي 5: 241، 250، وليس في كلام العرب: 114، والتعليقة 3: 97، والخصائص 1: 99، 144، والمحاسب 1: 96، والمنصف 1: 276-277، وتمهيد القواعد: 5181. أقول: قال الفراء - فيما حكاه الجوهري عنه - وابن السكيت والثمانيني والزمخشري مثل قول أبي زيد: (أَعَالَتِ الْمَرْأَةَ) وَ (أَغْيَلَتِ). انظر: إصلاح المنطق: 196، والألفاظ: 234، والصحاح (ضيل)، وشرح التصريف للثمانيني: 461، وأساس البلاغة 1: 718.

المسألة الثامنة والثلاثون⁽¹⁾

في لفظِ (البرذعة)

مَسْأَلَةٌ: وَقَفْتُ عَلَى مَا ذَكَرْتَهُ مِنْ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْأَدَبِ نَزَعَكَ فِي (الْبِرْذَعَةِ)⁽²⁾، وَزَعَمَ أَنَّهَا مَكْسُورَةٌ الْبَاءِ، وَمَا كَانَ مِنْ اِحْتِجَاجِهِ عَلَيْكَ بِأَنَّهَا آلَةٌ، وَالْآلَاتُ مَكْسُورَةٌ الْأَوَائِلِ. وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الرَّجُلَ الْمَذْكَورَ مُرْجَى الْبِضَاعَةِ فِي هَذِهِ الصَّنَاعَةِ، وَأَنَّهُ يَتَمَسَّكُ مِنَ الْأَدَبِ بِأَضْعَفِ سَبَبٍ. وَلَوْ سُمِعَ فِي (الْبِرْذَعَةِ) كَسْرُ الْبَاءِ لَمْ يُقَلَّ إِنَّهَا كُسِرَتْ بِأَوْهَا لِأَنَّهَا آلَةٌ، وَإِنَّمَا كَانَ يُقَالُ: إِنَّهَا لُغَةٌ؛ لِأَنَّ النَّحْوِيِّينَ إِنَّمَا قَالُوا: إِنَّ الْآلَاتِ⁽³⁾ إِذَا كَانَتْ فِي أَوَائِلِهَا مِيمٌ زَائِدَةٌ فَالْأَعْلَبُ عَلَيْهَا أَنْ تَأْتِيَ مَكْسُورَةَ الْأَوَائِلِ، نَحْوُ: (الْمِغْرَفَةُ)، وَ (الْمِعْلَقَةُ)، وَ (الْمِنْجَلُ) وَ (الْمِبْضَعُ). وَرَبَّمَا جَاءَتْ مَضْمُومَةً كَ (الْمُدْهَنُ) وَ (الْمُسْعَطُ)

(1) هي المسألة الثامنة والعشرون في (ب).

(2) الْبِرْذَعَةُ: لُغَةٌ فِي (الْبِرْذَعَةِ)، وَهُوَ الْجُلُوسُ الَّذِي يُلْقَى تَحْتَ الرَّجْلِ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْجِمَارَ، وَقِيلَ: الْجُلُوسُ غَيْرُ الْبِرْذَعَةِ. وَالْبِرْذَعَةُ: أَرْضٌ لَا جِلْدَ وَلَا سَهْلَ، وَالْجَمْعُ: (الْبِرَاذِعُ).

(3) قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: «مَا كَانَ عَلَى (مِفْعَلٍ) وَ (مِفْعَلَةٍ) مِمَّا يُعْتَمَلُ بِهِ فَهُوَ مَكْسُورُ الْمِيمِ نَحْوُ: (مِخْرَزٍ) ... إِلَّا أَحْرَفًا جَاءَتْ نَوَادِرَ بَضْمِ الْمِيمِ وَالْعَيْنِ، وَهِيَ (مُسْعَطٌ) وَكَانَ الْقِيَاسُ (مِسْعَطُ)، وَ (مُنْخَلٌ) وَ (مُدْهَنٌ) وَ (مُكْحَلَةٌ) وَ (مُنْضَلٌ). إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ: 161.

و (المُكْحَلَةُ)⁽¹⁾. وَقَدْ حُكِيَ (مِغْزَلٌ) بِكَسْرِ المِيمِ، وَ (مُغْزَلٌ) بِضَمِّهَا. وَزَادَ الكِسَائِيُّ أَنَّهُ يُقَالُ: (مِغْزَلٌ) بِفَتْحِهَا⁽²⁾. // [81/أ] إِلَّا أَنْ⁽³⁾ الْأَكْثَرُ وَالْأَغْلَبُ فِيمَا كَانَتْ أَوَّلُهُ مِيمًا مِنَ الْأَلَاتِ الْكَسْرُ. وَأَمَّا مَا لَمْ يَكُنْ فِي أَوَّلِهِ مِيمٌ مِنَ الْأَلَاتِ فَمَا قَالَ أَحَدٌ قَطُّ أَنَّهُ يَكُونُ مَكْسُورَ الْأَوَّلِ وَيَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تُطَالِبَ هَذَا الرَّجُلَ بِأَمْرَيْنِ يَتَّعَيْنُ عَلَيْهِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا:

أَحَدُهُمَا: أَنْ تُطَالِبَهُ بِمَنْ قَالَ هَذَا مِنَ الْعُلَمَاءِ.

وَالثَّانِي: أَنْ تَكْسِرَ أَوَّلَ كُلِّ آلَةٍ مُسْتَعْمَلَةٍ قِيَاسًا عَلَى كَسْرِ أَوَّلِ (بَرْدَعَةٍ)، فَيَجِبُ لَهُ أَنْ يَكْسِرَ أَوَّلَ (الرُّمْحِ)، وَ (التُّرْسِ)، وَ (الرُّجِّ)⁽⁴⁾، وَ (النَّضْلِ)، وَ (السَّهْمِ) وَ (الشَّفْرَةَ)، وَ (الجَفْنَةَ)، وَ (القِصْعَةَ)، وَ (السَّيْفِ)⁽⁵⁾، وَ (المُنْضِلِ)⁽⁶⁾، وَ (السَّرْجِ)، وَ (الدَّوَاةَ)، وَ (القَلَمَ)⁽⁷⁾ وَ (القَدْحَ)، وَ (اللُّوْحَ)،

(1) الْمُكْحَلَةُ - بِالضَّمِّ -: مَا فِيهِ الْكُحْلُ، وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ بِالضَّمِّ مِنَ الْأَدَوَاتِ، وَبَابُهُ (مَفْعَلٌ) بِالْكَسْرِ، وَلَيْسَ عَلَى الْمَكَانِ إِذْ لَوْ كَانَ عَلَيْهِ لَفَتْحٌ؛ لِأَنَّهُ مِنْ (يَفْعَلُ). انظر: الكتاب 4: 91.

(2) المِغْزَلُ، مُثَلَّثَةُ المِيمِ، فَالْكَسْرُ لُغَةٌ تَمِيمٌ، وَالضَّمُّ لُغَةٌ قَبِيصٌ، وَحكى الفَرَّاءُ عَنِ الكِسَائِيِّ الفَتْحَ، وَهُوَ أَقْلُهُا، وَالْأَصْلُ الضَّمُّ. مَا يُغْزَلُ بِهِ. وَقَالَ غَيْرُ الكِسَائِيِّ: لَا يُقَالُ: (مِغْزَلٌ)، إِنَّمَا يُقَالُ: (مِغْزَلٌ) مِنْ (الغَزَلِ). وَنَقَلَ ثَعْلَبٌ وَغَيْرُهُ اللُّغَاتِ الثَّلَاثَةَ. قَالَ الفَرَّاءُ: «وَقَدْ اسْتَشَقَّتْ الْعَرَبُ الضَّمَّةَ فِي حُرُوفِ وَكَسَرَتْ مِيمَهَا وَأَصْلُهَا الضَّمُّ، مِنْ ذَلِكَ (مِصْحَفٌ) وَ (مِخْدَعٌ) وَ (مِجْسَدٌ) وَ (مِطْرَفٌ) وَ (مِغْزَلٌ)؛ لِأَنَّهَا فِي الْمَعْنَى أَخَذَتْ مِنْ (أُصْحَفَ) أَي جُمِعَتْ فِيهِ الصُّحُفُ، وَكَذَلِكَ (المِغْزَلُ) إِنَّمَا هُوَ مِنْ أُغْزَلَ، أَي: فُتِلَ وَأُدِيرَ فَهُوَ مُغْزَلٌ. وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ بِالْكَسْرِ: الآلَةُ، وَبِالْفَتْحِ: مَوْضِعُ الْغَزْلِ، وَبِالضَّمِّ: مَا يُجْعَلُ فِيهِ الْغَزْلُ. انظر: إصلاح المنطق: 94، 95، وأدب الكاتب: 555، وشرح السبع الطوال: 108، وتهذيب اللغة 8: 49، والمحكم 5: 444، والنهية لابن الأثير 3: 365.

(3) (إِلَّا أَنْ): لَيْسَتْ فِي (ب).

(4) الرُّجُّ: الْحَدِيدَةُ فِي أَشْفَلِ الرُّمْحِ.

(5) لَيْسَتْ فِي (ب).

(6) المُنْضِلُ، وَالمُنْضِلُ: السَّيْفُ، اسْمٌ لَهُ.

(7) الشفرة ... القلم: بَعْضُهُ مَطْمُوسٌ فِي (ب).

وَ (الكَاسِ)، وَ (الْكُرْسِيِّ)، وَ (السَّلْمِ)، وَ (القُفْلِ)، وَ (السَّوِطِ)، وَ (الخُفِّ)،
وَ (الْقَرْنِ)⁽¹⁾، وَ (الْقُرْطِ)، وَ (السَّنْفِ)⁽²⁾، وَ (الخَاتَمِ)، وَ نَحْوِ ذَلِكَ مِنَ الْآلَاتِ،
وَيَجِبُ لَهُ أَنْ يَكْسِرَ أَوْلَهَا أَيْضًا، وَإِلَّا فَمِنْ أَيْنَ أَوْجَبَ هَذَا الرَّجُلُ كَسْرَ أَوَّلِ
(الْبَرْدَعَةِ) دُونَ غَيْرِهَا مِنَ الْآلَاتِ؟

وَهَذَا يَخْرُجُ مِنْ بَابِ الْجِدَالِ وَالْهَزْلِ وَمِنْ نَوْعِ الْعِلْمِ إِلَى نَوْعِ الْجَهْلِ.
وَمَا أَشْبَهُ هَذَا الْغَلَطَ إِلَّا بِغَلَطِ رَجُلٍ كَانَ يَنْتَمِي إِلَى الْأَدَبِ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يَتَعَلَّقُ مِنْهُ
بِأُضْعَفِ سَبَبٍ، فَسَمِعَ النَّحْوِيِّينَ وَاللُّغَوِيِّينَ يَقُولُونَ: (مَشِيٌّ)، بِالْيَاءِ⁽³⁾ وَتَسْكِينِ
الشَّيْنِ لِلسَّعِيِّ عَلَى

الْقَدَمَيْنِ، وَ: (مَشُوًّا)⁽⁴⁾ بِضَمِّ الشَّيْنِ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ لِلدَّاءِ الْمُسْهَلِ،
فَأَوْهَمَهُ ضَعْفُهُ فِي هَذَا الشَّانِ أَنَّهُمَا لُغَتَانِ، فَكَانَ إِذَا حَلَفَ يَقُولُ: (عَلَيَّ الْمَشُوُّ
إِلَى مَكَّةَ)، فَقُلْتُ لَهُ: يَلْزَمُكَ بِحُكْمِ صِنَاعَةِ الْأَدَبِ أَنْ تَمْشِيَ إِلَى مَكَّةَ عَلَى
قَدَمَيْكَ، وَتَشْرَبَ عَلَى كُلِّ مَرَحَلَةٍ دَوَاءً مُسَهَّلًا، وَحِينَئِذٍ تَخْرُجُ مِنْ مَشِيكَ.

وَمِنْ طَرِيفِ هَذَا الْبَابِ أَنْ بَعْضَ الْمُتَفَصِّحِينَ كَانَ يَقُولُ: (الْمِنَارَةُ)⁽⁵⁾

(1) في (ب): (القرق)، تحريف. القرن: حَدُّ السَّيْفِ وَالنَّصْلِ.

(2) السَّنْفُ: القُرْطُ الْأَعْلَى.

(3) في (أ): (يقولون: مشي بضم الياء...)

(4) الْمَشُوُّ وَالْمَشُوُّ وَالْمَشِيُّ وَالْمَشَاءُ: الدَّوَاءُ الْمُسْهَلُ؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَحْمَلُ شَارِبَهُ عَلَى الْمَشِيِّ
وَالْتَرَدُّ إِلَى الْخَلَاءِ. وَفِي الْحَدِيثِ: (خَيْرٌ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْمَشِيُّ).

و (الْمَشُوُّ) وَ (الْمَشُوُّ) لُغَتَانِ نَادِرَتَانِ فِي الْمَشِيِّ. فَأَمَّا (مَشُوًّا) فَأَبْدَلْتُ فِيهِ الْيَاءَ وَأَوَّاءَ لَأَنَّهَا أَرَادُوا
بِنَاءِ (فُعُول) فَكَرِهُوا التَّبَاسُطَ بِ (فَعِيل). وَأَمَّا (مَشُوًّا) فَمِثْلُ هَذَا إِنَّمَا يَأْتِي عَلَى (فُعُول)، كَقَوْلِهِمْ:
(الْقَيْوَاءُ). وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ: (الْمَشَاءُ)، وَ (الْمَشُوُّ)، وَ (الْمَشِيُّ). يُقَالُ: (شَرِبْتُ
مَشُوًّا وَمَشِيًّا وَمَشَاءً). انظر: كتاب الماء 3: 357، وتهذيب اللغة 11: 438، والغريبين: 1756،

والنهاية في غريب الحديث 4: 335، واللسان (مشي) والتاج (مشو).

(5) الْمَنَارُ وَالْمَنَارَةُ: مَوْضِعُ النَّوْرِ. وَالْمَنَارَةُ: الشَّمْعَةُ ذَاتُ السَّرَاجِ. وَقِيلَ: الْمَنَارَةُ الَّتِي يُوَضَعُ عَلَيْهَا =

لَّتِي فِيهَا السَّرَاجُ وَيَحْتَجُّ بِأَنَّهَا آلَةٌ فِي أَوْلَاهَا مِيمٌ. فَسُئِلْتُ عَنْ ذَلِكَ، فَقُلْتُ:
لَعَمْرِي إِنَّهَا آلَةٌ فِي أَوْلَاهَا مِيمٌ كَمَا قَالَ، وَلَكِنَّ الْعَرَبَ لَمْ تَنْطِقْ بِهَا إِلَّا مَفْتُوحَةً
الْمِيمِ⁽¹⁾. وَقَدْ بَيَّنَّ ذَلِكَ امْرُؤُ الْقَيْسِ بِقَوْلِهِ⁽²⁾: [الطَّوِيل]

..... مَنَارَةٌ مُمَسَّى رَاهِبٍ مَتَبِّلٍ

وَفَسَّرَ الْمُفَسِّرُونَ هَذَا الْبَيْتَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: «أَرَادَ بِالْمَنَارَةِ الصَّوْمَعَةَ»،
وَقَالَ بَعْضُهُمْ: «أَرَادَ الْمَسْرَجَةَ»، وَلَمْ يَرَوْهُ أَحَدٌ مَكْسُورَ الْمِيمِ. وَالْوَجْهُ فِي
ذَلِكَ أَنَّ (الْمَنَارَةَ) // [81/ب] لَمَّا كَانَتْ تَوْضَعُ فِيهَا (الْمَسْرَجَةَ) الَّتِي فِيهَا
الْفَتِيلُ الْمُضْيءُ صَارَتْ (الْمَسْرَجَةُ) هِيَ الْآلَةُ وَالْمَنَارَةُ (مَكَانٌ لَهَا، فَفُتِحَتْ
مِيمُهَا لِأَنَّ الْمَكَانَ إِذَا كَانَ مِنْ فِعْلٍ ثَلَاثِيٍّ فُتِحَتْ مِيمُهُ، نَحْوُ: (الْمَجْلِسِ)،
وَالْمَقْعَدِ)، وَ(الْمَوْضِعِ). وَإِذَا كَانَ مِنْ فِعْلٍ زَائِدٍ عَلَى الثَّلَاثَةِ ضُمَّتْ مِيمُهُ،
نَحْوُ: (الْمُقَامِ) مِنْ (أَقَامَ)، وَ(الْمُنْطَلِقِ) مِنْ (انْطَلَقَ).

فَإِنْ قِيلَ: فَقَدْ كَانَ يَجِبُ أَنْ تُضَمَّ الْمِيمُ مِنَ (الْمَنَارَةِ)؛ لِأَنَّ فِعْلَ (النُّورِ)
زَائِدٌ عَلَى الثَّلَاثَةِ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ يُقَالُ: (أَنَارَ يُنِيرُ)؟

= السَّرَاجُ. وَأَصْلُهَا (مَنْوَرَةٌ) فَالْقِيَّتْ فَتَحَتْهُ الْوَاوُ عَلَى النَّوْنِ وَصَارَتْ أَلْفًا، وَيُقَالُ فِي جَمْعِهَا عَلَى
الْكَثْرَةِ: (مَنَاورِ)، وَهُوَ الْقِيَّاسُ، وَ(مَنَائِرُ) عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. شُبِّهَتْ (مَنَارَةٌ) وَهِيَ (مَفْعَلَةٌ) مِنْ
(النُّورِ) بِ(فَعَالَةٍ) فَكَسَّرُوهَا تَكْسِيرَهَا، وَسَيَّبُوهُ يَحْمِلُ مِثْلَ هَذَا عَلَى الْغَلَطِ.

قَالَ ابْنُ جَنِّي: «وَقَالُوا أَيْضًا: (مَنَارَةٌ) وَ(مَنَائِرُ)، وَإِنَّمَا صَوَّابُهَا: (مَنَاورِ)؛ لِأَنَّ الْأَلْفَ عَيْنٌ وَلَيْسَتْ
بِرَائِدَةٍ». انظر: شرح السبع الطوال: 68، الخصائص 1: 329، 3: 147، والمحكم 7: 71، 10: 319.

(1) جاء في شرح المعلمات التسع: «وَالْجَمْعُ (مَنَائِرُ) وَ(مَنَاورِ) لُغَتَانِ شَادَّتانِ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِمَا، بِكَسْرِ
الْمِيمِ وَفَتْحِهَا». شرح المعلمات التسع: 151.

(2) عَجَزُ بَيْتِ صَدْرُهُ:

تُضْيءُ الظَّلَامَ بِالْعِشَاءِ كَأَنَّهَا

وهو في: ديوانه: 228 (ط. زايد). قَالَ السُّكْرِيُّ فِي التَّلْغِيَةِ عَلَى الْبَيْتِ: «مُؤَسَّى رَاهِبٍ أَي رَاهِبٌ
أَمْسَى فَنَوَّرَ. وَالْمَنَارَةُ: السَّرَاجُ، وَهِيَ (مَفْعَلَةٌ) مِنْ (النُّورِ). ديوان امرئ القيس: 228 (ط. زايد).

فَالجَوَابُ: إِنَّ العَرَبَ تَقُولُ: (نَارَ [الشَّيْءِ] ⁽¹⁾) وَ (أَنَارَ)، كَمَا تَقُولُ:
 (ضَاءً وَأَضَاءً)، فَجَاءَتِ ⁽²⁾ (المَنَارَةُ) فُبْنِيَتْ عَلَى الفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ لَا ⁽³⁾ عَلَى
 الفِعْلِ الرَّبَاعِيِّ. وَقَدْ رَأَيْنَاهُمْ يَحذِفُونَ زَوَائِدَ الأَفْعَالِ الرَّبَاعِيَّةِ، وَيَرُدُّونَهَا إِلَى
 الأَفْعَالِ الثَّلَاثِيَّةِ الَّتِي هِيَ الأَصْلُ فِي الكَلَامِ والأَكْثَرُ فِي الاستِعْمَالِ، كَقَوْلِهِ -عَزَّ
 وَجَلَّ-: ﴿ وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ ﴾ [الحجر: 22] وَالقيَاسُ: (مَلَاقِحَ) ⁽⁴⁾،
 وَقَالَ ⁽⁵⁾ الشَّاعِرُ ⁽⁶⁾: [الطَّوِيلُ]
 لِيُبِكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ لِحُصُومَةٍ وَمُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطِيحُ الطَّوَائِحُ
 وَالقيَاسُ: (المَطَاوِحُ). فَإِذَا كَانَ الفِعْلُ الثَّلَاثِيُّ مُسْتَعْمَلًا فَإِنَّ البِنَاءَ عَلَيْهِ
 أَوْلَى.

فَهَذَا ⁽⁷⁾ مَا عِنْدِي فِي هَذِهِ المَسْأَلَةِ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ، لَا رَبَّ غَيْرُهُ.

(1) زيادة عن (ب).

(2) مطموسة في (ب).

(3) (فجاءت ... فبنيت): مطموسة في (ب).

(4) في (أ): (مَلَاقِحَ)، وهو تحريف. انظر: مجاز القرآن 1: 348، والمقتضب 4: 179، والخصائص 2: 222، ومشكل إعراب القرآن 1: 412.

وَقَالَ ابنُ فَارِسٍ: «وَرِيَّاحٌ لَوَاقِحٌ: تُلْقِحُ السَّحَابَ بِالمَاءِ، وَتُلْقِحُ الشَّجَرَ. وَالأَصْلُ فِي (لَوَاقِحَ): (مُلْقِحَةٌ) لِكِنَّهَا لَا تُلْقِحُ إِلَّا وَهِيَ فِي نَفْسِهَا لَوَاقِحٌ، الوَاحِدَةُ (لَاقِحَةٌ)». مقياس اللغة 5: 262.

(5) في (ب): (وقول).

(6) البيت للحارث بن نُهَيْك النَّهْشَلِيِّ فِي: الكتاب 1: 188، 366، 398، والإيضاح: 74، وشرح المفصل 1: 80، وشرح التصريح 1: 274. وللحارث بن ضرار النَّهْشَلِيِّ فِي: شرح أبيات سيبويه لابن السِّيرافي 1: 77، والحماسة البصريَّة: 756. ولضرار بن نهشل فِي: معاهد التنصيص 1: 202. وعُزِّي إلى لبيد، وهو فِي ملحقات ديوانه: 362، والنكت للأعلم 1: 145. وعُزِّي إلى نهشل بن حَرِّي فِي: مجاز القرآن 1: 349، والتنبيهات: 132، والمقاصد التَّحْوِيَّة: 915، وخزانة الأدب 1: 147.

(7) (فهذا ... غيره): ليس في (ب).

المسألة التاسعة والثلاثون⁽¹⁾

كَيْفَ بِنَاءِ الْأِسْمِ مِنْ أَلِفٍ (مَا) السَّاكِنَةِ
إِذَا سَمَّيْتَ رَجُلًا؟

مسألة⁽²⁾: وَكُتِبَ إِلَيْهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -:

سَأَلَ السَّائِلُ - أَدَامَ اللَّهُ تَأْيِيدَكَ⁽³⁾ - مَنْ بَقِيَ⁽⁴⁾ عِنْدَنَا مِنْ طَلَبَةِ النَّحْوِ عَنْ
مَسْأَلَةٍ وَقَعْتُ⁽⁵⁾ وَهِيَ: إِذَا سَمَّيْتَ رَجُلًا بِالْأَلِفِ مِنْ (مَا) كَيْفَ يَكُونُ بِنَاءُ الْأِسْمِ
مِنْ ذَلِكَ وَصُورَتُهُ فِي الْخَطِّ؟ فَجَاوَبَ عَنْ ذَلِكَ الْمَسْئُولُ عِنْدَنَا بِمَا [هَذِهِ]⁽⁶⁾
نُسَخْتَهُ:

تَأَمَّلْتُ - أَعَزَّكَ اللَّهُ - هَذَا السُّؤَالَ، وَقَلَّمًا⁽⁷⁾ رَأَيْتُ مِثْلَهُ فِيمَا اطَّلَعْتُ مِنْ

(1) هي المسألة السادسة والثلاثون في (ب). ونقلها السيوطي عن (المسائل والأجوبة) في: الأشباه والنظائر 3: 179-189.

(2) في (ب): (مسألة سادسة وثلاثون وَرَدَّتْ مِنْ مَيُورَقَةَ. سَأَلَ سَائِلٌ ...).

(3) في (ب): (عَزَّتْكَ).

(4) في (ب): (لمن يفتي).

(5) في (أ): (وقعت منه).

(6) زيادة عن (ب).

(7) (وقلما ... غير أن): ليست في الأشباه والنظائر.

كُتِبِ النَّحْوِ. غَيْرَ أَنَّ الْقِيَاسَ النَّحْوِيَّ يَقْتَضِي - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَلَّا تُشْتَرَطَ التَّسْمِيَةُ بِحَرْفٍ سَاكِنٍ مِثْلَ هَذَا؛ إِذْ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يُبْنَى الْأِسْمُ عَلَيْهِ، وَأَنْ يَكُونَ الْحَرْفُ الْمَذْكُورُ أَوَّلَ ذَلِكَ الْأِسْمِ. فَإِنَّ // [82/أ] كَانَ سَاكِنًا كَمَا شَرَطَ⁽¹⁾ فَلَا بُدَّ مِنْ تَحْرِيكِهِ لِيَتَوَصَّلَ إِلَى النُّطْقِ بِهِ فَيَخْتَلَّ الْحَرْفُ السَّاكِنُ عَنْ حَالِهِ الَّتِي كَانَ يَجِبُ أَلَّا يُغَيَّرَ عَنْهَا فِي التَّسْمِيَةِ لئَلَّا تُشْتَبَهَ التَّسْمِيَةُ بِمَا سُمِّيَ بِهِ مِنْ حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ. مِثْلَ⁽²⁾ ذَلِكَ كَمَا قَالَ: سَمَّ لِي رَجُلًا بِالْأَلْفِ مِنْ (إِكْرَامِ)⁽³⁾ أَوْ مَا كَانَ مِثْلَهُ، إِنْ قُلْنَا: إِنَّ الْحَرْفَ السَّاكِنَ الْمَذْكُورَ يُحْرَكُ بِالْفَتْحِ، فَلِهَذَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَمْتَنَعَ التَّسْمِيَةُ بِالْأَلْفِ مِنْ (مَا). وَإِنْ قُلْنَا: إِنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى رَجُلٌ بِالْأَلْفِ مِنْ (مَا) فَإِنَّمَا ذَلِكَ عَلَى ضَرْبٍ مِنْ قِيَاسِ النَّحْوِ أَيْضًا وَمَجَارِي التَّعْلِيلِ فِيهِ وَمَدَاخِلِ تَصَاريفِهِ وَمَبَانِيهِ، فَيَنْبَغِي عَلَى تَجْوِيزِ⁽⁴⁾ ذَلِكَ أَنْ تُحْرَكَ الْأَلْفُ السَّاكِنَةُ مِنْ (مَا) بِالْفَتْحِ لِمَا نَذَرَهُ بَعْدُ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ [تَعَالَى]⁽⁵⁾ - فَتَصِيرُ هَمْزَةٌ مَفْتُوحَةٌ، ثُمَّ يَزَادُ عَلَيْهَا مِنْ جِنْسِهَا أَلْفٌ وَهَمْزَةٌ لِيَكُونَ الْأِسْمُ مِنْ ذَلِكَ مَبْنِيًّا عَلَى أَقْلِ حُرُوفِ الْأَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ الْمُتَمَكِّنَةِ، وَذَلِكَ ثَلَاثَةٌ أَحْرَفٍ كَمَا قَالُوا: إِذَا سَمَّيْتَ رَجُلًا بِالسَّيْنِ مِنْ (سَوْفَ) فَإِنَّكَ تَزِيدُ عَلَى السَّيْنِ أَلْفًا وَهَمْزَةً لِيَكْمَلَ الْأِسْمُ عَلَى أَقْلِ الْبِنَاءِ فِي الْمُتَمَكِّنِ الْعَلَمِ، كَمَا قُلْنَا، قَالُوا⁽⁶⁾: فَتَقُولُ فِي ذَلِكَ⁽⁷⁾: (جَاءَنِي سَاءٌ)، وَ: (رَأَيْتُ سَاءً)، وَ: (مَرَرْتُ بِسَاءٍ).

(1) في (ب): (فإن كان كما شرط ساكنًا).

(2) في (ب): (مثال).

(3) في (ب): (أكرم)، تحريف.

(4) في (ب): (تحريف).

(5) زيادة عن (ب).

(6) ليست في (ب).

(7) (في ذلك): ليست في الأشباه والنظائر.

وَكذَلِكَ فَعَلْنَا فِي مَسْأَلَتِنَا لَمَّا⁽¹⁾ حَرَكْنَا الْأَلِفَ السَّاكِنَةَ مِنْ (مَا) بِالْفَتْحِ لِمَا نَذَكُرُهُ بَعْدُ، وَصَارَتْ هَمْزَةٌ مَفْتُوحَةٌ زِدْنَا عَلَى الْهَمْزَةِ أَلِفًا وَهَمْزَةً مِنْ جِنْسِهَا لِيَكْمَلَ الْبِنَاءُ الْأَقْلُ الْمَذْكُورُ فَجَاءَ عَلَى وَزْنِ (بَكْرٍ) فَتَقُولُ مِنْهُ فِي الرَّفْعِ: (جَاءَنِي آءٌ)⁽²⁾، وَفِي النَّصْبِ: (رَأَيْتُ آءً)، وَفِي الْخَفْضِ: (مَرَرْتُ بِآءٍ). فَهَذَا بِنَاؤُهُ وَصُورَتُهُ فِي الْخَطِّ. وَإِنْ شِئْتَ كَتَبْتَهُ بِالْمَعِينِ⁽³⁾ وَأَسْقَطْتَ الثَّلَاثَةَ الَّتِي هِيَ عَيْنُ الْوِزْنِ اسْتِخْفَافًا، لِئَلَّا يَجْتَمِعَ ثَلَاثُ أَلِفَاتٍ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، فَقَدْ كَرِهُوا ذَلِكَ⁽⁴⁾.

فَإِنْ قِيلَ: فَكَيْفَ اسْتَجَزْتَ إِسْقَاطَ هَذِهِ الْأَلِفِ مِنْ مِثْلِ هَذَا الْاسْمِ وَأَنْتَ قَدْ بَنَيْتَهُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ، وَهُوَ أَقْلُ الْبِنَاءِ فِي مِثْلِ هَذَا⁽⁵⁾ فَقَدْ أَخَلَّتْ بِنَائِكَ فِي الْخَطِّ؟

فَالْجَوَابُ عَنْ ذَلِكَ⁽⁶⁾: أَنَا [قَدْ]⁽⁷⁾ وَجَدْنَا مِثْلَ هَذَا الْاسْمِ مِنَ الْوِزْنِ وَالتَّمَكُّنِ قَدْ أُسْقِطَ مِنْهُ أَلِفٌ // [ب/82] عَيْنِ الْوِزْنِ فِي الْخَطِّ وَأَبْقَوْهُ عَلَى حَرْفَيْنِ، وَذَلِكَ الْاسْمُ (أَلٌ). فَقَدْ اتَّفَقُوا فِي الْمُصْحَفِ وَغَيْرِهِ عَلَى كِتَابِهِ بِالْفِ

(1) فِي (أ): (مَا).

(2) قَالَ سِيبَوِيه: «وَمِمَّا جَاءَ عَلَى (فَعَل) لَا يُتَكَلَّمُ بِهِ كَرَاهِيَةً نَحْوُ مَا ذَكَرْتُ لَكَ -بِعَيْنِي الْاسْتِثْقَالَ فِي تَصْرُفِ الْفِعْلِ-: (أُولُ)، وَ (الْوَاوُ)، وَ (آءٌ)، وَ (وَيْحُ)، وَ (وَيْسُ) ... كَأَنَّهَا مِنْ: (وَلْتُ)، وَ (وَحْتُ)، وَ (أَوْتُ)، وَإِنْ لَمْ يُتَكَلَّمْ بِهَا، تَقْدِيرُهَا: (عُعْتُ) مِنْ قَوْلِكَ: (آءٌ)؛ لِمَا يَجْتَمِعُ فِيهِ مِمَّا يَسْتَنْقِلُونَ». الْكِتَابُ 4: 374. وَانظُرِ الْكِتَابَ 4: 399، وَشَرَحِ الْكِتَابَ لِلْسَّيْرَفِيِّ 5: 281.

(3) فِي الْأَشْبَاهِ وَالنِّظَائِرِ: (بِالْعَيْنِ)، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(4) (فَقَدْ كَرِهُوا ذَلِكَ): لَيْسَ فِي (ب) وَالْأَشْبَاهِ وَالنِّظَائِرِ.

(5) (فِي مِثْلِ هَذَا): لَيْسَتْ فِي الْأَشْبَاهِ وَالنِّظَائِرِ.

(6) (عَنْ ذَلِكَ): لَيْسَتْ فِي الْأَشْبَاهِ وَالنِّظَائِرِ.

(7) زِيَادَةٌ عَنْ (ب).

وَاحِدَةٍ، وَكَانَ فِيهِ أَلِفَانِ إِذْ وَزُنُهُ (أَلٌّ) فَسَهَّلُوا الْهَمْزَةَ الْوَسْطَى السَّاكِنَةَ⁽¹⁾، ثُمَّ أَسْقَطُوهَا فَبَقِيَ مِنَ الْأِسْمِ حَرْفَانِ.

وَإِنَّمَا اسْتَجَازُوا مِثْلَ ذَلِكَ لِذِلَالَةِ الْبَاقِي عَلَى الذَّاهِبِ وَطَلَبًا لِلْاِخْتِصَارِ الَّذِي كَلَامُ الْعَرَبِ مَبْنِيٌّ عَلَيْهِ؛ لِذَلِكَ⁽²⁾ جَوَّزْنَا نَحْنُ كَتَبَ (أَلٌّ) بِالْفَيْنِ⁽³⁾ قِيَاسًا عَلَى مِثْلِ⁽⁴⁾ ذَلِكَ.

وَإِنَّمَا قُلْنَا: إِنَّ تَحْرِيكَ الْأَلِفِ السَّاكِنَةِ مِنْ (مَا) بِالْفَتْحِ لِأَنَّهَا لَمَّا كَانَتْ أَوَّلَ الْأِسْمِ سَّاكِنَةً وَاحْتِاجَتْ إِلَى حَرَكَةٍ لِيَتَوَصَّلَ إِلَى النُّطْقِ بِهَا كَانَتْ الْفَتْحَةُ أَوْلَى بِهَا مِنَ الْكَسْرِ وَ مِنَ الضَّمَّةِ⁽⁵⁾؛ لِأَنَّ الْأَلِفَ تَتَوَلَّدُ مِنَ الْفَتْحَةِ إِذَا أُشْبِعَتْ، وَتَنْقَلِبُ بِسَبَبِهَا إِذَا كَانَ بَعْدَهَا حَرَكَةٌ عَلَى يَاءٍ أَوْ وَاوٍ، نَحْوُ: (قَالَ)، وَ (قَامَ)⁽⁶⁾، فَكَانَتْ الْفَتْحَةُ أَلْتَقَى بِتَحْرِيكِ الْأَلِفِ مِنْ غَيْرِهَا لِذَلِكَ. وَ أَيْضًا فَهَذِهِ الْأَلِفُ الْمُسَمَّي بِهَا⁽⁷⁾ مِنْ (مَا) قَدْ صَارَتْ أَوْلَى وَأَصْلًا وَفَاءَ الْوِزْنِ⁽⁸⁾ فِي هَذَا الْأِسْمِ، فَصَارَتْ كَأَلِفِ (أَخٍ) وَأَلِفِ⁽⁹⁾ (أَبٍ)، وَهُمَا أَلِفَا قَطْعٍ، وَأَصْلُ حَرَكَةِ أَلِفِ الْقَطْعِ الْفَتْحُ، إِلَّا مَا شَدَّ لِمَعْنَى. وَ أَيْضًا فَلَا يُكْسَرُ وَيُضَمُّ⁽¹⁰⁾ مِنَ الْأَلِفَاتِ السَّوَاكِينِ عِنْدَ الْحَاجَةِ

(1) ليست في (ب) والأشباه والنظائر.

(2) في (ب): (ولذلك).

(3) في الأشباه والنظائر: (بالعين)، وهو تحريف.

(4) ليست في (ب) والأشباه والنظائر.

(5) في الأشباه والنظائر: (من الكسرة والضمة).

(6) في الأشباه والنظائر: (نام).

(7) ليست في (ب).

(8) في (ب): (للوزن).

(9) ليست في (ب) والأشباه والنظائر.

(10) في الأشباه والنظائر: (ويصح)، وهو تحريف.

إِلَّا أَلْفَاتُ الْوَصْلِ. وَهَذِهِ الْأَلْفُ لَيْسَتْ كَذَلِكَ، فَصَحَّ بِذَلِكَ كُلُّهُ مَا قُلْتُهُ. وَفِي هَذِهِ (1) اللَّمَعِ كِفَايَةٌ فِيمَا قَصَدْتُهُ. عَلَى (2) أَنِّي لَسْتُ مِنْ أَهْلِ هَذَا الشَّانِ فِي الطَّلَبِ لِمِثْلِي عَسِيرٌ فِي مِثْلِ هَذَا الْقَطْرِ وَالزَّمَانِ. وَأَنْتَ يَا سَائِلِي أَوْلَى مَنْ عَدَرَ مِثْلِي فِيمَا غَلَطَ فِيهِ أَوْ قَصَّرَ، وَلَوْلَا إِقْسَامُكَ [عَلَيَّ] (3) فِي هَذَا مَا تَعَرَّضْتُ إِلَيْهِ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

فَهَذَا - أَدَامَ اللَّهُ تَأْيِيدَ الْفَقِيهِ الْأَجَلِّ الْأُسْتَاذِ (4) - نَصُّ جَوَابِ بَعْضِ الطَّلِبَةِ، وَمَا كَانَ الْوَاجِبُ أَنْ يُكْتَبَ (5) مِثْلُ هَذَا الْجَوَابِ لِمِثْلِكَ إِلَّا نَصُّ السُّؤَالِ مُجَرَّدًا، إِلَّا (6) أَنَّهُ تَعَيَّنَ كَتَبُ السُّؤَالِ وَالْجَوَابِ لِأَمْرٍ وَقَعَ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ دَخَلَ فِي قُطْرِنَا الضَّعِيفِ لَمَّا عَلِمَ مِنْ فَقْرِ أَهْلِهِ رَجُلٌ يَنْتَمِي إِلَى عِلْمِ النَّحْوِ وَغَيْرِهِ. فَوَقَعَ عَلَيَّ هَذَا (7) السُّؤَالِ وَالْجَوَابِ فَقَالَ: إِنَّ هَذَا // [83/أ] الْجَوَابَ جَائِزٌ (8) وَنَاقِصٌ مِمَّا يَجِبُ. وَزَعَمَ أَنَّ عَلَى الْمَسْئُولِ فِي سَرْدِ الْمَسْأَلَةِ أَنْ يُجَابِبَ فِيهَا عَلَى كُلِّ وَزْنٍ جَاءَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مِنَ الْأَوْزَانِ الثَّلَاثِيَّةِ وَمَا فَوْقَهَا (9) إِلَى السَّبَاعِيَّةِ، وَأَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى بِالْأَلْفِ مِنْ (مَا) فَيَبْنَى مِنْهُ الْاسْمُ عَلَى كُلِّ وَزْنٍ حَتَّى عَلَى

(1) فِي الْأَشْبَاهِ وَالنِّظَائِرِ: (هَذَا).

(2) (عَلَى أَنِّي ... وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقِ): لَيْسَتْ فِي الْأَشْبَاهِ وَالنِّظَائِرِ.

(3) زِيَادَةٌ عَنِ (ب).

(4) فِي (ب) وَالْأَشْبَاهِ وَالنِّظَائِرِ: (أَدَامَ اللَّهُ تَأْيِيدَكَ).

(5) لَيْسَتْ فِي (ب).

(6) (إِلَّا أَنَّهُ ... عِلْمِ النَّحْوِ وَغَيْرِهِ): لَيْسَتْ فِي الْأَشْبَاهِ وَالنِّظَائِرِ، وَفِيهِ: (إِلَّا أَنَّهُ تَعَيَّنَ كَتَبُ السُّؤَالِ

وَالْجَوَابِ لِأَمْرٍ وَقَعَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى ...).

(7) فِي (ب): (فَوَقَفَ عَلَى السُّؤَالِ وَالْجَوَابِ).

(8) لَيْسَتْ فِي الْأَشْبَاهِ وَالنِّظَائِرِ.

(9) (وَمَا فَوْقَهَا): لَيْسَتْ فِي الْأَشْبَاهِ وَالنِّظَائِرِ.

وَزَنٍ (أشهباب) ⁽¹⁾ وَ (اغديدان) ⁽²⁾ ⁽³⁾، وَأَنَّهُ ⁽⁴⁾ لَا يُقْتَصَرُ فِي التَّسْمِيَةِ بِهِ عَلَى أَقْلِ الْأَوْزَانِ الْمُتَمَكِّنَةِ، بَلْ يَجُوزُ عَلَى كُلِّ وَزْنٍ. وَرَعِمَ أَنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ جَائِزٌ بَلْ وَاجِبٌ ⁽⁵⁾، وَعَصَّدَ قَوْلَهُ بِأَنَّ قَالَ: لَوْ قَالَ قَائِلٌ ⁽⁶⁾: ابْنِ لِي مِنْ أَلْفٍ (مَا) بِنَاءَ (جَحْمَرٍ) لَصَحَّ الْبِنَاءُ مِنْ ذَلِكَ ⁽⁷⁾ عَلَى ذَلِكَ الْمِثَالِ وَغَيْرِهِ. وَهَذَا فِيمَا رَأَيْنَا خِلَافَ مَقَائِسِ النُّحُوِّ وَخَرْمِ أَصْلِهِ ⁽⁸⁾. وَنَحْنُ وَاقِفُونَ عِنْدَ قَلِيلٍ عِلْمِنَا مِنْهُ، وَلَا نَتَجَاوَزُ ⁽⁹⁾ لِمِثْلِ قَوْلِ هَذَا الْمُدَّعِي الرَّاعِمِ إِلَّا ⁽¹⁰⁾ عَنْ دَلِيلٍ وَاضِحٍ نَمِيلُ إِلَيْهِ أَوْ مِنْ هُدًى مِنْ مِثْلِكَ نُعَوِّلُ عَلَيْهِ.

وَلَمَّا ⁽¹¹⁾ وَقَعَ الْأَمْرُ عَلَى مَا تَرَاهُ رَغِبَ مِنِّي ⁽¹²⁾ جَمَاعَةٌ مِمَّنْ بَقِيَ عِنْدَنَا مِنْ الطَّلَبَةِ أَنْ نُخَاطِبَكَ ⁽¹³⁾ فِي كُلِّ هَذَا؛ إِذْ أَنْتَ الْإِمَامُ الْأَوْحَدُ فِي مِثْلِ هَذَا الْفَنِّ وَغَيْرِهِ لِعِلْمِ الْكُلِّ بِمِيلِي إِلَيْكَ، وَثَنَائِي دَائِبًا ⁽¹⁴⁾ بِمَا انْتَشَرَ مِنَ الْفَضَائِلِ عَلَيْكَ، فَعَسَى

(1) الشَّهْبُ وَالشُّهْبَةُ: الْبَيَاضُ الَّذِي غَلَبَ عَلَى السَّوَادِ. وَقَدْ (شَهَبَ) وَ (شَهَبَ) (شُهْبَةً) وَ (أَشْهَبَ)، وَهُوَ أَشْهَبُ. وَأَشْهَابٌ أَشْهَبِيَابًا: مِثْلُ: أَشْهَبَ أَشْهَبَاتًا.

(2) (وَاعْدِيدَان): لَيْسَتْ فِي الْأَشْبَاهِ وَالنِّظَائِرِ.

(3) اَعْدُودَنَّ النَّبْتُ: اخْضَرَ حَتَّى يَضْرِبَ إِلَى السَّوَادِ مِنْ شِدَّةِ رِيِّهِ، وَاعْدُودَنَّ الرَّجُلُ: اسْتَرْنَحَى وَسَقَطَ؛ وَهُوَ عَيْبٌ. وَاعْدُودَنَّ الشَّعْرُ: طَالَ وَتَمَّ.

(4) فِي (ب): (وَزَعِمَ أَنَّهُ).

(5) (وَرَعِمَ ... وَاجِبٌ): لَيْسَتْ فِي الْأَشْبَاهِ وَالنِّظَائِرِ.

(6) (لَوْ قَالَ قَائِلٌ): لَيْسَتْ فِي الْأَشْبَاهِ وَالنِّظَائِرِ.

(7) (مِنْ ذَلِكَ): لَيْسَتْ فِي الْأَشْبَاهِ وَالنِّظَائِرِ.

(8) (وَخَرْمُ أَصْلِهِ): لَيْسَتْ فِي الْأَشْبَاهِ وَالنِّظَائِرِ.

(9) فِي (ب): (لَا نَتَجَاوِزُهُ).

(10) فِي الْأَشْبَاهِ وَالنِّظَائِرِ: (لَا نَتَجَاوِزُ قَوْلَ هَذَا الْمُدَّعِي إِلَّا ...).

(11) (وَلَمَّا ... مِنْ الْفَضَائِلِ عَلَيْكَ): لَيْسَتْ فِي الْأَشْبَاهِ وَالنِّظَائِرِ.

(12) فِي (ب): (إِلَيَّ).

(13) فِي (ب): (أَخَاطِبُكَ).

(14) فِي (ب): (دَائِمًا).

– أَدَامَ اللّٰهُ تَأْيِيْدَكَ – تَمُنُّ⁽¹⁾ بِالْوُقُوْفِ عَلٰى هَذِهِ الْجُمْلَةِ، وَتَتَطَوَّلُ عَلٰى الْجَمِيْعِ بِإِشَارَةِ كَافِيَةِ مِنْكَ إِلَى مَا يَجُوْزُ مِنْ هَذَا كُلِّهِ وَمَا لَا يَجُوْزُ⁽²⁾، وَاللّٰهُ – تَعَالٰى⁽³⁾ – يُبْقِيْكَ لِلْعُلُوْمِ تُحْيِيْهَا، وَلِلْقُلُوْبِ تَكْشِفُ غُمَّتِيْ جَهْلَهَا⁽⁴⁾ وَتَجْلُوْهَا، وَسَلَامٌ⁽⁵⁾ اللّٰهُ – تَعَالٰى – مِنَ الْكَاتِبِ⁽⁶⁾ وَالسَّائِلِيْنَ عَلٰى الْفَقِيْهِ الْأُسْتَاذِ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ] وَبَرَكَاتُهُ⁽⁷⁾ .

فَأَجَابَ⁽⁸⁾ الْفَقِيْهُ الْأَجَلُّ الْأُسْتَاذُ أَبُو مُحَمَّدٍ – أَدَامَ اللّٰهُ عَزَّهٗ –: وَقَفْتُ عَلٰى سُؤَالِ السَّائِلِ [وإِجَابَةِ الْمُجِيبِ]⁽⁹⁾ وَاعْتَرَاضِ الْمُعْتَرِضِ. وَالَّذِي تَقْتَضِيْهِ صِنَاعَةُ النَّحْوِ [وَالتَّصْرِيْفِ]⁽¹⁰⁾ إِذَا سُمِّيَ بِحَرْفٍ مِنَ الْحُرُوْفِ أَنْ يُزَادَ⁽¹¹⁾ عَلَيْهِ حَتَّى يَبْلُغَ بِصِيغَتِهِ أَقْلَ مَا تَكُوْنُ عَلَيْهِ⁽¹²⁾ صِيغُ الْأَسْمَاءِ الْمُتَمَكِّنَةِ، وَذَلِكَ ثَلَاثَةٌ أَحْرَفٍ، وَيُزَادُ عَلٰى كُلِّ حَرْفٍ حَرْفٌ مِنْ نَوْعِهِ فَيُقَالُ فِي (مَا): (مَاءٌ)، وَفِي (لَا): (لَاءٌ)، وَفِي (لَوْ): (لَوْ)، وَفِي (إِي): (إِيٌّ). وَإِنَّمَا فَعَلَ النَّحْوِيُّونَ [ذَلِكَ]⁽¹³⁾،

(1) في (ب): (أن تمنّ).

(2) (وما لا يجوز): ليست في الأشباه والنظائر.

(3) ليست في الأشباه والنظائر.

(4) في (ب): (تكشف عنها وتجلوها ...). وفي الأشباه والنظائر: (تكشف عنها وتجلوها بحوله وطوله).

(5) (وسلام ... وبركاته): ليست في الأشباه والنظائر.

(6) في (ب): (من الكاتبين).

(7) زيادة عن (ب).

(8) (فأجاب ... عزّه): ليست في (ب) والأشباه والنظائر، وفيهما: (الجواب).

(9) زيادة عن (ب).

(10) زيادة عن (ب).

(11) في (ب) والأشباه والنظائر: (لزم أن ...).

(12) ليست في (ب).

(13) زيادة عن (ب).

// [83/ب] لَأَتَّهُمْ رَأَوْا // الْعَرَبَ قَدْ فَعَلَتْ مِثْلَ ذَلِكَ فِيمَا أَعْرَبْتَهُ وَصَيَّرْتَهُ⁽¹⁾
 اسْمًا مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ النَّمِرِ بْنِ تَوْلَبٍ: [المديد]
 عَلِمْتُ لَوَاتِكْرَهُ إِنَّ لَوْا ذَاكَ أَعْيَانَا⁽²⁾
 وَقَالَ الْقُطَامِيُّ⁽³⁾: [الوافر]

وَلَكِنْ أَهْلَكَ لَوْ كَثِيرًا وَقَبْلَ الْيَوْمِ عَالَجَهَا قُدَارٌ
 وَإِنْ أَرَادَ مُرِيدٌ أَنْ يَبْنِيَ مِنْ حَرْفٍ قَدْ سُمِّيَ بِهِ مِثَالٌ⁽⁴⁾ (جَعْفَرٍ) أَوْ
 (جَحْمَرِشٍ) وَنَحْوَهُمَا⁽⁵⁾ مِنْ أَمْثَلَةِ كَلَامِ الْعَرَبِ كَانَ لَهُ ذَلِكَ.

وَأَمَّا قَوْلُ الْمُعْتَرِضِ: إِنَّ جَوَابَ الْمُجِيبِ لَا يَصِحُّ وَلَا يَكْمُلُ حَتَّى
 يَتَكَلَّفَ أَنْ يَصُوغَ مِنَ الْحَرْفِ الَّذِي يُسْأَلُ عَنْهُ أَمْثَلَةً عَلَى جَمِيعِ أَوْزَانِ كَلَامِ
 الْعَرَبِ فَإِنَّهُ تَعَسَّفٌ وَغَيْرُ لَازِمٍ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرَطَ ذَلِكَ عَلَيْهِ⁽⁶⁾ السَّائِلُ فِي مَسْأَلَتِهِ.

وَأَمَّا التَّسْمِيَةُ بِالْأَلْفِ مِنْ (مَا) وَ (لَا) فَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ⁽⁷⁾ جَنِّي، وَفِيهِ
 خِلَافٌ لِمَا قَاسَهُ هَذَا الْمُجِيبُ عَنِ الْمَسْأَلَةِ. فَقَالَ⁽⁸⁾: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَصَيِّرَ الْأَلْفَ
 مِنْ (لَا) اسْمًا زِدْتَ عَلَى الْأَلْفِ أَلْفًا ثَانِيَةً، فَتَجْتَمِعُ أَلْفَانِ سَاكِنَتَانِ فَتَتَحَرَّكُ⁽⁹⁾

(1) مطموسة في (ب).

(2) سبق تخريجه في ص: 487 من هذا الكتاب.

(3) سبق تخريجه في ص: 487 من هذا الكتاب.

(4) في (ب) والأشباه: (مثل).

(5) في (ب): (أو نحوهما)، وفي الأشباه: (أو نحوهما).

(6) ليست في (ب).

(7) في (ب): (أبو الفتح بن جنبي).

(8) وانظر في ذلك: سر صناعة الإعراب 2: 423-425، وَالتَّقْلُّ هُنَا بِالْمَعْنَى لَا بِالنَّصِّ.

(9) في (ب) والأشباه: (فتتحرك).

الأولى مِنْهُمَا بِالْكَسْرِ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ فَتَنْقَلِبُ [الْأَلْفُ] ⁽¹⁾ الثَّانِيَةَ يَاءً لِانْتِكَاسِ مَا قَبْلَهَا فَتَصِيرُ (إِي)، وَلَا يَكُونُ اسْمٌ مُتَمَكِّنٌ عَلَى حَرْفَيْنِ الثَّانِي مِنْهُمَا حَرْفٌ لَيْنٌ، فَتَزِيدُ عَلَى الْيَاءِ يَاءً أُخْرَى وَتُدْغِمُ الْأُولَى فِيهَا فَتَقُولُ: (إِي) كَمَا تَقُولُ إِذَا صَيَّرْتَ (فِي) الْخَافِضَةَ اسْمَ رَجُلٍ: (هَذَا فِي) ⁽²⁾.

قَالَ [ابنُ جَنِّي] ⁽³⁾: فَإِنْ بَنَيْتَ مِنْ هَذِهِ الْكَلِمَةِ فِعْلاً عَلَى حَدِّ قَوْلِكَ: (كَوَفْتُ كَافًا)، وَ (قَوَفْتُ قَافًا)، وَ (سَيَّئْتُ سَيْنًا) ⁽⁴⁾، وَ (عَيَّئْتُ عَيْنًا)، لَزِمَكَ أَنْ تَقُولَ [مِنْ هَذِهِ الْكَلِمَةِ] ⁽⁵⁾: (أَوَيْتُ أَلْفًا).

قَالَ: وَإِنَّمَا جَعَلْنَا قِيَاسَ عَيْنِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ أَنْ تَكُونَ وَأَوْ دُونَ أَنْ تَكُونَ يَاءً؛ لِأَنَّ لَمَّا زِدْنَا عَلَى الْأَلْفِ أَلْفًا وَاحْتِيجَ إِلَى زِيَادَةِ حَرْفٍ ثَالِثٍ لِيَتِمَّ الْاسْمُ ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ صَارَتْ الْأَلْفُ الْمَزِيدَةُ وَاقِعَةً مَوْجِعَ عَيْنِ الْفِعْلِ. وَإِذَا كَانَتْ الْأَلْفُ الْمَجْهُولَةَ ثَانِيَةً عَيْنًا أَوْ فِي مَوْضِعِ الْعَيْنِ وَجَبَ عَلَى مَا وَصَّانَا بِهِ سَبْيُوهُ ⁽⁶⁾ أَنْ يُعْتَقَدَ فِيهَا أَنَّهَا مُنْقَلِبَةٌ عَنْ وَاوٍ حَمَلًا عَلَى بَابِ (طَوَيْتُ) وَ (شَوَيْتُ)؛ لِأَنَّهُ أَكْثَرُ مِنْ بَابِ (حَيَّيْتُ) وَ (عَيَّيْتُ)، فَصَارَتْ // [84/أ] (إِي) ⁽⁷⁾ كَأَنَّهَا مِنْ بَابِ (قِي) ⁽⁸⁾ وَ (سِي)، وَنَحْوِهِمَا مِمَّا عَيْنُهُ وَوَاوٍ. فَكَمَا أَنَّكَ لَوْ بَنَيْتَ مِنْ (الْقَيِّ)

(1) زيادة عن (ب).

(2) في الأشباه: (اسم رجل: رفي)، وهو تحريف.

(3) زيادة عن (ب). وانظر في ذلك: عمدة الكتاب 1: 84، وسر الصناعة 1: 417، 419، والمنصف 2: 154.

(4) (سينًا): ليست في الأشباه.

(5) زيادة عن (ب). وهي ليست في الأشباه.

(6) الكتاب 2: 127، وانظر سر الصناعة 2: 424.

(7) سر الصناعة 2: 423-424.

(8) في الأشباه: (رقي)، وهو تحريف.

وَ (السِّيِّ): [فَعَلْتُ] ⁽¹⁾ لَقُلْتُ: (سَوَيْتُ) وَ (قَوَيْتُ)، فَأَظْهَرَتِ الْعَيْنَيْنِ وَآوَيْنِ فَكَذَلِكَ تَقُولُ فِي (فَعَلْتُ) مِنْ (أَيِّ) الَّتِي أَدَى إِلَيْهَا الْقِيَاسُ: (أَوَيْتُ).

فَهَذِهِ مَسْأَلَةٌ كَفَانَا ابْنُ جَنِّي فِيهَا الشَّعْبَ ⁽²⁾، وَأَرَى ⁽³⁾ وَجْهَ الْقِيَاسِ فِيهَا. فَيَنْبَغِي لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَصُوغَ مِنْهَا مِثَالًا عَلَى صُورَةِ ⁽⁴⁾ بَعْضِ أَمْثَلَةِ كَلَامِ الْعَرَبِ أَنْ يُجْرِيهَا مُجْرَى (أَوَى) (يَأْوِي)، وَيَرْكَبُ عَلَى قِيَاسِهِ، فَيَقُولُ فِي مِثْلِ ⁽⁵⁾ (جَعْفَرِ): (أَيًّا) وَمِثْلِ ⁽⁶⁾ (سَفَرَجَلِ): (أَوِيًّا)، وَ[فِي] ⁽⁷⁾ مِثَالِ (جَحْمَرِشِ) ⁽⁸⁾: (أَأْيِي)، وَفِي مِثَالِ (إِوَزَّةِ): (إِيَاءَةٌ)، وَنَحْوِ ذَلِكَ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

(1) زيادة عن (ب).

(2) في الأشباه والنظائر: (التعب)، وهو تحريف.

(3) في (ب) والأشباه والنظائر: (أرانا).

(4) ليست في الأشباه والنظائر.

(5) في الأشباه والنظائر: (مثال).

(6) في الأشباه والنظائر: (وفي مثال).

(7) زيادة عن (ب).

(8) الجَحْمَرِشِ: العجوز الكبيرة، والمرأة السَّمِجَة، وتجمعُ على (جَحَامِرَ)، وتصغيرها على: (جُحَيْمِرَ).

المسألة الأربعون⁽¹⁾

عَنِ الْبَيْتِ الَّذِي أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ
فِي (الْإِيضَاحِ)، وَهُوَ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ:
رَبَّاءُ، شَمَاءُ، لَا يَأْوِي لِقَلْتِهَا إِلَّا السَّحَابُ وَالْأَوْبُ وَالسَّبَلُ

سَأَلْتُ [ـ أَرْشَدَكَ اللَّهُ إِلَى السَّدَادِ، وَبَلَّغَكَ أَقْصَى الْبُعْيَةِ وَالْمُرَادِـ] (2)
عَنِ الْبَيْتِ الَّذِي أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ فِي (الْإِيضَاحِ)، وَهُوَ قَوْلُ الْمُتَنَخَّلِ
الْهَذَلِيِّ (3): [الْبَسِيطُ]

(1) كتبت المسألة بخط مغاير في (أ). وهي المسألة الحادية والأربعون في (ب).

(2) زيادة عن (ب).

(3) البيت في: ديوان الهذليين 2: 37، وشرح أشعار الهذليين: 1249، وكتاب الشعر: 393، والتكملة: 283، والمخصص 2: 355، والكشاف 4: 736، وشرح شواهد الإيضاح 1: 453، وإيضاح شواهد الإيضاح: 309، 453، والمصباح في شرح الإيضاح 1: 138، وتفسير القرطبي 20: 10، والتكملة للصفغاني واللسان (أوب)، والبحر المحيط 10: 453، وخزانة الأدب 2: 284.
ووجه الاستشهاد أنه قال: (رَبَّاءُ) وَ (شَمَاءُ) بِالتَّذْكِيرِ وَلَمْ يَحْمِلْهُ عَلَى مَعْنَى الْعَيْنِ وَالطَّلِيْعَةِ، فَكَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ: (رَبَّاءَةٌ) عَلَى نَحْوِ قَوْلِهِمْ: (هُوَ طَلِيْعَةٌ قَوْمِهِ)، وَرَبَّاءٌ - كَمَا سَيَذْكَرُ ابْنُ السَّيِّدِ بَعْدَ قَلِيلٍ - (فَعَالٌ) وَلَيْسَ (فَعَلَاءٌ) كَمَا تَوَهَّم مَنْ غَلَطَ الْفَارِسِيُّ. وَيُرَادُ بِهِ الرَّجُلُ الْحَافِظُ لِأَصْحَابِهِ عَلَى رُبُوَّةٍ، يُقَالُ: (ارْتَبَأَ) وَ (رَبَّأَ)، فَ (رَبَّاءٌ) مَعْنَاهُ كَثِيرُ الْارْتِبَاءِ لِنَجْدَتِهِ وَشَجَاعَتِهِ. وَالشَّمَاءُ: الْكُدَيْةُ الْمُرتَبَعَةُ الطَّوِيلَةُ. وَجَبَلٌ أَسْمٌ: مُتَطَاوِلُ الرَّاسِ. الْقَلْتَةُ: أَعْلَى كُلِّ شَيْءٍ. الْأَوْبُ: النَّخْلُ. السَّبَلُ: الْمَطَرُ.

رَبَّاءٌ، شَمَاءٌ، لَا يَأْوِي لِقُلَّتَيْهَا إِلَّا السَّحَابُ وَإِلَّا الْأَوْبُ وَالسَّبَلُ
 وَهَذَا الْبَيْتُ يَعْتَقِدُ جُمْهُورُ النَّاطِرِينَ فِي هَذَا الْكِتَابِ أَنَّهُ غَلَطَ مِنْ أَبِي
 عَلِيٍّ. وَأَحْسِبُ الَّذِي يَحْمِلُهُمْ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ الْبَيْتَ لَيْسَ فِي ظَاهِرِهِ مَا يَصِلُهُ
 بِمَسَائِلِ الْبَابِ الَّتِي ذَكَرَهَا. وَأَنَا أَرَى أَنَّ الَّذِي يُغْلَطُ أَبُو عَلِيٍّ فِيهِ هُوَ الْعَالِطُ؛ لِأَنَّ
 الْبَيْتَ مُلَائِمٌ لِلْبَابِ، غَيْرُ مُنْقَطِعٍ عَنْهُ، وَلَكِنْ فِي وَجْهِ الْاسْتِشْهَادِ بِهِ غُمُوضٌ.

وَمِنْ أَطْرَفٍ مَا رَأَيْتُ فِي هَذَا الْبَابِ أَنِّي وَجَدْتُ بَعْضَ مَنْ قُرِئَ (1) عَلَيْهِ
 هَذَا الْكِتَابُ قَدْ ضَبَطَ (رَبَّاءٌ) وَ (شَمَاءٌ) بِالرَّفْعِ، وَتَوَهَّمَ (رَبَّاءٌ) عَلَى زِنَةِ (فَعْلَاءٌ)،
 وَأَنَّ الشَّاعِرَ أَرَادَ أَكْمَةً تُرْبُّ النَّبَاتِ، وَجَعَلَ (شَمَاءٌ) صِفَةً لَهَا، وَهَذَا غَلَطٌ
 شَدِيدٌ؛ لِأَنَّهُ أَفْسَدَ مَعْنَى الْبَيْتِ وَأَبْطَلَ الشَّاهِدَ الَّذِي أَرَادَهُ أَبُو عَلِيٍّ، وَجَاءَ بِمَا
 هُوَ غَيْرٌ مَعْرُوفٍ فِي اللُّغَةِ. وَإِنَّمَا (رَبَّاءٌ) فِي هَذَا الْبَيْتِ (فَعَالٌ) مِنْ قَوْلِهِمْ: (رَبَّأَ
 لِأَصْحَابِهِ) (يُرَبِّأُ)، إِذَا كَانَ يَتَطَّلَعُ لَهُمْ فَوْقَ الْجَبَلِ، فَأَرَادَ أَنَّهُ يَتَطَّلَعُ لِأَصْحَابِهِ عَلَى
 هَضْبَةٍ [شَمَاءٌ أَي: مُرْتَفَعَةٌ] (2)، وَأَنَّهَا لِشِدَّةِ ارْتِفَاعِهَا لَا يَأْوِي إِلَيْهَا إِلَّا (الْأَوْبُ)
 // [84/ب] وَهُوَ (3) (النَّحْلُ)، وَ (السَّبَلُ) وَهُوَ (المَطْرُ). فَ (رَبَّاءٌ) (فَعَالٌ)
 مِنْ (رَبَّأَ) وَهُوَ مُضَافٌ إِلَى (شَمَاءٌ)، وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُمْ: (فُلَانٌ طَلَّاعٌ أَنْجِدٌ، وَطَلَّاعُ
 الثَّنَائِيَا). وَقَدْ بَيَّنَّ هَذَا عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ بِنِ يَثْرِبِيِّ فِي قَوْلِهِ (4): [البسيط]

قَتَّالُ طَاغِيَةِ رَبَّاءِ مَرْقَبَةٍ مَنَاعُ مَغْلَبَةٍ، فَكَأَنَّ أَقْيَادَ

(1) لعله أبو عليّ القاليّ المشار إليه بعد قليل.

(2) مطموسة في (أ)، والتكملة عن (ب).

(3) في (ب): (وهي النَّحْلُ).

(4) البيت لفارعة المرية أخت مسعود بن شداد في: قواعد الشعر: 84، والأغاني 12: 344، وزهر

الأدب: 1011، والمنازل والديار: 110، والحماصة البصرية: 654. وعمرو بن مالك بن يثربيّ أو

لأبي الطمحن القيني في: أمالي القالي 2: 323.

وَهَذَا الْبَيْتُ لِلْمَتَنَخْلِ الْهَذَلِيِّ فِي شِعْرِ يَرِثِي بِهِ ابْنَهُ (أَثِيلَةً)، وَقَبْلَهُ⁽¹⁾:

[البيط]

رُمِحْ لَنَا كَانَ لَمْ يُفْلَلْ نَنوُءُ بِهِ تُوفَى بِهِ الْحَرْبُ وَالْعَرَاءُ وَالْجُلُّ
 وَوَجْهُ الشَّاهِدِ عِنْدِي فِي هَذَا الْبَيْتِ هُوَ أَنَّ الشَّاعَرَ قَالَ: (رَبَّاءٌ) فَذَكَرَ
 الصِّفَةَ وَلَمْ يَقُلْ (رَبَّاءَةٌ) بِالتَّأْنِيثِ. وَشَرَحَ هَذَا أَنَّ الرَّجُلَ الْمُتَطَّلِعَ لِأَصْحَابِهِ
 عَلَى الْجَبَلِ لَمَّا كَانَ يُسَمَّى (عَيْنًا)، وَ (العَيْنُ) مُؤَنَّثَةٌ وَصَارَ مُؤَنَّثَ اللَّفْظِ مُذَكَّرَ
 الْمَعْنَى، فَالْعَرَبُ تَحْمَلُ صِفَتَهُ عَلَى الْمَعْنَى تَارَةً فَتَذَكَّرُهَا⁽²⁾ فَيَقُولُونَ: (فُلَانٌ
 رَبَّاءٌ لِأَصْحَابِهِ)، وَ (رَابِيٌ)، وَ (رَبِيٌّ)، يَذْهَبُونَ إِلَى الشَّخْصِ، وَتَارَةً يُؤنَّثُونَ
 صِفَتَهُ⁽³⁾ حَمَلًا عَلَى لَفْظِ (العَيْنِ) فَيَقُولُونَ: (فُلَانٌ رَبِيَّةٌ لِأَصْحَابِهِ)، كَأَنَّهُمْ
 يُرِيدُونَ: (عَيْنٌ رَبِيَّةٌ)، كَمَا يُرِيدُونَ بِالْأَوَّلِ: (شَخْصٌ رَبَّاءٌ)، فَصَارَ قَوْلُهُمْ فِي
 صِفَتِهِ: (رَبَّاءٌ) وَ (رَابِيٌ) وَ (رَبِيٌّ) بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ: (ثَلَاثَةٌ أَعْيُنٌ)⁽⁴⁾؛ لِاسْتِوَاءِ
 ذَلِكَ فِي أَنَّهُ مَحْمُولٌ عَلَى الْمَعْنَى لَا عَلَى اللَّفْظِ، وَصَارَ قَوْلُهُمْ فِي صِفَتِهِ
 (رَبِيَّةٌ) بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ: (ثَلَاثٌ أَعْيُنٌ) لِاسْتِوَاءِ ذَلِكَ فِي أَنَّهُ مَحْمُولٌ عَلَى لَفْظِ
 الْعَيْنِ لَا عَلَى مَعْنَاهَا. وَنَظِيرُ هَذَا قَوْلُهُمْ: (فُلَانٌ طَلَّاعٌ أَنْجِدٌ وَطَلَّاعُ الشَّيَا)،
 فَذَكَرُوا الصِّفَتَيْنِ حَمَلًا عَلَى الشَّخْصِ أَوْ الرَّجُلِ، ثُمَّ قَالُوا أَيُّضًا: (فُلَانٌ طَلِيعةٌ
 لِأَصْحَابِهِ)، فَحَمَلُوا الصِّفَةَ عَلَى (العَيْنِ).

قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ فِي التَّذْكِيرِ عَلَى الْمَعْنَى⁽⁵⁾: [الطَّوِيلُ]

(1) انظره في مصادر تخريج بيت المتنخل السابق. تُوفَى: نُعِلَى وَتَقَهَّرُ، مَأْخُودٌ مِنْ: أَوْفَى عَلَى الْجَبَلِ:

إِذَا عَلَاهُ. الْعَرَاءُ: الشَّدَّةُ. الْجُلُّ: جَمْعُ (جُلِّي)، وَهِيَ الْأَمْرُ الْعَظِيمُ.

(2) فِي (ب): (فِيذَكْرُونَهَا).

(3) لَيْسَتْ فِي (ب).

(4) (بِمَنْزِلَةِ.... أَعْيُنُ): مَطْمُوسٌ فِي (ب).

(5) دِيوَانُ امْرِئِ الْقَيْسِ: 636.

بَعَثْنَا رَبِيئًا قَبْلَ ذَلِكَ مُخْمَلًا كَذَّبَ الْغَضَى يَمْشِي الضَّرَاءَ وَيَتَّقِي

وَمِثْلُهُ لِجَدِيْمَةَ الْأَبْرَشِ⁽¹⁾: [المديد]

فِي فَتَوَانَا رَابِئُهُمْ مِنْ كَالَالِ غَزْوَةٍ مَاتُوا

قال سُحَيْمٌ⁽²⁾: [الوافر]

أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاعُ الشَّنَايَا مَتَى أَضْعَ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي

وَقَالَ الْآخَرُ⁽³⁾ فِي التَّائِيثِ⁽⁴⁾: [الطويل]

وَكَانَ وَرَاءَ الْقَوْمِ مِنْهُمْ رَبِيئَةٌ فَأَوْفَى يَفَاعًا مِنْ بَعِيدٍ فَبَشَّرَا

وَيُرَوَى: (بَغِيَّةً)، وَهَمَّا سَوَاءٌ، وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ⁽⁵⁾: [الطويل]

أَرَى كُلَّ شَيْءٍ لَا تَزَالُ طَلِيْعَةً عَلَيْهِ مَنَايَا مِنْ ثَنَايَا الْمَحَارِمِ

(1) البيت في: طبقات فحول الشعراء 1: 38، والاختيارين: 718، وشرح الكتاب للسيرافي 1: 204، والضحاح (فتى)، والألامع العزيمي: 226، والمحكم 9: 523، وسفر السعادة: 407، واللسان والتاج (فتا)، وشرح شواهد المغني 1: 395، وخزانة الأدب 11: 404. وبلا عزو في: الأصول 3: 268، واللامات: 112، وسر الصناعة 2: 236، والممتع في التصريف: 351. الكلال: التعب. الموت - ههنا -: مَقَاسَةُ الْأَهْوَالِ وَالشَّدَائِدِ.

(2) البيت لسُحَيْمِ بْنِ وَثِيلِ الرَّيَّاحِيِّ فِي: الكتاب 3: 207، والأصمعيات: 17، وطبقات فحول الشعراء 2: 579، والألفاظ: 345، والمعاني الكبير: 530، وأنساب الأشراف 12: 150، والاشتقاق: 224. وبهذا البيت تمثل الحجاج في خطبته المشهورة عند توليه العراق. جَلَا: بَارز، وقيل: هو اسم. طَلَّاعُ الشَّنَايَا: هُوَ النَّافِذُ فِي الْأُمُورِ.

(3) في (ب): (وقال آخر في التائيث على لفظ العين).

(4) البيت للنابغة الجعدي في: ديوانه: 82، والرواية فيه: (وَرَاءَ الْقَوْمِ مِنْهُمْ طَلِيْعَةٌ). والبيت برواية: (وَرَاءَ الْقَوْمِ مِنْهُمْ بَغِيَّةً) بلا عزو في: أخبار الزجاجي: 95، وأمالي الزجاجي: 104، وأمالي القالي 2: 275، والمقصود والممدود للقالي: 449، وسمط اللالي 1: 917. أَوْفَى: صَعَدَ. الْيَفَاعُ: الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ. الرَبِيَّةُ: الطَّلِيْعَةُ، وَالبَغِيَّةُ.

(5) ديوان الفرزدق 2: 206، والكامل 1: 180، وغريب الحديث للخطابي 1: 497، والتذكرة الحمدونية 1: 20.

// [85/أ] [فَهَذَا وَجْهُ الشَّاهِدِ] ⁽¹⁾ عِنْدِي مِنْ هَذَا الْبَيْتِ.

وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ [مِنْ] ⁽²⁾ أَنَّهُ أَشْكَلَ عَلَيْكَ مِنْ قَوْلِهِ فِي هَذَا الْبَابِ ⁽³⁾:
 «وَتَقُولُ: (ثَلَاثَةُ دَوَابِّ)، إِذَا أَرَدْتَ الْمَذْكَرَ؛ لِأَنَّ الْأَصْلَ صِفَةٌ فَأُجْرِي عَلَى
 الْأَصْلِ» إِلَى آخِرِ كَلَامِهِ، فَإِنَّ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ لَا يَتَبَيَّنُ الْعَرَضُ مِنْهَا إِلَّا بِمَعْرِفَةِ
 أَصْلَيْنِ مِنْ أُصُولِ بَابِ (الْعَدَدِ)، أَحَدُهُمَا: إِنَّ الْمَحَلَّ مِنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ
 قِيَاسُهُ أَنْ يُصَافَ إِلَى أَسْمَاءِ الْأَنْوَاعِ وَالْأَجْنَاسِ ⁽⁴⁾ لَا إِلَى صِفَاتِهَا، تَقُولُ: (ثَلَاثَةُ
 رِجَالٍ) وَ: (خَمْسَةُ أَفْرَاسٍ)، وَلَا تَقُولُ: (ثَلَاثَةُ طِوَالٍ) وَلَا: (خَمْسَةُ سِرَاعٍ)،
 وَإِلَّا امْتَنَعَ؛ لِأَنَّ (طِوَالًا) صِفَةٌ لَا تَخْتَصُّ بِالرِّجَالِ دُونَ غَيْرِهِمْ، وَكَذَلِكَ (سِرَاعٍ)
 صِفَةٌ لَا تَخْتَصُّ بِالْخَيْلِ دُونَ غَيْرِهَا. فَإِذَا جَاءَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا مُضَافًا إِلَى صِفَةٍ
 فَإِنَّمَا ذَلِكَ عَلَى وَجْهَيْنِ، أَحَدُهُمَا: أَنْ يُحْدَفَ الْمَوْصُوفُ وَتَقُومَ صِفَتُهُ مَقَامَهُ،
 كَقَوْلِهِمْ: (خَمْسَةُ قُرَشِيِّينَ)، يُرِيدُونَ: (خَمْسَةَ رِجَالٍ قُرَشِيِّينَ)، وَهُوَ ضَعِيفٌ لَا
 يُقَاسُ عَلَيْهِ. وَالثَّانِي: أَنْ تَكُونَ صِفَةٌ قَدْ غَلَبَتْ عَلَى مَوْصُوفِهَا وَشَهَرَ بِهَا حَتَّى
 أَغْنَتْ عَن ذِكْرِ الْمَوْصُوفِ، أَوْ تَكُونَ صِفَةً مُخْتَصَّةً دُونَ نَوْعٍ آخَرَ.

أَمَّا الصِّفَةُ الَّتِي غَلَبَتْ شَهْرَتُهَا ⁽⁵⁾ حَتَّى حَلَّتْ مَحَلَّ الْأِسْمِ فَنَحْوُ: (الْأَبْطَحُ) ⁽⁶⁾

(1) مطموس في (أ)، والتكملة عن (ب).

(2) زيادة عن (ب).

(3) التكملة: 283.

(4) في (ب): (إلى الأنواع والأجناس).

(5) مطموسة في (ب).

(6) الْأَبْطَحُ: مَسِيلٌ وَاسِعٌ فِيهِ دُقَاقُ الْحَصَى. بَطْحَاءُ الْوَادِي: تُرَابٌ لَيِّنٌ مِمَّا جَرَّتْهُ السُّيُوفُ، وَيَجْمَعُ عَلَى بَطْحَاوَاتٍ وَبَطَاحٍ، فَإِذَا اتَّسَعَ فَهُوَ أَبْطَحٌ، وَجَمْعُهُ (الْأَبْطَاحُ) كَسَّرَ تَكْسِيرَ الْأَسْمَاءِ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ صِفَةٌ لِأَنَّهُ غَلَبَ، وَمِثْلُهُ: (الْأَبْرُقُ)، وَ (الْأَجْرُعُ)، فَجَرَى مَجْرَى (أَفْكَلَ).

وَ (الْأَبْرُقُ) ⁽¹⁾. تَقُولُ: (ثَلَاثَةُ أَبَارِقَ) وَ (خَمْسَةُ أَبَاطِحَ)؛ لِأَنَّ (الْأَبْطَحَ) وَ (الْأَبْرُقَ) صِفَتَانِ غَلَبَتَا حَتَّى صَارَ الْقَائِلُ يَقُولُ: (نَزَلْتُ الْأَبْطَحَ)، وَ (مَرَرْتُ بِالْأَبْرُقِ)، فَيُفَسَّرُ ذَلِكَ الْإِعْرَابُ. تَقُولُ: (نَزَلْتُ الْمَكَانَ الْأَبْطَحَ)، وَ: (مَرَرْتُ بِالْمَوْضِعِ الْأَبْرُقِ).

وَأَمَّا الصِّفَةُ الَّتِي تَخْتَصُّ نَوْعًا دُونَ نَوْعٍ فَنَحْوُ قَوْلِهِ ⁽²⁾: (رَأَيْتُ خَمْسَةَ مُهَنْدِسِينَ) فَإِنَّ هَذَا أَقْسَمٌ وَأَذْهَبٌ فِي الْجَوَازِ مِنْ قَوْلِكَ: (رَأَيْتُ خَمْسَةَ طَوَالٍ)؛ لِأَنَّ الْهَنْدِسَةَ لَا يُوصَفُ بِهَا إِلَّا مَنْ يَعْقِلُ، وَالطُّوْلُ لَا يَخْصُ الْعَاقِلَ الْمُمَيِّزَ مِنْ غَيْرِهِ، فَعَلَى نَحْوِ هَذَا يَجُوزُ وَيَمْتَنَعُ.

وَالْأَصْلُ الثَّانِي: إِنَّ حَمْلَ الْعَدَدِ عَلَى اللَّفْظِ تَارَةً وَعَلَى الْمَعْنَى تَارَةً إِنَّمَا تُرَاعَى فِيهِ أَلْفَاظُ الْآحَادِ لَا أَلْفَاظُ الصِّفَاتِ، فَتَقُولُ: (رَأَيْتُ ثَلَاثَةَ أَعْيُنٍ) إِذَا حَمَلْتَ عَلَى الْمَعْنَى، وَ: (رَأَيْتُ ثَلَاثَ أَعْيُنٍ) إِذَا حَمَلْتَ عَلَى اللَّفْظِ؛ لِأَنَّ (الْعَيْنَ) اسْمٌ لَا صِفَةٌ. فَإِذَا قُلْتَ: (رَأَيْتُ ثَلَاثَةَ نَسَابَاتٍ)، ذَكَرْتَ وَلَمْ تَحْدِفِ الْهَاءَ، إِنْ كُنْتَ قَدْ أَضَفْتَ إِلَى لَفْظِ الْمُؤَنَّثِ؛ لِأَنَّ (نَسَابَةَ) صِفَةٌ، فَالْمَعْنَى: (رَأَيْتُ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ نَسَابَاتٍ)، فَهَنَّاكَ مَوْصُوفٌ مَحْدُوفٌ فَوْجَبَ حَمْلَ الْعَدَدِ عَلَيْهِ لَا عَلَى صِفَتِهِ.

فَإِذَا تَقَرَّرَ هَذَانِ الْأَصْلَانِ قُلْنَا: إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ اخْتَلَفَتْ فِي (الدَّوَابِّ). فَقَالَ بَعْضُهُمْ: (رَأَيْتُ ثَلَاثَةَ دَوَابِّ)، فَذَكَرَ الْعَدَدَ الْمُضَافَ إِلَيْهَا. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: (رَأَيْتُ ثَلَاثَ دَوَابِّ)، فَأَنْتَ الْعَدَدَ الْمُضَافَ [إِلَيْهَا. فَأَمَّا مَنْ ⁽³⁾] قَالَ: (رَأَيْتُ

(1) الأبرق والبرقاء: غلظ فيه حجارة ورمل وطين مختلطة، وجمعه (أبارق)، كسر تكسير الأسماء لغلبته، وهو في الأصل صفة.

(2) في (ب): (قولك).

(3) مطموس في (أ)، والتكملة عن (ب).

ثَلَاثَةٌ دَوَابٌّ) فَذَكَرَ؛ [فَلَانَ (الدَّابَّةَ) صِفَةً فِي الْأَصْلِ⁽¹⁾. // [85/ب] تَقُولُ:
 (دَبَّتْ تَدَبَّ فِيهَا دَابَّةٌ)⁽²⁾، فَلَمَّا كَانَتْ كَذَلِكَ قَدَّرَ مَوْصُوفًا مَحْدُوفًا⁽³⁾، كَأَنَّهُ قَالَ:
 (ثَلَاثَةٌ أَشْخَاصٍ دَوَابٌّ)، وَحَمَلَ تَذْكِيرَهُ الْعَدَدَ عَلَى الْمَوْصُوفِ لَا عَلَى الصِّفَةِ
 كَمَا قَدَّمْنَا. وَأَمَّا مَنْ قَالَ: (ثَلَاثَ دَوَابٍّ)⁽⁴⁾ فَانْتَهَى؛ فَلَانَ الْمُرَادَ صِفَةً غَلَبَتْ عَلَى
 مَوْصُوفِهَا حَتَّى جَرَتْ مَجْرَى الْأَسْمَاءِ⁽⁵⁾ وَأَغْنَتْ عَن ذِكْرِ⁽⁶⁾ مَوْصُوفِهَا. أَلَا تَرَى
 أَنَّ الْقَائِلَ يَقُولُ: (بَعَثْتُ إِلَيْكَ بِالدَّابَّةِ)، كَمَا يَقُولُ: (بَعَثْتُ إِلَيْكَ بِالْفَرَسِ)، فَلَمَّا
 كَانَتْ كَذَلِكَ جَازَ حَمْلَ الْعَدَدِ عَلَى لَفْظِهَا كَمَا يُحْمَلُ عَلَى لَفْظِ الْأِسْمِ الْمَحْضِ.
 فَهَذَا مَا عِنْدِي فِيَمَا سَأَلْتُ عَنْهُ، [وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ]⁽⁷⁾.

(1) انظر: الكتاب 3: 568، والأصول 2: 428، وشرح الكتاب للسيرافي 4: 298، والتعليقة 4: 64-68،
 والعدد في اللغة: 48، وشرح الكافية الشافية: 1666، والارتشاف: 751، 755، والتذليل والتكميل
 9: 300.

(2) مطموس في (أ)، والتكملة عن (ب).

(3) الكلمة ساقطة من (ب).

(4) انظر: عمدة الكتاب 1: 268، والبديع لابن الأثير 2: 301، والمقرب 1: 307، والكُنَّاش 1: 302،
 والتذليل والتكميل 9: 300، 308، وتوضيح المقاصد: 1321، وتمهيد القواعد: 2422، وشرح
 التصريح 2: 453.

(5) مطموسة في (ب).

(6) في (ب): (عن ذكرها موصوفها).

(7) ما بين حاصرتين مطموس في (أ).

المسألة الحادية والأربعون⁽¹⁾

عَنْ حُكْمِ الْأَسْمَاءِ الْمُظْهَرَةِ وَالْمُضْمَرَةِ
فِي تَعَدِّي أفعالٍ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ وَبِالعَكْسِ

وَقَالَ - عفا الله عنه - : سَأَلْتُهُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ حُكْمِ الْأَسْمَاءِ
الْمُظْهَرَةِ وَالْمُضْمَرَةِ فِي تَعَدِّي أفعالٍ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، وَتَعَدِّي أفعالٍ
الْأَسْمَاءِ الْمُضْمَرَةِ إِلَى الْأَسْمَاءِ الْمُظْهَرَةِ، وَهَذَا يَنْقَسِمُ قِسْمَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ الْفَاعِلُ فِيهِ غَيْرَ الْمَفْعُولِ، فَهَذَا لَا خِلَافَ بَيْنَ
النَّحْوِيِّينَ فِي جَوَازِهِ تَعَدِّي الظَّاهِرِ إِلَى الْمُضْمَرِ كَقَوْلِكَ: (زَيْدٌ ضَرَبَهُ
عَمْرُو)، وَتَعَدِّي الْمُضْمَرِ إِلَى الظَّاهِرِ كَقَوْلِكَ: (ضَرَبْتُهُ زَيْدًا)، // [86/أ]
وَتَعَدِّي الْمُضْمَرِ إِلَى الْمُضْمَرِ كَقَوْلِكَ: (ضَرَبْتُهُ وَضَرَبْتُكَ)، وَ: (مَا
ضَرَبَنِي إِلَّا أَنْتَ).

(1) جَاءَتْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ تَابِعَةً لِلْمَسْأَلَةِ الْأَرْبَعِينَ، وَلَمْ يَفْصَلْ بَيْنَهُمَا الْفَاعِلُ الَّذِي اعْتَادَ ابْنُ السَّيِّدِ ذِكْرَهُ،
وَهُوَ قَوْلُهُ: (مَسْأَلَةٌ)، عِنْدَ ابْتِدَائِهِ بِمَسْأَلَةٍ جَدِيدَةٍ. وَلَوْحَظَ أَنَّ ثَمَّةَ بَيَاضًا قَبْلَهَا قَدْرُ سَطْرٍ، وَلَعَلَّهُ
طَمَسٌ مِنْ أَثَرِ الرُّطُوبَةِ، وَلَعَلَّ عُنْوَانَ الْمَسْأَلَةِ طُمَسَ أَيْضًا، ثُمَّ يَأْتِي بَيَاضٌ قَدْرُ تِسْعَةِ أَسْطُرٍ بَدَأَ
مِنْ مُنْتَصَفِ الصَّفْحَةِ مِنْ عِنْدِ قَوْلِهِ: (وَتَعَدِّي الْمُضْمَرِ....) إِلَّا أَنَّهُ لَا تَقْصُرُ ثَمَّةَ. وَهَذَا الْجِزْءُ مِنْ
النَّصِّ كُتِبَ بِخَطِّ مُغَايِرٍ وَهُوَ كَالْخَطِّ الَّذِي كُتِبَتْ بِهِ الْمَسْأَلَةُ السَّابِقَةُ. وَالْمَسْأَلَةُ لَيْسَتْ فِي (ب).

وَأَمَّا الْقِسْمُ الَّذِي الْفَاعِلُ فِيهِ هُوَ الْمَفْعُولُ فِيهِ إِشْكَالٌ، وَهُوَ يَنْقَسِمُ
ثَلَاثَةً أَقْسَامًا: قِسْمٌ جَائِزٌ، وَقِسْمٌ مُمْتَنِعٌ مِنَ الْجَوَازِ، وَقِسْمٌ يَجُوزُ فِي بَعْضٍ
وَيَمْتَنِعُ فِي بَعْضٍ.

فَأَمَّا الْجَائِزُ فَهُوَ تَعَدِّي الضَّمَائِرِ الْمُنفَصِلَةِ، فَإِنَّ ظَاهِرَهَا يَتَعَدَّى إِلَى
مُضْمَرِهَا⁽¹⁾، كَقَوْلِكَ: (إِيَّاهُ ضَرَبَ زَيْدٌ)، وَمُضْمَرُهَا إِلَى ظَاهِرِهَا⁽²⁾، كَقَوْلِكَ:
(مَا ضَرَبَ زَيْدًا إِلَّا هُوَ)، وَمُضْمَرُهَا إِلَى مُضْمَرِهَا⁽³⁾، كَقَوْلِكَ: (إِيَّايَ لَمْ يَضْرِبْ
إِلَّا أَنَا)، وَ (إِيَّاكَ لَمْ يَضْرِبْ إِلَّا أَنْتَ)، وَهُوَ جَائِزٌ فِي جَمِيعِ الْأَفْعَالِ الْمُؤَثَّرَةِ
وغيرِ الْمُؤَثَّرَةِ⁽⁴⁾، وَسَبِيلُهَا فِي ذَلِكَ سَبِيلُ الْأَسْمَاءِ الْأَجْنِبِيَّةِ.

وَأَمَّا الْقِسْمُ الْمُمْتَنِعُ فَهُوَ تَعَدِّي مُضْمَرِ الشَّيْءِ إِلَى ظَاهِرِهِ⁽⁵⁾، فَإِنَّ هَذَا
مُسْتَحِيلٌ فِي جَمِيعِ الْأَفْعَالِ الْمُؤَثَّرَةِ وَغيرِ الْمُؤَثَّرَةِ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: (زَيْدًا

(1) قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ: «وَجَازَ هَذَا لِأَنَّ الْعَرَبَ تُجْرِي النَّفْسَ مُجْرَى الْأَجْنَبِيِّ وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ فِي الْمُضْمَرِ
الْمُنْفَصِلِ أَجْرَتَهُ مُجْرَى الْأَجْنَبِيِّ فَتَقُولُ: (إِيَّاهُ ضَرَبَ زَيْدٌ)، فَجَازَ أَنْ يَكُونَ الْفَاعِلُ هُوَ الْمَفْعُولُ
فِي بَابِ الظَّنِّ وَالْفَقْدِ وَالْعَدَمِ؛ لِأَنَّ الْكَلَامَ فِي هَذِهِ الْأَبْوَابِ مَحْمُولٌ عَلَى مَعْنَاهُ، أَلَا تَرَى أَنَّ
الْمَعْنَى: (فَقَدَنِي غَيْرِي)، وَ (عَدَمَنِي غَيْرِي)، وَ (ظَنَنِي غَيْرِي)، وَلَا يُتَصَوَّرُ أَنْ يَكُونَ هُوَ الْفَاعِلُ
لِنَفْسِهِ لِأَنَّهُ مِنْ حَيْثُ أَنْ يَكُونَ مَفْقُودًا يَلْزَمُهُ أَنْ يَكُونَ مَعْدُومًا وَمِنْ حَيْثُ إِنَّهُ يَكُونَ فَاقِدًا يَلْزَمُهُ
أَنْ يَكُونَ مَوْجُودًا وَلَيْسَ كَذَلِكَ: (ضَرَبْتَنِي)؛ لِأَنَّ الضَّارِبَ هُوَ الْمَضْرُوبُ لَفْظًا وَمَعْنَى». شرح
الجملة لابن عصفور 1: 372.

(2) وَقَدْ جَازَ لِأَنَّ الضَّمِيرَ الْمُنفَصِلَ بِمَنْزِلَةِ الْأَجْنَبِيِّ، فَتَقْدِيرُ (مَا ضَرَبَ زَيْدًا إِلَّا هُوَ): (مَا ضَرَبَ زَيْدًا
أَحَدٌ إِلَّا هُوَ)، فَفِيَّامِ الْمُنفَصِلِ مَقَامَ الظَّاهِرِ الْمُقَدَّرِ سَهْلَ إِيقَاعِ فَعْلِهِ عَلَى مُفَسِّرِ الظَّاهِرِ، فَحَكِيمٌ
بِالْجَوَازِ. انظر: شرح الكتاب للسيرافي 1: 425، وشرح التسهيل 2: 93، 154، والارتشاف: 1471،
2123، والتذليل والتكميل 6: 115، 7: 141، وتمهيد القواعد: 1750.

(3) انظر: شرح الجملة لابن عصفور 1: 372 وما بعدها.

(4) مراده بذلك الأفعال الحسية وغير الحسية.

(5) انظر: الأصول 2: 240-243، وشرح الكتاب للسيرافي 1: 423-326، ورسالة الملائكة: 222،
وإعراب القرآن للباقولي 1: 188، وشرح الجملة لابن عصفور 1: 372 وما بعدها، وشرح التسهيل
2: 154، والارتشاف: 2123.

ضَرَبَ) عَلَى أَنْ تُضْمَرَ فِي (ضَرَبَ) ضَمِيرًا يَرْجِعُ إِلَى (زَيْدٍ) ، وَكَذَلِكَ فِي الْأَفْعَالِ غَيْرِ الْمُؤَثَّرَةِ لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: (زَيْدًا ظَنَّ مُنْطَلِقًا)، عَلَى أَنْ تُضْمَرَ فِي (ظَنَّ) ضَمِيرًا يَرْجِعُ إِلَى (زَيْدٍ)، وَأَنْتَ تُرِيدُ أَنْ زَيْدًا ظَنَّ نَفْسَهُ. وَاخْتَلَفَ الْبَصْرِيُّونَ فِي الْعِلَّةِ الَّتِي مَنَعَتْ مِنْ جَوَازِ ذَلِكَ، فَقَالَ قَوْمٌ: إِنَّمَا اسْتَحَالَ ذَلِكَ، لِأَنَّ حُكْمَ الْفَاعِلِ أَنْ تَتَعَدَّ بِهِ فَائِدَةُ الْجُمْلَةِ، وَيَكُونُ مَا يَأْتِي بَعْدَ ضَمِيرِ الْمَنْصُوبَاتِ وَالْمَجْرُورَاتِ مُتَمِّمًا لِفَائِدَةِ الْجُمْلَةِ، وَلَوْ اقْتَصَرَ عَلَى الْفَائِدَةِ لَجَازَ. وَأَنْتَ إِذَا قُلْتَ: (زَيْدًا ضَرَبَ) صَارَ الْمُضْمَرُ الْفَاعِلُ فِي (ضَرَبَ) غَيْرَ مُسْتَقِلٍّ؛ لِأَنَّهُ مُفْتَقِرٌ إِلَى الْمَفْعُولِ، فَصَارَ الْمَفْعُولُ الَّذِي حُكْمُهُ أَنْ يَكُونَ فَضْلَةً لَا تَتَعَدَّدُ فَائِدَةُ الْجُمْلَةِ إِلَّا بِهِ، وَذَلِكَ عَكْسُ مَا عَلَيْهِ حُكْمُ الْجَمَلِ، وَخِلَافُ مَا تَسْتَوْجِبُهُ رُتْبَةُ الْفَاعِلِ.

وَقَالَ قَوْمٌ: إِنَّمَا اسْتَحَالَ؛ لِأَنَّ حُكْمَ الْفَاعِلِ أَنْ يَكُونَ مُقَدِّمًا فِي الرُّتْبَةِ، وَإِنْ تَأَخَّرَ فِي اللَّفْظِ، وَهَذَا مَوْضِعٌ لَا يَصِحُّ فِيهِ تَقْدِيمُهُ؛ لِأَنَّكَ إِنْ قُلْتَ: (ضَرَبَ زَيْدًا) قَدَّمْتَ الْمُضْمَرَ عَلَى الظَّاهِرِ. وَقَدْ أَجَازَ قَوْمٌ⁽¹⁾ مِنَ الْكُوفِيِّينَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ، وَتَسْبِيحَهُ﴾⁽²⁾ [النور: 41] نَصَبَ (كُلُّ) لِانْتِصَابِ

(1) هو الفراء، قَالَ: «وَلَوْ أَنَّتَ (كُلًّا قَدْ عَلِمَ) بِالنَّصْبِ عَلَى قَوْلِكَ: (عَلِمَ اللَّهُ صَلَاةَ كُلِّ وَتَسْبِيحَهُ) فَتَنْصِبُ لَوْ قَوَاعِ الْفِعْلِ عَلَى رَاجِعِ ذِكْرِهِمْ، وَإِنَّمَا جَازَ فِي (كُلُّ)؛ لِأَنَّهَا لَا تَأْتِي إِلَّا وَقَبْلَهَا كَلَامٌ كَأَنَّهَا مُتَّصِلَةٌ بِهِ». معاني القرآن للفراء 2: 255.

(2) اختلف في الضمائر في هذه الآية على ثلاثة أقوال: كُلُّهَا عَائِدَةٌ عَلَى (كُلِّ)، وَالتَّقْدِيرُ: (كُلُّ قَدْ عَلِمَ هُوَ صَلَاةَ نَفْسِهِ وَتَسْبِيحَهَا)، وَهَذَا الْوَجْهُ أَوْلَى لِلتَّوَافُقِ بَيْنَ الضَّمَاثِرِ.

الضَّمِيرُ فِي (عَلِمَ) عَائِدٌ عَلَى (اللَّهِ) - تَعَالَى -، وَفِي (صَلَاتِهِ وَتَسْبِيحِهِ) عَلَى (كُلِّ). عَكْسُ الْقَوْلِ السَّابِقِ، أَي: عَلِمَ كُلُّ صَلَاةَ اللَّهِ وَتَسْبِيحَهُ، أَوْ: الصَّلَاةَ وَالتَّسْبِيحَ اللَّذَيْنِ أَمَرَ اللَّهُ بِهِمَا. البحر المحيط 8: 56. وانظر: معاني القرآن للفراء 2: 255، ومعاني القرآن للزجاج 4: 48-49، والتبيان للعكبري: 974، والدرر المصون 8: 419.

(الصَّلَاة) الَّتِي فِيهَا ضَمِيرُهُ وَتَبْنِيهِ عَلَى أَنْ يَكُونَ (الْعِلْمُ) لِـ (كُلِّ)، وَهَذَا خَطَأً⁽¹⁾ فَاحِشٌ؛ لِأَنَّهُ شَبِيهٌ بِمَا قَدَّمَاهُ // [86/ب] مِنْ تَعَدِّي مُضْمِرِ الشَّيْءِ إِلَى ظَاهِرِهِ؛ لِأَنَّ تَفْسِيرَ (عَلِمَ) الظَّاهِرِ لِلْفِعْلِ الْمُضْمِرِ النَّاصِبِ لِـ (كُلِّ) لِتَعَدِّيهِ بِنَفْسِهِ. وَإِنَّمَا يَجُوزُ نَصْبُ (كُلِّ) عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ عَلَى أَنْ يَكُونَ (الْعِلْمُ) لِـ (اللَّهِ)⁽²⁾ - تَعَالَى - كَأَنَّهُ قَالَ: - عَلِمَ اللَّهُ كَلَّا عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ، وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ الَّذِي لَا يَجُوزُ غَيْرُهُ .

وَأَمَّا الْقِسْمُ الَّذِي لَا يَجُوزُ فِي بَعْضِ الْأَفْعَالِ وَيَسْتَحِيلُ فِي بَعْضِهَا فَهُوَ تَعَدِّي ضَمِيرِ الشَّيْءِ الْمُتَّصِلِ إِلَى ضَمِيرِ الْمُتَّصِلِ، فَإِنَّ هَذَا الْقِسْمَ يَجُوزُ فِي الْأَفْعَالِ غَيْرِ الْمُؤَثَّرَةِ، كَقَوْلِكَ: (ظَنَنْتَنِي قَائِمًا)، وَ: (حَسِبْتَنِي خَارِجًا). وَكَذَلِكَ تَقُولُ لِلْمُخَاطَبِ: (حَسِبْتِكَ خَارِجًا)، وَفِي الْغَائِبِ: (حَسِبُهُ خَارِجًا). قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظِرٌ * أَن رَّاهُ اسْتَعْتَضَ﴾ [العلق: 6-7]، وَلَا يَجُوزُ فِي الْأَفْعَالِ الْمُؤَثَّرَةِ، لَا تَقُولُ⁽³⁾: (ضَرَبْتَنِي) وَلَا: (ضَرَبْتَهَا) وَلَا: (ضَرَبْتَهُ)، وَإِنَّمَا يُقَالُ: (ضَرَبْتُ نَفْسِي)، وَ: (ضَرَبْتُ نَفْسَكَ) وَ: (ضَرَبْتُ نَفْسَهُ).

وَاخْتَلَفُوا فِي الْعِلَّةِ الْمَانِعَةِ مِنْ ذَلِكَ فَكَانَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ⁽⁴⁾ يَقُولُ: اسْتَغْنَوْا بِقَوْلِهِمْ: (ضَرَبْتُ نَفْسِي)، وَ: (ضَرَبْتُ نَفْسَكَ)، وَ (ضَرَبْتُ نَفْسَهُ).

(1) نَصَّ النُّحَاةُ عَلَى أَنْ مِثْلَ هَذِهِ الصُّورَةِ يَرَجَّحُ فِيهَا الرَّفْعُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ عَلَى النَّصْبِ عَلَى الْأَشْتِغَالِ، لِعَدَمِ وُجُودِ قَرِينَةٍ تُرَجِّحُ النَّصْبَ، وَالنَّصْبُ مُخَوِّجٌ إِلَى إِضْمَارِ، وَالرَّفْعُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ لَا يُخَوِّجُ إِلَى ذَلِكَ. انظر: شرح الكافية الشافية 2: 622، والدَّرُّ المصون 8: 419.

(2) وهو الوجه الثاني المذكور في الحاشية (1) من هذه الصفحة.

(3) الكتاب 2: 366-367، والتَّذْيِيلُ والتَّكْمِيلُ 6: 112.

(4) وهو قولُ سَبْيَوِيهِ. انظر: الكتاب 2: 366، ومعاني القرآن للزَّجَّاجِ 4: 52، والأصول 2: 121، وإعراب القرآن للنَّحَّاسِ 1: 65، وشرح الكتاب للسيرافي 1: 423، وشرح الكتاب للرماني: 626، والاقتضاب 3: 15.

استغنوا بقولهم: (ضربت نفسي) عن (ضربتني) كما استغنوا بـ (ترك) عن (ودع)⁽¹⁾ وبـ (كليهما) عن (أجمعين). ألا ترى أنك لا تقول: (جاءني الرجلان أجمعان)، وإنما يقال: (جاءني الرجلان كلاهما)!

وأما أبو العباس المبرد فقال⁽²⁾: إنما لم يجز؛ لأن الفاعل بالكليّة لا يكون مفعولاً بالكليّة، وإنما قال بالكليّة؛ لأنه يجوز أن يقال: (ضربت يدي)، و(حللت ظهري)، ويجوز كذلك أن يكون مفعول الفاعل بعض ذاته. وهذا الذي قال به كلام لا محصول له عند الناقل؛ لأنه لا خلاف بين النحويين في أنه يجوز: (ما ضربني إلا زيد)، و: (ما ضربت إلا زيداً)، فقد صار الفاعل بالجملة مفعولاً بالجملة.

وقال قوم، وهو ابن السيرافي: إنما استجاز ذلك؛ لأن حكم الفاعل أن يكون منفصلاً عن المفعول؛ أعني أن يكون له لفظ ينماز به عن لفظ المفعول كما ينماز معناه، فلما احتيج إلى أن يكون الفاعل هو المفعول بعينه وجب أن يتساوى المعنيان. ويعني // [87/أ] حكم اللفظين في انمياز كل واحد منهما عن صاحبه على ما كان عليه؛ لأنه لم يعرض ما عرض للمعنيين فوجب أن

(1) الكتاب 1: 7.

(2) ذهب المبرد إلى أن العلة لئلا يكون الفاعل مفعولاً في حال واحدة. حكاها عنه الأخصص الصغير وابن النحاس. وحكى ابن كيسان عن أبي العباس أنه كره ذلك ليكون المضمّر قبل المظهر؛ لأنه إذا أضمر فاعلاً أو مفعولاً فلا بد من تقديمه إلى الفعل، فلما امتنع ذلك في المظهر والمضمّر امتنع في المضمّرين، فلم يجزوا: (ضربتني)، ولا: (ضرب زيداً)؛ لئلا يوهمك غيره. وقال بعضهم: لم أقل: (ضربتني) لئلا يجتمع ضميران يرجعان إلى شيء واحد، أحدهما رفع، والآخر نصب، وهما لشيء واحد، فصار الفاعل كالمفعول. قال: ولو قلت: (ضربت إياي) كان أقرب من (ضربتني)، و(ضربتني) لازمة في القياس. وقال الفراء: لما كان الأعلب المتعارف أن يفعل الفاعل بغيره لم يوقع (فعلت) على اسمه إلا بأن يفصل اسمه من اسمه. انظر: إعراب القرآن للنحاس 1: 65، والتذليل والتكميل 6: 112.

تقول: ضَرَبْتُ نَفْسِي، وَقَبِحَ أَنْ تَقُولَ: (ضَرَبْتَنِي)، وَجَازَ أَنْ يُقَالَ: (ظَنَنْتَنِي)⁽¹⁾ خَارِجًا؛ لِأَنَّ هَذِهِ الْأَفْعَالَ لَا تُؤَثِّرُ فِي الْأَوَّلِ وَإِنَّمَا تُؤَثِّرُ فِي الثَّانِي، فَلَمْ تَكُنْ بِمَنْزِلَةِ (ضَرَبْتَنِي)، بَلْ لَيْسَ لَهَا فِي الْحَقِيقَةِ تَأْثِيرٌ فِي شَيْءٍ؛ لِأَنَّهَا أَشْيَاءٌ تَخْتَلِجُ فِي النَّفْسِ، وَلَيْسَتْ أَفْعَالًا يُعَالِجُهَا الْإِنْسَانُ وَيَبَاشِرُهَا لِجِسْمِهِ، كَالضَّرْبِ، وَالْقَتْلِ، وَالكَسْرِ، وَنَحْوِ ذَلِكَ.

وَحَكَى الْفَرَّاءُ⁽²⁾: (عَدِمْتَنِي) وَ: (فَقَدْتَنِي). وَإِنَّمَا جَازَ ذَلِكَ؛ لِأَنَّ فَقَدَ

(1) يَجُوزُ فِي أَفْعَالِ الْقُلُوبِ أَنْ يَكُونَ فَاعِلُهَا وَمَفْعُولُهَا ضَمِيرَيْنِ مُتَّصِلَيْنِ مُتَّحِدَيْنِ الْمَعْنَى، كَقَوْلِنَا: (عَلِمْتَنِي قَائِمًا). وَكَذَلِكَ الْأَمْرُ إِذَا كَانَ أَحَدُهُمَا بَعْضَ الْآخِرِ، كَمَا فِي (رَأَيْتَنَا)، وَيَجْرِي مَجْرَى هَذِهِ الْأَفْعَالَ (رَأَى) الْبَصَرِيَّةَ حَمَلًا عَلَى (رَأَى) الْقَلْبِيَّةِ. وَيُحْمَلُ الْفُعْلَانِ (عَدِمَ) وَ (فَقَدَ) عَلَى (وَجَدَ) لِأَنَّهُمَا ضِدَّاهُ فِي أَصْلِ الْوَضْعِ. وَلَمْ يَجْزِ ذَلِكَ فِي غَيْرِ هَذِهِ الْأَفْعَالَ؛ ذَلِكَ لِأَنَّ أَصْلَ الْفَاعِلِ أَنْ يَكُونَ مُؤَثِّرًا وَأَنْ يَكُونَ الْمَفْعُولُ مُتَأَثِّرًا، وَالْأَصْلُ الْمُغَايِرَةُ بَيْنَ الْمُؤَثِّرِ وَالْمُتَأَثِّرِ. فَإِذَا اتَّحَدَا فِي الْمَعْنَى يُكْرَهُ أَنْ يَتَّفِقَا فِي اللَّفْظِ، لِذَلِكَ يَمْتَنَعُ قَوْلُنَا: (ضَرَبَ زَيْدٌ زَيْدًا) وَالْمُرَادُ: (ضَرَبَ زَيْدٌ نَفْسَهُ)، وَلِذَلِكَ اِمْتَنَعَ (ضَرَبْتَنِي) وَ (ضَرَبْتِكَ) وَ (ضَرَبْتَنَا) وَلَوْ اخْتَلَفَا فِي اللَّفْظِ لِأَنَّهُمَا مُتَّحِدَانِ فِي الْمَعْنَى.

وَالَّذِي جَوَّزَ مَا تَقَدَّمَ فِي أَفْعَالِ الْقُلُوبِ أَنَّ الْمَفْعُولَ بِهِ فِيهَا لَيْسَ الْمَنْصُوبَ الْأَوَّلَ فِي حَقِيقَةِ الْأَمْرِ، بَلْ هُوَ مَضْمُونُ الْجُمْلَةِ، فَجَازَ اتِّفَاقُهُمَا فِي اللَّفْظِ لِأَنَّهُمَا لَيْسَا فِي الْحَقِيقَةِ فَاعِلًا وَمَفْعُولًا بِهِ. وَإِذَا كَانَ أَحَدُهُمَا مُتَّصِلًا وَالْآخَرُ مُنْفَصِلًا فَيَجُوزُ فِي غَيْرِ أَفْعَالِ الْقُلُوبِ، سَوَاءً أَوْقَعَ الْمُنْفَصِلُ بَعْدَ (إِلَّا) أَوْ مَعْنَاهَا أَمْ لَمْ يَفْعَ، كَقَوْلِنَا: (مَا ضَرَبْتُ إِلَّا إِيَّاكَ)، وَ: (إِنَّمَا نَقَلْتُ إِيَّانَا).

(2) معاني القرآن للفرَّاء 1: 334، 2: 106، وجعله في الموضع الثاني من باب الضرورة الشعرية. والمراد بالحقاقهما أي في تعديهما إلى ضميرين متصلين متحدي المعنى. ودَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ حِكَايَةَ هَذَيْنِ الْفِعْلَيْنِ مِنْ بَابِ التَّمْثِيلِ لَا الْحَقِيقَةَ؛ لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: (عَدِمْتُ زَيْدًا) فَالَّذِي تَعَدَّمُهُ شَيْءٌ غَيْرٌ مَوْجُودٍ، وَلَا يَجُوزُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ غَيْرِكَ؛ لِأَنَّكَ لَا تَكُونُ فَاقِدًا وَأَنْتَ الْمَفْقُودُ، وَلَا وَاجِدًا وَأَنْتَ الْمَوْجُودُ فَصَارَ مَعْنَى (فَقَدْتَنِي): فَقَدْتَنِي غَيْرِي، فَلَمْ يَكُنْ عَلَى الْحَقِيقَةِ، فَيَكُونُ مِثْلَ: (ضَرَبْتَنِي).

وقال ابن مالك: وَأَشَدُّ مِنْهُ - يَعْنِي مِنْ (رَأَى) الْبَصَرِيَّةِ - (عَدِمْتَنِي) وَ (فَقَدْتَنِي)، وَعَلَيْهِ قَوْلُ جِرَانَ الْعُودِ:

لَقَدْ كَانَ لِي فِي ضَرَّتَيْنِ عَدِمْتَنِي وَمَا أَنَا لِاقٍ مِنْهُمَا مُتْرَحَزِحٌ
وَمِمَّا حَكَاهُ الْفَرَّاءُ أَيْضًا: (وَجَدْتَنِي)، وَهِيَ مَسْمُوعَةٌ عَنِ الْعَرَبِ، وَالْفَرَّاءُ إِنَّمَا أوردَهَا فِيمَا يَتَعَدَّى =

الرَّجُلَ لِنَفْسِهِ وَعَدَمَهُ إِيَّاهَا وَهُوَ مَوْجُودٌ لَا يَصِحُّ، فَخَرَجَ مَخْرَجَ الْمَجَازِ
وَالِاتِّسَاعِ، قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ⁽¹⁾: [الطَّوِيلُ]

نَدِمْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنِّي فَقَدْتَنِي كَمَا يَنْدَمُ الْمَغْبُونُ حِينَ يَبِيعُ

وَقَدْ جَاءَ فِي حَدِيثِ⁽²⁾ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-: (لَقَدْ رَأَيْتَنَا مَعَ رَسُولِ
اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَمَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا الْأَسْوَدَانِ).

وَقَالَ عَتْرَةُ⁽³⁾: [الكامل]

فَرَأَيْتَنَا مَا بَيْنَنَا مِنْ حَاجِزٍ إِلَّا الْمِجَنُّ، وَنَضَلُّ أَيْضًا مِفْصَلَ

فَالْوَجْهَ أَنْ تَجْعَلَ هَذِهِ الرُّؤْيَا رُؤْيَا عِلْمٍ، لِيَكُونَ مِنْ بَابِ (ظَنَنْتُ)؛ لِأَنَّ
هَذَا إِنَّمَا وَرَدَ فِيمَا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ لَا فِيمَا يَتَعَدَّى إِلَى وَاحِدٍ. وَمَنْ جَعَلَهُ

= إِلَى وَاحِدٍ، بِمَعْنَى وَجَدَانِ الضَّالَّةِ، وَكَأَنَّهُ فَقَدَ نَفْسَهُ، ثُمَّ وَجَدَهَا. انظر: معاني القرآن للفراء 1: 334،
وشرح الكتاب للسيرافي 1: 424، 3: 130، والبصائر والذخائر 4: 58، والاقطصاب 3: 15-16،
وأمالى ابن السَّجَرِيِّ 1: 57، وشرح التَّسْهِيلِ 2: 93، والتَّذْيِيلِ والتَّكْمِيلِ 6: 113-114.
(1) البيت في ديوان قيس لُبْنَى: 115، والاقطصاب 3: 15، شرح التَّسْهِيلِ 2: 93، وشرح الكافية الشافية:
565، والتَّذْيِيلِ والتَّكْمِيلِ 6: 114، وتمهيد القواعد: 1537، وتعليق الفرائد 4: 190.

(2) الحديث بهذا اللفظ عن عائشة رضي الله عنها في: أدب الكاتب: 42، والمحكم 8: 600، وشرح
التَّسْهِيلِ 2: 92، وشرح الكافية الشافية: 564، وشواهد التوضيح: 201، واللَّسَانِ (سود).
وأخرج البخاريُّ ومسلمٌ عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا الْحَدِيثَ بغيرِ لفظٍ. انظر: صحيح البخاري 3:
153، 97، وصحيح مسلم: 2283.

وفي حديث سعد بن مالكٍ قَالَ: (وَلَقَدْ رَأَيْتَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَا لَنَا طَعَامٌ
إِلَّا السَّمُرُ، وَوَرَقُ الْحُبْلَةِ)، وهو في: الزهد لوكيع: 348، وغريب الحديث لابن سلام 5: 24،
وصحيح البخاري 5: 22، 8: 97. قَالَ أَبُو حَيَّانَ: «وَحَسَنٌ رَأَيْتَنَا كونه لم يتحد الفاعل والمفعول
من كُلِّ وجه؛ لِأَنَّ الْفَاعِلَ مُفْرَدٌ وَالْمَفْعُولَ صَمِيرٌ جَمْعٌ وَإِنْ كَانَا مَعًا مُتَكَلِّمِينَ». التَّذْيِيلِ والتَّكْمِيلِ
6: 113.

(3) ديوان عترة: 258، والتَّذْيِيلِ والتَّكْمِيلِ 6: 113. رَأَيْتَنَا: كناية عن جيشه وجيش أعدائه. المِجَنُّ:
الرَّسْ. نَضَلُّ أَيْضًا: يريدُ سيفًا صقيلاً، والنَّضَلُ: الحدُّ. المِفْصَلُ: القاطعُ.

مِنْ رُؤْيَةِ الْعَيْنِ فَإِنَّمَا جَازَ، لِأَنَّ رُؤْيَةَ الْعَيْنِ لَا تَوَثَّرُ فَأَشْبَهَتْ الظَّنَّ وَنَحْوَهُ. وَقَدْ
اسْتَعْمَلَ ذَلِكَ أَبُو الطَّيِّبِ فِي رُؤْيَةِ الْعَيْنِ فَقَالَ⁽¹⁾: [المتقارب]
يَرَى حَدَّهُ غَامِضَاتِ الْقُلُوبِ إِذَا كُنْتُ فِي صَبُوءٍ لَا أُدَاجِي
فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: قَدْ وَجَدْنَا هُمْ يَقُولُونَ: (ضَرَبْتُكَ) وَ (قَتَلْتُكَ)، فَيَجْعَلُونَ
لَفْظَ الْمَفْعُولِ غَيْرَ مُنْفَصِلٍ عَنِ لَفْظِ الْفَاعِلِ، وَهَذَا يُفْسِدُ مَا قَدَّمْتُمُوهُ مِنْ
الاعتلال.

فَالجَوَابُ: إِنَّ هَذَا لَا يُعَدُّ مُفْسِدًا، بَلْ هُوَ أَشْبَهُ مَا يَكُونُ مَقْوِيًّا؛ لِأَنَّ
الْمَعْنِيَيْنِ قَدْ انْفَصَلَا، وَإِنْ اتَّصَلَ اللَّفْظَانِ، وَإِنَّمَا مَنَعْنَا أَنْ يَتَسَاوَى الْمَعْنِيَانِ
وَاللَّفْظَانِ مَعًا.

وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

(1) البيت في: اللامع العزيمي: 1413، وشرح ديوان المتنبي للواحدي: 49، والافتضاب 3: 16.
غَامِضَاتِ الْقُلُوبِ: الْقُلُوبُ الْغَامِضَةُ فِي الْأَبْدَانِ. قَالَ الْوَاحِدِيُّ: «وَإِنَّمَا حَصَّهَا دُونَ سَائِرِ الْأَعْضَاءِ
الْغَامِضَةِ؛ لِأَنَّهَا مَقَاتِلٌ بِلَا شَكِّ. يَقُولُ: يَرَى حَدُّ سَيْفِي قُلُوبَ الْأَعْدَاءِ فَيَرُدُّهَا إِذَا كُنْتُ فِي غُبَارٍ لَا
أَرَى نَفْسِي، وَلَا يَجُوزُ: (أَرَانِي) بِمَعْنَى: (أَرَى نَفْسِي)، وَإِنَّمَا جَازَ ذَلِكَ فِي أفعالٍ مَعْدُودَةٍ، نَحْوُ:
(ظَنَنْتَنِي) وَ (خَلَنْتَنِي) وَبَابَهُمَا». شرح ديوان المتنبي: 49.

المسألة الثانية والأربعون⁽¹⁾

عَنْ قَوْلِ سَبْيُوِيهِ: (أَعْبُدُ اللَّهَ أَنْتَ الضَّارِبُ)

// [87/ب] مسألة: وقال - أدامَ اللهُ عزّه -:

سَأَلْتَ عَنْ قَوْلِ سَبْيُوِيهِ⁽²⁾ فِي (بَابِ مِنَ الِاسْتِفْهَامِ): كَيْفَ «يَكُونُ فِيهِ
الِاسْمُ رَفْعًا؛ لِأَنَّكَ تَبَدَّلْتَهُ لِتَنْبِئَةِ الْمُخَاطَبِ، ثُمَّ تَسْتَفْهِمُ بَعْدَ ذَلِكَ⁽³⁾؟ وَمِمَّا لَا
يَكُونُ فِيهِ إِلَّا الرَّفْعُ: (أَعْبُدُ اللَّهَ أَنْتَ الضَّارِبُ)⁽⁴⁾؛ لِأَنَّكَ إِنَّمَا تُرِيدُ مَعْنَى: (أَنْتَ
الَّذِي ضَرَبْتَهُ)، وَهَذَا لَا يَجْرِي مَجْرَى (يَفْعَلُ). أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ: أَنْتَ الْمِئَّةُ
الْوَاهِبُ كَمَا تَقُولُ: (أَنْتَ زَيْدًا ضَارِبًا). وَتَقُولُ: (هَذَا ضَارِبًا)، فَيَجِيءُ عَلَى
مَعْنَى [هَذَا]⁽⁵⁾ سَبْيُورِبُ. فَإِذَا قُلْتَ: (هَذَا الضَّارِبُ)، فَإِنَّمَا تُعْرِبُهُ عَلَى مَعْنَى:

(1) المسألة ليست في (ب).

(2) الكتاب 1: 127-130.

(3) ضَرَبَ سَبْيُوِيهِ أَمْثَلَةً عَلَى ذَلِكَ، مِنْهَا قَوْلُكَ: (زَيْدٌ كَمَ مَرَّةً رَأَيْتُهُ؟)، وَ: (عَبْدُ اللَّهِ هَلْ لَقَيْتَهُ؟)، وَ: (عَمَّرُوا هَلَّا لَقَيْتَهُ؟)، ثُمَّ قَالَ: «فَالْعَامِلُ فِيهِ الْإِبْتِدَاءُ، كَمَا أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ: (أَرَأَيْتَ زَيْدًا هَلْ لَقَيْتَهُ؟)، كَانَ (أَرَأَيْتَ) هُوَ الْعَامِلُ... فَمَا بَعْدَ الْمُبْتَدَأِ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ فِي مَوْضِعِ خَبْرِهِ». الكتاب 1: 127.

(4) انظر: شرح الكتاب للسبيري 1: 473، وشرح التسهيل 3: 76، وتمهيد القواعد: 2725.

(5) ليست في (أ)، والاستدراك عن الكتاب 1: 130.

(الَّذِي يَضْرِبُ)⁽¹⁾، فَلَا يَكُونُ إِلَّا رَفْعًا، كَمَا أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ: (أَزِيدُ أَنْتَ ضَارِبُهُ) إِذَا لَمْ تُرِدْ بِ (ضَارِبُهُ) الْفِعْلَ وَصَارَ مَعْرِفَةً [رَفَعْتَ]⁽²⁾، فَكَذَلِكَ [هَذَا الَّذِي]⁽³⁾ لَا يَجِيءُ إِلَّا عَلَى هَذَا الْمَعْنَى، فَإِنَّمَا يَكُونُ بِمَنْزِلَةِ الْفِعْلِ نَكْرَةً.

وَأَصْلُ وُقُوعِ الْفِعْلِ صِفَةً لِلنَّكْرَةِ كَمَا لَا يَكُونُ الْاسْمُ كَالْفِعْلِ إِلَّا نَكْرَةً. أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ: (أَكُلُّ يَوْمٍ زَيْدًا تَضْرِبُهُ؟) لَمْ يَكُنْ إِلَّا نَصْبًا؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِوَصْفٍ. فَإِذَا كَانَ وَصْفًا فَلَيْسَ بِمَبْنِيٍّ عَلَيْهِ الْأَوَّلُ، كَمَا أَنَّهُ لَا يَكُونُ الْاسْمُ مَبْنِيًّا عَلَيْهِ فِي الْخَبَرِ، فَلَا يَكُونُ (ضَارِبٌ) بِمَنْزِلَةِ (يَفْعَلُ) وَ (تَفْعَلُ) إِلَّا نَكْرَةً. انْتَهَى كَلَامُ سَيِّوِيهِ.

اعلم أن هذا فصلٌ من كتاب (سيبويه) مُشْكِلٌ؛ لِأَنَّ ظَاهِرَهُ يَسْبِقُ إِلَى فَهْمِ السَّامِعِ أَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ إِذَا دَخَلَتْهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ لَمْ يَكُنْ إِلَّا لِلْمَاضِي أَبَدًا؛ لِأَنَّهُ قَالَ: «فَإِذَا قُلْتَ: (هَذَا الضَّارِبُ) فَإِنَّمَا تَضْرَفُهُ إِلَى مَعْنَى: (الَّذِي ضَرَبَ)». وَيُوهِمُ ظَاهِرُ هَذَا الْفَصْلِ أَيْضًا أَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ الَّذِي يُرَادُ بِهِ الْحَالُ وَالِاسْتِقْبَالُ لَا يَكُونُ بِمَنْزِلَةِ الْفِعْلِ الَّذِي فِي أَوَّلِهِ الزَّوَائِدُ الْأَرْبَعُ⁽⁴⁾ إِلَّا وَهُوَ نَكْرَةٌ⁽⁵⁾؛ لِقَوْلِهِ: «فَلَا يَكُونُ (ضَارِبٌ) بِمَنْزِلَةِ يَفْعَلُ إِلَّا نَكْرَةً»، وَلِقَوْلِهِ أَيْضًا: «فَإِنَّمَا يَكُونُ بِمَنْزِلَةِ

(1) في الكتاب: (الذي ضرب)، وفي إحدى نسخه المخطوطة (بضرب)، فلعلها هي التي كانت بين يدي ابن السَّيِّد.

(2) ليست في (أ)، والاستدراك عن الكتاب 1: 130.

(3) ليست في (أ)، والاستدراك عن الكتاب 1: 130.

(4) المرادُ بِهَا أَحْرَفُ الْمُضَارَعَةِ الْمَجْمُوعَةِ فِي كَلِمَةِ (أَنْبِت).

(5) أَيْ أَنَّكَ تَصِفُ بِهِ النَّكْرَةَ. قَالَ الْمُبَرِّدُ: «وَتَقُولُ: (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ضَارِبٍ زَيْدًا) فَتَصِفُهُ بِهِ لِأَنَّهُ نَكْرَةٌ مِثْلَهُ كَمَا تَقُولُ: (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ يَضْرِبُ زَيْدًا) وَلَوْ قُلْتَ ذَلِكَ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ إِذَا أَرَدْتَ مَا مَضَى لَمْ يَقَعْ ذَا الْمَوْقِعِ...». الْمُقْتَضِبُ 4: 149. وَانظُرْ: الْكِتَابُ 1: 425.

الفِعْلِ نَكْرَةً». وَقَدْ قَالَ سَبِيوِيَهْ بَعْدَ هَذَا فِي (الْكِتَابِ) بِأَبْوَابِ يَسِيرَةٍ⁽¹⁾: «هَذَا بَابٌ صَارَ فِيهِ الْفَاعِلُ بِمَنْزِلَةِ الَّذِي (فَعَلَ) فِي الْمَعْنَى وَمَا تَعْمَلُ⁽²⁾ فِيهِ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ: (هَذَا الضَّارِبُ زَيْدًا)، فَصَارَ فِي مَعْنَى: (هَذَا الَّذِي ضَرَبَ زَيْدًا)»⁽³⁾، وَهَذَا يُقَوِّي ظَاهِرَ قَوْلِهِ هَهُنَا: «الَّذِي لِلْمَاضِي خَاصَّةً».

وَقَدْ قَالَ⁽⁴⁾ أَبُو الْحَسَنِ الرَّمَّانِيُّ فِي شَرْحِ كِتَابِ (الْأَلْفِ وَاللَّامِ)⁽⁵⁾ لِلْمَازِنِيِّ // [88/أ]: «لَا يَجُوزُ أَنْ تَدْخُلَ الْأَلْفُ وَاللَّامُ بِمَعْنَى الْأِسْمِ عَلَى اسْمِ الْفَاعِلِ إِلَّا وَهُوَ لِمَا مَضَى، لِأَمْرَيْنِ: أَحَدُهُمَا: إِنَّهُ وَصْلَةٌ إِلَى إِعْمَالِ اسْمِ الْفَاعِلِ فِي الْمَفْعُولِ عَلَى مَعْنَى الْمَاضِي فَأُلْزِمَ ذَلِكَ لِيَدُلَّ عَلَى أَنَّهُ يُقَالُ عَنْ بَابِهِ لِيَكُونَ وَصْلَةً. وَنَظِيرُ ذَلِكَ إِلْزَامُ التَّعَجُّبِ طَرِيقَةً وَاحِدَةً لِيَدُلَّ عَلَى أَنَّهُ تَضَمَّنَ مَا لَيْسَ فِي أَصْلِهِ، فَكَذَلِكَ الْأَلْفُ وَاللَّامُ قَدْ تَضَمَّنَتَا مَعْنَى الْأِسْمِ⁽⁶⁾ وَلَيْسَ لَهُمَا ذَلِكَ فِي أَصْلِهِمَا.

وَالْوَجْهُ الْآخَرُ: أَنَّ الْمَاضِي لَمَّا كَانَ قَدْ وَقَعَ وَوُجِدَ كَانَ أَحَقَّ بِالتَّعْرِيفِ؛ لِأَنَّهُ قَرِيبٌ مِمَّا هُوَ مَعْلُومٌ عِنْدَ الْمُخَاطَبِ فَطَلَبَ حَرْفَ التَّعْرِيفِ الْمَنْقُولَ عَنْ بَابِهِ مَا هُوَ أَحَقُّ بِالتَّعْرِيفِ لِيَجْرِيَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَقْوَى، قَالَ: وَكِلَا الْوَجْهَيْنِ

(1) الكتاب 1: 181. وانظر: الانتصار لابن ولاد: 85، وشرح الكتاب للسيرافي 2: 37، وشرح التسهيل 3: 76، وتمهيد القواعد: 2725.

(2) في الكتاب: (يعمل).

(3) قَالَ سَبِيوِيَهْ: «لِأَنَّ الْأَلْفَ وَاللَّامَ مَعْنَا الْإِضَافَةِ وَصَارَتَا بِمَنْزِلَةِ التَّنْوِينِ. وَكَذَلِكَ: (هَذَا الضَّارِبُ الرَّجُلُ)، وَهُوَ وَجْهُ الْكَلَامِ». الكتاب 1: 182. وانظر: المقتضب 4: 148.

(4) انظر: تمهيد القواعد: 2724.

(5) (الألفُ واللَّامُ) أحد كتب المازني التي لم تصل إلينا، وكذلك شرحه للرَّمَّانِيِّ. انظر: بغية الوعاة 1: 465.

(6) المرادُ أَنَّهُمَا بِمَعْنَى الْأِسْمِ الْمَوْصُولِ (الَّذِي).

حَسَنٌ». فَصَرَحَ الرَّمَّانِيُّ - كما ترى - أَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِمَعْنَى الْمَاضِي، وَأَحْسَبُهُ قَوْلَ الْمَازِنِيِّ.

وَأَمَّا السِّيرَافِيُّ فَقَالَ فِي (شَرْحِ الْكِتَابِ): إِنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ يَكُونُ لِلْأُزْمَةِ الثَّلَاثَةِ⁽¹⁾، قَالَ⁽²⁾: وَإِنَّمَا فَسَّرَ سَبِيوِيهِ (الضَّارِبَ) بِ (الَّذِي ضَرَبَ) «مِنْ قَبْلِ أَنْ اسْمَ الْفَاعِلِ الَّذِي بِمَعْنَى الْمَاضِي⁽³⁾ لَا يَنْصِبُ الْاسْمَ الَّذِي بَعْدَهُ دُونَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ، وَالَّذِي بِمَعْنَى الْمُسْتَقْبَلِ وَالْحَالِ يَنْصِبُ⁽⁴⁾ الْاسْمَ دُونَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ⁽⁵⁾».

فَإِذَا ذُكِرَ نَصَبُ اسْمِ الْفَاعِلِ الَّذِي بِمَعْنَى الْمَاضِي مَعَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ⁽⁶⁾ لَمْ يَقَعْ شَكٌّ فِي أَنَّ الْمُسْتَقْبَلَ يَعْمَلُ ذَلِكَ الْعَمَلَ؛ لِأَنَّهُ يَعْمَلُ أَقْوَى عَمَلًا⁽⁷⁾ مِنَ الْمَاضِي، وَلَوْ فَسَّرَهُ بِالْمُسْتَقْبَلِ جَازَ أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ: إِنَّ الْمَاضِيَ لَا يَعْمَلُ ذَلِكَ

- (1) قَالَ السِّيرَافِيُّ: «وَالْمَصْدَرُ يَعْمَلُ فِي الْمَفْعُولِ، مَاضِيًّا كَانَ أَوْ مُسْتَقْبَلًا، وَاسْمُ الْفَاعِلِ لَا يَعْمَلُ إِلَّا فِي الْمُسْتَقْبَلِ وَالْحَالِ، وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا: إِنَّ الْمَصْدَرَ وَإِنْ كَانَ فِي مَعْنَى الْمَاضِي فَلَا بُدَّ أَنْ يُقَدَّرَ فِيهِ (أَنْ) وَالْفِعْلُ، فَلَيْسَ بِمَنْزِلَةِ الْفِعْلِ الْمَحْضِ فَصَارَ مَحَلُّهُ كَمَحَلِّ الْأَلْفِ وَاللَّامِ إِذَا كَانَتْ بِمَعْنَى (الَّذِي)، وَهِيَ تَعْمَلُ فِي الْمَاضِي وَالْمُسْتَقْبَلِ، ... فَيَعْمَلُ فِي الْمَاضِي وَالْمُسْتَقْبَلِ إِذَا كَانَ تَقْدِيرُهُ تَقْدِيرَ (الَّذِي ضَرَبَ)، وَ (الَّذِي يَضْرِبُ). وَكَذَلِكَ الْمَصْدَرُ، تَقْدِيرُهُ: (أَنْ ضَرَبَ)، وَ (أَنْ يَضْرِبَ)، فَقَدْ خَالَفَ الْمَصْدَرُ اسْمَ الْفَاعِلِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ: ... الثَّلَاثُ: إِنَّهُ يَعْمَلُ فِي الْمَاضِي وَالْمُسْتَقْبَلِ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ لَا يَجُوزُ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ». شرح الكتاب للسيرافي 1: 446. وانظر: 1: 457، 2: 37.
- (2) شرح الكتاب للسيرافي 2: 38. قَالَ: «فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: لَمْ جَعَلَ سَبِيوِيهِ (الضَّارِبَ) مُفَسَّرًا بِ (الَّذِي ضَرَبَ) وَلَمْ يُفَسِّرْهُ بِ (الَّذِي يَضْرِبُ)؟ قِيلَ لَهُ: مِنْ قَبْلِ ...».
- (3) فِي شَرْحِ الْكِتَابِ لِلْسِّيرَافِيِّ: (فِي مَعْنَى الْفِعْلِ الْمَاضِي ... مِنْ غَيْرِ الْأَلْفِ ...).
- (4) فِي شَرْحِ الْكِتَابِ لِلْسِّيرَافِيِّ: (فِي مَعْنَى الْمُسْتَقْبَلِ يَنْصَبُ. فَإِذَا ذُكِرَ ...).
- (5) (الْحَالِ) وَ (الْاسْمَ دُونَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ): لَيْسَتْ فِي شَرْحِ الْكِتَابِ لِلْسِّيرَافِيِّ.
- (6) فِي شَرْحِ الْكِتَابِ لِلْسِّيرَافِيِّ: (فَإِذَا ذُكِرَ نَصَبُ اسْمِ الْفَاعِلِ مَعَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ، فِي مَعْنَى الْفِعْلِ الْمَاضِي، لَمْ يَقَعْ ...).
- (7) فِي شَرْحِ الْكِتَابِ لِلْسِّيرَافِيِّ: (لِأَنَّ الْمُسْتَقْبَلَ أَقْوَى عَمَلًا ...).

الْعَمَلِ»، وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ أَبُو سَعِيدٍ السَّرَافِيُّ يَعُضِدُهُ السَّمَاعُ، وَلَهُ مَعَ ذَلِكَ وَجْهٌ مِنْ الْقِيَاسِ.

أَمَّا السَّمَاعُ فَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾ [النساء: 162]، وَقَوْلُهُ: ﴿وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ﴾ [الأحزاب: 35] أَلَا تَرَى أَنَّ هَذِهِ الصِّفَاتِ لَا تَخْتَصُّ مَا ضِيًّا دُونَ حَاضِرٍ وَلَا مُسْتَقْبَلٍ.

وَكَذَلِكَ قَوْلُ النَّابِغَةِ⁽¹⁾: [البيسط]

الْوَاهِبُ الْمِئَةَ الْمِعْكَاءَ زَيْنَهَا سَعْدَانُ تَوْضِحَ فِي أَوْبَارِهَا اللَّبْدُ
// [88/ب] وَلَمْ يُرِدْ هِبَتَهُ لِمَا مَضَى دُونَ غَيْرِهِ. وَكَذَلِكَ قَوْلُ
الْأَعَشَى⁽²⁾: [الكامل]

الْوَاهِبُ الْمِئَةَ الْهَجَانَ وَعَبْدَهَا عُوذًا تَزَجِّي خَلْفَهَا أَطْفَالَهَا
وَكَذَلِكَ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ⁽³⁾: [الطويل]

(1) البيت في: ديوان النابغة: 22 (ط. المعارف)، وص 16، صنعة ابن السكيت، (ط. فيصل)، مع اختلاف في الرواية، وشرح الجمل لابن عصفور 2: 47، والتدليل والتكميل 8: 164، وشرح شواهد المغني 1: 74. المِعْكَاءُ: عَلَيَّ (مِفْعَالٍ): الإِبِلُ الْمُجْتَمِعَةُ، وَهِيَ الإِبِلُ الْغَلَاظُ الشَّدَادِ السَّمِينَةُ، لَا يُنْتَى وَلَا يُجْمَعُ. السَّعْدَانُ: تَبَّتْ فِي سُهولِ الأَرْضِ مِنْ أَفْضَلِ مَرَاعِي الإِبِلِ مَا دَامَ رَطْبًا. تَوْضِحُ: مَوْضِعٌ فِي حِمَى ضَرِيَّةٍ.

(2) البيت للأعشى في: ديوان الأعشى: 25، والكتاب 1: 183، والمقتضب 4: 163، وشرح الكتاب للسرياني 2: 40. ولأعشى بني ثعلبة في: تفسير الطبري 16: 235. وبلا عزو في: سفر السعادة: 711، وشرح السهيلي 3: 87، والأشباه والنظائر 1: 683. العُوذُ: الْحَدِيثَاتُ النَّتَاجُ مِنَ الطَّبَّاءِ وَالإِبِلِ وَالْحَيْلِ.

(3) البيت في: ديوان امرئ القيس: 416. الْفَاصِرَاتُ الطَّرْفِ: اللَّوَاتِي حَبَسْنَ الطَّرْفَ عَلَى مَنْ يُحِبُّهِنَّ، وَكُنَّ قَالِيَاتٍ تَطْمَحُ عُيُونُهُنَّ إِلَى غَيْرِهِ. مُحْوَلٌ: أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ مِنْ مَوْلِدِهِ، وَالْمُرَادُ بِهِ الذَّرُّ الصَّغِيرُ. الإِثْبُ: ثَوْبٌ يُؤْخَذُ وَيُسْتَقُّ فِي وَسْطِهِ فَتَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ: أَي تُلْقِيهِ فِي عُنُقِهَا مِنْ عَيْرٍ جَيْبٍ وَلَا كَمِينٍ.

مِنَ الْقَاصِرَاتِ الطَّرْفِ لَوْ دَبَّ مُحَوَّلٌ مِّنَ الذَّرِّ فَوْقَ الْإِتْبِ مِنْهَا لِأَثَرِهَا
وَكَذَلِكَ قَوْلُ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ⁽¹⁾: [الْخَفِيفُ]
وَالْحَافِظُ عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ لَا يَأْتِيهِمْ مِّنْ وَرَائِنَا وَكَفُّ
وَهَذَا قِيَاسٌ كَثِيرٌ.

وَأَمَّا الْقِيَاسُ فَإِنَّ الْأَلْفَ وَاللَّامَ إِذَا كَانَتَا تَدْخُلَانِ عَلَى اسْمِ الْفَاعِلِ الْعَامِلِ
فَتُبْطَلَانِ عَمَلَهُ. فَإِنْ زَعَمَ زَاعِمٌ أَنَّهُمَا أَبْطَلَتَا عَمَلَهُ؛ لِأَنَّهُ يَصِيرُ مَعْرِفَةً فَيَقِلُّ شَبْهَهُ
عَنِ الْفِعْلِ، لَزِمَهُ مِثْلُ ذَلِكَ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ الَّذِي بِمَعْنَى الْمَاضِي، وَكَيْفَ يَصِحُّ
أَنْ يُقَالَ إِنَّ عَمَلَهُ قَدْ بَطُلَ، وَنَحْنُ نَجِدُ مَا بَعْدَهُ مَنْصُوبًا فِيَمَا أوردناه مِنَ الشَّوَاهِدِ،
أَوْ أَنْ يَقُولَ إِنَّ مَا بَعْدَهُ لَمْ يَنْتَصِبْ بِهِ، وَإِنَّمَا انْتَصَبَ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ؟ أَوْ يَقُولَ: إِنَّ
انْتِصَابَهُ لَيْسَ عَلَى جِهَةِ الْمَفْعُولِ بِهِ، إِنَّمَا هُوَ عَلَى جِهَةِ التَّشْبِيهِ بِالْمَفْعُولِ⁽²⁾،
وَكَلا الْقَوْلَيْنِ قَدْ قِيلَ حَسَبَ مَا نَذَكُرُهُ إِذَا انْتَهَيْنَا إِلَيْهِ؟

وَإِنْ زَعَمَ زَاعِمٌ أَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ الَّذِي يُرَادُ بِهِ الْمَاضِي إِنَّمَا عَمِلَ لِأَنَّهُ
بُدْخُولِ الْأَلْفِ عَلَيْهِ يَصِيرُ فِي تَأْوِيلِ (الَّذِي فَعَلَ)، فَكَأَنَّ الْفِعْلَ مَلْفُوظٌ بِهِ،
لَزِمَهُ مِثْلُ ذَلِكَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ؛ لِأَنَّهُ يَصِيرُ فِي تَأْوِيلِ (الَّذِي يَفْعَلُ)، وَلَا فَرْقَ⁽³⁾،
وَحَتَّى هَذَا الَّذِي أوردناه احتِجَاجٌ لِقَوْلِ السِّيرَافِيِّ. وَيَنْبَغِي لَكَ مَعَ ذَلِكَ أَنْ تَعْلَمَ

(1) البيت في: ديوان قيس بن الخطيم: 238 (المنسوب)، وأدب الكاتب: 423، ولحسن بن ثابت في:
ديوانه 2: 45 (الملحق)، ولعمرو بن امرئ القيس في: جمهرة أشعار العرب: 531، ولرجل من
الأنصار في: الكتاب 1: 186، والمقتضب 4: 145، وشرح الكتاب للسيرافي 2: 42، ولشريح بن
عمران من بني قريظة أو مالك بن العجلان الخزرجي في: شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي 1:
141-142. الوكف: العيب.

(2) وهو قول حكي عن الأحفش، وسيأتي بعد قليل.

(3) انظر: الانتصار لابن ولاد: 75-77.

أَنَّ قَوْلَ أَبِي الْحَسَنِ الرَّمَّانِيِّ صَحِيحٌ، وَهُوَ رَأْيُ الْمَازِنِيِّ، وَهُوَ مُوَافِقٌ لِظَاهِرِ
كَلَامِ سَيَبَوِيهِ، وَلَيْسَ فِيهِ خِلَافٌ لِقَوْلِ السَّيرافِيِّ فِي الْحَقِيقَةِ، وَإِنْ كَانَ يُخَالِفُهُ
فِي الظَّاهِرِ، وَنَحْنُ نَشْرَحُهُ؛ لِأَنَّ فِيهِ غُمُوضًا. فَإِذَا فَرَعْنَا مِنْ شَرْحِنَا مُشْكَلَ الْفَظِ
سَيَبَوِيهِ فِي الْفِعْلِ الَّذِي تَقَدَّمَ، فَتَقُولُ:

الْأَلِفُ وَاللَّامُ - وَإِنْ كَانَتَا تَدْخُلَانِ عَلَى اسْمِ الْفَاعِلِ فِيمَا قَدْ ذَكَرْنَاهُ - فَلِأَنَّ
الْأَذْهَبَ فِي الْقِيَاسِ أَلَّا تَدْخُلَا إِلَّا عَلَى اسْمِ الْفَاعِلِ // [89/أ] الَّذِي يُرَادُ بِهِ مَا
مَضَى، وَإِنَّمَا تَدْخُلَانِ عَلَى غَيْرِهِ لِضَرْبِ مِنَ التَّأْوِيلِ يَصْرِفُهُ إِلَى مَعْنَى الْمَضِيِّ.
وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ شَيْئَانِ قَدْ نَبَّهَ عَلَيْهِمَا أَبُو الْحَسَنِ، أَحَدُهُمَا: إِنَّ الْأَلِفَ وَاللَّامَ
إِنَّمَا دَخَلَتَا عَلَى اسْمِ الْفَاعِلِ وَصَلَةٌ لِإِعْمَالِهِ لِيُوفَى حُكْمَ الصِّفَاتِ، فَوَجَبَ أَنْ
يَكُونَ الْمَاضِي أَحْصَى بِهَذَا الْحُكْمِ؛ لِأَنَّ الَّذِي بِمَعْنَى الْحَالِ وَالِاسْتِقْبَالِ يَعْمَلُ
دُونَ الْأَلِفِ، فَلَا حَاجَةَ إِلَى وَصَلَةٍ⁽¹⁾.

وَمَعْنَى تَوْفِيئِهِ حُكْمَ الصِّفَاتِ أَنْ كُلَّ صِفَةٍ مُشْتَقَّةٍ مِنْ فِعْلٍ فَمِنْ خَاصَّتِهَا
أَنَّهَا تَعْمَلُ مَعَ جَرِيهَا عَلَى مَوْصُوفِهَا. وَهَذَا الْحُكْمُ مَوْجُودٌ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ الَّذِي
بِمَعْنَى الْحَالِ وَالِاسْتِقْبَالِ؛ لِأَنَّهُ يُوصَفُ بِهِ وَهُوَ مُضَافٌ، وَيُوصَفُ بِهِ وَهُوَ فِعْلٌ.
وَاسْمُ الْفَاعِلِ الَّذِي بِمَعْنَى الْمَاضِي إِنَّمَا يُوصَفُ بِهِ وَهُوَ مُضَافٌ فَقَطُّ؛ لِأَنَّهُ
يَجْرِي مَجْرَى الْأَسْمَاءِ الْجَامِدَةِ، فَإِنَّ لَفْظَهُ الْمُشْتَقَّ مِنَ الصِّفَاتِ، فَوَجَبَ أَنْ
يُوفَى حُكْمَهَا.

(1) جاء في المقتضب: «فإن جعلت اسم الفاعل في معنى ما أنت فيه ولم ينقطع أو ما تفعله بعد ولم
يقع جرى مجرى الفعل المضارع في عمله وتقديره لأنه في معناه... وذلك قولك: (زيدٌ أكلُ
طعامك الساعة) إذا كان في حال أكل، و: (زيدٌ أكلُ طعاماً غداً) كما تقول: (زيدٌ يأكلُ الساعة) إذا
كان في حال أكل، و (زيدٌ يأكلُ غداً)». المقتضب 4: 149. وانظر: الكتاب 1: 82.

وَلَمَّا كَانَ اسْمُ الْفَاعِلِ لَا حَظَّ لَهُ فِي الْعَمَلِ بِحُكْمِ الْأَسْمِيَّةِ، وَإِنَّمَا يَعْمَلُ لِمَا فِيهِ مِنَ الْمُضَارَعَةِ لِلْأَفْعَالِ الَّتِي فِي أَوَائِلِهَا الزَّوَائِدُ الْأَرْبَعُ، وَلَمْ يَكُنْ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ الَّذِي يُرَادُ بِهِ الْمُضَيِّ مُضَارَعَةٌ تُوجِبُ لَهُ الْعَمَلَ وَهُوَ اسْمٌ لَمْ يَكُنْ سَبِيلًا إِلَى إِعْمَالِهِ إِلَّا بِأَنْ يَرُدَّ إِلَى لَفْظِ الْفِعْلِ الْمَاضِي، وَرُجُوعُهُ بِلَفْظِ الْفِعْلِ يَمْنَعُ مِنْ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِعَلَّتَيْنِ: إِحْدَاهُمَا: إِنَّ مِنْ شَرْطِ الصِّفَاتِ أَنْ تَكُونَ أَسْمَاءً. وَالثَّانِيَةُ: إِنَّهُ إِذَا صَارَ بِلَفْظِ الْمَاضِي صَارَ فِي تَأْوِيلِ الْجُمْلِ، وَالْجُمْلُ لَا تُوصَفُ بِهَا الْمَعَارِفُ، فَاعْتَوَرَهُ حُكْمَانِ مُتَّضَادَانِ: أَحَدُهُمَا: يُوجِبُ لَهُ الْأَسْمِيَّةَ وَهُوَ الصِّفَةُ. وَالثَّانِي يُوجِبُ لَهُ الْفِعْلِيَّةَ، وَهُوَ الْعَمَلُ، فَاتَّوَا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ بِمَعْنَى (الَّذِي فَعَلَ)، فَيَصِحُّ أَنْ يَكُونَ عَامِلًا بِمَا فِيهِ مِنْ مَعْنَى الْفِعْلِ، وَأَنْ يَكُونَ صِفَةً بِمَا لَهُ مِنْ لَفْظِ الْأَسْمِ، فَكَانَ هَذَا التَّدْبِيرُ الَّذِي عَرَضَ لَهُ يُنَوِّبُ مَنَابَ الْمُضَارَعَةِ الَّتِي فِي اسْمِ الْفَاعِلِ الْمُرَادِ بِهِ الْحَالُ وَالِاسْتِقْبَالُ.

وَنَحْوُ مِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ: (بَلَّغْنِي أَنْ زَيْدًا قَامَ)، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنْ يُسْنِدُوا [ب/89] إِلَى (زَيْدٍ) حَدِيثَيْنِ، حَدِيثِ بَعْدَهُ وَهُوَ (قَامَ)، وَحَدِيثِ قَبْلَهُ وَهُوَ (بَلَّغْنِي)، وَذَلِكَ لَا يَجُوزُ؛ لِأَنَّهُ يُوجِبُ حُكْمَيْنِ مُتَّضَادَيْنِ مِنْ أَجْلِ أَنْ تَأَخَّرَ حَدِيثُ الْأَسْمِ بَعْدَهُ، يُوجِبُ أَنْ يَكُونَ مُعْرَى مِنَ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ، وَتَقْدِيمَ حَدِيثِ قَبْلَهُ يُوجِبُ أَنْ يَكُونَ غَيْرَ مُعْرَى مِنْهَا. فَلَمَّا اسْتَحَالَ ذَلِكَ دُبِّرَ لَهُ تَدْبِيرٌ يَصِحُّ فِيهِ أَحَدُ الْأَمْرَيْنِ، فَأَدْخَلُوا (أَنْ) وَصَلَّتْ إِلَى ذَلِكَ لِتَرْجِعَ الْجُمْلَةُ فِي حُكْمِ الْمَصْدَرِ الْمُفْرَدِ، فَيَصِحُّ إِسْنَادُ الْبُلُوغِ إِلَيْهِ مَعْنَى إِذْ لَمْ يَجْزِ إِسْنَادُهُ لَفْظًا، وَلِهَذَا فِي الْعَرَبِيَّةِ نَظَائِرٌ. فَهَذَا أَحَدُ الدَّلِيلَيْنِ عَلَى أَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ الَّذِي بِمَعْنَى الْمُضَيِّ أَحْصَى بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ.

وَالدَّلِيلُ الثَّانِي: إِنَّ الْأَلْفَ وَاللَّامَ تُعْرَفَانِ مَا دَخَلْنَا عَلَيْهِ، وَلَا يَصِحُّ

التَّعْرِيفُ إِلَّا فِي الْمَاضِي الَّذِي عُهُدَ، وَفِي الْحَاضِرِ الَّذِي قَدْ شُوهِدَ، وَتَعْرِيفُ الْحَاضِرِ لَا يَكُونُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ، إِنَّمَا يَكُونُ بِالِإِشَارَةِ.

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: كَيْفَ يَصِحُّ دُخُولُهُمَا عَلَى اسْمِ الْفَاعِلِ الَّذِي يُرَادُ بِهِ الْمَاضِي فِي مَا قَدْ سَمِعُوهُ مِنَ الشَّوَاهِدِ؟ فَالْجَوَابُ: إِنَّ ذَلِكَ مِمَّا جَازَ عَلَى ضَرْبٍ مِنَ التَّأْوِيلِ يَصْرِفُهُ إِلَى مَعْنَى الْمَاضِي؛ وَذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: (جَاءَنِي الرَّجُلُ الْخَارِجُ غَدًا)، فَمَعْنَاهُ: (جَاءَنِي الرَّجُلُ الَّذِي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ مَذْهَبَهُ وَمُعْتَقَدَهُ أَنْ يَخْرُجَ غَدًا). فَخُرُوجُهُ - وَإِنْ كَانَ مُسْتَقْبَلًا - فَإِنَّ مَا عَلِمَ مِنْ مَذْهَبِهِ وَمُعْتَقَدِهِ وَعَزِيمَتِهِ عَلَى الْخُرُوجِ مَاضٍ.

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالْمُفِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾ [النساء: 162]، أَي: الَّذِينَ مُعْتَقَدُهُمْ أَنَّهُمْ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ فِيمَا يَأْتِي، وَالَّذِينَ عَلِمَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُمْ ذَلِكَ.

وَكَذَلِكَ قَوْلُ النَّابِغَةِ⁽¹⁾: [البيسط]

الْوَاهِبُ الْمِئَةَ الْمِعْكَاءَ

أَي: الَّذِي عَلِمَ مِنْ خُلُقِهِ هَذَا وَعُهُدَهُ. وَكَذَلِكَ سَائِرُ مَا أَنْشَدْنَاهُ. وَرَوِيَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِ أَنَّهُ قَالَ⁽²⁾: «إِذَا قُلْتَ: (هَذَا الضَّارِبُ

(1) بعض بيت للنابغة سبق تخريجه ص: 547.

(2) حُكِيَ عَنِ الْأَخْفَشِ أَنَّ عَمَلَ اسْمِ الْفَاعِلِ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى الْفِعْلِ الْمَاضِي إِنَّمَا هُوَ التَّشْبِيهُ بِالْمَفْعُولِ بِهِ، عَلَى حَدِّ نَصْبِهِم (الْوَجْهَ) فِي قَوْلِهِمْ: (الحسن الوجه). وَلَيْسَ عَلَى نَصْبِ الْمَفْعُولِ الصَّحِيحِ. وَقَدْ رَدَّ ابْنُ السَّرَّاجِ قَوْلَ الْأَخْفَشِ فَقَالَ: «لَيْسَ عِنْدِي كَمَا قَالَ؛ لِأَنَّ الْأَسْمَاءَ الَّتِي تَنْصَبُ عَنْ تَمَامِ الْأِسْمِ إِنَّمَا يَكُنْ نَكْرَاتٍ وَ(الحسن) وَمَا أَشْبَهَهُ قَدْ قَالَ سَبْيُوِيَه: إِنَّهُ مُشَبَّهٌ بِاسْمِ الْفَاعِلِ». وَكَذَلِكَ رَدَّ السَّرَّافِيُّ هَذَا الرَّأْيَ وَقَالَ: «وَالْقَوْلُ مَا ذَكَرْنَاهُ عَنْ سَبْيُوِيَه لِلْحُجَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا». الأصول 2: 265، وشرح الكتاب للسريافي 4: 80-81. وانظر: الأصول 1: 129، والعسكريات: 118، وشرح المفصل 4: 100، والارتشاف: 2272.

زَيْدًا أَمْسِرَ، فَإِنَّمَا أَنْصِبُهُ عَلَى مِثْلِ قَوْلِكَ: (الْحَسَنُ وَجْهًا)، يُرِيدُ الْأَخْفَشُ أَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ الَّذِي بِمَعْنَى الْمُضِيِّ قِيَاسُهُ أَلَّا يَعْمَلَ شَيْئًا. وَدُخُولُ الْأَلْفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ يَزِيدَانَهُ بَعْدًا عَنِ الْعَمَلِ، وَإِنَّمَا نَصَبَ مَا بَعْدَهُ؛ لِأَنَّ الْأَلْفَ وَاللَّامَ لَمَّا دَخَلَتَا عَلَيْهِ امْتَنَعَتْ إِضَافَتُهُ إِلَى مَا بَعْدَهُ؛ لِأَنَّ الْأَلْفَ وَاللَّامَ قَدْ حَلَّتَا مِنْهُ مَحَلَّ التَّنْوِينِ فَكَانَ // [90/أ] كَأَنَّهُ مُنَوَّنٌ، فَعَمِلَ بِمَا فِيهِ مِنْ تَقْدِيرِ التَّنْوِينِ فِي (زَيْدٍ)، كَمَا تَعْمَلُ الْأَسْمَاءُ الْجَامِدَةُ فِي التَّمْيِيزِ لَمَّا فِيهَا مِنْ شَبَهِ اسْمِ الْفَاعِلِ، كَقَوْلِكَ: (مَا فِي السَّمَاءِ مَوْضِعُ رَاحَةِ سَحَابًا)⁽¹⁾، وَ: (عِنْدِي رَاقُودٌ خَلَاً)⁽²⁾. وَلَيْسَ يُرِيدُ أَنَّهُ مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ؛ لِأَنَّ التَّمْيِيزَ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ لَا يَكُونُ مَعْرِفَةً، وَالْأَسْمَاءُ الْأَعْلَامُ لَا تَكُونُ تَمْيِيزًا بِاتِّفَاقٍ، وَإِنَّمَا هُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمَفْعُولِ بِهِ، وَهَذَا مَذْهَبُ قَوِيٍّ، وَأَصْحَابُهُ يَقُولُونَ: إِذَا كَانَتِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ الدَّاخِلَتَانِ عَلَيْهِ لِلْعَهْدِ⁽³⁾ لَمْ يَعْمَلْ شَيْئًا؛ لِأَنَّهُ كَ (الرَّجُلِ) وَ (الْغُلَامِ)، وَانْتَصَبَ مَا بَعْدَهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمَفْعُولِ⁽⁴⁾، وَإِذَا كَانَتَا بِمَعْنَى (الَّذِي) عَمِلَ فِي مَا بَعْدَهُ. وَذَهَبَ قَوْمٌ مِنَ النَّحْوِيِّينَ إِلَى أَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ لَا يَعْمَلُ شَيْئًا مَعَ الْأَلْفِ، فَإِنَّ الْاسْمَ إِنَّمَا يَنْتَصِبُ

(1) قَالَ الْعَكْبَرِيُّ: «فَكُلُّ هَذَا يَنْتَصِبُ فِيهِ الْمُؤْمَرُ بِمَا قَبْلَهُ لِشَبَهِهِ بِالْمُنَوَّنِ الْمُبْهِمِ، فَلَمَّا أَخْرَجْتَهُ انْتَصَبَ؛ لِأَنَّكَ جَعَلْتَهُ فَضْلَةً، كَمَا فِي قَوْلِكَ: (طَبْتُ نَفْسًا)». اللباب 1: 298.

(2) قَالَ الْعَكْبَرِيُّ: «وَكَذَلِكَ كُلُّ مُنَوَّنٍ يَفْتَقِرُ إِلَى مُؤَمَّرٍ، كَقَوْلِكَ: (هَذَا رَاقُودٌ خَلَاً)؛ لِأَنَّ التَّنْوِينَ يَمْنَعُ الْإِضَافَةَ». اللباب 1: 298.

(3) قَالَ الزَّجَّاجِيُّ: «وَاعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ الَّتِي لِلتَّعْرِيفِ قَدْ تَدْخُلُ فِي الْكَلَامِ عَلَى ضُرُوبٍ: فَمِنْهَا أَنْ تُعْرَفَ الْاسْمُ عَلَى مَعْنَى الْعَهْدِ، كَقَوْلِكَ: (جَاءَنِي الرَّجُلُ)، فَإِنَّمَا تُخَاطَبُ بِهِذَا مَنْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَهْدٌ بِرَجُلٍ تُشِيرُ إِلَيْهِ، لَوْلَا ذَلِكَ لَمْ تَقُلْ: (جَاءَنِي الرَّجُلُ) وَلَكُنْتَ تَقُولُ: (جَاءَنِي رَجُلٌ)، وَكَذَلِكَ قَوْلُكَ: (مَرَّ بِي الْغُلَامُ)، وَ: (رَكِبْتُ الْفَرَسَ)، وَ: (اشْتَرَيْتُ الثَّوْبَ) وَمَا أَشَبَهَ ذَلِكَ إِنَّمَا صَارَ مَعْرِفَةً لِإِشَارَتِكَ بِهِذِهِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ إِلَى الْعَهْدِ الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ مُحَاطَبِكَ فِيمَا دَخَلْتَ عَلَيْهِ هَذِهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ». اللامات: 43.

(4) قَالَ سَبِيئِيُّهُ: «فَإِنَّمَا أَدَخَلْتَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ فِي (الْحَسَنِ) ثُمَّ أَعْمَلْتَهُ، كَمَا قَالَ: (الصَّارِبُ زَيْدًا). وَعَلَى هَذَا تَقُولُ: (هُوَ الْحَسَنُ الْوَجْهَ)، وَهِيَ عَرَبِيَّةٌ حَيَّةٌ». الكتاب 1: 201.

بَعْدَهُ عَلَى إِضْمَارِ فِعْلٍ يُفَسِّرُهُ اسْمُ الْفَاعِلِ، وَكَذَلِكَ مَذْهَبُهُمْ فِي الْمَصْدَرِ، نَحْوُ قَوْلِهِ⁽¹⁾: [الطويل]

لَحِقْتُ فَلَمْ أَنْكُلْ عَنِ الضَّرْبِ مِسْمَعًا

وَنَرْجِعُ الْآنَ إِلَى تَفْسِيرِ كَلَامِ سَبْيَوِيهِ.

قَوْلُهُ⁽²⁾: «وَمِمَّا لَا يَكُونُ فِيهِ إِلَّا الرَّفْعُ قَوْلُهُمْ: (أَعْبَدُ اللَّهَ أَنْتَ الضَّارِبُ)؟ لِأَنَّكَ إِنَّمَا تُرِيدُ مَعْنَى: (أَنْتَ الَّذِي ضَرَبْتَهُ)، وَهَذَا لَا يَجْرِي مَجْرَى الْفِعْلِ». يُرِيدُ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ نَصْبُ (عَبَدَ اللَّهَ) بِفِعْلِ مُضْمَرٍ يُفَسِّرُهُ (الضَّارِبُ)، كَمَا جَازَ فِي قَوْلِكَ: (أَعْبَدَ اللَّهَ أَنْتَ الضَّارِبُ) إِذَا أَرَدْتَ الْحَالَ وَالْاِسْتِقْبَالَ. وَيَسْتَوِي فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مَا أَرَدْتَ بِهِ الْحَالَ أَوْ الْاِسْتِقْبَالَ، وَمَا أَرَدْتَ بِهِ الْمَاضِي فِي الْاِمْتِنَاعِ مِنَ الْعَمَلِ فِيمَا تَقَدَّمَ، وَمِنْ تَفْسِيرِ عَامِلٍ مُضْمَرٍ؛ لِأَنَّ الْأَلْفَ وَاللَّامَ يَصِيرَانِ بِمَعْنَى (الَّذِي)، وَيَصِيرُ مَا بَعْدَهُمَا صِلَةً لَهُمَا، وَالصَّلَةُ لَا تَعْمَلُ فِي مَا قَبْلَ الْمَوْضُولِ، وَلَا تُفَسَّرُ مَا يَعْمَلُ فِيهِ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ: (مَا زَيْدًا أَنَا الضَّارِبُ) وَلَا: (زَيْدًا أَنْتَ الضَّارِبُ). يُرِيدُ أَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ هَهُنَا يَمْتَنِعُ مِنَ الْعَمَلِ فِيمَا قَبْلَهُ، فَكَذَلِكَ يَمْتَنِعُ مِنْ تَفْسِيرِ الْعَامِلِ الْمُضْمَرِ إِذَا قُلْتَ: (زَيْدًا أَنَا الضَّارِبُ) وَ: (زَيْدًا أَنْتَ

(1) عجز بيت للمرار بن سعيد الفقعسي، وصدرة:

لَقَدْ عَلِمْتَ أُولَى الْمُغْبِرَةِ أَنِّي

وهو في: شعره: 169، والكتاب 1: 193، وشرح الكتاب للسيرافي 2: 48، والنكت للأعلم 1: 297، وشرح أبيات الجمل: 114. وعزّي إلى مالك بن زغبة في: فرحة الأديب: 3، 4، وخزانة الأدب: 3: 439، والدرر اللوامع 2: 125. وهو بغير عزو في: المقتضب 1: 14، والتمام في شرح أشعار هذيل: 82، والإغفال 1: 492، والإيضاح: 161، والمرتل: 299، وشرح ابن عقيل 2: 185، والأشموني 2: 100، 284، وجمع الهوامع 2: 125. وعزّي إلى المرار أو مالك بن زغبة في: شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي 1: 60، وإيضاح شواهد الإيضاح: 180، وشرح المفصل 6: 46، والمقاصد النحوية: 1036، 1398. والشاهد فيه: إجراء المصدر مجرى الفعل المضارع عملاً ومعنى.

(2) الكتاب 1: 130.

الصَّارِبُ). وَإِذَا قُلْتَ: (زَيْدًا أَنَا ضَارِبٌ) جَازَ لِي (ضَارِبٌ) أَنْ يَعْمَلَ فِيمَا قَبْلَهُ. فَكَذَلِكَ يَجُوزُ لَهُ أَنْ يُفَسِّرَ عَامِلًا مُضْمَرًا إِذَا قُلْتَ: (أَزِيدًا أَنْتَ ضَارِبُهُ؟).

وَأَمَّا قَوْلُهُ⁽¹⁾: (فَإِذَا قُلْتَ: هَذَا // [90/ب] الضَّارِبُ، فَإِنَّمَا تُعْرِفُهُ عَلَى مَعْنَى: الَّذِي ضَرَبَ)، فَلَيْسَ يُرِيدُ أَنَّ الْفِعْلَ لَمَّا كَانَ نَكْرَةً وَكَانَ اسْمُ الْفَاعِلِ إِنَّمَا يَعْمَلُ لِشَبْهِهِ بِالْفِعْلِ⁽²⁾، كَانَ أَقْوَى وَجُوهِ اسْمِ الْفَاعِلِ فِي الْعَمَلِ أَنْ يَكُونَ نَكْرَةً، فَوَجَبَ لَهُ أَنْ يَجْرِيَ مَجْرَى الْفِعْلِ الَّذِي ضَارَعَهُ، فَيَعْمَلُ مُقَدِّمًا وَمُؤَخَّرًا، وَيُفَسِّرُ مَا يَتَقَدَّمُهُ مِنَ الْعَوَامِلِ الْمُضْمَرَةِ كَمَا يَفْعَلُهُ لِلْفِعْلِ الْمَحْضِ. فَإِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ دَخَلَهُ مَعْنَى (الَّذِي) فَلَمْ يَعْمَلْ فِيمَا قَبْلَهُ، وَلَمْ يُفَسِّرْ عَامِلًا مُضْمَرًا فَلَمْ يَكُنْ كَالْفِعْلِ فِي جَمِيعِ تَصَرُّفِهِ.

وَقَوْلُهُ⁽³⁾: (فَلَا يَكُونُ إِلَّا رَفْعًا، كَمَا لَوْ أَنَّكَ قُلْتَ: زَيْدًا أَنْتَ ضَارِبُهُ، إِذَا لَمْ تُرِدْ بِـ (ضَارِبُهُ) الْفِعْلَ صَارَ مَعْرِفَةً، وَكَذَلِكَ⁽⁴⁾ هَذَا الَّذِي لَا يَجِيءُ إِلَّا عَلَى هَذَا الْمَعْنَى)، يَعْنِي أَنَّكَ إِذَا أَرَدْتَ بِـ (ضَارِبُهُ) مَا مَضَى تَعَرَّفَ بِإِضَافَتِهِ إِلَى الْهَاءِ، وَخَرَجَ مِنْ أَنْ يَكُونَ عَامِلًا، وَإِذَا لَمْ يَعْمَلْ كَانَ الْاسْمُ قَبْلَهُ مَرْفُوعًا فِي قَوْلِكَ: (أَزِيدُ أَنْتَ ضَارِبُهُ)، وَأَنْتَ تَعْنِي الْمَاضِي؛ فَلِذَلِكَ يَرْتَفِعُ فِي قَوْلِكَ: (أَزِيدُ أَنْتَ الضَّارِبُهُ)، فَيَسْتَوِي - هَهُنَا - مَا يَرَادُ بِهِ الْاسْتِقْبَالُ، وَمَا يَرَادُ بِهِ الْمَاضِي فِي إِيْجَابِ الرَّفْعِ لِلْاسْمِ الْمُتَقَدِّمِ وَاسْتِحَالَةِ النَّصْبِ فِيهِ. وَإِنْ كَانَا يَخْتَلِفَانِ فِي

(1) الكتاب 1: 130، وفيه: (وَإِذَا قُلْتَ: ...)

(2) إِنَّمَا عَمِلَ اسْمُ الْفَاعِلِ إِذَا كَانَ لِلْحَالِ أَوْ الْاسْتِقْبَالِ لِعِلَّتَيْنِ: أَوْ لَاهُمَا: جَرِيَانُهُ عَلَى الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ فِي حَرَكَاتِهِ وَسَكَنَاتِهِ غَالِبًا. وَثَانِيَتَهُمَا: إِنَّ الْأَصْلَ فِي الْأَسْمَاءِ الْأَلَّا تَعْمَلُ، وَالْأَصْلُ فِي الْأَفْعَالِ أَنْ تُبْنَى فَلَا تُعْرَبُ، وَلَكِنْ أُعْرِبَ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ لِمُشَابَهَتِهِ اسْمَ الْفَاعِلِ، فَأَوْجِبُوا أَلَّا يَعْمَلَ اسْمُ الْفَاعِلِ إِلَّا إِذَا كَانَ شَبِيهَا بِالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ فِي الْحَالِ أَوْ الْاسْتِقْبَالِ. انظر: اللباب للعكبري 1: 437.

(3) الكتاب 1: 130-131.

(4) في الكتاب: (... معرفة رَفَعْتَ، فَكَذَلِكَ ...).

أَنَّ الَّذِي يُرَادُ بِهِ الْاِسْتِقْبَالُ يَعْمَلُ فِيمَا بَعْدَهُ وَلَا يَعْمَلُ فِيمَا قَبْلَهُ، وَالَّذِي يُرَادُ بِهِ الْمَاضِي لَا يَعْمَلُ فِيمَا بَعْدَهُ⁽¹⁾ وَلَا فِيمَا قَبْلَهُ.

وَقَوْلُهُ⁽²⁾: (وَإِنَّمَا يَكُونُ بِمَنْزِلَةِ الْفِعْلِ نَكْرَةً. وَأَصْلُ وَقُوعِ الْفِعْلِ صِفَةً لِلنَّكْرَةِ كَمَا لَا يَكُونُ الْأِسْمُ كَالْفِعْلِ إِلَّا نَكْرَةً)⁽³⁾. يُرِيدُ أَنَّهُ لَا يَكُونُ بِمَنْزِلَةِ الْفِعْلِ فِي عَمَلِهِ مُقَدِّمًا وَمُؤَخَّرًا، وَتَفْسِيرُهُ لِمَا يَتَقَدَّمُ مِنْ الْعَوَامِلِ إِلَّا وَهُوَ نَكْرَةٌ.

وَقَوْلُهُ: (وَأَصْلُ وَقُوعِ الْفِعْلِ صِفَةً لِلنَّكْرَةِ). يَعْنِي أَنَّ الْفِعْلَ فِي الْأَصْلِ نَكْرَةٌ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ: (نَكْرَةٌ) أَنَّهُ تُنْعَتُ بِهِ النَّكْرَةُ، كَقَوْلِكَ: (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ يَضْرِبُ زَيْدًا)، وَ: (رَأَيْتُ رَجُلًا ضَرَبَ زَيْدًا)، وَكَذَلِكَ سَائِرُ الْجُمَلِ، كَالْإِبْتِدَاءِ وَالْخَبْرِ، وَالشَّرْطِ وَالْجَوَابِ، كَقَوْلِكَ: (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَبُوهُ قَائِمٌ)، وَ: (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ إِنْ تَأْتِيهِ يَأْتِكَ).

وَإِنَّمَا⁽⁴⁾ صَارَتْ هَذِهِ الْجُمَلُ نَكْرَاتٍ، وَتُنْعَتُ بِهَا النَّكْرَاتُ مِنْ قَبْلِ أَنْ كُلُّ جُمْلَةٍ تَقَعُ بِهَا فَائِدَةٌ، فَوْقُوعُ الْفَائِدَةِ بِهَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ مَعْلُومَةً مِنْ قَبْلُ؛

(1) قَالَ السِّيرَافِيُّ: «لَا تَقُولُ: (زَيْدٌ ضَارِبٌ عَمْرًا أَمْسَ)، وَلَا: (وَحْشِيٌّ قَاتِلٌ حَمْرَةَ يَوْمَ أَحَدٍ)؛ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى: (ضَرَبَ)، وَ: (قَتَلَ)، وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا مُضَارَعَةٌ، بَلْ تَضْيِفُهُ إِلَيْهِ، فَتَقُولُ: (زَيْدٌ ضَارِبٌ عَمْرٍو أَمْسَ)، وَ: (وَحْشِيٌّ قَاتِلٌ حَمْرَةَ). وَهَذَا قَوْلُ النَّحْوِيِّينَ إِلَّا الْكِسَائِيَّ». شرح الكتاب للسِّيرَافِيِّ 1: 436. وانظر: شرح المفصل 2: 200.

وَمِنْ الْكُوفِيِّينَ مَنْ يُعْمَلُونَهُ. قَالَ الرَّضِيُّ: «وَأَجَازَ الْكِسَائِيُّ أَنَّ يَعْمَلَ بِمَعْنَى الْمَاضِي مُطْلَقًا، كَمَا يَعْمَلُ بِمَعْنَى الْحَالِ وَالْاِسْتِقْبَالِ، سَوَاءً، وَتَمَسَّكَ بِجَوَازِ نَحْوِ: (زَيْدٌ مُعْطِي عَمْرٍو أَمْسَ دِرْهَمًا)». شرح الكافية 3: 417. وانظر: اللباب للعكبري 1: 437.

(2) الكتاب 1: 131.

(3) مَعْنَى هَذَا أَنَّ الْفِعْلَ فِي الْأَصْلِ نَكْرَةٌ؛ لِأَنَّهُ تُنْعَتُ بِهِ النَّكْرَةُ، وَكَذَلِكَ الْجُمْلُ كُلُّهَا نَكْرَاتٌ، وَإِنَّمَا صَارَتْ كَذَلِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ كُلُّ جُمْلَةٍ تَقَعُ بِهَا فَائِدَةٌ، وَفَوْقُوعُ الْفَائِدَةِ بِهَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهَا كَانَتْ مَجْهُولَةً مِنْ قَبْلِ. وَمِنْ هُنَا لَمْ يَعْمَلْ مِنْ أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ إِلَّا مَا كَانَ مُنْكَوِّرًا وَهُوَ مَا كَانَ لِلْحَالِ وَالْاِسْتِقْبَالِ.

(4) من هنا حتى قوله (... إِلَّا النَّكْرَةُ) هو كلام الأعلام في: النكت 1: 260.

فَلِذَلِكَ لَمْ تَعْمَلْ // [91/أ] أَسْمَاءُ الْفَاعِلِينَ وَالْمَفْعُولِينَ الْمُشْتَقَّةُ مِنَ الْأَفْعَالِ
عَمَلَ الْفِعْلِ إِلَّا مَا كَانَ مَنْكُورًا، وَهُوَ مَا كَانَ لِلْحَالِ وَالِاسْتِقْبَالِ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ:
(كَمَا لَا يَكُونُ الْأِسْمُ كَالْفِعْلِ، إِلَّا نَكْرَةً)، أَي: كَمَا لَا يَعْمَلُ الْأِسْمُ عَمَلَ الْفِعْلِ
إِلَّا نَكْرَةً.

وَقَوْلُهُ⁽¹⁾: (أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ: أَكُلُّ يَوْمٍ زَيْدًا تَضْرِبُهُ؟ لَمْ يَكُنْ إِلَّا
نَضْبًا؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِوَصْفٍ، فَإِذَا كَانَ وَصْفًا فَلَيْسَ بِمَبْنِيٍّ عَلَيْهِ الْأَوَّلُ كَمَا لَا يَكُونُ
الْإِسْمُ مَبْنِيًّا عَلَيْهِ فِي الْخَبْرِ)، يَعْنِي أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: (أَكُلُّ يَوْمٍ زَيْدًا تَضْرِبُهُ؟) فَلَا
يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ (تَضْرِبُهُ) نَعْتًا لـ (زَيْدٍ)؛ لِأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ، فَتَنْصِبُهُ بِإِضْمَارِ فِعْلِ هَذَا
تَفْسِيرُهُ، وَهُوَ الْاِخْتِيَارُ. وَلَوْ كَانَ مَكَانَ (زَيْدٍ) (رَجُلٌ) لَرَفَعْتَهُ وَقُلْتَ: (أَكُلُّ يَوْمٍ
رَجُلٌ تَضْرِبُهُ؟) وَلَمْ يَجْزِ النَّصْبُ فِي (رَجُلٍ) إِذَا جَعَلْتَ (تَضْرِبُهُ) فِي مَوْضِعِ
النَّعْتِ لَهُ مِنْ حَيْثُ كَانَ النَّعْتُ لَا يُفَسَّرُ عَامِلًا قَبْلَ الْمَنْعُوتِ كَمَا لَا يَعْمَلُ فِيمَا
قَبْلَ الْمَنْعُوتِ، وَحَالُهُ فِي ذَلِكَ حَالُ الصَّلَةِ وَالْمَوْصُولِ فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ
الرَّاجِزِ⁽²⁾: [الرَّجِزُ]

(1) الكتاب 1: 131.

(2) الرَّجِزُ لِرَجُلٍ مِنْ ضَبَّةٍ فِي: شرح النقااض: 322 وفيه: (في كل عام ...)، والأغاني 16: 488،
وفرحة الأديب: 164. ولقيس بن حصين بن زيد الحارثي في: شرح أبيات سيويه 1: 83، والكامل
في التاريخ 1: 557، والانتخاب: 52، وخزانة الأدب 1: 198. وهو بلا عزو في: الكتاب 1: 65،
ومجاز القرآن 1: 362، وتفسير الطبري 17: 238، والإنصاف 1: 53، وشرح الجمل لابن عصفور
1: 348.

والشاهد فيه: جَعَلَ (تَحْوُونُهُ) جُمْلَةً نَعْتٍ لـ (نَعَم)، وَلِذَلِكَ لَا يَجُوزُ نَصْبُ (نَعَم) عَلَى هَذَا
الْوَجْهِ؛ لِأَنَّ الصَّفَةَ لَا تَعْمَلُ فِي الْمَوْصُوفِ كَمَا أَنَّ الصَّلَةَ لَا تَعْمَلُ فِي الْمَوْصُولِ. قَالَ الْأَعْلَمُ:
«وَلَوْ نَصَبْتَ عَلَى غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ لَجَازَ كَأَنَّهُ يَقُولُ: (أَكُلُّ عَامَ تَحْوُونَ نَعْمًا تَحْوُونَهُ). فَالصَّفَةُ لَا
تَعْمَلُ فِيمَا قَبْلَ الْمَوْصُوفِ؛ لِأَنَّهَا مِنْ تَمَامِ الْمَوْصُوفِ كَالصَّلَةِ مِنَ الْمَوْصُولِ. فَلَا يَجُوزُ أَنْ
يُقَالَ: (هَذَا زَيْدًا رَجُلٌ صَارِبٌ)، وَيَجُوزُ: (هَذَا غُلَامٌ صَارِبٌ زَيْدًا)، وَلَا يُقَالَ: (هَذَا زَيْدًا غُلَامٌ
صَارِبٌ)». النكت في تفسير كتاب سيويه 1: 259.

أَكَلَّ عَامٍ نَعَمٌ تَحْوُونَهُ

وَإِذَا جَعَلْتَ (تَضْرِبُهُ) فِي الْمَسْأَلَةِ غَيْرَ نَعْتٍ لِ (رَجُلٍ) جَاَزَ النَّصْبُ⁽¹⁾ فِي (رَجُلٍ) كَمَا جَاَزَ فِي (زَيْدٍ)، وَكَانَتْ حَالُ النَّكِرَةِ وَالْمَعْرِفَةِ فِي هَذَا سَوَاءً، غَيْرَ أَنَّ (سَيِّوِيَهُ) لَمْ يَذْكَرْ هَذَا. وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهُ نَحْنُ لِأَنَّ بَتَوَهُمْ مُتَوَهُمٌ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ فِيهِ غَيْرُ مَا قَالَ سَيِّوِيَهُ، كَمَا أَنَّ نَصْبَ (نَعَمٍ) فِي الْبَيْتِ الَّذِي أَنشَدَهُ جَائِزٌ عَلَى نَحْوِ هَذَا الْوَجْهِ.

وَقَوْلُهُ⁽²⁾: (فَإِذَا كَانَ وَصْفًا فَلَيْسَ بِمَبْنِيٍّ عَلَيْهِ الْأَوَّلُ). يَعْنِي أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: (أَكَلَّ يَوْمَ رَجُلٌ تَضْرِبُهُ؟) وَجَعَلْتَ (تَضْرِبُهُ) نَعْتًا لَمْ يَجُزْ أَنْ تَنْصِبَ (رَجُلًا) فَتَبْنِيَهُ عَلَى (الضَّرْبِ) وَقَدْ جَعَلْتَهُ فِي مَوْضِعِ نَعْتِهِ. كَمَا أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: (زَيْدٌ ضَرَبْتُ)، وَجَعَلْتَ (ضَرَبْتُ) خَبْرًا لَمْ يَجُزْ أَنْ تَنْصِبَ (زَيْدًا) بِهِ مِنْ حَيْثُ كَانَ الْخَبْرُ لَا يَعْمَلُ فِي الْمُخْبَرِ عَنْهُ.

وَقَوْلُهُ⁽³⁾: (فَلَا يَكُونُ (ضَارِبٌ) بِمَنْزِلَةِ يُفْعَلُ)؛ لِأَنَّ (يُفْعَلُ) صِيغَةٌ بُيِّنَتْ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، فَإِنَّمَا يَجْرِي مَجْرَاهَا أَسْمَاءُ الْفَاعِلِينَ فَتَقُولُ: (هَذَا جَبَّةٌ مَكْسُوٌّ) كَمَا تَقُولُ: (هَذَا جَبَّةٌ يُكْسَى)، وَتَقُولُ: (هَذَا زَيْدًا ضَارِبٌ) كَمَا تَقُولُ: (هَذَا زَيْدًا يَضْرِبُ)، فَيَجْرِي // [91/ب] كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِ فِعْلِهِ الْمُشَاكِلِ لَهُ. غَيْرَ أَنَّ سَيِّوِيَهُ اخْتَصَرَ الْكَلَامَ؛ لِأَنَّهُ قَدْ بَيَّنَّ هَذَا فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ وَأَوْضَحَ وَجْهَهُ. وَقَدْ فَسَّرْنَا فِيمَا تَقَدَّمَ مُرَادَهُ بِقَوْلِهِ: (أَنَّهُ لَا يَكُونُ

(1) فَلَوْ جُعِلَ الْفِعْلُ (تَضْرِبُهُ) مُفَسَّرًا الْفِعْلَ قَبْلَهُ جَاَزَ النَّصْبُ، فَتَقُولُ: (أَزَيْدًا تَضْرِبُ أَوْ أُضْرِبُ زَيْدًا تَضْرِبُهُ). وَلَوْ قُلْتَ: (أَزَيْدًا أَنْتَ رَجُلٌ تَضْرِبُهُ) فَإِنَّهُ أَحْسَنُ مِنْ قَوْلِكَ: (أَزَيْدًا أَنْتَ رَجُلٌ تَضْرِبُ؟) لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَوْضِعِ إِعْمَالٍ؛ لِأَنَّكَ إِذَا حَذَفْتَ الْهَاءَ لَمْ يَصِلِ الْفِعْلُ إِلَى شَيْءٍ قَبْلَهُ، فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ لَمْ يَحْسُنْ حَذْفُ الْهَاءِ. انظر: النكت 1: 259.

(2) الكتاب 1: 131.

(3) الكتاب 1: 131.

بِمَنْزِلَةٍ (يُفْعَلُ) ⁽¹⁾ إِلَّا نَكْرَةً، وَأَنَّهُ إِنَّمَا يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِمَنْزِلَتِهِ فِي جَمِيعِ تَصْرُفِهِ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا نَكْرَةً، وَلَمْ يُرَدِّ إِبْطَالَ عَمَلِهِ بِالْجُمْلَةِ.

وَوَقَعَ فِي بَعْضِ نُسَخِ سَبْيُوِيهِ فِي أَوَّلِ هَذَا الْفَصْلِ ⁽²⁾: «أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ: (مَا زَيْدًا أَنَا الضَّارِبُ) وَلَا: (زَيْدًا أَنْتَ الضَّارِبُ)، وَإِنَّمَا تَقُولُ: (الضَّارِبُ زَيْدًا) عَلَى مِثَالِ قَوْلِهِمْ: (الْحَسَنُ وَجْهًا)، وَلَمْ تَقَعْ هَذِهِ الزِّيَادَةُ فِي كِتَابِ أَبِي عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيِّ، وَهَذَا هُوَ مَذْهَبُ الْأَخْفَشِ الَّذِي حَكَيْنَاهُ عَنْهُ. وَقَدْ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ زِيَادَةً فِي الْكِتَابِ مِنْ كَلَامِ الْأَخْفَشِ كَسَائِرِ مَا وَقَعَ فِيهِ مِنْ زَوَائِدَ.

(1) في الكتاب: (... يُفْعَلُ وَتُفْعَلُ إِلَّا نَكْرَةً).

(2) الكتاب 1: 130. وانظر: شرح الكتاب للسِّيْرَافِي 1: 473.

المسألة الثالثة والأربعون⁽¹⁾

عَنْ أَيَّامِ الْعَجُوزِ عِنْدَ الْعَرَبِ وَذِكْرِ اشْتِقَاقِهَا،
وَلَمْ سَمِّي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا بِذَلِكَ الْاسْمِ؟

مَسْأَلَةٌ: سَأَلْتُ - سَدَّدَ اللَّهُ إِلَى غَرَضِ الصَّوَابِ سَهْمَكَ، وَأَجْزَلَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ قِسْمَكَ - أَنْ أُبَيِّنَ لَكَ مَا ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ قُتَيْبَةَ⁽²⁾ فِي كِتَابِهِ الْمَعْرُوفِ بِـ (أَدَبِ الْكُتَّابِ)⁽³⁾ مِنْ أَنَّ أَيَّامَ الْعَجُوزِ⁽⁴⁾ عِنْدَ الْعَرَبِ خَمْسَةٌ⁽⁵⁾، وَذَكَرْتُ أَنَّهُ أَشْكَلَ عَلَيْكَ قَوْلُهُ⁽⁶⁾: «إِنَّمَا سُمِّيَتْ (الصَّرْفَةُ) لِإِنْصِرَافِ الْبَرْدِ

(1) المسألة ليست في (ب).

(2) سبقت ترجمته ص: 250.

(3) يتردد اسم الكتاب بين (أدب الكاتب) و (أدب الكتاب). قَالَ الدَّكْتُور الدَّالِي: «وَلَا سَبِيلَ إِلَى الْقَطْعِ بِأَحَدِهِمَا عَلَى أَنَّهُ هُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ مُؤَلِّفُهُ، رَحِمَهُ اللَّهُ». أدب الكاتب: 9، مقدمة التحقيق.

(4) سُمِّيَتْ بِأَيَّامِ الْعَجُوزِ لِأَنَّ الْعَرَبَ جَزَّتِ الْأَصْوَافَ وَالْأَوْبَارَ مُؤَدَّنَةً بِالصَّيْفِ، فَقَالَ عَجُوزٌ مِنْهُمْ: «لَا أَجْزُ حَتَّى تَنْتَهِيَ هَذِهِ الْأَيَّامُ فَيَأْتِي لَا أَمْنَهَا، فَاشْتَدَّ الْبَرْدُ، وَأَصْرَبَ بِمَنْ جَزَّ، وَسَلِمَتْ أَمْوَالُ الْعَجُوزِ. وَرَوَى ثَعْلَبُ الرَّوَايَةَ مَعْكُوسَةً. انظر: الأنواء: 119، والأزمئة والأمكنة 1: 234.

(5) أدب الكاتب: 95. قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: «وَأَيَّامُ الْعَجُوزِ عِنْدَ الْعَرَبِ خَمْسَةٌ: (صِنَّ)، وَ (صِنَّرٌ)، وَأَخِيهُمَا (وَبْرٌ)، وَ (مُطْفِئُ الْجَمْرِ)، وَ (مُكْنَفِيُّ الطَّعْنِ)، هَذِهِ الرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ عِنْدَهُمْ». أدب الكاتب: 95. وانظر: عمدة الكتاب 1: 435.

(6) هَذَا الْقَوْلُ لَيْسَ لِابْنِ قُتَيْبَةَ، وَلَكِنَّ ابْنَ قُتَيْبَةَ يَرْوِيهِ عَنِ ابْنِ كُنَّاسَةَ. قَالَ: «قَالَ ابْنُ كُنَّاسَةَ: وَهِيَ فِي نَوْءٍ =

وَإِقْبَالَ الْحَرِّ؛ لِأَجْلِ مَا حَكَاهُ غَيْرُهُ مِنْ أَنَّ (الصَّرْفَةَ) مِنْ نُجُومِ الْقَيْظِ فَتَنَافَرُ عِنْدَكَ الْقَوْلَانِ. وَرَغِبْتُ فِي أَنْ أَصِلَ ذَلِكَ بِذِكْرِ اسْتِثْقَاكِ الْأَيَّامِ الْمَذْكُورَةِ، وَلَمْ سُمِّي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا بِذَلِكَ الْأِسْمِ. وَنَحْنُ نَقُولُ فِي ذَلِكَ مَا نَرَى فِي أَنَّهُ يَفِي بِرَغَبَتِكَ، وَيَكُونُ وَفَقَ غَرَضِكَ وَطَلِبَتِكَ عَلَى قَدَرٍ مَا يَتَّسِعُ لَهُ النَّظَرُ، وَتُحِيطُ بِهِ الْمَعْرِفَةُ، وَاللَّهُ الْمُؤَفَّقُ، لَا رَبَّ غَيْرُهُ.

أَمَّا مَا ذَكَرَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ مِنْ أَنَّ (الصَّرْفَةَ) سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِانْصِرَافِ الْبَرْدِ فَصَحِيحٌ، وَالَّذِي ذَكَرَ غَيْرُهُ أَنَّهَا مِنْ نُجُومِ الْقَيْظِ فَصَحِيحٌ، وَلَكِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْقَوْلَيْنِ غَيْرُ مُخْلِصٍ وَلَا مُبَيِّنٍ؛ وَلِذَلِكَ اعْتَرَضَ عَلَيْكَ الْإِشْكَالُ فِيهِ. وَقَدْ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ مَا هُوَ أَقْرَبُ إِلَى الْبَيَانِ مِنْ قَوْلِ ابْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ⁽¹⁾: «إِنَّمَا سُمِّيَتْ (صَرْفَةً) لِانْصِرَافِ الْحَرِّ عِنْدَ طُلُوعِهَا غُدُوَّةً، وَانْصِرَافِ الْبَرْدِ عِنْدَ سُقُوطِهَا غُدُوَّةً⁽²⁾». وَوَجْهُ هَذَا الَّذِي قَالَهُ⁽³⁾ أَنَّ (الصَّرْفَةَ) قَدْ تَطَّلَعُ لِثَمَانٍ يَخْلُونَ مِنْ أَيْلُولٍ وَتَسْقُطُ لِعَشْرِ⁽⁴⁾ // [92/أ] لِيَالٍ يَمْضِينَ مِنْ آذَارٍ، فَيَكُونُ طُلُوعُهَا عِنْدَ إِدْبَارِ

= الصَّرْفَةُ، وَسُمِّيَتْ (الصَّرْفَةَ) لِانْصِرَافِ الْبَرْدِ وَإِقْبَالَ الْحَرِّ). أدب الكاتب: 95. وَقَدْ رَدَّ ابْنُ بَرِّي قَوْلَ ابْنِ كُنَاسَةَ فَقَالَ: «صَوَابُهُ: لِانْصِرَافِ الْحَرِّ وَإِقْبَالَ الْبَرْدِ». التنبيه والإيضاح: 3: 374. وانظر: اللسان والتاج (صرف).

وَالصَّرْفَةُ: كَوَكْبٌ وَاحِدٌ خَلْفَ خِرَاتِي الْأَسَدِ، إِذَا طَلَعَ أَمَامَ الْفَجْرِ فَذَاكَ أَوَّلُ الْخَرِيفِ، وَإِذَا غَابَ مَعَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَذَاكَ أَوَّلُ الرَّبِيعِ، وَهُوَ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: الصَّرْفَةُ: نَابُ الدَّهْرِ؛ لِأَنَّهَا تَفْتَرُّ عَنِ الْبَرْدِ أَوْ عَنِ الْحَرِّ فِي الْحَالَتَيْنِ. العين: 7: 110. وانظر: الأنواء: 59، والأزمنة والأمكنة: 1: 236.

(1) قول أبي حنيفة في: المتخصص: 2: 376، وبغير عزو في: الأنواء: 59، ونثر الدر: 6: 204، والأزمنة والأمكنة: 1: 141، وسرور النفس: 202، ونقار الأزهار: 177، وصبح الأعشى: 2: 177.

(2) في (أ): (عدوة)، بمهملة في الموضوعين، والمثبت عن المصادر. وفي نثر الدر: (بالغداوت) في الموضوعين.

(3) هذا قول ابن قتيبة في: الأنواء: 59.

(4) في الأنواء: 59: (وسقوطها لتسع تخلو من آذار). وقال كراع: «لِأَرْبَعَةِ أَيَّامٍ تَبْقَى مِنْ شُبَّاطٍ وَثَلَاثَةِ تَخْلُو مِنْ آذَارٍ». المنتخب: 765.

الْحَرَّ وَسُقُوطَهَا عِنْدَ إِدْبَارِ الشِّتَاءِ. فَابْنُ قُتَيْبَةَ ذَهَبَ إِلَى السُّقُوطِ، وَصَاحِبُ الْقَوْلِ الَّذِي حَكَيْتَهُ ذَهَبَ إِلَى الطُّلُوعِ، وَأَبُو حَنِيفَةَ جَمَعَ الْقَوْلَيْنِ مَعًا، فَكَانَ قَوْلُهُ أَبْيَنَ وَأَوْضَحَ، فَهَذَا مَا عِنْدِي فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ.

وَأَمَّا أَيَّامُ الْعَجُوزِ فَقَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي عِدَّتِهَا، كَمْ هِيَ؟ وَفِي أَسْمَائِهَا مَا تَعْنِي؟ فَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ عَنِ ابْنِ كُنَاسَةَ⁽¹⁾ أَنَّهُ قَالَ⁽²⁾: «هِيَ خَمْسَةٌ: (صِنٌّ) وَ (صِنْبَرٌ) وَأَخِيهْمَا (وَبْرٌ)، وَ (مُطْفِئُ الْجَمْرِ)، وَ (مُكْفِئُ الظُّعْنِ)». قَالَ: «وَلَمْ يُسَمِّ غَيْرَ هَذِهِ الْخَمْسَةِ»، وَهَذَا هُوَ الَّذِي حَكَاهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ، وَزَعَمَ أَنَّهَا الرِّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ عَنْهُمْ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ⁽³⁾: «وَهِيَ عِنْدَ عُلَمَاءِ الْحَضَرِ فِي نَوْءِ (الصَّرْفَةِ) بَعْدَ الْجَمْرَاتِ»⁽⁴⁾. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ⁽⁵⁾: «وَقَالَ الْكِلَابِيُّ⁽⁶⁾: «أَيَّامُ الْعَجُوزِ عِنْدَنَا -يَعْنِي فِي الْبَادِيَةِ- ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ بَعْدَ سُقُوطِ الْجَمْرَةِ الْأَخِيرَةِ مِنَ (الْجَبْهَةِ) بِنَحْوِ مِنْ سَبْعِ لَيَالٍ، قَالَ: وَهَذِهِ الْأَيَّامُ يُسَمَّى الْأَوَّلُ مِنْهَا: (صَفْوَانٌ)⁽⁷⁾، وَالثَّانِي:

(1) ابنُ كُنَاسَةَ: هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى الْكُوفِيُّ الْأَسَدِيُّ، أَبُو يَحْيَى: عَالِمٌ فِي اللُّغَةِ وَالشَّعْرِ وَأَيَّامِ النَّاسِ، كَانَ ثِقَةً صَالِحًا، رَوَى عَنْ أُيُمَّةِ أَثْبَاتٍ، وَرَوَى عَنْهُ كَثِيرُونَ، تُوْفِيَ سَنَةَ

207 هـ. انظر ترجمته في: إنباه الرواة 3: 159-161.

(2) أدب الكاتب: 95.

(3) قوله في: الأزمنة والأمكنة 1: 204.

(4) الْجَمْرَاتُ ثَلَاثٌ: أَوَّلُهُنَّ لِسَبْعٍ مِنْ شُبَاطٍ، وَالثَّانِيَةُ لِأَرْبَعِ عَشْرَةَ لَيْلَةً تَخْلُو مِنْهُ، وَالثَّلَاثَةُ لِإِحْدَى وَعِشْرِينَ لَيْلَةً تَخْلُو مِنْهُ. الأنواء: 123.

(5) قوله في: الأزمنة والأمكنة 1: 204، باختلاف بعض الرواية.

(6) الْكِلَابِيُّ: يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَرِّ، وَيُقَالُ لَهُ: الْأَعْوَرُ بْنُ بَرَاءٍ، أَبُو زِيَادٍ الْكِلَابِيُّ: أَعْرَابِيٌّ بَدَوِيٌّ، مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ كِلَابٍ. كَانَ لُغَوِيًّا فَصِيحًا، قَدِيمٌ بَعْدَ دَارِ زَمَنِ الْمَهْدِيِّ حِينَ أَصَابَتِ النَّاسَ الْمَجَاعَةُ، وَأَقَامَ فِيهَا أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَمَاتَ بِهَا. لَهُ مِنَ الْكُتُبِ: (النَّوَادِرُ)، وَ (الْفُرُقُ)، وَ (خَلْقُ الْإِنْسَانِ). ترجمته

في: مراتب النحويين: 89-91، وإنباه الرواة 2: 172.

(7) قيل: هو اسمٌ لليومِ الثَّانِي. انظر: الأزمنة والأمكنة 1: 243.

(صَافِيًا)، وَهُوَ أَشَدُّهَا قُرًّا، وَالثَّلَاثُ: (صَفِيًّا)، وَهُوَ آخِرُهَا⁽¹⁾، وَأَوَّلُ نَهَارِهِ يُشْبِهُ
الْأَوَّلِينَ، وَبِآخِرِ نَهَارِهِ يَتَبَاشَرُ⁽²⁾ النَّاسُ فِيهِ⁽³⁾ بِلِينِهِ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ⁽⁴⁾: «وَرَوَى
غَيْرُهُ عَنِ الْعَرَبِ: أَوَّلُ يَوْمٍ (صَفِيٍّ)، وَالْيَوْمُ الثَّانِي: (صَفْوَانٌ)، وَذَلِكَ إِذَا اشْتَدَّ
الْبَرْدُ. وَالثَّلَاثُ: (هَمَامٌ)؛ لِأَنَّهُ يَهْمُ بِالْبَرْدِ وَلَا بَرْدَ بِهِ»، وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ لِأَبِي زِيَادٍ
فِيهَا⁽⁵⁾: [الطَّوِيل]

يَقُولُونَ: أَيَّامُ الْعَجُوزِ ثَلَاثَةٌ وَقَدْ كَانَ أَيَّامُ الْعَجُوزِ لَنَا شَهْرًا
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ⁽⁶⁾: «وَأَيَّامُ الْعَجُوزِ عِنْدَ الْجُمْهُورِ سَبْعَةٌ أَيَّامٌ⁽⁷⁾»، وَتُسَمَّى⁽⁸⁾:
(الصَّنُّ) وَ(الصَّنْبَرُ) وَأُخْيَهُمَا: (وَبْرًا)، وَ(آمْرًا)، وَ(مُؤْتَمْرًا)، وَ(مُعَلَّلًا)،
وَ(مُطْفَيْءَ الْجَمْرِ). قَالَ⁽⁹⁾: «وَسُقُوطُ الْجَمْرَةِ الْأُولَى عِنْدَ الْعَوَامِّ لِسَبْعٍ مِنْ

(1) في (أ): (وَهُوَ آخِرُ مِنْهُ)، والمثبت عن الأزمنة والأمكنة.

(2) في متن (أ): (يَسْتَبَشِرُ)، وَصَحِّحَتْ فِي الْهَامِشِ.

(3) ليست في الأزمنة والأمكنة.

(4) الأزمنة والأمكنة 1: 244.

(5) البيت في: الأزمنة والأمكنة 1: 244، وَرَوَاهُ مُحَقِّقُ الْكِتَابِ عَلِيُّ أَنَّهُ مِنْ كَلَامِ أَبِي زِيَادٍ وَلَيْسَ شِعْرًا.

(6) الأزمنة والأمكنة 1: 244.

(7) وَهُوَ قَوْلُ الْمَفْضَلِ الصَّبِيِّ وَكُرَاعٍ وَغَيْرِهِمَا، وَسَيَذْكُرُهُ ابْنُ السَّيِّدِ بُعِيدٌ قَلِيلٌ. وَهِيَ عِنْدَ الثَّعَالِبِيِّ
ثَمَانِيَّةٌ، وَزَادَ: (مُسْلِحُ الْعَجُوزِ). وَقَالَ بَعْضُهُمْ: (مُسْلِحُ الْعَجُوزِ) بَدَلًا مِنْ (مُكْفَيْءِ الطَّعْنِ). وَحَكَى
الْجَوَالِقِيُّ عَنْ أَبِي الشَّرْقِيِّ وَرَجُلٍ مِنَ النَّمِرِ بْنِ قَاسِطٍ: «... وَسَمَّوْا تِلْكَ الْأَيَّامَ (أَيَّامَ الْعَجُوزِ)،
وَهِيَ: (الصَّنُّ) وَ(الصَّنْبَرُ) وَأُخُوهُمَا (الْوَبْرُ) وَ(آمْرٌ) وَ(مُؤْتَمْرٌ) وَ(مَعْزِي الشَّيْخِ فِي الْكَسْرِ)
وَ(مُلَقِمُ الْأُمَّةِ الْجَمْرَ) هَذَا قَوْلُ الشَّرْقِيِّ وَالنَّمْرِيِّ. وَقَالَ أَبُو الشَّرْقِيِّ بَعْدَ (مُؤْتَمْرٍ): وَ(مَعْزِي)
الطَّعْنِ وَ(مَعْزِي الشَّيْخِ فِي الْكَسْرِ)». انظر: الفاخر: 133، والمنتخب: 765، ومروج الذهب 2:
184، وثمار القلوب: 314، وشرح أدب الكاتب: 134.

(8) سيأتي تفسير أسماء هذه الأيام بعد قليل. وقال ابن دريد: «وَلَيْسَ أَسْمَاءُ أَيَّامِ الْعَجُوزِ مِنْ كَلَامِ
الْعَرَبِ وَإِنَّمَا هُوَ مُوَلَّدٌ». الجمهرة: 331.

(9) الأزمنة والأمكنة 1: 244.

شُبَّاطَ⁽¹⁾، وَسُقُوطُ الآخِرَةِ لِإِحْدَى وَعِشْرِينَ مِنْ شُبَّاطَ. قَالَ: «وَأَوَّلُ أَيَّامِ الْعَجُوزِ عِنْدَهُمْ لِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ مِنْ شُبَّاطَ، وَآخِرُهَا لِثَلَاثٍ مِنْ آذَانَ»، هَذَا مُتَّهَى قَوْلِ أَبِي حَنِيفَةَ.

وَقَدْ خَالَفَ قَوْلَ ابْنِ قُتَيْبَةَ أَنَّ الرَّوَايَةَ الصَّحِيحَةَ هِيَ رِوَايَةُ مَنْ رَوَى أَنَّ أَيَّامَ الْعَجُوزِ خَمْسَةٌ؛ لِأَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ زَعَمَ - كَمَا تَرَى - أَنَّهَا عِنْدَ الْجُمْهُورِ سَبْعَةٌ، فَقَوْلُهُمْ // [92/ب] أَوْلَى بِهَا لِصِحَّتِهِ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَبُو حَنِيفَةَ أَرَادَ بِالْجُمْهُورِ الْعَامَّةَ مِنْ أَهْلِ الْحَضَرِ، فَلَا يَكُونُ قَوْلُهُ مُخَالَفًا لِقَوْلِ ابْنِ قُتَيْبَةَ لِأَنَّ ابْنَ قُتَيْبَةَ إِنَّمَا قَالَ إِنَّ رِوَايَةَ ابْنِ كُنَّاسَةَ هِيَ الرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ عَنِ الْعَرَبِ، وَلَمْ يَذْكَرْ عَامَّةَ النَّاسِ.

وَذَكَرَ كُرَاعٌ⁽²⁾ أَنَّ أَيَّامَ الْعَجُوزِ سَبْعَةٌ: (صِنَّ)، وَ (صِنَّبَرٌ)، وَ (وَبْرٌ)، وَ (أَمْرٌ)، وَ (مُؤْتَمِرٌ)، وَ (مُعَلَّلٌ)، وَ (مُطْفِئُ الْجَمْرِ)، وَهَذَا مُوَافِقٌ لِمَا ذَكَرَهُ أَبُو حَنِيفَةَ فِي الْقَوْلِ الْآخِرِ مِنَ الْأَقْوَالِ الَّتِي حَكَاهَا، وَرَوَى: (مُحَلَّلٌ) وَ (مُعَلَّلٌ)⁽³⁾، وَأَنْشَدَ كُرَاعٌ فِي ذَلِكَ⁽⁴⁾: [الكامل]

(1) بعدها في الأزمنة والأمكنة 1: 244: (وَسُقُوطُ الْجَمْرَةِ الْوُسْطَى لِأَرْبَعِ عَشْرَةَ مِنْ شُبَّاطَ، وَسُقُوطُ الْآخِرَةِ ...).

(2) المنتخب من غريب كلام العرب: 765.

(3) انظر: المحكم 1: 95.

(4) الأبيات لعمر بن أحمَر الباهلي، وهي في: شعره: 183-184، والصحاح واللسان (عجز)، وتفسير القرطبي 18: 260. والأبيات الثلاثة الأولى لأبي شبل عَضَم بن وَهَب التَّمِيمِي البُرْجُمِي في: التنبيه والإيضاح 1: 27، 2: 80، 3: 270، واللسان (كسأ، أمر، كسع)، والأول منها لأبي شبل في: معجم الشعراء: 159، والتنبيه والإيضاح 2: 245، والتكملة للصَّغَانِي 3: 279. ولخرقة بن نباتة الكلبي في: معجم الأدباء: 1248. ولبعض الأعراب في: شرح أدب الكاتب: 134. وبلا عزو في: الفاخر: 133، والمنتخب: 765، والمنجد: 82، وجمهرة اللُّغَةِ: 331، والزاهر 1: 492، وعمدة الكتاب 1: 435، ومروج الذهب 2: 184، والأزمنة والأمكنة 1: 242. وَقَالَ التُّعَالِبِيُّ: إِنَّهُ شَعْرٌ مَصْنُوعٌ. ثمار القلوب: 314. ونفى ابن بَرِّي والصَّغَانِي عَزُوهما لابن أحمَر.

كُسِعَ الشِّتَاءُ بِسَبْعَةِ غُبْرِ إِيَّامِ شَهْلَتِنَا مِنَ الشَّهْرِ
فَإِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُ شَهْلَتِنَا بِالصَّنِّ وَالصَّنْبِرِ وَالْوَبْرِ
وَبِأَمْرِ وَأَخِيهِ مُؤْتَمِرٍ وَمُعَلَّلٍ وَبِمُطْفِئِ الْجَمْرِ
وَلَى الشِّتَاءِ مُبَادِرًا هَرَبًا وَأَتْتِكَ وَإِقْدَةً مِنَ النَّجْرِ

الكسع: أَنْ تَضْرِبَ بِيَدِكَ عَلَى ذَبْرِ الدَّابَّةِ وَغَيْرِهَا، وَيُقَالُ: (كَسَعَهُمْ
بِالسَّيْفِ): إِذَا تَبِعَ أَذْبَارَهُمْ⁽¹⁾. وَالشَّهْلَةُ: الْعَجُوزُ. وَالنَّجْرُ: شِدَّةُ الْحَرِّ. وَالنَّجْرُ
-بِتَحْرِيكِ الْجِيمِ-: أَنْ يَشْرَبَ الْبَعِيرُ وَغَيْرُهُ الْمَاءَ فَلَا يَكَادُ يُرَوَى. يُقَالُ: (نَجَرَ
يَنْجُرُ نَجْرًا) وَ: (مَجِرَ يَمَجِرُ مَجْرًا)، قَالَ الرَّاجِزُ⁽²⁾: [الرَّجَزُ]

حَتَّى إِذَا مَا اشْتَدَّ لُوبَانُ النَّجْرِ

وَاللُّوبَانُ: أَنْ يَدُورَ الْعَطْشَانُ حَوْلَ الْمَاءِ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ وَلَا يَصِلُ إِلَيْهِ،
يُقَالُ: (لَابَ يَلُوبُ). فَهَذَا مَا عِنْدِي فِي أَيَّامِ الْعَجُوزِ.

وَأَمَّا اشْتِقَاقُ هَذِهِ الْأَيَّامِ، وَلِمَ سُمِّيَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا بِذَلِكَ الْأِسْمِ؟ فَتَحْنُ
قَائِلُونَ فِي ذَلِكَ أَيْضًا بِحَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

أَمَّا (صِنُّ)⁽³⁾ فَمُشْتَقٌّ مِنْ قَوْلِهِمْ: (أَصَنَّ الرَّجُلُ يَصِنُّ إِصْنَانًا فَهُوَ مُصِنٌّ):

(1) انظر: مقاييس اللغة 5: 177، والمحكم 1: 260.

(2) الرَّجَزُ لأبي محمد الفقعسي في: القلب والإبدال: 19، والألفاظ: 291، 337، والأفعال للسرقسطي
3: 150، والتنبية والإيضاح 1: 138، 2: 210، واللسان والتاج (لوب، نجر).

(3) قَالَ ابْنُ فَارِسٍ: «(صَنَّ) الصَّادُ وَالنُّونُ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى إِبَاءٍ وَصَعْرٍ مِنْ كِبَرٍ. مِنْ ذَلِكَ:
(الرَّجُلُ الْمُصِنُّ)، قَالُوا: هُوَ الرَّافِعُ رَأْسُهُ لَا يَلْتَمِثُ إِلَى أَحَدٍ. وَقَالُوا: هُوَ السَّائِثُ. وَقَالُوا: هُوَ
الْمُتَمَلِّئُ غَيْظًا. وَالْأَصْلُ الْآخَرُ يَدُلُّ عَلَى حُبِّ رَائِحَةٍ. مِنْ ذَلِكَ (الصَّنُّ)، وَهُوَ بَوْلُ الْوَبْرِ ... فَأَمَّا
قَوْلُهُمْ إِنَّ أَحَدَ أَيَّامِ الْعَجُوزِ يُقَالُ لَهُ (الصَّنُّ) فَهَذَا شَيْءٌ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا يَضْبُطُهُ وَلَا يَعْلَمُ حَقِيقَتَهُ،
فَلِذَلِكَ لَمْ أَذْكَرْهُ». مقاييس اللغة 3: 279. وَقَالَ الْمَرْزُوقِيُّ: «سُمِّيَ (صَنَّ) لِشِدَّةِ الْبَرْدِ فِيهِ، وَالصِّنُّ:
الْبَرْدُ». الأزمئة والأمكنة 1: 202.

إِذَا سَمِعَ بِأَنفِهِ تَيْهًا وَعُجْبًا بِنَفْسِهِ، وَعَلَى هَذَا تَأَوَّلُوا قَوْلَ الرَّاجِزِ⁽¹⁾: [الرَّجَزُ]

أَبِي تَأْكُلُهُا مِصْنًا

أَيُّ: مُتَكَبِّرًا. وَقِيلَ أَيضًا: إِنَّ (المُصِنَّ) - هَهُنَا - السَّاكْتُ الْمُطْرُقُ⁽²⁾، وَهُوَ نَحْوُ مِنَ الْأَوَّلِ، فَكَانَتْهُمْ سَمَّوَا الْيَوْمَ بِذَلِكَ لِتَجَاوُزِهِ الْحَدَّ فِي بَرْدِهِ، وَفِي حِينٍ لَا يُسْتَطَاعُ عَلَى الدَّبِّ فِيهِ، يُشَبَّهُ بِالرَّجْلِ الْمُتَكَبِّرِ الْمُعْجَبِ بِنَفْسِهِ // [93/ أ] الَّذِي لَا يَلِينُ وَلَا يَنْقَادُ. أَوْ شَبَّهُ لِرُكُودِ هَوَائِهِ وَثُبُوتِهِ عَلَى حَالٍ وَاحِدَةٍ مِنَ الْقَرِّ بِالْمُطْرُقِ السَّاكِتِ. وَالسُّكُوتُ يُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى السُّكُونِ؛ لِأَنَّهُمَا يُؤُولَانِ إِلَى عَرَضٍ وَاحِدٍ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُوسَى الْعُصْبُ﴾ [الأعراف: 154]، أَيُّ: سَكَنَ وَهَدَأَ.

وَأَمَّا (صِنْبَرٌ) فَإِنَّ أَصْلَهُ (صِنْبَرٌ) بِكَسْرِ الْبَاءِ⁽³⁾، وَلَكِنَّهَا زَلِمَتْ التَّخْفِيفَ

(1) الرَّجَزُ لِمُدْرِكِ بْنِ حُصَيْنِ الْأَسَدِيِّ فِي: اللسان (صنن)، والتاج (شول، صنن). وللأسدي في: الصحاح واللسان (شول). وبلا عزو في: إصلاح المنطق: 68، والألفاظ: 110، والتقفية: 461، والاقضاب 3: 436. والمعنى: أَتَأْخُذُ إِلَيَّ لَا يَمْنَعُكَ زَجْرُ رَاجِرٍ وَلَا تَلْتَمِثُ إِلَيَّ أَحَدٌ.

(2) حَكَى ابْنُ بَرِّيٍّ عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ قَالَ: «(المُصِنَّ) فِي كَلَامِ الْعَرَبِ سَبْعَةُ أَشْيَاءَ: (المُصِنَّ): الْحَيَّةُ إِذَا عَضَّ قَتَلَ مَكَانَهُ، تَقُولُ الْعَرَبُ: رَمَاهُ اللَّهُ بِالْمُصِنَّ الْمُسَكِتِ)، وَ (المُصِنَّ): الْمُتَكَبِّرُ، وَ (المُصِنَّ): الْمُتَمَتِّعُ، أَصَنَ اللَّحْمُ: أَتَمَّتْ، وَ (المُصِنَّ): الَّذِي لَهُ صُنَانٌ ... أَيُّ الْمُتَمَتِّعَةِ الرَّيْحُ مِنَ الصُّنَانِ، وَ (المُصِنَّ): السَّاكِتُ، وَ (المُصِنَّ): الْمُتَمَتِّلِيُّ عَضْبًا، وَ (المُصِنَّ): الشَّامِخُ بِأَنفِهِ». وَقَالَ الْحَمِيرِيُّ: «(المُصِنَّ): السَّاكْتُ تَكَبَّرًا». التنبیه والإيضاح 5: 274-275، وشمس العلوم: 3654.

(3) الصِّنْبَرُ وَالصِّنْبَرُ: الْبَرْدُ، وَقِيلَ: الرَّيْحُ الْبَارِدَةُ فِي عَيْمٍ. وَقَالَ نُعَلْبٌ: الصِّنْبَرُ مِنَ الْأَصْدَادِ يُكُونُ الْحَارَّ وَيَكُونُ الْبَارِدَ؛ وَصَنَابِرُ الشِّتَاءِ: شِدَّةُ بَرْدِهِ، وَكَذَلِكَ الصِّنْبَرُ. قَالَ الْمَرْزُوقِيُّ: «سَمِي (صِنْبَرًا) لِأَنَّهُ يَتْرِكُ الْأَشْيَاءَ مِنَ الْبَرْدِ كَالصَّرَةِ فِي الْجُمُودِ، وَكُلُّ مَا عَطَلَتْ فَفَدَ (اسْتَصْبَرَ)». وَقَالَ طَرْفَةُ:

بِحِفَانٍ نَعْتَرِي نَادِيَنَا وَسَدِيفٍ حِينَ هَاجَ الصِّنْبَرُ
قَالَ ابْنُ جَنِّيٍّ: «أَرَادَ (الصِّنْبَرُ) فَاحْتِاجَ إِلَى تَحْرِيكِ الْبَاءِ، فَطَرَّقَ إِلَى ذَلِكَ فَنَقَلَ حَرَكَةَ الْإِعْرَابِ
إِلَيْهَا تَسْبِيحًا بِقَوْلِهِمْ: (هَذَا بَكْرٌ) وَ (مَرَزْتُ بَيْكِرٍ) فَكَانَ يَجِبُ عَلَى هَذَا أَنْ يَقُولَ: (الصِّنْبَرُ)، فَيَضُمُّ
الْبَاءَ لِأَنَّ الرَاءَ مَضْمُومَةٌ، إِلَّا أَنَّهُ تَصَوَّرَ مَعْنَى إِضَافَةِ الظَّرْفِ إِلَى الْفِعْلِ فَصَارَ إِلَى أَنَّهُ كَأَنَّهُ قَالَ: (حِينَ =

فِي اسْمِ هَذَا الْيَوْمِ، فَلَمْ يُؤْتَرْ فِيهَا عَنِ الْعَرَبِ كَسْرٌ، وَ (الصَّنْبِرُ)، وَيَجُوزُ فِي (الصَّنْبِرِ) اسْمِ الرِّيحِ، الْكَسْرُ عَلَى الْأَصْلِ وَالتَّخْفِيفِ.

وَأَمَّا (وَبِرٌّ) ⁽¹⁾ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُشْتَقًّا مِنَ (التَّوْبِيرِ)، وَ (التَّوْبِيرُ): أَنْ يَمْشِيَ الرَّجُلُ فِي الْحُزُونَةِ لِيُخْفِيَ أَثْرَهُ، وَلَا يَرَاهُ مَنْ اتَّبَعَهُ. يُقَالُ: (وَبَرَّتِ الْأَرْبُ) ⁽²⁾: إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ، وَهُوَ أَنْ تَمْشِيَ عَلَى زَمْعَاتِهَا لَيْلًا لَيْلًا يَقْتَصَّ أَثْرَهَا، فَكَأَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنْ هَذَا الْيَوْمَ الثَّلَاثَ لِكَثْرَةِ مَطَرِهِ أَوْ بَرْدِهِ يَقْلُ فِيهِ السُّلُوكُ وَتَخْفَى الْأَثَارُ. وَيَدُلُّ عَلَى هَذَا أَنَّهُمْ قَدْ سَمَوْهُ (هَمَامًا)، وَقَالُوا: سُمِّيَ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ يَسِيلُ بِالْمَطَرِ، وَهُوَ مِنْ (أَنهَمَّتِ الشَّحْمَةُ) ⁽³⁾ إِذَا ذَابَتْ، وَ (أَنهَمَمَ الشَّيْءُ) إِذَا سَالَ. وَأَنْشَدَ يَعْقُوبٌ ⁽⁴⁾: [الرَّجَزُ]

وَأَنهَمَمَ هَامُومُ السَّدِيدِ الْوَارِي ⁽⁵⁾

= هَيْجُ الصَّنْبِرِ، فَلَمَّا احْتَجَّاجَ إِلَى حَرَكَةِ الْبَاءِ تَصَوَّرَ مَعْنَى الْجَرِّ فَكَسَرَ الْبَاءَ، وَكَأَنَّهُ قَدْ نَقَلَ الْكُسْرَةَ عَنِ الرَّاءِ إِلَيْهَا. الخصائص 1: 282، وانظر: شرح الكتاب للسرياني 5: 382، وفوائد كتاب سيوييه: 81، والمحتسب 2: 83، والأزمنة والأمكنة 1: 202، 264، والممتع في التصريف: 57، واللسان (صنبر). والبيت في: ديوان طرفة: 74.

- (1) هذا كلام المرزوقي، نقله ابن السِّيد بتصرف. انظر: الأزمنة والأمكنة 1: 202.
- (2) وَبَرَّتِ الْأَرْبُ: غَطَّتْ بِالْوَبْرِ الَّذِي عَلَى زَمْعَاتِهَا أَثْرَهَا. انظر: الاشتقاق: 402، وديوان الأدب 3: 272، والتلخيص في معرفة الأشياء: 385، والمفردات: 852، واللسان (وبر).
- (3) قَالَ ابْنُ فَارِسٍ: «الْهَاءُ وَالْمِيمُ: أَصْلُ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى ذَوْبٍ وَجَرِيَانٍ وَدَبِيبٍ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، ثُمَّ يُقَاسُ عَلَيْهِ. مِنْهُ قَوْلُ الْعَرَبِ: هَمَمِيَ الشَّيْءُ: أَذَابَنِي. وَأَنهَمَمَ الشَّحْمُ: ذَابَ. وَالْهَامُومُ: الشَّحْمُ الْكَثِيرُ الْإِهَالَةِ وَالسَّحَابُ الْهَامُومُ: الْكَثِيرُ الصَّوْبُ». مقاييس اللغة 6: 13. وانظر: إصلاح المنطق: 185، وديوان الأدب 3: 183، وشرح الفصح للحمي: 221، واللسان (همم).
- (4) هُوَ ابْنُ السَّكَيْتِ. وَالرَّجَزُ لِلْعَجَّاجِ فِي: ديوانه 1: 115، وإصلاح المنطق: 185، وجمهرة اللغة: 170. والتكملة للصَّغَانِي 3: 250، واللسان (جرز، همم). وَعُزِّيَا خَطَأً إِلَى أَبِي النَّجْمِ فِي: الأفعال للسَّرْقَسْتِي 1: 132، والثاني منهما في: الحيوان 3: 417 وَعَزَاهُ إِلَى رُوْبَةٍ.
- (5) الْهَامُومُ: مَا أُذِيبَ مِنَ السَّنَامِ. السَّدِيدُ: شَقُّ السَّنَامِ. لَحْمٌ وَرِيٌّ: سَمِينٌ.

عَنْ جَرَزٍ فِيهِ وَجَوْزٍ عَارٍ⁽¹⁾

وَأَشَدَّ أَيْضًا⁽²⁾: [الرَّجَزُ]

يُهُمُّ فِيهِ الْقَوْمُ هَمَّ الْحَمِّ

يَصِفُ مَوْطِنَ شِدَّةٍ مِنْ حَرْبٍ أَوْ مِنْ خُصُومَةٍ أَوْ نَحْوِهَا يَذُوبُ فِيهِ الْقَوْمُ مِنَ الْحُزْنِ وَالْخَوْفِ، كَمَا يَذُوبُ الشَّحْمُ وَاللَّحْمُ. وَالْحَمُّ: جَمْعُ (حَمَّةٍ)، وَهُوَ مَا يَبْقَى مِنَ الشَّحْمِ بَعْدَ إِذَابَتِهِ.

وَزَعَمَ أَبُو حَنِيفَةَ أَنَّ هَذَا الْيَوْمَ سُمِّيَ (هَمَّامًا)؛ لِأَنَّهُ يَهُمُّ بِالْبَرْدِ وَلَا بَرْدَ لَهُ⁽³⁾، فَعَلَى هَذَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سُمِّيَ (وَبْرًا)؛ لِأَنَّ أَثَرَ الْبَرْدِ يَخْفَى فِيهِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سُمِّيَ (وَبْرًا) مِنْ قَوْلِهِمْ: (جَمَلٌ وَبْرٌ) إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْوَبْرِ، فَيَكُونُ أَصْلُهُ عَلَى هَذَا (وَبْرًا)، بِكسْرِ الْبَاءِ، وَلَكِنَّهُ أُزِمَ التَّخْفِيفَ كَمَا أُزِمَ (الصَّنْبَرُ) التَّخْفِيفَ أَيْضًا، وَيَكُونُ تَشْبِيهُهُمْ لَهُ بِ (الْجَمَلِ الْوَبْرِ)، أَيِ الْكَثِيرِ الْوَبْرِ عَلَى أَحَدِ مَعْنَيْهِ: إِمَّا أَنْ يَكُونُوا أَرَادُوا أَنَّهُ لَيَرُدُّهُ أَوْ قَطْرُهُ يُحْتَاجُ فِيهِ إِلَى اسْتِعْمَالِ الْأُوبَارِ وَنَحْوِهَا لِلدَّفْعِ // [93/ب] فَنَسَبَ ذَلِكَ إِلَى الْيَوْمِ، وَالْمُرَادُ (أَهْلُهُ) وَمَنْ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ، كَمَا قَالُوا: (نَهَارُهُ صَائِمٌ) وَ: (لَيْلُهُ قَائِمٌ)⁽⁴⁾، وَ: (وُلِدَ لَهُ سِتُونَ عَامًا)⁽⁵⁾،

(1) الْجَرَزُ: لَحْمٌ ظَهَرَ الْجَمَلِ الْجَوْزُ: الْوَسَطُ. عَارٍ: لَا لَحْمَ عَلَيْهِ.

(2) الرَّجَزُ بِلَا عَزْوٍ فِي: إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ: 17، وَالْمَنْجَدُ: 357، وَالْعَشْرَاتُ فِي غَرِيبِ اللُّغَةِ: 33، وَدِيَوَانَ الْأَدَبِ 3: 134، وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ 5: 382 (هَمَمٌ)، وَالصَّحَاحُ (حَمَمٌ، هَمَمٌ)، وَإِسْفَارِ الْفَصِيحِ: 818، وَالْمَحْكَمُ 4: 111، وَشَرْحُ أَيْبَاتِ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ: 71، وَالْمَشُوفُ الْمَعْلَمُ: 809، وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجُ (حَمَمٌ، هَمَمٌ). الْحَمُّ: مَا أُذِيبَ مِنَ الْأَلْيَةِ.

(3) الْأَزْمَنَةُ وَالْأَمْكَنَةُ 1: 244.

(4) انظُر: الْكِتَابَ 1: 337، 401.

(5) قَالَ سَيِّبِيُّهِ: «هَذَا بَابُ اسْتِعْمَالِ الْفِعْلِ فِي اللَّفْظِ لِأَنَّهُ فِي الْمَعْنَى لِأَسَاعِيهِمْ فِي الْكَلَامِ، وَالْإِبْجَازِ وَالِاخْتِصَارِ. فَيَوْمَ ذَلِكَ أَنْ تَقُولَ عَلَى قَوْلِ السَّائِلِ: (كَمْ صَيْدَ عَلَيْهِ؟) وَ (كَمْ) غَيْرُ ظَرْفٍ لِمَا ذَكَرْتُ =

وَنَحْوُ ذَلِكَ مِنَ الْمَجَازَاتِ الَّتِي حَكَاهَا سَبِيؤِيه. وَإِمَّا أَنْ يَكُونُوا شَبَّهُوهُ لِكَثْرَةِ عَيْمِهِ وَتَدَلِّي سَحَابِهِ وَكَثْرَةَ صَبَابِهِ بِالْجَمَلِ الْكَثِيرِ الْوَبْرِ الْأَرْبِّ⁽¹⁾. وَيُؤْنَسُكَ بِهَذَا الْقَوْلِ الثَّانِي أَنَّهُمْ قَدْ حَكَّوْا أَنَّ أَعْرَابِيًّا قِيلَ لَهُ: (أَيُّ الْأَيَّامِ أَشَدُّ بَرْدًا؟) فَقَالَ: (الْأَرْبُّ الْهَلُوبُ)⁽²⁾، يَوْمًا يَكْثُرُ عَيْمُهُ، وَيَشْتَدُّ بَرْدُهُ، أَوْ نَحْوُ هَذَا مِنَ التَّفْسِيرِ. فَإِنَّهُ لَمْ يَحْضُرْنِي حِينَ كَتَبْتُ هَذِهِ الْأَحْرُفَ نَصَّ اللَّفْظِ بِعَيْنِهِ. أَلَا تَرَاهُ كَيْفَ جَعَلَ الْيَوْمَ لِكَثْرَةِ عَيْمِهِ وَصَبَابِهِ أَرْبُّ هَلُوبًا؟ وَالْأَرْبُّ: إِنَّمَا هُوَ الْكَثِيرُ الشَّعْرِ وَالْوَبْرِ. وَ(الْهَلُوبُ): اللَّحِيَّةُ الضَّخْمَةُ الْوَافِرَةُ، وَيُوصَفُ بِهَا الرَّجُلُ فَيُقَالُ: (رَجُلٌ هَلُوبٌ)⁽³⁾. وَجَعَلَ الْيَوْمَ الَّذِي لَا غَيْمَ فِيهِ بِمَنْزِلَةِ (الْأَحْصَرِ)، وَهُوَ الَّذِي قَدْ سَقَطَ شَعْرُهُ أَوْ وَبْرُهُ، وَيَزِيدُكَ بِذَلِكَ تَأْنِيْسًا قَوْلُهُمْ: (سَحَابٌ لَهُ هَيْدَبٌ)⁽⁴⁾، يُرِيدُونَ أَنَّ لَهُ هَيْدَبًا يَتَدَلَّى مِثْلَ هُدْبِ (الْقَطِيفَةِ)، وَأَنْشَدُ⁽⁵⁾: [الطويل]

= لَكَ مِنَ الْأَسْعَاءِ وَالْإِيْجَازِ، فَتَقُولُ: (صَيْدَ عَلَيْهِ يَوْمَانِ)، وَإِنَّمَا الْمَعْنَى: (صَيْدَ عَلَيْهِ الْوَحْشُ فِي يَوْمَيْنِ) ... وَمِنْ ذَلِكَ أَنْ تَقُولَ: (كَمْ وُلِدَ لَهُ؟) فَيَقُولُ: (سِتُونَ عَامًا)، فَالْمَعْنَى: (وُلِدَ لَهُ الْأَوْلَادُ وَوُلِدَ لَهُ الْوَلَدُ سِتِينَ عَامًا)، وَلَكِنَّهُ اتَّسَعَ وَأَوْجَزَ. الكتاب 1: 211. وانظر: الكتاب 1: 176، 1: 211 وما بعدها، 1: 223، 1: 230.

(1) الرَّبُّ فِي النَّاسِ: كَثْرَةُ الشَّعْرِ وَطَوْلُهُ، وَفِي الْإِبِلِ: كَثْرَةُ شَعْرِ الْوَجْهِ وَالْعُنْتُونِ. وَقِيلَ: الرَّبُّ فِي النَّاسِ: كَثْرَةُ الشَّعْرِ فِي الْأُدُنَيْنِ وَالْحَاجِبَيْنِ، وَفِي الْإِبِلِ: كَثْرَةُ شَعْرِ الْأُدُنِ وَالْعَيْنَيْنِ. وَالرَّبُّ أَيْضًا: مَصْدَرُ (الرَّبِّ)، وَهُوَ كَثْرُ شَعْرِ الدَّرَاعَيْنِ وَالْحَاجِبَيْنِ وَالْعَيْنَيْنِ.

(2) الْهَلْبُ: تَتَابُعُ الْقَطْرِ. وَقَدْ هَلَبْنَا السَّمَاءَ: إِذَا مَطَرَتْ بِجُودٍ.

(3) الْهَلْبُ: الشَّعْرُ كُلُّهُ، أَوْ مَا غَلِظَ مِنْهُ. وَرَجُلٌ أَهْلَبٌ: غَلِظَ الشَّعْرَ. وَقِيلَ: (رَجُلٌ أَهْلَبٌ): إِذَا كَانَ شَعْرُ أَخْدَعِيهِ وَجَسَدِهِ غَلَاظًا. وَالْأَهْلَبُ: الْكَثِيرُ شَعْرِ الرَّأْسِ وَالْجَسَدِ. امْرَأَةٌ هَلُوبٌ: تَتَقَرَّبُ مِنْ زَوْجِهَا وَنُجْبَةٍ، وَتُقْصِي غَيْرَهُ وَتَتَبَاعَدُ عَنْهُ؛ وَأَيْضًا: تَتَقَرَّبُ مِنْ خَلِّهَا وَنُجْبَةٍ، وَتُقْصِي زَوْجِهَا، مِنَ الْأَصْدَادِ.

(4) الْهَيْدَبُ: السَّحَابُ الْمُتَدَلِّي الَّذِي يَدْنُو مِثْلَ هُدْبِ الْقَطِيفَةِ؛ أَوْ هَيْدَبُ السَّحَابِ: ذَيْلُهُ، وَهُوَ أَنْ تَرَاهُ يَتَسَلَّلُ فِي وَجْهِهِ لِلْوَدْقِ، يَنْصَبُ كَأَنَّهُ خِيوطٌ مُتَّصِلَةٌ. الْقَطِيفَةُ: دِنَارٌ مُخَمَّلٌ، وَقِيلَ: هِيَ كِسَاءٌ مُرَبَّعٌ غَلِظٌ لَهُ حَمَلٌ وَوَبْرٌ.

(5) الْبَيْتُ لِمُتَلِّحِ بْنِ الْحَكَمِ الْهُذَلِيِّ، وَهُوَ فِي: شَرْحِ أَشْعَارِ الْهُذَلِيِّينَ: 1050، وَرَوَايَتُهُ: (... أَمَا ... =

بِذِي هَيْدِبٍ أَيَّمَا الرُّبَا تَحْتَ وَدْقِهِ فَتَرْدِي، وَأَيَّمَا كُلِّ وادٍ فَيُرْعَبُ

وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ⁽¹⁾: [المتقارب]

كَأَنَّ الرُّبَابَ دُوَيْنَ السَّحَابِ نُغَامٌ تُعَلِّقُ بِالْأَرْجُلِ

فَإِنَّ ذَهَبَتْ هَذَا الْمَذْهَبَ الثَّانِي، فَقَوْلُهُمْ: (وَبُرِّ) فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ مِنْ أَيَّامِ الْعَجُوزِ إِنَّمَا سُمِّيَ لِمَا هُوَ مَوْجُودٌ فِي ذَاتِهِ لَا لِمَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ، بِخِلَافِ الْأَوَّلِ. وَقَدْ يُمَكِّنُ أَيضًا أَنْ يُسَمَّى بِذَلِكَ؛ لِأَنَّ أَوْبَارَ الْحَيَوَانَ تَنْتَفِشُ فِيهِ لِافْتِشْعَارِهَا مِنْ بَرْدِهِ، فَنُسِبَ ذَلِكَ إِلَى الْيَوْمِ، وَالْمُرَادُ مَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ، فَيَكُونُ نَظِيرَ الْقَوْلِ الْأَوَّلِ فِي الْمَجَازِ.

وَأَمَّا تَسْمِيَتُهُمُ الرَّابِعَ: (مُطْفِئِي الْجَمْرِ) فَالْأَمْرُ فِيهِ بَيْنٌ، يُغْنِي عَنْ تَكْلُفِ تَفْسِيرِهِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ لِلْخَامِسِ: (مُكْفِي الطَّعْنِ) إِنَّمَا يُرِيدُونَ أَنَّهُ لِشِدَّةِ رِيحِهِ يَقْلُبُ الطَّعْنَ عَنِ الْإِبْلِ، يُقَالُ: (كَفَأْتُ الْإِنَاءَ وَأَكْفَأْتُهُ): إِذَا قَلَبْتَهُ.

وَأَمَّا تَسْمِيَتُهُمُ الرَّابِعَ (أَمْرًا)، وَالْخَامِسَ (مُؤْتَمِرًا)⁽²⁾ فَإِنَّهُ مَأْخُودٌ مِنْ

= وأما (...)، والتنبيه والإيضاح 1: 84، واللسان والتاج (رعب، مرع). وبلا عزو في: إصلاح المنطق: 226، والألفاظ: 389، والمشوف المعلم: 304. أيما: لغة في (أما). رَعَبَ السَّيْلِ الْوَادِي يَرَعِبُهُ: مَلَأَهُ، وَهُوَ مِنْهُ. وَسَيْلٌ رَاعِبٌ: يَمَلَأُ الْوَادِيَّ. (1) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةِ لُزْهَيْرِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ جُلْهَمَةَ الْمَازِنِيِّ، شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ يَلْقَبُ بِالسَّكْبِ، وَهُوَ فِي: أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ 13: 52، وَالْأَغَانِي 22: 452، 454، وَسَمَطُ اللَّالِي 1: 441، وَرَبِيعِ الْأَبْرَارِ 1: 128. وَلِلْمَازِنِيِّ فِي: الْكَامِلِ لِلْمَبْرَدِ 2: 91، 367. وَلِثَعْلَبَةَ بْنِ صَعِيرِ الْمَازِنِيِّ فِي: قَوَاعِدِ الشُّعْرِ: 38. وَبَلْعَضِ بَنِي مَازَنَةَ فِي: الْأَزْمَنَةِ وَالْأَمَكْنَةِ 1: 447. وَعُزَيُّ إِلَى حَسَانَ بْنِ ثَابِتٍ فِي: زَهْرِ الْأَدَابِ: 240 وَلَيْسَ لَهُ. وَلِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَانَ فِي: تَارِيخِ دِمَشْقَ 49: 80، وَمَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ: 2200. وَلِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَانَ أَوْ لِعُرْوَةَ بْنِ جُلْهَمَةَ الْمَازِنِيِّ فِي: التَّنْبِيهِ وَالْإِيضَاحِ 1: 80، وَاللِّسَانِ (رَب). وَبَلَا عَزْوُ فِي: الْحَيَوَانَ 4: 350، وَالْأَنْوَاءُ وَمَوَاسِمُ الْعَرَبِ: 176، وَشَرَحَ دِيوَانَ الْمُتَنَبِّيِّ لِلْوَاَحِدِيِّ: 273. وَيُرْوَى: (نَعَامٌ تَعَلَّقُ ...).

(2) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: «قَالَ الْبَشْتِيُّ: سَمِّيَ أَحَدُ أَيَّامِ الْعَجُوزِ (أَمْرًا) لِأَنَّهُ يَأْمُرُ النَّاسَ بِالْحَدَرِ مِنْهُ. قَالَ: =

قَوْلِكَ: (أَمْرُهُ فَاتْتَمَرَ)⁽¹⁾؛ أَي: طَاعَنِي // [94/أ] فِيمَا أَمَرْتُهُ بِهِ، أَرَادُوا بِذَلِكَ تَشَابُهَ الْيَوْمَيْنِ فِي بَرْدِهِمَا، فَكَانَ الرَّابِعَ أَمْرَ الْخَامِسِ الَّذِي هُوَ أَخُوهُ بَأَنَّ يَحْدُو حَدُوهُ، وَيَسْلُكُ مَسْلَكَهُ فَاتْتَمَرَ لَهُ وَأَطَاعَهُ فِيمَا أَرَادَهُ مِنْهُ.

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ لِلسَّادِسِ (مُعَلَّلٌ) - وَيُقَالُ: (مُحَلَّلٌ)، بِالْحَاءِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ -، فَكَانَتْهُمْ أَرَادُوا بِ (مُعَلَّلٍ) أَنَّ بَرْدَهُ خَفِيفٌ لَيْسَ فِي شِدَّةِ مَا قَبْلَهُ، فَكَانَتْهُ يُعَلَّلُ النَّاسَ، بِمَا يُمَارِزُهُ مِنَ الرُّطوبَةِ وَالذَّفءِ، وَلَمْ يَخْلُصْ أَنْ يَكُونَ رَطْبًا بِالْجُمْلَةِ وَلَا دَفِيئًا⁽²⁾، وَكَذَلِكَ (مُحَلَّلٌ) - بِالْحَاءِ - فَإِنَّهُ يُحَلَّلُ شِدَّةَ مَا قَبْلَهُ. وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُتَأَوَّلَ عَلَى الضَّدِّ مِمَّا ذَكَرْنَاهُ، فَنَقُولُ: إِنَّ (مُعَلَّلًا) مَاخُودٌ مِنَ (الْعَلَلِ) وَهُوَ (الشُّرْبُ بَعْدَ الشُّرْبِ)، فَكَانَتْهُ يَتَّبِعُ بَرْدًا بِبَرْدٍ وَزَمَهْرِيرًا بِزَمَهْرِيرٍ، وَنَقُولُ: إِنَّ (مُحَلَّلًا) مِنَ (الْحُلُولِ)، وَهُوَ النُّزُولُ، يُقَالُ: (حَلَّ الرَّجُلُ) إِذَا نَزَلَ، وَ: (أَحَلَلْتُهُ) أَنَا وَحَلَلْتُهُ، إِذَا أَنْزَلْتُهُ، كَانَتْهُمْ يَذْهَبُونَ إِلَى أَنَّهُ لِشِدَّةِ بَرْدِهِ يَمْنَعُ مِنَ الرُّكُوبِ فَمَنْ كَانَ مُقِيمًا عَاقَهُ عَنْ رُكُوبِ جَمَلِهِ أَوْ غَيْرِهِ، وَاسْتِعْمَالَ الذَّفءِ أَوْ حَمَلِهِ عَلَى الْمَشْيِ عَلَى قَدَمَيْهِ لِيَدْفَأَ بِمَا يَتَحَرَّكُ، فَالْمَشْيُ مِنْ حَرَارَتِهِ الْعَرِيزِيَّةِ. وَيُؤْنَسُكَ

= وَسُمِّيَ الْيَوْمُ الْآخِرُ (مُؤْتَمَرًا) لِأَنَّهُ يَأْتِمُرُ النَّاسُ، أَي يُؤْذِنُهُمْ. قُلْتُ: وَهَذَا خَطَأٌ مَحْضٌ، لَا يَعْرِفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ (اتْتَمَرَ) بِمَعْنَى (أَذَنَ). «تهذيب اللغة 1: 35. وانظر: إنباه الرواة 1: 147. قُلْتُ: الْمُؤْتَمَرُ: الَّذِي لَا يَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ رَأْيًا وَلَا يَرَى إِلَّا رَأْيَ نَفْسِهِ. وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ سُمِّيَ (مُؤْتَمَرًا) لِأَنَّهُ أَكْثَرُ تِلْكَ الْأَيَّامِ حَرًّا أَوْ بَرْدًا، وَبِمَثَلِهِ سُمِّيَ (الْمُحَرَّمُ): (الْمُؤْتَمَرُ)، وَهُوَ مُسْتَقٌّ مِنْ (أَمْرِ الْقَوْمِ) إِذَا كَثُرُوا، أَي يُحَرِّمُونَ الْقِتَالَ فِيهِ فَيَكْثُرُونَ، وَ (مُؤْتَمَرٌ) عَلَى النَّسَبِ، وَقِيلَ: مُسْتَقٌّ مِنْ (الْإِتِمَارِ)، أَي: مُؤْتَمَرٌ فِيهِ بَتْرُكُ الْحَرْبِ. انظر: الأزمنة وتلبية الجاهلية: 47، وعمدة الكتاب للنحاس 1: 102، والمقصود والممدود للقالبي: 187، والغريبي: 102.

(1) انظر: الأزمنة والأمكنة 1: 202.

(2) انظر: المحيط في اللغة 1: 96، والصَّحاح (علل)، والأزمنة والأمكنة 1: 202، وشرح الحماسة للمرزوقي: 144، واللَّسان والتاج (علل).

بِهَذَا قَوْلُ يَعْقُوبَ وَغَيْرِهِ مِنَ اللُّغَوِيِّينَ فِي تَفْسِيرِ (العُلْفُوفِ) (1): «إِنَّهُ الْجَافِي الْمُسِنُّ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي تَضُمُّهُ الرِّيحُ، فَلَا يَرَكَّبُ»، وَبِهَذَا فَسَّرُوا قَوْلَ أُمِّ تَابُطَ شَرًّا فِي ابْنِهَا تَرْتِيهِ بَعْدَ مَوْتِهِ (2): (وَإِذَا ابْنَاهُ لَيْسَ بِعُلْفُوفٍ، تَلْفُهُ هُوَفٌ (3)، حُشِي مِنْ صُوفٍ)، وَأَنْشَدَ الطُّوسِيُّ: [الطَّوِيل]

أَخِي مَا أَخِي لَا فَاحِشٌ عِنْدَ بَيْتِهِ وَلَا مَرْتَعَنٌ سَاقِطٌ فِي الدَّوَاخِنِ (4)
وَأَمَّا تَصْغِيرُ (أَخِي) مِنْ قَوْلِهِ: (وَأَخِيهِمَا وَبُرٌّ) فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ صُغْرًا؛ لِأَنَّهُ دُونَ غَيْرِهِ فِي الْبَرْدِ، فَيَكُونُ عَلَى وَجْهِ التَّصْغِيرِ الْمَعْرُوفِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرَ التَّقْرِيبِ (5)، كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا قُرْبَ شَبَهِهِ مِمَّا قَبْلَهُ، فَيَكُونُ كَقَوْلِهِمْ: (هُوَ وَبُرٌّ الْحَائِطِ)، وَكَقَوْلِهِ (6): [الطَّوِيل]

بِضَافٍ فُوقَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَعْزَلِ

(1) إصلاح المنطق: 92. وقيل: العُلْفُوفُ: الجَافِي مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، وَهُوَ أَيضًا الْكَثِيرُ الشَّعْرِ وَاللَّحْمِ مَعَ هَرَمٍ. انظر: العين 2: 145، والجيم 2: 267، وغريب الحديث لابن قتيبة 1: 522، والمنتخب: 191، وديوان الأدب 2: 68.

(2) انظر القول بتمامه في: إصلاح المنطق: 92، وجمهرة نسب قريش: 422.

(3) الهُوفُ - بِالْفَتْحِ وَبِضْمٍ -: الرِّيحُ الْحَارَّةُ. وقيل: الرِّيحُ الْبَارِدَةُ الْهَبُوبُ، فَهُوَ ضِدٌّ. حُشِي مِنْ صُوفٍ: أَي لَيْسَ بِخَوَارِجِ أَجُوفٍ.

(4) البيت ليربوع بن حنظلة في: أمالي البيهقي: 46، والمرائي: 125.

(5) انظر: الأضداد لابن الأنباري: 292، وفقه اللغة: 271، وشرح المعلمات للزوزني: 68، والإبانة للضحاري 1: 336.

(6) عَجَزُ بَيْتٍ مِنْ مَعْلَقَةِ امْرِئِ الْقَيْسِ، وَصَدْرُهُ:

ضَلِيعٌ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ سَدَّ فَرْجَهُ

وهو في ديوانه: 262، والموشح: 129. الضَّلِيعُ: الضَّخْمُ الشَّدِيدُ الْقَوِيُّ. الْأَعْزَلُ: الَّذِي ذَبَبَهُ فِي شَقٍّ، وَهُوَ عَيْبٌ فِي الْخَيْلِ.

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرَ التَّعْظِيمِ⁽¹⁾، كَانْتَهُمْ أَرَادُوا تَعْظِيمَ بَرِّدِهِ، فَيَكُونُ
كَقَوْلِ لَبِيدٍ⁽²⁾: // [94/ب] [الطويل]

وَكُلُّ أَنْاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ دُوَيْهِيَّةٌ تَصْفَرُّ مِنْهَا الْأَنَامِلُ
أَرَادَ ب (الدَّوَيْهِيَّة): الْمَيْتَةُ، وَهِيَ أَعْظَمُ الدَّوَاهِي.

وَقَوْلِ أَوْسِ بْنِ حَجْرٍ⁽³⁾: [الطويل]

فَوَيْقُ جُبَيْلٍ سَامِقِ الرَّأْسِ لَمْ يَكُنْ لِيَبْلُغَهُ حَتَّى يَكِلَّ وَيَعْمَلَا
وَقَدْ أَنْكَرَ قَوْمٌ مِنَ النَّحْوِيِّينَ هَذَا الضَّرْبَ مِنَ التَّصْغِيرِ، وَقَالُوا:
هُوَ مُحَالٌ لَا يَجُوزُ؛ لِأَنَّهُ ضِدٌّ مَا يُرَادُ بِالتَّصْغِيرِ، قَالُوا: وَإِنَّمَا قَالَ لَبِيدٌ:
(دُوَيْهِيَّة) لِأَنَّهُ أَرَادَ لُطْفَ مَسْلِكِهَا، وَدَقَّةَ تَغْلُغْلِهَا، وَخَفَاءَهَا⁽⁴⁾، وَهَذَا الْقَوْلُ

(1) قَالَ ابْنُ سَنَانَ الْخَفَاجِيُّ: «فَقَدَ حُكِيَ أَنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدَ كَانَ يُنْكِرُهُ وَيَزَعُمُ أَنَّ التَّصْغِيرَ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ لَمْ يَدْخُلْ إِلَّا لِتَنْمِي التَّعْظِيمِ وَيَتَأَوَّلُ (دُوَيْهِيَّة) وَمَا يَجْرِي مَجْرَاهَا بِأَنَّ يَقُولُ: أَرَادَ خَفَاءَهَا
فِي الدُّخُولِ فَصَغَّرَهَا لِهَذَا الْوَجْهِ، وَهُوَ ضِدُّ التَّعْظِيمِ الْمَذْكُورِ. وَيُقَوِي عِنْدِي مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو
الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ أَنَّهُمْ إِذَا وَضَعُوا التَّصْغِيرَ أَمَارَةً لِلتَّحْقِيرِ وَالتَّعْظِيمِ مَعًا فَقَدْ زَالَتِ الْفَائِدَةُ بِهِ وَلَمْ يَكُنْ
دَلِيلًا عَلَى وَاحِدٍ مِنْهُمَا بَلْ يُرْجَعُ إِلَى الْمَقْصُودِ بِاللَّفْظَةِ وَيُلْتَمَسُ بَيَانُ ذَلِكَ مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى دُونَ
اللَّفْظِ فَلَيْسَ لِلتَّصْغِيرِ تَأْثِيرٌ. وَعَلَى كِلَا الْقَوْلَيْنِ فَلَيْسَ التَّصْغِيرُ عِنْدِي وَجْهًا مِنْ وَجْهِهِ الْفَصَاحَةِ إِلَّا
فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي ذَكَرْتُهُ دُونَ مَا يُسَمَّوْنَهُ تَصْغِيرًا فِي التَّعْظِيمِ». سِرُّ الْفَصَاحَةِ: 91. وانظر: شرح
شافية ابن الحاجب 1: 1: 192، وأمالى ابن السَّجَرِيِّ 1: 36، 2: 257، 384، والنكت للأعلم: 917،
وشرح المفصل 5: 114، وشرح الجمل 2: 289، وشرح شواهد مغني اللبيب: 152.

(2) البيت في: ديوان لبيد: 256، والمعاني الكبير: 859، 1206، والأضداد لابن الأثير: 292، وشرح
الكتاب للسيرافي 4: 164، وكتاب الشعر: 391.

(3) البيت في: ديوان أوس بن حجر: 87، والمعاني الكبير: 859، والتنبيه على أوهام القالي: 65،
وأمالى ابن السَّجَرِيِّ 1: 36، واللَّسَان (قلزم). وبلا عزو في: المسائل البصريات: 350، شرح
الكتاب للسيرافي 4: 164، واللباب للعكبري 2: 159، والمغني: 181، والخزانة 6: 159.

(4) وهو قول أبي العباس المُبَرِّد وتبعه عليه الخفاجي. انظر الحاشية قبل قليل.

يُشْبِهُ قَوْلَ أَبِي الطَّيِّبِ⁽¹⁾: [الطَّوِيل]
 وَمَا الْمَوْتُ إِلَّا سَارِقٌ دَقَّ شَخْصُهُ يَصُولُ بِلَا كَفٍّ وَيَسْعَى بِلَا رِجْلِ
 وَقَالُوا فِي قَوْلِ أَوْسٍ: إِنَّمَا صَغَرَهُ لِدَقَّةِ أَعْلَاهُ، وَكُلَّمَا دَقَّ أَعْلَى الْجَبَلِ كَانَ
 أَضْعَبَ لِلصُّعُودِ فِيهِ⁽²⁾.

وَاحْتَجَّ الَّذِينَ أَجَازُوا ذَلِكَ بِأَنْ قَالُوا: إِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ إِرَادَةً لِلْمُبَالَغَةِ فِي
 التَّحْقِيرِ. قَالُوا: وَالصُّدُّ إِذَا أَفْرَطَ تَجَاوَزَ حَدَّهُ فَانْعَكَسَ إِلَى ضِدِّهِ⁽³⁾. وَهَذَا قَوْلٌ
 طَرِيفٌ، وَهُوَ رَأْيُ أَهْلِ النَّظَرِ مِنَ النَّحْوِيِّينَ، وَيَحْتَاجُ إِلَى فَحْصٍ وَتَأَمُّلٍ.
 هَذَا مُنْتَهَى قَوْلِنَا فِيَمَا سَأَلْت عَنْهُ، وَحَاوَلْت الْوُقُوفَ عَلَى الْحَقِيقَةِ مِنْهُ،
 وَبِاللَّهِ نَعْتَصِمُ مِنَ الزَّلَلِ، وَإِلَيْهِ نَرْغَبُ فِي أَنْ يُوفِّقَنَا لِمَا هُوَ أَجْرَى عَلَيْنَا مِنَ الْقَوْلِ
 وَالْعَمَلِ، لَا رَبَّ غَيْرُهُ.

(1) البيت في: ديوان المتنبي بشرح التبريزي 3: 175، والتمثيل والمحاضرة: 405، وشرح معاني شعر
 المتنبي لابن الإفليلي 1: 239.

(2) نقل الرضي هذا الرأي في: شرح شافية ابن الحاجب 1: 192.

(3) انظر ص: 288، 405، 437 من هذا الكتاب والحاشية ثمة.

المسألة الرابعة والأربعون⁽¹⁾

مَسْأَلَةُ الْوَصِيَّةِ فِي قَوْلِ الْمُوصِي:
(أَعْطُوا الْمُحَمَّدَ ابْنِي مِئَةَ دِينَارٍ، وَسَعِيدٍ مِثْلَهُ)

مَسْأَلَةٌ: سَأَلَتْ - أَعَزَّكَ اللَّهُ - عَنْ رَجُلٍ أَوْصَى عِنْدَ مَوْتِهِ فَقَالَ: (أَعْطُوا
لِمُحَمَّدٍ ابْنِي مِئَةَ دِينَارٍ، وَسَعِيدٍ مِثْلَهُ، وَأَعْطُوا⁽²⁾ لِيَزِيدَ ابْنِي الثَّانِي مِئَةَ دِينَارٍ
وَلِيَحْيَى مِثْلَهُ)، وَقُلْتُ⁽³⁾:

مَا الْفَرْقُ بَيْنَ قَوْلِهِ: (وَسَعِيدٍ مِثْلَهُ)، وَقَوْلِهِ: (وَلِيَحْيَى مِثْلَهُ)، وَذَكَرْتَ⁽⁴⁾ أَنَّ
بَعْضَ النَّحْوِيِّينَ قَالَ: «إِنَّ (سَعِيدًا) عَطْفٌ فِي (الْمِئَةِ) نَفْسَهَا، فَتَكُونُ (الْمِئَةُ)
بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَسَعِيدٍ لَا غَيْرُ؟ وَأَمَّا قَوْلُهُ: (وَلِيَحْيَى مِثْلَهُ) [فَإِنَّهُ]⁽⁵⁾ عَطْفَ (الْمِئَةِ)
بِمِئَةِ أُخْرَى، وَيُعْطَى لِيَحْيَى مِئَةُ أُخْرَى كَمَا أُعْطِيَهَا يَزِيدٌ».

- (1) هي المسألة الثالثة في (ب).
- (2) (وأعطوا ... مثله): ساقطة من (ب).
- (3) (وقلت ... مثله): ليس في (ب).
- (4) في (أ): (وذكرك).
- (5) زيادة عن (ب).

وَالَّذِي دَعَا هَذَا الرَّجُلَ إِلَى أَنْ [95/أ] قَالَ: مَا حَكَيْتَ عَنْهُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ -
 أَنَّهُ رَأَى اللَّامَ تُفِيدُ مَعْنَى الْمُلْكِ فِي نَحْوِ قَوْلِهِمْ: (لِزَيْدٍ مَالٌ وَلِعِمْرٍو ثَوْبٌ)،
 فَلَمَّا رَأَى (يَزِيدَ) وَ(يَحْيَى) قَدْ انْفَرَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِحَرْفٍ يَخْصُهُ غَيْرِ الْحَرْفِ
 الَّذِي انْفَرَدَ بِهِ الْآخَرُ أَوْجَبَ أَنْ يَنْفَرَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِمُلْكٍ غَيْرِ الْمُلْكِ الَّذِي
 انْفَرَدَ بِهِ الْآخَرُ، وَأَوْجَبَ تَسَاوِي الْمِثَّتَيْنِ بِقَوْلِهِ⁽¹⁾: (مِثْلَهُ). وَلَمَّا رَأَى [أَنَّ]⁽²⁾
 (مُحَمَّدًا وَسَعِيدًا) قَدْ اشْتَرَكَا فِي حَرْفِ الْمُلْكِ أَوْجَبَ اشْتِرَاكَهُمَا فِي الْمُلْكِ
 وَلَمْ يُوجِبِ اخْتِصَاصَ (سَعِيدٍ) بِشَيْءٍ دُونَ صَاحِبِهِ كَمَا لَمْ يَخْتَصَّ بِحَرْفِ
 مُلْكٍ. وَهَذَا الَّذِي تَوَهَّمَهُ إِنْ كَانَ ذَهَبَ إِلَيْهِ غَيْرَ صَحِيحٍ؛ لِأَنَّ هَذَا الْمُوصِي لَا
 يَخْلُو مِنْ أَحَدٍ أَرْبَعَةَ أَوْجِهٍ لَا خَامِسَ لَهَا:

إِمَّا أَنْ يَكُونَ خَفَضَ (سَعِيدًا) وَنَصَبَ (مِثْلَهُ)، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ نَصَبَهُمَا
 مَعًا، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ رَفَعَهُمَا مَعًا، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ خَفَضَهُمَا مَعًا. فَإِنْ كَانَ
 خَفَضَ (سَعِيدًا) وَنَصَبَ (مِثْلَهُ) فَهُوَ جَائِزٌ عَلَى قَوْلٍ مَنْ يَرَى الْعَطْفَ عَلَى
 عَامِلَيْنِ، وَسَبِيوِيهِ لَا يُجِيزُ ذَلِكَ⁽³⁾، وَكَانَ الْوَجْهُ أَنْ يَقُولَ: (وَلِسَعِيدٍ مِثْلَهُ)
 فَيُعِيدَ اللَّامَ. وَكَانَ الْوَجْهُ أَيْضًا أَنْ يَقُولَ: (مِثْلَهَا) فَيَوْنُتَ الضَّمِيرَ؛ لِأَنَّهُ عَائِدٌ
 عَلَى الْمِثَّةِ، وَلَكِنَّهُ ذَكَرَ الضَّمِيرَ حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى؛ لِأَنَّ الْمِثَّةَ عَدَدٌ، كَمَا قَالَ
 تَعَالَى: ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينُ فَأَرْزُقُوهُمْ
 مِنْهُ﴾ [النساء: 8] فَذَكَرَ الضَّمِيرَ؛ لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِالْقِسْمَةِ إِلَى الْمَقْسُومِ. وَنَحْوُ
 مِنْهُ قَوْلُهُ: ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً لِيُعَلِّمُوا فِي بُطُونِهِ﴾ [النحل: 66]،

(1) في (ب): (لقوله).

(2) زيادة عن (ب).

(3) انظر: الكامل 1: 237، والأصول 2: 69 وما بعدها، والانتصار: 56، وإعراب القرآن للنحاس 4:

93، وشرح الكتاب للسبيرا في 1: 338، والتعليقة للفارسي 1: 102.

ذَهَبَ بِاللَّنْعَامِ إِلَى مَعْنَى (النَّعَمِ)، أَوْ حَمَلَهُ عَلَى مَعْنَى الْجَمْعِ، وَنَحْوَهُ قَوْلُ (1)
طَرَفَةً (2): [الرَّمْل]

..... كَالِإِمَاءِ أَشْرَفَتْ حُرْمَتَهُ

فَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى هَذَا فَلَيْسَ يَجِبُ مِنْ تَرْكِهِ إِعَادَةُ اللَّامِ أَنْ يَشْتَرَكَا
فِي الْمِثَّةِ كَمَا تَوَهَّم لُوجُوهٌ، مِنْهَا: إِنَّ هَذِهِ اللَّامَ لَيْسَتْ اللَّامُ الَّتِي تُفِيدُ الْمُلْكَ
فِي قَوْلِهِ (3): (لِزَيْدٍ مَالٌ)، إِنَّمَا هِيَ لَامٌ تُزَادُ عَلَى الْمَفْعُولِ (4) تَأْكِيدًا لِلْمَعْنَى
وَالْفِعْلُ مُسْتَعْنٍ عَنْهَا. وَأَكْثَرُ (5) مَا تُزَادُ عَلَى الْمَفْعُولِ إِذَا تَقَدَّمَ، كَقَوْلِكَ:
(لَعَمْرُؤُا صَرَبْتُ)، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرِّئَاسَةِ تَعَبُرُونَ﴾ [يوسف: 43].
وَقَدْ تُزَادُ أَيْضًا // [95/ب] مُتَأَخَّرَةً كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفٌ
لَكُمْ﴾ [النمل: 72]. وَنَحْوَهُ قَوْلُ كَثِيرٍ (6): [الطَّوِيل]

(1) فِي (أ): (قَالَ).

(2) عَجَزُ بَيْتٍ لَطَرَفَةٌ، وَصَدْرُهُ: (لَا أَرَى إِلَّا النَّعَامَ بِهِ....) وَهُوَ فِي: دِيوانه: 84. وَسَيَأْتِي الشُّطْرُ أَيْضًا
فِي الْمَسْأَلَةِ الْخَامِسَةِ وَالْأَرْبَعِينَ. شَبَّهَ النَّعَامَ وَقَدْ رَفَعَ أَجْنَحَتَهُ بِالِإِمَاءِ اللَّوَاتِي حَمَلْنَ الْحَطَبَ.
الْحُرْمُ: جَمْعُ (حُرْمَةٍ)، وَالْمُرَادُ: حَزَمَ ذَلِكَ الشَّيْءِ، الَّذِي هُوَ الْإِمَاءُ.

(3) فِي (ب): (فِي قَوْلِكَ).

(4) وَهِيَ لَامٌ يُضَاحُ الْمَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ. قَالَ الزَّجَّاجِيُّ: «هَذِهِ اللَّامُ تَجِيءُ مُبَيَّنَةً عَلَّةً إِيقَاعِ الْفِعْلِ
... وَرُبَّمَا دَخَلَتْ عَلَى الْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ فَكَانَتْ بِمَنْزِلَةِ لَامِ (كَيْ) فِي نَصْبِ مَا بَعْدَهَا؛ لِأَنَّهَا
مُضَارِعَانِ يَجِيئَانِ مُبَيَّنِينَ عَلَّةً إِيقَاعِ الْفِعْلِ، وَبَعْضُ النَّاسِ يَقُولُ: إِذَا دَخَلَتْ عَلَى الْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ
فَهِيَ لَامٌ (كَيْ) بِعَيْنِهَا وَإِذَا دَخَلَتْ عَلَى الْأَسْمَاءِ فَهِيَ الَّتِي تُبَيِّنُ الْمَفْعُولَ، وَالْقَوْلُ فِيهِمَا وَاحِدٌ».
اللَّامَاتُ: 138. وَانظُرْ مَصَادِرَ تَخْرِيجِ بَيْتِ كَثِيرٍ الْآتِي.

(5) فِي (ب): (وَكَثِيرًا).

(6) الْبَيْتُ فِي: دِيوان كثير: 108، وَطَبَقَاتُ فَحُولِ الشُّعْرَاءِ 2: 545، وَالْكَامِلُ 2: 95، وَالْعَقْدُ الْفَرِيدُ 3:
192. وَبَلَا عَزْوُ فِي: مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْأَخْفَشِ 1: 170، وَمَعَانِي الْقُرْآنِ لِلزَّجَّاجِ 2: 155، 3: 421،
وَاللَّامَاتُ: 138، وَشَرَحَ الْكِتَابَ لِلسِّيْرَافِيِّ 1: 89 وَفِيهِ: (... بِكُلِّ مَكَانٍ)، وَالِاقْتِضَابُ 1: 131،
وَالْبَحْرُ الْمَحِيطُ 4: 553، وَالجَنَى الدَّانِي: 121، وَالْمَغْنِي: 285. وَبِرَوَايَةِ عَمْرٍو: (تُخَيَّلُ لِي لَيْلِي
بِكُلِّ طَرِيقٍ) لِكَثِيرٍ فِي: كَنْزُ الدَّرَرِ 4: 517. وَبِهَذِهِ الرِّوَايَةِ لِأَبِي صَخْرٍ الْهُذَلِيِّ فِي: الْبَحْرِ الْمَحِيطِ 2: =

أُرِيدُ لِأَنْتَسَى ذِكْرَهَا فَكَأَنَّهَا تَمَثَّلُ لِي لَيْلَى بِكُلِّ سَبِيلٍ
فَهَذَا وَجْهٌ.

وَوَجْهٌ آخَرٌ، وَهُوَ أَنَّ إِعَادَةَ الْعَامِلِ وَتَرْكَ إِعَادَتِهِ سَوَاءٌ فِي الْمَعْنَى عِنْدَ
التَّحْوِيلِ؛ لِأَنَّ حَرْفَ الْعَطْفِ يَنْبُؤُ مَنَابَ الْعَامِلِ الثَّانِي. فَقَوْلُكَ: (قَامَ زَيْدٌ وَقَامَ
عَمْرُو) مُسَاوٍ لِقَوْلِكَ: (قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرُو) لَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا فِي أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
فَعَلَ قِيَامًا غَيْرَ قِيَامِ صَاحِبِهِ، وَلَا يَلْزَمُ مِنْ قَوْلِنَا: (قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرُو) أَنْ يَشْتَرَكَا فِي
قِيَامٍ وَاحِدٍ مِنْ أَجْلِ اشْتِرَاكِهِمَا فِي عَامِلٍ وَاحِدٍ؛ لِأَنَّ الْوَاوَ قَدْ نَابَتْ مَنَابَ الْعَامِلِ
الْآخَرَ؛ وَلِأَنَّهُ لَا يَصِحُّ وُجُودُ قِيَامٍ وَاحِدٍ مِنْ قَائِمِينَ، كَمَا لَا تَكُونُ حَرَكَةٌ وَاحِدَةً
مِنْ مُتَحَرِّكِينَ.

وَوَجْهٌ ثَالِثٌ: وَهُوَ أَنَّ قَوْلَهُ: (وَمِثْلُهُ) يَمْنَعُ⁽¹⁾ مِنْ هَذَا التَّأْوِيلِ؛ لِأَنَّهُ
أَرَادَ عَدَدًا مُمَاثِلًا لِلْمِثَّةِ، فَوَجَبَ أَنْ تَكُونَ غَيْرَ الْمِثَّةِ الْأُولَى ضَرُورَةً. وَإِنْ
كَانَ الْمُوصِي نَصَبَ (سَعِيدًا) وَ (مِثْلُهُ) كَانَ كَالْوَجْهِ الْأَوَّلِ سَوَاءً فِي أَنَّ لِكُلِّ
وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِثَّةٌ؛ لِأَنَّ (سَعِيدًا) مَعْطُوفٌ عَلَى مَوْضِعِ (مُحَمَّدٍ) وَاللَّامُ [مَعًا]⁽²⁾،
وَالضَّمِيرُ أَيْضًا عَائِدٌ عَلَى الْمِثَّةِ كَمَا كَانَ فِي الْوَجْهِ الْأَوَّلِ. وَإِنْ كَانَ الْمُوصِي
رَفَعَ (سَعِيدًا) وَ (مِثْلُهُ) عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَالْخَبَرِ كَانَتْ الْهَاءُ فِي (مِثْلِهِ) عَائِدَةً عَلَى
(مُحَمَّدٍ) وَاحْتِمَالٍ أَنْ يُرِيدَ أَنَّهُ مُمَاثِلٌ لَهُ فِي أَنْ يُعْطَى مِثَّةً كَمَا يُعْطَى مُحَمَّدٌ،

= 200. والدَّرِّ المصون 2: 285، اللَّبَابِ فِي عُلُومِ الْكِتَابِ 3: 289، وَبَلَاغَةُ عَزْوِ فِي: الدَّرِّ المصون 4:

686، وَاللَّبَابِ فِي عُلُومِ الْكِتَابِ 6: 220، وَتَمْهِيدُ الْقَوَاعِدِ: 4261.

قَالَ السَّيْرَافِيُّ فِي التَّعْلِيقِ عَلَى الْبَيْتِ: «وَقَدْ يَفْتَحُ بَعْضُ الْعَرَبِ لَامَ الْإِضَافَةِ مَعَ غَيْرِ الْمَكْنِيِّ، أَنْشَدَ
بَعْضُهُمْ: [الْبَيْتِ] فَفَتَحَ اللَّامَ، وَهَذِهِ لَامٌ (كَي)، وَهِيَ لَامُ الْإِضَافَةِ عِنْدَنَا».

(1) مَطْمُوسَةٌ فِي (ب).

(2) زِيَادَةٌ عَنِ (ب).

فَيَكُونُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ: (زَيْدٌ قَامَ وَعَمَرُو مِثْلُهُ)؛ أَي: مِثْلُهُ فِي أَنَّهُ فَعَلَ قِيَامًا آخَرَ. وَلَيْسَ الْمُرَادُ أَنَّهُمَا اشْتَرَكَا فِي قِيَامٍ وَاحِدٍ؛ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ فِعْلٌ وَاحِدٌ مِنْ فَاعِلَيْنِ. وَاحْتِمَالٌ أَيْضًا أَنْ يُرِيدَ أَنَّهُ مُمَاثِلٌ لَهُ فِي الْمِثَّةِ الْمَذْكُورَةِ بَعَيْنِهَا، فَيَكُونُ كَقَوْلِكَ: (زَيْدٌ قَتَلَ أَبِي وَعَمَرُو مِثْلُهُ)؛ أَي: أَنَّهُمَا اشْتَرَكَا فِيهِ، فَلَيْسَ فِي هَذَا الْوَجْهِ أَيْضًا شَيْءٌ يَقْطَعُ بِمَا قَال، وَالْأَظْهَرُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِثَّةٌ.

وَإِنْ كَانَ الْمُوصِي خَفِضَ (سَعِيدًا) وَ (مِثْلَهُ) فَلَهُ وَجْهٌ مِنَ الْقِيَاسِ، وَإِنْ كَانَ ضَعِيفًا؛ وَذَلِكَ أَنْ يَكُونَ (مِثْلَهُ) صِفَةً لِ (سَعِيدٍ). وَيَلْزَمُ مِنْ // [96/أ] هَذَا الْوَجْهِ أَنْ تَكُونَ الْمِثَّةُ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَسَعِيدٍ اضْطِرَارًا، أَوْ يَكُونَ مَعْنَى الْكَلَامِ التَّقْدِيمَ وَالتَّأخِيرَ، كَأَنَّهُ قَالَ: (أَعْطُوا الْمُحَمَّدَ ابْنِي وَلَسَعِيدِ الْمُمَاثِلِ لَهُ مِثَّةً دِينَارٍ)، فَيَكُونَانِ شَرِيكَيْنِ فِيهَا. وَهَذَا الْوَجْهُ وَإِنْ⁽¹⁾ أَوْجَبَ الْأَشْتِرَاكُ فِي الْمِثَّةِ فَلَيْسَ يَصِحُّ بِهِ لِهَذَا النَّحْوِيِّ الْمَذْكُورِ مَا زَعَمَ مِنَ الْفَرْقِ بَيْنَ الْعَطِيتَيْنِ؛ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ نَخْفِضَ الْمِثْلَ الثَّانِي، فَيَلْزَمُ مِنْ ذَلِكَ اشْتِرَاكُ (يَزِيدٍ) وَ (يَحْيَى) فِي الْمِثَّةِ الْأُخْرَى، فَتَسْتَوِي الْهَيْتَانِ. وَلَا أَعْلَمُ وَجْهًا يُمَكِّنُ أَنْ يَصِحَّ بِهِ قَوْلُ هَذَا النَّحْوِيِّ الَّذِي حَكَيْتَ عَنْهُ، وَلَا أَنْ يَكُونَ الْمُوصِي قَدْ خَفِضَ (مَثَلًا) فِي الْمَسْأَلَةِ الْأُولَى وَلَمْ يَخْفِضْهُ فِي الثَّانِيَةِ.

فَإِنْ كَانَتِ الْمَسْأَلَةُ مَبْنِيَّةً عَلَى هَذَا لَزِمَ مَا قَالَهُ ضَرُورَةً، وَإِنَّمَا جَعَلْتُ خَفِضَ (مِثَلًا) هُنَا ضَعِيفًا؛ أَنَّ الْغَالِبَ عَلَى (مِثْل) أَنْ يَكُونَ نَكِرَةً، وَإِنْ أُضِيفَ إِلَى مَعْرِفَةٍ. وَقَدْ حَكَى سِيبَوِيهِ⁽²⁾ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُهُ مَعْرِفَةً، فَعَلَى هَذَا

(1) فِي (ب): (وَإِنْ أَوْجَبَ).

(2) قَالَ سِيبَوِيهِ: «وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: (مَرَرْتُ بِغَيْرِكَ مِثْلِكَ)، وَ: (بِغَيْرِكَ خَيْرٌ مِنْكَ)، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ: (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ غَيْرِكَ خَيْرٌ مِنْكَ)؛ لِأَنَّ (غَيْرِكَ) وَ (مِثْلِكَ) وَأَخَوَاتِهَا يَكُنُّ نَكِرَةً، وَمَنْ جَعَلَهَا مَعْرِفَةً قَالَ: =

الْوَجْهَ يَصِحُّ الْخَفْضُ عَلَى الصِّفَةِ. وَقَدْ يُمَكَّنُ أَيْضًا أَنْ يُتَأَوَّلَ مِثْلَ هَذَا التَّأْوِيلِ إِذَا نَصَبَ (سَعِيدًا) وَ (مِثْلَهُ)، وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَظْهَرُ، وَمَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ خَفْضِ (سَعِيدٍ) وَ (مِثْلِهِ) تَكَلُّفٌ قَادَ إِلَيْهِ طَلَبُ الْعُذْرِ لِهَذَا الرَّجُلِ الَّذِي حَكَيْتَ عَنْهُ [مَا حَكَيْتَ] ⁽¹⁾. وَلَيْسَ ذَلِكَ مِمَّا جَرَتْ بِهِ الْعَادَةُ وَلَا يَقْصَدُ إِلَيْهِ قَاصِدٌ فِي وَصِيَّتِهِ. وَمَا قَدَّمْنَاهُ هُوَ الْوَجْهُ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَذْكُورِينَ مِئَةُ دِينَارٍ. وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

= (مَرَزْتُ بِمِثْلِكَ خَيْرًا مِنْكَ)، وَإِنْ شَاءَ: (خَيْرٍ مِنْكَ) عَلَى الْبَدَلِ. وَهَذَا قَوْلُ يُوسُفَ وَالْخَلِيلِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ». الْكِتَابُ 2: 13-14. وَانظُرْ: الْكِتَابُ 1: 360، 423، 427-428.
(1) زيادة من (ب).

المسألة الخامسة والأربعون⁽¹⁾

عَنْ إِعْرَابٍ وَمَعْنَى قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ:
كَأَنَّ دُمِّي شَغَفٍ عَلَى ظَهْرِ مَرْمَرٍ كَسَامُزْبَدِ السَّاجُومِ وَشَيْئًا مُصَوَّرًا

مَسْأَلَةٌ⁽²⁾: وَقَالَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-:

سَأَلْتُ -أَدَامَ اللَّهُ تَسْدِيدَكَ وَإِرْشَادَكَ، وَبَلَّغَكَ مِنْ كُلِّ مَا تَرَجَّوهُ بَغِيَّتَكَ
وَمُرَادَكَ- عَنْ قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ⁽³⁾: [الطَّوِيل]

(1) هي المسألة الخامسة في (ب).

(2) في (ب): (مسألة خامسة).

(3) البيت في: ديوان امرئ القيس: 58 (ط. المعارف)، و 140 (شرح الحضرمي)، وليس في ديوانه رواية السنكري (ط. زايد) وليس في شرح ابن النحاس أيضًا، ونزهة ذوي الكيس: 26، وشرح الحماسة للمرزوقي: 274، وأشعار الستة الجاهليين: 63 (بالرواية المثبتة)، وشرح الأشعار الستة للبطليوسي 1: 111. وعجزه في: المحكم 7: 284، واللسان والتاج (سجم).
شَغَفٌ: مَوْضِعٌ بَعْمَانَ يُنْبِتُ الْعَافَ الْعِظَامَ؛ وَهُوَ شَجَرَةٌ مِنْ شَجَرِ الشُّوكَةِ. معجم ما استعجم: 804،
والجبال والأمكنة للزمخشري: 197، ومعجم البلدان 3: 352.
سُقْفٌ: كَذَا ضَبَطَهُ الْبَكْرِيُّ، قَالَ: «مَوْضِعٌ مِنْ دِيَارِ بَنِي عَبَسٍ وَبَنِي عَامِرٍ، كَانَتْ بَيْنَهُمَا فِيهِ وَقْعَةٌ». وضبطه ياقوت: (سُقْفٌ)، وقال: «بَلْفِظَ سُقْفِ الْبَيْتِ: مِنْ جِبَالِ الْحِمَى». وقال أيضًا: «سُقْفٌ: بفتح أوله، وكذا رأيت في كتاب السكوني مضبوطًا، وقال: هو ماءٌ في قبلة أجا، وفي كتاب نصر: (سُقْفٌ) جبلٌ في ديار طيء، وقيل: بضم السين، وقيل: هو منهلٌ في ديار طيء بوادي القصبة =

كَأَنَّ دُمِي شَغَفٍ عَلَى ظَهْرِ مَرْمَرٍ كَسَا مُزْبَدَ السَّاجُومِ وَشَيْئًا مُصَوَّرًا⁽¹⁾

وَقُلْتَ: مَا إِعْرَابُهُ وَ[مَا]⁽²⁾ مَعْنَاهُ؟

وَقَدْ سَأَلْتُ - أَرَشَدَكَ اللَّهُ - عَنْ بَيْتِ تَحَامِي جُلَّةِ الْعُلَمَاءِ تَفْسِيرَهُ قَدِيمًا وَحَدِيثًا. فَقَدْ رُوِيَ أَنَّ الْأَصْمَعِيَّ كَانَ لَا يُفَسِّرُهُ، وَأَنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ كَانَ يَقُولُ: ذَهَبَ // [96/ب] مَنْ يُحْسِنُهُ. فَإِذَا كَانَ هَذَا قَدْ قَالَ فِيهِ هَذِهِ الْمَقَالَةَ عَلَى جَلَالَةِ قَدْرِهِمَا⁽³⁾، وَكَبِيرِ مَنْصِبِهِمَا⁽⁴⁾، وَبُعْدِ صِيَّتِهِمَا فِي هَذَا الْعِلْمِ وَذِكْرِهِمَا، فَمَا ظَنُّكَ بَعْدَ ذَلِكَ بغيرِهِمَا؟

وَلَمْ يَكُنْ هَذَا لِيَقُولَ فِيهِ هَذِهِ الْمَقَالَةَ إِلَّا وَهَمَا قَدْ سَأَلَا الْعَرَبَ عَنْهُ وَلَمْ⁽⁵⁾ يَظْفَرَا بِطَائِلِ مِنْهُ⁽⁶⁾. وَمَا رَأَيْنَا لِغَيْرِهِمَا فِيهِ قَوْلًا نَسْتَحْسِنُهُ وَنَرْتَضِيهِ. غَيْرَ أَنَّ أَبَا حَاتِمٍ ذَكَرَ فِيهِ تَأْوِيلًا لَا يَكْشِفُ غُمَّةً وَلَا يَبْرُدُ غَلِيلاً، فَقَالَ⁽⁷⁾: «(الدُّمَى):

= قَاصِدًا لِرَمَانَ، وَقِيلَ: مَاءٌ لِتَمِيمٍ، وَقِيلَ: مَاءٌ لَطِيئٍ بِإِزَاءِ سَمِيرَاءَ عَنْ يَسَارِ الْمَصْعَدِ إِلَى مَكَّةَ مِنَ الْكُوفَةِ. وَ(سَقْفٌ) أَيضًا: مَوْضِعٌ بِالشَّامِ، وَقِيلَ: بِالْمَضْجَعِ مِنْ دِيَارِ كِلَابٍ. معجم ما استعجم: 742، ومعجم البلدان 3: 227-228.

وفي ديوان امرئ القيس رواية أبي سهل: (دير بالشام). ديوانه: 58 (ط. المعارف)، حاشية المحقق.

(1) في (ب): (دُمَى شَقْفٍ)، وفي ديوانه (ط. المعارف) وشرح الحماسة للمرزوقي والمحكم وشرح البطلِّيوسي: (دُمَى سَقْفٍ). وفي نزهة ذوي الكيس: (دُمَى شُقْفٍ ... السَّاجُومِ). والشَّقْفُ - محرّكة -: الخَزْفُ، أو مُكْسَرُهُ، وضبطه في العباب (شُقْفٌ)، بسكون القاف، ومنه يقال: (الشَّقْفَةُ)، وهي القِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ.

(2) زيادة عن (ب).

(3) في (ب): (مكانهما وقدرهما).

(4) (كبير منصبهما): ليست في (ب).

(5) في (ب): (فلم).

(6) في (ب): (وما رأينا فيه لغيرهما).

(7) حكي الأعلام قول أبي حاتم، وَقَالَ: «هَذَا تَفْسِيرُ أَبِي حَاتِمٍ، وَهُوَ بَعِيدٌ لَا يَتَحَقَّقُ؛ وَالَّذِي عِنْدِي فِيهِ =

الصُّورُ، وَ (شَغْفٌ) ⁽¹⁾: مَوْضِعٌ فِيهِ صُورٌ. وَأَرَادَ أَنْ تِلْكَ الصُّورَ مَزِينَةً بِالْجَوْهَرِ
فِيُشَبِّهُ بِذَلِكَ زُهْوَهُ هَذَا النَّخْلِ. وَ (الزُّهُو): التَّمَرُ الَّذِي ظَهَرَتْ فِيهِ الْحُمْرَةُ فَاخْتَلَفَ
لَوْنُهُ. وَ (السَّاجُومُ): وَادٍ بِعَيْنِهِ ⁽²⁾.

وَهَذَا الْقَوْلُ ⁽³⁾ الَّذِي قَالَهُ أَبُو حَاتِمٍ -رَحِمَهُ اللَّهُ- وَإِنْ كَانَ غَيْرَ بَيْنٍ، فَإِنَّ
تَحْتَهُ مَعْنَى حَسَنًا يَتَضَحُّ إِذَا نَحْنُ جَلَوْنَا فِي مَعْرِضِهِ، وَأَخْبَرْنَا بِمَنْزَعِهِ فِيهِ
وَغَرَضِهِ. وَنَذَكُرُ بَعْدَ ذَلِكَ مَا قَالَهُ سِوَاهُ، وَنَصِلُهُ بِمَا نَعْتَقِدُهُ فِيهِ وَتَرَاهُ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ
تَعَالَى ⁽⁴⁾.

أَمَّا قَوْلُ أَبِي حَاتِمٍ فَمَجَازُهُ -عِنْدِي- أَنَّهُ جَعَلَ الْبَيْتَ مِنْ صَنْعَةِ
(الْمُكَرَعَاتِ) الَّتِي ذَكَرَهَا امْرُؤُ الْقَيْسِ فِي قَوْلِهِ ⁽⁵⁾: [الطَّوِيل]

= أَنَّهُ مُتَّصِلٌ بِقَوْلِهِ: (فَشَبَّهْتُهُمْ فِي الْأَلِّ لَمَّا تَكَمَّشُوا)، فَكَأَنَّهُ قَصَدَ بِهِ إِلَى تَشْبِيهِ الطَّعَائِنِ عَلَى الْإِبِلِ وَمَا
عَلَيْهِنَّ مِنَ الْوَشْيِ وَهُوَ يَسْرِي فِي السَّرَابِ بِالدَّمَى عَلَى ظُهُورِ الرُّخَامِ بِهَذَا الْوَادِي الْمُرِيدِ، وَشَبَّهَ
السَّرَابَ لِبَيَاضِهِ بِزَيْدِ الْوَادِي. وَقَوْلُهُ: (كَسَا مُزَيْدَ السَّاجُومِ وَشَيْئًا مُصَوَّرًا) جَعَلَ الْمَرَمَرَ كَالْكَاسِي
لِهَذَا الْوَادِي الْمُرِيدِ حَتَّى شَبَّهَهُ لِحَمَلِهِ الدَّمَى بِالْإِبِلِ وَعَلَى الْإِبِلِ الْوَشْيُ وَقَدْ عَمِمَنَ بِهِ السَّرَابُ
لِكَثْرَتِهِ، وَالْعَرَبُ رَبَّمَا شَبَّهَتِ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ فَجَعَلَتْ فِي الْمُشَبَّهِ بِهِ بَعْضَ صِفَاتِهِ اتِّسَاعًا وَمَجَازًا.
ديوان امرئ القيس: 85 (ط. المعارف).

وأشار ابن السَّيِّدِ إِلَى قَوْلِ الْأَعْلَمِ فِي آخِرِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ دُونَ ذِكْرِ اسْمِهِ، وَرَدَّ إِنْكَارُهُ لِقَوْلِ أَبِي حَاتِمٍ،
وَقَدْ اتَّكَأَ ابْنُ السَّيِّدِ عَلَى تَفْسِيرِ الْأَعْلَمِ لِلْبَيْتِ، وَسَنَشِيرُ إِلَيْهِ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

- (1) فِي (ب): (شَقْفٌ)، وَفِي دِيْوَانِهِ (ط. المعارف): (سَقْفٌ).
- (2) لَمْ يَزِدْ أَحَدٌ عَلَى مَقُولَةِ أَبِي حَاتِمٍ فِي (السَّاجُومِ). انظر: جمهرة اللغة: 1206، والمحكم 7:
284، ومعجم ما استعجم: 712، والجبال والأمكنة للزمخشري: 173، ومعجم البلدان 3: 170،
والتكملة للصَّغَانِيَّ 6: 49.
- (3) لَيْسَتْ فِي (ب).
- (4) لَيْسَتْ فِي (ب).
- (5) الْبَيْتُ فِي: دِيْوَانِ امْرِئِ الْقَيْسِ: 57 (ط. المعارف)، وَدِيْوَانِهِ رِوَايَةُ السَّكْرِيِّ: 412 (ط. زايد)،
وَ دِيْوَانِهِ بَشْرَحِ الْحَضْرَمِيِّ: 139، وَ دِيْوَانِهِ بَشْرَحِ ابْنِ النُّحَاسِ: 111، وَأَشْعَارُ السُّتَةِ الْجَاهِلِيِّينَ: 62،
وشرح الأشعار الستة للبطلبوسيّ 1: 110، والمحكم 1: 274.

أَوْ الْمُكَرَعَاتِ مِنْ نَخِيلِ ابْنِ يَامِنْ دُوَيْنَ الصَّفَا اللَّائِي يَلِينِ الْمُشَقَّرَا⁽¹⁾
 وَالْمُكَرَعَاتُ: النَّخِيلُ الثَّابِتَةُ فِي الْمَاءِ. وَاشْتِقَاقُ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ:
 كَرَعَتِ الدَّابَّةُ فِي الْمَاءِ تَكَرَعُ فِيهِ كَارِعَةً، وَ (أَكْرَعْتُهَا أَنَا فِيهِ مُكَرَعَةً).
 وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنْ تُدْخَلَ ذَوَاتُ الْأَطْلَافِ⁽²⁾ أَكَارِعَهَا فِي الْمَاءِ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ ذَلِكَ
 لِغَيْرِهَا فَشَبَّهَ (الْمُكَرَعَاتِ) بِ (الدَّمَى)، وَشَبَّهَ (الْمَاءِ) بِ (الْمَرْمَرِ)، وَشَبَّهَ
 زَهُو⁽³⁾ هَذَا⁽⁴⁾ النَّخْلِ لِاخْتِلَافِ أَلْوَانِهِ بِالْوَشِيِّ الْمُصَوَّرِ [وَأَنَّ هَذِهِ النَّخْلَ كَسَتْ
 (السَّاجُومَ) مِنْ زَهُوٍ مَا يُشَبَّهُ الْوَشِيَّ الْمُصَوَّرَ]⁽⁵⁾. فَكَأَنَّ دَمِي شَغْفٍ⁽⁶⁾ حَلَّتْ
 بِهِ⁽⁷⁾ فَفَعَلَتْ ذَلِكَ. وَيَقْوِي مَذْهَبَ أَبِي حَاتِمٍ -رَحِمَهُ اللَّهُ- أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ شَبَّهَتْ
 النَّخْلَ بِالْعِدَارِي وَالْجَوَارِي تَشْبِيهًا فَاشِيًا مُطَرِّدًا، أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي صِفَةِ
 نَخْلٍ⁽⁸⁾:

(1) الكَارِعَاتُ وَالْمُكَرَعَاتُ: النَّخْلُ الَّتِي عَلَى الْمَاءِ، وَقَدْ (أَكْرَعَتْ وَكَرَعَتْ)، وَهِيَ (كَارِعَةٌ
 وَمُكَرَعَةٌ)؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هِيَ الَّتِي لَا يُفَارِقُ الْمَاءَ أَصُولَهَا. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هِيَ الشَّوَارِعُ اللَّائِي
 تَدْخُلُ فِي الشَّرِيعَةِ، وَهِيَ مُورِدُ الْمَاءِ الَّذِي يُسْتَقَى مِنْهُ بِلَا رِشَاءٍ. ابْنُ يَامِنْ: قِيلَ: يَهُودِيٌّ مِنْ أَهْلِ
 خَيْبَرَ، وَقِيلَ: هُوَ مَلَّاحٌ مِنْ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ، وَقِيلَ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ هَجَرَ، لَا يُدْرَى مِمَّنْ هُوَ. الصَّفَا:
 حِصْنٌ فِي الْبَحْرَيْنِ وَهَجَرَ. الْمُشَقَّرُ: حِصْنٌ بِالْبَحْرَيْنِ قَدِيمٌ فِي وَسْطِهِ قَلْعَةٌ، وَهُوَ لِعَبْدِ الْقَيْسِ يَلِي
 حِصْنَ (الصَّفَا) لَهُمْ أَيْضًا، وَقِيلَ: وَرَثَةُ امْرُؤِ الْقَيْسِ.

(2) فِي (ب): (ذَوَاتُ الْأَطْلَافِ مِنَ الْحَيَوَانِ).

(3) الزَّهُوُ: الْبُسْرُ الْمُلَوَّنُ، يُقَالُ: إِذَا ظَهَرَتْ الْحُمْرَةُ وَالصُّفْرَةُ فِي النَّخْلِ فَقَدْ ظَهَرَ فِيهِ الزَّهُوُ. وَأَهْلُ
 الْحِجَازِ يَقُولُونَ: ظَهَرَ فِيهِ (الزَّهُوُ) بِالضَّمِّ.

(4) لَيْسَ فِي (ب).

(5) زِيَادَةٌ عَنِ (ب).

(6) فِي (ب): (شَقْفٍ).

(7) فِي (ب): (حَلَّتْهُ).

(8) الْبَيْتُ لِلْمَرَّارِ بْنِ مُنْقِذِ الْعَدَوِيِّ فِي: الْمَفْضَلِيَّاتِ: 73، وَالشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ: 687، وَمَا يَجُوزُ

لِلشَّاعِرِ: 132، وَالْأَزْمَنَةُ وَالْأَمَكَنَةُ 1: 518. وَلِلنَّبْرِ بْنِ تَوْلَبٍ فِي: شَعْرَهُ: 149، وَدِيْوَانَ الْمَعَانِي:

759، وَالتَّذَكِرَةُ الْحَمْدَنِيَّةُ 5: 363، وَالدَّرُ الْفَرِيدُ 7: 109، وَنَهَايَةُ الْأَرْبِ 11: 123. وَأَلْعَرَابِي فِي: =

// [97/أ] [الوافر]

كَأَنَّ قُدُودَهَا فِي كُلِّ فَجْرٍ عَدَارَى بِالذَّوَائِبِ يَنْتَصِينَا

وَالذَّوَائِبُ: النَّوَاصِي، أَرَادَ أَنَّ الرِّيَّاحَ تَضْرِبُهَا فَيَمِيلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، فَشَبَّهَهَا بِعَدَارَى يَأْخُذُ بَعْضُهُنَّ بِنَوَاصِي بَعْضٍ. وَقَالَ الرَّاجِزُ⁽¹⁾: [الرَّجَزُ]

قَدْ أَبْصَرْتُ سَعْدَى بِهَا كَتَائِلِي⁽²⁾

مِثْلَ الْجَوَارِيِ الْحُسْرِ الْعَطَابِلِ⁽³⁾

طَوِيلَةَ الْأَقْنَاءِ وَالْأَثَاكِلِ⁽⁴⁾

= حماسة الخالدين 2: 44. وبلا عزو في: التشبيهات: 261، وأمثال الحديث للرامهرمزي: 70، 73. وروايته في التشبيهات والأمثال والتذكرة والدر ونهاية الأرب: (كَأَنَّ فُرُوعَهَا بِكُلِّ رِيحٍ). وفي المفضليات: (كَأَنَّ فُرُوعَهَا بِكُلِّ رِيحٍ ... جَوَارٍ). وفي الشعر والشعراء: (كَأَنَّ فُرُوعَهَا بِكُلِّ رِيحٍ). وفي ما يجوز للشاعر: (كَأَنَّ فُرُوعَهَا فِي ظِلِّ رِيحٍ ... جَوَارٍ). وفي الأزمنة والأمكنة: (كَأَنَّ فُرُوعَهَا فِي كُلِّ رِيحٍ ... جَوَارٍ). وفي حماسة الخالدين: (كَأَنَّ رُؤُوسَهُنَّ بِيَوْمِ رِيحٍ ... ضَرَائِرُ). وفي الدر الفريد ونهاية الأرب: (...يَنْتَصِينَا). تَنْصَى الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ: اتَّصَلَ.

(1) الرَّجَزُ بلا عزو في: إصلاح المنطق: 252، وتهذيب اللغة 10: 136، والصَّحاح (ثلل، كتل)، والمحكم 6: 768، واللَّسان (ثكل، كتل)، والتاج (كتل). الأول والثاني في: غريب الحديث للخطابي 1: 217، 488، واللَّسان والتاج (عطل، قنا). الأول والثالث في: الصحاح واللَّسان (عثكل). الأَقْنَاءُ: مفردها قَنُوٌّ وَقُنُوٌّ، وقنا، وهو العَدْقُ بما فيه من الرُّطْبِ، ويجمع أيضًا على قِنَوَانٍ وَقَنِيَانٍ: اللسان، والقاموس (قنا).

(2) ويروى: (لو أَبْصَرْتُ ...). الكَتَيْلَةُ: النَّخْلَةُ الَّتِي فَاتَتْ يَدَ فِي لُغَةِ طَبِيِّ، وَالْجَمْعُ: (الكَتَائِلُ).
(3) ويروى: (... الخَرْدُ الْعَطَابِلِ). الخَرِيدُ والخَرِيدَةُ والخَرُودُ، مِنَ النِّسَاءِ: البِكْرُ الَّتِي لَمْ تُمَسَّسْ قَطُّ، أَوْ الحَفْرَةُ الحَيَّةُ الطَّوِيلَةُ السُّكُوتِ، الخَافِضَةُ الصَّوْتِ، المُتَسَرِّةُ. العُطْبُلُ والعُطْبُولُ مِنَ الطَّبَّاءِ والنِّسَاءِ: الطَّوِيلَةُ العُنُقِ. قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: «وَلَا يُقَالُ: (رَجُلٌ عُطْبُولٌ) إِنَّمَا يُقَالُ: (رَجُلٌ أَجِيدٌ) إِذَا كَانَ طَوِيلَ العُنُقِ». وَقَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: «العُطْبُولُ: الممتدُّ القَامَةُ الطَّوِيلُ العُنُقِ، وَقِيلَ: هُوَ الطَّوِيلُ الصُّلْبُ الأَمْلَسُ، وَيُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ». التنبيه والإيضاح 4: 200، والنهاية في غريب الحديث والثر 3: 256..

(4) ويروى: (... العثاكل)، على الإبدال. القِنُوُّ والقُنُوُّ والقَنَاءُ: الكِبَاسَةُ، وَهُوَ العَدْقُ بِمَا فِيهِ مِنَ الرُّطْبِ، وَالْجَمْعُ: (أَقْنَاءُ). الإِثْكَالُ، وَالْأَثْكَوْلُ: السُّمْرَاخُ، كَ (العِثْكَالِ) وَ (العِثْكَوْلِ)، وَالهَمْزَةُ =

وَالْحُسْرُ: النَّبِيُّ لَا ثِيَابَ عَلَيْهِنَّ، وَالْعَطَابِلُ: الطُّوَالُ الْأَعْنَاقُ، وَاحِدُنْهَا: (عُطْبُولٌ).

وَأَمَّا إِعْرَابُهُ عَلَى مَذْهَبِ أَبِي حَاتِمِ السَّجِسْتَانِيِّ فَيَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: إِنَّ سَبْيُوِيَهُ⁽¹⁾ ذَكَرَ فِي (الْكِتَابِ) أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَحَذَفُ خَبَرَ (كَأَنَّ)، وَ (لَكِنَّ)، وَ (إِنَّ) وَأَخَوَاتِهَا تَارَةً، وَتَحَذَفُ أَسْمَاءَهَا تَارَةً، إِذَا كَانَ فِي الْكَلَامِ أَوْ فِي الْحَالِ الْمُشَاهِدَةِ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ، وَأَنْشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ⁽²⁾: [الطُّوَالِ] فَلَوْ كُنْتَ ضَبِّيًّا عَرَفْتَ قَرَابَتِي وَلَكِنَّ زَنْجِيًّا عَظِيمَ الْمَشَافِرِ⁽³⁾ فَذَكَرَ سَبْيُوِيَهُ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَنْصَبُ (زَنْجِيًّا عَظِيمَ الْمَشَافِرِ)، وَيَجْعَلُهُ اسْمَ (لَكِنَّ) وَيُضْمِرُ الْخَبَرَ، كَأَنَّهُ قَالَ: (وَلَكِنَّ زَنْجِيًّا عَظِيمَ الْمَشَافِرِ لَا يَعْرِفُ قَرَابَتِي)، وَدَلَّ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْبَيْتِ عَلَى هَذَا الْحَذْفِ.

وَذَكَرَ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَرْفَعُ فَيَقُولُ: (وَلَكِنَّ زَنْجِيًّا عَظِيمَ الْمَشَافِرِ)، فَيَجْعَلُهُ خَبَرَ (لَكِنَّ) وَيُضْمِرُ الْاسْمَ، كَأَنَّهُ قَالَ: (وَلَكِنَّ⁽⁴⁾ زَنْجِيًّا عَظِيمًا

فِيهِمَا بَدَلٌ مِنَ الْعَيْنِ، وَالْجَوْهَرِيُّ جَعَلَهَا زَائِدَةً. وَهُوَ الشَّمْرَاخُ الَّذِي عَلَيْهِ الْبُسْرُ مِنْ عِيدَانِ الْكِبَاسَةِ، وَهُوَ فِي النَّخْلِ بِمَنْزِلَةِ الْعُنُقُودِ مِنَ الْكَرَمِ.

- (1) لَمْ يَنْصَحْ سَبْيُوِيَهُ عَلَى ذَلِكَ، وَإِنَّمَا هُوَ مَضْمُونٌ كَلَامِهِ. انظره في الحواشي الآتية.
- (2) الْبَيْتُ فِي: دِيْوَانِ الْفَرَزْدَقِ: 481، وَرَوَايَةُ الدِّيْوَانِ: (وَلَكِنَّ زَنْجِيًّا...)، وَالْجَمَلُ الْمُنْسُوبُ إِلَى الْفَرَاهِيدِيِّ: 233، وَالْكِتَابُ 1: 136، وَالْأَصُولُ 1: 247، وَشَرْحُ السَّبْعِ الطُّوَالِ: 145، وَشَرْحُ الْكِتَابِ لِلْسِّيْرَافِيِّ 2: 466، وَشَرْحُ أَبِياتِ سَبْيُوِيَهُ لِابْنِ السِّيْرَافِيِّ 2: 15، وَإِيضَاحُ شَوَاهِدِ الْإِيضَاحِ: 128، وَالْإِنْصَافُ 1: 148، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ 8: 81، وَشَرْحُ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ 1: 426، 442، وَالْإِرْتِشَافُ: 1501، وَالتَّذْيِيلُ وَالتَّكْمِيلُ 5: 40، 130، 212، 6: 122، وَالْمَغْنِي: 384.
- (3) الْمَهْجُورُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ، فَتَنَاهَا عَنْ ضَبَّةَ وَنَسَبَهُ إِلَى الزَّنْجِ، مَعَ أَنَّهُ قَرِيبُ الْفَرَزْدَقِ؛ لِأَنَّ الْأَخِيرَ مِنْ تَمِيمِ بْنِ مَرْبِنِ بْنِ أَدِّ بْنِ طَابِخَةَ، وَضَبَّةُ هُوَ ابْنُ أَدِّ بْنِ طَابِخَةَ. الْمَشَافِرُ: مُفْرَدُهَا (مَشْفَرٌ)، وَهِيَ الشَّفَةُ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْبَعِيرِ، وَقَدْ اسْتَعَارَهَا هَهُنَا لِشَفَةِ الْإِنْسَانِ ذَمًّا وَقَصْدًا لِلتَّبَعِيرِ عَنْ بَسَاعَةِ الْخِلْقَةِ.
- (4) فِي (ب): (وَلَكِنَّكَ).

المَشَافِرِ⁽¹⁾، فَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ امْرُؤُ الْقَيْسِ حَذَفَ اسْمَ (كَأَنَّ)،
وَجَعَلَ (دُمَى) خَبَرَهَا، أَرَادَ: (كَأَنَّهَا دُمَى شَغْفٍ). وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَعَلَ (دُمَى)
اسْمَ (كَأَنَّ) وَأَضْمَرَ خَبَرَهَا، [فَيَكُونُ]⁽²⁾ تَقْدِيرُهُ: (كَأَنَّ دُمَى شَغْفٍ⁽³⁾ عَلَى ظَهْرِ
مَرْمَرٍ مِنْ صِفَتِهِ كَذَا وَكَذَا⁽⁴⁾ هَذَا النَّخْلِ).

وَيُشَبِّهُ هَذَا الْحَذْفُ قَوْلَ طَرَفَةَ⁽⁵⁾: [الطويل]

(1) قَالَ سيبويه في التعلّيق على بيت الفرزدق: «وَالنَّصْبُ أَكْثَرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ». أَي: نَصَبَ اسْمَ
(لَكِنَّ) وَحَذَفَ خَبَرَهَا أَكْثَرَ، ثُمَّ، قَالَ: «كَأَنَّه قَالَ: (وَلَكِنَّ زَنْجِيًّا عَظِيمَ الْمَشَافِرِ لَا يَعْرِفُ قَرَابَتِي)
وَلَكِنَّهُ أَضْمَرَ هَذَا - يَعْنِي الْاسْمَ - كَمَا يُضْمَرُ مَا بُنِيَ عَلَى الْإِيتِدَاءِ، نَحْوَ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿طَاعَةٌ
وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ﴾ [محمد: 21]؛ أَي: طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ أَمْثَلُ ... فَالنَّصْبُ أَجْوَدُ؛ لِأَنَّهُ لَوْ أَرَادَ
إِضْمَارًا لَخَفَّفَ، وَلَجَعَلَ الْمُضْمَرَ مُبْتَدَأً، كَقَوْلِكَ: (مَا أَنْتَ صَالِحًا وَلَكِنَّ طَالِحًا)، وَرَفَعَهُ عَلَى
قَوْلِهِ: (وَلَكِنَّ زَنْجِيًّا). الكتاب 2: 136.

وقال السيرافي: «مَنْ نَصَبَ حَذَفَ الْخَبَرَ، وَهُوَ: (لَا يَعْرِفُ قَرَابَتِي)، فَإِنَّمَا صَارَ النَّصْبُ أَكْثَرَ
وَأَوْلَى؛ لِأَنَّ إِظْهَارَ مَا هُوَ الْأَصْلُ الْمُنْبِيُّ أَوْلَى إِذَا فُهِمَ الْمَحذُوفُ، وَمَنْ رَفَعَ حَذَفَ الْاسْمَ وَيَكُونُ
تَقْدِيرُهُ: (وَلَكِنَّكَ زَنْجِيًّا)، وَجَارَ الْوَجْهَانِ كَمَا يَجُوزُ فِي بَابِ الْإِيتِدَاءِ حَذْفُ الْاسْمِ مَرَّةً وَحَذْفُ
الْخَبَرِ مَرَّةً». شرح الكتاب للسيرافي 2: 466.

وَجَعَلَ الْأَعْلَمُ رَفَعَ (زَنْجِيًّا) عَلَى الْخَبَرِ وَحَذَفَ اسْمَ (لَكِنَّ) مِنْ قَبِيلِ الضَّرُورَةِ، وَالتَّقْدِيرُ -عِنْدَهُ-:
(وَلَكِنَّكَ زَنْجِيًّا)، وَالْقِيَاسُ النَّصْبُ. وَعَلَّقَ الْبَغْدَادِيُّ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: «وَتَقْيِيدُ الشَّارِحِ الْمُحَقِّقِ
حَذْفَ الْاسْمِ بِالضَّرُورَةِ أَجْوَدُ مِنْ إِطْلَاقِ ابْنِ هِشَامٍ فِي الْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ: وَقَدْ يَحذفُ اسْمَهَا. وَإِنْ
كَانَتْ قَدْ تَقْيِيدُ الْقَلَّةِ. وَزَعَمَ الْخَفَّافُ فِي شَرْحِ الْجَمَلِ أَنَّهُ يَجُوزُ حَذْفُ أَسْمَاءِ هَذِهِ الْحُرُوفِ فِي
فَصِيحِ الْكَلَامِ إِذَا كَانَ فِي الْكَلَامِ مَا يَدُلُّ عَلَيْهَا. وَأَنشَدَ هَذَا الْبَيْتَ». خزنة الأدب 10: 445.

(2) زيادة من (ب).

(3) في (ب): (شقف).

(4) في (ب): (كذا هذا النخل).

(5) البيت في: ديوان طرفة: 26، والمحتسب 2: 182، وإيضاح شواهد الإيضاح: 128. الأَلَمَى: الْأَسْمُرُ
اللَّثَاتِ. وَالْمُنَوَّرُ: الْأَفْحَاوَانُ الَّذِي ظَهَرَ كَوْرُهُ. تَخَلَّلَ حُرَّ الرَّمْلِ: نَبَتَ فِيهِ وَتَوَسَّطَهُ. الدَّعْصُ: كَثِيبُ
الرَّمْلِ.

قال ابن جني: «قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ: لَمْ يَأْتِ لِي (كَأَنَّ) بِخَبَرٍ، عَلِمًا بِمَعْرِفَةِ مَوْضِعِهِ،
أَي: (كَأَنَّ ذَلِكَ الْمُنَوَّرُ نَعْرُهَا)، فَحَذَفَهُ لِلْعِلْمِ بِهِ، وَلَطَوَّلَ الْكَلَامَ». المحتسب 2: 182.

وَتَبَسُّمٌ عَنِ أَلْمَى كَأَنَّ مُنَوَّرًا تَخَلَّلَ حُرَّ الرَّمْلِ دِعْصٌ لَهُ نَدِي

وَقَوْلَ الْأَخْطَلِ⁽¹⁾: [الطَّوِيل]

خَلَا أَنْ حَيًّا مِنْ قُرَيْشٍ تَفَاضَلُوا⁽²⁾ عَلَى النَّاسِ أَوْ⁽³⁾ أَنَّ الْأَكَارِمَ نَهْشَلًا⁽⁴⁾

وَهَذَا الْبَيْتُ - فِيمَا ذَكَرُوا - آخِرُ الْقَصِيدَةِ⁽⁵⁾ // [97/ب]. وَيَكُونُ]

قَوْلُهُ⁽⁶⁾ [كَسَا] عَلَى هَذَا الْقَوْلِ فِي مَوْضِعِ خَفْضِ صِفَةٍ لِلْمَرْمَرِ، كَأَنَّهُ قَالَ:
(عَلَى ظَهْرِ مَرْمَرٍ كَاسٍ مُزْبَدٍ السَّاجُومِ).

فَإِنْ قُلْتَ: كَيْفَ وَصَفَ (الْمَرْمَرِ) بِأَنَّهُ كَسَا السَّاجُومَ الْوَشِيَّ الْمُصَوَّرَ

وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْ صِفَاتِهِ؟

فَالْجَوَابُ أَنَّ ذَلِكَ إِنَّمَا جَازَ لِأَنَّهُ شَبَّهَ [بِهِ]⁽⁷⁾ الْمَاءَ الَّذِي كَانَ السَّبَبَ

فِي إِثْبَاتِ هَذَا النَّخْلِ وَإِزْهَائِهِ حَتَّى كَسَا هَذَا الْوَادِي مَا يُشْبِهُ الْوَشِيَّ الْمُصَوَّرَ.

(1) عُرِيَ الْبَيْتُ إِلَى الْأَخْطَلِ وَلَيْسَ فِي دِيوانِهِ، وَهُوَ لِلْأَخْطَلِ فِي: مجاز القرآن 2: 192، والمقتضب 4: 131، وتفسير الطبري 21: 341، وشرح السبع الطوال: 56، وشرح الكتاب للسيرافي 2: 470، والمحكم 4: 474، والتبصرة: 212، وأمالي ابن السجري 2: 63، شرح المفصل 1: 104، وروي: (سوى ... تفضلوا ...).

(2) فِي (ب): (تفضلوا).

(3) (أَوْ) - ههنا - بِمَعْنَى وَאו الْعَطْفِ، وَالتَّقْدِيرُ: (وَأَنَّ الْأَكَارِمَ نَهْشَلًا تَفَضَّلُوا عَلَى النَّاسِ). وَقَدْ أُورِدَ ابْنُ السَّجَرِيِّ شَوَاهِدَ شِعْرِيَّةٍ وَعَبَّرَ شِعْرِيَّةً عَاضِدًا بِهَا مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ مِنْ حَذْفِ الْخَبَرِ لِذِلَّةِ الْمَعْنَى. انظر: أمالي ابن السجري 2: 63.

(4) نَهْشَلٌ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ، وَهُوَ نَهْشَلُ بَنِي دَارِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ. وَالنَّهْشَلُ: الْمُسِنَّةُ الْمُضْطَرَّبُ كَبْرًا، أَوِ الَّذِي أَسَنَّ فِيهِ بَقِيَّةٌ.

(5) هَذَا تَعْقِيبُ أَبِي عبيدة وَتَابَعَهُ عَلَيْهِ مِنْ بَعْدِهِ. مجاز القرآن 2: 192.

(6) زِيَادَةٌ مِنْ (ب).

(7) زِيَادَةٌ مِنْ (ب).

وَالْعَرَبُ⁽¹⁾ إِذَا شَبَّهَتْ شَيْئًا فَرَبَّمَا وَصَفَتْ الْمُشَبَّهَ بِهِ بِبَعْضِ صِفَاتِ الْمُشَبَّهِ،
فَيَقُولُونَ: (كَأَنَّ هَذَا بَدْرٌ مُحَلَّى بِالذَّرِّ وَالْيَاقُوتِ)، وَهَذِهِ [الصَّفَةُ]⁽²⁾ كَيْسَتْ
مِنْ صِفَاتِ (البَدْرِ)، وَلَكِنَّهُمْ لَمَّا شَبَّهُوا بِهِ مِنْ هَذِهِ صِفَتُهُ صَارَ كَأَنَّ بَعْضَ البَدْرِ
مُحَلَّى بِالذَّرِّ وَالْيَاقُوتِ لِدُخُولِ الْمُشَبَّهِ بِالتَّشْبِيهِ فِي جِنْسٍ مَا شَبَّهَ بِهِ مَجَازًا لَا
حَقِيقَةً. وَهَذَا كَثِيرٌ فِي الشَّعْرِ قَدْ تَعَاوَرَهُ القَدَمَاءُ وَالمُحَدِّثُونَ. فَمِنْهُ قَوْلُ حَبِيبٍ
يَصِفُ لِيَوَاءَ أَبِيصَّ⁽³⁾: [المنسرح]

خِلْتُ عُقَابًا بِيضَاءَ فِي حُجْرًا تِ الْمُلْكِ طَارَتْ مِنْهُ وَفِي سُودِهِ
وَالْعُقَابُ⁽⁴⁾ - فِي مَا زَعَمُوا - لَا تَكُونُ بِيضَاءً، وَلَكِنَّهُ لَمَّا شَبَّهَ بِهَا اللُّوَاءَ قَدْ
صَارَ بِالتَّشْبِيهِ كَأَنَّهُ نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِهَا. وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي الطَّيِّبِ⁽⁵⁾: [الطويل]
وَكُنْتُ إِذَا أَبْصَرْتُهُ لَكَ قَائِمًا نَظَرْتُ إِلَيَّ ذِي لِبَدَتَيْنِ أَدِيبِ
وَعَلَى هَذَا يَتَوَجَّهُ - عِنْدِي - مَا عَبَّه النَّاسُ عَلَى الْمُتَنَبِّيِّ مِنْ قَوْلِهِ⁽⁶⁾:

[البيسط]

إِنِّي⁽⁷⁾ أَنَا الذَّهَبُ المَعْرُوفُ مَخْبِرُهُ يَزِيدُ فِي السَّبْكِ لِلدِّينَارِ دِينَارًا

(1) قوله: (وَالْعَرَبُ ... سُدِّدَهُ) هُوَ مَضْمُونُ قَوْلِ الأَعْلَمِ الَّذِي سَبَقَ الإِشَارَةُ إِلَيْهِ، وَأَنْشَدَ الأَعْلَمُ أَيْضًا
بَيْتَ أَبِي تَمَّامٍ.

(2) زيادة من (ب).

(3) سبق تخريج البيت، ص: 335 من هذا الكتاب.

(4) العُقَابُ: طَائِرٌ مِنَ الجَوَارِحِ، يَقَعُ عَلَى الذَّكْرِ والأُنْثَى إِلاَّ أَنْ يَقُولُوا: هَذَا عُقَابٌ ذَكَرٌ.

(5) البيت في ديوان المتنبي بشرح التبريزي 1: 177، وشرح معاني شعر المتنبي 2: 9. اللَّبْدَةُ: الشَّعْرُ
المُتْرَاكِبُ عَلَى كَتْفِ الأَسَدِ، وَذُو اللَّبَدَتَيْنِ: هُوَ الأَسَدُ.

(6) البيت في: ديوان المتنبي بشرح التبريزي 2: 244، والدر الفريد 4: 526. والمراد بالبيت أن
الامتحان والاختبار يكشف عن فضل مزنيته، كما أن الذهب الإبريز عند السبك تتجاوز قيمته ما
كان يُظنُّ فيه.

(7) في (أ): (وإني)، والصواب من (ب) والديوان، والوزن مختل على الرواية الأولى.

وَهَذِهِ الصِّفَةُ غَيْرُ مَعْهُودَةٍ مِنَ الذَّهَبِ، وَرُبَّمَا أَخْرَجَتِ الشُّعْرَاءُ هَذَا
 الْمَعْنَى مُخْرَجَ التَّعَجُّبِ وَالِاسْتِبْدَاعِ كَقَوْلِ الْمُتَنَبِّيِّ⁽¹⁾: [البسيط]
 مَا ضَاقَ قَبْلَكَ خَلْخَالٌ عَلَى رَشَاءٍ⁽²⁾ وَلَا سَمِعْتُ بِدَيْبَاجٍ عَلَى كَنْسٍ
 فَهَذَا أَحَدُ وَجْهَيْ إِعْرَابِ بَيْتِ امْرِئِ الْقَيْسِ عَلَى مَذْهَبِ أَبِي حَاتِمٍ.
 وَالْوَجْهُ الْآخَرُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ: (كَسَا) فِي مَوْضِعِ رَفَعٍ عَلَى خَبَرٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ
 تَحْدِفَ شَيْئًا.

// [98/أ] فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: فَقَدْ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ: (كَسَتْ) أَوْ:
 (كَسُونَ)؛ لِأَنَّهُ خَبَرٌ عَنِ (الدَّمَى)، وَ (الدَّمَى) مُؤَنَّثَةٌ.
 فَالْجَوَابُ أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تُذَكَّرُ خَبَرَ الْمُؤَنَّثِ الَّذِي لَيْسَ بِحَقِيقِيٍّ وَصِفَتُهُ
 حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى، وَكَذَلِكَ⁽³⁾ قَدْ يُفْرَدُونَ الْخَبَرَ عَنِ الْجَمِيعِ وَالضَّمِيرِ الْعَائِدِ
 عَلَيْهِ حَمَلًا عَلَى مَعْنَى
 الْجَمْعِ⁽⁴⁾ أَوْ الشَّيْءِ، قَالَ جَمِيلٌ⁽⁵⁾: [الطَّوِيل]

(1) البيت في: ديوان المتنبي بشرح التبريزي 2: 297، والمنصف للسارق: 383، واللامع العزيزي: 600. الخَلْخَالُ: مَا يُوضَعُ فِي الْقَدَمِينَ مِنْ حَلِيِّ الْكَنْسِ وَالْكَنَّاسِ: الْمَوْضِعُ الَّذِي تَصْنَعُهُ الطَّبَّاءُ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرِ لِتَسْتَظِلَّ بِهِ.

(2) في (أ): (على بشر)؛ والمثبت عن (ب) وباقي المصادر.

(3) في (أ): (وذلك).

(4) قَالَ الْوِزِيرُ الْبَطْلِيوسِي: «إِلَّا أَنَّهُ ذَكَرَ (الدَّمَى) عَلَى الْجَمْعِ وَحَمَلَهُ عَلَى الْجَمْعِ الَّذِي لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَاحِدِهِ، إِلَّا الْهَاءَ. فَ (كَسَا) عَلَى هَذَا خَبَرٌ (كَأَنَّ)، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (كَسَا) فِي مَوْضِعِ الْحَالِ».

شرح أشعار الستة للبطلبيوسي 1: 11. وانظر: ديوان امرئ القيس بشرح الحضرمي: 140-141.

(5) البيت في ديوان جميل: 61، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري 1: 268. وبلا عزو في: المسائل البصريات: 355، 367، والتمام في أشعار هذيل: 116، والانتخاب لكشف الأبيات المشككة الإعراب: 37، وضرائر الشعر: 179، والتذييل والتكميل 5: 45. قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: «فَحَمَلَهُ عَلَى مَعْنَى: أَلَا لَيْتَ زَمَانَ الصَّفَاءِ جَدِيدٌ».

أَلَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّفَاءِ جَدِيدُ وَدَهْرًا تَوَلَّى يَا بُثَيْنُ يَعُودُ

وَلَمْ يَقُلْ: (جَدِيدَةٌ)، كَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى مَعْنَى الْجَمْعِ، أَوْ ذَكَرَ (الْأَيَّامَ) إِذْ كَانَتْ بِمَعْنَى (الدَّهْرِ)، هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ⁽¹⁾. وَقَدْ رُوِيَ رِوَايَةً أُخْرَى⁽²⁾ غَيْرَ هَذِهِ لَا وَجْهَ لِلإِطَالَةِ بِهَا. وَقَالَ آخَرُ⁽³⁾: [البسيط]

بَلِ انْتَسِي تَحْدِي إِنْ انْتَسَيْتَ أَسَا بِمِثْلِ مَنْ قَدْ فُحِغَتِ الْيَوْمَ قَدْ فُجِعَا⁽⁴⁾
وَقَالَ طَرْفَةُ⁽⁵⁾: [الرَّمْل]

كَالِإِمَاءٍ أَشْرَفَتْ حُرْمُهُ

فَإِنْ قُلْتَ: فَلَعَلَّ هَذَا إِنَّمَا جَاءَ بِالضَّرُورَةِ؛ لِأَنَّ هَؤُلَاءِ الشُّعْرَاءَ لَمْ يُمَكِّنْهُمْ غَيْرُ ذَلِكَ وَكَسَتْ فِي بَيْتِ امْرِئِ الْقَيْسِ ضَرُورَةٌ لِأَنَّهُ قَدْ كَانَ يُمَكِّنُهُ أَنْ يَقُولَ: (كَسَتْ) فَيُؤَنِّثُ، وَالْوَزْنَ قَائِمٌ صَحِيحٌ!

فَالْجَوَابُ أَنَّا وَجَدْنَا هُمْ قَدْ فَعَلُوا مِثْلَ هَذَا فِي الْكَلَامِ الْفَصِيحِ نَثْرًا وَنَظْمًا. حَكَى سَبْيُوِيهِ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ⁽⁶⁾: (هُوَ أَحْسَنُ الْفِتْيَانِ وَأَجْمَلُهُ، وَأَكْرَمُ بَنِيهِ

(1) قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: «فَحَمَلَهُ عَلَى مَعْنَى: أَلَا لَيْتَ زَمَانَ الصَّفَاءِ جَدِيدٌ». الْمَذْكُورَ وَالْمَوْثِقَ 1: 268.

(2) رَوَى الْبَيْتَ: (أَلَا لَيْتَ أَيَّامٌ... بَرْفَعُ: (أَيَّامٌ)، يُرِيدُ: لَيْتَهَا أَيَّامٌ. ضُرَائِرُ الشُّعْر: 179. وَرَوَى: (أَيَّامُ الشُّبَابِ)، وَ(رِبْعَانُ الشُّبَابِ). سَمَطُ اللَّالِي 1: 948، وَتَارِيخُ دِمَشْقَ 11: 261.

(3) الْبَيْتَ لِمُحَمَّدِ بْنِ بَسِيرِ الرِّيَاشِيِّ فِي: الْأَغَانِي 14: 270، وَإِلَى مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرِ الْبَصْرِيِّ فِي: أَمَالِي الْقَالِي 1: 22، وَهُوَ تَصْحِيفٌ وَصَوَابُهُ: (مُحَمَّدُ بْنُ بَسِيرٍ). وَعُزِّي إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرِ الْخَارِجِيِّ خَطَأً.

وَفِي أَمَالِي الْقَالِي: (بِمِثْلِ مَا...).

(4) فِي (أ): (أَسَى). أَسَا الْجُرْحَ يَأْسُوهُ أَسْوًا، وَأَسَا: دَاوَاهُ وَعَالَجَهُ. وَالْأَسْوُ وَالْإِسَاءُ: الدَّوَاءُ تَأْسُو بِهِ الْجُرْحَ.

(5) سَبَقَ الْبَيْتَ فِي ص: 612 مِنْ هَذَا الْكِتَابِ.

(6) الْكِتَابُ 1: 80.

وَأَنْبَلُهُ). وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً لِّئَلَّا تُفْسِدُوا فِيهَا فِي بُطُونِهِ﴾
[النحل: 66]. وَزَعَمَ الْأَخْفَشُ أَنَّ الْعَرَبَ تُنْشِدُ⁽¹⁾: [الكامل]

أَلْبَانُ إِبِلٍ⁽²⁾ تَعَلَّةَ بِنِ مُسَافِرٍ مَا دَامَ يَمْلِكُهَا عَلَيَّ حَرَامٌ⁽³⁾
وَطَعَامُ عِمْرَانَ بْنِ أَوْفَى مِثْلُهُ مَا دَامَ يَسْلُكُ فِي الْحُلُوقِ طَعَامٌ⁽⁴⁾
وَالِهَاءُ عَائِدَةٌ عَلَى (الْأَلْبَانَ)⁽⁵⁾، قَالَ: وَمِنْهُمْ مَنْ يُنْشِدُهُ (مِثْلَهَا)⁽⁶⁾.

فَإِنْ قُلْتَ: فَأَيُّهُمَا أَبْلَغُ عِنْدَكَ فِي مَعْنَى التَّشْبِيهِ: أَكُونَ (الدُّمَى) اسْمَ (كَأَنَّ)
أَمْ كَوْنَهَا خَيْرًا؟

فَالْجَوَابُ أَنَّ كَوْنَ (الدُّمَى) اسْمَ (كَأَنَّ) أَبْلَغُ فِي التَّشْبِيهِ⁽⁷⁾؛ لِأَنَّهُ إِذَا جَعَلَ

(1) البيتان لبعض الأعراب في: البخلاء: 197، والبيان والتبيين: 3: 306، ولرجل من تميم في: الكامل: 82، والدرّ الفريد: 4: 451، والمقاصد النحوية: 1350، ولرجل من فقيم في: القرط على الكامل: 347. وبلا عزو في: الزاهر: 2: 344، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري: 1: 331، وأمالى ابن السجري: 2: 601، 75: 105. وشرح الجمل لابن عصفور: 1: 620، والتذليل والتكميل: 7: 105.

(2) في (أ): (ابن).

(3) (حرام) مطموسة في (ب).

(4) (الحلوق طعام): مطموس في (ب). ويروى البيت: (وَطَعَامُ حِجْنَاءَ بْنِ أَوْفَى مِثْلُهُ... فِي الْبُطُونِ طَعَامٌ).

(5) مطموسة في (ب).

(6) جاء في كتاب الكامل: «قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: رَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ: (وَطَعَامُ عِمْرَانَ بْنِ أَوْفَى مِثْلَهَا) رَدَّ الْهَاءَ وَالْأَلْفَ عَلَى الْأَلْبَانَ، وَهَذَا لَا تَنْظَرَ فِيهِ، وَرَوَى أَيْضًا: (مِثْلُهُ)؛ لِأَنَّ الْأَلْبَانَ تَجْرِي مَجْرَى اللَّبَنِ، فَحَمَلَهُ عَلَى الْمَعْنَى، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تُجْعَلَ (الْأَلْبَانَ) جَمْعًا فَتَذَكَّرَ لِتَذْكِيرِ الْجَمْعِ». الكامل: 83.

(7) وهذا قول الأعلام، قَالَ: «وَيَحْتَمِلُ هَذَا الْبَيْتُ مِنَ الْإِعْرَابِ عَلَى إِشَارَةِ أَبِي حَاتِمٍ أَنْ يَكُونَ (دُمَى) نَصْبًا بِ (كَأَنَّ)، وَخَبَرُهَا مَحْدُوفٌ تَقْدِيرُهُ: (هَذَا النَّحْلُ الْمُتَقَدِّمُ ذِكْرُهُ)». ديوان امرئ القيس بشرح الحضرمي: 141. [وعن حاشية المحقق: شرح ديوان امرئ القيس للأعلم: 158-159].

(الدَّمِي) خَبَرَ (كَأَنَّ) ⁽¹⁾ كَانَ // [98/ب] التَّشْبِيهُ مُسْتَقِيمًا، وَإِذَا جَعَلَهَا اسْمَهَا كَانَ التَّشْبِيهُ مَعْكُوسًا فَكَانَ أَبْلَغَ ⁽²⁾، وَهَذَا مَذْهَبٌ لِلْعَرَبِ طَرِيفٌ. يَقُولُونَ: (كَأَنَّ الْقَمَرَ هِنْدٌ)؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْمُشَبَّهَ بِهِ لَهُ مَزِيَّةٌ عَلَى الْمُشَبِّهِ، وَعَلَى هَذَا قَوْلُ الرَّاجِزِ ⁽³⁾: [الرَّجَزِ]

كَأَنَّ أَوْبَ مَاتِحٍ ذِي أَلْبٍ ⁽⁴⁾
مُدَارِكِ النَّهْزِ سَرِيعِ النَّعْبِ ⁽⁵⁾
أَوْبُ يَدَيْهَا بَرَقَاقٍ سَهْبٍ ⁽⁶⁾

(1) قال الحضرمي: «وَعَلَى التَّفْسِيرِ الثَّانِي يُكُونُ الْمَنْصُوبُ بِ (كَأَنَّ) مَحْدُوفًا، وَ (دَمِي) خَبَرَ (كَأَنَّ)، وَلَكِنَّهُ مَقْصُورٌ لَا يَطْهَرُ الْإِعْرَابُ فِيهِ، وَتَقْدِيرُ الْمَحْدُوفِ: (كَأَنَّ مَا ذَكَرْتُ أَوْ مَا وَصَفْتُ دَمِي سَقْفٍ). ديوان امرئ القيس بشرح الحضرمي: 141.

(2) التَّشْبِيهُ الْمَعْكُوسُ: يُسَمِّيهِ ابْنُ جَنِّي: (غَلَبَةُ الْفُرُوعِ عَلَى الْأَصُولِ). قَالَ ابْنُ جَنِّي: «هَذَا فَضْلٌ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ تَجِدُهُ فِي مَعَانِي الْعَرَبِ كَمَا تَجِدُهُ فِي مَعَانِي الْإِعْرَابِ، وَلَا تَكَادُ تَجِدُ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ إِلَّا وَالْعَرَضُ فِيهِ الْمُبَالَغَةُ». وَقَالَ عَنْهُ ابْنُ الْأَثِيرِ: «إِنَّ الْعَرَضَ مِنْهُ الْمُبَالَغَةُ وَهُوَ مَوْضِعٌ مِنْ عِلْمِ الْبَيَانِ حَسَنُ الْمَوْضِعِ لَطِيفُ الْمَأْخِذِ». وَكَانَ يُسَمِّيهِ ابْنُ الْأَثِيرِ: (الطَّرْدُ وَالْعَكْسُ)، وَيَجْعَلُ فِيهِ الْمُشَبَّهَ بِهِ مُشَبَّهًا، وَالْمُشَبَّهَ مُشَبَّهًا بِهِ. الخصائص 1: 302، والمثل السائر 1: 421.

(3) الأوَّل والثَّالِثُ بلا عَزْوٍ فِي: التَّنْبِيهِ وَالْإِيضَاحُ 1: 41، وَاللِّسَانُ (أَوْبِ)، وَالثَّالِثُ بلا عَزْوٍ فِي: الصَّحَاحُ (أَوْبِ)، وَمَجْمَلُ اللَّغَةِ: 106.

(4) فِي التَّنْبِيهِ وَالْإِيضَاحُ وَاللِّسَانُ: (مَاتِحِ ذِي أَوْبِ). قَالَ ابْنُ بَرِّي: «صَوَابُهُ (أَوْبِ)، بِضَمِّ الْبَاءِ؛ لِأَنَّهُ خَبَرَ (كَأَنَّ)». الْأَوْبُ: السَّرْعَةُ. وَالْأَوْبُ: سُرْعَةُ تَقْلِيْبِ الْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ فِي السَّيْرِ. الْمَاتِحُ: الْمُسْتَقْفِي، وَالْمَاتِحُ: الَّذِي يَمَلَأُ الدَّلْوَ مِنْ أَسْفَلِ الْبَيْتِ؛ تَقْوِيلُ الْعَرَبِ: (هُوَ أَبْصَرُ مِنَ الْمَاتِحِ بِأَسْتِ الْمَاتِحِ)؛ تَعْنِي أَنَّ الْمَاتِحَ فَوْقَ الْمَاتِحِ، فَالْمَاتِحُ يَرَى الْمَاتِحَ وَيَرَى اسْتَهُ. وَالْأَلْبُ: الْجَمْعُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ. وَالْأَلْبُ: نَشَاطُ السَّاقِي. وَرَجُلٌ أَلْبٌ: سَرِيعٌ إِخْرَاجِ الدَّلْوِ.

(5) النَّهْزُ: التَّنَاقُلُ بِالْيَدِ وَالنُّهُوضُ لِلتَّنَاقُلِ جَمِيعًا. وَالنَّاقَةُ تَنْهَزُ بِصَدْرِهَا إِذَا نَهَضَتْ لِتَمْضِي وَتَسِيرَ. وَالنَّعْبُ: السَّيْرُ السَّرِيعُ، وَالنَّعْبُ: مِنَ سَيْرِ الْإِبِلِ؛ وَقِيلَ: النَّعْبُ أَنْ يَحْرَكَ الْبَعِيرُ رَأْسَهُ إِذَا أَسْرَعَ، وَهُوَ مِنْ سَيْرِ النَّجَاطِ، يَرْفَعُ رَأْسَهُ.

(6) فِي (أُ): (سَيْبِ)، وَهُوَ تَحْرِيفُ الرَّقَاقِ: أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ لِيِنَّهُ التُّرَابُ صُلْبَةٌ مَا تَحْتَ التُّرَابِ. وَالسَّهْبُ: الْوَاسِعُ؛ وَصَفَهُ بِمَا هُوَ اسْمُ الْفَلَاةِ، وَهُوَ (السَّهْبُ).

وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ⁽¹⁾: [الطَّوِيل]

وَرَمَلٍ كَأُورَاكِ الْعَدَارِي قَطَعْتُهُ وَقَدْ جَلَلْتُهُ الْمُظْلِمَاتُ الْحَنَادِسُ

فَهَذَا مَا يَتَوَجَّهُ عَلَيْهِ عِنْدِي قَوْلُ أَبِي حَاتِمٍ.

وَقَدْ يَجُوزُ فِيهِ وَجْهٌ آخَرٌ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ مِنْ صِفَةِ (الظُّعْنِ) فِي قَوْلِهِ⁽²⁾:

[الطَّوِيل]

بِعَيْنِي ظُعْنُ الْحَيِّ لَمَّا تَحَمَّلُوا لَدَى جَانِبِ الْأَفْلَاحِ مِنْ جَنْبِ تَيْمَرَا

فَيَكُونُ مَعْنَاهُ: إِنَّ هَذِهِ الظُّعْنَ الْمُتَحَمَّلَةَ⁽³⁾ مَرَّتْ بِالسَّاجُومِ فَكَسَّتَهُ الْوَشْيَ

الْمُصَوَّرَ لِمَا عَلَيْهَا مِنْ أَنْوَاعِ الثِّيَابِ الْمُخْتَلِفَةِ الْأَلْوَانِ، فَكَانَ دُمِي شَغْفٍ⁽⁴⁾

مَرَّتْ بِهِ فَكَسَّتَهُ ذَلِكَ. وَهَذَا كَقَوْلِكَ: (مَرَّتْ بِنَا هِنْدٌ فَكَانَ الْقَمَرُ مَرَّ بِنَا)، فَيَكُونُ

(كَسَا) فِي هَذَا الْوَجْهِ خَبَرَ (كَانَ)، وَذَكَرَ الضَّمِيرَ لِمَا قُلْنَا⁽⁵⁾ فِي الْوَجْهِ الْأَوَّلِ.

قَالَ بَعْضُ أَهْلِ زَمَانِنَا: «إِنَّ الصَّوَابَ فِي هَذَا الْبَيْتِ رَفْعُ (مُزِيدٍ) وَجَعْلُ

(غَرَائِرُ) خَبَرَ (كَانَ)⁽⁶⁾، وَمَعْنَاهُ -عِنْدَهُ-: إِنَّهُ شَبَّ هَذِهِ الْغَرَائِرِ وَمَا عَلَى لِبَائِهَا مِنْ

(1) ديوان ذي الرمة: 1131، وانظر تخريجه ثمة. الأوراك: جمع (وراك)، وهو حِقْفُ الْمَرْأَةِ الْحَنَادِسُ: الشَّدِيدَةُ الظَّلَامِ.

(2) ديوان امرئ القيس: 410، ورواية الديوان: (بِعَيْنِكَ عَلَى جَانِبِ الْأَفْلَاحِ مِنْ بَطْنِ تَيْمَرَا). والمثبت رواية الأصمعي. الظُّعْنُ: جمع (الظُّعْبِيَّةِ)، وَهِيَ الْمَرْأَةُ فِي الْهُودَجِ، وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَيْهَا ذَلِكَ إِذَا كَانَتْ فِي بَيْتِهَا. الْأَفْلَاحُ: جمع (فلح)، وَهُوَ النَّهْرُ. تَيْمَرُ: مَوْضِعٌ بِالْعَالِيَةِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنْ قُرَى الشَّامِ.

(3) في (ب): (المتحللة).

(4) في (ب): (شقف).

(5) في (ب): (قلنا).

(6) لَمْ أَقِفْ عَلَى مَنْ قَالَ بِرَفْعِ (مُزِيدٍ)، وَقَالَ الْوَزِيرُ الْبَطْلَيْوسِيُّ: «وَ (غَرَائِرُ) فِي الْبَيْتِ الثَّانِي خَبَرٌ (كَانَ)، وَيَكُونُ الْبَيْتُ عَلَى هَذَا مُضْمَنًا». وقال الحَضْرَمِيُّ: «وَ (غَرَائِرُ): خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ، أَي:

(هن غرائر)، أَوْ خَبَرٌ (كَانَ) عَلَى مَا تَقَدَّمَ». شرح الأشعار الستة للبطليوسي 1: 111، وشرح ديوان

امرئ القيس للحضرمي: 141.

الْحَلِيِّ بِدُمِّي شَغْفٍ وَقَدْ أَلْقَى عَلَيْهَا السَّاجُومُ مِنْ زَيْدِهِ مَا يُشْبِهُ الْوَشْيَ الْمُصَوَّرَ.
وَيَلْزَمُ عَلَى قَوْلِهِ أَنْ يَكُونَ مِنَ التَّشْبِيهِ الْمَعْكُوسِ لِلْمُبَالَغَةِ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ.

وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ هَذَا الْقَائِلُ بَعِيدٌ جِدًّا عِنْدِي ⁽¹⁾ مِنْ وُجُوهِ، مِنْهَا: إِنَّ
الرِّوَايَةَ إِنَّمَا هِيَ (مُزْبَدًا) بِالنَّصْبِ لَا بِالرَّفْعِ، وَكَذَلِكَ وَجَدْنَاهُ فِي نُسْخِ صِحَاحِ
مَقْرُوءَةٍ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيِّ ⁽²⁾ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأَيْمَةِ الْمَشْهُورَةِ ⁽³⁾، وَعَلَيْهِ يَدُلُّ
قَوْلُ أَبِي حَاتِمٍ، وَإِنَّمَا فَنِعَ إِلَى رَفْعِهِ مَنْ أَشْكَلَ عَلَيْهِ مَعْنَى الْبَيْتِ وَلَمْ يَتَّجِهْ لَهُ مَا
قَدَّمْنَا ذَكَرَهُ.

وَمِنْهَا أَنَّهُ يَلْزَمُ عَلَى قَوْلِهِ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ: (كَسَا مُزْبِدَ السَّاجُومِ) // [99/أ]
فِي مَوْضِعِ نَصْبِ عَلَى الْحَالِ مِنَ (الدُّمِّي) ⁽⁴⁾؛ لِأَنَّ (دُمِّي) فِي الْبَيْتِ مُعْرَفَةٌ
بِإِضَافَتِهَا إِلَى الْمَعْرِفَةِ، وَالْحَالُ لَا بُدَّ فِيهَا مِنْ ضَمِيرٍ يَعُودُ عَلَى صَاحِبِهَا، وَكَانَ
يَجِبُ عَلَى هَذَا أَنْ يَقُولَ: (كَسَاهَا مُزْبِدُ السَّاجُومِ). فَإِنْ زَعَمَ أَنَّ الْهَاءَ حُذِفَتْ
كَمَا تُحْدَفُ مِنَ الصَّلَاتِ وَالصِّفَاتِ، فَذَلِكَ غَيْرُ جَائِزٍ؛ لِأَنَّ حُكْمَ الْحَالِ فِي هَذَا
مُخَالَفٌ لِحُكْمِ الصَّلَةِ وَالصِّفَةِ؛ لِأَنَّ الصَّلَةَ تَصِيرُ مَعَ الْمَوْصُولِ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ
فَيَطُولُ الْكَلَامُ بِهَا فَتُحْدَفُ الْهَاءُ تَخْفِيفًا، وَالصِّفَةُ فِي هَذَا مُضَارِعَةٌ لِلصَّلَةِ؛ لِأَنَّهَا
تَكُونُ مَعَ الْمَوْصُولِ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ فِي أَكْثَرِ الْمَوَاضِعِ إِذَا كَانَ الْمَوْصُوفُ لَا
يُعْلَمُ إِلَّا بِهَا، وَالْحَالُ لَيْسَتْ كَذَلِكَ. وَمَعَ هَذَا فَإِنْ فَاعَلَ (كَسَا) الَّذِي ارْتَفَعَ بِهِ

(1) ليست في (ب).

(2) المراد به أبو عليّ القالي، وقد سبقت ترجمته 359.

(3) في (ب): (المشهورين).

(4) وبه قال الوزير البطلوسي، وقد سبق قوله. وذكره الحضرمي، قال: «(وَشْيًا): مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ،
وَفَاعِلٌ (كَسَا) مضمَّرٌ فِيهِ، فَمَوْضِعٌ (كَسَا) عَلَى هَذَا نَصْبٌ عَلَى الْحَالِ، كَأَنَّهُ قَالَ: (كَاسِيًا)». شرح

ديوان امرئ القيس للحضرمي: 141.

أَجْنَبِيٌّ، وَهُوَ قَوْلُهُ⁽¹⁾: (مُرِيدُ السَّاجُومِ) فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ: (رَأَيْتُ هَذَا ضَرْبَ عَمْرُو)؛ تُرِيدُ: (ضَرْبَهَا عَمْرُو)، وَهَذَا شَيْءٌ لَمْ يُجْزَهُ أَحَدٌ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ وَلَا الْكُوفِيِّينَ؛ لِأَنَّ الْكَلَامَ الثَّانِيَّ مُنْقَطِعٌ مِنَ الْأَوَّلِ وَغَيْرٌ مُلْتَمِّمٌ بِهِ. وَيَبِينُ لَكَ أَيْضًا⁽²⁾ صَعْفُ هَذَا الْقَوْلِ أَنَّهُ بَعِيدٌ مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى كَبَعْدِهِ مِنْ جِهَةِ الْإِعْرَابِ؛ لِأَنَّهُ قَالَ: (شَبَّهَ الْغَرَائِرَ وَمَا عَلَى لِيَابَتِهِنَّ مِنَ الْحَلِيِّ بِدُمَى شَغْفٍ وَقَدْ كَسَاهَا السَّاجُومُ وَشَيْئًا⁽³⁾) مِنْ زَبْدِهِ مَا يُشْبِهُ الْوَشْيَ الْمَصُورَ). وَتَشْبِيهُ الزَّبْدِ كَمَا⁽⁴⁾ قَالَ بِالْوَشْيِ الْمَصُورِ تَشْبِيهُ بَعِيدٌ جِدًّا. فَقَدْ اجْتَمَعَ فِي هَذَا الْقَوْلِ - كَمَا تَرَى - بُعْدُهُ مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى وَبُعْدُهُ مِنْ جِهَةِ الْإِعْرَابِ وَمُخَالَفَةُ الرَّوَايَةِ الْمَشْهُورَةِ.

وَقَدْ رَأَيْتُ فِيهِ تَفْسِيرًا آخَرَ لِبَعْضِ مَشِيخَةِ عَصْرِنَا⁽⁵⁾ ذَهَبَ فِيهِ إِلَى أَنَّهُ مُتَّصِلٌ بِقَوْلِهِ⁽⁶⁾: [الطَّوِيلِ]

فَشَبَّهْتُهُمْ فِي الْإِلِّ لَمَّا تَكَمَّشُوا حَدَائِقَ دَوْمٍ، أَوْ سَفِينًا مُقْمِيرًا⁽⁷⁾ وَذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ شَبَّهَ الطَّعَائِنَ عَلَى الْإِبِلِ بِالْوَشْيِ عَلَى الْمَرْمَرِ، وَشَبَّهَ

(1) ليست في (ب).

(2) في (أ): (وَيَبِينُ ذَلِكَ أَيْضًا لَكَ).

(3) ليست في (ب).

(4) (كما... المصور): ليس في (ب).

(5) وهو الأعلام، وقد سبق ذكر قوله.

(6) انظره في مصادر تخريج أبيات امرئ القيس السابقة. وهو في: قشر الفسر: 94 وفيه: (حين دعوتهم... عصائب دَوْمٍ)، و 101 وفيه: (حين دهاهم... عصائب دَوْمٍ)، واللامع العزبي: 237 وفيه: (لما زهاهم... عصائب دَوْمٍ)، والاقنصاب 2: 17، وإيضاح شواهد الإيضاح: 788، واللسان (غلب) وفيه: (لَمَّا تَكَمَّلُوا... حَدَائِقَ غُلْبًا).

(7) الأَل: السَّرَابُ. تَكَمَّشُوا: أَسْرَعُوا. الدَّوْمُ: شَجَرَةٌ تُشْبِهُ النَّخْلَةَ فِي حَالِهَا، تَمْرُهُ (المُقْل)، وَاحِدَتُهُ: (دَوْمَةٌ). السَّفِينُ: جمع: (سَفِينَةٌ). القِيرُ والقَارُ، لُغَتَانِ: صُعْدٌ يُدَابُّ فَيُسْتَخْرَجُ مِنْهُ (القَارُ)، وَهُوَ شَيْءٌ أَسْوَدٌ يُطْلَى بِهِ السُّفُنُ يَمْنَعُ الْمَاءَ أَنْ يَدْخُلَ، وَكَذَا الْإِبِلُ عِنْدَ الْجَرَبِ، وَقِيلَ: هُوَ الزَّفْتُ.

السَّرَابَ لِيَبَاضِهِ بِالزَّبَدِ، وَأَضْرَبَ عَنِ تَفْسِيرِ وَجْهِ إِعْرَابِهِ فَلَمْ يَذْكُرْهُ⁽¹⁾. وَهَذَا
الَّذِي قَالَهُ غَيْرُ خَارِجٍ عَمَّا تَقَدَّمَ، وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ إِعْرَابُهُ عَلَى نَحْوِ مَا ذَكَرْنَاهُ أَوَّلًا
فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ أَبِي حَاتِمٍ. وَذَكَرَ هَذَا الرَّجُلُ أَنَّ قَوْلَ أَبِي حَاتِمٍ بَعِيدٌ لَا يُتَحَصَّلُ،
// [99/ب] وَقَدْ بَيَّنَّا نَحْنُ مَعْنَى قَوْلِ أَبِي حَاتِمٍ وَالْغَرَضُ الَّذِي قَصَدَهُ، وَهُوَ
مَعْنَى حَسَنٌ مُتَحَصِّلٌ لَيْسَ بِبَعِيدٍ كَمَا زَعَمَ.

وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

(1) لَمْ يَذْكُرِ الْأَعْلَمُ إِعْرَابَ الْبَيْتِ فِي رِوَايَتِهِ لِذِيوَانَ امْرِئِ الْقَيْسِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يُضْرَبْ
عَنِ إِعْرَابِهِ، فَقَدْ ذَكَرَ إِعْرَابَهُ فِي شَرْحِهِ لِذِيوَانَ امْرِئِ الْقَيْسِ، وَلَعَلَّ ابْنَ السَّيِّدِ لَمْ يَقِفْ عَلَى شَرْحِ
الْأَعْلَمِ لِلذُّيَوَانَ. انظر ما تقدم في الحاشية (7) ص: 592 من هذا الكتاب.

المسألة السادسة والأربعون⁽¹⁾

عَنْ قَوْلِ سَيِّبِيهِ:
«مَا أَغْفَلَهُ عَنْكَ شَيْئًا؛ أَي دَعِ الشَّكَّ»

مَسْأَلَةٌ: [سَأَلَ سَائِلٌ فَقَالَ] ⁽²⁾: مَا تَقُولُ - أَيَّدَكَ ⁽³⁾ اللَّهُ - فِي قَوْلِ سَيِّبِيهِ
- رَحِمَهُ اللَّهُ ⁽⁴⁾ - فِي (بَابِ انْتِصَابِ الْمَصْدَرِ بِفِعْلِ مُقَدَّرٍ): «مَا أَغْفَلَهُ عَنْكَ
شَيْئًا؛ أَي دَعِ الشَّكَّ»، كَيْفَ تَقْدِيرُ هَذَا الْفِعْلِ؟ وَمَا مَوْضِعُ (مَا) هُنَا؟ وَمَا إِعْرَابُ
الْجُمْلَةِ وَمَا الْمَعْنَى؟

الْجَوَابُ: هَذَا السُّؤَالُ خَطَأٌ؛ لِأَنَّ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ إِنَّمَا ذَكَرَهَا سَيِّبِيهِ فِي
(بَابِ مِنَ الْإِبْتِدَاءِ يُضْمَرُ فِيهِ مَا يُبْنَى عَلَى الْإِبْتِدَاءِ) ⁽⁵⁾، وَلَمْ يَذْكُرْهَا فِي بَابِ
الْمَصَادِرِ، وَلَا هَذِهِ التَّرْجَمَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا السَّائِلُ فِي شَيْءٍ مِنْ كِتَابِ سَيِّبِيهِ.

(1) هي المسألة الحادية عشرة في (ب).

(2) زيادة من (ب).

(3) في (ب): (أبقاك الله).

(4) ليست في (ب).

(5) الكتاب 2: 192.

وَذَكَرَ السَّيرافي⁽¹⁾ أَنَّ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ لَمْ يُفَسِّرْهَا أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ سَبْيُوِيهِ، وَلَا دَرَوْا مَا هِيَ حَتَّى مَاتَ الْمُبرِّدُ، فَتَكَلَّمَ النَّاسُ بِهَا بَعْدَهُ. فَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الرَّجَاجِي⁽²⁾: مَعْنَى هَذَا عَلَى كَلَامٍ قَدْ تَقَدَّمَ، كَأَنَّ قَائِلًا قَالَ: (زَيْدٌ لَيْسَ⁽³⁾ بِغَافِلٍ

(1) قَالَ السَّيرافي: «لَمْ يُفَسِّرْ هَذَا الْحَدُثُ أَحَدٌ فِيمَا مَضَى إِلَى أَنْ مَاتَ الْمُبرِّدُ. وَفَسَّرَهُ أَبُو إِسْحَاقَ الرَّجَاجِي بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ: مَعْنَاهُ عَلَى كَلَامٍ تَقَدَّمَ، ...». شرح الكتاب 2: 461، وانظر: أخبار الرَّجَاجِي: 216-217، وتأويل مشكل القرآن: 90، والمسائل البغداديات: 269، والمحكم 8: 133، وأمالي ابن الشَّجَرِي 2: 514-515.

(2) قَالَ الرَّجَاجِي: «وَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي مُرَادِ سَبْيُوِيهِ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ وَشَرَحَهَا، ... وَكَانَ الرَّجَاجِي يَقُولُ: لَمْ أَرِ مِنْ هَذِهِ التَّفَاسِيرِ شَيْئًا يَلِيْقُ بِالْمَسْأَلَةِ وَإِنَّمَا شَرَّحَهَا عَلَى الْحَقِيقَةِ عَلَى مَا شَرَّحَهُ لَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبرِّدُ، قَالَ: تَقْدِيرُ هَذَا الْكَلَامِ أَنَّ يَكُونُ رَجُلٌ لَهُ صَدِيقٌ مُنَاصِحٌ لَهُ، وَلَهُ عَدُوٌّ مُكَاشِحٌ لَهُ وَمُظْهِرٌ لَهُ الْمَوَدَّةَ نِفَاقًا وَمُسِرَّ الْعَدَاوَةَ، فَقَالَ لَهُ صَدِيقُهُ: (إِنَّ فَلَانًا عَدُوٌّ لَكَ). فَقَالَ: (مَا هُوَ بَعْدُ لِي وَلَكِنَّهُ صَدِيقٌ). فَقَالَ لَهُ صَدِيقُهُ فِي الْحَقِيقَةِ: (هَيْهَاتَ لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا قَدَّرْتَ وَإِنَّهُ لَعَدُوٌّ عَلَيْكَ). ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ: (مَا أَغْفَلَهُ عَنْكَ). أَيُّ: إِنَّ عَدُوَّكَ غَافِلٌ عَنْكَ وَلَوْ عَلِمَ أَنَّكَ هَكَذَا وَاتَّقَى بِهِ لِأَهْلِكَ. ثُمَّ قَالَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ شَيْئًا فَنَصَبَهُ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ كَأَنَّهُ قَالَ: (فَكَّرَ شَيْئًا وَانظُرْ شَيْئًا). أَيُّ أَنَّكَ لَوْ فَكَّرْتَ أَدْنَى فِكْرٍ وَنَظَرْتَ أَدْنَى نَظْرٍ بَانَ لَكَ أَنَّهُ عَدُوٌّ لَكَ وَلَمْ تَرِكْ لِيهِ بَعْدَ هَذَا. وَ(شَيْءٌ) يُسْتَعْمَلُ مَوْضِعَ مَا يَقِلُّ مِقْدَارُهُ جِدًّا، كَقَوْلِكَ: (هَذَا الدِّينَارُ يَزِيدُ قِيْرًا طَوًّا وَحَيْثِيْنَ). فَإِذَا كَانَ مِقْدَارُ الزِّيَادَةِ يَسِيرًا جِدًّا فِيلُ: (هَذَا الدِّينَارُ يَزِيدُ شَيْئًا). وَكَذَلِكَ وَضَعَ الرَّجُلُ (الشَّيْءَ) فِي مَسْأَلَتِهِ مَكَانَ (أَدْنَى نَظْرٍ وَفِكْرٍ). فَغَمَضَ هَذَا الْكَلَامُ لَمَّا قَلَّ اسْتِعْمَالُ هَذَا الْمُضْمَرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي كَلَامِهِمْ. فَهَذَا هُوَ مَعْنَى قَوْلِ سَبْيُوِيهِ ... هَذَا وَاضِحٌ بَيِّنٌ وَهُوَ مَعْنَى الْمَسْأَلَةِ فِي الْحَقِيقَةِ وَهُوَ مِنَ الْمُضْمَرَاتِ الَّتِي تَحْفِي عَلَى مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا مُظْهِرَةً، أَلَا تَرَى أَنَّ النَّاصِبَ لِـ (شَيْءٍ) لَيْسَ الْمَذْكُورَ فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ وَإِنَّمَا ذَكَرَ سَبْيُوِيهِ هَذَا الْكَلَامَ فِي بَابِ (لَوْلَا وَالْمُضْمَرِ) بَعْدَ هَذَا. وَنَظِيرُهُ قَوْلُ الْعَرَبِ: (كَانَ ذَلِكَ حَيْثِيْذَ الْآنِ). أَلَا تَرَى أَنَّ (حَيْثِيْذَ) زَمَانٌ قَدْ مَضَى، وَ(الآنَ) زَمَانٌ أَنْتَ فِيهِ. وَإِنَّمَا مَعْنَى الْكَلَامِ: (كَانَ ذَلِكَ حَيْثِيْذَ وَاسْتَمِعَ أَنْتَ إِلَيَّ الْآنَ). أَوَلَا تَرَى أَنَّ الْمُضْمَرَ الَّذِي يَتَّصِلُ بِهِ (الآنَ) غَيْرُ الْكَلَامِ الْمَذْكُورِ أَوَّلًا، وَكَذَلِكَ الْمُضْمَرِ فِي بَابِ (لَوْلَا) لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: (لَوْلَا زَيْدٌ لَأَكْرَمْتُكَ). إِنَّمَا تَرْفَعُ (زَيْدًا) بِالْإِبْتِدَاءِ وَلَا خَبَرَ لَهُ فِي الظَّاهِرِ، وَإِنَّمَا الْخَبَرُ مُقَدَّرٌ مُضْمَرٌ، وَالتَّقْدِيرُ: (لَوْلَا زَيْدٌ أَهَابُهُ وَأَجَلُهُ - أَوْ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ - لَأَكْرَمْتُكَ)، فَاللَّامُ جَوَابٌ وَالْخَبَرُ مُضْمَرٌ عَلَى مَا ذَكَرْتَ لَكَ، وَلَا بُدَّ مِنْ هَذَا الإِضْمَارِ وَإِلَّا كَانَ الْكَلَامُ غَيْرَ مُسْتَقِيمًا». أخبار الرَّجَاجِي: 216-217.

(3) ساقطة من (ب).

عَنِّي). فَقَالَ الْمُجِيبُ: (بلى⁽¹⁾ مَا أَغْفَلَهُ عَنْكَ! انظُرْ شَيْئًا)؛ أَي: تَفَقَّدْ أَمْرَكَ، فَاخْتَجَّ بِهِ سَبِيْبِيهِ عَلَى حِذْفِ (انظُر) النَّاصِبِ (شَيْئًا)، كَأَنَّكَ لَمَّا قُلْتَ: (مَا أَغْفَلَهُ عَنْكَ)⁽²⁾ أَرَدْتَ أَنْ تَبْعَثَهُ عَلَى أَنْ يَعْرِفَ صِحَّةَ كَلَامِكَ، فَقُلْتَ: (انظُرْ شَيْئًا فَإِنَّكَ تَعْرِفُ مَا أَقُولُهُ) كَمَا تَقُولُ: (انظُرْ قَلِيلًا)، هَذَا قَوْلُ السِّيْرَانِيِّ أَوْ نَحْوِ قَوْلِهِ. وَمَحْصُولُهُ أَنَّ (مَا) تَعَجَّبُ وَ (شَيْئًا) مَوْضِعُ مَوْضِعِ الْمَصْدَرِ، كَأَنَّهُ قَالَ: (انظُرْ نَظْرًا قَلِيلًا)، أَوْ مَوْضِعُ مَوْضِعِ الظَّرْفِ، كَأَنَّهُ قَالَ: (انظُرْ وَقْتًا قَلِيلًا). وَقَالَ الرَّمَّانِيُّ⁽³⁾: «مَعْنَاهُ: دَعِ شَيْئًا هَذِهِ سَبِيلُهُ وَلَا تَشْكُ فِيهِ، وَلَا تُعَلِّقْ طَمَعَكَ بِهِ». فَ (شَيْءٌ) عَلَى قَوْلِ الرَّمَّانِيِّ مَفْعُولٌ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ، وَمَذْهَبُهُ أَيْضًا أَنَّ (مَا) تَعَجَّبُ، كَمَا ذَهَبَ⁽⁴⁾ أَبُو إِسْحَاقَ.

وَرُوِيَ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِ أَنَّهُ قَالَ⁽⁵⁾: «انْتِصَابُ (شَيْءٍ) هَهُنَا انْتِصَابُ الْمَصْدَرِ، وَ (مَا): تَعَجَّبُ كَأَنَّهُ قَالَ: مَا أَغْفَلَهُ غَفْلَةً! وَ حُجَّتُهُ قَوْلُ الْهُدَلِيِّ⁽⁶⁾: [الطَّوِيلُ]

(1) في (أ): (بل)، والمثبت عن (ب)، وشرح السيراني.

(2) ساقطة من (ب).

(3) انظر قوله في: أخبار الزجاجي: 217.

(4) في (ب): (كمذهب...).

(5) قَالَ الزَّجَّاجِي: «فَقَالَ الْأَخْفَشُ سَعِيدُ بْنُ مَسْعَدَةَ: أَنَا مُدَّ عَقَلْتُ أَشْأَلَ عَنْ هَذَا فَلَمْ أَجِدْ مَنْ يَعْرِفُهُ عَلَى الْحَقِيقَةِ. وَكَانَ يُؤَسُّسُ يَقُولُ: ذَهَبَ مَنْ كَانَ يَعْرِفُ هَذَا، وَالسَّبَبُ فِي هَذَا هُوَ أَنَّ هَذَا كَلَامٌ جَرَى كَالْمَثَلِ وَفِيهِ حِذْفٌ فَلِ اسْتِعْمَالِهِ مُظْهَرًا فَمَضَى مَنْ كَانَ يَعْرِفُهُ... وَقَالَ الْأَخْفَشُ: لَيْسَ هَذَا الْكَلَامُ بِتَعَجُّبٍ إِنَّمَا مَعْنَى الْكَلَامِ: (الَّذِي أَغْفَلَهُ عَنْكَ شَيْئًا) أَي: قَلِيلًا، أَمْرٌ مِنَ الْأُمُورِ فَيَكُونُ خَبْرَ الْمُبْتَدَأِ مُضْمَرًا، وَيَكُونُ (مَا) بِتَأْوِيلِ الَّذِي عَلَى الْخَبَرِ. ثُمَّ يُقْبَلُ عَلَى صَاحِبٍ لَهُ فَيَقُولُ لَهُ: (دَعِ عَنْكَ الشَّكَّ مِمَّا خَبَّرْتُكَ بِهِ لِأَنَّهُ حَقٌّ)». أخبار الزجاجي: 217.

(6) البيت لأبي خراش الهذلي في: ديوان الهذليين: 144، ورواية صدره ثمة: (فعديت...). وهو في: الألفاظ: 87، والمعاني الكبير: 902، والدلائل في غريب الحديث: 2: 664 وفيه: (فَعَارَزْتُ شَيْئًا...)، والمحكم 5: 363. عديت: صُرِفَتْ عَنْهُمْ. الدريس: الثوب البالي. الموم: الحمى. مُرْدِمٌ: مُلَازِمٌ. ومنه قولهم: (أَرَدَمْتُ عَلَيْهِ الْحُمَى)، إِذَا لَأَزَمْتَهُ.

فَعَادَيْتُ شَيْئًا وَالدَّرِيسُ كَأَنَّمَا يُزَعِرُهُ وَرَدُّ مِنَ الْمَوْمِ مُرْدَمٌ
 // [100/أ] أَلَا تَرَى أَنَّ (شَيْئًا) هَهُنَا قَدْ وَقَعَ مَوْعِ الْمَصْدَرِ، كَأَنَّهُ قَالَ:
 (فَعَادَيْتُ مُعَادَاةً؟!)(¹)، يُرِيدُ (²) الْأَخْفَشُ أَنَّهُ مَصْدَرٌ أُكِّدَ بِهِ فِعْلُ التَّعَجُّبِ.

وَأَنكَرَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ (³) هَذَا الْقَوْلَ وَقَالَ: «لَا يَجُوزُ تَعَدِّي فِعْلِ
 التَّعَجُّبِ إِلَى الْمَصْدَرِ؛ لِأَنَّ مَا فِي فِعْلِ التَّعَجُّبِ مِنَ الْمُبَالَغَةِ أَبْلَغُ مِنْ تَأْكِيدِ
 الْمَصْدَرِ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ مَنْقُولٌ مِنْ (فَعَلَّ) وَمَا يَكُونُ كَالْغَرِيزَةِ فِي الشَّيْءِ فَيَصِيرُ
 تَعَدِّيهِ إِلَى الْمَصْدَرِ فِي الْإِمْتِنَاعِ بِمَنْزِلَةِ مَنْ ثَنَى (أَقْوَال) فَقَالَ: (أَقْوَالَانَ)؛ لِأَنَّ
 (أَقْوَالًا) بِلَا تَثْنِيَّةٍ تَدُلُّ (⁴) عَلَى مَا تَدُلُّ عَلَيْهِ التَّثْنِيَّةُ، فَتَصِيرُ التَّثْنِيَّةُ لَا مَعْنَى لَهَا.

وَمَذْهَبُ الْفَارِسِيِّ فِيهِ مَذْهَبُ أَبِي إِسْحَاقَ وَمَذْهَبُ الرُّمَائِيِّ، وَهُوَ الْأَلْيَقُ
 بِكَلَامِ سَبْيَوِيهِ؛ لِأَنَّهُ احْتَجَّ بِهِ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ وَلَا إِضْمَارَ فِيهِ عَلَى رَأْيِ
 الْأَخْفَشِ.

وَقَدْ رَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ أَنَّ الْأَخْفَشَ سُئِلَ (⁵) عَنْ: (مَا أَغْفَلَهُ عَنْكَ
 شَيْئًا) فَقَالَ: «أَنَا أَسْأَلُ عَنْهُ مُنْذُ سِتِّينَ سَنَةً مَا رَأَيْتُ أَحَدًا يَعْرِفُهُ».

(1) قال الأخفش في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا﴾ [هود: 57]، قَالَ: «التَّقْدِيرُ: لَا تَضُرُّوهُ ضَرْبًا،
 وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ: [البيت]»، تفسير ابن عطية 1: 246.

(2) في (ب): (أراد الأخفش).

(3) انظر رأيه في: المسائل البصريات: 497، 491. وانظر: المسائل البغداديات: 269، وكتاب الشعر:
 150-151.

(4) في (ب): (يدل).

(5) السَّائِلُ هُوَ الْمَازِنِيُّ، قَالَ: «سَأَلْتُ الْأَخْفَشَ عَنْ قَوْلِهِ -يَعْنِي سَبْيَوِيهِ-: (مَا أَغْفَلَهُ عَنْكَ شَيْئًا) مَا
 مَعْنَاهُ؟ فَقَالَ لِي: لَمْ أَزَلْ أَسْأَلُ عَنْ هَذَا». تأويل مشكل القرآن: 90، وأمالى ابن السَّجَرِيِّ 2: 514.
 وَقَالَ ابْنُ السَّجَرِيِّ: «وَقَالَ الْمَازِنِيُّ: سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ وَأَبَا زَيْدٍ وَأَبَا مَالِكٍ عَنْهُ، فَقَالُوا: مَا نَدْرِي مَا
 هُوَ؟. وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الرَّجَّاحُ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدَ يَقُولُ: كَانَ أَصْحَابَنَا لَا يَعْرِفُونَ مَعْنَى
 هَذَا الْحَرْفِ، يَعْنِي الْمَازِنِيُّ وَالْجَرِيمِيُّ». أمالي ابن السَّجَرِيِّ 2: 516.

= وَقَالَ ابْنُ الشَّجَرِيِّ: «وَوَجَدْتُ بِحَظِّ أَبِي الفَرَجِ سَعِيدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ السَّلَالِيِّ الكُوفِيِّ، مَا أَمْلَاهُ عَلَيْهِ أَبُو العَلَاءِ المَعَرِّيُّ، وَعَزَاهُ المَعَرِّيُّ إِلَى بَعْضِ النُّحَوِيِّينَ، وَلَمْ يُسَمِّهِ، قَالَ: إِنَّ الَّذِي قِيلَ لَهُ هَذَا الكَلَامُ كَانَ لَهُ صَدِيقٌ عَوْدَهُ أَنْ يَبْرَهُ وَيُحْسِنَ إِلَيْهِ، وَأَنَّهُ ذَكَرَ صَنِيعَهُ بِهِ، فَقَالَ لَهُ السَّامِعُ: (مَا أَغْفَلَهُ عَنْكَ! شَيْئًا)، قَالَ: فَالْكَلامُ يَتِمُّ عِنْدَ قَوْلِهِ: (عَنْكَ)، وَقَوْلُهُ: (شَيْئًا) مِنْ كَلَامِ مُسْتَأْنَفٍ، كَأَنَّهُ قَالَ: (فَكَّرَ شَيْئًا)، أَيُّ: تَفْكَيرًا قَلِيلًا، أَيُّ أَنَّهُ قَدْ انْتَقَلَ عَنِ الحَالِ الَّتِي كُنْتَ تَجِدُهُ عَلَيْهَا، فَكَانَ الرَّجُلُ المُنْتَبِيَّ عَلَى الصَّدِيقِ شَكٌّ فِي أَمْرِهِ، وَلَمْ يَدْرِ مَا أَغْفَلَهُ عَنْهُ، فَقَالَ لَهُ مَنْ حَضَرَ: (فَكَّرَ شَيْئًا)، أَيُّ: دَعَّ الشَّكَّ؛ لِأَنَّهُ إِذَا فَكَّرَ وَجَبَ أَنْ يَصِحَّ لَهُ الأَمْرُ. وَقَالَ المَعَرِّيُّ: إِنَّ المُرَادَ بِقَوْلِهِ: (مَا أَغْفَلَهُ عَنْكَ)، التَّعَجُّبُ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ اسْتِفْهَامًا، كَأَنَّهُ قَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَغْفَلَهُ عَنْكَ؟». أمالي ابن الشَّجَرِيِّ 2: 565. وَالَّذِي ذَكَرَهُ المَعَرِّيُّ عَنِ بَعْضِ النُّحَوِيِّينَ هُوَ قَوْلُ أَبِي إِسْحَاقَ الرَّجَاحِ، وَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُهُ وَتَجْوِيزِ الاسْتِفْهَامِ هُوَ قَوْلُ ابْنِ السَّرَاجِ فِيما يرويه عنه الفارسيُّ فِي: البغداديات: 269.

المسألة السابعة والأربعون⁽¹⁾

في اشتقاقِ (ذُرِّيَّةٍ) مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى:
﴿ ذُرِّيَّةً مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ ﴾

مَسْأَلَةٌ فِي (ذُرِّيَّةٍ) مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ ذُرِّيَّةً ⁽²⁾ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ

(1) المسألة ليست في (ب).

(2) في (ذُرِّيَّةٍ) أَرْبَعُ لُغَاتٍ هِيَ: صَمُّ الذَّالِ، وَكَسْرُهَا، وَفَتْحُهَا، وَالضَّمُّ قِرَاءَةُ الْجُمْهُورِ وَأَهْلُ الْحِجَازِ، وَالْفَتْحُ قِرَاءَةُ مَجَاهِدٍ وَأَبِي جَعْفَرٍ الْمَدَنِيِّ، وَقَرَأَ أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ بِفَتْحِ الذَّالِ وَتَخْفِيفِ الرَّاءِ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ، وَالْكَسْرُ قِرَاءَةُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ وَالْمَطْوَعِيِّ. انظر: تفسير القرآن لابن وهب: 57، ولغات القرآن: 85، والقراءات الشاذة: 9، وإعراب القرآن للنحاس 2: 31-32، ومعاني القرآن للنحاس 4: 141، والمحتسب 1: 156، وتفسير الثعلبي 1: 269، والبحر المحيط 1: 377، والذرّ المصون 1: 101، ومعجم القراءات 1: 188 فمصادره ثمة. والذرية: النسل، وفي هذه الكلمة واشتقاقها وتصريفها كلامٌ كثيرٌ، نُوجِزُهُ فِي مَا يَأْتِي:

الْقَوْلُ بِاشْتِقَاقِهَا مِنْ (ذُرُوتٍ) فَيَكُونُ وَزْنُهَا (فَعْلُولَةٌ) وَالْأَصْلُ: (ذُرُورَةٌ)، فَأُبْدِلُ مِنَ الرَّاءِ الَّتِي بَعْدَ الْوَاوِ وَآوًا فَاجْتَمَعَتْ وَآوَانِ أَوْ لَاهُمَا زَائِدَةٌ لِلْمَدِّ وَالثَّانِيَةُ لَامٌ الْكَلِمَةِ، فَقَلْبَتِ لَامُ الْكَلِمَةِ يَاءً لِلتَّخْفِيفِ فَصَارَتْ (ذُرُويَةٌ)، فَالْتَقَتْ وَآوٌ وَيَاءٌ أَوْ لَاهُمَا سَاكِنَةٌ فَقَلْبَتِ الْوَاوُ يَاءً، ثُمَّ أُدْغِمَتْ فِي الْبَاءِ الثَّانِيَةِ، وَكُسِرَ مَا قَبْلَهَا لِلْمُنَاسَبَةِ. أَوْ يَكُونُ وَزْنُهَا (فَعِيلَةٌ) وَالْأَصْلُ: (ذُرِّيوةٌ)، ثُمَّ حَصَلَ فِيهَا الْإِعْلَالُ السَّابِقُ.

الْقَوْلُ بِاشْتِقَاقِهَا مِنْ (ذُرَيْتٍ) وَلَهَا عِنْدَيْدُ وَزَنَانِ هُمَا: (فَعِيلَةٌ) أَوْ (فَعُولَةٌ). فَعَلَى الْوِزْنِ الْأَوَّلِ أَصْلُهَا: (ذُرِّيَّةٌ)، ثُمَّ حَصَلَ الْإِدْغَامُ. وَعَلَى الْوِزْنِ الثَّانِيِ فَالْأَصْلُ: (ذُرُويَةٌ)، ثُمَّ أُعْلِتِ الْوَاوُ يَاءً وَأُدْغِمَتْ فِي الْبَاءِ.

نُوح ﴿ [الإسراء: 3] مَا وَزْنُهَا؟ وَمَا أَصْلُهَا؟ إِذَا كَانَتْ مُشْتَقَّةً مِنَ (الذَّرِّ) أَوْ مِنْ (ذَرًّا) أَوْ مِنْ (ذَرَوْتُ) ⁽¹⁾.

وَقَالَ الشَّيْخُ -رَحِمَهُ اللهُ-:

إِذَا كَانَتْ مُشْتَقَّةً مِنَ (الذَّرِّ) جَازَ فِيهَا أَرْبَعَةٌ أَوْ جِهَةٌ:

أَحَدُهَا: أَنْ يَكُونَ وَزْنُهَا (فُعْلِيَّةً) عَلَى مِثَالِ (تُخْفِيَّةٍ) وَنَحْوِهَا مِمَّا جَاءَ بِلَفْظِ الْمَنْسُوبِ ⁽²⁾.

وَالثَّانِي: أَنْ يَكُونَ وَزْنُهَا (فُعُولَةٌ) ⁽³⁾.

= هي مُشْتَقَّةٌ مِنْ: (ذَرَأَ اللهُ الْخَلْقَ)، فَيَكُونُ وَزْنُهَا (فُعْلِيَّةً) وَأَصْلُهَا (ذُرِّيَّةً)، ثُمَّ خُفِّفَتِ الْهَمْزَةُ بِإِدْالِهَا يَاءً، ثُمَّ أُذْغِمَتِ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ. وَبِهِ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ وَابْنُ قَتَيْبَةَ وَالطَّبْرِيُّ. إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ: 121، وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لِابْنِ قَتَيْبَةَ 1: 230، وَغَرِيبُ الْقُرْآنِ لِابْنِ قَتَيْبَةَ: 16، وَتَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ 12: 127.

هِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنَ (الذَّرِّ) وَلَهَا أَرْبَعَةٌ أَوْ جِهَةٌ، فَصَلَّهَا ابْنُ السَّيِّدِ، فَلَا حَاجَةَ إِلَى إِعَادَتِهَا. وَانظُرْ زِيَادَةَ فِي التَّفْصِيلِ فِي: مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلرَّجَّاحِ 1: 399، وَالزَّاهِرِ فِي مَعَانِي كَلِمَاتِ النَّاسِ 2: 115، وَتَهْذِيبِ اللَّغَةِ 14: 404، وَالْمَحْتَسَبِ 1: 150-159، وَالْبَحْرِ الْمَحِيطِ 1: 372، وَالدَّرِّ الْمَصُونِ 2: 101.

(1) ثَمَّةٌ أَصْلٌ رَابِعٌ يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ مُشْتَقَّةً مِنْهُ، وَهُوَ (ذَرَيْتُ) لُغَةٌ فِي (ذَرَوْتُ).
 (2) يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ (فُعْلِيَّةً) مِنَ (الذَّرِّ) مَنْسُوبَةً، أَوْ (فُعْلِيَّةً) مِنَ الذَّرِّ غَيْرَ مَنْسُوبَةٍ، أَوْ (فُعْلِيَّةً)، أَوْ (فُعُولٌ)، أَوْ (فُعْلُولَةٌ)، فَضَمُّ أَوَّلِهَا إِنْ كَانَ اسْمًا، وَإِنْ كَانَتْ مَنْسُوبَةً، كَمَا قَالُوا فِي النَّسَبِ إِلَى الدَّهْرِ: (دُهْرِيٌّ)، وَإِلَى السَّهْلِ: (سُهْلِيٌّ). وَأَصْلُ (فُعْلِيَّةً) مِنَ (الذَّرِّ): (ذَرِيرَةٌ)، وَ(فُعُولَةٌ) مِنَ (الذَّرِّ): (ذَرَوْرَةٌ)، وَكَذَلِكَ (فُعْلُولَةٌ)، أُنْبِذَتْ الرَّاءُ الْآخِرَةُ فِي ذَلِكَ يَاءً كَرَاهَةً التَّضْعِيفِ. وَكَوْنُهَا لِغَيْرِ النَّسَبِ -مِثْلُ: (قُمْرِيَّةً)- هُوَ الْوَجْهُ الْأَجُودُ؛ لِأَنَّ الرَّاءَ لَيْسَتْ حَرْفَ عِلَّةٍ فَقَلْبُهَا يَاءٌ غَيْرٌ جَيِّدٌ. انظُرْ: مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلرَّجَّاحِ 1: 399، وَالْبَحْرِ الْمَحِيطِ 1: 596.

(3) وَيَكُونُ أَصْلُهَا (ذَرَوْرَةٌ)، فَقَلْبَتِ الرَّاءُ يَاءً كَرَاهِيَّةً تَوَالِي الْأَمْثَالِ، فَصَارَ: (ذَرَوِيَّةً)، فَاجْتَمَعَتْ وَاءُ وَيَاءُ فَجَاءَ الْقَلْبُ وَالْإِذْغَامُ.

وَالثَّالِثُ: أَنْ يَكُونَ وَزْنُهَا (فُعُولَةٌ)⁽¹⁾، وَأَصْلُهَا فِي هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ: (ذُرُورَةٌ) فَكْرِهِ اجْتِمَاعُ الرَّاءِ مَعَ التَّضْعِيفِ، فَأَبْدَلُوا مِنَ الرَّاءِ الْأَخِيرَةِ يَاءً؛ لِأَنَّ لَامَ الْفِعْلِ أَحَقُّ بِالْإِعْلَالِ مِنْ عَيْنِهِ فَصَارَ التَّقْدِيرُ فِيهَا (ذُرُويَّةً) فَاجْتَمَعَتْ يَاءٌ وَوَاوٌ سَبَقَتْ الْأُولَى بِالسُّكُونِ فَقَلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً، وَأُدْغِمَتْ فِي الْيَاءِ عَلَى مَا تَوَجَّبَهُ صِنَاعَةُ التَّصْرِيفِ وَكُسِرَتِ الرَّاءُ مِنْ أَجْلِ الْيَاءِ.

فَإِنْ قُلْتَ: إِذَا كَانَ أَصْلُهَا فِي هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ (ذُرُورَةٌ)، فَمَا الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا؟
قُلْنَا: بَيْنَهُمَا فَرْقٌ مِنْ جِهَةِ التَّقْدِيرِ // [100/ب] وَإِنْ تَسَاوَيَا فِي اللَّفْظِ.
فَإِذَا اعْتَقَدْتَ أَنَّ (ذُرُورَةٌ) (فُعُولَةٌ) كَانَتِ الْعَيْنُ هِيَ الْمُضَاعَفَةَ لِهَذَا الْمِثَالِ دُونَ
اللَّامِ كَمَا لَحِقَ الْعَيْنَ التَّضْعِيفُ فِي (فُعُولَةٍ). وَإِذَا اعْتَقَدْتَ أَنَّ (ذُرُورَةٌ) (فُعُولَةٌ)
كَانَتِ اللَّامُ هِيَ الْمُضَاعَفَةَ لِهَذَا الْمِثَالِ دُونَ الْعَيْنِ كَمَا لَحِقَ اللَّامَ التَّضْعِيفُ فِي
مِثَالِهَا الَّذِي هُوَ (فُعُولَةٌ).

فَإِنْ قُلْتَ: كَيْفَ تَصَحُّ لَكَ هَذِهِ الدَّعْوَى، وَنَحْنُ قَدْ نَجِدُ التَّضْعِيفَ قَدْ
لَحِقَهَا فِي كَوْنِهَا (فُعُولَةٌ) مِنْ مَكَانِ اللَّامِ كَمَا لَحِقَهَا مِنْ مَكَانِ الْعَيْنِ كَمَا لَحِقَهَا
مِنْ قِبَلِ اللَّامِ؟

قُلْنَا: لَيْسَ الْغَرَضُ فِيهَا إِذَا كَانَتْ (فُعُولَةٌ) أَكْثَرَ مِنْ تَضْعِيفِ الْعَيْنِ فَقَطْ،
وَلَا الْغَرَضُ مِنْهَا إِذَا كَانَتْ (فُعُولَةٌ) أَكْثَرَ مِنْ تَضْعِيفِ اللَّامِ فَقَطْ. وَأَمَّا مَا لَحِقَهَا
مِنْ غَيْرِ ذَلِكَ فَإِنَّهُ عَارِضٌ عَرَضَ لَهَا مِنْ قِبَلِ اسْتِثْقَائِهَا مِنَ (الذَّرِّ) الَّذِي عَيْنُهُ
وَلَا مُهْ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ. أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ قِيلَ لَكَ: ابْنِ مِنْ (ضَرْبٍ) مِثْلِ (فُعُولَةٍ)
لَقُلْتَ: (ضُرُوبَةٌ)، فَلَمْ تُضَعَّفْ أَكْثَرَ مِنَ الرَّاءِ الَّتِي هِيَ عَيْنٌ، وَلَوْ قِيلَ لَكَ: ابْنِ مِنْهُ

(1) ويكون تصريفها كما في الحاشية السابقة.

مِثْلَ (فُعُولَةٍ) لَقُلْتَ: (ضُرْبُوبَةٌ) فَلَمْ تُضَعَّفْ أَكْثَرَ مِنَ الْبَاءِ لِكَوْنِ عَيْنِ الْكَلِمَةِ وَلَا مِهَا حَرْفَيْنِ مُخْتَلَفَيْنِ فَظَهَرَ بِهَذَا مَا ذَكَرْنَا مِنَ التَّضْعِيفِ الثَّانِي فِي (ذُرُورَةٍ) إِنَّمَا هُوَ عَارِضٌ مِنْ قَبْلِ كَوْنِ عَيْنِ (الذَّرِّ) وَلَا مِهُ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ.

وَالْوَجْهُ الرَّابِعُ: أَنْ يَكُونَ وَزْنُهُ (فُعِيلَةٌ) وَيَكُونَ أَصْلُهَا (ذُرِيرَةٌ) ثُمَّ قُبِلَتْ الرَّاءُ الْمُتَطَرِّفَةُ يَاءً كَرَاهِيَّةً اجْتِمَاعِ الْأَمْثَالِ، وَأُدْغِمَتِ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ⁽¹⁾. وَهَذَا الْقَوْلُ - وَإِنْ كَانَ مُمَكِّنًا - فَبِهِ ضَعْفٌ؛ لِأَنَّ (فُعِيلًا) فِي الْكَلَامِ قَلِيلٌ، لَمْ يَأْتِ مِنْهُ إِلَّا (مُرِّيَقٌ)⁽²⁾ وَ (كَوَكَبٌ ذُرِّيٌّ) وَلَا ضَرُورَةٌ تَدْعُونَا إِلَى حَمَلِهَا عَلَى الْأَقْلِّ مَعَ إِمْكَانِ حَمَلِهَا عَلَى الْأَكْثَرِ.

فَإِنْ قُلْتَ: فَهَلْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ (فُعِيلَةٌ) فِي (الذَّرِّ) وَيَكُونَ مِثَالُهَا وَمِثَالُ (فُعِيلَةٍ) وَاحِدًا، كَمَا أَجَزْتَ فِي (فُعُولَةٍ) وَ (فُعُولَةٍ)؟

قُلْنَا: لَا يَجُوزُ؛ لِأَنَّ (فُعِيلَةً) بِنَاءٍ مَرْفُوضٌ لَمْ تَسْتَعْمِلْهُ الْعَرَبُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ فَيُقَاسَ هَذَا عَلَيْهِ. فَهَذَا مَا فِي (ذُرِّيَّةٍ) عِنْدِي إِذَا جَعَلْتَهَا مُشْتَقَّةً مِنَ (الذَّرِّ).

// [101/أ] وَأَمَّا إِذَا جَعَلْتَهَا مُشْتَقَّةً مِنْ (ذَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ)؛ أَي: خَلَقَهُمْ، فَإِنَّهَا تَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ تَكُونَ (فُعُولَةٌ) وَأَصْلُهَا (ذُرُوءَةٌ) فَأُبْدِلَتِ الْهَمْزَةُ يَاءً، فَاجْتَمَعَتِ يَاءٌ وَوَاوٌ، فَقُبِلَتِ الْوَاوُ يَاءً وَأُدْغِمَتِ فِي الْيَاءِ، وَكُسِرَتِ الرَّاءُ مِنْ أَجْلِ الْهَاءِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ.

(1) عَلَى نَحْوِ مَا قَالُوا فِي: (تَسَرَّرْتُ) وَ (تَطَنَّنْتُ): (تَسَرَّرْتُ) وَ (تَطَنَّنْتُ).

(2) وَمِنْهُ: (مُرِّيَقَةٌ).

وَالْوَجْهُ الثَّانِي: أَنْ يَكُونَ وَرْئُهَا (فَعِيْلَةٌ) وَيَكُونَ أَصْلُهَا (ذَرِيوَةٌ)، اجْتَمَعَتْ فِيهَا وَاوٌ وَيَاءٌ وَسَبِقَتْ إِحْدَاهُمَا بِالسُّكُونِ فَقَلْبَتِ الْوَاوُ يَاءً وَأُدْغِمَتِ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ.

وَهَذَا الْوَجْهُ الثَّانِي أَشْبَهُ بِهَذَا إِذَا جَعَلْتَهَا مُشْتَقَّةً مِنْ (ذَرَوْتُ)؛ لِأَنَّكَ إِذَا جَعَلْتَهَا (فُعُولَةٌ) مِنْهُ وَجَعَلْتَ أَصْلَهَا (ذُرُورَةٌ) فَفِي تَعْلِيلِهَا الَّذِي ذَكَرْنَاهُ شُدُوزٌ مِنْ وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: إِنَّ الْوَاوَيْنِ إِذَا اجْتَمَعَتَا عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ فَحُكْمُهُمَا فِي صِنَاعَةِ التَّصْرِيفِ إِدْغَامُ إِحْدَاهُمَا فِي الْأُخْرَى، كَقَوْلِهِمْ: (عَتَا عَتَوًا)، وَ: (جَثَا جُثُوًا). وَإِنَّمَا جَارَ تَغْيِيرُهَا إِلَى الْوَاوِ فِي هَذَا النَّحْوِ // [101/ب] إِذْ كَانَ جَمْعًا نَحْوِ (عَاتٍ) وَ (عُتَيٍّ)، وَ (جَاثٍ) وَ (جُثِيٍّ)، فَإِذَا كَانَا مَصْدَرَيْنِ صَحَّاحًا، نَحْوِ: (عَتَا عَتَوًا) وَ (جَثَا جُثُوًا)، وَقَدْ قَلْبُوها فِي الْمَصَادِرِ، وَذَلِكَ قَلِيلٌ.

وَالْوَجْهُ الثَّانِي مِنَ الشُّدُوزِ أَنَّ الْوَاوَ إِنَّمَا تُقَلَّبُ فِي هَذَا الْبَابِ إِذَا وَقَعَتْ طَرَفًا وَقَبْلَهَا ضَمَّةٌ مُبَاشِرَةٌ لَهَا، نَحْوِ: (أَدُلُّ) وَ: (أَحْقِي)، وَالْأَصْلُ: (أَدُلُّو) وَ: (أَحْقُو)⁽¹⁾. فَإِذَا كَانَتِ الْكَلِمَةُ مَبْنِيَّةً عَلَى هَاءِ التَّأْنِيثِ صَحَّحْتُ، نَحْوِ: (فَمَحْوَةٌ) وَ: (حَرْفُوَةٌ). وَكَذَلِكَ تَصِحُّ إِذَا كَانَتِ ضَمَّةً غَيْرَ مُبَاشِرَةٍ لَهَا كَقَوْلِهِمْ: (مَعْرُو) وَ: (مَدْعُو).

(1) قَالَ سَبِيوِيَّةُ: «وَقَالُوا: (عُتَيٍّ) وَ (مَعْزِيٍّ)، شَبَّهُوهَا - حَيْثُ كَانَ قَبْلَهَا حَرْفٌ مَضْمُومٌ وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا إِلَّا حَرْفٌ سَاكِنٌ - بِ (أَدُلُّ)، فَالْوَجْهُ فِي هَذَا النَّحْوِ الْوَاوُ، وَالْأُخْرَى عَرَبِيَّةٌ كَثِيرَةٌ. وَالْوَجْهُ فِي الْجَمْعِ الْيَاءُ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ: (تُدِيٍّ) وَ (عُصِيٍّ)؛ لِأَنَّ هَذَا جَمْعٌ كَمَا أَنَّ (أَدْلِيًّا) جَمْعٌ». الْكِتَابُ 4:

فَإِنْ قُلْتَ: فَقَدْ قَالَ الشَّاعِرُ⁽¹⁾: [الرَّجَز]

مَا أَنَا بِالْجَافِي وَلَا الْمُجْفِي⁽²⁾

وَقَالَ آخَرُ⁽³⁾: [الطَّوِيل]

..... أَنَا اللَّيْثُ مَعْدِيًّا⁽⁴⁾ عَلَيْهِ وَعَادِيًّا

وَالْقِيَّاسُ: (مَجْفُوٌّ) وَ (مَعْدُوٌّ)؟

قُلْنَا: لَمْ نُنْكِرْ أَنْ هَذَا قَدْ جَاءَ فَيَلْزَمَنَا هَذَا الِاعْتِرَاضُ، فَإِنَّمَا قُلْنَا: إِنَّهُ شَادٌ وَلَيْسَ بِنَا ضَرُورَةً فِي (ذُرِّيَّةٍ) إِلَى ارْتِكَابِ مِثْلِهِ مَعَ إِمْكَانِ غَيْرِهِ. وَمَعَ هَذَا فَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ (مَجْفِيٌّ) وَ (مَعْدِيٌّ) مَبْنِيَّتَيْنِ عَلَى (جُفِيٍّ)⁽⁵⁾ وَ (عُدِيٍّ) لَا عَلَى (جَفَوْتُ) وَ (عَدَوْتُ). فَلَمَّا لَزِمَ قَلْبُهُمَا يَاءَيْنِ فِي صِيغَةٍ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ

(1) الرَّجَزُ لأبي النجم في: شعر أبي النجم: 477، والتاج (جلو). وهو بلا عزو في: إصلاح المنطق: 110، 139، وأدب الكاتب: 568، و 600، وتهذيب اللغة: 11: 207، والمحكم: 3: 456، 7: 561، والاقضاب: 3: 416، 429، وشرح أدب الكاتب: 289، 298، وأمالي ابن الشجري: 2: 171، واللسان (جفا، جلو، حقو)، والتاج (جفا، حقو).

(2) قَالَ الْفَرَّاءُ: «بَنَاهُ عَلَى: (جُفِيٍّ)» أَي عَلَى وَزْنِ (فِعْلٍ)، وَالْأَصْلُ فِيهِ: (جُفَوٌّ)، فَأَعْلَتِ الْوَاوُ يَاءً لِانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا. وَالْأَصْلُ: (مَجْفُوٌّ). انظر: أدب الكاتب: 568، 601، وتهذيب اللغة: 11: 207، والمحكم: 3: 456.

(3) عَجَزُ يَبْتُ لِعَبْدِ يَغُوثِ بْنِ وَقَّاصِ الْحَارِثِيِّ، وَصَدْرُهُ:

وَقَدْ عَلِمْتُ عَرَبِيَّ مَلِيكَةَ أَنْزِي

والببيت في: المفضليات: 158، والرواية ثمة: (... معدوًا). وهو في: الكتاب: 4: 385، وأدب الكاتب: 569، 600، وسر الصناعة: 2: 329، والمنصف: 1: 118، 2: 122، وشرح أدب الكاتب: 289، والاقضاب: 417، وشرح المفصل: 5: 36، 10: 22، والمقرب: 2: 186، وشرح شواهد الشافية: 4: 400، والمقاصد النحوية: 2122، وشرح التصريح: 2: 382، وخزانة الأدب: 1: 316.

(4) الْأَصْلُ فِيهَا (مَعْدُوًّا)، ثُمَّ قُلِبَتْ فِيهِ الْوَاوُ يَاءً وَلَيْسَتْ فِي جَمْعِ نَحْوِ: (تُدِيٍّ)، وَ (حِقِيٍّ)، وَ (جِيٍّ). انظر: الكتاب: 4: 385.

(5) وَهَذَا قَوْلُ الْفَرَّاءِ الْمُشَارُ إِلَيْهِ الْحَاشِيَةِ (2) السَّابِقَةِ.

حُمِلَ الْمَفْعُولُ عَلَيْهِ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْفَرَّاءِ. وَمَعَ هَذَا فَهُوَ شَاذٌ خَارِجٌ عَنْ قِيَاسِ
التَّصْرِيفِ الْمَوْجُودِ فِي كَلَامِهِمْ.

فَهَذَا مَا عِنْدِي مِنَ الْجَوَابِ عَمَّا سَأَلْتَ عَنْهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.

تَمَّتِ الْمَسَائِلُ بِحَمْدِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ عَلَى يَدَيِ مُوسَى بْنِ مَسْعُودِ الرَّجْرَائِيِّ
الْمَلِيلِيِّ، لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ فِي الْعَشْرِ الْأَخِيرِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ الْعَظِيمِ عَامَ ثَلَاثَةِ
وَأَخْمَسٍ وَخَمْسِمِئَةٍ.

تَمَّ الْكِتَابُ بِحَمْدِ رَبِّ مُفْضِلٍ، وَالصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ.

المسألة الثامنة والأربعون⁽¹⁾

في قولنا: (ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا)

بِسْمِ⁽²⁾ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ

مَسْأَلَةٌ: قَالَ⁽³⁾ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّيِّدِ الْبَطْلِيِّ سَيُّ:

سَأَلَتْ - سَدَّدَكَ اللَّهُ إِلَى الْغَرَضِ الْأَقْصَدِ، وَحَمَلَكَ عَلَى السَّنَنِ الْأَحْمَدِ -
عَنْ قَوْلِنَا: (ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا)، وَقُلْتُ: // [102/أ] مَا الْعَامِلُ فِي (زَيْدٍ)؟ وَمَا
الْعَامِلُ فِي (عَمْرٍو)؟ وَهَلْ عَامِلُهُمَا وَاحِدٌ أَمْ الْعَامِلُ فِي أَحَدِهِمَا غَيْرُ الْعَامِلِ فِي
الْآخَرِ؟ وَمَا هَذَا الْكَلَامُ⁽⁴⁾، أَحَقِيقَةٌ أَمْ مَجَازٌ؟ فَإِنْ كَانَ حَقِيقَةً فَكَيْفَ هُوَ؟ وَإِنْ

(1) هي المسألة السادسة في (ب)، والخامسة في رسائل في اللغة: 161-180.

(2) (بسم الله... البطليوسي): ليست في (ب)، وفيها: (مسألة سادسة: سألت...).

(3) في رسائل في اللغة: (بسم الله الرحمن الرحيم. صلى الله على محمد النبي الكريم. قال الفقيه الأستاذ المحدث أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي: سألت...).

(4) مطموسة في (ب).

كَانَ مَجَازًا فَمِنْ كَمْ [وَجْهًا] ⁽¹⁾ دَخَلَهُ الْمَجَازُ؟ أَمِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ أَمْ مِنْ أَكْثَرٍ مِنْ ذَلِكَ؟

وَقُلْتُ: مَا مَعْنَى قَوْلِنَا: (زَيْدٌ) فَاعِلٌ بِ (ضَرْبٍ)، وَ (عَمْرُو) مَفْعُولٌ بِهِ؟ فَإِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ أَنَّ لِلْفِعْلِ تَأْثِيرًا فِي الْفَاعِلِ فَكَيْفَ ⁽²⁾ يَصِحُّ ذَلِكَ وَالْأَمْرُ فِي الْحَقِيقَةِ بَعَكْسٍ مَا ذَكَرْتُمُوهُ ⁽³⁾؛ لِأَنَّ الْفَاعِلَ هُوَ الْمُوجِدُ ⁽⁴⁾ لِلْفِعْلِ وَالْمُحْدِثُ لَهُ، وَإِنْ كَانَ لَا تَأْثِيرَ ⁽⁵⁾ لِلْفِعْلِ فِي فَاعِلِهِ فَبِأَيِّ شَيْءٍ اِرْتَفَعَ الْفَاعِلُ؟

وَقُلْتُ: أَتَزْعُمُونَ أَنَّ (زَيْدًا) يَرْتَفِعُ بِاخْتِرَاعِهِ لِلضَّرْبِ ⁽⁶⁾ وَإِحْدَاثِهِ إِيَّاهُ أَمْ بِإِسْنَادِ الْفِعْلِ إِلَيْهِ؟ وَكَيْفَ تَرْتَبَّتْ ⁽⁷⁾ هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ وَمَا أَشْبَهَهَا عَلَى رَأْيِ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ؟ وَمَا الْأَحْكَامُ الَّتِي يَخْتَصُّ بِهَا (زَيْدٌ) دُونَ (عَمْرُو)؟

وَقَدْ أَجَبْتُكَ - أَرْشَدَكَ اللَّهُ - إِلَى مَا سَأَلْتَنِي عَنْهُ، وَجَلَوْتُ الْحَقِيقَةَ مِنْهُ، وَاسْتَوْفَيْتُ فِيهَا مِنَ الْقَوْلِ مَا رَجَوْتُ أَنْ يُوَافِقَ مُرَادَكَ، وَيُطَابِقَ اعْتِقَادَكَ، وَمَا الْعَوْنُ إِلَّا بِاللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ -.

(فَضْلٌ)

أَمَّا ارْتِفَاعُ (زَيْدٍ) مِنْ قَوْلِنَا: (ضَرْبَ زَيْدٍ عَمْرًا)؛ فَلَا خِلَافَ بَيْنَ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ فِيمَا عَلِمْتَهُ أَنَّهُ بِالْفِعْلِ نَفْسِهِ، وَأَمَّا انْتِصَابُ (عَمْرُو)؛ فَفِيهِ أَرْبَعَةٌ أَقْوَالٌ:

- (1) زيادة من (ب) ورسائل في اللغة، وهي ضرورية للسياق.
- (2) (في الفاعل فكيف) مطموس في (ب).
- (3) في (ب)، ورسائل في اللغة: (زعمتموه).
- (4) مطموسة في (ب).
- (5) (وإن كان لا تأثير): مطموس في (ب).
- (6) في رسائل في اللغة: (الضَّرْبِ).
- (7) في (ب)، ورسائل في اللغة: (ترتيب).

أَمَّا سَيِّبِيهِ وَأَصْحَابَهُ؛ فَذَهَبُوا إِلَى أَنْ النَّاصِبَ لَهُ الْفِعْلُ نَفْسُهُ⁽¹⁾.
 وَأَمَّا هِشَامُ الْكُوفِيُّ⁽²⁾؛ فَذَهَبَ إِلَى أَنْ النَّاصِبَ لَهُ الْفَاعِلُ نَفْسُهُ⁽³⁾.
 وَأَمَّا الْفَرَاءُ⁽⁴⁾ فَذَهَبَ إِلَى أَنْ الْعَامِلَ فِيهِ مَجْمُوعُ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ⁽⁵⁾، وَأَنَّهُ لَا
 يَصِحُّ أَنْ يَنْتَصِبَ بِأَحَدِهِمَا دُونَ الْآخَرِ.
 وَذَهَبَ خَلْفُ⁽⁶⁾ الْأَحْمَرُ⁽⁷⁾ وَمَنْ رَأَى رَأْيَهُ [إِلَى]⁽⁸⁾ أَنْ النَّاصِبَ لَهُ
 الْمَعْنَى⁽⁹⁾.

- (1) الكتاب 1: 287، والإنصاف 1: 78. وَحُجَّةُ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّ الْإِجْمَاعَ مَعْفُودٌ عَلَى أَنَّ لِلْفِعْلِ تَأْثِيرًا فِي الْعَمَلِ، وَالْفَاعِلُ لَا تَأْثِيرَ لَهُ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ، وَالْأَسْمَاءُ لَا تَعْمَلُ. وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى أَنَّ النَّاصِبَ لَوْ كَانَ الْفِعْلُ وَحْدَهُ لَوَجِبَ أَنْ يَلِيَهُ الْمَفْعُولُ بِهِ وَلَا يُفْصَلُ بَيْنَهُمَا، فَلَمَّا جازَ الْفَصْلُ دَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ الْفِعْلَ وَالْفَاعِلَ هُمَا الْعَامِلُ فِيهِ. انظر: الإنصاف 1: 80.
- (2) هِشَامُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ: كَانَ أَحَدَ أَعْيَانِ أَصْحَابِ الْكِسَائِيِّ، مِنْ تَصَانِيفِهِ: (مُخْتَصَرُ النَّحْوِ) وَ (كِتَابُ الْحُدُودِ)، وَ (كِتَابُ الْقِيَاسِ)، وَكُلُّهَا مَفْقُودَةٌ. توفي سنة 209 هـ. ترجمته في: بغية الوعاة 2: 328.
- (3) انظر: تفسير الرّازي 1: 62، والتّذليل والتّكميل 7: 6، وهشام بن معاوية الصّريير: 205. وَحُجَّةُ هِشَامٍ أَنَّهُ إِذَا لَمْ يُذَكَّرِ الْفَاعِلُ اِزْتَفَعَ، نَحْوُ: (ضُرِبَ زَيْدٌ). وَأَنْظِرِ الرُّدُودَ عَلَى هَذَا الرَّأْيِ فِي: هشام بن معاوية الصّريير: 205-206.
- (4) انظر قول الفراء في: الإنصاف 1: 78، والخصائص 1: 103، وشرح الجمل لابن عصفور 1: 166 بلا عزو، والتّذليل والتّكميل 7: 6، والمساعد 1: 426، وشرح التصريح 1: 309.
- (5) وَهُوَ قَوْلُ الْكُوفِيِّينَ عَامَّةً، وَحُجَّتُهُمْ أَنَّهُ لَا يَكُونُ مَفْعُولٌ إِلَّا بَعْدَ فِعْلٍ وَفَاعِلٍ لَفْظًا وَتَقْدِيرًا، وَالْفِعْلُ وَالْفَاعِلُ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ. انظر أدلّتهم على ذلك في: الإنصاف 1: 78-80.
- وَقَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ: «وَذَلِكَ فَاسِدٌ، بِدَلِيلِ أَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَوَجِبَ أَنْ يَكُونَ حُكْمُهُ حُكْمًا وَاحِدًا فِي جَمِيعِ الْمَوَاضِعِ، وَهُوَ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى الْعَامِلِ أَوْ يَتَأَخَّرَ عَنْهُ. وَأَيْضًا فَإِنَّهُ يُؤَدِّي إِلَى إِعْمَالِ عَامِلَيْنِ فِي مَعْمُولٍ وَاحِدٍ». شرح الجمل لابن عصفور 1: 166.
- (6) ليست في (ب).
- (7) سبقت ترجمته 134.
- (8) ساقطة من (أ)، وهي ضرورية للسياق، وهي في (ب).
- (9) انظر رأي خلف الأحمر في: تفسير الرّازي 1: 62، والتّذليل والتّكميل 7: 6. وَهُوَ مَرْدُودٌ بِأَنَّ الْمَفْعُولَ بِهِ يُرْفَعُ فِيمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَمَعْنَى الْمَفْعُولِيَّةِ بَاقٍ فِيهِ، وَبِأَنَّهُ يَجِبُ نَصْبُ الْأِسْمِ فِي =

وَالَّذِي نَعْتَمِدُ عَلَيْهِ مِنْ هَذِهِ الْأَقْوَالِ الْأَرْبَعَةِ هُوَ قَوْلُ سِبْيَوِيهِ، وَسَائِرُ الْأَقْوَالِ إِمَّا رَاجِعٌ إِلَيْهِ، وَإِمَّا سَاقِطٌ فَلَا يُعْرَجُ عَلَيْهِ. فَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ (1) الْفِعْلَ هُوَ النَّاصِبُ لَهُ اتِّفَاقُ النَّحْوِيِّينَ عَلَى تَسْمِيَةِ (عَمْرُو) فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ وَنَظِيرَتِهَا مَفْعُولًا بِهِ؛ وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ فِعْلَ (زَيْدٍ) بَاشَرَهُ وَوَقَعَ بِهِ؛ لِأَنَّ (عَمْرًا) لَيْسَ بِمَفْعُولٍ لِ (زَيْدٍ) عَلَى الْحَقِيقَةِ، وَإِنَّمَا الْمَفْعُولُ عَلَى الْحَقِيقَةِ (الضَّرْبُ)؛ وَلِأَجْلِ هَذَا سُمِّيَ حَدَثًا؛ لِأَنَّ الْفَاعِلَ // [102/ب] أَحَدَثَهُ، وَلِأَجْلِ هَذَا أَيْضًا (2) يُسَمَّى (3) (الضَّرْبُ) (4) مَفْعُولًا مُطْلَقًا. فَإِذَا كَانَ (عَمْرُو) إِنَّمَا صَارَ مَفْعُولًا بِمُبَاشَرَةِ فِعْلِ (زَيْدٍ) إِيَّاهُ وَوُقُوعِهِ بِهِ صَحَّ أَنْ فِعْلَ (زَيْدٍ) (5) هُوَ النَّاصِبُ لَهُ، لَا (زَيْدٌ).

وَأَمَّا قَوْلُ هِشَامٍ: إِنَّ الْفَاعِلَ الَّذِي هُوَ (زَيْدٌ) هُوَ الْعَامِلُ فِي (عَمْرُو) دُونَ الْفِعْلِ؛ فَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ الْاعْتِمَادَ إِنَّمَا هُوَ عَلَى الْفَاعِلِ (6) لِأَنَّهُ الْمَوْجِدُ لِلضَّرْبِ وَالْمُحَدِّثُ لَهُ، فَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ صَارَ (الضَّرْبُ) وَ (عَمْرُو) [مَعًا] (7) مَفْعُولَيْنِ لِ (زَيْدٍ)، إِلَّا أَنَّ الضَّرْبَ مَفْعُولٌ لِ (زَيْدٍ) لَا وَاسِطَةً بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ، وَ (عَمْرُو) مَفْعُولٌ لِ (زَيْدٍ) بِوَاسِطَةِ (8) (الضَّرْبِ). وَهَذَا الَّذِي اعْتَقَدَهُ هِشَامٌ، وَإِنْ

= (مَاتَ زَيْدٌ) لِأَنَّ مَعْنَى الْمَفْعُولِيَّةِ فِيهِ، فَلَمَّا ارْتَفَعَ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ مَعَ وُجُودِ مَعْنَى الْمَفْعُولِيَّةِ وَارْتَفَعَ الْأِسْمُ فِي (مَاتَ زَيْدٌ) مَعَ عَدَمِ مَعْنَى الْفَاعِلِيَّةِ دَلَّ عَلَى فَسَادِ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ خَلْفًا.

- (1) في رسائل في اللغة: (أن الناصب له هو الفعل).
- (2) ليست في (ب).
- (3) في (ب) ورسائل في اللغة: (سُمِّي).
- (4) في رسائل في اللغة: (سُمِّي الضرب).
- (5) في (أ): (ذلك).
- (6) في رسائل في اللغة: (إنما هو الفاعل).
- (7) زيادة عن (ب) ورسائل في اللغة.
- (8) في (ب): (بواسطة).

كَانَ صَحِيحًا مِنْ طَرِيقِ الْمَعْنَى، فَإِنَّهُ لَا يُوجِبُ أَنْ يَكُونَ (زَيْدٌ) هُوَ النَّاصِبَ لِدِ (عَمْرٍو) عَلَى مَقَائِسِ النَّحْوِيِّينَ، بَلْ هُوَ خَارِجٌ عَنْ قَوَائِنِهِمْ غَيْرُ مُسْتَمِرٍّ عَلَى أُصُولِهِمْ، وَهُوَ ⁽¹⁾ مُتَّقِصٌ عَلَيْهِ مِنْ وُجُوهِ:

أَحَدُهَا: إِنَّ النَّحْوِيِّينَ لَا يُرِيدُونَ بِقَوْلِهِمْ: (فَاعِلٌ) فِي صِنَاعَةِ النَّحْوِ الْفَاعِلَ الْحَقِيقِيَّ، وَإِنَّمَا الْفَاعِلُ عِنْدَهُمْ مَا أُسْنَدَ إِلَيْهِ الْحَدِيثُ قَبْلَهُ، وَحُدِّثَ بِهِ عَنْهُ، سَوَاءً كَانَ مُخْتَرَعًا لِلْفِعْلِ أَوْ غَيْرَ مُخْتَرَعٍ، أَلَا تَرَاهُمْ يَقُولُونَ: (مَاتَ زَيْدٌ)، وَ: (مَرِضَ عَمْرٌو)، وَلَمْ يَفْعَلَا شَيْئًا فِي الْحَقِيقَةِ فَيَرْفَعُونَهُمَا وَيُسَمُونَهُمَا فَاعِلَيْنِ، كَمَا يُقَالُ: (أَمَاتَ اللَّهُ زَيْدًا)، وَ: (أَمْرَضَ اللَّهُ عَمْرًا).

وَوَجْهٌ ⁽²⁾ ثَانٍ: وَهُوَ أَنَّ النَّحْوِيِّينَ مُتَّفِقُونَ عَلَى أَنَّ أَصْلَ الْعَمَلِ إِنَّمَا هُوَ لِلْأَفْعَالِ وَالْحُرُوفِ، وَأَنَّ الْأَسْمَاءَ لَا حِظَّ لَهَا فِي الْعَمَلِ ⁽³⁾، وَإِنَّمَا يَعْمَلُ مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا ضَارَعَ الْفِعْلَ الَّذِي فِي أَوَّلِهِ [إِحْدَى] ⁽⁴⁾ الزَّوَائِدِ الْأَرْبَعِ فِي قَوْلِ جُمْهُورِ النَّحْوِيِّينَ ⁽⁵⁾، أَوْ مَا كَانَ بِمَنْزِلَةِ الْفِعْلِ الْمَاضِي فِي قَوْلِ الْكِسَائِيِّ وَحَدَهُ ⁽⁶⁾، وَالْمَصَادِرُ الْمُقَدَّرَةُ بِ (أَنَّ) وَالْفِعْلِ، وَالصِّفَاتُ الْمُشَبَّهَاتُ ⁽⁷⁾ بِأَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ وَالْمَفْعُولِينَ، وَأَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ نَحْوُ: (نَزَالَ)، وَ (تَرَكَ)، وَ (شَتَّانَ)،

(1) (هو ... وجوه) مطموس في (ب).

(2) (ووجه ثان وهو): مطموس في (ب).

(3) الإنصاف 1: 80، وشرح الجمل لابن عصفور 1: 550.

(4) زيادة عن (ب) ورسائل في اللغة.

(5) المسائل البغداديات: 541 (المسألة 56)، وشرح الجمل 1: 550.

(6) بل تابعه هشام الضرير وابن مضاء القرطبي. انظر: البحر المحيط: 109، و7: 28، ومنهج السالك 2: 325، والمساعد 2: 197، وشرح التصريح 2: 66. وانظر أدلتهم في كتاب: هشام بن معاوية الضرير: 256-257.

(7) في (ب)، ورسائل في اللغة: (المشبهة).

وَ(هِيَهَاتَ). فَأَمَّا (1) الْأَسْمَاءُ الْجَامِدَةُ الَّتِي لَا مَعْنَى لِلْفِعْلِ فِيهَا، خَاصَّةً الْأَعْلَامَ مِنْهَا، نَحْوُ (زَيْدٍ) وَ(عَمْرٍو) فَلَا تَعْمَلُ شَيْئًا عِنْدَ أَحَدٍ مِنَ النَّحْوِيِّينَ.

وَقَدْ رَأَى قَوْمٌ مِنَ النَّحْوِيِّينَ أَنَّ الْأِسْمَ لَا يَعْمَلُ شَيْئًا فِي غَيْرِهِ وَإِنْ كَانَ مُشْتَقًّا مِنَ الْفِعْلِ، جَارِيًا عَلَيْهِ، وَزَعَمُوا أَنَّ (زَيْدًا) فِي قَوْلِنَا: (هَذَا ضَارِبٌ زَيْدًا غَدًا) إِنَّمَا انْتَصَبَ (2) بِفِعْلِ (3) مُضْمَرٍ دَلَّ // [103/أ] عَلَيْهِ (ضَارِبٌ). وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ (ضَارِبًا) وَنَحْوَهُ مِنْ أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ إِذَا انْتَصَبَ مَا بَعْدَهُ، فَإِنَّمَا هُوَ فِعْلٌ لَا اسْمٌ، وَإِنَّمَا يَكُونُ اسْمًا عِنْدَهُمْ إِذَا أَضْفَتْهُ إِلَى مَا بَعْدَهُ فَقُلْتُ: (هَذَا ضَارِبٌ زَيْدٍ) (4).

وَقَوْلِنَا فِي الْأَسْمَاءِ الْجَوَامِدِ أَنَّهَا لَا تَعْمَلُ، إِنَّمَا نُرِيدُ بِذَلِكَ أَنَّهَا لَا تَنْصِبُ مَفْعُولًا بِهِ وَلَا مَفْعُولًا فِيهِ. وَأَمَّا (5) الرَّفْعُ فَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِهَا كَقَوْلِهِمْ: (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مِئَةَ إِبْلِهِ، وَخَزَّ ثَوْبُهُ). وَقَدْ جَاءَ مِنْهَا مَا يَعْمَلُ فِي التَّمْيِيزِ، نَحْوُ: (خَمْسَةَ عَشَرَ دِرْهَمًا)، وَهَذَا إِنَّمَا جَاءَ فِي غَيْرِ الْأَعْلَامِ؛ لِأَنَّهَا ضَارَعَتِ الصِّفَاتِ بِمَا فِيهَا مِنَ التَّنْكِيرِ وَالْعُمُومِ.

فَأَمَّا الْأَعْلَامُ فَلَمْ يَأْتِ مِنْهَا شَيْءٌ يَرْفَعُ وَلَا يَنْصِبُ، وَلَوْ كَانَ مَا تَوَهَّمَهُ

(1) في رسائل في اللغة: (وأما).

(2) في (ب)، ورسائل في اللغة: (ينتصب).

(3) وهو ظاهر قول سيبويه، قال: «هَذَا بَابٌ مِنْ اسْمِ الْفَاعِلِ الَّذِي جَرَى مَجْرَى الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ فِي الْمَفْعُولِ فِي الْمَعْنَى، فَإِذَا أَرَدْتَ فِيهِ مِنَ الْمَعْنَى مَا أَرَدْتَ فِي (يَفْعَلُ) كَانَ نَكْرَةً مُنَوَّنًا، وَذَلِكَ قَوْلُكَ: (هَذَا ضَارِبٌ زَيْدًا غَدًا). فَمَعْنَاهُ وَعَمَلُهُ مِثْلُ: (هَذَا يَضْرِبُ زَيْدًا غَدًا). فَإِذَا حَدَّثْتَ عَنْ فِعْلِ فِي حِينٍ وَفُوعِهِ غَيْرِ مُنْقَطِعٍ كَانَ كَذَلِكَ». الكتاب 1: 164. وَبِهِ قَالَ ابْنُ السَّرَّاجِ. انظر: الأصول 1: 125، والمسائل البصريات: 541.

(4) انظر: الجمل المنسوب إلى الفراهيدي: 98، والمقتضب 4: 144، 151، والأصول 2: 6، والتعليقة للفارسي 1: 138.

(5) في رسائل في اللغة: (فأما).

هَشَامٌ صَحِيحًا لَجَزَّ لِجَمِيعِ الْأَسْمَاءِ أَنْ يَعْمَلَ إِذَا كَانَ فَاعِلًا مِنْ طَرِيقِ الْمَعْنَى،
وَذَلِكَ غَيْرُ جَائِزٍ بِاتِّفَاقٍ.

وَهَذَا الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَشْيَاءَ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ لَيْسَتْ عَلَى
مَوْضِعِهَا عِنْدَ أَهْلِ النَّظَرِ مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ، وَأَنَّ لِكُلِّ صِنَاعَةٍ سَبِيلًا يَجِبُ أَلَّا
يَتَعَدَّاهَا مَنْ أَرَادَ تَعَلُّمَ تِلْكَ الصَّنَاعَةِ، وَإِلَّا فَسَدَتْ عَلَيْهِ الْمَعَانِي بِإِدْخَالِهِ فِي
تِلْكَ الصَّنَاعَةِ مَا لَيْسَ مِنْهَا. أَلَا تَرَى أَنَّ النَّحْوِيِّينَ قَدْ جَعَلُوا فِي هَذَا الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
الْأَفْعَالَ أَصْلًا وَالْأَسْمَاءَ فَرْعًا مَحْمُولًا عَلَيْهِ، وَذَلِكَ بِعَكْسِ مَا عَلَيْهِ الْأَمْرُ فِي
الْحَقِيقَةِ؟

وَقَدْ⁽¹⁾ رَدَّ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ⁽²⁾ قَوْلَ هِشَامٍ بِأَنَّ قَالَ⁽³⁾: «الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ

اِنْتِصَابَ

(عَمَرُو) مِنْ قَوْلِنَا: (ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا) بِالْفَاعِلِ⁽⁴⁾ أَنَّ الْمَفْعُولَ يَخْتَلِفُ
فِي تَصَرُّفِهِ بِحَسَبِ⁽⁵⁾ الْفِعْلِ⁽⁶⁾؛ فَإِذَا كَانَ الْفِعْلُ مُتَصَرِّفًا تَصَرَّفَ⁽⁷⁾، وَإِذَا لَمْ
يَكُنِ الْفِعْلُ مُتَصَرِّفًا لَمْ يَتَصَرَّفِ الْمَفْعُولُ. فَلَوْ كَانَ اِنْتِصَابُهُ بِالْفَاعِلِ - كَمَا قَالَ
هِشَامٌ - لَمْ يَخْتَلِفْ بِحَسَبِ اخْتِلَافِ الْفِعْلِ، وَكَانَ يَكُونُ فِي جَمِيعِ الْمَوَاضِعِ

(1) (وقد رد أبو علي): مطموس في (ب).

(2) في (ب)، ورسائل في اللغة: (الفسوي). وهو أبو علي الفارسي، و (الفسوي) نسبة إلى مدينة
(فسا) في بلاد فارس، حيث مولده. وقد سبقت ترجمة الفارسي.

(3) لم أقف على قوله هذا في آثاره المطبوعة التي بين يدي. وهو في: رسائل في اللغة: 165، وبغير
عزو في: المقاصد الشافية 3: 131.

(4) في (ب)، ورسائل في اللغة: (بالفعل).

(5) في (ب): (بحسب اختلاف....).

(6) انظر: الأصول 1: 174.

(7) في رسائل في اللغة: (تصرف المفعول).

عَلَى وَجْهِ وَاحِدٍ». قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: «وَلَوْ كَانَ الْعَامِلُ فِيهِ الْفَاعِلَ لَوَجَبَ أَنْ يَعْمَلَ فِيهِ غَيْرَ مُسْنَدٍ إِلَيْهِ الْفِعْلُ». قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: «فَإِنْ قَالَ هِشَامٌ: إِنَّمَا يَعْمَلُ فِيهِ إِذَا كَانَ بِهَذَا الْوَصْفِ، قِيلَ لَهُ: فَأَجْزُ أَنْ تَنْصِبَ بِالْإِبْتِدَاءِ، نَحْوُ: (زَيْدٌ ذَاهِبٌ عَمْرًا)؛ لِأَنَّهُ مِثْلُ الْفَاعِلِ فِي أَنَّهُ يُحَدِّثُ عَنْهُ، فَإِذَا لَمْ يَجْزِ انْتِصَابُهُ بِالْمُبْتَدَأِ مَعَ أَنَّهُ يُحَدِّثُ عَنْهُ⁽¹⁾ // [103/ب] كَمَا يُحَدِّثُ عَنِ الْفَاعِلِ، دَلَّ عَلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ انْتِصَابُهُ بِالْفَاعِلِ».

(فَصْلٌ)

وَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَّاءِ: إِنَّ الْعَامِلَ فِي (عَمَرُوا) مِنْ قَوْلِنَا: (ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا) مَجْمُوعٌ⁽²⁾ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ مَعًا، فَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ -فِيمَا نَرَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ- لِأَنَّهُ تَأَمَّلَ الْفِعْلَ وَالْفَاعِلَ فَوَجَدَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُفْتَقِرًا⁽³⁾ إِلَى صَاحِبِهِ، فَالْفِعْلُ مُفْتَقِرٌ إِلَى فَاعِلِهِ؛ لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي أَوْجَدَهُ وَأَحَدْتَهُ، وَالْفَاعِلُ مُفْتَقِرٌ إِلَى فِعْلِهِ؛ لِأَنَّهُ بِهِ يَصِحُّ تَأْثِيرُهُ فِي الْمَفْعُولِ. وَلَوْ لَمْ يَكُنْ لِلْفَاعِلِ فِعْلٌ لَمْ يَصِحَّ لَهُ تَأْثِيرٌ، وَلَا صَحَّ لِأَنَّ⁽⁴⁾ يُسَمَّى فَاعِلًا. فَلَمَّا وَجَدَ الْحَالَ عَلَى مَا وَصَفْنَاهُ جَعَلَ الْعَامِلَ فِي الْمَفْعُولِ مَجْمُوعَهُمَا، إِذْ كَانَ لَا يَصِحُّ نَصْبُ الْمَفْعُولِ إِلَّا بِاقْتِرَانِهِمَا.

وَنظِيرُ هَذَا مِنْ آرَاءِ الْبَصْرِيِّينَ⁽⁵⁾ رَأْيِي مَنْ رَأَى مِنْهُمْ أَنَّ الْإِبْتِدَاءَ وَالْمُبْتَدَأَ جَمِيعًا يَرْفَعَانِ الْخَبَرَ حِينَ كَانَ الْخَبْرُ لَا يَصِحُّ إِلَّا بِتَقْدِيمِهِمَا جَمِيعًا، وَهَذَا الَّذِي

(1) في (ب): (محدّث عنه).

(2) في (أ) (غير مجموع)، ولا معنى لها، وهي ليست في (ب) ورسائل في اللغة.

(3) في (أ): (مفتقر)، ولعله سهو من الناسخ.

(4) في (ب)، ورسائل في اللغة: (أن).

(5) شرح المفصل 1: 85. وَقَدْ ضَعَّفَ ابْنُ يَعِيشَ هَذَا الرَّأْيَ؛ لِأَنَّ فِيهِ إِضَافَةَ الْعَمَلِ إِلَى الْأَسْمَاءِ، وَالْأَسْمَاءُ لَا تَعْمَلُ. وَذَهَبَ إِلَى أَنَّ الْعَامِلَ فِي الْمُبْتَدَأِ هُوَ الْإِبْتِدَاءُ، وَهُوَ الْعَامِلُ فِي الْخَبْرِ أَيْضًا، إِلَّا أَنَّهُ يَعْمَلُ فِي الْمُبْتَدَأِ بِلَا وَاسِطَةٍ وَيَعْمَلُ فِي الْخَبْرِ بِوَاسِطَةِ الْمُبْتَدَأِ.

قَالَ الْفَرَّاءُ رَاجِعٌ عِنْدَنَا إِلَى قَوْلِ سَيْبَوِيهِ، أَلَا تَرَى أَنَّ سَيْبَوِيهِ لَا يُنْكَرُ أَنَّ الْفِعْلَ وَالْفَاعِلَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُفْتَقِرٌ إِلَى صَاحِبِهِ، وَإِنْ كَانَ يَعْتَقِدُ مَعَ ذَلِكَ أَنَّ الْفِعْلَ وَحْدَهُ هُوَ الْعَامِلُ فِي الْمَفْعُولِ؟

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ⁽¹⁾: «وَمِمَّا يُفْسِدُ قَوْلَ الْفَرَّاءِ إِجَازَةُ النَّحْوِيِّينَ: (ضَرَبَ عَمْرًا زَيْدًا)⁽²⁾ فَيَقْدُمُونَ الْمَفْعُولَ عَلَى الْفَاعِلِ⁽³⁾، فَلَوْ كَانَ الْعَامِلُ فِي (عَمْرٍو) مَجْمُوعَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ لَمْ يَجْزُ ذَلِكَ؛ لِأَنَّكَ كُنْتَ تُعْمَلُ الْعَامِلَ قَبْلَ أَنْ يَتِمَّ. وَيَدُلُّ عَلَى فَسَادِهِ أَيْضًا أَنَّ الْفِعْلَ وَالْفَاعِلَ⁽⁴⁾ جُمْلَةٌ وَالْجُمْلَةُ مَعْنَى، فَلَوْ كَانَتْ الْجُمْلَةُ هِيَ الْعَامِلَةَ لَمْ يَجْزُ: (زَيْدًا ضَرَبَ عَمْرٍو)⁽⁵⁾؛ لِأَنَّ الْعَامِلَ الْمَعْنَوِيَّ لَا يَتَقَدَّمُ مَعْمُولُهُ عَلَيْهِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ ظَرْفًا، فَصَحَّ أَنْ النَّاصِبَ لَهُ الْفِعْلُ، كَمَا قَالَ سَيْبَوِيهِ.

(فصل)

وَأَمَّا قَوْلُ الْأَحْمَرِ وَمَنْ رَأَى رَأْيَهُ: إِنَّ (عَمْرًا) مِنْ قَوْلِنَا: (ضَرَبَ زَيْدًا عَمْرًا) يَنْتَصِبُ بِالْمَعْنَى؛ فَإِنَّهُ أَوْهَاهَا؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى لَا تَنْصِبُ⁽⁶⁾، وَإِنَّمَا تَرْفَعُ الْمَعْنَى وَذَلِكَ فِي مَوْضِعَيْنِ مِنَ الْكَلَامِ، أَحَدُهُمَا: الْإِبْتِدَاءُ⁽⁷⁾، وَالْآخَرُ: الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ. وَقَدْ تَنْصِبُ الْمَعْنَى الْمَفْعُولَ فِيهِ عَلَى وَجْهِ آخَرَ

(1) في (ب)، ورسائل في اللغة: (الفسوي).

(2) في رسائل في اللغة: (ضرب زيدًا عمرو).

(3) في رسائل في اللغة: (ضرب زيدًا عمرو). انظر: الأصول 1: 217، والإيضاح: 155، والمحتسب 65: 1.

(4) في رسائل في اللغة: (الفاعل والفعل).

(5) انظر: الخصائص 2: 382، والتبيين عن مذاهب النحويين: 396، والتدليل والتكميل 7: 7.

(6) في رسائل في اللغة: (تنصب عندنا). والكلمة مطموسة في (ب).

(7) في (ب): (المبتدأ).

غَيْرِ الْوَجْهِ الْأَوَّلِ، وَهِيَ الظُّرُوفُ وَالْأَحْوَالُ. وَأَمَّا الْمَفْعُولُ بِهِ؛ فَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِيهِ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ⁽¹⁾، [وَلَوْ كَانَ اعْتِبَارُ الْمَعْنَى هُوَ النَّاصِبَ لَا تَنْصَبَ (زَيْدٌ) فِي قَوْلِنَا: (مَاتَ زَيْدٌ)، وَكَذَلِكَ الْمَفْعُولُ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ]⁽²⁾. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ // [104/أ]: «وَيُبَيِّنُ فَسَادَ قَوْلِ الْأَحْمَرِ أَنَّ الْفَاعِلَ يَرْتَفِعُ إِذَا أُسْنَدَتِ الْفِعْلَ إِلَيْهِ حَدَّثَ الْمَعْنَى فِي الْحَقِيقَةِ [أَوْ لَمْ يَحْدُثْ]⁽³⁾. أَلَا تَرَى أَنَّكَ⁽⁴⁾ تَقُولُ: (قَامَ زَيْدٌ) فَيَرْتَفِعُ فِي حَالِ الصِّدْقِ وَالْكَذِبِ. وَكَذَلِكَ تَقُولُ: (لَمْ يَقُمْ زَيْدٌ) فَيَرْتَفِعُ وَإِنْ كَانَ لَمْ يَفْعَلْ فِي الْمَعْنَى شَيْئًا. وَتَقُولُ⁽⁵⁾: (لَمْ يَضْرِبْ زَيْدٌ عَمْرًا)⁽⁶⁾، فَيَنْتَصِبُ (عَمْرًا) وَإِنْ كَانَ (زَيْدٌ) لَمْ يَفْعَلْ بِهِ فِي الْمَعْنَى شَيْئًا، فَبَطَلَ مَا قَالَهُ [الْأَحْمَرُ]⁽⁷⁾ وَصَحَّ قَوْلُ سَيِّوِيهِ». هَذَا قَوْلُ الْفَسَوِيِّ. وَقَوْلُ الْأَحْمَرِ عِنْدِي بِنَحْوِ⁽⁸⁾ قَوْلِ هِشَامٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، وَغَرَضُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قَرِيبٌ مِنْ غَرَضِ الْآخَرِ.

(فَصْلٌ)

وَأَمَّا سُؤَالُكَ الثَّانِي، وَهُوَ قَوْلُكَ: إِذَا قُلْنَا: (ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا)، فَهَلْ هَذَا الْكَلَامُ حَقِيقَةٌ أَمْ مَجَازٌ؟
فَأَقُولُ: إِنَّهُ مَجَازٌ لَا حَقِيقَةٌ، وَإِنَّ الْمَجَازَ يَدْخُلُهُ مِنْ خَمْسَةِ أَوْجِهٍ لَا مِنْ

(1) عند البصريين: ليست في (ب).

(2) ما بين حاصرتين زيادة عن (ب)، وليست في رسائل في اللغة.

(3) زيادة عن (ب)، ورسائل في اللغة.

(4) ليست في (ب).

(5) (وَتَقُولُ... في المعنى شيئًا): ليست في (ب).

(6) في (أ): (لم يضرب زيدًا عمرو)، والمثبت عن رسائل في اللغة، وهو الصواب.

(7) زيادة عن (ب)، وليست في رسائل في اللغة.

(8) في (ب)، ورسائل في اللغة: (ينحو نحو قول...).

وَجِهٍ وَاحِدٍ؛ فَمِنْهَا: إِنَّ (زَيْدًا) يَجُوزُ أَنْ يُبَاشِرَ ضَرْبَ (عَمْرٍو) بِنَفْسِهِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَأْمُرَ غَيْرَهُ بِضَرْبِهِ فَيُنْسَبَ الضَّرْبُ إِلَيْهِ؛ لِأَنَّهُ أَمَرَ بِهِ، وَإِنْ كَانَ غَيْرُهُ هُوَ الَّذِي تَوَلَّاهُ دُونَهُ، كَمَا يُقَالُ: (ضَرْبَ السُّلْطَانِ فَلَانًا أَلْفَ سَوَاطِ)، أَي: أَمَرَ بِضَرْبِهِ. وَ: (قَطَعَ السُّلْطَانُ يَدَ فَلَانٍ)؛ أَي أَمَرَ بِذَلِكَ. وَهَذَا النَّوعُ مِنَ الْمَجَازِ لَا يَخْتَصُّ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ وَحَدَهَا، بَلْ هُوَ جَائِزٌ فِي كُلِّ فِعْلٍ حَدَّثَ بِهِ عَنِ الْفَاعِلِ. وَلَا جُلَّ هَذَا احْتِجَاجٍ إِلَى ⁽¹⁾ التَّوَكِيدِ فِي الْكَلَامِ؛ لِأَنَّكَ ⁽²⁾ تَقُولُ: (كَتَبَ زَيْدٌ)، فَيَجُوزُ أَنْ يُبَاشِرَ الْكِتَابَةَ بِيَدِهِ، وَيَجُوزُ أَنْ يُكْتَبَ عَنْهُ بِأَمْرِهِ. فَإِذَا أَرَدْتَ رَفْعَ الْمَجَازِ قُلْتَ: (كَتَبَ زَيْدٌ نَفْسَهُ)، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُم مِّنَ الْقَوَاعِدِ﴾ ⁽³⁾ [النحل: 26] وَلَيْسَ هُنَالِكَ إِتْيَانٌ فِي الْحَقِيقَةِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُوصَفُ بِالِانْتِقَالِ؛ لِأَنَّ الْإِنْتِقَالَ لِلْمُحَدَّثَاتِ، جَلَّ عَنْ قَوْلِ ⁽⁴⁾ الْجَاهِلِينَ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ: إِنَّهُ فَعَلَ فِي الْبُنْيَانِ فِعْلًا، فَهُوَ إِتْيَانٌ فِعْلٍ لَا إِتْيَانُ ذَاتٍ.

وَمِمَّا يَرْفَعُ بِهِ الْمَجَازُ هَذَا عِنْدَنَا الْمَصَادِرُ إِذَا أَكَّدَتْ بِهَا الْأَفْعَالُ، كَقَوْلِنَا: (ضَرْبْتُ ضَرْبًا)، وَ: (قَتَلْتُ قَتْلًا)؛ وَلَا جُلَّ مَا ذَكَرْنَاهُ اسْتَدَلَّ أَهْلُ السُّنَّةِ -رَحِمَهُمُ اللَّهُ- عَلَى أَنَّ تَكْلِيمَ اللَّهِ لِمُوسَى -عَلَيْهِ السَّلَامُ- حَقِيقَةٌ لَا مَجَازٌ بِقَوْلِهِ: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ [النساء: 164]. فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ مِنَ الْمُعْتَرِلَةِ الْمُخَالِفِينَ لَنَا فِي هَذَا ⁽⁵⁾: قَدْ جَاءَ فِي الشُّعْرِ مَا يَنْقُضُ عَلَيْكُمْ هَذِهِ الدَّعْوَى، وَهُوَ قَوْلُ الشَّاعِرِ ⁽⁶⁾: // [104/ب] [الطويل]

(1) فِي (ب)، وَرِسَائِلِ فِي اللَّغَةِ: (إِلَى وَضَعِ التَّوَكِيدِ).

(2) سَاقِطَةٌ مِنْ (ب).

(3) فِي رِسَائِلِ فِي اللَّغَةِ: (الْقَوَاعِدُ فَخْرٌ).

(4) فِي (أ): (عَنْ صِفَةٍ)، وَمَا أَثْبَتَهُ عَنْ (ب)، وَرِسَائِلِ فِي اللَّغَةِ.

(5) فِي (ب): (فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ).

(6) الْبَيْتُ لِحَمِيدَةَ بِنْتِ النُّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ فِي: بَلَاغَاتِ النِّسَاءِ: 95، وَشَرْحِ الْكِتَابِ لِلسِّيْرَافِيِّ 4: 18، =

بَكَى الْخَزُّ مِنْ رَوْحٍ وَأَنْكَرَ جَارَهُ وَعَبَّتْ عَجِيجًا مِنْ جُدَامِ الْمَطَارِفِ⁽¹⁾

الجوابُ عَنْهُ مِنْ وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا: إِنَّ الشَّاعِرَ قَصَدَ الْمُبَالَغَةَ فِي الْهَجْوِ فَجَعَلَ (عَجِيجَ الْمَطَارِفِ) كَالْحَقِيقَةِ لِذَلِكَ، كَمَا يَقُولُ الْقَائِلُ: (زَيْدٌ كَالْحِمَارِ)، فَيَقُولُ لَهُ الْآخَرُ: (بَلْ هُوَ الْحِمَارُ بَعِينِهِ)، وَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُ لَيْسَ الْحِمَارَ بَعِينِهِ فِي الْحَقِيقَةِ وَلَكِنَّهُ جَعَلَهُ إِيَّاهُ مُبَالَغَةً.

وَكَذَلِكَ يَقُولُونَ: (هَنْدُ الْقَمَرِ)، وَ: (زَيْدُ الْأَسَدِ)، فَيُسْقِطُونَ الْحَرْفَ الدَّالَّ عَلَى الْمُمَثَّلَةِ وَالْمُشَابَهَةِ وَيَجْعَلُونَ الْأَوَّلَ الثَّانِي مُبَالَغَةً، فَهَذَا أَحَدُ الْجَوَابَيْنِ.

وَالجَوَابُ الثَّانِي: إِنَّ هَذَا الْبَيْتَ لَوْ لَمْ نَجِدْ لَهُ تَأْوِيلًا لَمْ يُعْتَدَ⁽²⁾ بِهِ حُجَّةً؛ لِأَنَّ الشَّاعِرَ يَجُوزُ لَهُ عَلَى وَجْهِ الضَّرُورَةِ مَا لَا يَجُوزُ فِي الْكَلَامِ.

(فَصْلٌ)

وَأَمَّا الْمَجَازُ الثَّانِي الَّذِي فِي قَوْلِنَا: (ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا)؛ فَهُوَ أَنَّ (ضَرَبَ) لَفْظَةٌ مَوْضُوعَةٌ فِي اللَّغَةِ لِيُعْبَّرَ بِهَا عَنْ نَوْعِ الضَّرْبِ كُلِّهِ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: (ضَرَبَ زَيْدٌ)، وَ: (ضَرَبَ الزَّيْدَانِ)، وَ: (ضَرَبَ الزَّيْدُونَ) فَتُعْبَرُ⁽³⁾ بِهَا

والمخصص 17: 40، وسمط اللآلي: 180، والافتضاب: 117، 306، ومعجم الأدياء: 1228.
= وعزّي خطأً إلى الفرزدق في: محاضرات الأدياء 2: 379. والبيت بلا عزو في: الكتاب 3: 248 وفيه: (نبا الخز)، والمقتضب 3: 364، وما ينصرف: 75.

(1) رَوْحٌ بِنُ زَنْبَاعِ زَوْجِ حَمِيدَةَ بِنْتِ النُّعْمَانَ، وَكَانَ رَوْحٌ سَيِّدَ جُدَامِ، وَكَانَ وَالِيًا عَلَى فِلَسْطِينَ أَيَّامَ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، وَهُوَ أَحَدُ الدُّعَاةِ إِلَى بَيْعَتِهِ. جُدَامٌ: قَبِيلَةُ رَوْحِ بْنِ زَنْبَاعِ. الْمَطَارِفُ: جَمْعُ (مُطْرَفٍ)، وَهُوَ ثَوْبٌ مِنْ خَزٍّ فِي طَرَفِهِ أَعْلَامٌ.

(2) فِي (ب)، وَرِسَالَتِ فِي اللَّغَةِ: (نَعْتَدُ).

(3) فِي (ب)، وَرِسَالَتِ فِي اللَّغَةِ: (فِيُعْبَرُ).

عَنِ النَّوْعِ كُلِّهِ؟! وَمَعْلُومٌ أَنَّ (زَيْدًا) لَمْ يُوقِعْ بِ (عَمْرٍو) نَوْعَ الضَّرْبِ كُلِّهِ، وَإِنَّمَا أَوْقَعَ بِهِ جُزْءًا مِنْهُ، فَبَانَ بِهَذَا أَنَّهُ عُمُومٌ وَضِعَ مَوْضِعَ خُصُوصٍ، وَهَذَا النَّوْعُ مِنَ الْمَجَازِ أَيْضًا مَطَّرَدٌ فِي جَمِيعِ الْأَفْعَالِ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: (أَكَلْتُ خُبْزًا)، أَوْ (شَرِبْتُ مَاءً)، وَقَدْ عَلِمَ أَنَّكَ لَمْ تَفْعَلْ جَمِيعَ الْأَكْلِ وَلَا جَمِيعَ الشُّرْبِ. وَبَيِّنُ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ⁽¹⁾: [الطَّوِيلُ]

لَعَمْرِي لَقَدْ أَحْبَبْتِكَ الْحُبَّ كُلَّهُ

فَأَتَى بِالتَّوَكِيدِ لِيَرَفَعَ الْمَجَازَ الْوَاقِعَ فِي الْحُبِّ.

وكذلك قَوْلُ الْآخِرِ⁽²⁾: [الطَّوِيلُ]

وَقَدْ يَجْمَعُ اللَّهُ الشَّتِيَيْنِ بَعْدَمَا يَظُنَّانِ كُلَّ الظَّنِّ أَلَا تَلَاقِيَا

(فَصْلٌ)

وَأَمَّا الْمَجَازُ الثَّلَاثُ فِي قَوْلِنَا: (ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا)؛ فَهُوَ أَنَّ الضَّرْبَ لَمْ يَقَعْ بِجَمِيعِ أَجْزَاءِ (عَمْرٍو)، وَإِنَّمَا وَقَعَ بِبَعْضِهِ فَنُسِبَ الْفِعْلُ إِلَى جُمْلَتِهِ. وَيَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ تَأْكِيدُهُمْ إِيَّاهُ بِمَا يَرَفَعُ الْمَجَازَ عَنْهُ، وَمَا⁽³⁾ حَكَاهُ سَبِيوِيَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ⁽⁴⁾:

(1) صدر بيت لابن المعتز، وعجزه:

..... وَزِدْتُكَ حُبًّا لَمْ يَكُ قَطُّ يُعْرِفُ

والبيت في: ديوانه: 2: 208. وبلا عزو في: الخصائص 2: 448، والمحتسب 1: 238، ورسائل في اللغة: 169، وتوجيه اللمع: 171، وتمهيد القواعد: 1830. وفيه شاهد على تخصيص المفعول المطلق بـ (أل) في قوله: (أَحْبَبْتُكَ الْحُبَّ).

(2) البيت لمجنون ليلي، وهو في: ديوانه: 293، والمقاصد النحوية: 1038، وشرح التصريح 1: 328، وهو بلا عزو في: الخصائص 2: 448، واللسان (شتت)، وشرح الأشموني 2: 113.

(3) في (ب)، ورسائل في اللغة: (وهو ما حكاه...).

(4) الكتاب 1: 159. قَالَ سَبِيوِيَه: (وَإِنْ شَتَّتْ نَصَبَتْ، تَقُولُ: (ضَرَبَ زَيْدٌ الظَّهْرَ وَالْبَطْنَ)، وَ: (مُطْرِنَا السَّهْلَ وَالْجَبَلَ)، وَ: (قَلْبَ زَيْدٍ ظَهْرُهُ وَبَطْنُهُ)، فَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ مُطْرُوا فِي السَّهْلِ وَالْجَبَلِ، وَقَلْبَ

(ضَرِبَ زَيْدٌ ظَهْرَهُ وَبَطْنَهُ)، وَ: (ضَرِبَ زَيْدٌ الظَّهْرُ وَالبَطْنَ). وَهَذَا النَّوعُ الثَّلَاثُ مِنْ المَجَازِ أَيضًا مُسْتَمَرٌّ فِي جَمِيعِ المَفْعُولَاتِ، فَإِنَّ الفِعْلَ إِذَا وَقَعَ عَلَيهَا جَازَ أَنْ يَسْتَوْعِبَ جَمِيعَهَا، وَجَازَ أَنْ يَخْتَصَّ بَعْضَهَا. أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: (أَكَلْتُ الخُبْزَ) // [105/أ] وَ (شَرِبْتُ المَاءَ) وَقَدْ عَلِمَ أَنَّكَ لَمْ تَسْتَوْعِبْ⁽¹⁾ جَمِيعَ نَوْعِ الخُبْزِ بِالأَكْلِ، وَلَا جَمِيعَ نَوْعِ المَاءِ بِالشَّرْبِ. وَقَدْ يَقَعُ مِثْلُ هَذَا فِي الطُّرُوفِ، تَقُولُ: (صُمْتُ اليَوْمَ)، وَ: (خَرَجْتُ اليَوْمَ)، فَتَجْعَلُ (اليَوْمَ) ظَرْفًا لِلصِّيَامِ وَالخُرُوجِ، وَالصِّيَامُ قَدْ اسْتَوْعِبَ جَمِيعَ سَاعَاتِ اليَوْمِ، وَالخُرُوجُ لَمْ يَسْتَوْعِبْهَا؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا وَقَعَ فِي بَعْضِ النَّهَارِ.

(فَصْلٌ)

وَأَمَّا المَجَازُ الرَّابِعُ فِي قَوْلِنَا: (ضَرِبَ زَيْدٌ عَمْرًا)؛ فَقَوْلُنَا: إِنَّ (زَيْدًا) فاعِلٌ بـ (ضَرَبَ)، وَلَسْنَا نُرِيدُ بِالفَاعِلِ فِي صِنَاعَةِ النَّحْوِ أَنْ يَكُونَ مُحَدِّثًا لِلفِعْلِ وَمُخْتَرَعًا لَهُ كَمَا ذَكَرْنَا فِيمَا تَقَدَّمَ، وَإِنَّمَا نُرِيدُ أَنَّ الفِعْلَ يُسْنَدُ إِلَيْهِ وَيُحَدِّثُ بِهِ عَنْهُ سِوَاءَ أَخْتَرَعَهُ أَوْ لَمْ يَخْتَرِعْهُ، فَلِذَلِكَ نَقُولُ: (مَاتَ زَيْدٌ)، وَ: (مَرِضَ عَمْرُو)، وَ: (لَمْ يَقُمْ أَخُوكَ).

(فَصْلٌ)

وَأَمَّا المَجَازُ الخَامِسُ؛ فَقَوْلُنَا: إِنَّ (عَمْرًا) مَفْعُولٌ لـ (زَيْدٍ) وَلَيْسَ بِمَفْعُولٍ لَهُ فِي الحَقِيقَةِ؛ لِأَنَّ (زَيْدًا) لَمْ يَفْعَلْ (عَمْرًا) وَلَا أَحَدَثَهُ، وَإِنَّمَا فَعَلَ فِعْلًا أَوْقَعَهُ بِهِ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ مَفْعُولًا بِهِ وَلَمْ يُسَمَّ مَفْعُولًا عَلَى الإِطْلَاقِ، فَهَذَا جَمِيعُ مَا فِي هَذِهِ المَسْأَلَةِ مِنَ المَجَازِ الَّذِي سَأَلْتَ عَنْهُ، وَفِيهَا أَيضًا مَا يُشَبِّهُ هَذَا

عَلَى الظَّهْرِ وَالبَطْنِ... وَالعَامِلُ فِيهِ الفِعْلُ).

(1) فِي (أ): (أَنَّهُ لَمْ يَسْتَوْعِبْ)، وَالمَثْبُتُ عَنْ (ب)، وَرِسَالَتِي فِي اللُّغَةِ.

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِثْلَهُ، وَنَحْنُ نَذْكُرُهُ فِي الْفَصْلِ الَّذِي يَلِي هَذَا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

(فَصْلٌ)

وأما سُؤَالَكَ الثَّلَاثُ وَهُوَ قَوْلُكَ: «إِذَا قُلْتَ: (ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا)، فَهَلْ لَ (ضَرَبَ) تَأْثِيرٌ فِي (زَيْدٍ) أَمْ لَيْسَ لَهُ فِيهِ تَأْثِيرٌ؟ فَإِنْ قُلْتَ: لَهُ فِيهِ تَأْثِيرٌ؛ فَهَذَا عَكْسُ مَا عَلَيْهِ الْأَمْرُ فِي الْحَقِيقَةِ؛ لِأَنَّ الْفَاعِلَ هُوَ الْمُحْدِثُ لِلْفِعْلِ. وَإِنْ قُلْتَ: إِنَّ (ضَرَبَ) لَا تَأْثِيرَ لَهُ فِي (زَيْدٍ) فَبَائِي شَيْءٌ ارْتَفَعَ؟». فَإِنَّ هَذَا سُؤَالَ مَنْ لَا دُرْبَةَ لَهُ بِأَعْرَاضِ النَّحْوِيِّينَ وَمَقَاصِدِهِمْ؛ وَذَلِكَ أَنْ عَرَضَ النَّحْوِيِّينَ فِي قَوْلِهِمْ: (زَيْدٌ فَاعِلٌ بِالضَّرْبِ)، إِنَّمَا يَرِيدُونَ أَنَّهُ فَاعِلٌ بِإِحْدَاثِهِ لِهَذَا النَّوعِ مِنَ الْفِعْلِ، أَوْ بِإِسْنَادِهِ⁽¹⁾ إِلَيْهِ حَسَبَ اخْتِلَافِهِمْ فِي السَّبَبِ الَّذِي بِهِ يَرْتَفَعُ الْفَاعِلُ مِنْ إِسْنَادِ الْحَدِيثِ إِلَيْهِ أَوْ اخْتِرَاعِهِ لِلْفِعْلِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ مِنْ قَوْلِنَا، كَمَا يَرْتَفَعُ الْمُبْتَدَأُ بِإِسْنَادِكَ الْحَدِيثِ إِلَيْهِ. وَلَا يُرِيدُونَ أَنَّ لِلْفِعْلِ تَأْثِيرًا فِي فَاعِلِهِ فِي الْحَقِيقَةِ، وَإِنَّمَا يَوْثُرُ الْفِعْلُ فِي اللَّفْظِ الَّذِي يُعَبَّرُ بِهِ عَنِ الْفَاعِلِ // [105/ب] لَا فِي الْمَعْنَى الْوَاقِعِ تَحْتَهُ. وَكَذَلِكَ جَمِيعُ صِنَاعَةِ النَّحْوِ إِنَّمَا تُفِيدُ الْمُتَعَلِّمَ لَهَا حُكْمَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي يُعَبَّرُ بِهَا عَنِ الْمَعَانِي لَا حُكْمَ الْمَعَانِي فِي أَنْفُسِهَا. أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: (مَاتَ زَيْدٌ)، فَيَكُونُ (زَيْدٌ) فَاعِلًا مِنْ طَرِيقِ اللَّفْظِ، وَإِنْ كَانَ مَفْعُولًا مِنْ طَرِيقِ الْمَعْنَى؟ وَكَذَلِكَ تَقُولُ: (ذَكَرْتُ زَيْدًا)، وَ (مَرَرْتُ بِهِ)، فَيَوْثُرُ الْعَامِلُ⁽²⁾ فِي لَفْظِ (زَيْدٍ) بِالنَّصْبِ وَالْخَفْضِ، وَالْمَعْنَى الْوَاقِعُ تَحْتَهُ لَا تَأْثِيرَ لِلْعَوَامِلِ⁽³⁾

(1) فِي (ب)، وَرِسَالَتِي فِي اللَّغَةِ: (وَبِإِسْنَادِهِ).

(2) فِي (ب)، وَرِسَالَتِي فِي اللَّغَةِ: (فَتَوْثُرُ الْعَوَامِلِ).

(3) فِي (ب)، وَرِسَالَتِي فِي اللَّغَةِ: (لِلْعَامِلِ).

فِيهِ. كَذَلِكَ تَقُولُ: (سَبَّحَ زَيْدٌ رَبَّهُ)، وَ: (عَظَّمَ عَمْرُو خَالِقَهُ)، وَتَقُولُ فِي إِعْرَابِهِ: (زَيْدٌ) وَ (عَمْرُو) فَاعِلَانِ، وَ (رَبَّهُ) وَ (خَالِقَهُ) مَفْعُولَانِ، وَهَذَا عَكْسُ مَا عَلَيْهِ الْمَعْنَى، فَصَحَّ بِهَذَا كُلُّهُ أَنَّ الْإِعْرَابَ حُكْمٌ لَفْظِيٌّ لَا مَعْنَوِيٌّ⁽¹⁾.

وَكَدْ تَجِدُ الْمَعَانِي أَيْضًا مُطَابِقَةً لِلْأَلْفَاظِ⁽²⁾ الَّتِي يُعَبَّرُ بِهَا عَنْهَا، أَلَا تَرَى أَنَّا نَقُولُ: (قَامَ زَيْدٌ)، فَيَكُونُ الْمَعْنَى الْوَاقِعُ تَحْتَ هَذِهِ اللَّفْظَةِ فَاعِلًا كَمَا أَنَّ اللَّفْظَةَ الَّتِي عُبِّرَ بِهَا عَنْهُ فَاعِلَةٌ⁽³⁾.

وَتَقُولُ: (ضَرَبْتُ زَيْدًا) فَيَكُونُ الْمَعْنَى فِي نَفْسِهِ الَّذِي هُوَ مَفْعُولٌ بِهِ قَدْ وَصَلَ إِلَيْهِ التَّأثيرُ مِنَ الْمَعْنَى الَّذِي هُوَ فَاعِلٌ، كَمَا وَصَلَ تَأثيرُ أَحَدِهِمَا إِلَى الْآخَرِ مِنْ طَرِيقِ اللَّفْظِ الْمُعَبَّرِ بِهِ عَنْهُمَا. وَلَيْسَ هَذَا قَادِحًا⁽⁴⁾ فِيمَا قَدَّمْنَا؛ لِأَنَّ عَرَضْنَا مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ أَنْ نَعْلَمَ حُكْمَ الْأَلْفَاظِ وَكَيْفَ نَوْعِهَا عَلَى الْمَعَانِي وَنُعَبَّرَ بِهَا عَنْهَا.

وَكَدْ يُوثرُ الْفَاعِلُ فِي نَفْسِهِ، وَإِنْ كَانَ قَصْدُهُ التَّأثيرَ فِي غَيْرِهِ؛ فَإِنَّ (زَيْدًا) رُبَّمَا ضَرَبَ (عَمْرًا) فَالَمَتَ يَدَهُ، وَرُبَّمَا أَرَادَ أَنْ يَرْمِيَهُ بِسَهْمٍ فَعَادَ سَهْمُهُ عَلَيْهِ

(1) يَجْعَلُ ابْنُ جِنِّي الْعَوَامِلَ الْمَعْنَوِيَّةَ هِيَ الْأَفْوَى، وَيَذْهَبُ إِلَى أَنَّ كُلَّ الْعَوَامِلِ فِي الْأَصْلِ عَائِدَةٌ إِلَى الْمَعْنَى، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ: «وَإِنَّمَا قَالَ النَّحْوِيُّونَ (عَامِلٌ لَفْظِيٌّ) وَ (عَامِلٌ مَعْنَوِيٌّ) لِيُرْوِكَ أَنَّ بَعْضَ الْعَمَلِ مُسَبَّبٌ عَنِ لَفْظٍ يَصْحَبُهُ، كَ (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ) ... وَبَعْضٌ يَأْتِي عَارِيًا مِنْ مُصَاحِبَةِ لَفْظٍ يَتَعَلَّقُ بِهِ، كَ (رُفِعَ الْمُبْتَدَأُ بِالْإِبْتِدَاءِ) ...». الْخَصَائِصُ 1: 109.

وَأكَّدَ الدَّلَالِيُّ هَذِهِ الْفِكْرَةَ عِنْدَمَا جَعَلَ تَأثيرَ الْعَامِلِ فِي الْمَعْمُولِ إِنَّمَا مَرَدُّهُ إِلَى الْعَلَائِقِ التَّرَكِيبِيَّةِ، فَقَالَ: «الْعَامِلُ مَا أُثِّرَ فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ أَثْرًا لَهُ تَعَلُّقٌ بِالْمَعْنَى التَّرَكِيبِيَّةِ». نَتَائِجُ التَّحْصِيلِ 1: 306.

(2) فِي (ب)، وَرَسَائِلُ فِي اللُّغَةِ: (مُطَابِقَةُ الْأَلْفَاظِ).

(3) فِي رَسَائِلُ فِي اللُّغَةِ: (كَذَلِكَ).

(4) (قَادِحًا ... إِلَى آخِرِ الْمَسْأَلَةِ) سَاقِطٌ مِنْ (ب).

فَقْتَلَهُ، وَقَدْ يُؤْتَرُ الْمَفْعُولُ فِي الْفَاعِلِ فِي وَقْتِ تَأْثِيرِ الْفَاعِلِ فِيهِ.

وَلَيْسَ مُرَادُ النَّحْوِيِّينَ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ شَيْئًا مِنْ هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ الْآخَرَيْنِ، وَإِنَّمَا مُرَادُهُمْ مَا قَدَّمَاهُ. وَإِنَّمَا ذَكَرْنَا هَذَا لِئَتِمَّ الْقَوْلُ فِي هَذَا الْمَعْنَى لَا لِخَبْرٍ جَمِيعِ هَذِهِ الْوُجُوهِ فِي الْمَسْأَلَةِ الَّتِي سَأَلْتَ عَنْهَا، فَاعْلَمْ ذَلِكَ.

(فَصْلٌ)

وَأَمَّا سُؤَالُكَ عَنِ الْفَاعِلِ مِنْ قَوْلِنَا: (ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا)، أَيْرْتَفَعُ بِاخْتِرَاعِهِ لِلْفِعْلِ أَمْ بِإِسْنَادِ الْحَدِيثِ إِلَيْهِ؟ فَكَيْلَا الْقَوْلَيْنِ قَدْ قَالَه النَّحْوِيُّونَ.

وَالصَّحِيحُ عِنْدَنَا الْقَوْلُ الثَّانِي، وَهُوَ أَنَّ الْفَاعِلَ إِنَّمَا يَرْفَعُهُ إِسْنَادُ الْحَدِيثِ إِلَيْهِ⁽¹⁾ عَلَى نَحْوِ مَا يَرْفَعُ الْمُبْتَدَأُ؛ فَإِنَّهُمَا // [106/أ] فِي الِازْتِفَاعِ بِإِسْنَادِ الْحَدِيثِ إِلَيْهِمَا سَوَاءً، وَإِنْ كَانَا⁽²⁾ يَفْتَرِقَانِ فِي أَنْ عَامِلَ الْمُبْتَدَأِ مَعْنَوِيٌّ وَعَامِلَ الْفِعْلِ لَفْظِيٌّ⁽³⁾، وَأَنَّ حَدِيثَ الْفَاعِلِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ مُقَدَّمٌ⁽⁴⁾، وَحَدِيثُ⁽⁵⁾ الْمُبْتَدَأِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ مُتَأَخَّرٌ عَنْهُ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَنْفَصِلَانِ بِهِ، وَهَذَا رَأْيُ أَبِي عَلِيٍّ الْفَسَوِيِّ وَنَظِيرُهُ مِمَّنْ تَعَقَّبَ كَلَامَ النَّحْوِيِّينَ وَحَرَّرَهُ.

وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ⁽⁶⁾ ذَلِكَ قَوْلِنَا: (مَاتَ زَيْدٌ) وَ(مَرِضَ عَمْرُو)، وَ(لَمْ يَقُمْ أَحْوَكُ)، وَتَسْمِيَّتِنَا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ فَاعِلًا فِي صِنَاعَةِ

(1) انظر: اشتقاق أسماء الله: 143، والافتضاب 2: 114.

(2) في (أ): (وإن كان)، والتصحيح عن رسائل في اللغة.

(3) انظر: الكتاب 1: 280، 278، 359، والخصائص 1: 109، وشرح المفصل 1: 72، 74، 83، 85.

(4) في رسائل في اللغة: (متقدم عليه).

(5) في رسائل في اللغة: (وأن حديث....).

(6) ساقطة من رسائل في اللغة.

النَّحْوِ، وَلَمْ يَفْعَلْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ شَيْئًا فِي الْحَقِيقَةِ، وَيَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ حَذْفُكَ
الْفَاعِلِ وَإِقَامَتِكَ الْمَفْعُولَ بِهِ مَقَامَهُ فِي قَوْلِكَ: (ضَرَبَ عَمْرٌو). فَلَوْ كَانَ الْفَاعِلُ
إِنَّمَا يَرْفَعُهُ إِحْدَاثُهُ لِلْفِعْلِ وَاخْتِرَاعُهُ لَمْ يَجْزِ ذَلِكَ وَهَذَا كُلُّهُ عَلَى رَأْيِ أَبِي عَلِيٍّ،
وَالكَلَامُ فِيهِ يَطُولُ إِذَا ذَكَرْنَا حُجَجَ مَنْ قَالَ بِالقَوْلِ الأوَّلِ وَنَفَضْنَا عَلَيْهِمْ فَنَحْنُ
نتركه؛ لِأَنَّ فِي مَا ذَكَرْنَاهُ كِفَايَةً فِي هَذَا المَوْضِعِ، إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى⁽¹⁾.

(فَصْلٌ)

وَأَمَّا السُّؤَالُ الرَّابِعُ، وَهُوَ قَوْلُكَ: كَيْفَ تَرْتِيبُ⁽²⁾ الكَلَامِ فِي هَذِهِ
المَسْأَلَةِ؟ فَإِنَّ هَذِهِ المَسْأَلَةَ لَهَا ثَلَاثُ مَرَاتِبَ؛ فَأَحْسَنُهَا أَنْ تَقُولَ: (ضَرَبَ زَيْدٌ
عَمْرًا)، فَتَقْدِّمَ الفِعْلَ، ثُمَّ الفَاعِلَ، ثُمَّ المَفْعُولَ. وَالرُّتْبَةُ الثَّانِيَةُ أَنْ تَقُولَ: (ضَرَبَ
عَمْرًا زَيْدًا)، فَتَقْدِّمَ المَفْعُولَ عَلَى الفَاعِلِ. وَالرُّتْبَةُ الثَّلَاثَةُ أَنْ تَقْدِّمَ المَفْعُولَ عَلَى
الفِعْلِ وَالْفَاعِلِ مَعًا فَتَقُولَ: (عَمْرًا ضَرَبَ زَيْدًا)، وَهِيَ أضعَفُ المَرَاتِبِ الثَّلَاثِ.

وَإِنَّمَا كَانَ تَقْدِيمُ الفِعْلِ أَوْلَى؛ لِأَنَّكَ بَنَيْتَ الكَلَامَ عَلَيْهِ، وَكَانَ تَقْدِيمُ الفَاعِلِ
عَلَى المَفْعُولِ أَوْلَى؛ لِأَنَّهُ المُعْتَمَدُ عَلَيْهِ فِي إِسْنَادِ الحَدِيثِ إِلَيْهِ؛ وَلِأَنَّ الفِعْلَ
لَا يَسْتَعْنِي عَنِ فَاعِلِهِ، وَقَدْ يَسْتَعْنِي عَنِ المَفْعُولِ. وَأَيْضًا فَإِنَّ الفَاعِلَ قَدْ يَسْتَعْرِ
فِي الفِعْلِ فَلَا يَظْهَرُ، نَحْوَ قَوْلِهِمْ: (زَيْدٌ قَامَ)⁽³⁾، وَيَتَغَيَّرُ لَهُ آخِرُ الفِعْلِ فِي قَوْلِكَ:
(قُمْتُ) وَ(ضَرَبْتُ)، وَلَا يَتَغَيَّرُ آخِرُ الفِعْلِ لِلْمَفْعُولِ فِي قَوْلِكَ: (ضَرَبَكَ)
وَ(قَتَلَكَ). وَقَدْ يَقَعُ حَشْوًا فِي الفِعْلِ فِي قَوْلِكَ: (يَضْرِبَانِ)، وَ(يَضْرِبُونَ)، فَلَمَّا
كَانَ كَذَلِكَ فَبِحَ أَنْ يُفَرَّقَ بَيْنَ الفِعْلِ وَالْفَاعِلِ بِالمَفْعُولِ أَوْ غَيْرِهِ؛ لِأَنَّهُمَا قَدْ حَلَّ

(1) الكلمة ليست في رسائل في اللغة.

(2) في رسائل في اللغة: (يترتب).

(3) في رسائل في اللغة: (قائم).

مَحَلَّ الشَّيْءِ الْوَاحِدِ. وَقَدْ جَاءَ // [106/ب] الْفَصْلُ بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ مَعَ ذَلِكَ فِي الْكَلَامِ الْفَصِيحِ، فَمِنْهُ مَا لَا يَجُوزُ فِيهِ إِلَّا الْفَصْلُ لِعِلَلٍ تُوجِبُ ذَلِكَ، كَقَوْلِكَ: (ضَرَبَ زَيْدًا غَلَامَهُ). وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ﴾ [البقرة: 124]. فَالْفَاعِلُ - هَهُنَا - لَا يَجُوزُ فِيهِ إِلَّا التَّأخِيرُ؛ لِأَنَّهُ قَدْ اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى (1) الْمَفْعُولِ. فَإِنْ قَدَّمْتَ الْفَاعِلَ - هَهُنَا - عَلَى مَا تَقْتَضِيهِ الرَّبُّبَةُ كُنْتَ قَدْ قَدَّمْتَ الْمُضَمَّرَ عَلَى الظَّاهِرِ وَذَلِكَ لَا يَجُوزُ إِلَّا فِي الشُّعْرِ كَقَوْلِهِ (2): [الطَّوِيلُ] جَزَى رَبُّهُ عَنِّي عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ جَزَاءَ الْكِلَابِ الْعَاوِيَاتِ وَقَدْ فَعَلَ وَقَدْ ذَهَبَ قَوْمٌ مِنَ النَّحْوِيِّينَ إِلَى أَنَّ (الهاءَ) فِي (رَبُّهُ) تَعُودُ عَلَى

(1) في رسائل في اللغة: (إلى).

(2) البيتُ لِلنَّابِغَةِ الذُّبْيَانِي فِي ملحقات ديوانه: 214، والخصائص 1: 294، وتفسير الرازي 1: 64، والمقاصد الشافية 2: 611. ولأبي الأسود الدؤلي في ملحقات ديوانه: 124. ولعبد الله بن همارق أو للنابغة في: الفاخر: 230. وللنابغة أو الدؤلي في: خزانه الأدب 1: 281، ولأحد من سبق في: المقاصد النحوية: 949، وشرح التصريح 1: 283. وهو بلا عزو في: الموشح: 71، وأمالى ابن السجري 1: 102، وضرائر الشعر: 209، وشرح ابن عقيل 1: 421، وشرح الأشموني 2: 59، وهمع الهوامع 1: 66.

قال ابن السَّيِّد: «هَذَا الْبَيْتُ لَمْ أَعْلَمْ قَائِلَهُ». شرح أبيات الجمل: 107. وَحَكَى أَبُو حَيَّانَ عَنِ النَّحَّاسِ قَوْلَهُ: «وَهَذَا الْبَيْتُ مَصْنُوعٌ، نَحَلَهُ عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ، وَقَالَ هِشَامٌ فِيهِ: وَهَذَا مِنْ مَتَاعِ الشُّعْرِ». التذيل والتكميل 6: 291.

قُلْتُ: الْبَيْتُ لَيْسَ لِلنَّابِغَةِ الذُّبْيَانِي، وَإِنَّمَا وَقَعَ عَجْزُ الْبَيْتِ فِي شُعْرِ النَّابِغَةِ، وَصَدْرُهُ لَهُ: (جَزَى اللَّهُ عَبَسًا عَبَسَ آلَ بَغِيضٍ...)، وَيُرْوَى: (جَزَى اللَّهُ عَبَسًا وَالْجَزَاءُ بِكَفِّهِ...)، وَعُزِّي بَيْتُ النَّابِغَةِ بِهِذِهِ الرَّوَايَةُ أَيْضًا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِمَارِقٍ فِي: مجمع الأمثال 2: 110.

وَوَقَعَ عَجْزُ الْبَيْتِ فِي قَوْلِ آخِرٍ لَمْ يُسَمَّ، وَرَوَايَةُ صَدْرِهِ: (جَزَانِي جَزَاهُ اللَّهُ شَرَّ جَزَائِهِ...)، وَهُوَ فِي: الكشاف: 813، وتفسير البيضاوي 5: 345، والبحر المحيط 10: 566، والدرر المصون 11: 141. وَهَذَا الصَّدْرُ إِنَّمَا هُوَ مِنْ بَيْتِ لِعَبْدِ الْعُزَّى بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ الْكَلْبِيِّ، أَوْ شُرْحَيْلِ الْكَلْبِيِّ وَعَجْزُهُ: (جَزَاءَ سِنَمَارٍ وَمَا كَانَ ذَا ذَنْبٍ)، وَرُوِيَ: (جَزَاءَ سِنَمَارٍ بِمَا كَانَ يَفْعَلُ). وَهُوَ فِي: تاريخ الطبري 2: 66، والاختيارين: 713، والجمهرة: 1222، وثمار القلوب: 139.

(الجزء)؛ أي: (جَزَى رَبُّ الْجَزَاءِ)، وَدَلَّ (جَزَاءٌ) عَلَيْهِ، كَمَا تَقُولُ⁽¹⁾: (مَنْ كَذَبَ كَانَ شَرًّا لَهُ)، فَتُضْمِرُ (الكَذِبَ) لدلالة (كَذَبَ)⁽²⁾ عَلَيْهِ، وَعَلَى هَذَا تَقُولُ: (ضَرَبْتُهُ زَيْدًا)، تُرِيدُ: (ضَرَبْتُ الضَّرْبَ زَيْدًا)، فَلَا ضَرُورَةَ فِي الْبَيْتِ عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ.

وَقَدْ يُفْرَقُ بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ بِمَا فِيهِ تَأْكِيدٌ لِلْكَلامِ⁽³⁾؛ كَقَوْلِكَ: (قَامَ - وَاللهُ - زَيْدٌ). وَعَلَى ذَلِكَ مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ جَنِّي مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ⁽⁴⁾: [الطَّوِيلُ]
وَقَدْ أَدْرَكْتَنِي - وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ - أَسِنَّةٌ قَوْمٍ لَا ضِعَافٍ وَلَا عَزْلُ
وَقَدْ يُفْصَلُ بَيْنَهُمَا بِمَا لَا تَأْكِيدَ فِيهِ وَذَلِكَ كُلُّهُ مَجَازٌ وَاتِّسَاعٌ.

وَإِنَّمَا صَارَ قَوْلُكَ: (عَمْرًا ضَرَبَ زَيْدٌ) أَوْضَعَ الْمَرَاتِبِ⁽⁵⁾ الثَّلَاثِ⁽⁶⁾؛ لِأَنَّكَ قَدَّمْتَ (الْمَفْعُولَ) عَلَى (الْفِعْلِ) الَّذِي بُنِيَ عَلَيْهِ الْكَلَامُ، وَعَلَى الْفَاعِلِ الَّذِي حُكْمُهُ التَّقْدِيمُ لَفْظًا، كَمَا أَنَّهُ مُتَقَدِّمٌ مَعْنَى. وَيَدُلُّكَ عَلَى ضَعْفِهِ جَوَازُ الرَّفْعِ فِيهِ بِالْإِبْتِدَاءِ إِذَا تَقَدَّمَ، وَإِنْ كَانَ لَا ضَمِيرَ فِي الْخَبَرِ يَعُودُ عَلَيْهِ، وَامْتِنَاعُ ذَلِكَ فِيهِ

(1) الكتاب 2: 391، والأصول 1: 79، وأمالى ابن السَّجَرِيِّ 1: 82، و2: 385، ومفتاح العلوم: 296، وخزانة الأدب 1: 120، 8: 120. وهو قولٌ للعرب، تقديره: (كَانَ الْكَذِبُ شَرًّا لَهُ)، إِلَّا أَنَّهُ اسْتَغْنَى بِأَنَّ الْمَخَاطَبَ قَدْ عَلِمَ أَنَّهُ (الْكَذِبُ) لِتَقَدُّمِ الْفِعْلِ (كَذَبَ) فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ، فَصَارَ الضَّمِيرُ (هُوَ) زَائِدًا. الكتاب 2: 391.

(2) فِي (أ): (الْكَذِبُ)، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَاهُ عَنْ رِسَالَتِي فِي اللَّغَةِ.

(3) فِي رِسَالَتِي فِي اللَّغَةِ: (الْكَلامِ).

(4) الْبَيْتُ لَجَوَابِيَّةِ بْنِ بَدْرِ مِنْ بَنِي دَارِمٍ فِي: شَرْحِ النِّقَاطِصِ: 481، وَالْمَمْتَعِ فِي صِنَاعَةِ الشَّعْرِ: 281، وَالْكَامِلِ فِي التَّارِيخِ 1: 563، وَشَرْحِ شَوَاهِدِ الْمَغْنِيِّ: 273. وَبِلَا عَزْوٍ فِي: الْحَلِيَّاتِ: 146، 257، وَكِتَابِ الشَّعْرِ: 440، وَالْخِصَائِصِ 1: 331، 336، وَسِرِّ الصَّنَاعَةِ 1: 150، وَأَمَالِي ابْنِ السَّجَرِيِّ 1: 328، وَشَرْحِ التَّسْهِيلِ 2: 376، وَاللِّسَانِ (هِيمِ)، وَالتَّذْيِيلِ وَالتَّكْمِيلِ 9: 196، وَمَغْنِيِّ اللَّيْبِ: 432، 206، وَتَمْهِيدِ الْقَوَاعِدِ: 2349، وَهَمْعِ الْهُوَامِعِ 1: 248.

(5) فِي رِسَالَتِي فِي اللَّغَةِ: (الرَّتَبِ).

(6) فِي (أ): (الثَّلَاثَةُ).

إِذَا تَأَخَّرَ نَحْوُ مَا أُنْشِدَهُ سِبْيَوِيهِ⁽¹⁾ مِنْ قَوْلِ أَبِي النَّجْمِ الْعَجَلِيِّ⁽²⁾: [الرَّجَزُ]
قَدْ أَضْبَحَتْ أُمُّ الْخِيَارِ تَدْعِي عَلَيَّ ذَنْبًا كُلَّهُ لَمْ أَضْعِ

فَرَفَعَ (كُلًّا)⁽³⁾ بِالْإِبْتِدَاءِ مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ دَعَتْهُ إِلَى ذَلِكَ، وَلَوْ نَصَبَهُ لَمْ
يَنْكَسِرِ الشُّعْرُ، وَكَانَ النَّصْبُ الْوَجْهَ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ الَّذِي بَعْدَهُ لَا ضَمِيرَ⁽⁴⁾ يَشْغَلُهُ
عَنِ الْعَمَلِ فِي كُلِّ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ.

وَقَدْ حُكِيَ عَنِ الْكُوفِيِّينَ أَنَّهُمْ قَالُوا: «الرُّثْبَةُ أَنْ يُقَالَ: (زَيْدٌ ضَرَبَ
عَمْرًا)، وَهَذَا لَيْسَ بِصَحِيحٍ // [107/أ] لِأَنَّكَ إِذَا قَدَّمْتَ (زَيْدًا) صَارَ مُبْتَدَأً،
وَإِنَّمَا كَلَامُنَا عَلَى الْفَاعِلِ. فَإِذَا أَرَدْتَ الْإِبْتِدَاءَ فَالْكَلَامُ⁽⁵⁾ أَيْضًا ثَلَاثُ مَرَاتِبَ،
أَحْسَنُهَا أَنْ تَقُولَ: (زَيْدٌ ضَرَبَ عَمْرًا)، كَمَا قَالُوا، يَلِي ذَلِكَ أَنْ تَقُولَ: (زَيْدٌ
عَمْرًا ضَرَبَ)، وَبَعْدَ ذَلِكَ أَنْ تَقُولَ: (عَمْرًا زَيْدٌ ضَرَبَ)، وَهَذِهِ الْمَرْتَبَةُ أَوْضَعُفُ
الْمَرَاتِبِ الثَّلَاثِ مِنْ وَجْهَيْنِ، أَحَدُهُمَا: إِنَّكَ أَخْرَتَ⁽⁶⁾ (زَيْدًا) وَحُكْمُهُ التَّقْدِيمُ؛
لِأَنَّ الْكَلَامَ مَبْنِيٌّ عَلَيْهِ، وَهُوَ فَاعِلٌ فِي الْمَعْنَى، وَإِنْ كَانَ مُبْتَدَأً فِي اللَّفْظِ فَحُكْمُهُ

(1) الكتاب 1: 85، 127، 137.

(2) الرَّجَزُ فِي شِعْرِهِ: 132، وَالْكِتَابُ 1: 85، 127، 137، وَنَوَادِرُ أَبِي زَيْدٍ: 19، وَمِجَازُ الْقُرْآنِ 2: 84،
وشرح الكتاب للسِّيرافي 1: 380، وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ 1: 9، 139، 2: 72، وَالْمِفْصَلُ: 23،
= وَالْمَقَاصِدُ النَّحْوِيَّةُ 4: 224، وَالْأَشْبَاهُ وَالنِّظَائِرُ 4: 174 وَشرح التصريح 2: 179، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ 1:
173، وَالذَّرْرُ اللَّوَامِعُ 1: 70، 73. وَالرَّجَزُ بِلَا عَزْوٍ فِي: مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَّاءِ 1: 140، 242، 2: 95،
وَالْأَصُولُ 1: 270، وَالْخِصَائِصُ 1: 292، وَالْحِجَّةُ لِابْنِ خَالَوَيْهِ: 140، وَالْمَقْتَضِبُ 4: 252، وَهَمَعَ
الهُوَامِعُ 1: 54، 97.

(3) فِي رِسَائِلِ فِي اللَّغَةِ: (كَلِّهِ).

(4) فِي رِسَائِلِ فِي اللَّغَةِ: (لَا ضَمِيرَ فِيهِ).

(5) فِي رِسَائِلِ فِي اللَّغَةِ: (فَلِلْكَلامِ).

(6) فِي رِسَائِلِ فِي اللَّغَةِ: (أَنَّكَ إِذَا أَخْرَتَ).

أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى الْمَفْعُولِ، كَمَا يَتَقَدَّمُ الْفَاعِلُ.

وَالْوَجْهُ الثَّانِي أَنْ (عَمْرًا) مِنْ صِلَةِ الْخَبَرِ وَتَمَامِهِ؛ فَإِذَا قَدَّمْتَهُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ
وَأَخَّرْتَ الْفِعْلَ صَارَ⁽¹⁾ بَعْضُ الْخَبَرِ مُقَدَّمًا وَبَعْضُهُ مُؤَخَّرًا، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ جَائِزٌ،
يَدُلُّكَ عَلَى جَوَازِهِ، مَا أَنْشَدَهُ الْفَارِسِيُّ مِنْ قَوْلِ الشَّمَاخِ⁽²⁾: [الوافر]

كِلَا يَوْمِي طُوالَةَ وَضَلُّ أَرْوَى ظُنُونٌ إِنْ مُطَّرَحَ الظُّنُونُ

فَقَدَّمَ (كِلا) وَهُوَ مِنْ صِلَةِ (ظُنُونٍ) الَّذِي هُوَ خَبْرُ الْمُبْتَدَأِ، فَصَارَ الْمُبْتَدَأُ
الَّذِي هُوَ الْوَصْلُ مُتَوَسِّطًا بَيْنَ جُزْأَيْ خَبْرِهِ. فَإِنْ قُلْتَ: مِنْ أَيْنَ فَرَّ أَبُو عَلِيٍّ مِنْ أَنْ
يَكُونَ (كِلا)⁽³⁾ ظَرْفًا لِلْوَصْلِ دُونَ أَنْ يَكُونَ ظَرْفًا لـ (ظُنُونٍ)، فَلَا يُحْتَاجُ إِلَى مَا
ذَكَرَهُ مِنْ كَوْنِ الْمُبْتَدَأِ مُتَوَسِّطًا بَيْنَ جُزْأَيْ خَبْرِهِ، وَذَلِكَ مُمَكِّنٌ فِيهِ سَائِعٌ؟

فَالْجَوَابُ أَنَّ الْوَصْلَ مَصْدَرٌ، وَالْمَصْدَرُ فِي مِثْلِ هَذَا يُقَدَّرُ بِـ (أَنَّ) الْخَفِيفَةَ
وَالْفِعْلَ، فَلَوْ جُعِلَ (كِلا) ظَرْفًا لِلْوَصْلِ كَانَ قَدْ قَدَّمَ الصِّلَةَ عَلَى الْمَوْصُولِ،
وَذَلِكَ خَطَأً. وَأَيْضًا فَإِنَّ الشَّاعِرَ لَمْ يُرِدْ أَنْ الْوَصْلَ وَقَعَ فِي كِلَا الْيَوْمَيْنِ، وَإِنَّمَا
وَقَعَتْ فِيهِمَا الظَّنَّةُ، فَقَدْ صَحَّ بِمَا ذَكَرْنَاهُ أَنَّ مَا قَالَهُ الْكُوفِيُّونَ: إِنَّمَا تَرْتِيبُ هَذِهِ
الْمَسْأَلَةِ إِذَا كَانَ (زَيْدٌ) مُبْتَدَأً لَا فَاعِلًا؛ لِأَنَّ الْفَاعِلَ لَا يَتَقَدَّمُ عَلَى فِعْلِهِ. عَلَى أَنَّ
الْكُوفِيِّينَ قَدْ أَجَازُوا تَقْدِيمَ الْفَاعِلِ فِي الشُّعْرِ، وَأَنْشَدُوا⁽⁴⁾: [الرَّجَزُ]

(1) في رسائل في اللغة: (كان بعض ...).

(2) البيت في: ديوان الشَّمَاخِ: 319، والأضداد لابن الأنباري: 206، والزاهر 2: 280، والإيضاح: 52، والإغفال 1: 79، والمحاسب 1: 321، والإنصاف 1: 57، ومعجم ما استعجم: 897، وسمط اللآلي: 663، وإيضاح شواهد الإيضاح: 90، وبلا عزو في: شرح المفصل 3: 101.

(3) الكلمة ساقطة من رسائل في اللغة.

(4) الرَّجَزُ لِلزَّبَاءِ فِي: أدب الكاتب: 200، الأغاني 16: 320، والاقتضاب 3: 172، وشواهد التوضيح: 171، وأوضح المسالك 2: 78، وشرح شواهد مغني اللبيب: 308، وشرح الأشموني 2: 46، وشرح التصريح 1: 271، والدرر اللوامع 1: 141، واللسان (وَأد)، ولقصور صاحب جذيمة في:

مَا لِجَمَالِ مَشِيئِهَا وَئِيدًا

وقالوا: التَّقْدِيرُ: (وئيدًا مَشِيئِهَا)، وذلك خطأً عند البصريين.

وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ (وئيدًا) حَالٌ تَسُدُّ مَسَدَّ خَيْرِ الْمُبْتَدَأِ، شَبَّهَهُ⁽¹⁾ بِقَوْلِهِمْ: (ضَرْبِي زَيْدًا قَائِمًا)، وَهُوَ أَيْضًا غَيْرٌ صَحِيحٌ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِثْلَهُ. وَقِيلَ: (وئيدًا) حَالٌ مِنَ (المَشِيئِ) وَالْخَبَرُ // [107/ب] مَحذُوفٌ كَأَنَّهُ قَالَ: (مَشِيئِهَا وَئِيدًا وَاقِعٌ، أَوْ كَائِنٌ)، وَهَذَا أَقْرَبُ إِلَى الْجَوَازِ. وَمَنْ خَفَضَ (مَشِيئِهَا) جَعَلَهُ بَدَلًا مِنَ (الجَمَالِ)، وَمَنْ نَصَبَهُ فَعَلَى الْمَصْدَرِ، وَإِنَّمَا فَسَّرْنَاهُ عَلَى مَذَاهِبِ الْكُوفِيِّينَ. وَمِمَّا تَأَوَّلَهُ الْكُوفِيُّونَ عَلَى تَقْدِيمِ الْفَاعِلِ لِلضَّرُورَةِ عَلَى فِعْلِهِ قَوْلٌ عَلَقَمَةَ⁽²⁾: [الطَّوِيلُ] فَظَلَّ لَنَا يَوْمٌ لَزِيدٌ نَعِيمُهُ⁽³⁾ فَقِلَّ فِي مَقِيلٍ نَحْسُهُ مُتَغَيِّبٍ تَأَوَّلَهُ الْكُوفِيُّونَ عَلَى مَعْنَى: (فِي مَقِيلٍ مُتَغَيِّبٍ نَحْسُهُ).

وَمِنَ النَّحْوِيِّينَ مَنْ يَقُولُ: أَرَادَ (يَاءُ) النَّسْبَةِ فَخَفَّفَهَا كَمَا قَالَ النَّابِغَةُ⁽⁴⁾:

الديباج: 111، والكمال: 1: 290، والمقاصد النحوية: 909. وهو بلا عزو في: معاني القرآن للفراء 2: 73، 424، ومعاني القرآن للأخفش 1: 311، وخزانة الأدب 3: 272.

(1) في رسائل في اللغة: (وشبَّهه).

(2) لم أفق عليه في ديوان علقمة. وهو من الأبيات التي تخلط فيها بين علقمة وامرئ القيس. والبيت لامرئ القيس في: ديوانه: 389 (ط. المعارف)، 401 (ط. زايد)، ومجالس الزجاجي: 245، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي 2: 197، والضحاح (غيب)، وسمط اللآلي 1: 68، وشرح الجمل لابن عصفور 1: 160، وشرح التسهيل 2: 108، واللسان (غيب، زهق). ولطرفة بن العبد في: إعجاز القرآن للباقلاني: 90.

(3) في رسائل في اللغة: (بنعمة).

(4) عجز بيت للنابغة، وصدرة: (زَعَمَ الْبَوَارِحُ أَنَّ رِحْلَتَنَا غَدًا...). والرواية المشهورة للبيت: (... الأسود)، بغير ياء، والبيت أيضًا يروى مرفوعًا على الإقواء. والبيت بالرواية المشهورة في: ديوان النابغة: 29 (صنعة ابن السكيت)، وطبقات فحول الشعراء 1: 67، والشعر والشعراء: 156، وما يجوز للشاعر: 147. وهو بالرواية المثبتة في: شرح التسهيل 2: 108، والتذيل والتكميل 6: 177.

[الكامل]

..... وَبِذَاكَ خَبَرْنَا الْغَدَافَ⁽¹⁾ الْأَسْوَدِيَّ⁽²⁾

أراد: (الأسوديّ)؛ وَذَلِكَ أَنَّ الصِّفَاتِ تُزَادُ فِيهَا يَاءُ النَّسْبَةِ مُبَالَغَةً فِي الوَصْفِ، فَيُقَالُ⁽³⁾: (أَحْمَرٌ) وَ (أَحْمَرِيٌّ)، وَ (رَجُلٌ ضَيَّاطٌ) وَ (ضَيَّاطِيٌّ)، أَنشَدَ ابنُ جُنَيْبٍ⁽⁴⁾: [الرَّجَزُ]

فَدُعِلْتُ أَحْمَرَ ضَيَّاطِيًّا

وقد يزيدونها في أسماء الفاعلين، وإن لم تكن صفات، كقول العجاج⁽⁵⁾:

[الرَّجَزُ]

والدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَارِيٌّ

أي: (دَوَارٌ).

وَدَهَبَ بَعْضُهُمْ فِي بَيْتِ عَلْقَمَةَ إِلَى أَنَّهُ أَرَادَ: (نَحْسُهُ مُتَغَيَّبٌ عَنِّي)، ثُمَّ حَذَفَ حَرْفَ الْجَرِّ كَحَذْفِهِمْ إِيَّاهُ فِي قَوْلِهِمْ: [الْبَسِيطُ]

أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ (6)

(1) في رسائل في اللغة: (الغراب)، وهي رواية أُخْرِي.

(2) في (أ): (الأسود)، بغير ياء، وهي الرواية المشهورة، والمثبت هو الصواب ههنا.

(3) أمالي ابن السجري 1: 41. وانظر: شرح الحماسة للتبريزي 4: 155، وشرح المفصل 1: 456، وخزانة الأدب 6: 540.

(4) الرَّجَزُ لسلمة بن الخرشب، وهو في: مجالس ثعلب: 309 وروايته: (قد زوّجت أحمر ضيَّاطيًّا)، وبلا عزو في: في سر الصناعة: 323، ورسائل في اللغة: 177. الضيَّاطي: الذي يلزم المنزل.

(5) الرَّجَزُ في: ديوان العجاج 1: 480، والخصائص 3: 104، 205، وأمالي ابن السجري 1: 41. دوارِي: دائرٌ، والياء زائدة لتوكيد المبالغة بالوصف.

(6) صدر بيت مختلف في قائله، وتماهه:

أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ فَاغْلُ مَا أَمَرْتَ بِهِ فَقَدْ تَرَكْتُكَ ذَا مَالٍ وَذَا نَسَبٍ =

و: [البسيط]

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَنْبًا⁽¹⁾ (2)

فَلَمَّا حَذَفَ (عَنْ) ذَهَبَتْ نُونُ الْوَقَايَةِ الَّتِي تَزَادُ فِي (مِنِّي) وَ (عَنِّي)،
وَ (ضَرَبَنِي)، وَنَحْوِ ذَلِكَ فَبَقِيَتْ يَاءُ الضَّمِيرِ مُفْرَدَةً فَانكَسَرَ مِنْ أَجْلِهَا آخِرُ
الاسم⁽³⁾ كَمَا نَقُولُ: (هَذَا ثَوْبِي)، وَ: (جَاءَ غُلَامِي)، وَإِلَى نَحْوِ هَذَا ذَهَبَ أَبُو
إِسْحَاقَ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يُوضِّحْهُ هَذَا الْإِيضَاحَ.

وهو لخفاف بن ندبة السلمي في: شعره: 126، وللعباس بن مرداس في ديوانه: 131، ولعمرو بن
معدي كرب في: ديوانه: 63، والكتاب 1: 37، والأصول 1: 178، وشرح الكتاب للسيرافي 1:
276، والمخصص 4: 244، وأمالى ابن السجري 2: 558، وشمس العلوم: 7043، وشرح شواهد
المغني 2: 727، ولأعشى طرود في: الصبح المنير: 284 وفيه: (أمرتك الرشد...)، والتعليقات
= والنوادر 2: 526، وفرحة الأديب: 62. ولخفاف أو للعباس بن مرداس في: شرح أبيات سيويه
لابن السيرافي 1: 170، ولعمرو أو لأعشى طرود في: شرح أبيات الجمل: 21، ولأحد من سبق أو
لزراعة بن السائب في: خزنة الأدب 1: 343. وهو بلا عزو في: معاني القرآن للأخفش 1: 340،
والمقتضب 2: 36، 86، 321، 4: 331، وتفسير الطبري 13: 145، 10: 472، وشرح المفصل 2:
44، 8: 50، وهمع الهوامع 2: 72. التثب: جمع المال. وَذُكِرَ أَنَّ الْهَجْرِيَّ رَوَاهُ: (ذَا نَسِبِ)، وَلَمْ
أجده كذلك في كتابه التعليقات والنوادر. ونقل البغدادي عن اللخمي والوقشي أَنَّهُ الصَّحِيحُ؛ لِأَنَّهُ
لا معنى لإعادة ذكر المال، والمراد: تركتك غنياً حسيباً. والبيت برواية (.. وذا نسب) في: تفسير
الثعلبي 2: 270، وفصل المقال: 281، وتفسير السمعاني 1: 382، وتفسير البيضاوي 3: 125.

(1) في (أ): (ذنبك)، وهو تحريف.

(2) صدر بيت لم يعرف قائله، وتمامه:

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَنْبًا لَسْتُ مُحْصِيَهُ رَبِّ الْعِبَادِ إِلَيْهِ الْقَوْلُ وَالْعَمَلُ

وهو في: الكتاب 1: 37، ومعاني القرآن للفراء 2: 314، والمقتضب 2: 321، 331، والأصول 1:
126، والخصائص 3: 347، والمخصص 14: 71، وشرح المفصل 7: 63، 8: 51، واللسان (غفر).
وانظره في مصادر الشاهد السابق.

والبيت في: الزاهر في معاني كلمات الناس 1: 297، وروايته:

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَنْبًا لَسْتُ مُحْصِيَهُ مِنْ عَشْرَةٍ إِنْ يُؤَاخِذْنِي بِهَا أَبِقِ

(3) انظر: اللامات: 97، وشرح المفصل 3: 33، وشرح التسهيل 3: 281.

وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ (النَّحْسَ) مُرْتَفَعٌ بِـ (المَقِيلِ) عَلَى حَدِّ قَوْلِكَ: (مَرَرْتُ بِقَائِمٍ غَلَامُهُ ظَرِيفٌ)⁽¹⁾، وَهَذَا يُحْكِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشِ⁽²⁾، وَهَذَا الْقَوْلُ خَطَأٌ؛ لِأَنَّ (المَقِيلَ) - هَهُنَا - لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ مَكَانًا، أَوْ زَمَانًا⁽³⁾، أَوْ مَصْدَرًا، فَإِنْ كَانَ مَكَانًا، أَوْ زَمَانًا لَمْ يَصِحَّ أَنْ يَرْتَفَعَ بِهِ (نَحْسُهُ)؛ لِأَنَّ أَسْمَاءَ الْأَمَكِنَةِ وَالْأَزْمِنَةِ لَا تَعْمَلُ شَيْئًا، وَإِنَّمَا تَعْمَلُ الْمَصَادِرُ⁽⁴⁾. وَإِنْ جَعَلْتَ (المَقِيلَ) مَصْدَرًا فَسَدَّ الْمَعْنَى، وَأَوْجَبَتْ أَنَّ (النَّحْسَ) ثَابِتٌ حَاضِرٌ فِيهِ، وَالشَّاعِرُ إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ لَا نَحْسَ فِيهِ.

(فَصْلٌ)

// [108/أ] وَأَمَّا السُّؤَالُ الْخَامِسُ، وَهُوَ قَوْلُكَ: مَا الْأَحْكَامُ الَّتِي يَخْتَصُّ بِهَا (زَيْدٌ) دُونَ (عَمْرٍو) فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ؟ فَالْجَوَابُ عَنْهُ: إِنَّ كُلَّ فَاعِلٍ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ وَغَيْرِهَا يَخْتَصُّ تَفْسِيرُهُ⁽⁵⁾ بِعَشْرَةِ أَحْكَامٍ دُونَ الْمَفْعُولِ، فَمِنْهَا: أَنْ يَلِي الْفِعْلَ، وَمِنْهَا: أَنْ لَا يَتَقَدَّمَ عَلَيْهِ، وَمِنْهَا: أَنْ يَسْتَتِرَ فِي الْفِعْلِ إِذَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، وَمِنْهَا: أَنْ يُسَكَّنَ لَهُ آخِرُ الْفِعْلِ الْمَاضِي إِذَا كَانَ مُضْمَرًا، نَحْوُ: (صَرَبْتُ)، وَ: (قَتَلْتُ).

(1) وبه قال ابن كيسان. انظر: مجالس العلماء: 245، والأشباه والنظائر النحوية 3: 90-91.

(2) هو عليُّ بنُ سليمان بن الفضل، ويعرف بالأخفش الصغير، وهو أحد الثلاثة المشهورين بهذا اللقب. قرأ على ثعلب والمبرد وغيرهما، من آثاره: (شرح كتاب سيبويه)، و(الأنواء)، و(المهذب)، و(تفسير رسالة كتاب سيبويه)، وغيرهما. توفي سنة 315 هـ. ترجمته في: تاريخ العلماء النحويين: 45، وبغية الوعاة 2: 167.

(3) في رسائل في اللغة: (زمانًا أو مكانًا).

(4) قال سيبويه: «هذا بابٌ من المصَادِرِ جَرَى مَجْرَى الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ فِي عَمَلِهِ، وَمَعْنَاهُ؛ وَذَلِكَ قَوْلُكَ: (عَجِبْتُ مِنْ صَرَبِ زَيْدًا) ... وَ: (مِنْ صَرَبِ زَيْدٍ عَمْرًا) ...». الكتاب 1: 189 وما بعدها، والأشباه والنظائر 1: 643.

(5) ساقطة من رسائل في اللغة.

وَمِنْهَا: أَنْ يَكُونَ وَاحِدًا وَلَا يَكُونَ أَكْثَرَ مِنْ وَاحِدٍ إِلَّا عَلَى سَبِيلِ الْاِشْتِرَاكِ.

أَمَّا الْأَسْمَاءُ⁽¹⁾ الْمُخْتَلِفَةُ الْأَلْفَاظِ فَيَكُونُ اِشْتِرَاكُهَا بِحُرُوفِ الْعَطْفِ. وَأَمَّا الْأَسْمَاءُ الْمُتَّفِقَةُ الْأَلْفَاظِ فَيَكُونُ اِشْتِرَاكُهَا بِالتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ سِوَاءَ كَانِ الْجَمْعُ مُسَلَّمًا أَوْ مُكَسَّرًا، [فَالْمُسَلَّمُ]⁽²⁾ نَحْوُ قَوْلِكَ: (جَاءَ الزَّيْدُونَ)، وَالْمُكَسَّرُ نَحْوُ: (جَاءَ الرَّجَالُ)، وَلَا يَصِحُّ⁽³⁾ أَنْ تَقُولَ: (جَاءَ زَيْدٌ عَمْرُو)، فَتَجْعَلَ لِلْفِعْلِ فَاعِلَيْنِ فَصَاعِدًا عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الْاِشْتِرَاكِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (أَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا أَخَاكَ) وَنَحْوِ ذَلِكَ⁽⁴⁾. وَمِنْهَا: إِنَّ الْفِعْلَ مَفْتَقِرًا إِلَى الْفَاعِلِ لَا يَخْلُو مِنْهُ وَقَدْ يَخْلُو مِنَ الْمَفْعُولِ وَلَا يَفْتَقِرُ إِلَيْهِ. وَمِنْهَا: إِنَّ الْفَاعِلَ قَدْ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْفِعْلِ وَإِعْرَابِهِ؛ وَذَلِكَ فِي الْأَفْعَالِ الْمُضَارِعَةِ إِذَا قُلْتَ: (يَقُومَانِ)، وَ(يَقُومُونَ)، أَلَا تَرَى أَنَّ التَّوْنَ هِيَ إِعْرَابُ الْفِعْلِ وَقَدْ وَقَعَتْ بَعْدَ الضَّمِيرِ الَّذِي هُوَ الْفَاعِلُ. وَمِنْهَا أَنَّ الْفِعْلَ يَقْتَرِنُ بِالْفَاعِلِ وَحْدَهُ فَيَقُومُ مِنْهُمَا كَلَامٌ مُفِيدٌ، نَحْوُ: (قَامَ زَيْدٌ)، وَلَا يَقُومُ⁽⁵⁾ كَلَامٌ مُفِيدٌ مِنْ فِعْلِ وَمَفْعُولٍ حَتَّى يَكُونَ هُنَاكَ فَاعِلٌ ظَاهِرٌ أَوْ مُضْمَرٌ. وَمِنْهَا: إِنَّ الْعَطْفَ لَا يَحْسُنُ عَلَيْهِ إِذَا كَانَ مُضْمَرًا حَتَّى يُؤَكَّدَ فِي نَحْوِ: (قُمْتَ أَنْتَ وَزَيْدٌ)، وَ: (خَرَجْتَ أَنَا وَعَمْرُو). وَمِنْهَا: إِنَّ التَّعَجُّبَ إِنَّمَا يَكُونُ مِنَ الْفَاعِلِ وَلَا يَكُونُ مِنَ الْمَفْعُولِ، أَلَا تَرَى أَنَّ فِعْلَ التَّعَجُّبِ مَنْقُولٌ بِالْهَمْزَةِ وَلَا يُنْقَلُ الْفِعْلُ إِلَّا عَنِ الْفَاعِلِ، نَحْوُ: (قَامَ زَيْدٌ، وَأَقَمْتُهُ)، وَ: (خَرَجَ عَمْرُو، وَأَخْرَجْتُهُ)؟

[قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ -رَحِمَهُ اللَّهُ-]⁽⁶⁾: فَهَذَا مَا عِنْدِي مِنَ الْجَوَابِ عَمَّا

(1) في رسائل في اللغة: (المختلفة الألفاظ).

(2) زيادة من رسائل في اللغة.

(3) في رسائل في اللغة: (ولا يجوز).

(4) انظر: الارتشاف: 1062.

(5) في رسائل في اللغة: (ولا يكون).

(6) ما بين حاصرتين زيادة عن رسائل في اللغة.

سَأَلْتُ عَنْهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا مَنَّ بِهِ وَأَنْعَمَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ [وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ] ⁽¹⁾. تَمَّتِ الْمَسْأَلَةُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى ذَلِكَ كَثِيرًا.

(1) ما بين حاصرتين زيادة عن رسائل في اللغة.

المسألة التاسعة والأربعون⁽¹⁾

عَنْ وَزْنِ: (هَرَقْتُ) وَ: (أَهْرَقْتُ)،
وَمَا أَصْلُ وَضَعِيهِمَا؟ وَمَا حَقِيقَتُهُمَا؟

مسألة: سَأَلْتُ - سَدَّدَكَ اللَّهُ إِلَى الطَّرِيقِ الْأَقْوَمِ، وَاللَّهُمَّكَ إِلَى فِعْلِ
الْخَيْرِ وَيَسِّرْكَ إِلَيْهِ - عَنْ وَزْنِ قَوْلِنَا: (هَرَقْتُ) وَ: (أَهْرَقْتُ)، وَمَا أَصْلُ
وَضَعِيهِمَا؟ وَمَا حَقِيقَتُهُمَا؟ فَأَجِبْتُكَ إِلَى ذَلِكَ بِمَا ذَكَرَهُ الْعُلَمَاءُ وَنَتَجَتُهُ
الْفُهْمَاءُ.

أَمَّا قَوْلُنَا: (هَرَقْتُ) وَ: (أَهْرَقْتُ) فَذَكَرَهُمَا ابْنُ قُتَيْبَةَ⁽²⁾ - رَحِمَهُ اللَّهُ -
فِي بَابِ (فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ)⁽³⁾ بِاتِّفَاقٍ مَعْنَى، وَقَدْ وَهَمَ فِي هَذَا - رَحِمَهُ اللَّهُ -
وَإِنَّمَا الصَّحِيحُ أَنَّهُمَا - أَعْنِي (هَرَقْتُ)⁽⁴⁾ وَ (أَهْرَقْتُ) فِعْلَانِ رُبَاعِيَّانِ مُعْتَلَّانِ

(1) المسألة ليست في (ب).

(2) ابن قتيبة: سبق التعريف به ص 250.

(3) أدب الكاتب: 435. ثم ذكرهما في باب المبدل: 487، وفي باب شواذ التصريف: 607 نقلاً عن
سبويه. وانظر ص: 250-251.

(4) اللُّغَةُ الْمَشْهُورَةُ (أَرَأَى يُرِيقُ)، وَفِيهَا لُغَتَانِ أُخْرَيَانِ هُمَا: (هَرَأَقَ) بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ هَاءً، (يُهَرِيقُ)،
وَالْأَصْلُ: (يُؤْرِيقُ)، حُذِفَتِ الْهَمْزَةُ كَرَاهِيَةً اجْتِمَاعِ هَمْزَتَيْنِ فِي الْمُضَارِعِ لِلْمُتَكَلِّمِ، وَمَصْدَرُهُ: =

أَصْلُهُمَا: (أَرَقْتُ) وَكَانَ قَبْلَ الْحَذْفِ (أَزَيْقْتُ) أَوْ (أَزَوَقْتُ) مِثْلَ (أَكْرَمْتُ)، فَأُبْدِلَتِ الْهَاءُ مِنَ الْهَمْزَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي (أَفَعَلْتُ)؛ لِأَنَّ الْهَاءَ أَبْيَنُ مِنَ الْهَمْزَةِ، وَهِيَ مُقَارِبَةٌ لَهَا فِي الْمَخْرَجِ (1) فَأُبْدِلْتُ - هَهْنًا - كَمَا أُبْدِلْتُ فِي قَوْلِهِمْ: (فَهَيَّاكَ) (2)، وَ (3): [الطَّوِيل]

= (هَرَاقَةٌ). وَالثَّانِيَةُ: (أَهْرَاقُ)، بِسُكُونِ الْهَاءِ بَعْدَ الْهَمْزَةِ، وَالْمُضَارِعُ (يَهْرِيقُ) (إِهْرَاقُهُ)، وَ (مُهْرِيقٌ)، وَ (مُهْرَاقٌ)، وَ (أَهْرَاقُ)، كُلُّهُ بِسُكُونِ الْهَاءِ. وَقَدْ جُعِلَتِ الْهَاءُ السَّاكِنَةُ هِيَ الْبَدَلُ مِنَ الْهَمْزَةِ، فَلَمَّا تَغَيَّرَتْ صُورَةُ الْهَمْزَةِ - وَاللُّغَةُ مِنْ بَابِ (أَفْعَلِ)، وَتَلَزَمَ الْهَمْزَةُ أَوْلَاهُ، اسْتَنْكَرُوا خُلُوهُ أَوْلَاهُ مِنَ الْهَمْزَةِ، فَأَدْخَلُوهَا ذُهُولًا عَنْ كَوْنِ الْهَاءِ بَدَلًا مِنَ الْهَمْزَةِ، وَلَمَّا تَقَرَّرَ لِيَدِيهِمْ أَنَّ مَا بَعْدَ هَمْزَةِ الْإِفْعَالِ سَاكِنٌ لَيْسَ غَيْرَ، أَسْكَنُوا الْهَاءَ فَصَارَ (أَهْرَاقُ). شرح الشافية 1: 2: 384، وانظر: الكتاب 4: 238، 285، 4: 150، وسر صناعة الإعراب: 554.

وَقَالَ الرَّضِيُّ: «يُعْرَفُ الْإِبْدَالُ بِأَنَّكَ لَوْ لَمْ تَحْكَمْ فِي كَلِمَةٍ بِكَوْنِ حَرْفٍ مِنْهَا بَدَلًا مِنَ الْآخَرِ لَزِمَ بِنَاءٌ مَجْهُولٌ، كَمَا لَوْ أَنَّكَ لَوْ لَمْ تَحْكَمْ بِأَنَّ (هَاءَ) (هَرَاقُ) بَدَلٌ وَكَذَا (طَاءً) (أَصْطَبِرُ) ... لَزِمَ بِنَاءٌ (هَفْعَلُ)، وَ (أَفْطَعَلُ) ... وَهِيَ أَبْيَنَةٌ مَجْهُولَةٌ». شرح شافية ابن الحاجب 3: 198-199.

(1) وهو قول الخليل وسيبويه. انظر: العين 3: 344، 365، 5: 209، والكتاب 4: 285، والقلب والإبدال: 25 (ضمن الكنز اللغوي).

(2) وَمِنْ إِبْدَالِ الْهَاءِ مِنَ الْهَمْزَةِ: (هَرَقْتُ)، وَ (هَرَحْتُ)، وَ (هَيَّاكَ)، وَ (لَهَيْتَكَ). وَيُقَالُ: (هَرَّتْ الثَّوبُ): أَي انْتَرَتْهُ، وَ (هَرَحْتُ الدَّابَّةَ) بِمَعْنَى أَرَحْتُهَا. وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: (هَرَدْتُ الشَّيْءَ): أَي أَرَدْتُهُ، (أَهْرَيْدُهُ)، كَ (هَرَفْتُهُ أَهْرَيْفُهُ)، فَالْهَاءُ فِي (هَيَّاكَ) بَدَلٌ؛ لِأَنَّ (هَيَّاكَ) أَكْثَرُ. وَطَيَّبَ يَقُولُ: (هِنُ فَعَلْتُ) بِقَلْبِ هَمْزَةِ (إِنْ) الشَّرْطِيَّةِ هَاءً. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: «وَإِنَّمَا يَقُولُونَ (هَيَّاكَ) فِي مَوْضِعِ رَجْرٍ، وَلَا يَقُولُونَ: (هَيَّاكَ أَكْرَمْتُ)». وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ:

يَا خَالٍ، هَلَّا قُلْتُ إِذْ أَعْطَيْتَنِي: هَيَّاكَ هَيَّاكَ وَحَنُوءَ الْعُنُقِ

انظر: الكتاب 4: 238، والقلب والإبدال: 25، ومعاني القرآن للأخفش 1: 18، والزاهر 1: 86، وسر الصناعة: 552، وشرح شواهد الشافية: 476.

(3) عجز بيت وصدرة: (أَلَا يَا سَنَا بَرِّقْ عَلَيَّ قُلِّلِ الْحَمَى)، والبيت لرجل من نُميرٍ في: أمالي القالي 1: 220، وديوان المعاني: 991، والخزانة 10: 351، ولرجل من بني كلاب في: الحماسة البصرية 983، وشرح شواهد المغني 2: 603، وعزِّي خطأً لمحمد بن مسلمة في: التنبية والإيضاح 5: 320، واللسان (لهن، قذي)، والمقاصد النحوية: 1135، وهو بلا عزو في: مجالس ثعلب: 93، وحروف المعاني والصفات، والمسائل العسكرية: 128، والخصائص 1: 315 و2: 195، وسر =

لِهِنَّكَ⁽¹⁾ مِنْ بَرَقٍ عَلَيَّ كَرِيمٌ

فَمَنْ قَالَ: (هَرَقْتُ) فَإِنَّهَا -عِنْدَهُ- بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزَةِ لَا غَيْرُ، وَمَنْ قَالَ: (أَهَرَقْتُ) فَإِنَّهَا -عِنْدَهُ- عِوَضٌ مِنْ ذَهَابِ حَرَكَةِ عَيْنِ الْفِعْلِ وَنَقْلِهَا إِلَى الْيَاءِ. قَالَ سِيبَوِيهِ⁽²⁾: «وَأِنَّمَا دَعَاهُمْ إِلَى ذَلِكَ أَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنْ تَعْتَلَّ وَمَا قَبْلَهَا إِذَا لَحِقَتْ الْحَرْفَ الزِّيَادَةُ كَمَا اعْتَلَّ وَلَا زِيَادَةَ فِيهِ»، «فَنَقَلُوا⁽³⁾ حَرَكَةَ الْيَاءِ إِلَى الرَّاءِ فَانْقَلَبَتْ الْيَاءُ أَلْفًا لِتَحْرُكِهَا فِي الْأَصْلِ وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا فَقَالُوا: (أَرَأَقُ)، ثُمَّ سَكَنُوا (الْقَافَ) لِشِدَّةِ اتِّصَالِ الْفَاعِلِ بِفِعْلِهِ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ لَا يَسْتَعْنِي عَنِ الْآخِرِ، فَقَالُوا: (قَدِمَ) وَ(دَخَلَ) وَأَضْمَرُوا فِيهِ، فَلَمَّا أَبْرَزُوا الضَّمِيرَ الَّذِي هُوَ التَّاءُ مِنْ (هَرَقْتُ) اجْتَمَعَ سَاكِنَانِ: الْأَلِفُ وَالْقَافُ، فَحُذِفَتِ الْأَلِفُ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَبَقِيََتِ الْفَتْحَةُ دَالَّةً عَلَيْهَا، فَقَالُوا: (أَرَقْتُ)، ثُمَّ قَلِبَتِ الْهَمْزَةُ هَاءً كَمَا قَدَّمْنَا. فَقَالُوا: (هَرَقْتُ) وَوَزَنُهُ

= صناعة الإعراب: 371 و552، وشرح المفصل 8: 63، 9: 25، 10: 42، وشرح الجمل لابن عصفور 1: 433، وشرح الملوكي 306، والممتع 1: 398، واللسان (أنن)، والمغني: 304، وهمع الهوامع 1: 141، والخزانة 4: 339. السنا: الضوء. القل: جمع (قلة)، وهي القمة.

(1) قال سيبويه: «تقول: (لهنك لرجل صدق)، فهي (إن)، ولكنتهم أبدلوا الهاء مكان الألف كقوله: (هرقت)». الكتاب 4: 150.

وقال السيرافي: «في (لهنك) ثلاثة أقوال: أحدها قول سيبويه أن أصلها (إن)، أبدلوا همزتها هاءً، كما أبدلوا الهاء من (هرقت) مكان ألف (أرقت)، ولحقت اللام التي قبل الهاء لليامين، كما لحقت (ما) حين قلت: (أن زيداً لما لينطلقن) فلحقت (أن) اللام في اليمين كما لحقت بعد (ما)، فاللام الأولى في (لهنك) لام اليمين، واللام الثانية لام (أن) ... والثاني قول الفراء، قال: هذه من كلمتين كانتا تجتمعان، كانوا يقولون: (والله إنك لعاقيل)، فخلطتا، فصار فيهما اللام والهاء، والهاء من (الله)، والنون من (إن) المشددة ... والثالث حكاه المفضل بن سلمة لغير الفراء، معناه: (إنك لمحسن)، قال: وهذا أسهل في اللفظ وأبعد في المعنى. والذي قاله الفراء أصح في المعنى». شرح الكتاب للسيرافي 3: 379-380. وانظر: معاني القرآن للأخفش 1: 107، وسر الصناعة: 371، و552، وشرح الكافية 4: 362-363.

(2) الكتاب 4: 345.

(3) انظر النصّ بمضمونه لا بحرفه في: شرح القصائد العشر: 9، واللباب للعكبري 2: 274.

(هَفَعَلْتُ)، وَكَانَ قِيَاسُ الْمُضَارِعِ مِنْ هَذَا أَنْ يُقَالَ فِيهِ: (أُزْرِيقُ) عَلَى مِثَالِ (أُدْخِرْجُ)، وَلَكِنَّهُمْ أَبَدَلُوا مِنَ الْهَمْزَةِ الْمَفْتُوحَةِ هَاءً وَاعْتَلَّتِ الْيَاءُ - هَهُنَا - كَمَا اعْتَلَّتْ فِي الْمَاضِي فَصَارَ (أُهْرِيقُ) وَوَزْنُهُ (أُهْفَعِلُ) عَلَى مِثَالِ (أُدْخِرْجُ)». قَالَ سَيَبَوِيهِ⁽¹⁾: «وَأَمَّا (هَرَقْتُ) فَإِنَّهُمْ أَبَدَلُوا مَكَانَ الْهَمْزَةِ الْهَاءَ، كَمَا تُحَدَفُ اسْتِثْقَالًا كَمَثَلِهَا فِي (أَكْرَمَ) وَ (أَخْرَجَ)⁽²⁾، فَلَمَّا جَاءَ حَرْفٌ أَخْفُ مِنَ الْهَمْزَةِ لَمْ يُحَدَفْ فِي شَيْءٍ»، يَعْنِي فِي تَصْرِيفِ الْفِعْلِ مِثْلَ (أَفْعَلُ) // [109/أ] وَ (يَفْعَلُ) وَ (تَفْعَلُ). قَالَ: «وَلَزِمَ لُزُومَ الْأَلْفِ فِي (ضَارِبِ)، وَأُجْرِي مُجْرَى مَا يَنْبَغِي لِأَلْفِ (أَفْعَلُ) أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ فِي الْأَصْلِ»؛ يَعْنِي أَنَّ أَلْفَ (أَفْعَلُ) مِنْ قَوْلِهِمْ: (أَخْرَجَ) يَنْبَغِي أَنْ يَظْهَرَ فِي الْمُضَارِعِ مِنْ مِثَالِ (يُؤْخِرْجُ) وَ (يُؤْكَرِمُ)، كَمَا اضْطَرَّ الشَّاعِرُ فَقَالَ⁽³⁾:

[الرَّجَز]

فَإِنَّهُ أَهْلٌ لِأَنَّ يُؤْكَرِمَا⁽⁴⁾

- (1) الكتاب 4: 285، وفيه: (وَأَمَّا هَرَقْتُ وَهَرَحْتُ فَأَبَدَلُوا...).
- (2) (كَمَا تُحَدَفُ ... وَأَخْرَجَ): ليست في الكتاب 4: 285. والمراد أَنَّهُمْ يَحَدُفُونَ الْهَمْزَةَ اسْتِثْقَالًا فِي الْمُضَارِعِ مِنْ (أَفْعَلُ).
- (3) الرَّجَزُ بِلَا عَزْوٍ فِي: المقتضب 2: 98، والأصول 3: 115، وشرح الكتاب للسيرافي 1: 256، وعلل النحو 1: 559، والخصائص 1: 144، والمنصف 1: 37، والصَّحاح (كرم)، وشرح التصريف للثماني 382: 336، والاقتضاب 3: 336، وإيضاح شواهد الإيضاح: 883، والمرتجل: 121، وشرح الملوكي: 338، والإنصاف 1: 12، 193، 2: 646. قَالَ البغدادي: «وَقَدْ بَالِغَتْ فِي مُرَاجَعَةِ الْمِظَانِ فَلَمْ أَجِدْ قَائِلَهُ وَلَا تَيَمُّمَهُ». شرح شواهد الشافية: 58.
- (4) القياس حذف الهمزة فيقال: (يُكْرِمُ)، واستدلَّ بِهَذَا الشَّاهِدِ وَأَمَثَلِهِ عَلَى أَنَّ أَصْلَ مُضَارِعِ (أَفْعَلُ) (يُؤْفَعِلُ)، وَلَكِنَّهُ رُفِضَ لِلزُّومِ تَوَالِي هَمْزَتَيْنِ فِي الْمُتَكَلِّمِ فُخِّفَ فِي الْجَمِيعِ، وَفِي هَذَا الْخُرُوجِ تَنْبِيهُ عَلَى أَصْلِ الْبَابِ.
- قَالَ سَيَبَوِيهِ: «وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهُ كَانَ الْقِيَاسُ أَنْ تُثْبِتَ الْهَمْزَةُ فِي (يَفْعَلُ) وَ (يَفْعَلُ) وَأَخَوَاتِهِمَا، كَمَا ثَبَّتَ النَّاءُ فِي (تَفَعَّلْتُ) وَ (تَفَاعَلْتُ) فِي كُلِّ حَالٍ، وَلَكِنَّهُمْ حَدَفُوا الْهَمْزَةَ فِي بَابِ (أَفْعَلُ) مِنْ هَذَا فِي كَلَامِهِمْ فَحَدَفُوهُ، وَاجْتَمَعُوا عَلَى حَذْفِهِ كَمَا اجْتَمَعُوا عَلَى حَذْفِ (كُلِّ) وَ (تَرَى)، وَكَانَ هَذَا أَجْدَرَ أَنْ يُحَدَفَ حَيْثُ ذَلِكَ الَّذِي مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ لِأَنَّهُ زِيَادَةٌ لِحَقَّتُهُ زِيَادَةٌ، فَاجْتَمَعَ فِيهِ الزِّيَادَةُ، =

وَإِنَّمَا حَذَفُوا هَمْزَةَ (أَفْعَل) فِي الْمُضَارِعِ اسْتِثْقَالًا لَهَا مَعَ هَمْزَةِ الْمُتَكَلِّمِ،
ثُمَّ حُمِلَ الْبَابُ عَلَيْهِ كَمَا حَمَلُوا حَذْفَ الْوَائِ مِنْ (تَعَدُّ) عَلَى (يَعُدُّ). وَمِنْ شَأْنِهِمْ
إِذَا أَعْلَوْا كَلِمَةً فِي الْبَابِ أَنْ يَطَّرِدُوا الْإِعْلَالَ فِيهِ كَمَا بَيَّنَّا قَبْلُ. ثُمَّ قَالُوا فِي فِعْلِ
الْأَمْرِ: (هَرِقَ)⁽¹⁾، وَأَصْلُهُ قَبْلَ الْبَدَلِ وَالْإِعْتِلَالِ (أَرِيقُ) عَلَى مِثَالِ (أَكْرِمُ)،
وَوَزْنُهُ الْآنَ (هَفِلُ)، وَإِذَا بَنَوْا هَذَا الْفِعْلَ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ قَالُوا مِنْ ذَلِكَ:
(هَرِقَ الْمَاءُ) (يُهْرَاقُ)، فَهُوَ (مُهْرَاقٌ)، وَفَاعِلُهُ (مُهْرِيقٌ) بِنَفْتِحِ الْهَاءِ فِيهِمَا وَفِي
الْمُضَارِعِ. قَالَ زُهَيْرٌ⁽²⁾: [الوافر]

[تَمْشَى]⁽³⁾ بَيْنَ قَتْلِي قَدْ أُصِيبْتُ نَفْسُهُمْ وَلَمْ تُهْرَقْ دِمَاءُ
وَالْأَصْلُ: (تَهْرَاقُ)، كَمَا قَدَّمْنَا.

= وَأَنَّهُ يُسْتَقْبَلُ وَأَنَّ لَهُ عَوْضًا إِذَا ذَهَبَ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشُّعْرِ حَيْثُ اضْطَرَّ الشَّاعِرُ، قَالَ الرَّاجِزُ، وَهُوَ
خَطَامُ الْمُجَاشِعِيِّ:

وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُوَوِّنِينَ
وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ (أَثْفَيْتُ)، وَقَالَتْ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ:

كُرَاهُ عُلَامٍ مِنْ كِسَاءٍ مُؤَزَّنَبٍ.

الكتاب 2: 330.

(1) قَالَ تَعَلَّبُ: «(وَهَرَقْتُ الْمَاءَ) فَأَنَا (أَهْرِيْقُهُ)، بِنَفْتِحِ الْهَاءِ وَصَمِّ الْأَلْفِ، وَإِذَا أَمَرْتُ قُلْتُ: (هَرِقُ
مَاءَكَ). وَ(أَرَقْتُ الْمَاءَ) كَذَلِكَ، فَأَنَا (أَرِيقُهُ)، وَإِذَا أَمَرْتُ قُلْتُ: (أَرِقْ مَاءَكَ)، وَهُوَ الْأَصْلُ». وَأَنْشَدَ:

هَرِقَ لَهَا مِنْ قَرَقَرَى ذُنُوبًا إِنَّ الذُّنُوبَ يَنْفَعُ الْمَغْلُوبَا

الفصح: 266. وانظر: منازل الحروف: 27، تصحيح الفصح وشرحه: 70، 77، والتنبيه على
حدوث التصحيف: 89.

(2) ديوان زهير: 136 (شرح الأعلام)، وديوان زهير: 65 (صنعة ثعلب) برواية: (أَمْشِي بَيْنَ ... وَلَمْ
تَقْطُرْ دِمَاءً) والتذكرة الحمدونية 8: 346 وفيه: (فَأَمْشِي بَيْنَ ... وَلَمْ تَقْطُرْ دِمَاءً). والبيت منسوباً إلى

حسان بن ثابت في: الإبانة للصحاري 4: 298، وروايته ثَمَّة: (ونمشي بين قتلي قد أميتت ...)

(3) الكلمة ليست في الأصل، وهي زيادة عن: ديوان زهير: 136.

قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ⁽¹⁾: «إِنْ قَالُوا: لِمَ قِيلَ فِي الْأَمْرِ (هَرِقُ) بِغَيْرِ هَمْزَةٍ فِي أَوَّلِهِ، وَقَالُوا: (أَرِقُ) بِهَمْزَةٍ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّ الْهَمْزَةَ فِي (أَرِقُ) أَلْفٌ قَطْعٌ، وَهِيَ الَّتِي تُعَدِّي الْفِعْلَ إِلَى الْمَفْعُولِ، وَالْهَاءُ فِي (هَرِقُ) بَدَلٌ مِنْهُمَا، وَلَا يَجُوزُ الْجَمْعُ بَيْنَ الْعَوْضِ وَالْمَعْوَضِ مِنْهُ».

قَالَ ابْنُ السَّيِّدِ⁽²⁾: «السَّاقِطُ مِنْ (أَرِقْتُ) يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ وَآوًا وَأَنْ يَكُونَ يَاءً، فَمَنْ جَعَلَهُ وَآوًا فَمِنْ قَوْلِهِمْ: (رَاقَ الشَّيْءُ يَرُوقُ)، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: (شَرَابٌ مُرَوِّقٌ)⁽³⁾. وَأَمَّا مَنْ جَعَلَهُ يَاءً فَحَكَى الْكِسَائِيُّ: (رَاقَ الْمَاءُ يُرِيقُ)، إِذَا انْصَبَّ⁽⁴⁾. وَالدَّلِيلُ⁽⁵⁾ عَلَى أَنَّ الْهَاءَ فِي (هَرَقْتُ) وَ(أَهْرَقْتُ) لَيْسَتْ فَأَاءَ الْكَلِمَةِ⁽⁶⁾ أَنَّهَا لَوْ كَانَتْ كَذَلِكَ لَلَزِمَ أَنْ يَجْرِيَ (هَرَقْتُ) فِي تَصْرِفِهِ مَجْرَى (ضَرَبْتُ) أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الْأَفْعَالِ، وَكَانَ يَلْزِمُ أَنْ يَجْرِيَ (أَهْرَقْتُ) كَلْفِظِ مَجْرَى (أَكْرَمْتُ) وَنَحْوِهِ مِنَ الْأَفْعَالِ الرَّبَاعِيَّةِ الصَّحِيحَةِ، فَتَقُولُ: (أَهْرَقْتُ أَهْرَقُ إِهْرَاقًا)، وَلَمْ تَقُلِ الْعَرَبُ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ. وَإِنَّمَا يَقُولُونَ: (هَرَقْتُ أَهْرِيقُ)، فَيَفْتَحُونَ الْهَاءَ⁽⁷⁾ كَمَا تَقَدَّمَ

(1) لم أقف على قوله في آثاره المطبوعة. وبهذا القول قال ابن القطّاع. انظر: أبنية الأسماء والأفعال والمصادر: 342. وانظر: ليس في كلام العرب: 112.

(2) النَّصُّ مع بعض اختلاف وتصريف في: الاقتضاب 2: 242. ونقله البغدادي في: الخزانة 9: 278.

(3) (ومنه ... مرَوِّقٌ): ليست في الاقتضاب.

(4) هَذِهِ رِوَايَةٌ نَقَلَهَا ابْنُ بَرِّي عَنِ الْكِسَائِيِّ فِي مَعْرِضِ تَعْلِيلِهِ عَلَى قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ أَنَّ أَصْلَ (أَرِقَ): (أَرِيقُ)، وَأَنَّ الْأَصْلَ (أَرُوقُ) بِالْوَاوِ لَا بِالْيَاءِ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ: (رَاقَ الْمَاءُ رَوَقَانًا)، وَ(أَرِاقَهُ) غَيْرُ صَبَّةٍ. التنبيه والإيضاح 3: 478. وانظر: اللسان (هرق).

(5) فِي (أ): (... إِذَا انْصَبَّ. قُلْتُ: وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ لُعْتَانِ (فَعَلُ يُعْمَلُ وَيُعْمَلُ) كَمَا جَاءَتْ فِي أَفْعَالٍ كَثِيرَةٍ. وَالدَّلِيلُ ...). الْقَوْلُ هُنَا لَيْسَ لِابْنِ السَّيِّدِ، وَيُرْجَحُ أَنْ يَكُونَ هَذَا تَعْلِيلًا مِنَ النَّاسِخِ، فَالْوَجْهُ أَنَّ يَكُونَ فِي الْهَامِشِ لَا فِي مَثْنِ الْأَصْلِ؛ لِأَنَّ الْكَلَامَ بَعْدَهُ هُوَ صِلَةُ كَلَامِ ابْنِ السَّيِّدِ.

(6) فِي الْاِقْتِضَابِ وَالْخَزَانَةِ: (فَاءُ الْفِعْلِ).

(7) إِلَى هُنَا يَنْتَهِي مَا جَاءَ فِي الْاِقْتِضَابِ وَالْخَزَانَةِ.

قَبْلُ. قَالَ التِّرْمِذِيُّ⁽¹⁾: «وَيُقَالُ: (أَهْرَقْتُ الْمَاءَ فَأَنَا أَهْرِيْقُهُ)، // [109/ب] وَاسْمُ الْفَاعِلِ: (مُهْرِيْقٌ)، وَالْمَصْدَرُ: (إِهْرَاقَةٌ)⁽²⁾، قَالَ الْفَرَزْدَقُ⁽³⁾: [الطَّوِيل] كَمُهْرِيْقٍ مَاءٍ بِالْفَلَاةِ وَغَرَّهُ سَحَابٌ أَذَاعَتْهُ رِيَاْحُ السَّمَائِمِ وَهِيَ لُغَةٌ⁽⁴⁾.

قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ⁽⁵⁾: «لَمَّا كَثُرَ لَفْظُهُمْ (هَرَقْتُ) أَشْبَهَ (فَعِلْتُ) فَأَدْخَلُوا عَلَيْهِ أَلِفًا أُخْرَى، قَالَ الشَّاعِرُ⁽⁶⁾: [الطَّوِيل] فَلَمَّا دَنَا إِهْرَاقَةُ الْمَاءِ أَنْصَتَتْ لِأَعْرَازِلِهِ عَنْهَا، وَفِي النَّفْسِ أَنْ أَتْنِي وَهَذِهِ اللَّغَةُ لَيْسَتْ بِالكَثِيرَةِ، وَالْوَجْهُ مَا بُدِيَ بِهِ». وَنَظِيرُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ (أَسْطَاعُ) (يَسْطِيعُ) بِقَطْعِ الْأَلْفِ، قَالَ سَبِيْوَيْهِ⁽⁷⁾: «جَعَلُوا السَّيْنَ عَوْضًا مِنْ حَرَكَةِ الْعَيْنِ».

(1) لم أهد من المراد به. والقول في: التقفية: 609، والفصح: 266، وإسفار الفصح: 1: 374.

(2) انظر الحواشي في أول المسألة.

(3) في (أ): (بالفلاة وقوه)، والمثبت عن ديوان الفرزدق والمصادر. والبيت في: ديوان الفرزدق: 856، وشرح النقائض: 548، وعيار الشعر: 210، والدرّ الفريد: 1: 311. السَّمَائِمُ: جمعُ (السَّمومِ)، وهي الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ وَتَكُونُ عَالِيًا فِي النَّهَارِ.

(4) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: «وَمَنْ قَالَ: (أَهْرَقْتُ) فَهَوَّ خَطًّا فِي الْقِيَاسِ، وَمَثَلُ الْعَرَبِ يُخَاطَبُ بِهِ الْعَضْبَانُ: (هَرَّقَ عَلَى جَمْرِكَ) أَوْ (تَبَّيْنُ) أَي تَثَبْتُ، وَمِثْلُ (هَرَقْتُ) وَالْأَصْلُ (أَرَقْتُ) قَوْلُهُمْ: (هَرَحْتُ الدَّابَّةَ وَأَرَحْتُهَا) وَ(هَرَزْتُ النَّارَ وَأَرَزْتُهَا)، وَأَمَّا لُغَةٌ مَنْ قَالَ: (أَهْرَقْتُ الْمَاءَ) فَهِيَ بَعِيدَةٌ». تهذيب اللغة: 5: 397.

(5) لم أف على قوله في آثاره المطبوعة.

(6) سبق البيت مع آخرين في ص: 315 من هذا الكتاب برواية: (فلما دنت ...)، وهي رواية الديوان. والبيت لذی الرُّمَّةِ فِي: ديوانه: 1783، وسرّ الصَّنَاعَةِ: 1: 215، والمحكم: 6: 555، والاقتضاب: 2: 243، ورسائل في اللغة: 1: 136.

(7) قَالَ سَبِيْوَيْهِ: «وَقَوْلُهُمْ: (أَسْطَاعُ يُسْطِيعُ)، وَإِنَّمَا هِيَ (أَطَاعُ يُطِيعُ)، زَادُوا السَّيْنَ عَوْضًا مِنْ ذَهَابِ حَرَكَةِ الْعَيْنِ مِنْ (أَفْعَلُ)». الكتاب: 1: 25، وانظر: 4: 285.

فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَلْهَمَنَا، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. تَمَّتِ
الْمَسْأَلَةُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى ذَلِكَ كَثِيرًا.

قَالَ (1) السِّيرَافِيُّ: «فِي (أَهْرَاقٍ) ثَلَاثُ لُغَاتٍ، (أَهْرَاقٌ يُهْرِيقُ إِهْرَاقَةً)،
وَ(هَرَّاقٌ يُهْرِيقُ هَرَّاقَةً)، وَ(أَرَّاقٌ يُرِيقُ إِرَّاقَةً)، فَالْهَاءُ فِي اللُّغَةِ الْأُولَى عَوَظٌ مِنْ
حَرْفِ الْعِلَّةِ، وَالْهَاءُ فِي الثَّانِيَةِ بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةٍ، وَاللُّغَةُ الثَّلَاثَةُ عَلَى الْأَصْلِ.

(1) كُتِبَ هَذَا النَّصُّ بَعْدَ انْتِهَاءِ الْحَدِيثِ فِي الْمَسْأَلَةِ. وانظر ص: 250-251، و: 641-642 من هذا الكتاب، والحواشي ثمة.

المسألة الخمسون⁽¹⁾

عَنْ تَشْمِيتِ الْعَاطِسِ

مسألة⁽²⁾: سُئِلَ الْإِمَامُ الْفَقِيهُ النَّحْوِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّيِّدِ الْبَطْلِيُّوسِيَّ -رَحِمَهُ اللَّهُ-: مَهَّدَ اللَّهُ لِلْفَقِيهِ الْأَجَلِّ فِي حَدَائِقِ أَنْوَارِهِ، وَأَمَدَّهُ⁽³⁾ بِحَقَائِقِ الْحِكْمَةِ وَأَسْرَارِهِ، وَأَمَدَّ فِي أَجَلِهِ⁽⁴⁾، وَعَالَى بِهِ فِي مَدَى⁽⁵⁾ أَمَلِهِ.

لَمَّا قرَأْنَا حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي الْعَاطِسِ إِذَا عَطَسَ وَأَمَرَهُ بِأَنْ يَقُولَ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ⁽⁶⁾)، وَمَنْ⁽⁷⁾ سَمِعَهُ أَنْ يُجِيبَهُ بِالرَّحْمَةِ، فَيُقَالُ لَهُ: (رَحِمَكَ اللَّهُ)⁽⁸⁾، فَجَاءَ لَفْظُ الْأَمْرِ بِالذُّعَاءِ لَهُ بِالرَّحْمَةِ

(1) هي المسألة الخامسة والأربعون في (ب).

(2) في (ب): (مسألة خامسة وأربعون. سأل سائل فقال: مهَّد الله...).

(3) في (ب): (وأيدته).

(4) (وأمدَّ في أَجَلِهِ): مطموسة في (ب).

(5) في (ب): (ذرى).

(6) (ربِّ العالمين): ليست في (ب).

(7) في (ب): (ولمن).

(8) في (ب): (فيقول: يرحمك الله).

(فَسَمُّوهُ⁽¹⁾)، فَقَوْمٌ يَقُولُونَ: (فَسَمُّوهُ)، بِالسِّينِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ. بَيْنَ⁽²⁾ لَنَا -رَحِمَكَ اللَّهُ⁽³⁾ - لَفْظَ (التَّسْمِيَةِ) مَا هُوَ؟ وَمِنْ أَيِّ لَفْظٍ أُخِذَ؟ وَمَا مَعْنَاهُ؟ وَهَلْ أَتَى مَعْنَى يَقْتَرِنُ⁽⁴⁾ الدُّعَاءُ بِهِ وَبِالرَّحْمَةِ؟ وَمَا مَعْنَى الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى الَّتِي⁽⁵⁾ بِالسِّينِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ؟ وَمَا الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا؟ وَلَوْ جَاءَ الْأَمْرُ: (فَادْعُوا لَهُ بِالرَّحْمَةِ) مَا يَكُونُ الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا؟ وَهَذَا اللَّفْظُ -أَعْنِي⁽⁶⁾ لَفْظَ (التَّسْمِيَةِ) - هَلْ لَهُ دُخُولٌ فِي كَفِّ شِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ، وَ[فِي]⁽⁷⁾ (سَمِتْ بِي وَيَسْمِتْ)، وَفِي لَفْظِ: (فُلَانٌ مُسَمَّتُ الْوَجْهِ)⁽⁸⁾. تَفَضَّلْ بَيَانِ ذَلِكَ // [110/أ] وَإِيضًا حِجِّهِ عَلَى عَادَتِكَ الْمَعْلُومَةِ فِيمَا يُشْكَلُ عَلَيْهِ أَوْ يُلْبَسُ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

فَأَجَابَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-:

أَمَّا سُؤَالُكُمْ عَنْ تَبْيِينِ لَفْظِ (التَّسْمِيَةِ) فَإِنَّ اللَّغَوِيَّيْنَ ذَكَرُوا أَنَّهُ يُقَالُ بِالسِّينِ وَبِالسِّينِ مَعًا، وَكَذَلِكَ رُوِيَ الْحَدِيثُ بِالْوَجْهِينِ جَمِيعًا⁽⁹⁾.
فَأَمَّا (التَّسْمِيَةُ) -بِالسِّينِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ- فَإِنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ (السَّمَتِ) الَّذِي يُرَادُ بِهِ حُسْنُ الْهَيْئَةِ وَالْوَقَارُ، فَيُقَالُ: (لَهُ سَمَتٌ حَسَنٌ)، فَمَعْنَى (سَمَّتُ

(1) جاء في الحديث: (إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَحَمِدَ اللَّهَ فَسَمُّوهُ، وَإِذَا لَمْ يَحْمِدِ اللَّهَ فَلَا تُسَمُّوهُ)، والحديث في: الأدب لابن أبي شيبة: 314، ومصنف ابن أبي شيبة 5: 268، ومسند أحمد 32: 469، وصحيح مسلم: 2292، والمستدرک 4: 294، والتمهيد لِمَا فِي الْمَوْطَأِ 17: 334.

(2) في (ب): (فَبَيْنَ).

(3) في (ب): (يرحمك الله).

(4) في (أ): (يفترق)، والمثبت عن (ب).

(5) ليست في (ب).

(6) في (أ): (ليس لفظ التسميت).

(7) زيادة عن (ب)، وهي ضرورية للسياق.

(8) في (ب): (سَمَّتُ الوجه. مأجورًا مشكورًا. الجواب: أما سؤالكم....).

(9) الحديث بلفظ (تَسْمِيَةِ الْعَاظِسِ) في: مسند أحمد 30: 465، والنهاية لابن الأثير 2: 397.

(العاطِس) (1): وَتَرْتُهُ وَأَكْرَمْتُهُ وَتَادَبْتُ مَعَهُ بِالْأَدَبِ الْحَسَنِ.

وَأَمَّا (التَّسْمِيْتُ) - بِالسِّينِ مُعْجَمَةً - فَبِهِ خَمْسَةُ أَقْوَالٍ (2):

أَمَّا يَعْقُوبُ بْنُ السَّكَيْتِ فَذَكَرَ فِي كِتَابِ (الْقَلْبِ وَالْإِبْدَالِ) أَنَّهِمَا لُغَتَانِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ (3)، وَلَمْ يَذْكُرْ أَيُّهُمَا هُوَ الْأَصْلُ، وَأَيُّهُمَا هُوَ الْبَدَلُ.

وَأَمَّا أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ (4) فَذَكَرَ أَنَّ السِّينَ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ هِيَ الْأَصْلُ، وَالسِّينَ

(1) التَّسْمِيْتُ: ذُكِرَ اللَّهُ عَلَى الشَّيْءِ؛ وَقِيلَ: التَّسْمِيْتُ ذِكْرُ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، عَلَى كُلِّ حَالٍ. وَالتَّسْمِيْتُ: الدُّعَاءُ لِلْعَاطِسِ، وَهُوَ قَوْلُكَ لَهُ: (يَرْحَمُكَ اللَّهُ). وَقِيلَ: مَعْنَاهُ: (هَذَاكَ اللَّهُ إِلَى السَّمْتِ)؛ وَذَلِكَ لِمَا فِي الْعَاطِسِ مِنَ الْإِنْزَعِاجِ وَالْقَلْقِ؛ هَذَا قَوْلُ الْفَارِسِيِّ. وَقِيلَ: أَخَذَ مِنَ السَّمْتِ إِلَى الطَّرِيقِ وَالْقَصْدِ، كَأَنَّهُ قَصَدَهُ بِذَلِكَ الدُّعَاءِ، أَيُّ: (جَعَلَكَ اللَّهُ عَلَى سَمْتٍ حَسَنٍ). وَقَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَرَجِ النَّهْرَوَانِيُّ: «يُقَالُ لَمَّا يَدْعَى بِهِ لِلْعَاطِسِ (سَمْت) وَ(سَمْت)، وَهُوَ بِالسِّينِ الْمُعْجَمَةِ أَفْصَحَ فِي اللُّغَةِ وَأَشْهَرُ فِي الرَّوَايَةِ، وَقِيلَ إِنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: (اسْتَأْشَمْتَ الْمَأْشِيَةَ فِي الرَّعْيِ) بِمَعْنَى أَنَّهَا انْبَسَطَتْ فِيهِ. وَأَمَّا التَّسْمِيْتُ - بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ - فَكَأَنَّهُ أَرَادَ بِهِ الرَّفْقَ وَالتَّسْكِينَ. وَأُخِذَ مِنَ (السَّمْتِ) وَمِنْ (الْقَصْدِ)». انظر: تهذيب اللغة 12: 389، والجلس الصالح: 444، 589، ومجمل اللغة: 472، والمحكم 8: 471، وشرح صحيح البخاري لابن بطال 9: 365، والمخصص 4: 58، والاستذكار 8: 482، وغريب الحديث لابن الجوزي 1: 560، واللسان والتاج (سمت).

وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: «وَنَقَلَ ابْنُ التَّيْنِ عَنْ أَبِي عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ: التَّسْمِيْتُ بِالْمُهْمَلَةِ أَفْصَحُ وَهُوَ مِنْ (سَمْتِ الْإِبِلِ فِي الْمَرْعَى) إِذَا جُمِعَتْ، فَمَعْنَاهُ عَلَى هَذَا: (جَمَعَ اللَّهُ شَمْلَكَ)، وَتَعَقَّبَهُ بِأَنَّ سَمْتِ الْإِبِلِ إِنَّمَا هُوَ بِالْمُعْجَمَةِ وَكَذَا نَقَلَهُ غَيْرٌ وَاحِدٌ أَنَّهُ بِالْمُعْجَمَةِ فَيَكُونُ مَعْنَى سَمْتَهُ دَعَا لَهُ بِأَنْ يَجْمَعَ شَمْلُهُ». فتح الباري 10: 601.

(2) نقل ابن القيم هذه الأقوال عن ابن السَّيِّدِ بتقديمٍ وتأخيرٍ وبغيرِ عزوٍ في: مفتاح دار السعادة 2: 263-262.

(3) القلب والإبدال: 41 (ضمن الكنز اللغوي).

(4) حكى ابن جنِّي قَوْلَ الْفَارِسِيِّ فِي: التنبيه على شرح مشكلات الحماسة: 168. وهو في: المحكم 8: 471، واللسان والتاج (سمت)، ومفتاح دار السعادة 2: 263. وانظر الحاشية السابقة.

وَقَالَ الْمَرْزُوقِيُّ: «سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ الْفَارِسِيَّ يَقُولُ فِي اسْتِثْقَائِي (التَّسْمِيْتُ): وَهُوَ قَوْلُكَ لِلْعَاطِسِ: (يَرْحَمُكَ اللَّهُ)، كَأَنَّهُ إِذَا فِي جِسْمِهِ، فَإِذَا دَعَا لَهُ الدَّاعِي فَكَأَنَّهُ رَدَّهُ إِلَى سَمْتِهِ وَهَدْيِهِ، وَقَالَ فِي التَّسْمِيْتُ: كَأَنَّهُ التَّثْبِيتُ مِنَ الشَّوَامِتِ، وَهِيَ الْقَوَائِمُ». الإيضاح في شرح مقامات الحريري: 532.

بَدَلُ مِنْهَا⁽¹⁾. وَذَكَرَ فِي مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ مِنْ مَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ الْعَاطِسَ إِذَا عَطَسَ انْتَعَشَ وَتَغَيَّرَ سُكْلُ وَجْهِهِ، فَإِذَا دَعَا لَهُ فَكَأَنَّهُ أَعَادَهُ إِلَى سَمْتِهِ وَهَدِيهِ.

وَقَالَ ابْنُ جُنِّي⁽²⁾: «لَوْ جَعَلَهُ جَاعِلٌ⁽³⁾ بِالشِّينِ الْمُعْجَمَةِ أَصْلًا، وَأَخَذَهُ⁽⁴⁾ مِنْ (الشَّوَامِتِ)، وَهِيَ (القَوَائِمُ) لَكَانَ وَجْهًا صَحِيحًا، وَذَلِكَ أَنَّ الْقَوَائِمَ⁽⁵⁾ هِيَ الَّتِي تَحْمِلُ الْفَرَسَ وَنَحْوَهُ، وَبِهَا عِصْمَتُهُ، وَهِيَ قَوَائِمُهُ، فَكَأَنَّهُ إِذَا دَعَا لَهُ فَقَدْ ثَبَّتَ أَمْرَهُ وَأَنْهَضَهُ وَأَحْكَمَ دَعَائِمَهُ». وَأَنْشَدَ قَوْلَ النَّابِغَةِ⁽⁶⁾: [البسيط]

..... فَبَاتَ لَهُ⁽⁷⁾ طَوَّعَ الشَّوَامِتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرَدٍ

- (1) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: «وَفِي هَذَا الْحَرْفِ لُغَتَانِ: (سَمَتٌ) وَ(شَمَتٌ) وَالشِّينُ أَعْلَى فِي كَلَامِهِمْ وَأَكْثَرُ». وَبِهِ قَالَ الْأَنْبَارِيُّ وَغَيْرِهِ. انظر: غريب الحديث لابن سلام 2: 184، 3: 246، والزاهر 2: 161، والزاهر في غريب ألفاظ الشافعي: 79، وتصحيفات المحذنين 1: 378.
- (2) التَّنْبِيهِ عَلَى شَرْحِ مَشْكَالَاتِ الْحَمَاسَةِ: 168-169. وَهُوَ فِي: مِفْتَاحِ دَارِ السَّعَادَةِ 2: 263.
- (3) فِي التَّنْبِيهِ عَلَى شَرْحِ مَشْكَالَاتِ الْحَمَاسَةِ: (لَوْ جَعَلَ عِنْدِي جَاعِلٌ الشِّينِ أَصْلًا...).
- (4) فِي (أ): (أَخَذَ)، وَالْمَثْبُتُ عَنِ (ب) وَالتَّنْبِيهِ عَلَى شَرْحِ مَشْكَالَاتِ الْحَمَاسَةِ.
- (5) فِي التَّنْبِيهِ عَلَى شَرْحِ مَشْكَالَاتِ الْحَمَاسَةِ: (القائمة).
- (6) الْبَيْتُ بِتَمَامِهِ:

فَسَارَتَاعٍ مِنْ صَوْتِ كَلَابٍ فَبَاتَ لَهُ طَوَّعَ الشَّوَامِتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرَدٍ
وَالْبَيْتُ فِي: دِيْوَانِ النَّابِغَةِ: 8، وَشَرْحِ الْمَعْلُقاتِ التَّسَعِ: 88، وَالْمَعْنَانِي الْكَبِيرِ: 739، وَالْبَصْرِيَّاتِ: 609، وَمَقَائِيسِ اللَّغَةِ 3: 210، التَّنْبِيهِ عَلَى شَرْحِ مَشْكَالَاتِ الْحَمَاسَةِ: 169، وَالْمَحْكَمِ 2: 312، 8: 33، وَاللِّسَانِ (شَمَتٌ، طَوَّعٌ)، وَمِفْتَاحِ دَارِ السَّعَادَةِ 2: 263، وَالتَّاجِ (شَمَتٌ، رَوْعٌ، طَوَّعٌ).
وَيُرْوَى الْبَيْتُ بِرَفْعٍ وَنَصْبٍ: (طَوَّعٌ)، فَمَنْ رَوَاهُ بِالنَّصْبِ: أَرَادَ (القَوَائِمَ)، يَقُولُ: (فَبَاتَ لَهُ التَّوَرُّ طَوَّعَ شَوَامِيَّتِهِ، أَي: قَوَائِمِهِ، أَي: (بَاتَ قَائِمًا). وَمَنْ رَفَعَ أَرَادَ: (بَاتَ لَهُ مَا يَسُرُّ الشَّوَامِتِ اللَّوَاتِي شَبِهُتَنَ بِهِ)، قَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ فِي قَوْلِهِ: (فَبَاتَ لَهُ طَوَّعَ الشَّوَامِتِ): يَقُولُ: بَاتَ لَهُ مَا أَطَاعَ شَامِتَهُ مِنْ الْبَرْدِ وَالخَوْفِ أَي: بَاتَ لَهُ مَا تَشْتَهِي شَوَامِتُهُ؛ قَالَ: وَسُرُورُهَا بِهِ هُوَ طَوَّعُهَا، وَمِنْ ذَلِكَ يُقَالُ: (اللَّهُمَّ لَا تُطِيعَنَّ بِي شَامِتًا)، أَي: لَا تَفْعَلْ بِي مَا يُحِبُّ، فَيَكُونُ كَأَنَّكَ أَطَعْتَهُ.

(7) (فَبَاتَ لَهُ): لَيْسَتْ فِي (ب) وَالتَّنْبِيهِ عَلَى شَرْحِ مَشْكَالَاتِ الْحَمَاسَةِ.

وَحِكْيَيْ (1) عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ (2) أَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ قَوْلِهِمْ: (اشْتَمَّتِ الْإِبِلُ) إِذَا سَمِنَتْ وَحَسُنَتْ حَالُهَا، وَأَشْدَّ (3): [الطَّوِيلُ]

أَرَى إِبِلِي بَعْدَ اشْتِمَاتٍ وَغِبْطَةٍ تَضُجُّ ضَجِيحًا آخِرَ اللَّيْلِ نِيَّهَا
وَهَذَا رَاجِعٌ إِلَى نَحْوِ الْمَعْنَى الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ الْفَارِسِيُّ وَابْنُ جَنِّي.

وَقَالَ غَيْرُهُ هُوَ لَا (4): مَعْنَى (سَمَّتِ الْعَاطِسُ): أَزَلْتُ عَنْهُ الشَّمَاتَةَ، كَمَا يُقَالُ: (مَرَّضْتُ (5) الْمَرِيضَ): إِذَا أَزَلْتِ مَرَضَهُ وَدَاوَيْتَهُ، [وَهُوَ ضِدُّ قَوْلِهِمْ:

- (1) (وحكي... وابن جني): ليس في مفتاح دار السعادة.
(2) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: «الاشْتِمَاتُ: أَوَّلُ السَّمَنِ، ... وَإِبِلٌ مُشْتَمَةٌ: إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ». تهذيب اللغة 11: 330. وانظر مصادر تخريج الشاهد الآتي.
(3) البيت لرجل من بني سعد بن بكر برواية:

أَرَى إِبِلِي، بَعْدَ اشْتِمَاتٍ وَرْتَعَةٍ تَرَجَّعُ سَجْعًا، آخِرَ اللَّيْلِ، نِيَّهَا
في: بلاد العرب للأصفهاني: 12-13، ومعجم البلدان 1: 421.

والبيت برواية: (... بَعْدَ اشْتِمَاتٍ كَأَنَّما ... تُصَيِّتُ بِسَجْعٍ آخِرَ اللَّيْلِ نِيَّهَا) بلا عزو في: تهذيب اللغة 11: 330، والمحكم 8: 34، والتكملة للصغاني 1: 321، واللسان والتاج (شمت). وروي البيت: (... بَعْدَ اشْتِمَاتٍ وَرْتَعَةٍ) في: المحكم 9: 545، واللسان والتاج (موت). والاشْتِمَاتُ: السَّمَنُ بَعْدَ الْهُزَالِ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا.

(4) عَزَى الْقَوْلُ إِلَى ثَعَلْبٍ - كَمَا سَيَذْكَرُ ابْنُ السَّيِّدِ - فِي: شرح صحيح البخاري لابن بطال 9: 365، والاستذكار 8: 482، والتمهيد لما في الموطأ 17: 334، وغريب الحديث لابن الجوزي 1: 560، واللسان (سمت، شمت)، وعمدة الحفاظ 2: 290، والآداب الشرعية 2: 337، والتاج (سمت، شمت). والذي في مجالس ثعلب: 352: (وعطس فسمته وشمته). وعزى هذا القول خطأً إلى ابن الأعرابي في: مفتاح دار السعادة 2: 263.

(5) التَّمْرِیضُ: حُسْنُ الْقِيَامِ عَلَى الْمَرِيضِ. يُقَالُ: (مَرَّضْتُ الْمَرِيضَ تَمْرِیضًا): إِذَا قُمْتَ عَلَيْهِ. وَمِنْ مَعَانِي (فَعَلَّ) السَّلْبُ وَالْإِزَالَةُ، وَمِنْهُ: قَرَدْتُ الْبَعِيرَ: أَزَلْتُ فُرَادَهُ، وَ(قَدَّيْتُ الْعَيْنَ): أَزَلْتُ قَدَّاهَا. انظر: العين 7: 40، وتهذيب اللغة: 12: 34، والخصائص 3: 77-80، 2: 123، وسر صناعة الإعراب 1: 44، وغرائب التفسير: 935، والبديع لابن الأثير 2: 409.

(أَمْرَضَتْهُ) ⁽¹⁾، وَقَدْ بَيَّنَّ ذَلِكَ الشَّاعِرُ فِي قَوْلِهِ ⁽²⁾: [الكامل]
مَا كَانَ ضَرًّا لِمُمْرِضٍ بِجُفُونِهِ لَوْ كَانَ مَرَضٌ مُنْعِمًا مِّنْ أَمْرَضَا
وَأَلَىٰ هَذَا الْقَوْلِ الْخَامِسِ ذَهَبَ ثَعْلَبٌ ⁽³⁾.

// [110/ب] وَهَذِهِ الْأَقْوَالُ ⁽⁴⁾ قَرِيبٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، وَإِنْ كَانَ
الْخَامِسُ مِنْهَا أَشْبَهَ بِالْحَدِيثِ إِذَا تُؤْمَلُ السَّبَبُ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَمْرٌ بِتَشْمِيتِ
الْعَاطِسِ دُونَ أَنْ يُؤْمَرَ بِالدُّعَاءِ لِمَنْ أَصَابَهُ فُوقٌ ⁽⁵⁾ أَوْ تَثَاؤُبٌ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ
يَتَشَاءُمُونَ بِالْعُطَّاسِ كَمَا كَانُوا يَتَشَاءُمُونَ بِالْبَوَارِحِ ⁽⁶⁾ مِنَ الطَّيْرِ وَالْوَحْشِ؛
[وَلِذَلِكَ قَالَ رُوْبَةُ بِنُ الْعَجَّاجِ يَصِفُ فَلَاةً ⁽⁷⁾: [الرَّجَزِ]

قَطَعْتُهَا وَلَا أَهَابُ الْعُطَّاسَا ⁽⁸⁾

وَلِذَلِكَ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ ⁽⁹⁾: [الطَّوِيلِ]

- (1) ما بين حاصرتين زيادة عن (ب)، وهو ضروري للسياق.
- (2) لم أفق على قائله، وهو في: مفتاح دار السعادة 2: 263.
- (3) قال ثعلب: «والاختيار السنين». انظر المصادر في الحواشي السابقة.
- (4) في (ب): (هذه الأقوال كلها...).
- (5) الفُوقُ والفُوقُ: الريح التي تخرج من المعدة. كتاب الماء 3: 169.
- (6) البوارح من الطير: ما مر من ميامنك إلى مياسرك. القاموس (برج)
- (7) في (ب): (الْعُطَّاسَا)، والمثبت عن الديوان والمصادر. والرَّجَزُ بهذه الرواية منسوبة إلى رؤبة أيضًا في: مفتاح دار السعادة 2: 262. والصواب أن الرَّجَزَ للعجاج لا لرؤبة، وهو في: ديوان العجاج 1: 194، والاختيارين: 317، وشرح السبع الطوال: 124، والعباب (دخس)، وفيه: (عَلَوْتُهَا وَلَا ...)، وتحفة المجد الصريح: 94. وبلا عزو في: ديوان الهذليين 1: 160. وروايته في المصادر عدا العباب: (الْعُطَّاسَا)، وهو جمع: (العاطس).
- (8) ما بين حاصرتين زيادة عن (ب).
- (9) البيت في: ديوان امرئ القيس: 172 (ط. المعارف)، و633 (ط. زايد) وفيه: (... رحب المنطق)، وعبار الشعر: 174، وتحفة المجد الصريح: 94، ومفتاح دار السعادة 2: 262. الهيكُلُ: الفرسُ الصَّخْمُ، شُبَّهَ بِهَيْكَلِ النَّصَارَى، وَهُوَ يَبْتُ الْعِبَادَةَ عِنْدَهُمْ. شَدِيدُ مَشْكُ الْجَنْبِ: شَدِيدُ مَغْرَزِ الْجَنْبِ =

وَقَدْ أَغْتَدِي قَبْلَ الْعَطَاسِ بِهَيْكَلٍ شَدِيدٍ مَشَكَّ الْجَنْبِ فَعِمَ الْمُنْطَقِ

أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ يُبَكِّرُ لِلصَّيْدِ قَبْلَ أَنْ يَتَّبِعَهُ النَّاسُ مِنْ نَوْمِهِمْ⁽¹⁾، لِئَلَّا يَسْمَعَ عَاطِسًا فَيَتَشَاءَمَ بِعَطَاسِهِ، فَكَانُوا إِذَا عَطَسَ مَنْ يُحِبُّونَهُ قَالُوا لَهُ: (عَمْرًا وَشَبَابًا)، وَإِذَا عَطَسَ مَنْ يُبْغِضُونَهُ قَالُوا لَهُ: (وَرِيًّا وَقُحَابًا). وَالْوَرِيُّ⁽²⁾: دَاءٌ يُصِيبُ الْكَبِدَ [فَيُفْسِدُهَا]⁽³⁾. وَالْقُحَابُ: السُّعَالُ، قَالَ الرَّاجِزُ⁽⁴⁾: [الرَّجَز]

قَالَتْ لَهُ: وَرِيًّا إِذَا تَنَحَّنَحْ تَدْعُو عَلَيْهِ اللَّهُ بِالذَّرْحَرِخِ

= فِي صُلْبِهِ. الْفَعْمُ: الْمُتَمَلِّئُ. الْمُنْطَقُ: كُلُّ مَا شَدَّ بِهِ الْوَسْطُ، وَالْمَرَادُ هُنَا (مَكَانَ الْمُنْطَقِ)، أَي: الْجَوْفُ.

(1) قَالَ ابْنُ فَارِسٍ: «وَيُسْتَعَارُ ذَلِكَ فَيَقَالُ: (عَطَسَ الصُّبْحُ)، إِذَا انْفَلَقَ. وَقَدْ قَالُوا: إِنَّ (الْعَطَاسَ) الصُّبْحُ فِي قَوْلِهِ: (وَقَدْ أَغْتَدِي قَبْلَ الْعَطَاسِ بِهَيْكَلٍ)». مَقَابِيسُ اللَّغَةِ 4: 355.

وَقَالَ اللَّيْثِيُّ: «الْعَطَاسُ يَقَعُّ عَلَى مَا يُصِيبُ الْإِنْسَانَ، وَيَقَعُّ عَلَى الصُّبْحِ أَيْضًا كَمَا قَالَ ابْنُ دُرَيْسٍ، وَكَذَا قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي (الْمُحْكَمِ) وَصَاحِبِ (الْوَاعِي) وَغَيْرُهُمَا. وَلَيْسَ فِي بَيْتِ امْرِئِ الْقَيْسِ ... دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْعَطَاسَ هُوَ (الصُّبْحُ) كَمَا زَعَمَ بَعْضُهُمْ». تَحْفَةُ الْمَجْد: 94.

(2) الْوَرِيُّ: قَيْحٌ يَكُونُ فِي الْجَوْفِ، أَوْ فَرْخٌ شَدِيدٌ يُفَاءُ مِنْهُ الْقَيْحُ وَالذَّمُّ. انظُرْ مَصَادِرَ الرَّجَزِ الْآتِي.

(3) زِيَادَةٌ عَنِ (ب).

(4) الرَّجَزُ لِلْأَعْلَبِ الْعَجَلِيِّ فِي: التَّكْمَلَةُ لِلصَّغَانِيِّ 2: 26، وَلَيْسَ فِي شِعْرِهِ الْمَجْمُوعِ. وَهُوَ بِلَا عَزْوٍ

فِي: الْعَيْنُ 8: 300 وَفِيهِ: (تَنَحَّنَحَا)، وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لِابْنِ سَلَامٍ 1: 35، وَالْأَلْفَاظُ: 427، وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْحَرَبِيِّ: 754، وَجَمْهَرَةُ اللَّغَةِ: 236، 508، 809، وَالْأَصْدَادُ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ: 70، وَالزَّاهِرُ 1: 329، وَالْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ لِابْنِ وَهْبٍ: 126، وَالْإِتْبَاعُ لِأَبِي الطَّيِّبِ: 107، وَالْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ لِلْقَالِي: 119، وَشَرْحُ الْكِتَابِ لِلسَّيْرَافِيِّ 5: 147، وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: 251، وَالصَّحَاحُ (ذَرَحْ، وَرِي)، وَالْمُحْكَمُ 3: 288، وَالْأَفْعَالُ لِلسَّرْقَسْتِيِّ 4: 252، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ذَرَحْ، وَرِي). وَرَوَى عَجْرُوه: (يَا لَيْتَهُ يُسْقَى عَلَى الذَّرْحَرِخِ)، وَ: (يَا لَيْتَهُ يُسْقَى مِنَ الذَّرْحَرِخِ).

قَالَ الصَّغَانِيُّ: «الْإِنْسَادُ مُطْلَقٌ؛ وَالرُّوَايَةُ: (يُسْقَى دَمَ الذَّرْحَرِخِ)، وَكَأَنَّهُ نَوَى الْوَقْفَ ثُمَّ حَرَّكَهُ إِلَى الْكَسْرِ، وَقَبْلَهُ:

رَوُجٌ لِسُورِهَاءِ الضُّحَى مَكْدَحٌ سَاهِرَةٌ اللَّيْلِ عَسُوسٌ مُضْدَحٌ
الذَّرْحَرِخُ: السَّمُّ الْقَاتِلُ، وَالْجَمْعُ: (الذَّرَارِيحُ).

وَكَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ إِذَا سَمِعَ عَطَاسًا فَيَتَشَاءُ بِهِ يَقُولُ: (بِكَ لَا بِي)، أَي: أَحَلَّ اللَّهُ [تَعَالَى] (1) شَوْمَ عَطَاسِكَ بِكَ لَا بِي. وَكَانُوا إِذَا عَطَسَ عَاطِسٌ (2) يُفْرَعُ [به] (3) مَنْ يَسْمَعُهُ دَعَا لَهُ بِالْبَلَاءِ وَأَقْبَحَ مَا يَكُونُ مِنَ الدُّعَاءِ.

وَيُرَوَى أَنَّ بَعْضَ الْمُلُوكِ (4) دَعَا رَجُلًا يُسَامِرُهُ وَيُحَادِثُهُ، فَعَسَّ الْخَلِيفَةُ نَعْسَةً، وَعَطَسَ الْمُحَدِّثُ لَهُ عَطَسَةً شَدِيدَةً (5) فَانْتَبَهَ الْخَلِيفَةُ لَهَا (6) مَدْعُورًا، وَقَالَ: يَا هَذَا! مَا عَطَسْتَ هَذِهِ الْعَطَسَةَ إِلَّا لِتُرْعِبَنِي. فَقَالَ: أَيُّهَا الْأَمِيرُ (7)! وَاللَّهِ مَا تَعَمَّدْتُ ذَلِكَ، وَلَكِنْ هَكَذَا عَطَاسِي. فَقَالَ: وَاللَّهِ لَئِنْ لَمْ تَأْتِنِي بِمَنْ يَشْهَدُ لَكَ لِأَقْتُلَنَّكَ. قَالَ: فَأَخْرَجَنِي لَعَلِّي أَجِدُ مَنْ يَشْهَدُ لِي، فَأَمَرَ بَعْضَ الشَّرْطِ بِإِخْرَاجِهِ، فَخَرَجَ فَوَجَدَ رَجُلًا فَقَالَ (8) لَهُ: أَتَشْهَدُ لِي عِنْدَ الْخَلِيفَةِ بِشِدَّةِ عَطَاسِي وَوَصْفِ مَا جَرَى، فَقَالَ: نَعَمْ. أَنَا أَشْهَدُ لَكَ. فَهَضَّ مَعَهُ وَقَالَ: أَيُّهَا الْمَلِكُ! أَنَا أَشْهَدُ بِأَنِّي سَمِعْتُ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ عَطَسَ فَطَارَ ضِرْسُهُ مِنْ فِيهِ (9). فَضَحِكَ الْخَلِيفَةُ وَقَالَ لَهُ: عُدْ إِلَيَّ حَدِيثَكَ.

(1) زيادة عن (ب).

(2) في (ب): (العاطس).

(3) زيادة عن (ب).

(4) في (ب): (الخلفاء).

(5) في (ب): (منكرة).

(6) ليست في (ب).

(7) في (ب): (الملك).

(8) في (ب): (فقال: يَا سَيِّدِي، إِنْ كُنْتَ سَمِعْتَ عَطَاسِي يَوْمًا فَلَعَلَّكَ تَشْهَدُ لِي عِنْدَ ووصف ...)، وبعض الكلام مطموس بقدر ثلاث كلمات. وفي مفتاح دار السعادة 2: 262: (فقال: يَا سَيِّدِي تَشَدُّتْكَ بِاللَّهِ إِنْ كُنْتُ سَمِعْتُ عَطَاسِي يَوْمًا فَلَعَلَّكَ تَشْهَدُ لِي بِهِ عِنْدَ الْمَلِكِ، فقال: نعم ...).

(9) في (ب): (فطار ضرس منه).

فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامَ نُهِيَ النَّاسُ عَنِ التَّشَاؤُمِ بِالْعُطَاسِ كَمَا نُهُوا //
 [111/أ] عَنِ التَّشَاؤُمِ بغيره، وَأَمُرُوا أَنْ يَقُولُوا مَكَانَ الدُّعَاءِ عَلَى الْعَاطِسِ
 بِالْمَكْرُوهِ دُعَاءٌ لَهُ بِالرَّحْمَةِ، كَمَا أَمَرَ الْعَائِنُ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ يُؤْذِي بِهِ الْمَعِينُ
 أَنْ يَجْعَلَ مَكَانَ ذَلِكَ اللَّفْظِ الْمَكْرُوهِ دُعَاءً بِالتَّبَرُّكِ، كَمَا قَالَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ⁽¹⁾ -: (حَسِّنُوا أَمَلَاءَكُمْ)، أَيِ حَسِّنُوا مَعَ النَّاسِ أَخْلَاقَكُمْ. وَقَالَ⁽²⁾:
 (بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ).

وَلَمَّا كَانَ الدُّعَاءُ عَلَى الْعَاطِسِ نَوْعًا مِنَ الظُّلْمِ، وَالْمَظْلُومُ مِنْ شَأْنِهِ أَنْ
 يُشْفَقَ بِهِ وَيُتَرَحَّم⁽³⁾، جُعِلَ الدُّعَاءُ لَهُ بِلَفْظِ الرَّحْمَةِ، وَأَمِرَ الْعَاطِسُ أَنْ يَدْعُوَ
 لِسَامِعِهِ بِالْمَغْفِرَةِ فَيَقُولُ: (يَغْفِرُ اللَّهُ لِي⁽⁴⁾ وَلَكُمْ)، كَمَا يَقُولُ الْإِنْسَانُ الْخَيْرُ
 لِمَنْ يَسُبُّهُ: (غَفَرَ اللَّهُ لَكَ). وَلَا جِل⁽⁵⁾ مَا ذَكَرْنَا لَمْ يُؤْمَرْ بِالدُّعَاءِ إِذَا تَجَاوَزَ ثَلَاثَ

(1) في (أ): (حَسِّنُوا أَخْلَاقَكُمْ)، وهو بهذا اللفظ في: الذريعة إلى مكارم الشريعة: 98، وإحياء علوم
 الدين 3: 56، وميزان العمل: 247، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي 6: 332، وهو مما لم يجد له
 السبكي سندًا. وقال العراقي: «أَخْرَجَهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ لَالٍ فِي مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ مِنْ حَدِيثِ مَعَاذٍ: (يَا
 مَعَاذَ حَسَنِ خُلُقِكَ لِلنَّاسِ). مُنْقَطِعٌ وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ». المغني عن حمل الأسفار: 937.
 وباللفظ المثبت عن (ب) في: إصلاح المنطق: 269، وشرح السبع الطوال: 465، والمقصود
 والممدود للقالبي: 277، وتهذيب اللغة 15: 404، ومقاييس اللغة 5: 346، والمحكم 10: 415،
 وكشف المشكل 2: 154، والنهاية لابن الأثير 4: 351، واللسان (ملاً، بهت).
 وبلفظ: (أَحْسِنُوا مَلَأَكُمْ) في: دلائل النبوة للفرابي: 61، ومعاني القرآن للزجاج 1: 325، والفائق
 3: 384، وإكمال المعلم 2: 675، وغريب الحديث لابن الجوزي 2: 370، وكشف المشكل 2: 154.
 (2) الحديث بلفظ: (بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ حُسْنَ الْأَخْلَاقِ) في: موطأ مالك: 904، وبلفظ: (إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ
 صَالِحِ الْأَخْلَاقِ) في: مسند أحمد 14: 513، والأدب المفرد: 104، والمستدرک 2: 670.
 وباللفظ المثبت في: مسند البزار 15: 364، ونوادر الأصول 2: 312، 4: 43، ومسند الشهاب 2:
 192، والسنن الكبرى للبيهقي 10: 323.

(3) في (ب): (يشفق له ويرحم).

(4) في (ب): (لنا).

(5) في (ب): (ومن أجل).

وَ (دَوَارٌ) ⁽¹⁾، وَ (سُهَامٌ) ⁽²⁾، وَ (نَحَازٌ) ⁽³⁾، وَ (سُوفٌ) ⁽⁴⁾، وَ (دُكَاعٌ) ⁽⁵⁾، وَ نَحْوُ ذَلِكَ. فَأَعْلِمُوا أَنَّهُ لَيْسَ بِدَاءٍ وَلَا أَمْرٍ يُكْرَهُ، وَأَنَّهُ نِعْمَةٌ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ - تَعَالَى - يَجِبُ عَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يَحْمَدَهُ عَلَيْهَا، كَمَا يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَحْمَدَهُ ⁽⁶⁾ عَلَى سَائِرِ نِعَمِهِ ⁽⁷⁾ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ. بَلْ حَمْدُ اللَّهِ [- عَزَّ وَجَلَّ -] ⁽⁸⁾ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنَ السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ. وَأَهْلُ الطَّبِّ ⁽⁹⁾ يَرَوْنَ أَنَّ الْعُطَّاسَ رِيحٌ مُنْخَقَةٌ ⁽¹⁰⁾ تَخْرُجُ، وَأَنَّهُ يَفْتَحُ سَدَدَ الْكَبِدِ، وَيَسْتَحْسِنُونَ مِنَ الْمَرِيضِ أَنْ يَعْطَسَ، وَيَرَوْنَ أَنَّ ذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى الْبُرِّءِ مِنْ بَعْضِ عِلَّتِهِ ⁽¹¹⁾، وَيَسْتَعْمَلُونَ // [111/ب]

- (1) الدُّوَارُ - ويقال بالفتح -: شبه (الدُّوَرَانِ) يأخذُ في الرَّأْسِ، فيخيلُ لصاحبه أن الأشياءَ تدورُ عليه وأن دماغه وبدنه يدوران، فلا يملك أن يثبت، بل يسقط. انظر: كتاب الماء 2: 96.
- (2) السُّهَامُ: الضَّمْرُ وَتَغْيِيرُ اللَّوْنِ وَدُبُولُ الشَّفَتَيْنِ. وَالسُّهَامُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ.
- (3) النُّحَازُ، كغُرَابٍ: دَاءٌ لِلْإِبِلِ يُصِيبُهَا فِي رَتَبِهَا، وَكَذَلِكَ الدَّوَابُّ كُلُّهَا تَسْعَلُ بِهِ سُعَالًا شَدِيدًا.
- (4) السُّوفُ: المَوْتُ فِي النَّاسِ وَالْمَالِ، وَدَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فَيُهْلِكُهَا. وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيبَانِيُّ يَفْتَحُ أَوْلَهُ وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَضُمُّ أَوْلَهُ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: «لَمْ يَرَوْهُ بِالْفَتْحِ غَيْرَ أَبِي عَمْرٍو، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ». وَفَرَّقَ أَبُو حَنِيفَةَ بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ فَجَعَلَ (السُّوفَ) - بِالْفَتْحِ - هَلَكَ الْمَالِ، وَ (السُّوفَ) - بِالضَّمِّ - مَرَضُ الْإِبِلِ. انظر: أدب الكاتب: 580، والتنبيه والإيضاح 3: 368، واللسان والتاج (سوف).
- (5) الدُّكَاعُ: دَاءٌ فِي صُدُورِ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ. وَقِيلَ: هُوَ سُعَالٌ يَأْخُذُهَا.
- (6) فِي (أ): (أَنْ يَحْمَدُ)، فِي الْمَوْضِعِينَ.
- (7) فِي (ب): (النعم).
- (8) زِيَادَةٌ عَنِ (ب).
- (9) قَالَ أَبُو بَكْرٍ الرَّازِيُّ: «الْعُطَّاسُ يَكُونُ مِنَ الرَّأْسِ إِذَا سَخَنَ الدِّمَاجُ وَرَطَبَ الْمَوْضِعُ الْخَالِي مِنْهُ، وَأَنْجَدَاؤُ الْهَوَاءِ الَّذِي فِيهِ، فَيَسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ؛ لِأَنَّ خُرُوجَهُ وَنُقُودَهُ مِنْ مَوْضِعٍ ضَيِّقٍ». وَقَالَ الصَّحَارِيُّ: «وَالْعُطَّاسُ حَرَكَةٌ حَامِيَةٌ مِنَ الدِّمَاجِ لِدَفْعِ خِلْطٍ أَوْ مُؤْذٍ آخَرَ، بِاسْتِعَايَةِ مِنَ الْهَوَاءِ الْمُسْتَسْتَقِ دَفْعًا مِنْ طَرِيقِ الْأَنْفِ وَالْقَمِ. وَهُوَ لِلدِّمَاجِ كَالسَّعَالِ لِلرَّئَةِ وَمَا يَلِيهَا». فَالْعُطَّاسُ يَكُونُ مِنْ خِفَّةِ الْبَدَنِ وَأَنْفِتَاحِ الْمَسَامِ وَعَدَمِ الْعَايَةِ فِي الشَّعْبِ وَهُوَ بِخِلَافِ التَّثَاوُبِ فَإِنَّهُ يَكُونُ مِنْ عِلَّةٍ امْتِلَاءِ الْبَدَنِ وَثِقَلِهِ مِمَّا يَكُونُ نَاشِئًا عَنْ كَثْرَةِ الْأَكْلِ وَالتَّخْلِيطِ. انظر: الحاوي في الطب 7: 362، وكتاب الماء 3: 52-53.
- (10) فِي (ب): (مختنقة).
- (11) فِي (ب): (جليل على انفراج بعض علاته).

تَعْطِيسَ الْإِنْسَانِ⁽¹⁾ وَيَجْعَلُونَهُ نَوْعًا مِنَ الصَّلَاحِ⁽²⁾.

وَهَذَا الَّذِي قُلْنَا شَيْءٌ اقْتَضَاهُ النَّظَرُ، وَإِنْ كَانَ لَمْ يَرِدْ بِذَلِكَ حَدِيثٌ وَلَا
أَثَرٌ، وَلَسْنَا نَقْطَعُ عَلَى أَنَّهُ الَّذِي أُرِيدَ بِالْحَدِيثِ؛ لِأَنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ الشَّرْعِيَّاتِ الَّتِي
تُعْبَدُ بِهَا الْإِنْسَانُ⁽³⁾ لَا مَجَالَ لِأَكْثَرِهَا فِي الْقِيَاسِ، وَإِنَّمَا تُتَلَقَّى بِالسَّلِيمِ وَالْقَبُولِ
وَالْوُقُوفِ عِنْدَ مَا جَاءَ⁽⁴⁾ بِهِ الرَّسُولُ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]⁽⁵⁾.

وَالَّذِي سَهَّلَ عَلَيْنَا الْكَلَامَ فِي مَعْنَاهُ - وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مِمَّا رَوَيْنَا - قَوْلُهُ
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ⁽⁶⁾ -: (رَبِّ حَامِلِ فِقْهِهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ)، فَأَعْلَمْنَا
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ⁽⁷⁾ - أَنَّ الْمُتَأَخَّرَ قَدْ يَفْهَمُ مِنْ كَلَامِهِ مَا لَا يَفْهَمُهُ الْمُتَقَدِّمُ.
وَنَحْنُ نَسْتَعْفِرُ اللَّهَ - تَعَالَى - مِنْ ذَلِكَ، إِنْ كَانَ عَرَضَ، وَيَجْعَلُنَا مِمَّنْ سَلَّمَ لِمَا
بَيْنَ وَفَرَضَ [لَا رَبَّ سِوَاهُ وَلَا مَعْبُودَ حَاشَاهُ]⁽⁸⁾.

تَمَّتْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ⁽⁹⁾.

(1) قال الصُّحَارِيُّ: «والعُطُوسَاتُ تُسْتَعْمَلُ لِتَفْتِيحِ مَجَارِي الشَّمِّ وَنَقْصِ الْفُضُولِ الْبَارِدَةِ، وَهِيَ الْأَذْوِيَّةُ
الْحَارَّةُ، مِثْلُ الْكُنْدُسِ وَالْحَبَّةِ السُّودَاءِ، ...». كتاب الماء 3: 53.

(2) في (ب): (العلاج).

(3) في (ب): (الناس).

(4) في (ب): (قاله الرسول).

(5) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها المقام.

(6) روى أحمد في مسنده: (نَضَرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِيعَ مَقَالَتِي، فَوَعَاها، ثُمَّ أَدَاها إِلَيَّ مَنْ لَمْ يَسْمَعْها، فَرَبَّ
حَامِلِ فِقْهِ لَأَفْقَهُ لَهُ، وَرَبَّ حَامِلِ فِقْهِ إِلَيَّ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ). وهو في: مسند أحمد 27: 301، 318،
467: 35، وسنن الدرامي 1: 301، 302، والتميز لمسلم: 173.

(7) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ: ليست في (ب).

(8) ما بين حاصرتين زيادة عن (ب).

(9) تَمَّتْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ: ليست في (ب).

وَكَانَ الْفَرَاغُ مِنْهُ عَشِيَّةَ الْخَمِيسِ الْحَادِي عَشَرَ لِشَهْرِ شَوَّالٍ مِنْ عَامِ أَحَدٍ
وَتَلَاثِينَ وَسِتِّمِئَةٍ، مِمَّا انْتَسَخَهُ - مُؤَثَّرًا لَهُ لِيُنَالَ بِهِ رِضَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - الْفَقِيهُ
الْمُفْضِلُ أَبُو سَعِيدٍ مَخْلُوفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ التَّيْمَلِيِّ⁽¹⁾، عَفَا اللَّهُ عَنْهُ بِكَرَمِهِ.

وَكَانَ الْفَرَاغُ مِنْ نَسْخِ مَخْطُوطِ كِتَابِ الْمَسَائِلِ وَالْأَجْوِبَةِ لِابْنِ السَّيِّدِ بَعْدَ
عَصْرِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ الْغُرَّاءِ السَّادِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ 1431 هـ، الْمُوَافِقِ
لِلسَّادِسِ مِنْ شَهْرِ آبِ اللَّهَابِ سَنَةِ 2010 م.

وَكَانَ الْفَرَاغُ مِنْ تَحْقِيقِ الْمَسْأَلَةِ الْأَخِيرَةِ وَبِهَا يَنْتَهِي تَحْقِيقُ الْكِتَابِ
قُبَيْلَ مَغْرِبِ يَوْمِ الْأَحَدِ الْخَامِسِ مِنْ رَمَضَانَ سَنَةِ 1431 هـ الْمُوَافِقِ لِلْخَامِسِ
عَشَرَ مِنْ شَهْرِ آبِ سَنَةِ 2010 م، وَصَلَّى اللَّهُ وَبَارَكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

وَكَانَ الْفَرَاغُ مِنْ تَصْحِيحِهِ التَّصْحِيحِ الْآخِرِ قُبَيْلَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ فِي
السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ، الْمُوَافِقِ لِلثَّامِنِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ أَيَّارَ
سَنَةِ 2012 م.

وكتبه

وليد بن محمد السراقبي

(1) لم أقف على ترجمة له.

المصادر والمراجع

- الإبانة الكبرى، ابن بطة العكبري (ت 387 هـ)، تحقيق: رضا معطي وآخرون، دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض، 1415هـ-1426هـ.
- الإبانة عن سرقات المتنبي لفظاً ومعنى، محمد بن أحمد العميدي (ت 433 هـ)، تقديم وتحقيق وشرح: إبراهيم الدسوقي البساطي، دار المعارف، القاهرة، 1961م.
- الإبانة في اللغة العربية، سلمة بن مسلم الصُّحاري (ت 511 هـ)، تحقيق: د. عبد الكريم خليفة وآخرين، وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط، الطبعة الأولى، 1420هـ/1999م.
- أبجد العلوم، صديق بن حسن القنوجي (ت 1307 هـ)، أعدّه للطبع ووضع فهارسه: عبد الجبار زكار، وزارة الثقافة، دمشق، 1988م.
- إبراز المعاني من حرز الأمانى في القراءات السبع، أبو شامة الدمشقي (ت 665 هـ)، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، دار الكتب العلمية، 1981م.
- أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، ابن القطّاع الصقلي (ت 515 هـ)، تحقيق ودراسة: د. أحمد محمد عبد الدايم، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، 1999م.
- الإتياع، أبو الطيب اللغوي (ت 351 هـ)، حققه وشرحه وقدم له: عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية، دمشق، 1380هـ/1961م.
- إتخاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، شهاب الدين البوصيري (ت 840 هـ)، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي، بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة الأولى، 1420هـ/1999م.

- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، شهاب الدين البناء (ت 1117 هـ)، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثالثة، 1427هـ/2006م.
- اتفاق المباني وافتراق المعاني، ابن بنين الدقيقي (ت 613 هـ)، تحقيق: يحيى عبد الرؤوف جبر، دار عمار، الأردن، الطبعة الأولى، 1405هـ/1985م.
- الإتيقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي (ت 911 هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1394هـ/1974م.
- الأجوبة على 161 سؤالاً، عبد الغني النابلسي (ت 1143 هـ)، تحقيق: امتثال الصغير، دار الفارابي، دمشق، 1995م.
- أحكام القرآن، أبو بكر الرازي الجصاص (ت 370 هـ)، تحقيق: محمد صادق القمحاوي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1405هـ.
- إحياء علوم الدين، أبو حامد الغزالي (ت 505 هـ)، دار المعرفة، بيروت، 1402هـ/1982م.
- الأخبار الموفقيات، الزبير بن بكار (ت 256 هـ)، تحقيق: سامي مكّي العاني، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثانية، 1416هـ/1996م.
- أخبار النحويين البصريين، أبو سعيد السيرافي (ت 368 هـ)، تحقيق: طه محمد الزيني، ومحمد عبد المنعم خفاجي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، 1373هـ/1966م.
- أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، محمد بن عبد الله الأزرق (ت 250 هـ)، تحقيق: رشدي الصالح ملحس، دار الأندلس، بيروت، الطبعة الثانية، 1403هـ/1983م.
- الأدب النافعة بالألفاظ المختارة الجامعة، جعفر بن شمس الخلافة (ت 622 هـ)، تصحيح: محمد أمين الخانجي، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية، 1414هـ/1993م.
- أدب الدنيا والدين، أبو الحسن الماوردي (ت 450 هـ)، دار مكتبة الحياة، 1986م.
- أدب الكاتب، ابن قتيبة الدينوري (ت 276 هـ)، تحقيق: د. محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1981م.
- أدب الكتاب، أبو بكر الصولي (ت 335 هـ)، تحقيق: محمد بهجة الأثري، المطبعة السلفية، مصر، المكتبة العربية، بغداد، 1341هـ.

- الأدب المفرد، البخاريّ (ت 256 هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الثالثة، 1409هـ/1989م.
- الأدب، أبو بكر بن أبي شيبة (ت 235 هـ)، تحقيق: د. محمد رضا القهوجي، دار البشائر الإسلامية، لبنان، الطبعة الأولى، 1420هـ/1999م.
- ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان الأندلسيّ (ت 745 هـ)، تحقيق: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى، 1418هـ/1998م.
- الأزمنة والأمكنة، محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرق (ت 250 هـ)، تحقيق: د. محمد نايف الدليمي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، 2002م.
- الأزمية في علم الحروف، علي بن محمد الهروي (ت 415 هـ)، تحقيق: عبد المعين الملوحي، مجمع اللغة العربية، دمشق، الطبعة الثانية، 1413هـ/1993م.
- أساس البلاغة، محمود بن عمر الزّمخشرّيّ (ت 538 هـ)، دار صادر، بيروت، 1979م.
- الاستذكار، ابن عبد البر القرطبيّ (ت 463 هـ)، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1421هـ/2000م.
- أسد الغابة، عز الدين ابن الأثير (ت 630 هـ)، دار الفكر، بيروت، 1409هـ/1989م.
- أسرار العربية، أبو البركات الأنباري (ت 577 هـ)، دار الأرقم بن أبي الأرقم، الطبعة الأولى، 1420هـ/1999م.
- إسفار الفصيح، صنّعة أبي سهّل محمد بن عليّ بن محمد الهروي (ت 433 هـ)، دراسة وتحقيق: د. أحمد بن سعيد قشّاش، الطبعة الأولى، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، 1420هـ.
- أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام، ابن حبيب البغدادي (ت 245 هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1422هـ/2001م.
- أسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها، الأسود الغندجاني (ت نحو 430 هـ)، تحقيق: د. محمّد علي سلطاني، دار العصماء، دمشق، الطبعة الأولى، 1427هـ/2007م.

- الإشارات في علم العبارات، خليل بن شاهين الظاهريّ (ت 873 هـ)، دار الفكر، بيروت.
- الأشباه والنظائر النحوية، جلال الدين السيوطي (ت 911 هـ)، تحقيق: عبد الإله نبهان وآخرين، مجمع اللغة العربية، دمشق، 1407هـ/1987م.
- الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين، أبو بكر (ت 380 هـ)، وأبو سعيد (ت 400 هـ)، ابنا هاشم الخالديان، تحقيق: السيد محمد يوسف، الطبعة الثانية، سلسلة الذخائر، 2002م.
- اشتقاق أسماء الله، أبو القاسم الرّجّاجيّ (ت 337 هـ)، تحقيق: د. عبد الحسين المبارك، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، 1406هـ/1986م.
- الاشتقاق، ابن دريد الأزديّ (ت 321 هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، 1411هـ/1991م.
- الأشربة وذكر اختلاف الناس فيها، ابن قتيبة الدينوريّ (ت 276 هـ)، تحقيق: د حسام البهنساوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، دون تاريخ.
- أشعار الشعراء السّنة الجاهليّين، الأعلام الشّنتمريّ (ت 476 هـ)، دار الآفاق، بيروت، الطبعة الثالثة، 1403هـ/1983م.
- الإصابة، ابن حجر (ت 852 هـ)، مطبعة السّعادة، مصر، 1327هـ. وطبعة أخرى، تحقيق: علي محمد البجاوي، الطبعة الأولى، دار الجيل، بيروت، 1412هـ.
- إصلاح المنطق، يعقوب بن السّكّيت (ت 244 هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاکر وعبد السلام هارون، الطبعة الثالثة، دار المعارف، القاهرة، 1970م.
- إصلاح غلط أبي عبيد في غريب الحديث، ابن قتيبة الدينوريّ (ت 276 هـ)، تحقيق: عبد الله الجبوري، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط 1، 1403هـ/1983م.
- الأصمعيّات، اختيار عبد الملك بن قريب الأصمعيّ (ت 216 هـ)، تحقيق: وشرح أحمد محمد شاکر وعبد السلام هارون، الطبعة الثانية، دار المعارف، مصر، 1964م.
- الأصول في النحو، ابن السّراج (ت 316 هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، 1405هـ/1985م.

- الأضداد، محمد بن القاسم الأنباري (ت 577 هـ)، تحقيق: د محمد أبو الفضل إبراهيم، الكويت، 1960م.
- إعجاز القرآن، أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني (ت 403 هـ)، تحقيق: السيد أحمد صقر، الطبعة الخامسة، دار المعارف، القاهرة، بلا تاريخ.
- الإعجاز والإيجاز، أبو منصور الثعالبي (ت 429 هـ)، الطبعة الثالثة، دار الغصون، لبنان، 1985م.
- إعراب القراءات الشواذ، أبو البقاء العكبري (ت 616 هـ)، تحقيق: د. عبد الحميد السيد، المكتبة الأزهرية، القاهرة.
- إعراب القرآن، أبو جعفر النحاس (ت 338 هـ)، تحقيق: د. زهير غازي زاهد، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثالثة، 1988م.
- إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، ابن خالويه (ت 370 هـ)، مطبعة دار الكتب المصرية، 1360هـ/ 1941م.
- إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث النبوي، أبو البقاء العكبري (ت 616 هـ)، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، 1420هـ/ 1999م.
- الأعلام، خير الدين الزركلي (ت 1976م)، دار العلم للملايين، ط، 1991م.
- الأغاني، أبو الفرج الأصبهاني (ت 356 هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1415هـ. وطبعة أخرى: دار الكتب المصرية، القاهرة، 1371هـ/ 1953م.
- الإغفال، أبو علي الفارسي (ت 377 هـ)، تحقيق: د. عبد الله إبراهيم، المجمع الثقافي، أبو ظبي، 1424هـ/ 2003م.
- الأفعال، ابن الحداد السرقسطي (ت بعد 400 هـ)، تحقيق: حسين محمد شرف، مؤسسة دار الشعب للطباعة والنشر، القاهرة، 1395هـ/ 1975م.
- الأفعال، ابن القطّاع الصقلي (ت 515 هـ)، عالم الكتب، الطبعة الأولى 1403هـ/ 1983م.
- الأفعال، ابن القوطية (ت 367 هـ)، تحقيق: علي فوده، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية، 1993م.

- الاقتراح في أصول النحو، جلال الدين السيوطي (ت 911 هـ)، ضبطه وعلق عليه: عبد الحكيم عطية، راجعه وقدم له: علاء الدين عطية، دار البيروت، دمشق، الطبعة الثانية، 1427هـ/2006م.
- الاقتضاب، ابن السَّيِّد (ت 521 هـ)، تحقيق: مصطفى السقا وحامد عبد المجيد، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، 1996م.
- إكمال الإكمال (تكملة لكتاب الإكمال لابن ماكولا)، ابن نقطة البغدادي (ت 629 هـ)، تحقيق: د. عبد القيوم عبد ربّ النبي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، 1410هـ.
- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مغلطاي بن قليج (ت 762 هـ)، تحقيق: عادل بن محمد، أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، 1422هـ/2001م.
- الإكمال في رفع الارياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ابن ماكولا (ت 475 هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1411هـ/1990م.
- الألفاظ الفارسية المعرّبة، أدي شير، دار العرب للبستاني، القاهرة، الطبعة الثانية، 1988م.
- الألفاظ المستعملة في المنطق، الفارابي (ت 339 هـ)، تحقيق: محسن مهدي، دار المشرق، بيروت، الطبعة الثانية، 1982م.
- الألفاظ، ابن السكيت (ت 244 هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، الطبعة الأولى، 1998م.
- الأم، محمد بن إدريس الشافعي (ت 204 هـ)، طبع بإشراف: محمد زهري النجار، دار المعرفة، بيروت، 1410هـ/1990م.
- الأماكن ما اتفق لفظه وافتراق مسماه من الأمكنة، محمد بن موسى الحازمي (ت 584 هـ)، أعده للنشر حمد الجاسر، مطبعة اليمامة، الرياض، 1415هـ.
- أمالي المرتضى = غرر الفوائد ودرر القلائد، الشريف المرتضى (ت 436 هـ)، صححه وعلق عليه: محمد بدر الدين النعساني الحلبي، مطبعة السعادة، مصر، الطبعة الأولى،

- 1325هـ/1907م. وطبعة أخرى: تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة الأولى، 1373هـ/1954م.
- الأمالي، ابن الحاجب (ت 646 هـ)، دراسة وتحقيق: د. فخر صالح قدارة، دار عمّار، الأردن، دار الجيل، بيروت، 1409هـ/1989م.
- الأمالي، ابن الشجري (ت 542 هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، 1413هـ/1991م.
- الأمالي، أبو القاسم الزّجاجي (ت 337 هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، الطبعة الثانية، 1407هـ/1987م.
- الأمالي، أبو عبد الله الزبيدي (ت 310 هـ)، مطبعة جمعية دائرة المعارف، حيدر آباد الدكن، الهند، الطبعة الأولى، 1397هـ/1938م.
- الأمالي، أبو علي القالي (ت 356 هـ)، تحقيق: محمد عبد الجواد الأصمعي، دار الكتب المصرية، الطبعة الثانية، 1344هـ/1926م.
- إمتاع الأسماع بما للنبيّ من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، تقي الدين المقرئزي (ت 845 هـ)، تحقيق: محمد عبد الحميد النميسي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1420هـ/1999م.
- الإمتاع والمؤانسة، أبو حيان التوحيدي (ت 400 هـ)، صححه أحمد أمين أو أحمد الزين، المكتبة العصرية، بيروت.
- أمثال الحديث، أبو محمد الرامهرمزي (ت 360 هـ)، تحقيق: أحمد عبد الفتاح تمام، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى، 1409هـ.
- أمثال العرب، المفضل الضبي (ت نحو 168 هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت، الطبعة الثانية، 1403هـ/1983م.
- الأمثال، أبو الخير الهاشمي (ت بعد 400 هـ)، دار سعد الدين، دمشق، الطبعة الأولى، 1423هـ.
- الأمثال، القاسم بن سلّام (ت 224 هـ)، تحقيق: د. عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث، الطبعة الأولى، 1400هـ/1980م.

- الأمكنة والمياه والجبال والآثار ونحوها المذكورة في الأخبار والأشعار، نصر الإسكندري (ت 561 هـ)، أعده للنشر: حمد الجاسر، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، الطبعة الأولى، 1428هـ/2004م.
- الأموال، ابن زنجويه (ت 251 هـ)، تحقيق: د. شاكر ذيب فياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، السعودية، الطبعة الأولى، 1406هـ/1986م.
- الأموال، القاسم بن سلام (ت 224 هـ)، تحقيق: خليل محمد هراس، دار الفكر، بيروت، د.ت.
- إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين القفطي (ت 646 هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى، 1406هـ/1982م.
- الانتخاب لكشف الأبيات المشككة الإعراب، ابن عدلان الربيعي (ت 666 هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، 1405هـ/1985م.
- الانتصار في الرد على القدريّة المعتزلية الأشرار، يحيى بن أبي الخير العمراني (ت 558 هـ)، تحقيق: سعود بن عبد العزيز الخلف، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، مكتبة أضواء السلف، الطبعة الأولى، 1419هـ.
- الانتصار لسيبويه على المبرد، ابن ولاد التميمي (ت 332 هـ)، تحقيق: زهير سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، 1416هـ/1996م.
- أنساب الأشراف، أحمد بن يحيى البلاذري (ت 279 هـ)، تحقيق: سهيل زكار، رياض الزركلي، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، 1417هـ/1996م.
- الإنصاف في التنبيه على الأسباب الموجبة للاختلاف، ابن السيد البطليوسي (ت هـ)، تحقيق: د. محمد رضوان الداية، دار الفكر، 1403هـ/2003م.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، أبو البركات الأنباري (ت 577 هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، 1428هـ/2007م.
- الأنوار ومحاسن الأشعار، أبو الحسن الشمشاطي (ت 377 هـ)، تحقيق: د. السيد محمد يوسف، مطبعة حكومة الكويت، 1397هـ/1977م.

- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، جمال الدين ابن هشام (ت 761 هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1427-1428 هـ/2007 م.
- أيام العرب، أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت 210 هـ)، تحقيق: جاسم البياتي، العراق.
- الأيام والليالي والشهور، الفراء (ت 207 هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتب الإسلامية، القاهرة، الطبعة الثانية، 1980 م.
- إيجاز التعريف في التصريف، ابن مالك (ت 676 هـ)، تحقيق: د. محمد مهدي عبد الحي عمّار سالم، الطبعة الأولى، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، 1322 هـ.
- الإيضاح العضدي، أبو علي الفارسي (ت 377 هـ)، تحقيق: د. حسن شاذلي فرهود، الرياض، الطبعة الأولى، 1389 هـ/1969 م.
- إيضاح الوقف والابتداء، أبو بكر بن الأنباري (ت 328 هـ)، تحقيق: محيي الدين رمضان، مجمع اللغة العربية بدمشق، 1390 هـ/1971 م.
- إيضاح شواهد الإيضاح، أبو علي القيسي (ت ق 6 هـ)، دراسة وتحقيق: د. محمد بن حمود الدعجاني، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، 1408 هـ/1987 م.
- الإيضاح في شرح المفصل، ابن الحاجب (ت 646 هـ)، تحقيق: د. موسى بناي العليلي، مطبعة العاني، بغداد، 1982 م.
- الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه، مكي بن أبي طالب القيسي (ت 437 هـ)، تحقيق: أحمد حسن فرحات، دار المنارة، الطبعة الأولى، 1406 هـ/1986 م.
- الإيمان، أبو بكر بن أبي شيبة (ت 235 هـ)، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية، 1983 م.
- الإيمان، محمد بن إسحاق بن منده العبدى (ت 395 هـ)، تحقيق: د. علي بن محمد الفقيهي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، 1406 هـ.
- الإيناس بعلم الأنساب، أبو القاسم الوزير المغربي (ت 418 هـ)، أعده للنشر: حمد الجاسر، حمد الجاسر، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، الطبعة الأولى، 1400 هـ/1980 م.
- البارع في اللغة، أبو علي القالي (ت 356 هـ)، تحقيق: هشام الطعان، مكتبة النهضة، دار الحضارة العربية، بغداد/بيروت، الطبعة الأولى، 1975 م.

- باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن، محمود بن علي الغزنوي (ت بعد 553 هـ)، تحقيق: سعاد صالح باقبي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1419هـ/ 1998م.
- البحر المحيط في أصول الفقه، بدر الدين الزركشي (ت 794 هـ)، دار الكتبي، الطبعة الأولى، 1414هـ/ 1994م.
- البحر المحيط في التفسير، أبو حيان الأندلسي (ت 745 هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، 1420هـ، وطبعة أخرى: مطابع النصر الحديثة، الرياض، بلا تاريخ.
- البخلاء، الجاحظ (ت 255 هـ)، دار ومكتبة الهلال، بيروت، الطبعة الثانية، 1419هـ.
- البدء والتأريخ، المطهر بن طاهر المقدسي (ت نحو 355 هـ)، مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد، د. ت.
- البداية والنهاية، ابن كثير الدمشقي (ت 774 هـ)، تحقيق: عبد الله عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الأولى، 1418هـ/ 1997م.
- بدائع الفوائد، ابن قيم الجوزية (ت 751 هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، دون تاريخ.
- البديع في علم العربية، مجد الدين ابن الأثير (ت 606 هـ)، تحقيق ودراسة: د. فتحي أحمد علي الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، 1420 هـ.
- البديع في نقد الشعر، أسامة بن منقذ الكنانيّ (ت 584 هـ)، تحقيق: د. أحمد أحمد بدوي، د. حامد عبد المجيد، الأستاذ إبراهيم مصطفى، الجمهورية العربية المتحدة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، الإقليم الجنوبي، الإدارة العامة للثقافة، 1380هـ/ 1960م.
- البديع، ابن المعتز (ت 296 هـ)، دار الجيل، الطبعة الأولى، 1410هـ/ 1990م. وطبعة أخرى: تحقيق: إغناطيوس كراتشوفسكي، دار الميسرة، بيروت، الطبعة الثالثة، 1402هـ/ 1982م.
- البرصان والعرجان والعميان والحولان، الجاحظ (ت 255 هـ)، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، 1410هـ.
- البرهان في علوم القرآن، محمد بن عبد الله الزركشي (ت 794 هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار عالم الكتب، الرياض، 2003م.

- البسيط في شرح جمل الزجاجي، ابن أبي الربيع (ت 688 هـ)، تحقيق: عياد الثبيتي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، 1407هـ/1986م.
- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، مجد الدين الفيروزآبادي (ت 817 هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، الطبعة الثالثة، 1416هـ/1996م.
- البصائر والذخائر، أبو حيان التوحيدي (ت نحو 400 هـ)، تحقيق: د. وداد القاضي، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، 1408هـ/1988م.
- بغية الطلب في تاريخ حلب، كمال الدين بن العديم (ت 660 هـ)، تحقيق: د. سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، 1988م.
- بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس، أبو جعفر الضبي (ت 599 هـ)، دار الكاتب العربي، القاهرة، 1967م.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين السيوطي (ت 911 هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة البابي الحلبي، الطبعة الأولى، د. ت.
- بلاد العرب، لغدة الأصفهاني (ت نحو 310 هـ)، تحقيق: حمد الجاسر، ود. صالح العلي، ساعد على نشره: المجمع العلمي العراقي، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، د. ت.
- بهجة المجالس وأنس المجالس، ابن عبد البر (ت 463 هـ)، تحقيق: محمد مرسي خولي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، 1981م.
- البيان في غريب إعراب القرآن، أبو البركات ابن الأنباري (ت 577 هـ)، تحقيق: د. عبد الحميد طه، وراجعة مصطفى السقا، نسخة مصورة.
- البيان والتبيين، الجاحظ (ت 255 هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة السابعة، 1418هـ/1998م.
- البيزرة، بازيار العزيز بالله نزار الفاطمي (ت ق 4 هـ)، نظر فيه وعلق عليه: محمد كرد علي، المجمع العلمي العربي، دمشق، 1371هـ/1951م.
- تاج العروس من جواهر القاموس، مرتضى الزبيدي (ت 1205 هـ)، مجموعة من المحققين، مطابع حكومة الكويت، 1965-2001م.

- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين الذهبي (ت 748 هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، 1413 هـ/ 1993 م.
- تاريخ الرقة ومن نزلها من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين والفقهاء والمحدثين، أبو علي القشيري (ت 334 هـ)، تحقيق: إبراهيم صالح، دار البشائر، الطبعة الأولى، 1419 هـ/ 1998 م.
- تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، أبو جعفر الطبري (ت 310 هـ)، دار التراث، بيروت، الطبعة الثانية، 1387 هـ.
- تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم، أبو المحاسن التنوخي (ت 442 هـ)، تحقيق: د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، الطبعة الثانية 1412 هـ/ 1992 م.
- تاريخ الفكر الأندلسي، أنخل جنثالث بالثيا، ترجمة: حسين مؤنس، المركز القومي للترجمة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، الطبعة الأولى، 2011 م.
- تاريخ الفكر العربي إلى أيام ابن خلدون، عمر فروخ، دار العلم للملايين، الطبعة الرابعة، 1983 م.
- التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل البخاري (ت 256 هـ)، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند.
- تاريخ بغداد وذيوله، الخطيب البغدادي (ت 463 هـ)، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1417 هـ.
- تاريخ دمشق، ابن عساكر (ت 571 هـ)، تحقيق: عمرو غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1415 هـ/ 1995 م. وطبعة أخرى: تحقيق: علي بن عاشور الجنوبي، دار إحياء التراث العربي، 1421 هـ/ 2001 م.
- تأويل مختلف الحديث، ابن قتيبة الدينوري (ت 276 هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين الأصفر، المكتب الإسلامي، بيروت، مؤسسة الإشراف، الدوحة، الطبعة الثانية، 1419 هـ/ 1999 م.

- تأويل مشكل القرآن، ابن قتيبة الدينوري (ت 276 هـ)، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار التراث، القاهرة، 1393هـ/1973م. وطبعة أخرى: تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، 1428هـ/2007م.
- التبصرة والتذكرة، عبد المؤمن بن علي الصّيمريّ (ت ق 4 هـ)، تحقيق: فتحي أحمد علي الدين، مركز البحث العلمي وإحياء التراث، جامعة أم القرى، الطبعة الأولى، 1986م.
- التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء العكبريّ (ت 616 هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، 1976م.
- التبيان في تعيين عطف البيان (ضمن: رسالتان في النحو)، شهاب الدين الأصبحي العنابي (ت 776 هـ)، دراسة وتحقيق: إبراهيم محمد أبو عباة، مكتبة العبيكان، الطبعة الأولى، 1417هـ/1996م.
- التبيان في شرح الديوان = شرح ديوان المتنبي، المنسوب إلى أبو البقاء العكبري (ت 616 هـ)، تحقيق: مصطفى السقا وآخرين، مطبعة البابي الحلبي، مصر، 1357هـ/1938م.
- التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، أبو البقاء العكبري (ت 616 هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن العثيمين، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، 1406هـ/1986م.
- تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، عمر بن خلف الصقلي (ت 501 هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1410هـ/1990م.
- تجارب الأمم وتعاقب الهمم، أبو علي مسكويه الرازي (ت 421 هـ)، تحقيق: د. أبو القاسم إمامي، دار سروش للطباعة والنشر، طهران، 2001م.
- التحديد في الاتقان والتجويد، أبو عمرو الداني (ت 444 هـ)، تحقيق: د. غانم قدوري حمد، مكتبة دار الأنبار، بغداد، الطبعة الأولى، 1407هـ/1988م.
- تحرير ألفاظ التنبيه، محيي الدين النووي (ت 676 هـ)، تحقيق: عبد الغني الدقر، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى، 1408هـ.
- تحصيل السعادة، الفارابي (ت هـ)، قدم له وشرحه: د. علي بو ملحم، دار ومكتبة الهلال، بيروت، الطبعة الأولى، 1995م.

- تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب، الأعلام الشتتري (ت 476 هـ)، تحقيق: د. زهير سلطان، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، 1415هـ/ 1995م.
- تخلص الشواهد وتلخيص الفوائد، جمال الدين ابن هشام (ت: 761 هـ)، تحقيق: د. عباس مصطفى الصالحى، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، 1406هـ/ 1986م.
- التذكرة الحمدونية، ابن حمدون (ت 562 هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، 1417هـ.
- تذكرة النحاة، أبو حيان الأندلسي (ت 745 هـ)، د. عفيف عبد الرحمن، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، 1406هـ/ 1986م.
- التذكرة في القراءات، ابن غلبون (ت 399 هـ)، تحقيق: د. عبد الفتاح بحيري إبراهيم، الطبعة الثانية، 1991م.
- التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، أبو حيان الأندلسي (ت 745 هـ)، تحقيق: د. حسن هندراوي، دار القلم، دمشق، دار كنوز إشبيليا، الطبعة الأولى، 1989-2015م.
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك الطائي الجياني (ت 672 هـ)، تحقيق: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، 1387هـ/ 1967م.
- التشبيهات من أشعار أهل الأندلس، محمد بن الحسن الكتاني الطبيب (ت نحو 420 هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الشروق، بيروت، القاهرة، 1981م.
- التشبيهات، أبو إسحاق بن أبي عون (ت 322 هـ)، عني بتصحيحه: محمد عبد المعيد خان، مطبعة جامعة كامبردج، 1369هـ/ 1950م.
- تصحيح التصحيح وتحريير التحريف، صلاح الدين الصفدي (ت 764 هـ)، تحقيق: السيد الشرقاوي، راجعه: د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، 1407هـ/ 1987م.
- تصحيح الفصيح وشرحه، ابن دُرُسْتَوَيْه (ت 347 هـ)، تحقيق: د. محمد بدوي المختون، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، 1419هـ/ 1998م.
- تصحيقات المحدثين، أبو أحمد الحسن العسكري (ت 382 هـ)، تحقيق: محمود أحمد ميرة، المطبعة العربية الحديثة، القاهرة، الطبعة الأولى، 1402هـ.

- التعازي والمراثي والمواعظ والوصايا، المبرد (ت 285 هـ)، تقديم وتحقيق: إبراهيم محمد حسن الجمل، مراجعة: محمود سالم، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، 1993م.
- التعريفات، الشَّريف الجرجانيّ (ت 816 هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1403هـ/1983م.
- تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد، بدر الدين الدماميني (ت 827 هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المفدى، الطبعة الأولى، 1403هـ/1983م.
- تعليق من أمالي ابن دريد، ابن دريد الأزدي (ت 321 هـ)، تحقيق: السيد مصطفى السنوسي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، الطبعة الأولى، 1404هـ/1984م.
- التعليقة على كتاب سيبويه، أبو علي الفارسي (ت 377 هـ)، تحقيق: د. عوض بن حمد القوزي، الطبعة الأولى، 1410هـ/1990م.
- تفسير ابن أبي حاتم، ابن أبي حاتم (ت 327 هـ)، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثالثة، 1419هـ.
- تفسير ابن عرفة، ابن عرفة المالكي (ت 803 هـ)، تحقيق: د. حسن المناعي، مركز البحوث بالكلية الزيتونية، تونس، الطبعة الأولى، 1986م.
- تفسير ابن عطية = المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية الأندلسي (ت 542 هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1422هـ.
- تفسير ابن كثير = تفسير القرآن العظيم، ابن كثير الدمشقيّ (ت 774 هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، 1420هـ/1999م.
- تفسير أبيات المعاني، أبو المرشد سليمان بن علي المعري (ت بعد 492 هـ)، حققه: د. مجاهد محمد الصواف، د. محسن غياض عجيل، دار المأمون للتراث، دمشق/بيروت، 1399هـ/1979م.
- تفسير أسماء الله الحسنى، أبو إسحاق الزَّجاج (ت 311 هـ)، تحقيق: أحمد يوسف الدقاق، دار الثقافة العربية، دمشق، الطبعة الأولى، 1974م.

- التفسير البسيط، أبو الحسن الواحدي (ت 468 هـ)، تحقيق: مجموعة من الباحثين، عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة الأولى، 1430هـ/2009م.
- تفسير البغويّ = معالم التنزيل في تفسير القرآن، الحسين بن مسعود البغويّ (ت 510 هـ)، تحقيق: محمد عبد الله النمر، عثمان جمعة ضميرية، سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة، 1417هـ/1997م.
- تفسير البيضاويّ = أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين الشيرازي البيضاوي (ت 685 هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1418هـ.
- تفسير الثعلبيّ = الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أبو إسحاق الثعلبي (ت 427 هـ)، تحقيق: أبو محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1422هـ/2002م.
- تفسير الخازن = لباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين الخازن (ت 741 هـ)، تصحيح: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1415هـ.
- تفسير الرّازيّ = مفاتيح الغيب، فخر الدين الرازي (ت 606 هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، 1420هـ.
- تفسير السمرقنديّ = بحر العلوم، نصر بن محمد السمرقندي (ت 373 هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1413هـ/1993م.
- تفسير السمعانيّ = تفسير القرآن، منصور بن محمد السمعي (ت 489 هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم، وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض، الطبعة الأولى، 1418هـ/1997م.
- تفسير الشافعيّ، محمد بن إدريس الشافعي (ت 204 هـ)، جمع وتحقيق ودراسة: د. أحمد بن مصطفى الفرّان، دار التدمرية، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1427هـ/2006م.
- تفسير الطبريّ = جامع البيان في تأويل القرآن، أبو جعفر الطبري (ت 310 هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 1420هـ/2000م.

- تفسير القرآن العزيز، ابن أبي زمنين (ت 399 هـ)، تحقيق: حسين بن عكاشة، ومحمد بن مصطفى الكنز، الفاروق الحديثة، القاهرة، الطبعة الأولى، 1423 هـ/ 2002 م.
- تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن، شمس الدين القرطبي (ت 671 هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الثانية، 1384 هـ/ 1964 م.
- التفسير القيم = تفسير القرآن الكريم، ابن قيم الجوزية (ت 751 هـ)، تحقيق: مكتب الدراسات والبحوث العربية والإسلامية، دار ومكتبة الهلال، بيروت، الطبعة الأولى، 1410 هـ.
- تفسير الماتريدي = تأويلات أهل السنة، أبو منصور الماتريدي (ت 333 هـ)، تحقيق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1426 هـ/ 2005 م.
- تفسير الماوردي = النكت والعيون، أبو الحسن الماوردي (ت 450 هـ)، تحقيق: السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، د. ت.
- تفسير الموطأ، أبو المطرف القنازعي (ت 413 هـ)، تحقيق: د. عامر حسن صبري، دار النوادر، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، الطبعة الأولى، 1429 هـ/ 2008 م.
- تفسير النسفي = مدارك التنزيل وحقائق التأويل، أبو البركات حافظ الدين النسفي (ت 710 هـ)، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، دار الكلم الطيب، بيروت، الطبعة الأولى، 1419 هـ/ 1998 م.
- تفسير النيسابوري = غرائب القرآن ورغائب الفرقان، نظام الدين النيسابوري (ت 850 هـ)، تحقيق: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1416 هـ.
- تفسير مجاهد، مجاهد بن جبر المخزومي (ت 104 هـ)، تحقيق: د. محمد عبد السلام أبو النيل، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، الطبعة الأولى، 1410 هـ/ 1989 م.
- تفسير مقاتل بن سليمان (ت 150 هـ)، تحقيق: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث، بيروت، الطبعة الأولى، 1423 هـ.
- تفسير يحيى بن سلام (ت 200 هـ)، تقديم وتحقيق: الدكتورة هند شلبي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1425 هـ/ 2004 م.

- التفقيه في اللغة، اليمان بن أبي اليمان البندنجي (ت 284 هـ)، تحقيق: د. خليل إبراهيم العطية، وزارة الأوقاف، الجمهورية العراقية، مطبعة العاني، بغداد، 1976م.
- تقويم اللسان، جمال الدين ابن الجوزي (ت 597 هـ)، تحقيق: د. عبد العزيز مطر، الطبعة الثانية، دار المعارف، القاهرة، 2006م.
- تكملة المعاجم العربية، رينهارت بيتر آن دُوزي (ت 1300 هـ)، نقله إلى العربية وعلق عليه: محمد سليم النعيمي، وجمال الخياط، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، الطبعة الأولى، 1979-2000م.
- التكملة لكتاب الصلة، ابن الأبار القضاعي (ت 658 هـ)، تحقيق: عبد السلام الهراس، دار الفكر للطباعة، لبنان، 1415هـ/1995م.
- التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، الحسن بن محمد الصَّغاني (ت 650 هـ)، تحقيق: إبراهيم الإبياري، راجعه: محمد خلف الله أحمد، مطبعة دار الكتب، القاهرة، 1971م.
- التكملة، أبو علي الفارسي (ت 377 هـ)، تحقيق: د. حسن شاذلي فرهود، الرياض، الطبعة الأولى، 1401هـ/1981م.
- تلخيص المتشابه في الرسم، الخطيب البغدادي (ت 463 هـ)، تحقيق: سُكينة الشهابي، طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، الطبعة الأولى، 1985م.
- التلخيص في معرفة الأشياء، أبو هلال العسكري (ت نحو 395 هـ)، عني بتحقيقه: د. عزة حسن، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، الثانية، 1996م.
- تلخيص كتاب أرسطوطاليس في العبارة، ابن رشد (ت 595 هـ)، تحقيق: د. محمد سليم سالم، الهيئة العامة المصرية للكتاب، مطبعة دار الكتب، القاهرة، 1978م.
- التلخيص معرفة أسماء الأشياء، أبو هلال العسكري (ت نحو 395 هـ)، تحقيق: د. عزة حسن، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، الطبعة الثانية، 1996م.
- تلقيب القوافي وتلقيب حركاتها، ابن كيسان (ت 299 هـ)، ضمن: (جُرُزَة الحاطب وتُحفَة الطَّالِب)، تحقيق: ويليام رايت، ليدن، 1859م.
- التلقين في الفقه المالكي، عبد الوهاب بن علي البغدادي (ت 422 هـ)، تحقيق: محمد ثالث سعيد الغاني، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1406هـ/1986م. (رسالة جامعية)

- التّمَام في تفسير أشعار هذيل، ابن جَنِّي (ت 392 هـ)، تحقيق: أحمد ناجي القيسي وآخرين، مطبعة العاني، بغداد، الطبعة الأولى، 1381هـ/1962م.
- تمثال الأمثال، أبو المحاسن العبدريّ الشَّيبِيّ (ت 837 هـ)، تحقيق: د. أسعد ذيبان، دار المسيرة، بيروت، 1982م.
- التمثيل والمحاضرة، أبو منصور الثعالبيّ (ت 429 هـ)، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، الدار العربية للكتاب، الطبعة الثانية، 1401هـ/1981م.
- تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، ناظر الجيش (ت 778 هـ)، دراسة وتحقيق: أ. د. علي محمد فاخر وآخرين، دار السّلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، الطبعة الأولى، 1428هـ.
- التّمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ابن عبد البرّ القرطبيّ (ت 463 هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، 1387هـ.
- التّميز، مسلم بن الحجاج النّيسابوريّ (ت 261 هـ)، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، مكتبة الكوثر، السعودية، الطبعة الثالثة، 1410هـ.
- التّنبيه على الأسباب التي أوجبت الاختلاف بين المسلمين في آرائهم ومذاهبهم واعتقاداتهم، ابن السيّد البَطْلَيْوسِيّ (ت 521 هـ)، تحقيق: أحمد حسن كحيل، حمزة عبد الله النشرتي، دار المريخ، 1402هـ/1982م.
- التّنبيه على الألفاظ التي وقع في نقلها وضبطها تصحيف وخطأ في تفسيرها ومعانيها وتحريف في كتاب الغريبين، أبو الفضل السّلاميّ (ت 550 هـ)، تحقيق ودراسة: د. وليد محمد السراقبي، المجمع الثقافي، أبو ظبي، الطبعة الأولى، 2003م.
- التّنبيه على حدوث التصحيف، حمزة بن الحسن الأصفهانيّ (ت 360 هـ)، تحقيق: محمد أسعد طلس، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، 1412هـ/1992م.
- التّنبيه على شرح مشكلات الحماسة، ابن جَنِّي (ت 392 هـ)، تحقيق: حسن محمود هنداي، وزارة الأوقاف، الكويت، الطبعة الأولى، 2009م.
- التّنبيه والإشراف، أبو الحسن المسعوديّ (ت 346 هـ)، تصحيح: عبد الله إسماعيل الصاوي، دار الصاوي، القاهرة، د. ت.

- التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح، ابن برّي (ت 582 هـ)، تحقيق: مصطفى حجازي، دار الكتب المصرية، الطبعة الأولى، 1980م.
- التنبيهات على أغاليط الرواة، علي بن حمزة (ت 375 هـ)، تحقيق: عبد العزيز الميمني الراجكوتي، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثالثة، 1986م.
- تهذيب التّهذيب، أحمد بن حجر العسقلاني (ت 852 هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة الأولى، 1326هـ.
- تهذيب اللّغة، أبو منصور الأزهرّي (ت 370 هـ)، مجموعة من المحققين، الدار المصرية للتأليف والترجمة، 1384-1387هـ/1964-1967م.
- تهذيب كتاب جمهرة النسب، القاسم بن سلام (ت 224 هـ)، تحقيق: مريم محمد خير الدرع، دار الفكر، بيروت، 1410 هـ/1989م.
- التوابع في كتاب سيبويه، عدنان محمد سلمان، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، 1991م.
- توجيه اللّمع، ابن الخبّاز (ت 639 هـ)، دراسة وتحقيق: د. فايز زكي محمد دياب، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، مصر، الطبعة الثانية، 1428هـ/2007م.
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، بدر الدّين المرادي (ت 749 هـ)، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، 1428هـ/2008م.
- التيسير في القراءات السبع، أبو عمرو الداني (ت 444 هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مكتبة الصحابة، الشارقة، الطبعة الأولى، 1429هـ/2008م.
- ثمار الصناعة، المجلسُ الدينوريّ (ت 490 هـ)، تحقيق: محمد خالد الفاضل، جامعة محمد بن سعود، الرياض، الطبعة الأولى، 1990م.
- ثمار القلوب، أبو منصور الثعالبي (ت 429 هـ)، تحقيق: إبراهيم صالح، دار البشائر، دمشق، 1989م.
- جامع الأحاديث، جلال الدين السيوطي (ت 911 هـ)، جمع وترتيب: عباس أحمد صقر، وأحمد عبد الجواد، دار الفكر، بيروت، 1414هـ/1994م.

- جامع بيان العلم وفضله؛ ابن عبد البر القرطبي (ت 436 هـ)، تحقيق: أبي عبد الرحمن فواز عمر الزمرلي، الطبعة الأولى، مؤسسة الريان، دار ابن حزم، بيروت، 1424هـ/2003م.
- الجامع لمفردات الأغذية والأدوية، ابن البيطار المالقي (ت 646 هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1412هـ/1992م.
- الجامع، معمر بن راشد الأزديّ (ت 153 هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي بباكستان، وتوزيع المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، 1403هـ.
- الجبال والأمكنة والمياه، جار الله الزمخشريّ (ت 538 هـ)، تحقيق: د. أحمد عبد التواب عوض، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1319هـ/1999م.
- جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس، ابن القاضي المكناسي (ت 1025)، دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط، 1973م.
- الجرائيم، ابن قتيبة الدينوريّ (ت 276 هـ)، تحقيق: محمد جاسم الحميدي، وزارة الثقافة، دمشق، 1997م.
- الجرح والتعديل، عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت 327 هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند. دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1271 هـ/1952م.
- المجلس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي، أبو الفرج النهرواني (ت 390 هـ)، تحقيق: عبد الكريم سامي الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1426هـ/2005م.
- جمع الجواهر في الملح والنّوادر، أبو إسحاق الحصريّ (ت 453 هـ)، المطبعة الرحمانية، مصر، 1353هـ.
- الجمل في النّحو، أبو القاسم الزّجاجيّ (ت 337 هـ)، تحقيق: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، دار الأمل، 1404هـ/1984م.
- الجمل في النّحو، المنسوب إلى الفراهيديّ (ت 175 هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، الطبعة الخامسة، 1416هـ/1995م.

- جمهرة الأمثال، أبو هلال العسكري (ت 518 هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم،
وعبد المجيد قطامش، الطبعة الأولى، المؤسسة العربية الحديثة للطباعة، القاهرة،
1964م.
- جمهرة اللغة، ابن دريد الأزدي (ت 321 هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم
للملايين، بيروت، الطبعة الأولى، 1987م.
- جمهرة النسب، هشام بن محمد بن السائب الكلبي (ت 204 هـ)، تحقيق: محمد
فردوس العظم، دار اليقظة العربية. دمشق، الطبعة الثانية، 1986م.
- جمهرة أنساب العرب، ابن حزم الأندلسي (ت 456 هـ)، تحقيق: لجنة من العلماء، دار
الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1403هـ/1983م.
- الجنى الداني في حروف المعاني، بدر الدين المرادي (ت 749 هـ)، تحقيق: د.
فخر الدين قباوة، محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى،
1413هـ/1992م.
- جواهر الألفاظ، قدامة بن جعفر، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب
العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1985م.
- الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة، محمد بن أبي بكر البري (ت بعد 645 هـ)،
نقحها وعلق عليها: د. محمد أتونجي، دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع، الرياض،
الطبعة الأولى، 1403هـ/1983م.
- الجيم، أبو عمرو الشيباني (ت 206 هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، راجعه: محمد خلف
أحمد، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، 1394هـ/1974م.
- حاشية ابن بري على المعرب، عبد الله بن بري المصري (ت 499 هـ)، تحقيق: د.
إبراهيم السامرائي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1985م.
- حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، أبو العرفان محمد بن علي الصبان
الشافعي (ت 1206 هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1417هـ/1997م.
- الحاوي في الطب، أبو بكر الرازي (ت 313 هـ)، اعتنى به: هيثم خليفة طعيمي، دار
احياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1422هـ/2002م.

- حجّة القراءات، أبو زرعة بن زنجلة (ت نحو 403 هـ)، تحقيق: سعيد الأفغاني، دار الرسالة، بيروت، الطبعة الخامسة، 1418هـ/1997م.
- الحجّة في القراءات السبع، ابن خالويه (ت 370 هـ)، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت، الطبعة الرابعة، 1401هـ.
- الحجّة للقراء السبعة، أبو علي الفارسي (ت 377 هـ)، تحقيق: بدر الدين قهوجي وبشير جويجايي، دار المأمون للتراث، دمشق/بيروت، الطبعة الثانية، 1413هـ/1993م.
- الحدائق في المطالب العالية الفلسفية العويصة، ابن السّيد البطلّوسي (ت 521 هـ)، تحقيق: محمد رضوان الداية، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، 1408هـ/1988م.
- الحلة السبراء، ابن الأبار القضاعيّ البلسنيّ (ت 658 هـ)، تحقيق: د. حسين مؤنس، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثانية، 1985م.
- الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل، ابن السّيد البطلّوسيّ (ت 521 هـ)، تحقيق: سعيد عبد الكريم سعودي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، دون تاريخ.
- حلية المحاضرة، ابن المظفر الحاتمي (ت 388 هـ)، تحقيق: جعفر الكتاني، دار الرشيد للنشر، بغداد، 1979م.
- حماسة البحتريّ، البحتري (ت 284 هـ)، تحقيق: د. إبراهيم حور، المجمع الثقافي، أبو ظبي، 2007م. وطبعة أخرى تحقيق: د. نبيل طريفي، دار صادر، الطبعة الأولى، 2002م.
- الحماسة البصريّة، أبو الحسن البصري (ت 656 هـ)، تحقيق: د. عادل سليمان جمال، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، 1420هـ/1999م.
- حماسة الخالديين = الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهليين والمخضرمين، أبو بكر محمد بن هاشم الخالديّ، (ت نحو 380 هـ)، وأبو عثمان سعيد بن هاشم الخالديّ (ت 371 هـ)، تحقيق: د. محمد علي دقة، وزارة الثقافة، دمشق، 1995م.
- حماسة الطرفاء من أشعار المحدثين والقدماء، عبد الله بن محمد الزوزنيّ (ت 431 هـ)، تحقيق: د. محمد بهي الدين سالم، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، الطبعة الثانية، 1424هـ/2003م.
- حماسة القرشيّ، عباس بن محمد القرشيّ (ت 1299 هـ)، تحقيق: خير الدين قبلأوي، وزارة الثقافة، دمشق، 1995م.

- الحيوان، عمرو بن بحر الجاحظ (ت 255 هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، مطبعة الخانجي الحلبي، القاهرة، الطبعة الثانية، 1385هـ/1966م.
- خاص الخاص، أبو منصور الثعالبي (ت 429 هـ)، قدّم له: حسن الأمين، دار مكتبة الحياة، بيروت، دون تاريخ.
- خريدة القصر وجريدة العصر (قسم شعراء المغرب والأندلس)، عماد الدين الكاتب الأصبهاني (ت 597 هـ)، تحقيق: آذرتاش آذرنوش، نقحه وزاد عليه: محمد المرزوقي، ومحمد العروسي المطوي، والجيلاني بن الحاج يحيى، الدار التونسية للنشر، الطبعة الثانية، 1986م.
- خزنة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي (ت 1093 هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الرابعة، 1418هـ/1997م.
- الخزل والدأل بين الدور والدارات والديرة، ياقوت الحموي (ت 626 هـ)، تحقيق: يحيى زكريا عبارة، محمد أديب جمران، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 1998م.
- الخصائص اللغوية للفظ الجلالة: الله جلّ جلاله، محمد إبراهيم دغيش، دار كنوز إشبيلية، الرياض، 1435هـ.
- الخصائص، ابن جني (ت 392 هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، المكتبة العلمية، القاهرة، 1957م.
- خلق أفعال العباد، البخاري (ت 256 هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن عميرة، دار المعارف، الرياض، 1978م.
- خلق الإنسان، ابن أبي ثابت (ت ق 3 هـ)، تحقيق: عبد الستار فرّاج، مطبعة حكومة الكويت، وزارة الإعلام، الكويت، الطبعة الثانية، 1985م.
- خلق الإنسان، الأصمعيّ (ت 216 هـ)، (ضمن: الكنز اللغوي في اللّسن العربي)، تحقيق: أوغست هفنز، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 1903م.
- الخيل، أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت 209 هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، 1358هـ.
- الدرّ الفريد وبيت القصيد، محمد بن أيّدمر المستعصمي (ت 710 هـ)، تحقيق: د. كامل الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1436هـ/2015م.

- الدرّ المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي (ت 756 هـ)، تحقيق: د. أحمد الخراط، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى، 1406هـ/1986م.
- الدر المنثور في التفسير بالمأثور، جلال الدين السيوطي (ت 911 هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مركز هجر للبحوث والدراسات، القاهرة، الطبعة الأولى، 1424هـ/2003م.
- درء تناقض العقل والنقل، أحمد بن تيمية الحرّاني (606هـ)، تحقيق: محمد رشاد سالم. دار الكنوز الأدبية، الرياض، 1391هـ.
- درة الحجال في أسماء الرجال، ابن القاضي المكناسي (ت 1025)، حققه: محمد الأحمد أبو النور، مكتبة دار التراث، القاهرة، المكتبة العتيقة، تونس، 1970م.
- درة الغواص في أوام الخواص، أبو محمد الحريري (ت 516 هـ)، تحقيق: عرفات مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى، 1418هـ/1998م.
- الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع، أحمد بن الأمين الشنقيطي (ت 1331 هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1419هـ/1999م.
- دقائق التفسير، أحمد بن عبد الحلیم الحرّاني (ت 728 هـ)، تحقيق: د. محمد السيد الجليز، مؤسسة علوم القرآن، دمشق، 1404هـ.
- دلائل الإعجاز في علم المعاني، عبد القاهر الجرجاني (ت 471 هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، دار المدني، جدة، الطبعة الثالثة، 1413هـ/1992م.
- دلائل النبوة، أبو بكر الفريابي (ت 301 هـ)، تحقيق: عامر حسن صبري، دار حراء، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، 1406هـ.
- الدلائل في غريب الحديث، قاسم بن ثابت السرقسطي (ت 302 هـ)، تحقيق: د. محمد بن عبد الله القناص، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى، 1422هـ/2001م.
- دمية القصر وعصرة أهل العصر، علي بن الحسن الباخري (ت 467 هـ)، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، 1414هـ.

- الديباج، أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت 209 هـ)، تحقيق: د. عبد الله بن سليمان الجربوع، د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، 1411هـ/1991م.
- ديوان إبراهيم بن العباس الصّوليّ (ت 243 هـ) (ضمن: الطرائف الأدبية)، صحّحه وخرّجه: عبد العزيز الميمني، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1927م.
- ديوان ابن الروميّ (ت 283 هـ)، تحقيق: د. حسن نصار، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، الطبعة الثالثة، 1424هـ/2003م.
- ديوان ابن المعتز (ت 296 هـ)، تحقيق: د. محمد بدیع شريف، دار المعارف، مصر، 1977م.
- ديوان ابن مطروح (ت نحو 647 هـ)، تحقيق: د. حسين نصار، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، 1425هـ/2004م.
- ديوان أبو الأسود الدّثلي (ت 69 هـ)، صنعة السكري، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، دار ومكتبة الهلال، الطبعة الثانية، 1418هـ/1998م.
- ديوان أبي الفتح البستي (ت هـ)، تحقيق: درية الخطيب، ولطفي الصقال، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، 1410هـ/1989م.
- ديوان أبي النّجم العجليّ (ت 130 هـ)، جمع وتحقيق: د. محمد أديب عمران، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، 1427هـ/2006م.
- ديوان أبي تمام، شرح الخطيب التبريزي (ت 501 هـ)، تحقيق: محمد عبده عزام، الطبعة الرابعة، دار المعارف، القاهرة، 1976م.
- ديوان الأخطل (ت 92 هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، دار الفكر، دمشق، دار الفكر المعاصر، بيروت، الطبعة الرابعة، 1416هـ/1996م.
- ديوان الأدب، إسحاق بن إبراهيم الفارابي (ت 350 هـ)، تحقيق: د. أحمد مختار، راجعه د. إبراهيم أنيس، مكتبة لبنان ناشرون، 2010م.
- ديوان الأعشى الكبير، شرح وتعليق: د. محمد محمد حسين، الطبعة السابعة، مؤسسة الرسالة، 1983م.

- ديوان امرئ القيس، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الخامسة، 1990م. وطبع أخرى: شرحه أبو سعيد السكري (ت 275 هـ)، تحقيق: د. أنور عليان أبو سالم، ود. محمد علي الشوابكة، الطبعة الأولى، مركز زايد للتراث، الإمارات، 2000م.
- ديوان امرئ القيس، شرح أبو جعفر النَّحَّاس (ت 338 هـ)، تحقيق: د. عمر الفجاوي، وزارة الثقافة، الأردن، 2002م.
- ديوان امرئ القيس، شرح محمد بن إبراهيم الحضرمي (ت 609 هـ)، تحقيق: د. أنور أبو سويلم، ود. علي الهروط، ود. علي الشوملي، دار عمار، الأردن، 1991م.
- ديوان تأبط شراً (ت 530 م)، تحقيق: علي ذو الفقار شاكر، دار الغرب الإسلامي، 1404هـ/1984م.
- ديوان تميم بن أبي بن مقبل (ت نحو 37 هـ)، تحقيق: د. عزة حسن، دار الشرق العربي، بيروت، 1995م.
- ديوان جرير (ت 110 هـ)، شرحه محمد بن حبيب (ت 245 هـ)، تحقيق: د. نعمان أمين طه، دار المعارف، مصر، الطبعة الثالثة، 1986م.
- ديوان جميل بُيُنة (ت 82 هـ)، جمع وتحقيق وشرح: حسين نصّار، مكتبة مصر، دار مصر للطباعة، القاهرة، 1979م.
- ديوان حَسَّان بن ثابت الأنصاري (ت 37 هـ)، تحقيق: د. وليد عرفات، دار صادر، بيروت، 2006م.
- ديوان الحسن التَّهَامِي (ت 416 هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن الربيع، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، 1402هـ/1982م.
- ديوان الحطيئة (ت نحو 45 هـ)، صنعة ابن السَّكِّيت (ت 246 هـ)، تحقيق: د. نعمان طه، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، 1407هـ/1987م.
- ديوان حميد بن ثور الهلالي (ت 30 هـ)، تحقيق: عبد العزيز الميمني، الدار القومية للطباعة والنشر، 1384هـ/1965م.
- ديوان الخرنق بنت بدر بن هفان، تحقيق: د. حسين نصّار، مطبعة دار الكتب المصرية، الطبعة الثانية، 1416هـ/1996م.

- ديوان ذي الرُّمَّة (ت 117 هـ)، شرح: أحمد بن حاتم الباهليّ (ت 231 هـ)، تحقيق: عبد القدوس أبو صالح، مؤسسة الإيمان، جدة، الطبعة الأولى، 1402هـ/1982م.
- ديوان الرَّاعي النُّميريّ (ت 90 هـ)، تحقيق: راينهرت فايبرت، بيروت، 1401هـ/1980م. وطبعة أخرى: شرح: د. واضح الصمد، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، 1416هـ/1995م.
- ديوان زهير بن أبي سُلمى (ت 609 م)، شرح أبو العباس ثعلب (ت 291 هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، مكتبة هارون الرشيد، دمشق، الطبعة الثالثة، 1428هـ/2008م.
- ديوان زهير بن أبي سلمى، شرح الأعلام الشُّتمريّ (ت 476 هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الثالثة، 1400هـ/1980م.
- ديوان سلامة بن جندل، تحقيق: لويس شيخو، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 1910م. وطبعة أخرى، تحقيق: راجي الأسمر، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1414هـ/1994م.
- ديوان السَّموأل، تحقيق وشرح: عيسى سابا، مكتبة صادر، بيروت، مطبعة المناهل، 1951م.
- ديوان طرفة بن العبد (ت 564 م)، شرح الأعلام الشُّتمريّ (ت 476 هـ)، تحقيق: درية الخطيب ولطفي الصَّقّال، إدارة الثقافة والفنون، البحرين، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، الطبعة الثانية، 2000م.
- ديوان طفيل الغنويّ (ت 609 م)، تحقيق: حسان فلاح أوغلي، دار صادر، الطبعة الأولى، 1997م.
- ديوان عامر بن الطُّقَيْل (ت 11 هـ)، دار صادر، 1399هـ/1979م.
- ديوان عبد الله بن رواحة، جمعه د. وليد قصاب، الطبعة الثانية، دار الضياء، عمّان، الأردن، 1988م.
- ديوان عبد الله بن قيس الرُّقيّات (ت 85 هـ)، تحقيق وشرح: د. عزيزة فوال بابتي، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، 1995م.
- ديوان عدّيّ بن زيد العبّاديّ (ت 587 م)، تحقيق: محمد جبار المعبيد، وزارة الثقافة والإرشاد، بغداد، 1385هـ/1965م.

- ديوان علقمة الفحل، شرح الأعلام الشتمري (ت 476هـ)، تحقيق: لطفي الصقّال ودرية الخطيب، راجعه د. فخر الدين قباوة، دار الكتاب العربي، حلب، الطبعة الأولى، 1969م.
- ديوان عمارة بن عقيل (ت 239 هـ)، جمع وتحقيق: شاكر العاشور، وزارة الإعلام، بغداد، الطبعة الأولى، 1973م.
- ديوان عمر بن أبي ربيعة (ت 93 هـ)، شرح: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى، مطبعة السعادة، الطبعة الأولى، 1371هـ/1952م.
- ديوان عمرو بن معدى كَرَب (ت 21 هـ)، تحقيق: مطاع الطرايشي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، 1405هـ/1985م.
- ديوان عنتره (ت 601 م)، شرح الخطيب التبريزي (ت 502 هـ)، تحقيق: مجيد طراد، دار الكتاب العربي، 1412هـ/1992م. وطبعة أخرى: تحقيق: محمد سعيد مولوي، المكتب الإسلامي، 1970م.
- ديوان الفرزدق (ت 110 هـ)، شرحه: عبد الله الصّاوي، مطبعة الصّاوي، مصر.
- ديوان الفضل بن العباس اللهبي (ت ق 1 هـ)، جمع وتحقيق: مهدي النّجم، مؤسسة المواهب للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، 1419هـ/1999م.
- ديوان القطامي (ت 101 هـ)، تحقيق: د. إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب، دار الثقافة، بيروت، الطبعة الأولى، 1960م. وطبعة أخرى: دراسة وتحقيق: د. محمود الربيعي، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة، 2001م.
- ديوان قيس بن الخطيم (ت 620 م)، تحقيق: د. ناصر الدين الأسد، دار صادر، بيروت، 1967م.
- ديوان قيس بن ذريح (ت 680 م)، تحقيق: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية، 1425هـ/2004م.
- ديوان كثير عزة (ت 105 هـ)، جمعه وشرحه: د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، 1971م.
- ديوان الكميّ (ت 126 هـ)، جمع وتقديم: د. داود سلوم، مكتبة الأندلس، بغداد، 1969م.

- ديوان كبيد بن ربيعة العامريّ (ت 41 هـ)، شرح: إحسان عباس، وزارة الإرشاد والأنباء، الكويت، 1962م.
- ديوان المتنبي (ت 354 هـ)، تحقيق: د. عبد الوهاب عزام، لجنة الترجمة والتأليف والنشر، د. ت.
- ديوان مسكين الدارميّ (ت 89 هـ)، جمع وتحقيق: د. عبد الله الجبوري و خليل إبراهيم العطية، مطبعة دار البصريّ، بغداد، 1970م.
- ديوان المعاني، أبو هلال العسكريّ (ت نحو 395 هـ)، تحقيق: أحمد سليم غانم، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، 1424هـ/ 2003م.
- ديوان الميكالي، عبيد الله بن أحمد بن علي (ت 436 هـ)، جمع وتحقيق: خليل العطية، الطبعة الأولى، عالم الكتب، بيروت، 1985م.
- ديوان التّابغة الجعديّ (ت 50 هـ)، تحقيق: د. واضح الصمد، دار صادر، بيروت، 1998م.
- ديوان التّابغة الدُّببانيّ (ت 605 م)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، الطبعة الثانية، 1985م.
- ديوان التّابغة الدُّببانيّ، شرح الحضرميّ (ت 609 هـ)، تحقيق: د. علي الهروط، الأردن، الطبعة الأولى، 1413هـ/ 1992م.
- ديوان التّابغة الدُّببانيّ، صنعة ابن السكّيت (ت 246 هـ)، تحقيق: د. شكري فيصل، دار الفكر، 1968م.
- ديوان الهذليين، ترتيب وتعليق: محمّد محمود الشنقيطي، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، 1385هـ/ 1965م.
- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، أبو الحسن الشّترينيّ (ت 542 هـ)، تحقيق: إحسان عباس، الدار العربية للكتاب، ليبيا/ تونس، الطبعة الأولى، 1979-1982م.
- الذريعة إلى مكارم الشريعة، الرّاغب الأصفهانيّ (ت 502 هـ)، تحقيق: د. أبو اليزيد أبو زيد العجمي، دار السلام، القاهرة، 1428 هـ/ 2007م.
- الذّيل على جزء بقيّ بن مخلد، ابن بشكوال (ت 578 هـ)، تحقيق: عبد القادر محمد عطا، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، 1413 هـ.

- ربيع الأبرار، الرّمخشريّ (ت 538 هـ)، تحقيق: عبد الأمير مهنا، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط 1، 1412 هـ/ 1992 م.
- الرّد على الجهميّة، عثمان بن سعيد الدارمي (ت 280 هـ)، تحقيق: أبو عاصم الشّواميّ، المكتبة الإسلامية، القاهرة، الطبعة الأولى، 1431 هـ/ 2010 م.
- رسالة الصّاهل والشّاحج، أبو العلاء المعريّ (ت 449 هـ)، تحقيق: د. عائشة بنت عبد الرحمن، دار المعارف، الطبعة الثانية، 1404 هـ/ 1984 م.
- رسالة الملائكة، أبو العلاء المعريّ (ت 449 هـ)، تحقيق: محمد سليم الجندي، دار صادر، بيروت، 1412 هـ/ 1992 م.
- الرّسالة الموضّحة، أبو علي الحاتميّ، تحقيق: د. محمد يوسف نجم، دار صادر، دار بيروت، الطبعة الأولى، 1960 م.
- رسالة طرق حديث (من كنت مولاه فعلي مولاه)، شمس الدّين الدّهبي (ت 748 هـ)، تحقيق: عبد العزيز الطباطبائي، قم، إيران، الطبعة الأولى، 1423 هـ.
- رسائل ابن حزم، ابن حزم الأندلسيّ (ت 456 هـ)، تحقيق: إحسان عباس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، 1981 م.
- الرّسائل السّياسية، الجاحظ (ت 255 هـ)، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 2002 م.
- رسائل في اللّغة، ابن السّيد البطليوسي (ت 521 هـ)، قرأها وحقّقها وعلّق عليها: د. وليد محمد السّراقبيّ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات، الرياض، الطبعة الأولى، 1428 هـ/ 2007 م.
- الرّسائل، الجاحظ (ت 255 هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1384 هـ/ 1964 م.
- رصف المباني في شرح حروف المعاني، أحمد بن عبد النور المالقي (ت 702 هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، الطبعة الثالثة، 1423 هـ/ 2002 م.
- الرّمانيّ النّحويّ (ت 384 هـ)، د. مازن المبارك، مطبعة جامعة دمشق، 1963 م.
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدّين الألوسيّ (ت 1270 هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1415 هـ.

- روضة العقلاء ونزهة الفضلاء، محمد بن حبان البُستيّ (ت 354 هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، د. ت.
- زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين ابن الجوزيّ (ت 597 هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1422 هـ.
- الزّاهر في غريب ألفاظ الشّافعيّ، أبو منصور الأزهريّ الهرويّ (ت 370 هـ)، تحقيق: مسعد عبد الحميد السّعدني، دار الطلائع، القاهرة، 1994 م.
- الزّاهر في معاني كلمات الناس، أبو بكر ابن الأنباريّ (ت 328 هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، 1412 هـ/ 1992 م.
- الزهد، وكيع بن الجراح (ت 197 هـ)، تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفيرواني، مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1404 هـ/ 1984 م.
- زهر الآداب وثمر الألباب، أبو إسحاق الحُصريّ القيروانيّ (ت 453 هـ)، تحقيق: زكي مبارك، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، الطبعة الرابعة، د. ت.
- زهر الأكم في الأمثال والحكم، نور الدين اليوسيّ (ت 1102 هـ)، تحقيق: د. محمد حجي، ود. محمد الأخضر، الشركة الجديدة- دار الثقافة، الدار البيضاء، الطبعة الأولى، 1401 هـ/ 1981 م.
- الزينة في الكلمات الإسلامية العربية، أبو حاتم الرّازيّ (ت 322 هـ)، تحقيق: حسين الهمداني، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، الطبعة الأولى، 1415 هـ/ 1995 م.
- السّبعة في القراءات، أبو بكر بن مجاهد البغداديّ (ت 324 هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، الطبعة الثانية، 1400 هـ.
- سرّ الفصاحة، ابن سنان الخفاجيّ (ت 466 هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1402 هـ/ 1982 م.
- سرّ صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني (ت 392 هـ)، تحقيق: د. حسن هندراوي، الطبعة الثانية، دار القلم، دمشق، 1993 م. وطبعة أخرى: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1421 هـ/ 2000 م.
- سرور النفس بمدارك الحواس الخمس، أحمد بن يوسف التيفاشيّ (ت 651 هـ)، هذبة: ابن منظور الأنصاريّ (ت 711 هـ)، تحقيق: إحسان عباس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، 1980 م.

- سِفْرُ السَّعَادَةِ وسِفْرُ الإِفَادَةِ، علم الدِّين السَّخَاوِيِّ (ت 643 هـ)، تحقيق: د. محمد الدَّالِي، دار صادر، الطبعة الثانية، 1415هـ/1995م.
- سَمَطُ اللَّالِي فِي شَرْحِ أَمَالِي الْقَالِيِّ، أبو عبيد البكريّ (ت 487 هـ)، تحقيق: عبد العزيز الميمني، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الثانية، 1984م.
- السُّنَّةُ، أبو بكر الخَلَّال (ت 311 هـ)، تحقيق: د. عطية الزهراني، الطبعة الأولى، دار الراية، الرياض، 1410هـ.
- السُّنَّةُ، أبو بكر بن أبي عاصم (ت 287 هـ)، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، 1400هـ.
- السُّنَّةُ، عبد الله بن حنبل (ت 290 هـ)، تحقيق: محمد سعيد سالم القحطاني، دار ابن القيم، الدمام، الطبعة الأولى، 1406هـ.
- السُّنَنُ الكُبْرَى، أبو بكر البيهقيّ (ت 458 هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثالثة، 1424هـ/2003م.
- السُّنَنُ الكُبْرَى، النَّسَائِيّ (ت 303 هـ)، تحقيق: د. حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، 1421هـ/2001م.
- السُّنَنُ، ابن ماجه (ت 273 هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، د. ت.
- السُّنَنُ، أبو داود السَّجِسْتَانِيّ (ت 275 هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومحمَّد كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية، الطبعة الأولى، 1430هـ/2009م.
- السُّنَنُ، أبو عيسى الترمذيّ (ت 279 هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة الثانية، 1395هـ/1975م.
- السُّنَنُ، الدَّارِقُطْنِيّ (ت 385 هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وحسن عبد المنعم شلبي، وعبد اللطيف حرز الله، وأحمد برهوم، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، 1424هـ/2004م.
- السُّنَنُ، الدَّارِمِيّ (ت 255 هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1412هـ/2000م.

- سير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي (ت 748 هـ)، دار الحديث، القاهرة، 1427هـ/2006م.
- السير والمغازي، محمد بن إسحاق (ت 151 هـ)، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، 1398هـ/1978م.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي (ت 1089 هـ)، حققه: محمود الأرنؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرنؤوط، دار ابن كثير، دمشق/بيروت، الطبعة الأولى، 1406هـ/1986م.
- شرح ابن النّاطم على ألفية ابن مالك، بدر الدين ابن محمد بن مالك (ت 686 هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1420هـ/2000م.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل (ت 769 هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، دار مصر للطباعة، الطبعة العشرون، 1400هـ/1980م.
- شرح أبيات إصلاح المنطق، يوسف بن أبي سعيد السيرافي (ت 385 هـ)، تحقيق: ياسين محمد السواس، مطبوعات مركز جمعة الماجد، الطبعة الأولى، 1412هـ/1992م.
- شرح أبيات الجمل، ابن السيد البطليوسي (ت 521 هـ)، تحقيق: عبد الله الناصير، دار علاء الدين، دمشق، الطبعة الأولى، 2000م.
- شرح أبيات سيوييه، يوسف بن أبي سعيد السيرافي (ت 385 هـ)، تحقيق: د. محمد علي الريح هاشم، مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1394هـ/1974م.
- شرح اختيارات المفصل الخطيب التبريزي (ت 502 هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، مجمع اللغة العربية، دمشق، الطبعة الأولى، 1391هـ/1971م.
- شرح أدب الكاتب، أبو منصور الجواليقي (ت 540 هـ)، قَدَّمَ له: مصطفى صادق الرافعي، دار الكتاب العربي، بيروت، دون تاريخ.
- شرح أسماء الله الحسنى، فخر الدين الرّازي (ت 606 هـ)، المطبعة الشرفية، مصر، 1323 هـ.
- شرح أشعار الهذليين، أبو سعيد السّكري (ت 275 هـ)، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج. مكتبة دار العروبة، 1965م.

- شرح الأشعار الستة الجاهلية، أبو بكر عاصم بن أيوب البطليوسي (ت 494 هـ)، تحقيق: ناصيف عواد، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، بيروت، الطبعة الأولى، 1429هـ/2008م.
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، نور الدين الأشموني (ت 900 هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1419هـ/1998م.
- شرح التصريح على التوضيح، زين الدين الجرجاوي الأزهري (ت 905 هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1421هـ/2000م.
- شرح السنة، أبو محمد البغوي (ت 516 هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ومحمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، دمشق، بيروت، الطبعة الثانية، 1403هـ/1983م.
- شرح العقيدة الطحاوية، صدر الدين الأذرعوي (ت 792 هـ)، دار السلام، مصر، الطبعة الأولى، 2005م. ونسخة أخرى: تحقيق: أحمد شاكر، وزارة الأوقاف، الرياض، 1418هـ.
- شرح الفصيح، ابن هشام اللخمي (ت 577 هـ)، تحقيق: د. مهدي عبيد جاسم، الطبعة الأولى، 1409هـ/1988م.
- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، أبو بكر ابن الأنباري (ت 328 هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الخامسة، 1993م.
- شرح الكافية الشافية، ابن مالك الجياني (ت 672 هـ)، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، 1402هـ/1982م.
- شرح الكافية الرضي الأسترياذي (ت نحو 686 هـ)، تحقيق: د. يوسف حسن عمر، جامعة قاريونس، ليبيا، الطبعة الثانية، 1996م.
- شرح المعلقات التسع، المنسوب إلى أبي عمرو الشيباني (ت 206 هـ)، تحقيق وشرح: عبد المجيد همو، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الأولى، 1422هـ/2001م.
- شرح المفصل، ابن يعيش (ت 643 هـ)، عالم الكتب، بيروت، بدون تاريخ.

- شرح المقدمة المحسّبة، ابن بابشاذ (ت 469 هـ)، تحقيق: خالد عبد الكريم، المطبعة العصرية، الكويت، الطبعة الأولى، 1977م.
- شرح الملوكي في التصريف، ابن يعيش (ت 643 هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، المكتبة العربية، حلب، الطبعة الأولى، 1393هـ/1973م.
- شرح تسهيل الفوائد، ابن مالك الجيانيّ (ت 672 هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، ود. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الأولى، 1410هـ/1990م.
- شرح جمل الزّجاجي، ابن عصفور الإشبيليّ (ت 669 هـ)، تحقيق: د. صاحب أبو جناح، جامعة الموصل، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، 1400هـ/1980م.
- شرح حماسة أبي تمام، الأعلام الشّتمريّ (ت 476 هـ)، تحقيق: علي المفضل حمّودان، دار الفكر، مطبوعات مركز جمعة الماجد، الطبعة الأولى، 1413هـ/1992م.
- شرح حماسة أبي تمام، الخطيب التّبريزيّ (ت 502 هـ)، دار القلم، بيروت.
- شرح ديوان أبي تمام، الخطيب التّبريزيّ (ت 502 هـ)، تحقيق: د. محمد عبده عزام، دار المعارف، الطبعة الخامسة، 1987م.
- شرح ديوان الحماسة، أبو علي المرزوقيّ (ت 421 هـ)، تحقيق: أحمد أمين وعبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، 1991م.
- شرح ديوان المتنبي، أبو الحسن الواحديّ (ت 468 هـ)، تحقيق: فريدخ ديتريصي، برلين، 1861م.
- شرح شافية ابن الحاجب، الرّضيّ الأستراباذيّ (ت نحو 686 هـ)، دار الكتب العلمية بيروت، 1395هـ/1975م.
- شرح شواهد الإيضاح، ابن بريّ (ت 582 هـ)، تحقيق: عبيد مصطفى درويش، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1405هـ/1985م.
- شرح شواهد الشافية، عبد القادر البغداديّ (ت 1093 هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1395هـ/1975م.

- شرح شواهد المغني، جلال الدين السيوطي (ت 911 هـ)، وقف على طبعه وعلق حواشيه: أحمد ظافر كوجان، مذيّل وتعليقات: الشيخ محمد محمود بن التلاميذ الشنقيطي، لجنة التراث العربي، 1386هـ/1966م.
- شرح صحيح البخاري، ابن بطّال (ت 449 هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الثانية، 1423هـ/2003م.
- شرح طيبة النشر، شمس الدين ابن الجزري (ت 833 هـ)، ضبطه وعلّق عليه: أنيس مهرات، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، 1420هـ/2000م.
- شرح كتاب الحدود في النحو، عبد الله بن أحمد الفاكهي (ت 972 هـ)، تحقيق: د. المتولي رمضان أحمد الدميري، مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة الثانية، 1414هـ/1993م.
- شرح كتاب سيبويه، أبو سعيد السيرافي (ت 368 هـ)، تحقيق: أحمد حسن مهدي، علي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 2008م.
- شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف، أبو هلال العسكري (ت نحو 395 هـ)، تحقيق: عبد العزيز أحمد، مطبعة البابي الحلبي، الطبعة الأولى، 1383هـ/1963م.
- شرح مشكل الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمد الطحاوي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1408 هـ/1987م.
- شرح معاني شعر المتنبي، ابن الإفليلي (ت 441 هـ)، دراسة وتحقيق: د. مُصطفى عليّان، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، 1412هـ/1992م.
- شرح مقامات الحريري (ت 516 هـ)، أبو العباس الشريشي (ت 619 هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة الأولى، 1413هـ/1992م.
- شرح نقائص جرير والفرزدق، أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت 209 هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم حور، ووليد محمود خالص، المجمع الثقافي، أبو ظبي، الطبعة الثانية، 1998م.
- شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتاب العربي، بيروت.
- شرح هاشميات الكميت، أبو رياش القيسي (ت هـ)، تحقيق: داود سلوم، ونوري حمودي القيسي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، الطبعة الثانية، 1406هـ/1986م.

- شروح التلخيص، مطبعة السعادة، مصر، الطبعة الثانية، 1342 هـ. نسخة مصوّرة.
- شروح سقط الزند، الخطيب التبريزي، والبطليوسي والخوارزمي، تحقيق: مصطفى السقا وزملائه، إشراف د. طه حسين، الهيئة المصرية للكتاب، الطبعة الثالثة، 1406هـ/1986م.
- شعب الإيمان، أبو بكر البيهقي (ت 458 هـ)، تحقيق: د. عبد العلي حامد، ومختار أحمد الندوي، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض، بالتعاون مع الدار السلفية، الهند، الطبعة الأولى، 1423هـ/2003م.
- شعر ابن ميادة (ت 149 هـ)، جمع وتحقيق: د. حنا جميل حداد، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، 1402هـ/1982م.
- شعر بني سلول، جمع وتحقيق: د. وليد محمد السرايبي، مركز الباطين لتحقيق المخطوطات الشعرية، الكويت، 2009م.
- شعر بني كلب بن وبرة، صنعة: محمد شفيق البيطار، دار صادر، بيروت، ط. 1، 2002م.
- شعر ثابت بن قنطة العتكي، جمع وتحقيق: ماجد أحمد السامرائي، وزارة الثقافة والإعلام، مطبعة الجمهورية، بغداد، 1970م.
- شعر خُفّاف بن نُدْبَة السُّلمي (ت نحو 20 هـ)، جمع وتحقيق: د. نوري حمودي القيسي، مطبعة المعارف، بغداد، 1967م.
- شعر الخوارج، جمعه د. إحسان عباس، الطبعة الثالثة، دار الثقافة، بيروت، 1974.
- شعر ضبّة وأخبارها في الجاهلية والإسلام، صنعة: د. حسن أبو ياسين، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، الطبعة الأولى، 1416هـ/1995م.
- شعر طيّب وأخبارها في الجاهلية والإسلام، د. وفاء السنديوني، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض، 1983م.
- شعر عمرو بن أحمر الباهلي، جمع وتحقيق: د. حسين عطوان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، دون تاريخ.
- شعر قيس بن زهير (ت 10 هـ)، عادل جاسم البياتي، مطبعة الآداب، النجف، 1971م.
- شعر مذبح، جمع وتحقيق: مقبل التام الأحمد، إصدار وزارة الثقافة، صنعاء، اليمن، 2004م.

- شعر منصور الفقيه (ت 306 هـ)، جمعه: د. عبد المحسن القحطاني، دار القلم، بيروت، 1981م.
- شعر النمر بن تولى، جمع وتحقيق: د. محمد نبيل طريفي، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، 2000م.
- الشعر والشعراء، ابن قتيبة الدينوري (ت 276 هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة، 1423 هـ.
- شعراء إسلاميون، د. نوري حمود القيسي، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية، الطبعة الثانية، 1984م.
- شعراء بني عقيل وشعرهم، جمع وتحقيق: د. عبد العزيز الفيصل، الطبعة الأولى، شركة العبيكان، الرياض، 1408 هـ.
- شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، شهاب الدين الخفاجي (ت 1069 هـ)، تحقيق: تحقيق: د. محمد كشاش طرابلس، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1998م.
- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم المؤلف: نشوان بن سعيد الحميري اليمني (ت 573 هـ) تحقيق: د. حسين عبد الله العمري وآخرين، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، 1420 هـ/ 1999م.
- الشّواذ = مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، ابن خالويه (ت 370 هـ)، عني بنشره: ج. برجستراسر، المطبعة الرحمانية، مصر، 1934هـ.
- شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح، ابن مالك (ت 672 هـ)، تحقيق: د. طه محسن، مكتبة ابن تيمية، الطبعة الأولى، 1405 هـ.
- الصّاحبيّ في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، ابن فارس القزويني (ت 395 هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1418 هـ/ 1997م.
- الصّارم المنكي في الرد السّبكيّ، ابن عبد الهادي الحنبليّ (ت 744 هـ)، تحقيق: عقيل بن محمد اليماني، الطبعة الأولى، مؤسسة الريان، بيروت، 1424/ 2003م.
- الصبح المنير شرح ديوان أبي بصير الأعشى، والأعشىين الآخرين مع شرح أبي العباس ثعلب، مطبعة أدلف هلزهوشن، الطبعة الثانية، دار ابن قتيبة، الكويت، 1993م، دار ابن قتيبة، الكويت، الطبعة الثانية، 1993م.

- الصّحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ابن حماد الجوهريّ (ت 393 هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، 1407هـ/1987م.
- صحيح ابن حبان، محمد بن حبان البستيّ (ت 354 هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1408هـ/1988م.
- صحيح البخاريّ (ت 256 هـ)، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، 1422هـ.
- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج (ت 261 هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- الصداقة والصدق، أبو حيان التوحيدّيّ (ت نحو 400 هـ)، تحقيق: د. إبراهيم الكيلاني، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، 1419هـ/1998م.
- الصّفوة في معاني شعر المتنبي وشرحه، تاج الدين الكنديّ (ت 613 هـ)، تحقيق: د. عبد الله الفلاح، النادي الأدبي، الرياض، الطبعة الأولى، 1430هـ.
- الصناعتين، أبو هلال العسكريّ (ت نحو 395 هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، 1419هـ.
- صيد الخاطر، جمال الدين ابن الجوزيّ (ت 597 هـ)، بعناية: حسن المساحي سويدان، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى، 1425هـ/2004م.
- الصيدنة، البيروني (ت 440 هـ)، تحقيق: باقر مظفر زادة، طهران 1383هـ.
- ضرائر الشعر، ابن عصفور الإشبيلي (ت 669 هـ)، تحقيق: السيد إبراهيم محمد، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1980م.
- طبقات الأطباء والحكماء، ابن جلجل (ت بعد 384 هـ)، تحقيق: فؤاد سيد، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، 1405هـ/1985م.
- طبقات الشعراء، ابن المعتز (ت 296 هـ)، تحقيق: عبد الستار أحمد فرّاج، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثالثة، 1976م.
- الطبقات الكبرى، ابن سعد (ت 230 هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، 1968م.

- طبقات التَّحَوِّيِّينَ واللُّغَوِيِّينَ، أبو بكر محمد بن الحسن الزَّيْدِيُّ (ت 379 هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى، مصر، 1954م.
- طبقات خليفة بن خياط، خليفة بن خياط البصريّ (ت 240 هـ)، تحقيق: د. سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1414هـ/1993م.
- طبقات فحول الشعراء، ابن سلام الجمحيّ (ت 232 هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر، دار المدني، جدة، 1400هـ/1980م.
- العباب الزاخر واللباب الفاخر، رضيّ الدّين الصّغانيّ (ت 650 هـ)، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، بغداد، عدة سنوات.
- العَثَرَاتُ فِي اللُّغَةِ، أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزَّاهِد (ت 345 هـ)، تحقيق: د. يحيى عبد الرؤوف جبر، الطبعة الأولى، عمان، 1984.
- العثمانية، الجاحظ (ت 255هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، 1411هـ/1991م.
- العرش وما روي فيه، ابن أبي شيبه (ت 297 هـ)، تحقيق: محمد خليفة التّيميّ، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، 1418هـ/1998م.
- العروض والقافية، دراسة في التأسيس والاستدراك، د. محمد العلمي، دار الثقافة، الدار البيضاء، الطبعة الأولى، 1983م.
- العروض، ابن جنّيّ (ت 392 هـ)، تحقيق: د. أحمد فوزي الهيب، دار القلم، الكويت، الطبعة الأولى، 1407هـ/1987م.
- العشرات في غريب اللغة، أبو عمر الزَّاهِد المعروف بـ غلام ثعلب (ت 345 هـ)، تحقيق: يحيى عبد الرؤوف جبر، المطبعة الوطنية، عمان، الطبعة الأولى، 1984م.
- العقد الفريد، ابن عبد ربه الأندلسيّ (ت 328 هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1404هـ.
- عقود الزَّبرجد على مُسْنَد الإمام أحمد، جلال الدّين السّيوطيّ (ت 911 هـ)، تحقيق: د. سلّمان القضاة، دار الجيل، بيروت، 1414هـ/1994م.
- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، أبو الفرج ابن الجوزيّ (ت 597 هـ)، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان، الطبعة الثانية، 1401هـ/1981م.

- علل النَّحو، ابن الورَّاق (ت 381 هـ)، تحقيق: محمود جاسم الدرويش، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، 1420هـ/1999م.
- عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، السَّمين الحلبيّ (ت 756 هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1417هـ/1996م.
- عمدة القاري شرح صحيح البخاريّ، بدر الدّين العينيّ (ت 855 هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د. ت.
- عمدة الكتاب، أبو جعفر النَّحَّاس (ت 338 هـ)، تحقيق: بسام عبد الوهاب الجابي، دار ابن حزم، الجفان والجابي للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، 1425هـ/2004م.
- عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي، شهاب الدّين الخفاجيّ (ت 1069 هـ)، دار صادر، بيروت، مصورة عن طبعة بولاق، مصر، 1283 هـ.
- عون المعبود، محمد شمس الدّين الحق العظيم آباديّ، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، بيروت، 1415 هـ.
- عيون الأخبار، ابن قتيبة الدّينوريّ (ت 276 هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1418 هـ.
- غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدّين ابن الجزريّ (ت 833 هـ)، تحقيق: ج. برجستراسر، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، 1351 هـ.
- غرائب التفسير وعجائب التّأويل، برهان الدّين الكرمانيّ (ت نحو 505 هـ)، تحقيق: د. شمران العجليّ، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، مؤسسة علوم القرآن، بيروت، 1983م.
- غرر الخصائص الواضحة وعرر النقائض الفاضحة، برهان الدّين الوطواط (ت 718 هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1429هـ/2008م.
- غريب الحديث، إبراهيم بن إسحاق الحربيّ (ت 285 هـ)، تحقيق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، 1405 هـ.
- غريب الحديث، ابن قتيبة الدّينوريّ (ت 276 هـ)، تحقيق: د. عبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، الطبعة الأولى، 1397هـ/1977م.
- غريب الحديث، أبو الفرج ابن الجوزيّ (ت 597 هـ)، تحقيق: د. عبد المعطي أمين القلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1405هـ/1985م.

- غريب الحديث، أحمد بن محمد الخطّابيّ (ت 388هـ)، تحقيق: عبد الكريم العزباوي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1422 هـ.
- غريب الحديث، الخطّابيّ البستيّ (ت 388 هـ)، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم العزباوي، خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، دار الفكر، دمشق، 1422هـ/1982م.
- غريب الحديث، القاسم بن سلامّ (ت 224 هـ)، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد، الطبعة الأولى، 1384هـ/1964م.
- غريب القرآن المسمى بنزهة القلوب، أبو بكر السّجستانيّ (ت 330 هـ)، محمد أديب جمران، دار قتيبة، الطبعة الأولى، 1416هـ/1995م.
- غريب القرآن، ابن قتيبة الدّينوريّ (ت 276 هـ)، تحقيق: السّيد أحمد صقر، دار الكتب العلمية، 1398هـ/1978م.
- الغريب المصنّف، القاسم بن سلامّ (ت 224 هـ)، تحقيق: د. محمد مختار العبيدي، المجمع التونسيّ للعلوم، دار سحنون، تونس، الطبعة الأولى، 1416هـ/1996م.
- الغريبين في القرآن والحديث، أبو عبيد الهرويّ (ت 401 هـ)، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، الرياض، الطبعة الأولى، 1419هـ/1999م.
- غلط الضّعفاء من الفقهاء، ابن برّي المصريّ (ت 582 هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضّامن، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، 1407هـ/1987م.
- الغنية فهرست شيوخ القاضي عياض، القاضي عياض السّبتيّ (ت 544 هـ)، تحقيق: ماهر زهير جرار، دار الغرب الإسلاميّ، ط 1، 1402هـ/1982م.
- الفاخر، المفضل بن سلمة (ت نحو 290 هـ)، تحقيق: عبد العليم الطحاوي، مراجعة: محمد علي النجار، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، الطبعة الأولى، 1380هـ.
- الفارابيّ في حدوده ورسومه، د. جعفر آل ياسين، الطبعة الأولى، عالم الكتب، بيروت، 1405 هـ/1985م.
- الفارابيّ والحضارة الإنسانية، وقائع مهرجان الفارابي المنعقد في بغداد من 29/10/1975 إلى 1/11/1975، مطابع دار الحرية، بغداد، 1975-1976م.

- الفاضل، أبو العباس المُبرِّد (ت 285 هـ)، تحقيق: عبد العزيز الميمني الراجكوتي، بلا تاريخ ولا مكان للنشر.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن رجب الحنبلي (ت 795 هـ)، تحقيق: مجموعة من تحقيقين، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية، مكتب تحقيق دار الحرمين، القاهرة، الطبعة الأولى، 1417هـ/1996م.
- الفتح على أبي الفتح، ابن فُورَجَة البروجرديّ (ت نحو 455 هـ)، تحقيق: عبد الكريم الدجيلي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، الطبعة الثانية، 1987م.
- فحولة الشعراء، الأصمعيّ (ت 216 هـ)، تحقيق: المستشرق ش. تورّي، قدم لها: د. صلاح الدّين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت، الطبعة الثانية، 1400هـ/1980م.
- فُرْحَة الأديب، الأسود الغندجانيّ (ت بعد 430 هـ)، تحقيق: محمد علي سلطاني، دار النبراس، دمشق، 1401هـ/1981م.
- الفردوس بمأثور الخطاب، شيرويه الديلميّ الهمذاني (ت 509 هـ)، تحقيق: السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1406هـ/1986م.
- الفرق بين الفرق، عبد القادر البغداديّ (ت 429 هـ)، تحقيق: زاهد بن الحسن الكوثري، مكتب نشر الثقافة الإسلامية 1367هـ/1948م.
- الفروق اللغوية، أبو هلال العسكريّ (ت نحو 395 هـ)، تحقيق: الشيخ بيت الله بيات، مؤسسة النشر الإسلامي، قُم، الطبعة الأولى، 1412هـ.
- الفُسر (الشرح الكبير على ديوان المتنبي)، ابن جني (ت 397 هـ)، تحقيق: د. صفاء خلوصي، مطبعة دار الجمهورية، بغداد، 1969م. ونسخة أخرى، تحقيق: د. رضا رجب، دار الينابيع، دمشق، 2000م.
- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، أبو عبيد البكريّ (ت 487 هـ)، تحقيق: د. إحسان عباس ود. عبد المجيد عابدين، دار الأمانة، بيروت، 1971م.
- الفِصَل في الملل والأهواء والنحل، ابن حزم الأندلسيّ (ت 456 هـ)، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- الفصول والغايات، أبو العلاء المعريّ (ت 449 هـ)، تحقيق: محمود حسن زناتي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، د. ت.

- الفصيح، أبو العباس ثعلب (ت 291 هـ)، تحقيق ودراسة: د. عاطف مدكور، دار المعارف، القاهرة، 1404هـ/1984م.
- فضائل القرآن، القاسم بن سلام (ت 224 هـ)، تحقيق: د. مروان العطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين، دار ابن كثير (دمشق-بيروت)، الطبعة الأولى، 1415هـ/1995م.
- فقه اللُّغة وسرُّ العربيَّة، أبو منصور الثعالبي (ت 429 هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، 1422هـ/2002م.
- فهرسة ابن خير الإشبيلي (ت 575 هـ)، تحقيق: محمد فؤاد منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1419هـ/1998م.
- فهرسة ابن عطية، ابن عطية المحاربي (ت 542 هـ)، تحقيق: محمد أبو الأُجفان، ومحمد الزاهي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط 2، 1983م.
- الفهرست، ابن النديم (توفي أواخر ق4هـ)، تحقيق: رضا تجدد، إيران، بلا تاريخ.
- فوائت كتاب سيبويه، أبو سعيد السيرافي (ت 368 هـ)، تحقيق: د. محمد عبد المطلب البكاء، دار الشؤون الثقافية العامة، آفاق عربية، بغداد، الطبعة الأولى، 2000م.
- في النحو العربي (قواعد وتطبيق) على المنهج العلمي الحديث، د. مهدي المخزومي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، 1966م.
- القبس في شرح موطأ مالك بن أنس، أبو بكر ابن العربي المعافري (ت 543 هـ)، تحقيق: د. محمد عبد الله ولد كريم، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، 1992م.
- القدر وما ورد في ذلك من الآثار، ابن وهب القرشي (ت 197 هـ)، تحقيق: د. عبد العزيز عبد الرحمن العثيم، دار السلطان، مكَّة المكرمة، الطبعة الأولى، 1406هـ.
- القدر، ابن المُستَفَاض الفُزَيَّابِي (ت 301 هـ)، تحقيق: عبد الله بن حمد المنصور، أضواء السلف، السعودية، الطبعة الأولى، 1418هـ/1997م.
- القضاء والقدر، أبو بكر البيهقي (ت 458 هـ)، تحقيق: محمد بن عبد الله آل عامر، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى، 1421هـ/2000م.
- القطع والائتناف، أبو جعفر النَّحَّاس (ت 338 هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن بن إبراهيم المطرودي، دار عالم الكتب، الرياض، الطبعة الأولى، 1413هـ/1992م.

- قلائد العقيان ومحاسن الأعيان، الفتح بن خاقان (ت 529 هـ)، المطبعة الأميرية، مصر، 1284هـ/1866م.
- القلب والإبدال، ابن السكّيت (ت 244 هـ)، (ضمن: الكنز اللغوي في اللّسن العربي)، تحقيق: أوغست هفنر، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 1903م.
- القوافي، أبو يعلى التّوخيّ (ت 488 هـ)، تحقيق: د. محمد عبد الرؤوف، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، الطبعة الثانية، 1424هـ/2003م.
- القوافي، الأخفش الأوسط (ت 215 هـ)، تحقيق: الأستاذ أحمد راتب النّفاخ، دار الأمانة، الطبعة الأولى، 1974م.
- القوافي، علي بن عثمان الإزبليّ (ت 670 هـ)، تحقيق: د. عبد المحسن القحطاني، الشركة العربية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1417هـ/1997م.
- القول الأصيل فيما في العربية من الدّخيل، د. ف. عبد الرحيم، مكتبة لينة، دمنهور، مصر، الطبعة الأولى، 1991م.
- القول البديع في الصّلاة على الحبيب الشّفيح، شمس الدين السّخاويّ (ت 902 هـ)، تحقيق: محمد عوامة، مؤسسة الريان، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1422هـ/2002م.
- الكافي في العروض والقوافي، الخطيب التّبريزيّ (ت 502 هـ)، تحقيق: الحساني عبد الله، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة، 1415هـ/1994م.
- الكامل في التاريخ، عزّ الدّين ابن الأثير (ت 630 هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1417هـ/1997م.
- الكامل في اللغة والأدب، المبرّد (ت 285 هـ)، المطبعة الأميرية، القاهرة، 1308هـ. وطبعة أخرى: تحقيق: د. محمد أحمد الدّالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، 1992م.
- الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجانيّ (ت 365 هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1418هـ/1997م.
- كتاب الماء، أبو محمد الصّحاريّ (ت 456 هـ)، تحقيق: د. هادي حمودي، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عمّان، الطبعة الأولى، 1416هـ/1996م.

- كتاب النخل، السّجستانيّ (ت 250 هـ)، تحقيق: د. إبراهيم السّامرائي، مؤسسة الرسالة، دار اللواء، الطبعة الأولى، 1985م.
- الكتاب، سيبويه (ت 180 هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة، 1408هـ/1988م.
- كشاف اصطلاحات الفنون، محمد علي التّهانويّ (ت بعد 1158 هـ)، قدّم له وأشرف على طبعه د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج وزملاؤه، مكتبة ناشرون، لبنان، الطبعة الأولى، 1996م.
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، جار الله الزّمخشريّ (ت 538 هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، 1407هـ. وطبعة أخرى: دار المعرفة، بيروت.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة (ت 1067 هـ)، مكتبة المثنى، بغداد، 1941م.
- كشف المشكلات وایضاح المعضلات، أبو الحسن الباقوليّ (ت 543 هـ)، تحقيق: د. محمد أحمد الدالي، مطبعة الصباح، دمشق، 1415هـ/1994م.
- الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها، مكي بن أبي طالب القيسيّ (ت 437 هـ)، تحقيق: د. محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة، 1404هـ/1984م.
- الكشف والتّنبیه على الوصف والتشبيه، صلاح الدّین الصّفديّ (ت 764 هـ)، تحقيق: د. هلال ناجي ووليد بن أحمد الحسين، الطبعة الأولى، 1999م.
- كفاية الطالب في نقد كلام الشّاعر والكاتب، ابن الأثير الجزريّ (ت 637 هـ)، تحقيق: د. نوري حمودي القيسي ود. حاتم الضامن، وهلال ناجي، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 1982م.
- الكليات، أبو البقاء الكفويّ (ت 1094 هـ)، تحقيق: عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، 1419هـ/1988م.
- الكُنّاش في فني النّحو والصّرف، أبو الفداء (ت 732 هـ)، دراسة وتحقيق: د. رياض بن حسن الخوام، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، 2000م.

- كنز الكتاب ومنتخب الآداب، أبو إسحاق الفهريّ البونسيّ (ت 651 هـ)، تحقيق: حياة قارة، المجمع الثقافي، أبو ظبي، 2004م.
- الكنز في القراءات العشر، تاج الدين المقرئ (ت 741 هـ)، تحقيق: د. خالد المشهداني، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، الطبعة الأولى، 1425هـ/ 2004م.
- اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعية، جلال الدين السيوطيّ (ت 911 هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1417هـ/ 1996م.
- اللّامات، أبو القاسم الرّجّاجيّ (ت 337 هـ)، تحقيق: مازن المبارك، دار الفكر، دمشق، الطبعة الثانية، 1405هـ/ 1985م.
- اللّامع العزيزي شرح ديوان المتنبي، أبو العلاء المعريّ (ت 449 هـ)، تحقيق: محمد سعيد المولوي، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، الطبعة الأولى، 1429هـ/ 2008م.
- لباب الآداب، أسامة بن منقذ (ت 584 هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مكتبة السنة، القاهرة، الطبعة الثانية، 1407هـ/ 1987م.
- لباب الأنساب والألقاب، ابن فنّدق البيهقيّ (ت 565 هـ)، تحقيق: السيد مهدي الزجاني، مكتبة المرعشي النجفي، قم، الطبعة الثانية، 2007م.
- اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء العكبريّ (ت 616 هـ)، تحقيق: د. غازي مختار طليمات، مطبوعات مركز جمعة الماجد، دبي، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، 1995م.
- اللباب في علوم الكتاب، سراج الدّين النعمانيّ (ت 775 هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1419هـ/ 1998م.
- لسان العرب، ابن منظور، ط. دار المعارف، القاهرة، بلا تاريخ.
- اللّطائف والطّرائف، أبو منصور الثعالبي (ت 429 هـ)، دار المناهل، بيروت.
- لغات القرآن، الفراء (ت 207 هـ)، ضبطه وصحّحه: جابر بن عبد الله السريع، 1435هـ.
- اللمع في العربية، ابن جنّي (ت 392 هـ)، تحقيق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية، الكويت.

- ليس في كلام العرب، ابن خالويه (ت 370 هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة الثانية، مكة المكرمة، 1399هـ/1979م.
- مباحج الفكر ومناهج العبر، برهان الدّين الوطواط (ت 718 هـ)، منشورات معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية، ألمانيا، 1990م.
- المتفق والمفترق، الخطيب البغدادي (ت 463 هـ)، دراسة وتحقيق: د. محمد صادق آيدن الحامدي، دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، الطبعة الأولى، 1417هـ/1997م.
- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ضياء الدّين بن الأثير (ت 637 هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، 1420هـ.
- مجاز القرآن، معمر بن المثنى (ت 209 هـ)، تحقيق: محمد فواد سزكين، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1381هـ.
- مجالس العلماء، أبو القاسم الزّجاجي (ت 337 هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، دار الرفاعي، الرياض، الطبعة الثانية 1403هـ/1983م.
- مجالس ثعلب (ت 291 هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، الطبعة الثانية، دار المعارف، 1960م.
- المجتبي من سنن النسائي، النسائي (ت 303 هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الثانية، 1406هـ/1986م.
- المجتبي، ابن دريد الأزدي (ت 321 هـ)، دائرة المعارف العثمانية.
- مجمع الأمثال، أبو الفضل الميداني النيسابوري (ت 518 هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السّنة المحمديّة، 1374هـ/1955م.
- مجمع البيان في تفسير القرآن، الفضل بن الحسن الطّبرسي (ت 548 هـ)، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى، 1426هـ/2005م.
- مجمل اللغة، ابن فارس القزويني (ت 395 هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، 1406هـ/1986م.
- المجموع اللفي، الأفتسي الطّرابلسي (ت بعد 515 هـ)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، 1425هـ.

- المجموع المغيـث في غريبي القرآن والحديث، محمد بن عمر الأصبهانيّ (ت 581 هـ)، تحقيق: عبد الكريم العزباوي، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلاميّ، مكة المكرمة، دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة، الطبعة الأولى، 1406هـ/1408هـ.
- المجيد في إعراب القرآن المجيد، برهان الدّين السّفّاقسيّ (ت 742 هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1430هـ.
- محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، الراغب الأصفهانيّ (ت 502 هـ)، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، الطبعة الأولى، 1420هـ.
- المحب والمحبوب والمشموم والمشروب، السّري بن أحمد الرّفّاء (ت 362 هـ)، تحقيق: مصباح غلاونجي، مطبوعات مجمع اللغة العربية، 1407هـ/1986م.
- المحبر، ابن حبيب (ت 245 هـ)، تحقيق: إيـلزة ليختن شتير، دار الآفاق الجديدة، بيروت، د. ت.
- المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، ابن جنّيّ (ت 392 هـ)، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، 1420هـ/1999م.
- المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيّده (ت 458 هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1421هـ/2000م.
- المحيط في اللغة، الصّاحب بن عبّاد (ت 385 هـ)، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، مطبعة المعارف، بغداد، الطبعة الأولى، 1395 هـ/1975 م.
- مختصر القوافي، ابن جنّيّ (ت 392 هـ)، تحقيق: د. حسن شاذلي فرهود، دار التراث، القاهرة، الطبعة الأولى، 1395هـ/1975م.
- المُختصر النَّصيح في تهذيب الكتاب الجامع الصحيح، المهلب بن أحمد المريّ (ت 435 هـ)، تحقيق: أحمد فارس السلوم، دار التوحيد، دار أهل السنّة، الرياض، الطبعة الأولى، 1430هـ/2009م.
- مختلف القبائل ومؤلفها، ابن حبيب البغداديّ (ت 245 هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياريّ، دار الكتب الإسلامية، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1981م.

- المخصص، ابن سيده (ت 458 هـ)، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1417هـ/1996م. وطبعة أخرى: نسخة مصورة عن طبعة بولاق، دار الكتب العلمية، بيروت، بلا تاريخ.
- المدخل إلى تقويم اللسان وتعليم البيان، ابن هشام اللخمي (ت 572 هـ)، تحقيق: مأمون الجنان، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1418هـ/1995م.
- المذکر والمؤنث، أبو بكر ابن الأنباري (ت 328 هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، مراجعة: د. رمضان عبد التواب، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث، مصر، 1401هـ/1981م.
- مراتب النحويين، أبو الطيب اللغوي (ت 351 هـ)، حققه وعلق عليه: محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، 1375هـ/1955م.
- المرثي، اليزيدي (ت 310 هـ)، تحقيق: محمد نبيل طريفي، وزارة الثقافة، دمشق، 1991م.
- المرصع في الآباء والأمهات والأبناء، مجد الدين ابن الأثير (ت 606 هـ)، تحقيق إبراهيم السامرائي، دار الجيل، بيروت، دار عمار، الأردن، الطبعة الأولى، 1411هـ/1991م.
- المروءة، أبو بكر ابن المرزبان (ت 309 هـ)، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى، 1420هـ/1999م.
- مروج الذهب ومعادن الجوهر، أبو الحسن المسعودي (ت 346 هـ)، تحقيق: أسعد داغر، دار الهجرة، قم، 1409هـ.
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين السيوطي (ت 911 هـ)، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1418هـ/1998م.
- المساعد على تسهيل الفوائد، ابن عقيل (ت 769 هـ)، تحقيق: محمد كامل بركات، جامعة أم القرى، 1402هـ/1982م.
- مسألة سبحان، نبطويه (ت 323 هـ)، تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان، دار الخراز، السعودية، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى، 1422هـ/2001م.
- مسائل أبي الوليد ابن رشد، أبو الوليد بن رشد القرطبي (ت 520 هـ)، تحقيق: محمد الحبيب التجكاني، دار الجيل، بيروت، دار الآفاق الجديدة، المغرب، الطبعة الثانية، 1414هـ/1993م.

- المسائل البصريّات، أبو عليّ الفارسيّ (ت 377 هـ)، تحقيق: د. محمد الشاطر أحمد، مطبعة المدني، الطبعة الأولى، 1405هـ/ 1985م.
- المسائل البغداديات = المسائل المشكّلة، أبو عليّ الفارسيّ (ت 377 هـ)، تحقيق: صلاح الدين السيكاوي، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، مطبعة العاني، بغداد، د.ت. وطبعة أخرى: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1424 هـ/ 2003م.
- المسائل الحلبيّات، أبو عليّ الفارسيّ (ت 377 هـ)، تقديم وتحقيق: د. حسن هندراوي، دار القلم، دمشق، دار المنارة، بيروت، الطبعة الأولى، 1407هـ/ 1987م.
- المسائل الشيرازيات، أبو عليّ الفارسيّ (ت 377 هـ)، تحقيق: د. حسن هندراوي، كنوز إشبيلية، الطبعة الأولى، 1424هـ/ 2004م.
- المسائل العسكريّات في النحو العربيّ، أبو عليّ الفارسيّ (ت 377 هـ)، تحقيق: د. علي جابر المنصوريّ، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2002م.
- المسائل الملقبات في علم النحو، ابن طولون الدمشقيّ (ت 953 هـ)، تحقيق: د. عبد الفتاح سليم، مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة الأولى، 1428هـ/ 2007م.
- مسائل نافع = غريب القرآن في شعر العرب، عن: عبد الله بن عباس (ت 68 هـ)، تحقيق: د. محمد أحمد الدالي، الجفان والجابي للطباعة والنشر، قبرص، الطبعة الأولى، 1413هـ/ 1993م.
- المسائل والأجوبة في الحديث والتفسير، ابن قتيبة (ت 276 هـ)، تحقيق: مروان العطية ومحسن خرابة، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الأولى، 1990م.
- المستدرك على الصحيحين، الحاكم النيسابوري (ت 405 هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1411هـ/ 1990م.
- المستقصى في أمثال العرب، جار الله الزمخشريّ (ت 538 هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، 1987م.
- مسند الإمام عبد الله بن المبارك، عبد الله المروزيّ (ت 181 هـ)، تحقيق: صبحي البدري السامرائيّ، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، 1407هـ.

- مسند الشهاب القضاعيّ، محمد بن سلامة القضاعيّ (ت 454 هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، 1407هـ/1986م.
- مسند خليفة بن خياط، خليفة بن خياط (ت 240 هـ)، دراسة وتحقيق: د. أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، 1405هـ/1985م.
- المسند، أبو داود الطيالسيّ (ت 204 هـ)، تحقيق: د. محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر، مصر، الطبعة الأولى، 1419هـ/1999م.
- المسند، أحمد بن حنبل (ت 241 هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 1421هـ/2001م.
- المسند، الشافعيّ (ت 204 هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1400 هـ.
- مشارق الأنوار على صحاح الآثار، عياض بن موسى (ت 544 هـ)، المكتبة العتيقة، تونس، ودار التراث، القاهرة، 1977م.
- مشكل إعراب القرآن، مكي بن أبي طالب القيسيّ (ت 437 هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، 1405هـ.
- مشكل الحديث وبيانه، ابن فورك (ت 406 هـ)، تحقيق: موسى محمد علي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثانية، 1985م.
- المشوف المُعلّم في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم، أبو البقاء العكبريّ (ت 616 هـ)، تحقيق: ياسين محمد السّواس، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، دار الفكر، دمشق، 1403هـ/1983م.
- المصباح المنير في غريب الشّرح الكبير، أحمد بن محمد الفيوميّ (ت نحو 770 هـ)، مكتبة لبنان، بيروت، 1987م.
- المصطلح الأعجمي في كتب الطب والصيدلة العربية، إبراهيم بن مراد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، 1985م.
- المصطلح النحوي، نشأته وتطوّره حتّى أواخر القرن الثالث الهجري، د. عوض القوزي، الطبعة الأولى، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الرياض، 1980م.
- المصنّف = الكتاب المصنّف في الأحاديث والآثار، أبو بكر ابن أبي شيبة (ت 235 هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، 1409هـ.

- المصنف، عبد الرزاق الصنعاني (ت 211 هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، 1403هـ.
- المطرب من أشعار أهل المغرب، ابن دحية الكلبي (ت 633 هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، ود. حامد عبد المجيد، ود. أحمد أحمد بدوي، دار العلم للجميع للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1374 هـ/ 1955م.
- المطلع شرح إيساغوجي، زكريا الأنصاري (ت نحو 925 هـ)، بولاق، القاهرة، 1282 هـ.
- المطلع على ألفاظ المقنع، شمس الدين البعلبي (ت 709 هـ)، تحقيق: محمود الأرنؤوط، وياسين محمود الخطيب، مكتبة السوادي للتوزيع، الطبعة الأولى، 1423هـ/ 2003م.
- المعارف، ابن قتيبة الدينوري (ت 276 هـ)، تحقيق: ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، الطبعة الثانية، 1992م.
- معاني الحروف، أبو الحسن الرُّمَّاني (ت 384 هـ)، تحقيق: د. عبد الفتاح شلبي، دار الشروق، جدة، الطبعة الثانية، 1401هـ/ 1981م.
- معاني القراءات، أبو منصور الأزهري الهروي (ت 370 هـ)، مركز البحوث في كلية الآداب، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1412هـ/ 1991م.
- معاني القرآن وإعرابه، أبو إسحاق الزجاج (ت 311 هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، 1408هـ/ 1988م.
- معاني القرآن، أبو جعفر النَّحَّاس (ت 338 هـ)، تحقيق: محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، 1409هـ.
- معاني القرآن، الأخفش الأوسط (ت 215 هـ)، تحقيق: د. هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، 1411هـ/ 1990م.
- معاني القرآن، الفراء (ت 207 هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي وآخرين، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، الطبعة الأولى.
- المعاني الكبير في أبيات المعاني، ابن قتيبة الدينوري (ت 276 هـ)، تحقيق: د. سالم الكرنكوي (ت 1373 هـ)، وعبد الرحمن يحيى اليماني (ت 1386 هـ)، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الطبعة الأولى، 1368هـ/ 1949م.

- معاني النَّحو، د. فاضل صالح السَّامرائي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 1420 هـ/ 2000م.
- معاهد التَّنصيص على شواهد التلخيص، عبد الرحيم العباسي (ت 963 هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، عالم الكتب، بيروت، 1432 هـ.
- معترك الأقران في إعجاز القرآن، جلال الدين السيوطي (ت 911 هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1408 هـ/ 1988م.
- معجز أحمد = شرح ديوان أبي الطيب المتنبي، المنسوب إلى أبي العلاء المعري (ت 449 هـ)، تحقيق ودراسة: د. عبد المجيد دياب، دار المعارف، الطبعة الثانية، 1413 هـ/ 1992م.
- معجم استعجم، أبو عبيد البكري (ت 487 هـ)، تحقيق: مصطفى السقا وزميله، عالم الكتب، بيروت.
- معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، ياقوت الحموي (ت 626 هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، 1414 هـ/ 1993م.
- معجم الأماكن الواردة في المعلقات العشر، الشيخ سعد بن عبد الله الجنيدل، مطبوعات جامعة محمد بن سعود، الرياض، 1990م.
- معجم البلدان، ياقوت الحموي (ت 626 هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، 1995م.
- معجم الشعراء، محمد بن عمران المرزباني (ت 384 هـ)، تحقيق: د. فاروق أحمد اسليم، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، 1425 هـ/ 2005م.
- معجم القراءات، د. عبد اللطيف الخطيب، الطبعة الأولى، دار سعد الدين للطباعة والنشر، دمشق.
- المعجم الكبير، أبو القاسم الطبراني (ت 360 هـ)، تحقيق: حمدي السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة الثانية.
- معجم المصطلحات النَّحوية والصرفية، د. محمد سمير نجيب اللبدي، الطبعة الأولى، دار الفرقان، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1985م.
- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، أبو عبيد البكري (ت 487 هـ)، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثالثة، 1403 هـ.

- معجم مفردات الإعلال والإبدال في القرآن الكريم، د. أحمد محمد الخراط، الطبعة الأولى، دار القلم، دمشق، 1989م.
- المعرب في شرح قوافي الأخصش، ابن جنّي (ت 392 هـ)، تحقيق: د. وليد محمد السّراقيّ ود. محمد السّراقيّ، دائرة الثقافة، إدارة الدراسات والنشر، الشارقة، 2018م.
- المعرّب من الكلام الأعجمي، أبو منصور الجواليقيّ (ت 540 هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، الطبعة الثانية، 1389هـ/1969م.
- معرفة الصحابة، أبو نعيم الأصبهانيّ (ت 430 هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة الأولى، 1419هـ/1998م.
- معنى لا إله إلا الله، بدر الدين الزركشيّ (ت 794 هـ)، تحقيق: علي محيي الدين علي القرّة راغي، دار الاعتصام، القاهرة، الطبعة الثالثة، 1405هـ/1985م.
- معيار النظر في علوم الأشعار، عبد الوهاب الزّنجانيّ (ت بعد 660 هـ)، تحقيق: د. محمد علي رزق الخفاجي، دار المعارف، 1991م.
- مغني اللبيب عن كتب الأعراب، ابن هشام (ت 761 هـ)، تحقيق: د. مازن المبارك، محمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، الطبعة السادسة، 1985م.
- المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار، زين الدين العراقي (ت 806 هـ)، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى، 1426هـ/2005م.
- مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، ابن قيّم الجوزيّة (ت 751 هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، د. ت.
- المفردات في غريب القرآن، الرّاغب الأصفهانيّ (ت 502 هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشّامية، دمشق/بيروت، الطبعة الأولى، 1412هـ. وطبعة أخرى: تحقيق: وضبطه، محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت.
- المفصل في صنعة الإعراب، جار الله الزّمخشريّ (ت 538 هـ)، تحقيق: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، الطبعة الأولى، 1993م.
- المفضليات، المفضل الضبي (ت نحو 168 هـ)، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر، عبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، الطبعة السادسة، د. ت.

- مفيد العلوم ومبيد الهموم، المنسوب إلى أبي بكر الخوارزمي (ت 383 هـ)، المكتبة العصرية، بيروت، 1418هـ.
- المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية = شرح ألفية ابن مالك، إبراهيم بن موسى الشاطبي (ت 790 هـ)، تحقيق: مجموعة محققين، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، 1428هـ/ 2007م.
- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بـ (شرح الشواهد الكبرى)، بدر الدين العيني (ت 855 هـ)، تحقيق: د. علي محمد فاخر، د. أحمد محمد توفيق السوداني، د. عبد العزيز محمد فاخر، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، الطبعة الأولى، 1431هـ/ 2010م.
- مقاييس اللغة، ابن فارس القزويني (ت 395 هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، 1399هـ/ 1979م.
- المقتصد في شرح الإيضاح، عبد القاهر الجرجاني (ت 471 هـ)، تحقيق: د. كاظم بحر مرجان، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، 1982م.
- المقرَّب، ابن عصفور الإشبيلي (ت 669 هـ)، تحقيق: أحمد عبد الستار الجوارى، عبد الله الجبوري، الطبعة الأولى، 1392هـ/ 1972م.
- المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى، أبو حامد الغزالي (ت 505 هـ)، تحقيق: بسام عبد الوهاب الجابي، الجفان والجابي، قبرص، الطبعة الأولى، 1407هـ/ 1987م.
- المقصور والممدود، ابن ولّاد (ت 332 هـ)، تحقيق: بولس برونله، مطبعة ليدن، 1900م.
- المقصور والممدود، أبو علي القالي (ت 356 هـ)، تحقيق: د. أحمد هريدي، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، 1419هـ/ 1999م.
- المقصور والممدود، الفرّاء (ت 207 هـ)، تحقيق: د. عبد الإله نبهان، محمد خير البقاعي، دار قتيبة، 1403هـ/ 1983م.
- المكتفى في الوقف والابتداء، أبو عمرو الداني (ت 444 هـ)، تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، دار عمار، الطبعة الأولى، 1422هـ/ 2001م.

- المملخص في ضبط قوانين العربية، ابن أبي الربيع (ت 688 هـ)، تحقيق: علي سلطان الحكمي، بلا دار نشر، الطبعة الأولى، 1405هـ/ 1985م.
- الممل والنحل، أبو الفتح الشهرستاني (ت 548 هـ)، تحقيق: عبد العزيز الوكيل، مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع، القاهرة، 1387هـ/ 1968م.
- الممتع الكبير في التصريف، ابن عصفور الإشبيلي (ت 669 هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، الطبعة الثامنة، مكتبة لبنان، الطبعة الأولى، 1996م.
- الممتع في صنعة الشعر، عبد الكريم القيرواني (ت 405 هـ)، تحقيق: د. محمد زغلول سلام، منشأة المعارف، الإسكندرية، د.ت.
- من اسمه عمرو من الشعراء، محمد بن داود بن الجراح (ت 296 هـ)، تحقيق: د. عبد العزيز بن ناصر المانع، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، 1412هـ/ 1991م.
- من نحو المباني إلى نحو المعاني، د. محمد طاهر الحمصي، الطبعة الأولى، دار سعد الدين، دمشق، 2003م.
- من وافق اسمه اسم أبيه، محمد بن الحسين الأزدي (ت 374 هـ)، تحقيق: علي حسن علي عبد الحميد، دار عمّار، 1410 هـ.
- منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، الأشموني (1100 هـ)، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة، الطبعة الثانية، 1393هـ/ 1973م.
- منازل الحروف، أبو الحسن الرّماني (ت 384 هـ)، تحقيق: إبراهيم السامرائي، دار الفكر، عمان، 1984م.
- مناقب الشافعي، أبو بكر البيهقي (ت 458 هـ)، تحقيق: السيد أحمد صقر، مكتبة دار التراث، القاهرة، الطبعة الأولى، 1390هـ/ 1970م.
- المنتخب من غريب كلام العرب، كراع النمل (ت بعد 309 هـ)، تحقيق: د. محمد أحمد العمري، جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، الطبعة الأولى، 1409هـ/ 1989م.
- المنتقى شرح الموطأ، أبو الوليد الباجي (ت 474 هـ)، مطبعة السعادة، مصر، الطبعة الأولى، 1332هـ.

- المنتقى من السنن المسندة، ابن الجارود النيسابوري (ت 307 هـ)، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، مؤسسة الكتاب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى، 1408هـ/1988م.
- المنتقى من منهاج الاعتدال في نقض كلام أهل الرّفرض والاعتزال، شمس الدين الذهبيّ (ت 748 هـ)، تحقيق: محب الدين الخطيب، الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية، وكالة الطباعة والترجمة، الرياض، 1413هـ.
- منتهى الطلب من أشعار العرب، محمد بن المبارك (ت 597 هـ)، تحقيق: د. محمد نبيل طريفي، دار صادر، الطبعة الأولى، 1999م.
- المُنَجَّد في اللغة، كراع النمل (ت بعد 309 هـ)، تحقيق: د. أحمد مختار عمر، د. ضاحي عبد الباقي، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الثانية، 1988م.
- المنصف، ابن جنيّ (ت 392 هـ)، دار إحياء التراث القديم، الطبعة الأولى، 1373هـ/1954م.
- منهاج السنة النبويّة في نقض كلام الشيعة القدرية، تقي الدين ابن تيمية (ت 728 هـ)، تحقيق: محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة الأولى، 1406هـ/1986م.
- المنهج الصوتي للبنية العربية، د. عبد الصبور شاهين، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1980م.
- الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري، الحسن بن بشر الأمديّ (ت 370 هـ)، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار المعارف، الطبعة الرابعة، 1992م. (المجلد الأول والثاني). و (المجلد الثالث): تحقيق: د. عبد الله المحارب، مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى، 1994م.
- الموافقات، إبراهيم بن موسى الشاطبيّ (ت 790 هـ)، تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن عفان، الطبعة الأولى، 1417هـ/1997م.
- المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم، الحسن بن بشر الأمديّ (ت 370 هـ)، تحقيق: د. ف. كرنكو، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، 1411هـ/1991م.
- المؤتلف والمختلف، أبو الحسن الدارقطنيّ (ت 385 هـ)، تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، 1406هـ/1986م.

- الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء، أبو عبيد الله المرزباني (ت 384 هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1415هـ/1995م.
- الموطأ، مالك بن أنس الأصبحي (ت 179 هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1406هـ/1985م.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين الذهبي (ت 748 هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، 1382هـ/1963م.
- ميزان العمل، أبو حامد الغزالي (ت 505 هـ)، حققه وقدم له: د. سليمان دنيا، دار المعارف، مصر، الطبعة الأولى، 1964م.
- الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم، ابن حزم الأندلسي (ت 456 هـ)، تحقيق: د. عبد الغفار سليمان البنداري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1406هـ/1986م.
- الناسخ والمنسوخ من كتاب الله عز وجل، هبة الله بن سلامة المقري (ت 410 هـ)، تحقيق: زهير الشاويش ومحمد كنعان، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، 1404هـ/1984م.
- النبات، أبو حنيفة الدينوري (ت 282 هـ)، تحقيق: ب. لوين، ليدن، 1952م. وطبعة أخرى: تحقيق: برنهارد لفين، دار النشر فرانز ستاينز، فيسبادن، 1394هـ/1974م.
- النبوات، ابن تيمية الحراني (ت 606هـ)، المطبعة السلفية، القاهرة، 1386هـ.
- نتائج التحصيل في شرح كتاب التسهيل، المرابط الدلائي (ت 1089 هـ)، تحقيق: د. مصطفى الصادق العربي، مطابع الثورة للطباعة والنشر، بنغازي، ليبيا، د. ت.
- نتائج الفكر في النحو، أبو القاسم السهيلي (ت 581 هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1412هـ/1992م.
- نثر الدر في المحاضرات، أبو سعد الأببي (ت 421 هـ)، تحقيق: خالد عبد الغني محفوظ، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1424هـ/2004م.
- نخب الذخائر في أحوال الجواهر، ابن الأكفاني (ت 749 هـ)، نشره أنستاس ماري الكرمل، القاهرة، 1939م.
- زهرة الألباء في طبقات الأدباء، أبو البركات ابن الأنباري (ت 577 هـ)، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الأردن، الطبعة الثالثة، 1405هـ/1985م.

- نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، الشريف الإدريسي (ت 560 هـ)، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، 1409هـ.
- نزهة ذوي الكيس وتحفة الأدباء في قصائد امرئ القيس أشعر الشعراء، دار الطباعة السلطانية، باريس، 1837م.
- نسب معد واليمن الكبير، هشام بن السائب الكلبي (ت 204 هـ)، تحقيق: د. ناجي حسن، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، الطبعة الأولى، 1408هـ/1988م.
- نصرة الثائر على المثل السائر، صلاح الدين الصفدي (ت 764 هـ)، تحقيق: محمد علي سلطاني، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، 1971م.
- نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، د. مصطفى حميدة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، الشركة المصرية العالمية للنشر، مصر، الطبعة الأولى، 1997م.
- النظام في شرح شعر المتنبي وأبي تمام، ابن المستوفي الإربلي، (ت 637 هـ)، دراسة وتحقيق: د. خلف رشيد نعمان، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1992م.
- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، أبو بكر البقاعي (ت 885 هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، 1984م.
- النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذب، ابن بطال الركني (ت 633 هـ)، دراسة وتحقيق وتعليق: د. مصطفى عبد الحفيظ سالم، المكتبة التجارية، مكة المكرمة، 1988، 1991م.
- فح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، شهاب الدين المقرئ التلمساني (ت 1041 هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1997م.
- النكت في القرآن الكريم، علي بن فضال المٌجاشعي (ت 479 هـ)، دراسة وتحقيق: د. عبد الله عبد القادر الطويل، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1428هـ/2007م.
- النكت في تفسير كتاب سيويه، الأعلام الشُّتمري (ت 476 هـ)، تحقيق وشرح: رشيد بلحبيب، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، الطبعة الأولى، 1420هـ/1999م.

- نهاية الأرب في فنون الأدب، أحمد بن عبد الوهاب التويري (ت 733 هـ)، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، الطبعة الأولى، 1423هـ.
- النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين بن الأثير (ت 606 هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، 1399هـ/1979م.
- نواذر الأصول في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، الحكيم الترمذي (ت نحو 320 هـ)، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، دار الجيل، بيروت.
- النواذر في اللغة، أبو زيد الأنصاري (ت 215 هـ)، تحقيق ودراسة: محمد عبد القادر أحمد، دار الشروق، الطبعة الأولى، 1401هـ/1980م.
- النواذر، أبو مسحل الأعرابي (ت نحو 230 هـ)، تحقيق: د. عزة حسين، مجمع اللغة العربية بدمشق، الطبعة الأولى، 1380هـ/1960م.
- نواهد الأبيكار وشوارد الأفكار = حاشية السيوطي على تفسير البيضاوي، جلال الدين السيوطي (ت 911 هـ)، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، المملكة العربية السعودية، 1424هـ/2005م.
- نيل الانتهاج بتطريز الديباج، أبو العباس التكروري التنبكتي (ت 1036 هـ)، عناية وتقديم: د. عبد الحميد عبد الله الهرامة، دار الكاتب، طرابلس، ليبيا، ط 2، 2000م.
- الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، مكّي بن أبي طالب القيسي (ت 437 هـ)، تحقيق: مجموعة من الباحثين، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، الطبعة الأولى، 1429هـ/2008م.
- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل الباباني البغدادي (ت 1399 هـ)، وكالة المعارف الجلييلة، إستانبول، 1951م.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي (ت 911 هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر. وطبعة أخرى: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1418هـ/1998م.
- الواضح، أبو بكر الزبيدي (ت 379 هـ)، تحقيق: عبد الكريم خليفة، دار جليس الزمان للنشر، الأردن، الطبعة الثانية، 2010م.
- الوافي بالوفيات، صلاح الدين الصفدي (ت 764 هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، 1420هـ/2000م.

- الوافي في العروض والقوافي، الخطيب التبريزي (ت 502 هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة وعمر يحيى، الطبعة الأولى، المكتبة العربية، حلب، 1970م.
- الوجوه والنظائر، أبو هلال العسكري (ت نحو 395 هـ)، حققه وعلق عليه: محمد عثمان، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، الطبعة الأولى، 1428هـ/2007م.
- الوحشيات = الحماسة الصغرى، أبو تمام الطائي (ت 231 هـ)، علق عليه وحققه: عبد العزيز الميمني الراجكوتي، وزاد في حواشيه: محمود محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثالثة، 1987م.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان (ت 681 هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1994م.
- الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل، ابن سعدان الكوفي (ت 231 هـ)، تحقيق: محمد خليل الزروق، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي، الطبعة الأولى، 1423 هـ/2002م.
- الوقف والابتداء، ابن طيفور السجاوندي (ت 560 هـ)، دراسة وتحقيق: د. محسن هاشم درويش، دار المنهاج للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 1422هـ/2001م.
- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، أبو منصور الثعالبي (ت 429 هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1403هـ/1983م.

المخطوطة

- شرح كتاب سيبويه، أبو سعيد السيرافي (ت 368 هـ)، مصورة نسخة دار الكتب المصرية.
- معرفة اشتقاق أسماء نطق بها القرآن وجاءت بها السنن والأخبار وتأويل ألفاظ مستعملة، محمد بن عزيز السجستاني (ت 330 هـ)، مصورة نسخة مكتبة الإسكوريال، رقم: 1326.

الرسائل الجامعية

- اقتطف الأزاهر والتقاط الجواهر، ابن مالك الأندلسي (ت 779 هـ)، تحقيق: عبد الله حامد النمري، كلية الشريعة جامعة أم القرى، 1402هـ/1982م. (رسالة ماجستير).

- الإيضاح في شرح مقامات الحريري، برهان الدين المُطَرِّزِي (ت 610 هـ)، تحقيق: فراس عبد الرحمن النجار، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد، 1428هـ/2005م. (دكتوراه)
- تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح (السفر الأول)، شهاب الدين اللَّبَلِيُّ الفهرِّي (ت 691 هـ)، تحقيق: د. عبد الملك الشبتي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1418هـ/1997م. (دكتوراه).
- القرط على الكامل، أبو الوليد القشِّي (ت 489 هـ) وابن السيِّد البَطْلَيْسِي (ت 521 هـ)، تحقيق: ظهور أحمد أظهر، جامعة لاهور، بنجاب، باكستان، 1969م. (دكتوراه)
- قوت المغتذي على جامع الترمذي، جلال الدين السُّيُوطِي (ت 911 هـ)، ناصر بن محمد بن حامد الغريبي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة، 1424هـ. (دكتوراه)
- الوافي بمعرفة القوافي، شهاب الدين الأصبحي العنَّابِي (ت 776 هـ)، تحقيق: د. نجاة نولي، جامعة الإمام محمد بن سعود، 1418هـ/1997م. (دكتوراه)
- الوافي في العروض والقوافي، عبد الله بن عبد الكافي العبيدي (ت 749 هـ)، تحقيق: صباح يحيى باعامر، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، 1419-1420هـ. (ماجستير)

المجلات

- شروط الحال وأحكامها وأقسامها، ابن بري النَّحْوِي (ت 582 هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد 71، الجزء 4.
- شعر ابن السيِّد البَطْلَيْسِي، صنعة د. صاحب أبو جناح، مجلة المورد، مج 6، ع 1، ص 106، 1977م.
- الفروق النَّحْوِيَّة، ابن بَرِّي المصري (ت 582 هـ)، تحقيق: فراج ناصر الحمد، مجلة الدراسات اللغوية، المجلد 5، العدد 2، 1424هـ/2003م.

الفهارس التفصيلية العامة

فهرس الآيات

الصفحة	رقمها	الآية
البقرة		
350، 349، 351	6	﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾
352	7	﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾
217	91	﴿وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا﴾
441	102	﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكٍ سُلَيْمَانَ﴾
232	111	﴿وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى﴾
630، 409	124	﴿وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ﴾
409	124	﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾
174	133	﴿تَعْبُدُوا إِلَهًا وَإِلَهَ آبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا﴾
204	140	﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ﴾
48	165	﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾
103	187	﴿حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾
126	197	﴿الْحَجَّ أَشْهَرُ مَعْلُومَاتٍ﴾

الصفحة	رقمها	الآية
225، 145	236	﴿وَمَتَّعُوهُمْ عَلَىٰ الْمَوْسِعِ قَدْرَهُ وَعَلَىٰ الْمُقْتَرِ قَدْرَهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَىٰ الْمُحْسِنِينَ﴾
آل عمران		
174	3 - 1	﴿أَلَمْ يَكُن لِّلَّهِ لَآ إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۝ نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾
165	18	﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾
343	28	﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾
109	79	﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾
505	186	﴿لَتُبْلَوُنَّ﴾
النساء		
109	3	﴿فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾
576	8	﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ﴾
176	34	﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَىٰ النِّسَاءِ﴾
436	88	﴿أَصَلَّ اللَّهُ﴾
،547، 182 551	162	﴿وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾
623	164	﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾

الصفحة	رقمها	الآية
64	171	﴿ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ ﴾
230	176	﴿ يَسْتَفْتُونَكَ ۗ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنْ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ ۗ فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ ﴾
المائدة		
191	6	﴿ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ إِلَى الْكَعْبِينِ ﴾
62	44	﴿ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا ﴾
439 ، 198	52	﴿ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِي بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ ﴾
198	54	﴿ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴾
الأنعام		
401	12	﴿ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ ﴾
	59	﴿ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلْمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴾
173	153	﴿ وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا ﴾
الأعراف		
325	12	﴿ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ ﴾
126	63	﴿ أَوْعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِّنْكُمْ ﴾
375	75	﴿ لِلَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ ﴾
55 ، 41	138	﴿ اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ ﴾

الصفحة	رقمها	الآية
565	154	﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ﴾
203	160	﴿أَسْبَاطًا أُمَّمًا﴾
73	180	﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾
الأنفال		
79	32	﴿إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ﴾
441	70	﴿إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾
يونس		
190	71	﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾
329	101	﴿قُلْ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾
هود		
287	87	﴿إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ﴾
يوسف		
444	27	﴿إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدًّا مِنْ دُبرٍ﴾
223	42	﴿فَأَنسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ﴾
577	43	﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾
224	45	﴿وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾
131	109	﴿وَلَدَارُ الْآخِرَةِ﴾
الرعد		
184	24_23	﴿وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ ۖ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾

الصفحة	رقمها	الآية
إبراهيم		
225	14	﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي﴾
الحجر		
310، 199	2	﴿رَبِّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾
515	22	﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ﴾
النحل		
623	26	﴿فَأَتَى اللَّهَ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ﴾
501	60	﴿لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى﴾
592، 576	66	﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ﴾
62	98	﴿فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾
الإسراء		
605	3	﴿ذُرِّيَّةً مِنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ﴾
349	59	﴿وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوْلُونَ﴾
329	72	﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾
439، 198	79	﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾
الكهف		
263، 259	44_43	﴿وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ۖ هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ﴾
مريم		
506	26	﴿فَإِمَّا تَرَيَنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا﴾
502	43	﴿فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا﴾

الصفحة	رقمها	الآية
73، 42، 41	65	﴿ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ﴾
187	75	﴿ قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا ﴾
طه		
198	44	﴿ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْتًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى ﴾
435، 432	52	﴿ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴾
41	88	﴿ هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى ﴾
58	97	﴿ وَانظُرْ إِلَى إِلِهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا ﴾
الأنبياء		
440	87	﴿ وَذَا التَّوْنِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ ﴾
107، 99، 97	98	﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصْبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ ﴾
108، 103	99	﴿ لَوْ كَانَ هُوَ لَاءِ إِلَهًا مَا وَرَدُوهَا وَكُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾
، 108، 103 111	101	﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴾
342	107	﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾
465	122	﴿ قَالَ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ ﴾
النور		
، 156، 155 159، 157	35	﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ ﴾
162	35	﴿ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ ﴾

الصفحة	رقمها	الآية
161، 160، 392، 162	35	﴿يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ﴾
162	35	﴿وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ﴾
162	35	﴿نُورٌ عَلَى نُورٍ﴾
157	35	﴿وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾
157	40	﴿أَوْ كُظُلْمَاتٍ فِي بَحْرِ لَيْلٍ﴾
537	41	﴿كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ﴾
109	45	﴿خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ﴾
الفرقان		
104	32	﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ﴾
الشعراء		
198	159	﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾
النمل		
62	30	﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾
271	56	﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا﴾
577	72	﴿قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ﴾
القصاص		
353	8	﴿فَالْتَقِظْهُ أَلْ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾

الصفحة	رقمها	الآية
350	48	﴿لَوْلَا أَوْقَىٰ مِثْلَ مَا أَوْقَىٰ مُوسَىٰ﴾
100	62	﴿أَيَّنْ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾
العنكبوت		
157	43	﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾
الرُّوم		
500	27	﴿وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾
لقمان		
433	16	﴿يَا بَنِيَّ إِنِّي أَخَذْتُكَ بِثِقَالِ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ﴾
السَّجْدَة		
436	10	﴿أَيَّدَا ضَلَّلْنَا فِي الْأَرْضِ﴾
الأحزاب		
547	35	﴿وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ﴾
196	63	﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا﴾
سبأ		
130	10	﴿يَا جِبَالُ أَوْبِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ﴾
351	6	﴿وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾
439	24	﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾
351	46	﴿قُلْ إِنَّمَا أَعْطُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مثنًى وَفُرَادًى﴾

الصفحة	رقمها	الآية
فاطر		
99	18	﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ﴾
432	44	﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ ﴾
220 ، 173	31	﴿ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا ﴾
الصّافات		
103	23-22	﴿ أَحْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ۖ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ ﴾
ص		
285	3	﴿ لَا تَجِدُ حِينَ مَنَاصٍ ﴾
الزّمر		
184	3	﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى ﴾
82 ، 81	96	﴿ قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾
الشّورى		
187	11	﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾
398	53-52	﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ۖ صِرَاطِ اللَّهِ ﴾
الزّخرف		
292	18	﴿ أَوْ مَنْ يُنشَأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴾
58	58	﴿ أَلَا هَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ ﴾

الصفحة	رقمها	الآية
الدخان		
287، 100	49	﴿ذُئِبِ إِيَّاكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾
الجنات		
329	3	﴿إِنَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ﴾
الفتح		
502	2	﴿وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾
443	27	﴿لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ زُورُوسِكُمْ﴾
ق		
131	9	﴿وَحَبَّ الْحَصِيدِ﴾
القمر		
350	46	﴿بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمْرٌ﴾
الرحمن		
342	26	﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾
342	35	﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ﴾
342	37	﴿فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ﴾
341، 339 342	38-37	﴿فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴿ فَيَأْتِي آلَاءُ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾
342، 339	38	﴿فَيَأْتِي آلَاءُ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾
122	68	﴿فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ﴾

الصفحة	رقمها	الآية
الحديد		
187	18	﴿ إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَأَقْرَبُوا اللَّهَ قَرَابًا حَسَنًا يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴾
المجادلة		
242	2	﴿ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ ﴾
الحشر		
272	17	﴿ فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ ﴾
الصف		
354	10	﴿ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِّنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴾
354	11	﴿ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾
354	12	﴿ يَغْفِرُ لَكُمْ ﴾
الطلاق		
440	7	﴿ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ ﴾
القلم		
207	1	﴿ ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾
الحاقة		
248	29-28	﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيهِ ۖ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيهِ ﴾
المعارج		
345، 129	7-6	﴿ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ۖ وَرَأَاهُ قَرِيبًا ﴾

الصفحة	رقمها	الآية
341	8	﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ﴾
نوح		
262	10	﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾
262	11	﴿يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا﴾
225	17	﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾
المطففين		
465	14	﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾
العلق		
538	7-6	﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ ۖ أَنْ رَأَاهُ اسْتَعْتَى﴾
القارعة		
247	9	﴿فَأَمَّهُ هَٰوِيَّةٌ﴾
التكاثر		
506	6	﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ﴾
الكوثر		
465	2	﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَ﴾
الإخلاص		
265	5	﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾

فهرس الأحاديث النبوية الشريفة⁽¹⁾

الصفحة	الحديث
219	أحياناً يتمثل لي الملك رجلاً
143	إذا ابتلت النعال فصلوا في الرحال
431	إِذَا أَنَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي، ثُمَّ اذْروا بَعْضَ رَمَادِي فِي الْبَرِّ وَبَعْضَهُ فِي الْبَحْرِ، فَلَعَلَّنِي أَضِلُّ اللَّهَ! فَوَاللَّهِ لَئِنْ قَدَرَ اللَّهُ عَلَيَّ لِيَعَذَّبَنِي عَذَابًا شَدِيدًا. فَأَمَرَ اللَّهُ -تَعَالَى- الْبَرَّ أَنْ يَجْمَعَ مَا فِيهِ، وَأَمَرَ الْبَحْرَ أَنْ يَجْمَعَ مَا فِيهِ، ثُمَّ أَعَادَهُ كَمَا كَانَ، ثُمَّ قَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَيَّ مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: خَوْفِي مِنْكَ، فَغَفَرَ لَهُ
650	إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَحَمِدَ اللَّهَ فَشَمَّتُوهُ، وَإِذَا لَمْ يَحْمِدِ اللَّهَ فَلَا تُشَمَّتُوهُ*
488	ارْجِعْنَ مَأْزُورَاتٍ غَيْرَ مَأْجُورَاتٍ
203	أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَغَضَبِ رَسُولِهِ
149، 16	إِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ
203	إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ أَرْبَعَةَ آلَافٍ نَبِيِّ، وَكَانَ لَهُمْ أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَصِيٍّ، وَتَمَانِيَةَ آلَافٍ سَبِطٍ، فَوَاللَّهِ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَنَا خَيْرُ الْبَشَرِ، وَوَصِيِّي خَيْرُ الْوَصِيِّينَ، وَسَبْطَايَ خَيْرُ الْأَسْبَاطِ

(1) علامة (*) تعني ورود الحديث في الحواشي.

الصفحة	الحديث
658	إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَّاسَ وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ فَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ فَحَقَّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ أَنْ يُسَمِّتَهُ، وَأَمَّا التَّثَاؤُبُ فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ فَلْيُرِدْهُ مَا اسْتَطَاعَ فَإِذَا قَالَ: (هاه) ضحك منه الشيطان*
213	إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ، عَلَى أَحْمَصِ قَدَمَيْهِ جَمْرَتَانِ، يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ كَمَا يَغْلِي الْمَرْجُلُ وَالْقَمُومُ*
195، 206	إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ، فَقَالَ لَهُ: اكْتُبْ، فَقَالَ: وَمَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: اكْتُبِ الْقَدْرَ، فَجَرَى بِمَا يَكُونُ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ
658	إِنْ عَطَسَ فَسَمِّتَهُ. ثُمَّ إِنْ عَطَسَ فَسَمِّتَهُ. ثُمَّ إِنْ عَطَسَ فَقُلْ: إِنَّكَ مَضْنُوكُ*
291	أَنَا أَفْصَحُ مِنْ نَطَقِ الضَّادِ بِيَدِ أَبِي مِنْ فُرَيْشٍ، وَاسْتَرْضَعْتُ فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ*
443	إِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ
202	أَنَا وَأَنْتَ أَبُوَاهِذِهِ الْأُمَّةِ
202	أَنْتَ مِنِّي كَهَارُونَ مِنْ مُوسَى غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي
207	أَوَّلُ شَيْءٍ خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ، فَقَالَ لَهُ: اكْتُبْ، فَقَالَ: وَمَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: الْقَدْرَ، فَجَرَى الْقَلَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
657	بُعِثْتُ لِاتِّمَامِ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ
214، 195	بُعِثْتُ وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ
203	الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سِبْطَايَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ
657	حَسِّنُوا أَخْلَاقَكُمْ*

الصفحة	الحديث
657	حَسِّنُوا أَمَلَاءَكُمْ
513	خَيْرُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْمَشِي * رَأَيْتُ النَّارَ فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ مَنْظَرًا
125	رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُشِيرُ إِلَى الْمَشْرِقِ وَيَقُولُ: هَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَاهُنَا، إِنَّ الْفِتْنَةَ هَاهُنَا، مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ *
214	رُبَّ حَامِلٍ فِيهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ
660	الزُّبَيْرُ ابْنُ عَمَّتِي وَحَوَارِيَّ مِنْ أُمَّتِي
206	فِيَمَا سَقَتِ السَّمَاءُ وَالْعَيُونُ وَالْبَعْلُ الْعُشْرُ
125، 133، 132	قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ أَمَامَكُمْ حَوْصًا كَمَا بَيْنَ جَرَبَاءَ وَأَذْرَحَ، فِيهِ أَبَارِيقُ كُنُجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ وَرَدَهُ فَشَرِبَ مِنْهُ، لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا *
211	قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ عَمِلَ حَسَنَةً فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا أَوْ أَزِيدُ، وَمَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَجَزَاؤُهَا مِثْلُهَا أَوْ أَغْفِرُ، وَمَنْ عَمِلَ قُرَابَ الْأَرْضِ خَطِيئَةً، ثُمَّ لَقِيَنِي لَا يُشْرِكُ بِي شَيْئًا، جَعَلْتُ لَهُ مِثْلَهَا مَغْفِرَةً، وَمَنْ اقْتَرَبَ إِلَيَّ شَبْرًا اقْتَرَبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَمَنْ اقْتَرَبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا اقْتَرَبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا، وَمَنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرَوَلَةً *
212	كَمَا يَغْلِي الْمَرْجُلُ بِالْقَمْقَمِ
213	لَا تَرْفَعُوا الطَّسْتِ حَتَّى يَطْفَأَ، اجْمَعُوا وُضُوءَكُمْ جَمَعَ اللَّهُ سَمْلَكُمْ *
333	لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَمَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا الْأَسْوَدَانِ
541	لَوْلَا كَلِمَةٌ يُوسُفَ مَا لَبِثَ فِي السَّجْنِ مَا لَبِثَ
224	

الصفحة	الحديث
486	لَيُّ الْوَاكِدِ يُجِلُّ عُقُوبَتَهُ وَعِرْضَهُ
137	مَا كَانَ عَشْرِيًّا تَسْقِيهِ السَّمَاءُ وَالْأَنْهَارُ، وَمَا كَانَ يُسْقَى بَعْلًا فِيهِ الْعُشْرُ
195	مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَلَهُ وَصِيٌّ وَسِبْطَانٌ
449	مَنْ قَالَ لِأَخِيهِ: كَافِرٌ، فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدَهُمَا*
202	مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيَّْ مَوْلَاهُ
211	وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا نَبِيَّةَ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ فِي اللَّيْلَةِ الْمُصْحِحَةِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهَا لَمْ يَظْمَأْ أَحَرَ مَا عَلَيْهِ، يَشْخُبُ فِيهِ مِيزَابَانِ مِنَ الْجَنَّةِ
541	وَلَقَدْ رَأَيْتَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا السَّمْرُ، وَوَرَقُ الْحُبْلَةِ*
196	وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ: اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ
129، 125	يَا نِسَاءَ الْمُؤْمِنَاتِ، لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةً لِحَارَتِهَا وَلَوْ بَفْرِسِنِ شَاةٍ

فهرس المأثورات

الصفحة	
467	أَبْعَثْ إِلَيَّ مِنْ عَسَلٍ خُلَّارٍ، مِنَ النَّحْلِ الْأَبْكَارِ، مِنَ الدَّسْتَفْشَارِ الَّذِي لَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ (الْحَجَّاجُ بْنُ يُونُسَ)
80	(اللَّهُمَّ) مَجْمَعُ الدُّعَاءِ (الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ)
207	إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ شَيْئًا، ثُمَّ خَلَقَ فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ خَلَقَهُ الْقَلَمُ، فَإِنَّمَا يَجْرِي النَّاسُ إِلَى أَمْرِ مَفْرُوعٍ مِنْهُ (ابْنُ عَبَّاسٍ)
163	الْإِيمَانُ يَبْدَأُ فِي الْقَلْبِ لِمُظَنَّةِ بَيْضَاءَ (عَلِيُّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ)
452	قِيَمَةُ كُلِّ امْرئٍ مَا يُحْسِنُ (عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ)
334، 333	لَا جَبْرَ وَلَا تَفْوِيضَ (جَعْفَرُ الصَّادِقُ)
80	مَنْ قَالَ: (اللَّهُمَّ)، فَقَدْ دَعَا بِجَمِيعِ أَسْمَائِهِ (النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ)
4	مَنْ لَمْ يَعْرِفِ الشَّرَّ كَانَ أَجْدَرَ أَنْ يَقَعَ فِيهِ. (عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ)
80	الْمِيمُ فِي قَوْلِكَ: (اللَّهُمَّ) فِيهَا تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ اسْمًا مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى (أَبُو رَجَاءِ الْعَطَّارِ دِي)
47	هُوَ الَّذِي يَأْتِي إِلَيْهِ كُلُّ شَيْءٍ (ابْنُ عَبَّاسٍ)

فهرس الأمثال وأقوال العرب⁽¹⁾

الصفحة	
149	أَبْعَدُ مِنْ بَيْضِ الْأَنْوَقِ
423، 428، 424	أَجْرًا مِنْ خَاصِي الْأَسَدِ
219	أَخْطَبُ مَا يَكُونُ الْأَمِيرُ قَائِمًا*
219، 66	أَذْخَلُوا الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ
601	أَرْدَمَتْ عَلَيْهِ الْحُمَى*
481	أَرْعِنِي سَمْعَكَ
568	الْأَرْبُ الْهَلُوبُ يَوْمًا يَكْثُرُ غَيْمُهُ، وَيَشْتَدُّ بَرْدُهُ
544	أَزِيدُ أَنْتَ صَارِبُهُ؟
248	أَزِيدْنِيهِ
651	اسْتَأْشَمَتِ الْمَاشِيَةَ فِي الرَّعْيِ*
508	اسْتَيْسِنْتُ الشَّاهُ*
508	اسْتَصَوَّبْتُ رَأْيَهُ*

(1) علامة (*) تعني ورود القول أو المثل في الحواشي.

الصفحة	
508	اسْتَنَوَقَ الْجَمَلُ *
653	اشْتَمَتِ الْإِبِلُ
293	أَشْغَلُ مِنْ ذَاتِ النَّحِيينِ *
423	الْأَشْقَرُ إِنْ تَقَدَّمَ نُجْرًا، وَإِنْ تَأَخَّرَ عَقِرَ
436	أَضَلَّ الْمَاءُ فِي الْقَشِّ
150	أَعَزُّ مِنَ الْأَبْلَقِ الْعَقُوقِ
270	أَعْطِي زَيْدٌ دَرَهْمًا
509	أَغْيَلَتِ الْمَرْأَةُ *
174	أَكْثَرُ شُرْبِي السَّوِيقَ مَلْتَوَاتًا
47	أَلَهَ اللَّهُ الْعَبْدُ يَأْلَهُهُ إِلَّا هَهُ
47	أَلَهْتُ إِلَى الرَّجُلِ
47	أَلَهْتُ إِلَى فُلَانٍ *
245	أُمُّ بَيْتَةِ الْأُمُومَةِ
428	أَمَاتَهُ اللَّهُ فَمَاتَ
42	امْرَأَةٌ حَصَانٌ
42	امْرَأَةٌ رَزَانٌ
249	امْرَأَةٌ هِرْكُولَةٌ
487	إِنِّي لَأَتِيهِ بِالْعَدَايَا وَالْعَسَايَا *
647	أَهْرَفْتُ الْمَاءَ

الصفحة	
353	أَهْلَكَ فُلَانًا الْمَالُ
425	أُورَسَ الشَّجَرُ
189	إِيَّاكَ وَالْأَسَدَ
425	أَيْفَعُ الْغُلَامُ
77	أَيْمَنُ اللَّهُ لِأَفْعَلَنَّ
42	بِنَاءٌ حَصِينٌ
77	تَاللَّهِ لَا أَفْعُلُ
47	تَأَلَّهُ الرَّجُلُ
242	تَأَمَّهَتْ أُمًّا
128	ثُوبٌ نَسَجَ الْيَمِينَ
66	جَاؤُوا الْجَمَاءَ الْغَفِيرَ*
423	جَلَّتِ الْهَاجِنُ عَنِ الْوَالِدِ
567	جَمَلٌ وَبُرٌّ
51	حَوْقَلُ الرَّجُلِ
270	خُرِجَ بَزِيدِ الْيَوْمِ
128	دِرْهَمٌ صَرَبَ الْأَمِيرِ
174	دَعَوْتُ اللَّهَ سَمِيْعًا
482	رَاعِنَا سَمْعَكَ*
528	رَبًّا لِأَصْحَابِهِ

الصفحة	
292	رُبَمَا خَانَ الْأَمِينُ
292	رُبَّمَا سَفِهَ الْحَلِيمُ
290	رُبَّهٖ رَجُلًا
249	رَجُلٌ هِبَلَعُ
249	رَجُلٌ هَجَرَ
340	رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ
565	رَمَاهُ اللَّهُ بِالْمُصِنَّ الْمُسَكِّتِ *
109	سُبْحَانَ مَا سَبَّحَ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ
568	سَحَابٌ لَهُ هَيْدَبٌ
307	السَّيِّدُ مَنْ إِذَا أَقْبَلَ هَبْنَاهُ، وَإِذَا أَدْبَرَ عَبْنَاهُ
646	شَرَابٌ مُرَوِّقٌ
653	شَمَّتُ الْعَاطِسُ
42	شَيْءٌ رَزِينٌ
131	صَلَاةُ الْأَوْلَى
270	ضَرْبٌ بِزَيْدِ الضَّرْبِ
626	ضَرْبٌ زَيْدُ الظَّهْرِ وَالْبَطْنِ
626	ضَرْبٌ زَيْدُ ظَهْرِهِ وَبَطْنِهِ
635	ضَرْبِي زَيْدًا فَائِمًا
655	عَمْرًا وَشَبَابًا

الصفحة	
426	عَيْشَةٌ رَاضِيَةٌ *
436	فُلَانٌ ضَلُّ بِنُ ضُلِّ، وَضِلُّ بِنُ ضِلِّ، وَقُلُّ بِنُ قُلِّ *
5	فُلَانٌ طَلَّاعٌ أَنْجِدِ وَطَلَّاعُ الثَّنَايَا
529	فُلَانٌ طَلِيْعَةٌ لِأَصْحَابِهِ
309	قَدْ عَلِمْتُ: أَزِيدُ فِي الدَّارِ أَمْ عَمَّرُو؟
291	قَلَّ مَنْ يَعْلَمُ ذَلِكَ إِلَّا زَيْدٌ
291	قَلَّ مَنْ يَقُولُ هَذَا
600	كَانَ ذَلِكَ حِينْتِذِ الْآنَ *
132	كَتَبَ فُلَانٌ ثَلَاثَ سَجَلَاتٍ
584	كَرَعَتِ الدَّابَّةُ فِي الْمَاءِ
310	لَا تُعَادِنِي، فَوَبَمَا نَدِمْتَ
161	لَا خَيْرَ فِي شَجَرَةٍ فِي مَقْنَأَةٍ، وَلَا خَيْرَ فِي شَجَرَةٍ فِي مَضْحَاةٍ
485	لَا يَعْرِفُ الْحَوَّ مِنَ اللَّوِّ
485	لَا يَعْرِفُ الْحَيَّ مِنَ اللَّيِّ
54	لَا وَ أَبُوكَ
426	لَحْمٌ حَائِذٌ
576	لِزَيْدٍ مَالٌ وَلِعِمْرٍ وَثُوبٌ
245	لَقَدْ أَمَمْتُ
290	لِلَّهِ دَرُّهُ رَجُلًا!

الصفحة	
54	لَهَيَّ أَبوكَ
212	لَيْسَ الرَّيُّ عَنِ التَّشَافِّ
426	لَيْلٌ نَائِمٌ *
567	لَيْلُهُ قَائِمٌ
599	مَا أَغْفَلَهُ عَنْكَ شَيْئًا
126	مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ رَجُلًا
245	مَا كَانَتْ أُمَّا
426	مَاءٌ دَافِقٌ
618	مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مِئَةَ إِيلَهُ، وَخَزَّ ثَوْبُهُ
653	مَرَّضْتُ الْمَرِيضَ
116	مَسْجِدُ الْجَامِعِ
397	مُطِرَ قَوْمُكَ لِيْلَهُمْ وَنَهَارُهُمْ *
397	مُطِرْنَا زَرَعْنَا وَضَرَعْنَا *
397	مُطِرْنَا سَهْلَنَا وَجَبَلْنَا *
410	مِلْحُ فُلَانٍ عَلَى رُكْبَتِهِ
437	مَنَاكَ اللّهُ بِمَا يُسِرُّكَ *
396	النَّجَاءُكَ
489	النِّسَاءُ لَحْمٌ عَلَى وَضْمٍ إِلَّا مَا دُبَّ عَنْهُ
567	نَهَارُهُ صَائِمٌ

الصفحة	
174	هَذَا زَيْدٌ مُنْطَلِقًا
426	هَذَا سِرٌّ كَاتِمٌ*
70	هَذَا فَمًّا
426	هُمُّ نَاصِبٌ*
593	هُوَ أَبْصَرُ مِنَ الْمَائِحِ بِاسْتِ الْمَائِحِ*
591	هُوَ أَحْسَنُ الْفِتْيَانِ وَأَجْمَلُهُ، وَأَكْرَمُ بَنِيهِ وَأَنْبَلُهُ
527	هُوَ طَلِيعَةٌ قَوْمِهِ*
571	هُوَ وَبْرُ الْحَائِطِ
364	هَيْهَاتَ، لَأَنْتَ جِلْدَتُكَ يَا أَبَا خَيْرَةَ
571	وَإِبْنَاهُ لَيْسَ بِعُلْفُوفٍ، تَلْفُهُ هُوَفٌ، حُشِي مِنْ صُوفٍ
248	وَازِيدَاهُ!
655	وَرِيًّا وَقُحَابًا
270	وُلِدَ لَزِيدٍ سِتُونَ عَامًا
567	وُلِدَ لَهُ سِتُونَ عَامًا
79، 78	يَا اللَّهُ أَمَّنَا بِخَيْرٍ
240	يَا أُمَّةَ لَا تَفْعَلِي
317	يَحْمَلُ شَنْ وَيَفْدِي لَكَيْزٌ*
317	يَشْرَبُ عَجْلَانٌ وَيَسْكُرُ مَيْسِرَةٌ

فهرس الشعر

الصفحة	البحر	الشاعر	القافية	مطلع البيت
205	الوافر	كُثِيرُ عَزَّة	سَوَاءٌ	أَلَا إِنَّ الْأَيْمَةَ مِنْ قُرَيْشٍ
205	الوافر	كُثِيرُ عَزَّة	خَفَاءٌ	عَلَيَّ وَالثَّلَاثَةَ مِنْ بَنِيهِ
205	الوافر	كُثِيرُ عَزَّة	كَرْبَلَاءُ	فَسَبَطُ سَبَطُ إِيْمَانٍ وَبِرٍّ
205	الوافر	كُثِيرُ عَزَّة	اللَّوَاءُ	وَسَبَطُ لَا يَدُوقُ الْمَوْتَ حَتَّى
205	الوافر	كُثِيرُ عَزَّة	مَاءٌ	تَعَيَّبَ عَنْهُمْ زَمَنًا بَرَضُوى
273	الوافر	زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلْمَى	الإِبَاءُ	وَأَمَّا أَنْ تَقُولُوا: قَدْ أَبِينَا
645	الوافر	زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلْمَى	دِمَاءٌ	تَمَسَّى بَيْنَ قَتْلَى قَدْ أُصِيبَتْ
135	الوافر	ابن رواحة	الآثَاءُ	هُنَالِكَ لَا أَبَالِي نَحْلَ بَعْلِ
289	الكامل	المتنبي	بُكَاءٌ	وَلَجِدْتِ حَتَّى كِدْتَ تَبْخُلُ حَائِلًا
358، 357	الرَّمَل	الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ	العَرَبُ	وَأَنَا الْأَخْضَرُ مَنْ يَعْرِفُنِي
365	الرَّمَل	مِسْكِينُ الدَّارِمِيِّ	العَرَبُ	أَنَا مِسْكِينٌ لِمَنْ يَعْرِفُنِي
410	الرَّمَل	مِسْكِينُ الدَّارِمِيِّ	الرَّكْبُ	لَا تَلْمُهَا، أَنَّهُ مِنْ أُمَّةٍ
48	الوافر	أُمُّ الْبَنِينِ	تَوْوَبًا	تَرَوْحْنَا مِنَ اللَّعْبَاءِ قَصْرًا
315	البيسيط	جعفرُ بنُ شرف	عَدَبًا	إِذَا أَنَارُوا الْقَنَا فِي جُنْحِ مُظْلِمَةٍ

الصفحة	البحر	الشاعر	القافية	مطلع البيت
383	الطَّويل	أبو طالب	حَرَبًا	فِيَا أَحْوَيْنَا عَبْدَ شَمْسٍ وَنَوْفَلَا
473	الطَّويل	المتنبي	مُخْشَلَبًا	بِيَاضٍ وَجِهٍ يَرِيكَ الشَّمْسَ حَالِكَةً
247، 202	الطَّويل	تَمِيمٌ بنُ أَبِي بنِ مَقْبِلٍ	الْأَبُ	وَمَلْجَأٌ مَهْرُورَيْنِ يُلْفَى بِهِ الْحَيَا
296	الطَّويل	المتنبي	تَغْرُبُ	وَيَوْمٍ كَلِيلِ الْعَاشِقِينَ كَمَنْتُهُ
297	الطَّويل	المتنبي	فَرَحِيْبُ	وَأَسْوَدَ أَمَّا الْقَلْبُ مِنْهُ فَضَيِّقُ
368	الطَّويل	قيسُ بنُ عَمِيرِ الكِنَانِيِّ	عَوَازِبُ	كَمَثَلِ الْحَصَى بَكَرٌ وَلَكِنْ خِيَانَةٌ
437	الطَّويل	كَعْبُ الغَنَوِيِّ	مُجِيبُ	وَدَاعٍ دَعَا: يَا مَنْ يُجِيبُ إِلَى النَّدَى
438	الطَّويل	كَعْبُ الغَنَوِيِّ	قَرِيبُ	وَقُلْتُ: ادْعُ أُخْرَى وَاذْفَعِ الصَّوْتِ جَهْرَةً
444	الطَّويل	ثَابِتُ بنُ قَطَنَةَ	لِحَطِيبُ	فَالَا أَكُنْ فِيكُمْ حَطِيبًا فَإِنِّي
569	الطَّويل	مُلَيْحُ بنُ الحَكَمِ الهُدَلِيِّ	فَيْرَعْبُ	بِذِي هَيْدِبٍ أَيَّمَا الرُّبَا تَحْتَ وَدَقِهِ
212	الطَّويل	حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ أَوْ غَيْرِهِ	اجْتِنَابُهَا	وَإِنَّ قَرَابَ الْبَطْنِ يَكْفِيكَ مَلُؤُهُ
438	الطَّويل	امرأة من طَيِّئِ	كَذَابُهَا	أَعْلَلُ نَفْسِي بِالْمَرْجَمِ عَيْنُهُ
653	الطَّويل	أحد بني سعد بن بكر	زَيْبُهَا	أَرَى إِبِلِي بَعْدَ اسْتِمَاتٍ وَغِبْطَةٍ
82	الوافر	الأخطل	وَهَابِ	تَجُولُ بَنَاتُ حَلَابٍ عَلَيْنَا
185	البسيط	الجَمِيحُ الأَسَدِيُّ	لِلشَّيْبِ	وَلَوْ أَصَابَتْ لَقَالَتْ وَهِيَ صَادِقَةٌ
297	الطَّويل	المتنبي	جُيُوبِ	عَلَيْنَا لَكَ الإِسْعَادُ إِنْ كَانَ نَافِعًا
297	الطَّويل	المتنبي	كَثِيبِ	فَرُبَّ كَثِيبٍ لَيْسَ تَنْدَى جُفُونُهُ
306	الطَّويل	عُمَارَةُ بنُ عَقِيلِ	عَرَبِي	فَإِنْ تَكُنِ الْإَيَّامُ سَيِّئَ مَفْرَقِي
306	الطَّويل	عُمَارَةُ بنُ عَقِيلِ	عَرَبِ	فَيَا رَبِّ يَوْمٍ قَدْ سَرَبْتُ بِمَسْرَبِ
306	الطَّويل	عُمَارَةُ بنُ عَقِيلِ	الْقَلْبِ	وَكَمْ لَيْلَةٍ قَدْ بَتَّهَا غَيْرَ آئِمِ

الصفحة	البحر	الشاعر	القافية	مطلع البيت
314	الكامل	ذُؤَيْبُ بْنُ كَعْبٍ أَوْ غَيْرِهِ	الجُرْبِ	جَانِيكَ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ وَقَدْ
328	الطَّوِيلِ	عَامِرُ بْنُ الطَّفَيْلِ	أَبِ	فَمَا سَوَّدَتْني عَامِرٌ عَن وِرَائِهِ
363	الكامل	لَيْبِد	أَجْرِبِ	ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ
364	الكامل	أَبُو تَمَّامٍ	الطَّحْلِبِ	أَبْدَيْتَ لِي عَن جِلْدَةِ المَاءِ الَّذِي
369	الكامل	أَبُو تَمَّامٍ	يَلْعَبِ	الجدُّ شِيمَتُهُ وَفِيهِ فِكَاهَةٌ
427	الطَّوِيلِ	عَلْقَمَةُ	المُخَضَّبِ	فَطَلَّ الأَكْفُ يَخْتَلِفَنَّ بِحَانِدِ
589	الطَّوِيلِ	المتنبي	أَدِيبِ	وَكَنتُ إِذَا أَبْصَرْتُهُ لَكَ قَائِمًا
635	الطَّوِيلِ	علقمة أو امرؤ القيسِ	مُتَعَيِّبِ	فَطَلَّ لَنَا يَوْمٌ لَذِيذٌ نَعِيمُهُ
636	البيسط	مختلف فيه	نَسَبِ	أَمَرْتِكَ الخَيْرَ فَأَفْعَلُ مَا أَمَرْتَ بِهِ
299	البيسط	أبو العلاء المعريِّ	مَصَالِيئِنَا	لَيْسَتْ كَنَارِ عَدِيٍّ نَارِ عَادِيَةٍ
299	البيسط	أبو العلاء المعريِّ	تَرْبِيئِنَا	وَمَا لُبِيئِي وَإِنْ عَزَّتْ بَرِّيئَهَا
434	الخفيف	السَّمَوُّالُ بْنُ عَادِيَاءِ	دُعِيْتُ	لَيْتَ شِعْرِي وَأَشْعُرَنَّ إِذَا مَا
434	الخفيف	السَّمَوُّالُ بْنُ عَادِيَاءِ	مُقِيْتُ	أَلِيَّ الفَضْلِ أَمْ عَلَيَّ إِذَا حُوسِبْتُ
434	الخفيف	السَّمَوُّالُ بْنُ عَادِيَاءِ	مَبْعُوتُ	وَأَتَانِي اليَقِينُ أَنِّي إِذَا مِتُّ
53	المديد	جَذِيمَةُ الأَبْرَشِ	مَاتُوا	فِي فَتْوَانَا رَابِئُهُمْ
293	الطَّوِيلِ	خَوَاتُ بْنُ جَبْرِ	خَلَجَاتِ	وَذَاتِ عِيَالٍ وَائْتِقِينَ بَعْلَهَا
503	الطَّوِيلِ	ابنُ عَمَّارٍ	الحَوَادِثُ	لَكَ المَثَلُ الأَعْلَى وَمَا أَنَا حَارِثُ
503	الطَّوِيلِ	إبراهيمُ بْنُ العَبَّاسِ الصَّوْلِيِّ	الحَوَادِثُ	تَغَيَّرَ لِي فِيمَنْ تَغَيَّرَ حَارِثُ
465	البيسط	مَحْبُوبُ النَّهْشَلِيِّ	مَحْرُوثِ	لَرَوْضَةٍ مِّن رِّيَاضِ الحَزَنِ أَوْ طَرْفِ
465	البيسط	مَحْبُوبُ النَّهْشَلِيِّ	والتَّوِثِ	أَشْهَى وَأَحْلَى بَعِينِي إِنْ مَرَّتْ بِهِ

الصفحة	البحر	الشاعر	القافية	مطلع البيت
472	الوافر	المتنبي	الخلبج	فَإِنْ يُقَدِّمُ فَقَدْ زُرْنَا سَمْنَدُو
542	المتقارب	المتنبي	أداجي	يَرَى حَدَّهُ غَايِمَاتِ الْقُلُوبِ
190	م. الكامل	عبد الله بن الزبيرى	رُمَحَا	يَا لَيْتَ زَوْجِكَ قَدْ غَدَا
515	الطويل	الحارث بن نُهَيْك النَّهْشَلِيَّ أَوْ غَيْرِهِ	الطوائج	لِيُبَكِّ يَزِيدُ ضَارِعٌ لِيُخْصِمَةَ
376	الطويل	مختلف فيه	الصممد	أَلَا بَكَرَ النَّاعِي بِخَيْرِي بِييَ أَسْدُ
448، 447	السريع	أبو الوليد الوقشي	مزيد	بَرَحَ بِيَّ أَنْ عَلُومَ الْوَرَى
448، 447	السريع	أبو الوليد الوقشي	يُفِيدُ	عَلِمَ إِذَا مَا رُمْتُ تَحْقِيقَهُ
209	الطويل	عمر بن أبي ربيعة	أُسْدَا	إِذَا اسْوَدَّ جُنْحُ اللَّيْلِ فَلْتَأْتِ وَلْتَكُنْ
367	الطويل	أَبُو تَمَّامٍ	بُرْدُ	رَفِيقُ حَوَاشِي الْجِلْمِ لَوْ أَنَّ حِلْمَهُ
405	الطويل	أحدُ المُحدَثينَ	العقد	يُسِرُّ الْفَتَى بِالْحَيْنِ بِجُلْبِ رَاحَةٍ
405	الطويل	أحدُ المُحدَثينَ	الحد	وَيَنْقُصُ مِنْهُ كُلَّ وَقْتٍ يَزِيدُهُ
407	الطويل	أَبُو تَمَّامٍ	العهد	لِيَالَيْنَا بِالرَّقَمَتَيْنِ وَأَهْلِهَا
409	الطويل	أَبُو تَمَّامٍ	جعد	سَحَابٌ مَتَى يَسْحَبُ عَلَى النَّبْتِ ...
591	الطويل	جَمِيلُ بُتَيْنَةَ	يَعُودُ	أَلَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّفَاءِ جَدِيدُ
311، 304	الطويل	أبو العطاء السندي	وُفُودُ	فَإِنْ تُمْسِ مَهْجُورَ الْفِنَاءِ فَرُبَّمَا
307	السريع	-	يُحْسَدُ	وَلَا خَلُوتُ الدَّهْرَ مِنْ حَاسِدِ
273	الطويل	مَعْلَسُ بْنُ لَقِيَطِ الْأَسَدِيِّ	يَقُودُهَا	وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ مَا كَانَ دَاوُهَا
389	الطويل	الزاعي النميري	يَبْدُهَا	عَلَى نَعْتِ نَعَاتِ أَتَى اللَّيْلُ دُونَهَا

الصفحة	البحر	الشاعر	القافية	مطلع البيت
84	الكامل	-	تعدوه	طَالَ الثَوَاءَ وَلَيْسَ حِينَ تَقَاطِعُ
53	الوافر	-	المُنَادِي	أَقُولُ لَهَا وَدَمْعُ الْعَيْنِ جَارٍ
171	البيسط	النَّابِغَةُ	مفتأد	كَأَنَّهُ خَارِجًا مِنْ جَنْبِ صَفْحَتِهِ
251	الطَّوِيل	العُدَيْلُ بْنُ الفَرِّخِ العجليُّ	صلد	فَكُنْتُ كَمُهْرَيْقِ الَّذِي فِي سِقَائِهِ
301	الطَّوِيل	المتنبي	الندد	وَسَوْدَاءَ مَنْظُومٍ عَلَيْهَا لَأَلِيٌّ
305	الكامل	أَحَدُ بَنِي فُقَيْسٍ	الإفناد	وَدَوِي ضِبَابٍ مُظْهِرِينَ عِدَاوَةً
305	الكامل	أَحَدُ بَنِي فُقَيْسٍ	أَعَادِي	نَأْسَيْتُهُمْ بَعْضَاءَهُمْ وَتَرَكَتُهُمْ
305	الكامل	أَحَدُ بَنِي فُقَيْسٍ	الأحقاد	كَيْمَا أَعُدَّهُمْ لِأَبْعَدَ مِنْهُمْ
318	الطَّوِيل	كُثَيْرُ عَزَّةَ	وَجِدِي	فَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي: أَطَائِفُ جِنَّتِهِ
318	الطَّوِيل	كُثَيْرُ عَزَّةَ	يُعْدِي	عَشِيَّةَ لَا أَعْدِي بِدَائِي صَاحِبِي
319	الطَّوِيل	المتنبي	الرُّمْد	فَتَى فَاتَتْ الْعَدُوَى مِنَ النَّاسِ عَيْنُهُ
319	الطَّوِيل	المتنبي	تُعْدِي	وَخَالَفَهُمْ خَلْقًا وَخَلْقًا وَمَوْضِعًا
358	البيسط	حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ	الجلاليد	أَوْ فِي الذُّرَابَةِ مِنْ تَيْمٍ رَضِيَتْ بِهِمْ
434	الطَّوِيل	الأعشى	فأشهد	فَلَا تَحْسَبْنِي كَافِرًا لَكَ نِعْمَةً
528	البيسط	عَمْرُو بْنُ مَالِكِ بْنِ يُثْرِبِيٍّ أَوْ غَيْرِهِ	أفباد	قَتَالَ طَاغِيَةَ رَبَاءَ مَرْقَبَةَ
551، 547	البيسط	النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيَّةُ	اللبد	الْوَاهِبِ الْمَيْمَةِ الْمِعْكَاءَ زَيْنَتِهَا
588	الطَّوِيل	طرفه بن العبد	ندي	وَتَبَسُّمِ عَنِ أَلْمَى كَانَ مُنَوَّرًا
635	الكامل	النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيَّةُ	الأسودي	زَعَمَ الْبَوَارِحُ أَنَّ رِخْلَتَنَا عَدَا
652	البيسط	النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيَّةُ	صرد	فَارْتَاعَ مِنْ صَوْتِ كَلَابٍ فَبَاتَ لَهُ

الصفحة	البحر	الشاعر	القافية	مطلع البيت
319	المنسرح	أبو تمام	سُدَدُهُ	خِلْتُ عَقَابًا بِيضَاءَ فِي حُجْرَاتِ
212	الطَّويل	عروة الرِّحال	الدَّهْرِ	أَمَا لَكَ عُمْرٌ؟ إِنَّمَا أَنْتَ حَيَّةٌ
114	المنسرح	-	صَخْرًا	وَلَوْ كُفُّهُمُ جَذَلُ الْحَصَى بِشَفَاهِهِمْ
127	الكامل	جرير	وَمَرْوَرًا	يَا صَاحِبِي دَنَا الرَّحِيلُ فَيَسِيرًا
127	الطَّويل	امرؤ القيس	مَنْظَرًا	وَلَمَّا بَدَتْ حَوْرَانُ وَالْأَلُّ دُونَهَا
216	الطَّويل	امرؤ القيس	أَحْمَرًا	سَوَامِقَ جَبَّارٍ أَثِيثٍ فُرُوعُهُ
243	الوافر	جرير	عَارًا	لَقَدْ وَكَدَ الْأَخْيَطَلُ أُمَّ سَوْءٍ
298	المديد	عَدِيُّ بْنُ زَيْدِ الْعِبَادِيِّ	حَارًا	يَا لُبَيْتِي أَوْ قَدِي النَّارَا
298	المديد	عَدِيُّ بْنُ زَيْدِ الْعِبَادِيِّ	الْعَارَا	رَبِّ نَارٍ بَتُّ أَرْمَقُهَا
298	المديد	عَدِيُّ بْنُ زَيْدِ الْعِبَادِيِّ	تَفْصَارَا	عِنْدَهَا طَبِيٌّ يُورِّثُهَا
365	الطَّويل	عَبَادُ بْنُ أَخْضَرَ الْمَازِنِيُّ	أَخْضَرَا	سَأَحْيِي حِمَى الْأَخْضَرِيِّينَ، إِنَّهُ
365	الطَّويل	عَبَادُ بْنُ أَخْضَرَ الْمَازِنِيُّ	أُنْكَرَا	وَهَلْ لِي فِي الْحُمْرِ الْأَعَاجِمِ نِسْبَةٌ
433	المتقارب	الأعشى	صَارَا	وَمَا أَيْلِيَّ عَلَى هَيْكَلٍ
434	المتقارب	الأعشى	الغُبَارَا	بِأَعْظَمِ مِنْهُ تُقَى فِي الْحِسَابِ
475	السَّريع	الميكالي	فَرَا	يَا ذَا الَّذِي أَرْسَلَ مِنْ لَحْظِهِ
475	السَّريع	الميكالي	نَيْلُوفَرَا	شِفَاءً نَفْسِي مِنْكَ تَحْمِيْشَةٌ
530	الطَّويل	النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ	فَبَشَّرَا	وَكَانَ وَرَاءَ الْقَوْمِ مِنْهُمْ رَيْبَةٌ
548	الطَّويل	امرؤ القيس	لَأَتْرَا	مَنْ الْقَاصِرَاتِ الطَّرْفِ لَوْ دَبَّ ...
562	الطَّويل	أبو زياد الكلابي	شَهْرَا	يَقُولُونَ: أَيَّامُ الْعَجُوزِ ثَلَاثَةٌ
581، 582	الطَّويل	امرؤ القيس	مُصَوَّرَا	كَانَ دُمِي شَغَفٍ عَلَى ظَهْرِ مَرْمَرٍ

الصفحة	البحر	الشاعر	القافية	مطلع البيت
584	الطَّويل	امرؤ القيس	المُشَقَّرَا	أَوِ الْمُكْرَعَاتِ مِنْ نَخِيلِ ابْنِ يَامِنٍ
589	البيسط	المتنبي	دِينَارَا	إِنِّي أَنَا الذَّهَبُ الْمَعْرُوفُ مَحْبِرُهُ
594	الطَّويل	امرؤ القيس	تَيْمَرَا	بِعَيْنِي ظُعْنُ الْحَيِّ لَمَّا تَحَمَّلُوا
596	الطَّويل	امرؤ القيس	مُقَيْرَا	فَسَبَّهْتُهُمْ فِي الْآلِ لَمَّا تَكَمَّشُوا
266	الطَّويل	ابنُ السَّيد	زُهْرُ	قَالَتْ: أَرَى لَيْلَ الشَّبَابِ بَدَتْ
266	الطَّويل	ابنُ السَّيد	كِبْرُ	فَأَجَبْتُهَا لَا تُكْثِرِي عَجَبًا
266	الطَّويل	ابنُ السَّيد	شَرْرُ	لَكِنْ طَوَيْتُ مِنَ الْهُمُومِ لَطْفِي
53	مخلع البيسط	الأعشى	الكُبَارُ	كَحَلْفَةٍ مِنْ أَبِي رِيَّاحٍ
268	الطَّويل	كُثَيْرُ	الْقَصَائِرُ	وَأَنْتِ الَّتِي حَبَّبْتَ كُلَّ قَصِيرَةٍ
268	الطَّويل	كُثَيْرُ	الْبَحَائِرُ	عَيَّتْ قَصِيرَاتِ الْحَجَالِ وَلَمْ أُرِدْ
284	البيسط	الفرزدق	بَشْرُ	فَأَصْبَحُوا قَدْ أَعَادَ اللَّهُ نَعْمَتَهُمْ
316	البيسط	أنسُ بنُ مدركة	البقرُ	إِنِّي وَقْتَلِي سَلِيكًا ثُمَّ أَعْقَلُهُ
440	الطَّويل	أبو صخر الهذلي	الشُّكْرُ	وَلَا عَائِدًا ذَاكَ الزَّمَانُ الَّذِي مَضَى
444	الكامل	ثابتُ بنُ قطنه	عَارُ	إِنْ يَقْتُلُوكَ فَإِنَّ قَتْلَكَ لَمْ يَكُنْ
524، 487	الوافر	القُطَامِيُّ	قُدَارُ	وَلَكِنْ أَهْلَكَتَ لَوْ كَثِيرًا
241	الطَّويل	-	خِمَارُهَا	تَقِيلَتْهَا مِنْ أُمَّةٍ لَكَ طَالَمَا
37	السَّريع	أَبُو تَمَّامٍ	لِلْآخِرِ	يَقُولُ مَنْ تَفَرَّعَ أَسْمَاعُهُ
66	الكامل	-	الْأَوْبِرِ	وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُومًا وَعَسَاقِلًا
146	الوافر	-	وعارٍ	أَحَافِرَةٌ عَلَى صَلَعٍ وَشَيْبٍ

الصفحة	البحر	الشاعر	القافية	مطلع البيت
182	م. الكامل	خِرْتُقُ بِنْتُ هِفَّانَ	الأزْرِ	النَّازِلِينَ بِكُلِّ مُعْتَرِكٍ
226	الوافر	البردخت أو غيره	الأمِيرِ	فَلَسْتُ مُسَلِّمًا مَا دُمْتُ حَيًّا
299	الخفيف	-	الزَّخَارِ	رُبَّ نَهْرٍ رَأَيْتُ فِي جَوْفِ خُرْجٍ
300	الخفيف	-	النَّهَارِ	وَنَهَارٍ رَأَيْتُ مِتَّصَفَ اللَّيْلِ
300	الخفيف	-	لَانِكِسَارِ	وَتَلَاثِينَ أَلْفَ شَيْخٍ فُعُودًا
325، 326، 328	الكامل	التَّهَامِيَّ	الابْصَارِ	لَوْ أَبْصَرُوا بِعِيُونِهِمْ لَأَسْتَبْصَرُوا
365	الطَّوِيلِ	جرير	الخُضْرِ	كَسَا اللُّؤْمُ تَيْمًا خَضْرَةً فِي جُلُودِهَا
564	الكامل	عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيِّ أو غيره	الشَّهْرِ	كُسِعَ الشِّتَاءُ بِسَبْعَةِ غُبْرِ
564	الكامل	عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيِّ أو غيره	الوَبْرِ	فَإِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُ شَهْلِنَا
564	الكامل	عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيِّ أو غيره	الجَمْرِ	وَبِأَمْرِ وَأَخِيهِ مُؤْتَمِرٍ
564	الكامل	عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيِّ أو غيره	النَّجْرِ	وَلَى الشِّتَاءِ مُبَادِرًا هَرَبًا
586	الطَّوِيلِ	الفرزدق	المَسَافِرِ	فَلَوْ كُنْتُ صَبِيًّا عَرَفْتَ قَرَابَتِي
437	الطَّوِيلِ	امرؤ القيس	أَبُوسَا	وَبَدَّلْتُ قَرَحًا دَامِيًّا بَعْدَ صِحَّةٍ
594	الطَّوِيلِ	ذو الرِّمَّة	الْحَنَادِسُ	وَرَمَلٍ كَأَوْرَاكِ الْعَدَارَى فَطَعْتُهُ
363	المتقارب	امرؤ القيس	تُلْبَسِ	وَصَيْرِنِي الْقَرْحُ فِي حَلَّةٍ
363	المتقارب	امرؤ القيس	الْأَطْرَسِ	تَرَى أَثَرَ الْعُرِّ فِي جِلْدَتِي
590	البيسط	المتنبي	كَنَسِ	مَا صَاقَ قَبْلَكَ خَلْخَالَ عَلَى رَشَأٍ

الصفحة	البحر	الشاعر	القافية	مطلع البيت
654	الكامل	-	أَمْرُضَا	مَا كَانَ ضَرًّا لِمُمْرِضٍ بِجُفُونِهِ
46	الطَّوِيل	الأَخْطَلُ	مَعَا	وَنَحْنُ قَسَمْنَا الْأَرْضَ نَصْفَيْنِ ...
46	الطَّوِيل	الأَخْطَلُ	تَدَمَعَا	بِعَشْرِينَ أَلْفًا تَأَلَّهُ الْعَيْنُ وَسَطَهَا
101	الوافر	دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ	النَّبَاعَا	لَعَمْرُ بَنِي شِهَابٍ مَا أَقَامُوا
101	الوافر	دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ	بَاعَا	وَلَكَيْتِي كَرَزْتُ بِفَضْلِ قَوْمِي
145	الوافر	الْقُطَامِيُّ	الرَّتَاعَا	أَكْفُرًا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّي
384	الوافر	الْمَرَّازُ الْأَسَدِيُّ	وُقُوعَا	أَنَا ابْنُ التَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بِسِيرٍ
402	الوافر	عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ أَوْ غَيْرُهُ	مِضَاعَا	ذَرَيْتِي إِنْ أَمْرَكَ لَنْ يُطَاعَا
553	الطَّوِيل	الْمَرَّازُ الْفَقْعَسِيُّ أَوْ غَيْرُهُ	مِسْمَعَا	لَقَدْ عَلِمْتُ أَوْلَى الْمَغِيرَةِ أَنِّي
591	البيسيط	مُحَمَّدُ بْنُ يَسِيرِ الرِّيَاشِيِّ	فُجِعَا	بَلِ انْتَسَيْتِي تَجِدِي إِنْ انْتَسَيْتَ أَسَا
236	البيسيط	أَبُو تَمَّامٍ	الْجَزْعُ	فِيمَ الشَّمَاتَةِ إِعْلَانًا بِأَسَدٍ وَعَى
236	البيسيط	الْمَتَنَّبِيُّ	طَبَعُ	وَمَا الْحَيَاةُ وَنَفْسِي بَعْدَ مَا عَلِمْتُ
319، 295	الطَّوِيل	ابْنُ مِخْلَةَ الْحِمَارِ	وَوَاقِعُ	وَيَوْمٍ تَرَى الرَّاياتِ فِيهِ كَأَنَّهَا
313	الطَّوِيل	النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ	رَاتِعُ	حَمَلْتُ عَلَيَّ ذَنْبَهُ وَتَرَكْتُهُ
345	الكامل	تَوْسَعَةُ بْنُ أَبِي عَتْبَانَ	أَفْرَعُ	فَلَمَنْ أَقُولُ إِذَا تَلِمَ مُلِمَّةٌ
438	الطَّوِيل	-	تَنْفَعُ	أُحَادِعُ نَفْسِي بِالْأَمَانِيِّ نَعْلًا
482	الكامل	أَبُو ذَوَيْبِ الْهَذَلِيِّ	الأَذْرَعُ	يَعْتُرُنَ فِي حَدِّ الطُّبَاةِ كَأَنَّهَا
541	الطَّوِيل	قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ	يَبِيحُ	تَدِمْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنِّي فَقَدْتَنِي
92	الطَّوِيل	دُو الرُّمَّةِ	نَازِعِ	فَلَمَّا رَأَيْنَ اللَّيْلَ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ
186	الوافر	بعض بني نهشل	سَمَاعِي	أَلَا يَا أُمَّ فَارِعَ لَا تُلُومِي

الصفحة	البحر	الشاعر	القافية	مطلع البيت
186	الوافر	بعض بني نهشل	صَنَاعِ	وَكُونِي بِالْمَكَارِمِ ذَكْرِي
235	الوافر	قطري بن الفجاءة	الْيِرَاعِ	وَلَا تَوْبُ الْبَقَاءِ بِتَوْبِ عَزِّ
235	الوافر	قطري بن الفجاءة	بِمُسْتَطَاعِ	فَصَبْرًا فِي مَجَالِ الْمَوْتِ صَبْرًا
292	الطَّوِيلِ	حَاتِمُ الطَّائِي	فَأَكْلُفُ	وَإِنِّي لِأُعْطِي سَائِلِي وَلِرَبِّمَا
548	الخفيف	قيسُ بنُ الخطيمِ أو غيره	وَكَفُّ	وَالْحَافِظُ عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ لَا
624	الطَّوِيلِ	حميدة بنتُ النُّعْمَانِ	المَطَارِفُ	بَكَى الْخَزُّ مِنْ رَوْحٍ وَأَنْكَرَ جَارَهُ
625	الطَّوِيلِ	ابن المعنِّزِ	يُعْرِفُ	لَعَمْرِي لَقَدْ أَحْبَبْتِكِ الْحَبَّ كُلَّهُ
226	البيسيط	زهير بن أبي سُلمَى	عَلَقَا	وَفَارَقْتُكَ بِرَهْنٍ لَا فِكَالَ لَهُ
764	المتقارب	شُتَيْمِ بنِ خُوَيْلِدِ الْفَزَارِيِّ	رَفِيقَا	وَقُلْتُ لِسَيِّدِنَا: يَا حَكِيمِ
43	الطَّوِيلِ	ذُو الرُّمَّةِ	يُحَلِّقُ	وَرَدْتُ اعْتِسَافًا وَالثَّرِيًّا كَانَهَا
43	الطَّوِيلِ	ذُو الرُّمَّةِ	يَلْحَقُ	يَدْفُ عَلَى أَدْبَارِهَا دَبْرَانَهَا
43	الطَّوِيلِ	ذُو الرُّمَّةِ	يَنْطِقُ	بِعِشْرِينَ مِنْ صُعْرَى النُّجُومِ كَانَهَا
43	الطَّوِيلِ	ذُو الرُّمَّةِ	تَفَرَّقُ	قِلَاصٌ حَدَاها رَاكِبٌ مَتَعَمَّمٌ
308	البيسيط	سَالِمُ بنُ وَاِبِصَةَ	الْحَدَقُ	وَمَوْقِفٍ مِثْلِ حَدِّ السَّيْفِ قُمْتُ بِهِ
308	البيسيط	سَالِمُ بنُ وَاِبِصَةَ	زَلَقُوا	فَمَا زَلَقْتُ وَمَا أَبْلَيْتُ فَاحِشَةً
438	الكامل	-	يَعْلُقُ
140	الطَّوِيلِ	سَلَامَةُ بنُ جَنْدَلِ	مُفَلِّقِ	إِذَا مَا عَلَوْنَا ظَهَرَ بَعْلٍ عَرِيضَةٍ
143	الطَّوِيلِ	سَلَامَةُ بنُ جَنْدَلِ	مُفَلِّقِ	إِذَا مَا عَلَوْنَا ظَهَرَ نِشْرٍ كَأَنَّمَا
187	الطَّوِيلِ	امرؤ القيس	واصدقِ	أَلَا عِمَّ صَبَاحًا أَيُّهَا الرُّبْعُ وَأَنْطِقِ
251	الخفيف	وَعَلَةُ الْجَرَمِيِّ أو غيره	المُهْرَاقِ	مَا عَنَاءُ الْحِذَارِ وَالْإِشْفَاقِ

الصفحة	البحر	الشاعر	القافية	مطلع البيت
292	البيسط	سَالِمُ بْنُ وَايِصَةَ	المَلَقِ	لَا تَعْتَرِزُ بِصَدِيقٍ أَنْتَ مُمَحِّضُهُ
292	البيسط	سَالِمُ بْنُ وَايِصَةَ	بالشَّرْقِ	إِنَّ الزُّلَالَ، وَإِنْ أَنْجَاكَ مِنْ غُصَصِ
302	الوافر	المتنبي	للعناقِ	وَذَاتِ غَدَائِرَ لَا عَيْبَ فِيهَا
530	الطَّويل	أَمْرُؤُ الْقَيْسِ	يَتَّقِي	بَعَثْنَا رَبِيئًا قَبْلَ ذَلِكَ مُخْمَلًا
655	الطَّويل	أَمْرُؤُ الْقَيْسِ	المنطِقِ	وَقَدْ أَغْتَدِي قَبْلَ الْعُطَاسِ بِهَيْكَلِ
298	الوافر	المتنبي	أَشْرَاكَ	وَفِي الْأَحْبَابِ مُخْتَصُّ بُوْجِدِ
289	المتقارب	عمارةُ العقيليِّ أو أبو دلفِ	يُضْحِكُ	ضَحِكْتُ مِنَ الْبَيْنِ مُسْتَعْبِرًا
115	الطَّويل	ذُو الرُّمَّةِ	اللَّوَائِكِ	كَأَنَّ عَلَيَّ أَنْبِيَاهَا كُلَّ سُدْفَةٍ
289	الطَّويل	أَبُو الْعَلَاءِ الْمَعْرِيَّ	الضُّحِكِ	فَلَا تَحْسَبُوا دَمْعِي لَوْجِدٍ وَجَدُّهُ
49	الرَّمَلِ	النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ	كالمخْتَبِلِ	وَأَرَانِي طَرَبًا فِي إِثْرِهِمْ
470	الرَّمَلِ	لبيد العامريِّ	كالبَصْلِ	فَخَمَّةٌ ذَفَاءٌ تُرْتَى بِالْعُرَى
631	الطَّويل	مخْتَلَفٌ فِيهِ	فَعَلُ	جَزَى رَبُّهُ عَنِّي عَدِيَّ بْنَ حَاتِمِ
105	الكامل	ابن الرومي أو كشاجم	قَلِيلًا	لَوْلَا اطِّرَادُ الْخَيْلِ لَمْ تَكُ لَدَّةٌ
105	الكامل	ابن الرومي أو كشاجم	غَلِيلًا	هَذَا الشَّرَابُ أَخُو الْحَيَاةِ وَمَا لَهُ
107	الوافر	المتنبي	الزُّلَالَ	وَمَنْ يَكُ ذَا فَمٍ مَرٍّ مَرِيضِ
243	الكامل	الرَّاعي	فَجِيَالًا	كَأَنْتَ نَجَائِبُ مُنْذِرٍ وَمُحَرِّقِ
441	البيسط	النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ	الآلَا	حَتَّى لَحِقْنَا بِهِمْ تَعْدُو فَوَارِسْنَا
468	الخفيف	المتنبي	الآجَالَ	يَجْمَعُ الرُّومَ وَالصَّفَالَبَ وَالبُلْعَرَ
572	الطَّويل	أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ	يَعْمَلَا	فُوَيْقَ جُبَيْلِ سَامِقِ الرَّأْسِ لَمْ يَكُنْ
588	الطَّويل	الأَخْطَلُ	نَهْشَلَا	خَلَا أَنْ حَيًّا مِنْ فُرَيْشٍ تَفَاضَلُوا

الصفحة	البحر	الشاعر	القافية	مطلع البيت
766، 547	الكامل	الأعشى	أَطْفَالَهَا	الْوَاهِبُ الْمِيئَةُ الْهَجَانَ وَعَبَدَهَا
36	الطَّوِيل	ابن السَّيِّد	أَهْلُ	أَمَرَتْ إِلَهِي بِالْمَكَارِمِ كُلِّهَا
36	الطَّوِيل	ابن السَّيِّد	جَهْلُ	فَقُلْتُ: أَصْفَحُوا عَمَّنْ أَسَاءَ إِلَيْكُمْ
92	الطَّوِيل	-	مُعَجَّلُ	وَزَهْرَاءُ إِنْ كَفَّنْتَهَا فَهَوَ عَيْشُهَا
236	الطَّوِيل	السَّمَوَالُ بْنُ عَادِيَاءَ	فَتَطْوُلُ	يُقَرَّبُ حُبُّ الْمَوْتِ آجَالَنَا لَنَا
309	الطَّوِيل	-	الْوَكْلُ	يَا رَبَّ لَيْلَةَ هَوْلٍ قَدْ سَرَيْتُ بِهَا
363	البسيط	ابن المعتز	بَلَّلُ	نَعْتُ رَقِطَاءَ لَا تَحْيَا لِدَيْعُهَا
363	البسيط	ابن المعتز	بَطْلُ	تُلْقَى إِذَا انْسَلَخَتْ فِي الْأَرْضِ ...
435	الطَّوِيل	طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ	سَيِّلُ	وَكَيْفَ نَضَلُ الْقَصْدَ وَالْحَقَّ وَاصْبَحُ
439	الطَّوِيل	النَّابِغَةُ الذَّبْيَانِي	طَائِلُ	فَإِنْ تَحْيَا لَا أَمَلُّ حَيَاتِي، وَإِنْ تَمُتْ
443	الطَّوِيل	هذيل الفزاريّ أو غيره	وَصُولُ	فَالَا يَكُنْ جِسْمِي طَوِيلًا فَإِنِّي
528، 527	البسيط	المُتَنَخِّلُ الْهُدَلِي	السَّبْلُ	رَبَاءُ، شَمَاءُ، لَا يَاوِي لِقَلْبِهَا
529	البسيط	المُتَنَخِّلُ الْهُدَلِي	الْجُلُّ	رُمِحَ لَنَا كَانَ لَمْ يُفَلِّ نَنُوهُ بِهِ
572	الطَّوِيل	كَبِيدُ الْعَامِرِي	الْأَنَامِلُ	وَكُلُّ أَنَاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ
637	البسيط	-	الْعَمَلُ	أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَنْبًا لَسْتُ مُحْصِيَهُ
66	الطَّوِيل	ابن ميادة	كَاهِلُهُ	وَجَدْنَا الْوَلِيدَ بْنَ الْبَرِيدِ خَلِيفَةً
202	الطَّوِيل	العَجَبِرِ السَّلُولِي	يُجَادِلُهُ	تَرَكْنَا أَبَا الْأَصْيَافِ فِي لَيْلَةِ الصَّبَا
257	الطَّوِيل	زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سَلْمَى	رَوَاجِلُهُ	صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلْمَى وَأَقْصَرَ ..
293	الطَّوِيل	زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سَلْمَى	فَوَاضِلُهُ	وَأَبْيَضُ فَيَاضُ يَدَاهُ عَمَامَةٌ
293	الطَّوِيل	زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سَلْمَى	يُطَاوِلُهُ	حُدَيْفَةَ يَنْبِيهِ وَبَدْرَ كِلَاهُمَا

الصفحة	البحر	الشاعر	القافية	مطلع البيت
294	الطَّويل	زُهَير بن أبي سُلَيمى	أَجِلُهُ	وأهلِ خِباءٍ صالحٍ ذاتِ بينهم
295	الطَّويل	أحد بني عامر	نَوافِلُهُ	ويومِ شَهِدناهُ سَلِيمًا وَعَامِرًا
86	الوافر	-	الرَّجالِ	أَلا لآ بَارَكَ اللهُ في سُهَيْلِ
144	مخلَّع البسيط	امرؤ القيسِ	النَّعالِ	كانَّهْم حَرَشَفٌ مَبثُوثٌ
217	الطَّويل	امرؤ القيسِ	المُخَلَّخِ	إِذا قُلْتُ: ها تاي نَوَلِّيني تَمائِلَتِ
243	الطَّويل	دُو الرُّمَّةِ	الجَوازِلِ	سِوى ما أَصابَ الذُّنْبُ مِنْهُ وَسُرىةِ
280	الطَّويل	امرؤ القيسِ	جُجُلِ	أَلا رَبِّ يَوْمَ لَكَ مِنْهِنَّ صالِحِ
280	الخفيف	الأعشى	أَقْتالِ	رُبِّ رَفِدِ هَرَفْتُهُ ذلِكَ اليَوْمِ
767	الكامل	أبو كَبير الهُدَليّ	بَهِيضِ	أَزْهَيرُ إِنْ يَثِيبِ القَدالِ فَإِنَّهُ
369	الكامل	أَبو تَمَّامِ	مَخْفِ	لَا طائِشٌ تَهْفُو خِلائِقُهُ لآ
463	الكامل	جرير	الأَجْرا	مِنْ كُلِّ مُشْتَرَفٍ وَإِنْ بَعْدَ المَدَى
514	الطَّويل	امرؤ القيسِ	مَتَبَّلِ	تُضَيءُ الظَّلامَ بالعِشاءِ كانَّها
541	الكامل	عَتْرَةُ	مِفْصَلِ	فَرايْتُنَا ما يَبِينُنا مِنْ حَاجِزِ
569	المتقارب	مختلَفٌ فيهِ	بالأَرْجُلِ	كَانَ الرِّبابَ دَوِينَ السَّحابِ
571	الطَّويل	امرؤ القيسِ	بِأَعزَلِ	ضليعُ إِذا اسْتَدْبَرْتَهُ سَدَّ فَرَجُهُ
573	الطَّويل	المتنبي	رِجْلِ	وَمَا المَوْتُ إِلا سارِقٌ دَقَّ شَخْصُهُ
578	الطَّويل	كُثير عَزَّة	سَبِيلِ	أُرِيدُ لآ نَسى ذِكْرَها فَكاأنا
632	الطَّويل	جويريةُ بنُ بدرِ	عُزْلِ	وقَدِ ادْرَكْتَنِي والمَحوادِثُ جَمَّةٌ
177	المتقارب	الأعشى	يَنْتَقِمِ	يَقُومُ عَلى الوُغَمِ في قَوْمِهِ

الصفحة	البحر	الشاعر	القافية	مطلع البيت
115	الخفيف	أبو تمام	الشكيميا	في مقام تلوكها الحرْبُ فيه
160	البسيط	النابغة	الحرزما	تجيد من أشتن سوء أسافلُهُ
200	الطويل	ثابت بن قطنه	يتندما	لعلِّي إن مالت بي الرِّيح ميلة
200	الطويل	نافع بن سعد الطائي	يتقدما	وَأَسْتُ بِلَوَامِ عَلَى الْأَمْرِ بَعْدَمَا
296	الطويل	أبو تمام	فربما	عسى وطن يذنو بهم ولعلما
468	الطويل	أبو تمام	مؤلما	ولم يبق في أرض البقلا طائر
471	الطويل	الأعشى	مئمنما	لنا جلسان عندها وبنفسج
472	الطويل	الأعشى	تعيما	وشاهسفرم والياسمين وترجس
296	الوافر	تأبط شرا	مقاما	ونار قد حصات بعيد وهن
292	الوافر	قيس بن زهير	الحليم	أظن الحلم دل علي قومي
296	الكامل	المتنبي	منهم	ولربما أطر القناة بفارس
298	الكامل	أبو الفتح البستي	المئجهم	الحر طلق صاحك ولربما
362	الطويل	النعمان بن بشير أو غيره	سالم	يدير ونبي عن سالم وأديرهم
592	الكامل	بعض الأعراب	حرام	ألبان إبل تعلقة بن مسافر
592	الكامل	بعض الأعراب	طعام	وطعام عمران بن أوفى مثله
602	الطويل	أبو خراش الهذلي	مردم	فعاذيت شيئا والدريس كائما
643	الطويل	رجل من نمر أو من بني كلاب	كريم	ألا يا سنا برقي على قلل الحمى
220، 195	المديد	طرفة بن العبد	أدمه	يطعم الناس إذا ما أمحلوا
577	الرمل	طرفة بن العبد	حزمه	لا أرى إلا النعام به
254	الكامل	لبيد	فرجامها	عقت الديار محلها فمقامها

الصفحة	البحر	الشاعر	القافية	مطلع البيت
49	الخفيف	الكميت	الطَّعَامِ	وَلَهَتْ نَفْسِي الطَّرُوبُ إِلَيْهِمْ
70	الطَّوِيل	الفرزدق	رِجَامِ	هُمَا نَفْثًا فِي فِيٍّ مِنْ فَمَوِيَهُمَا
107	الوافر	المتنبي	السَّقِيمِ	وَكَمْ مِنْ عَائِبٍ قَوْلًا صَحِيحًا
201	الخفيف	الكميت	لِإِنْهَادِ	وَالْوَصِيِّ الَّذِي أَمَالَ التَّجْوِيئِي
272	الطَّوِيل	الفرزدق	بِالْأَبَاهِمِ	لَقَدْ شَهِدْتُ قَيْسَ فَمَا كَانَ نَصْرَهَا
297	الطَّوِيل	المتنبي	وَلُؤْمِي	وَأَبْلَجَ بَعْضِي بِاخْتِصَاصِي مُشِيرَهُ
433	الطَّوِيل	زهير بن أبي سلمى	فَيَنْقَمِ	يُؤَخَّرُ فَيُوضَعُ فِي كِتَابٍ فَيَدَّخِرُ
444	الطَّوِيل	الفرزدق	خَازِمِ	أَتَغَضِبُ إِنْ أَدْنَا قُتَيْبَةَ حَزَنًا
456	الوافر	نَهَارُ بْنُ تَوْسَعَةَ أَوْ غَيْرَهُ	تَوِيمِ	أَبِي الْإِسْلَامِ لَا أَبَ لِي سِوَاهُ
489	الكامل	الْحَارِثُ بْنُ وَعْلَةَ الدَّهْلِيِّ	اللَّحْمِ	وَتَرَكْنَا لَحْمًا عَلَى وَصْمٍ
502	الوافر	جرير	مُسْتَقِيمِ	أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى صِرَاطِ
530	الطَّوِيل	الفرزدق	المَخَارِمِ	أَرَى كُلَّ شَيْءٍ لَا تَزَالُ طَلِيعَةً
647	الطَّوِيل	الفرزدق	السَّمَائِمِ	كَمَهْرِيْقٍ مَاءٍ بِالْفَلَاةِ وَعَرَّهُ
70	م. الكامل	ذي جـدن الحميري	الآمِنِيَا	إِنَّ الْمَنَايَا يَطْلَعْنَ
75	البيسط	جرير	صَمْرَانَا	أَنْ تُدْرِكُوا الْمَجْدَ أَوْ تَشْرُوا عَبَاءَكُمْ
75	البيسط	جرير	قُرْبَانَا	أَوْ تَتْرُكُونَ إِلَيَّ الْقَسِيْنَ هِجْرَتَكُمْ
296	الخفيف	المتنبي	الإِحْسَانَا	رُبَّمَا تُحْسِنُ الصَّنِيعَ لِيَالِيهِ
368	الوافر	قَدُّ بْنُ مَالِكِ الْأَسَدِيِّ	أَجْمَعِينَا	كَأَنَّ جَرَادَةً صَفْرَاءَ طَارَتْ
524، 487	المديد	النَّوْرُ بْنُ تَوَلَّبٍ	أَعْيَانَا	عَلِقَتْ لَوْأً تُكْرَرُهُ

الصفحة	البحر	الشاعر	القافية	مطلع البيت
585	الوافر	المَرَارُ العَدُوِّيُّ أو غيره	يَتَّصِينَا	كَأَنَّ قُدُودَهَا فِي كُلِّ فَجْرٍ
249	م. الكامل	ابن قيس الرُقَيَّات	أَنَّهُ	وَيَقْلُنَّ سَيْبٌ قَدْ عَلَاكَ
75	البيسيط	أحدُ بني حنيفة	رَحْمَانُ	سَمَوْتَ بِالْمَعْجِدِ يَا بَنَ الْأَكْرَمِينَ أَبَا
216، 195	الطَّوِيل	أبو الأسود	عُيُونُهَا	وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ شُهْلَةٍ عَيْنِهَا
76	الوافر	-	عَنِّي	مِنْ أَجْلِكَ يَا الَّتِي تَبِمَّتْ قَلْبِي
83	البيسيط	ذُو الإِصْبَعِ العَدَوَانِي	فَتَحْزُونِي	لَا هُ ابْنُ عَمِّكَ قَدْ أَفْضَلْتَ فِي حَسْبِ
101	البيسيط	زهرة القناني	الْيَمَنِ	أَبْلَغُ كَلِيْبًا وَأَبْلَغُ عَنْكَ شَاعِرَهَا
101	البيسيط	جرير	الْيَمَنِ	أَلَمْ تَكُنْ فِي وُسُومٍ قَدْ وَسَمَتْ بِهَا
295	الطَّوِيل	بَعْضُ شُعْرَاءِ غَسَّانَ	دَانِ	وَيَوْمٍ عَلَى الْبَلْقَاءِ لَمْ يَكُ مِثْلُهُ
299	الطَّوِيل	ذو الرُّمَّة	ذهني	وَجَارِيَةٍ لَيْسَتْ مِنَ الْإِنْسِ تُشْتَهَى
299	الطَّوِيل	ذو الرُّمَّة	تَرْبِي	فَأَدْخَلْتُ فِيهَا قَيْدَ شِبْرِ مُوقِرٍ
299	الطَّوِيل	ذو الرُّمَّة	أَنْبِي	فَلَمَّا دَنَتْ إِهْرَاقُهُ المَاءِ أَتَصَّتْ
303	الطَّوِيل	امرؤ القيس	الجَبَانِ	فَإِنْ أُمْسٍ مَكْرُوبًا فَيَا رَبَّ بِهَمَّةٍ
303	الطَّوِيل	امرؤ القيس	بِكِرَانِ	وَإِنْ أُمْسٍ مَكْرُوبًا فَيَا رَبَّ قَيْنَةٍ
304	الطَّوِيل	امرؤ القيس	مِدْعَانِ	وَخَرْقٍ بَعِيدٍ قَدْ قَطَعْتَ نِيَاطَهُ
304	الطَّوِيل	امرؤ القيس	وَأَرْكَانِ	وَمَجْرٍ كَغَلَانِ الأُنَيْعِمِ بَالِغِ
305	الوافر	رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومِ الضَّبِّي	اللِّسَانِ	وَكَمْ مِنْ حَامِلٍ لِي صَبَّ ضِغْنِ
305	الوافر	رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومِ الضَّبِّي	تَيَّجَانِ	وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ نَقِمْتُ مِنْهُ
306	الوافر	رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومِ الضَّبِّي	بَيَانَ	وَلَكَيْتِي وَصَلْتُ الحَبْلَ مِنْهُ
530	الوافر	سُحَيْمٌ	تَعْرِفُونِي	أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاعِ الثَّنَائِيَا

الصفحة	البحر	الشاعر	القافية	مطلع البيت
571	الطَّويل	يربوعُ بنُ حنظلة	الدَّواخِنِ	أَخِي مَا أَخِي لَا فَاحِشٌ عِنْدَ بَيْتِهِ
634	الوافر	الشَّمَّاح	الظُّنُونِ	كَلَا يَوْمِي طُوَالَةٌ وَضُلٌّ أَرَوَى
298	م. الكامل	منصورُ الفقيهُ أو غيره	مَرَّةً	احذَرُ عُدُوكَ مَرَّةً
298	م. الكامل	منصورُ الفقيهُ أو غيره	بالمَصْرَّةِ	فَلرَبَّمَا أَنْقَلَبَ الصِّدِيقُ
327	الوافر	القُحَيْفِ العُتَيْلِي	رِضَاهَا	إِذَا رَضِيتَ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ
147	الطَّويل	زهير بن أبي سلمى	جَائِيَا	بَدَا لِي أَنِي لَسْتُ مَدْرَكَ مَا مَضَى
167	الطَّويل	عَبْدُ يَغُوثِ الحَارِثِي	تَلَاقِيَا	فَيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ
201	الوافر	أبو الأَسودِ الدُّؤَلِي	الوَصِيَا	أُحِبُّ مُحَمَّدًا حُبًّا شَدِيدًا
294	الطَّويل	صَحْرُ بنُ الشَّرِيدِ	لِيَا	وَذِي إِخْوَةٍ قَطَّعْتُ أَفْرَانَ بَيْنِهِمْ
480	الطَّويل	الرَّاعِي التَّمِيرِي	عَوَالِيَا	نَجَائِبُ لَا يُلْفَحْنَ إِلَّا بِعَارَةٍ
610	الطَّويل	عَبْدُ يَغُوثِ الحَارِثِي	عَادِيَا	وَقَدْ عَلِمْتَ عَرِيسِي مُلْبِكَةً أَنِّي
625	الطَّويل	معنون ليلي	تَلَاقِيَا	وَقَدْ يَجْمَعُ اللَّهُ الشَّتَيْتَيْنِ بَعْدَمَا
44	البيسط	طُفَيْلُ الغنوي	حَادِيهَا	أَمَّا ابْنُ طَوْقٍ فَقَدْ أَوْفَى بِذِمَّتِهِ

فهرس الرجز

الصفحة	الشاعر	مطلع البيت
292	أَعْشَىٰ بَاهِلَةَ	لَا يَبْطِرُنْ ذَا مِقَّةٍ أَحْبَابَهُ
292	أَعْشَىٰ بَاهِلَةَ	فَرَبَّمَا أَرْدَىٰ الْفَتَىٰ لُعَابُهُ
192	الشعبي	أَشْلَيْتُ عَنزِي وَمَسَحْتُ قَعْبِي
241	قصي بن كلاب	أُمَّهْتِي خِنْدِفُ وَالْيَاسُ أَبِي
593	-	كَأَنَّ أَوْبَ مَا تَحِ ذِي أَلْبِ
593	-	مُدَارِكِ النَّهْرِ سَرِيعِ النَّعْبِ
593	-	أَوْبُ يَدَيْهَا بَرَفَاقٍ سَهْبِ
124	العجاج	حَتَّىٰ إِذَا مَا أَمْسَجَتْ وَأَمْسَجَا
309	العجاج	وَمَهْمِهِ هَالِكٌ مَنْ تَعَرَّجَا
309	العجاج	هَائِلَةٌ أَهْوَالُهُ مَنْ أَدْلَجَا
309	العجاج	إِذَا رِذَاءٌ لَيْلِهِ تَرَجَّرَجَا
309	العجاج	عَلَوْتُ أَخْشَاهُ إِذَا مَا أَجْبَجَا
470	العجاج	وَكَانَ مَا اهْتَضَّ الْجِحَافُ بِهَرَجَا
655	الأعرب العجلي	قَالَتْ لَهُ: وَرِيًّا إِذَا تَنَحَّنَحْ
655	الأعرب العجلي	تَدْعُو عَلَيْهِ اللَّهُ بِالذُّرْحَرِ

الصفحة	الشاعر	مطلع البيت
634	الزَّيْنَاءُ أو غيرها	مَالِ الْجَمَالِ مَشِيهَا وَتَيْدَا
302	المتنبي	وَشَامِخٍ مِنَ الْجِبَالِ أَقْوَدُ
302	المتنبي	مَرِدٍ كَيْفُؤُخِ الْبَعِيرِ الْأَصِيدِ
302	المتنبي	زُرْنَاهُ لِلْأَمْرِ الَّذِي لَمْ يُعْهَدِ
564	أبو محمَّد الفقعسيّ	حَتَّى إِذَا مَا اشْتَدَّ لُوبَانُ النَّجْرِ
77	-	فِيَا الْعَلَامَانَ اللَّذَانِ فَرَا
77	-	إِيَّاكُمْ أَنْ تَكْسِبَانَا شَرًّا
301	شرشير الجدليّ	يَا رَبِّ صَفْرٍ يَفْرُسُ الصُّقُورَا
301	شرشير الجدليّ	وَيَكْسِرُ الْعُقْبَانَ وَالنَّسُورَا
301	شرشير الجدليّ	تَرَى الْإِوْرَ مِنْهُ مُسْتَجِيرَا
340	-	أَمَا تَرَانِي رَجُلًا كَمَا تَرَى
340	-	أَحْمِلُ فَوْقِي بَزَّتِي كَمَا تَرَى
340	-	عَلَى قَلُوصٍ صَعْبَةٍ كَمَا تَرَى
340	-	أَخَافُ أَنْ تَطْرَحَنِي كَمَا تَرَى
340	-	فَمَا تَرَى، فِيمَا تَرَى، كَمَا تَرَى؟
382	رُؤْبَةَ	إِيّـيْ - وَأَسْطَارٍ سَطْرُنَ سَطْرَا -
382	رُؤْبَةَ	لَقَائِلُ يَا نَصْرُ نَصْرًا نَصْرَا
301	ابن الروميّ	وَرَاذِقِي مُخْطَفِ الْخُصُورِ
301	ابن الروميّ	كَأَنَّهُ مَخَايِنُ الْبَلُورِ
566	العجاج	وَأَنَّهُمْ هَامُومُ السِّدْفِ الْوَارِي
567	العجاج	عَنْ جَرَزٍ فِيهِ وَجُوزٍ عَارِ

الصفحة	الشاعر	مطلع البيت
65	أبو النجم	باعد أمَّ العمرو من أسيرها
65	أبو النجم	حُرَّاسُ أَبْوَابٍ عَلَى قُصُورِهَا
210	-	إِنَّ الْعَجُوزَ خَبَّةً جُرُوزًا
210	-	تَأْكُلُ فِي مَقْعِدِهَا قَفِيرًا
105	عيسى بن دأب	حَلَاوَةُ الْفَضْلِ بوعِدٍ يُنَجِّزُ
105	عيسى بن دأب	لَا خَيْرَ فِي الْفَضْلِ كَنْهَبٍ يُنْهَرُ
654	رؤبة	قَطَعْتُهَا وَلَا أَهَابُ الْعُطَسَا
442	رؤبة	جَارِيَةٌ فِي رَمَضَانَ الْمَاضِي
442	رؤبة	تُقَطِّعُ الْحَدِيثَ بِالْإِيمَاضِ
210	العجاج أو رؤبة	يَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا رَوَّاجِعَا
633	أبو النجم	قَدْ أَصْبَحَتْ أُمُّ الْخِيَارِ تَدْعِي
633	أبو النجم	عَلَيَّ ذَنْبًا كُلَّهُ لَمْ أَصْنَعِ
210	أبو النجم أو غيره	كَأَنَّ أُذُنَيْهِ إِذَا تَسَوَّفَا
210	أبو النجم أو غيره	قَادِمَةٌ أَوْ قَلَمًا مُحَرَّفَا
86، 50	قطرب أو حنظلة بن مُصَبِّح	أَقْبَلَ سَيْلٌ جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
86، 50	قطرب أو حنظلة بن مُصَبِّح	يَحْرُدُ حَرْدَ الْجَنَّةِ الْمُغَلَّةِ
302	المتنبي	وَمَنْزِلٍ لَيْسَ لَنَا بِمَنْزِلٍ
302	المتنبي	وَلَا لِغَيْرِ الْعَادِيَاتِ الْهُطَلِ
585	-	قَدْ أَبْصَرْتُ سَعْدَى بِهَا كَتَائِلِي
585	-	مِثْلَ الْجَوَارِي الْحُسْرِ الْعَطَابِلِ
585	-	طَوِيلَةَ الْأَقْنَاءِ وَالْأَتَاكِلِ

الصفحة	الشاعر	مطلع البيت
71	-	يا حَبْدًا وَجْهَ سُلَيْمَى وَالْقَمَا
78	أبو خراش الهذلي	إِنِّي إِذَا مَا حَدَّثُ أَلَمَّا
78	أبو خراش الهذلي	أَقُولُ: يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّا
78	-	وَمَا عَلَيْكَ أَنْ تَقُولِي كَلَّمَا
78	-	سَبَّحْتَ أَوْ هَلَّلْتَ: يَا اللَّهُمَّ مَا
78	-	ارْدُدْ عَلَيْنَا شَيْخَنَا مُسَلِّمًا
644	-	فَأَيْتُهُ أَهْلٌ لِأَنْ يُؤَكَّرَمَا
248	العجاج	مَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْكِتَابِ أُمَّ
186	أبو محمد الحذلمي أو أبو نخيلة التميمي	فَإِنَّمَا أَنْتَ أَخٌ لَا نَعْدَمُهُ
483	رُؤْيَةَ	فَأَتَتْ تَجِيبُ أَدْعَجَ الظَّلامِ
483	رُؤْيَةَ	جِيبَ البَيْطْرِ وَرُغَ الهُمَامِ
567	-	يُهُمُّ فِيهِ القَوْمُ هَمَّ الحَمِّ
389	خِطَامِ المُجَاشِعِيِّ أو غيره	وَمَهْمَهَيْنِ قَدَفَيْنِ مَرَّتَيْنِ
389	خِطَامِ المُجَاشِعِيِّ أو غيره	ظَهَرَاهُمَا مِثْلَ ظُهُورِ التَّرْسَيْنِ
389	خِطَامِ المُجَاشِعِيِّ أو غيره	جِيبُهُمَا بِالنَّعْتِ لَا بِالنَّعْتَيْنِ
565	مُدْرِكُ بْنُ حُصَيْنِ الأَسَدِيِّ	أَبْلِي تَأْكُلُهَا مُصِنًا
557	رَجُلٌ مِنْ صَبَّةٍ أو غيره	أَكَلَّ عَامَ نَعَمٍ تَحْوُونَهُ
300	الأغلبُ العجلي	وَتَعْلَبُ بَاتٍ قَرِيرِ العَيْنِ
300	الأغلبُ العجلي	لَاقَى مَعَ الصُّبْحِ غُرَابَ البَيْنِ
300	الأغلبُ العجلي	وَقَدْ عَدَا مُجْرَمَ الشَّخْصَيْنِ
300	الأغلبُ العجلي	فَاسْتَقْبَلْتَهُ لِحْضُورِ الحَيْنِ

الصفحة	الشاعر	مطلع البيت
300	الأغلبُ العجليُّ	طلَّعُهُ كَلْبٌ أَغْضَفِ الأَذِينِ
300	الأغلبُ العجليُّ	فَمَرَّ يَهُوي ثَابِتِ السَّاقِينِ
300	الأغلبُ العجليُّ	إِلَى وَجَارٍ بَيْنَ صَخْرَتَيْنِ
300	الأغلبُ العجليُّ	وَالكَلْبُ مِنْهُ رَاكِبُ المَتْنِينِ
300	الأغلبُ العجليُّ	فَلَمْ يَرَعَهُ غَيْرَ رَوْعَتَيْنِ
300	الأغلبُ العجليُّ	حَتَّى رَأَيْتُ شِلْوَهُ نَصْفَيْنِ
77	-	مُبَارَكٌ هُوَ وَمَنْ سَمَاهُ
77	-	عَلَى اسْمِكَ اللّهُمَّ يَا اللّهُ
46	رُؤْبُهُ	بِهِ تَمَطَّتْ غَوَلٌ كُلُّ مَيْلِهِ
46	رُؤْبُهُ	بَنَّا حَرَاجِيحُ المَهَارَى النُّفَى
48	رُؤْبُهُ	لِللَّهِ دُرُّ الغَانِيَاتِ المُدَى
48	رُؤْبُهُ	سَبَّحْنَ وَاسْتَرْجَعْنَ مَنْ تَأَلَّهِي
636	سلمةُ بنُ الخرشبِ	قَدْ عَلِقْتُ أَحْمَرَ ضِيَّاطِيَا
636	العجاج	وَالدَّهْرُ بِالإِنْسَانِ دَوَارِيٌّ
610	أبو النجم	مَا أَنَا بِالجَافِي وَلَا المُجْفِي

فهرس الأعلام

الصفحة	
409	إبراهيم بن المعلّى الباهليّ
57، 199، 281، 538، 600	إبراهيم بن محمّد بن إسحاق الزّجاج
439	ابن أبي ذبّان، يزيد بن عبد الملّك بن مروان
453	ابن الباقلانيّ، محمّد بن الطيّب
58	ابن الصّعق
115	ابن القوطيّة، محمّد بن عمّر
110	ابن الكلبيّ، محمّد بن السائب
448	ابن مسعود العطار
143، 182	ابن النّحاس، أبو جعفر أحمد بن محمّد بن إسماعيل المراديّ المصريّ
561، 563	ابن كُناسة، محمّد بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الأعلى الكوفيّ الأسديّ
584	ابن يامن

الصفحة	
207	أَبُو الضُّحَى، مُسْلِمُ بْنُ صُبَيْحِ الهَمْدَانِي
469	أَبُو العَبَّاسِ، وَلِيدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ حَارِثِ بْنِ سَالِمِ الأُمَوِيِّ الطَّبِيخِيُّ النَّحْوِيُّ
301	أَبُو العَشَائِرِ، الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَمْدَانَ
71، 170، 241، 257، 258، 282، 344، 345، 346، 524، 525، 526، 632، 636، 652، 653،	أَبُو الفَتْحِ، عَثْمَانُ بْنُ جَنِّي
297	أَبُو الفَضْلِ، جَعْفَرُ بْنُ الفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ الحَسَنِ بْنِ الفُرَاتِ، المَعْرُوفِ بِابْنِ حَنْزَابَةَ
502	أَبُو القَاسِمِ، مُحَمَّدُ بْنُ المُعْتَصِدِ بالله
453	أَبُو بَكْرٍ الباقِلَانِي، مُحَمَّدُ بْنُ الطَّيِّبِ
267	أَبُو بَكْرٍ بْنُ بَاجَةَ بْنِ الصَّائِغِ
408، 409، 410، 468،	أَبُو بَكْرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ العَبَّاسِ بْنِ صُؤْلِ تَكِينِ، وَيُعرَفُ بالصُّؤْلِيِّ
36، 115، 236، 305، 319، 364، 367، 408،	أَبُو تَمَّامٍ، حَبِيبُ بْنُ أَوْسِ الطَّائِي
475	أَبُو جَعْفَرٍ، أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ الأَنْدَلُسِيِّ اللُّورَانِكِيِّ، وقيل: اللُّورَنْكِيُّ
87	أَبُو حَاتِمِ السَّجِسْتَانِيِّ، سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ يَزِيدِ الجُشَمِيِّ
199، 275، 439،	أَبُو ذُبَّانٍ، عَبْدِ المَلِكِ بْنِ مروانَ
80	أَبُو رَجَاءِ العُطَارِدِيِّ البَصْرِيِّ

الصفحة	
282، 79، 78، 77، 71، 615، 611، 540، 339، 621، 620	أبو زكريا، يحيى بن زياد المعروف بالفراء
561	أبو زياد الكلابي، يزيد بن عبد الله بن الحر، ويقال له: الأعور بن براء الكلابي
615	أبو عبد الله، هشام الكوفي
357	أبو عبد الملك، مروان بن محمد بن مروان بن عبد العزيز التجيبي البلسي
316، 291، 203	أبو عبيدة، معمر بن المثنى
301	أبو علي، هارون بن عبد العزيز الأورجي الأنباري
528، 468، 359	أبو علي القالي، إسماعيل بن القاسم بن عيدون
459	أبو عمر بن محمد بن العاصي بن أحمد بن سليمان بن عيسى بن دراج الأندلسي
213	أبو عمر، محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم البغدادي الزاهد المعروف بـ (غلام ثعلب)
364، 281	أبو عمرو، زبان بن العلاء المازني التميمي
432، 362، 359، 250، 560، 559، 436، 435، 641، 563، 561	أبو محمد، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري
282	أبو مسلم الهراء الكوفي
158	أبي بن كعب
433	أبيل الأبيلين، عيسى عليه السلام

الصفحة	
188	أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ بَدِيعِ الزَّمَانِ الْهَمْدَانِي
133، 134، 560، 561، 562، 563، 567، 584،	أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَتَدَا، أَبُو حَنِيفَةَ الدِّينَوْرِي
368	أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْقَطْرَبُلِّي الْمَعْرُوفِ بِ (العزير الثَّقَفِي)
356	الْأَخْضَرُ
226، 230، 249، 263، 264، 281، 400، 401، 551، 553، 558، 592، 601، 602،	الْأَخْفَشُ سَعِيدُ بْنُ مَسْعَدَةَ
449، 454، 455، 459، 496	أَرْسُطُطَالِيْس
224	إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمِ الْأَسَدِي
454	أَفْلَاطُون
56، 57، 58، 60، 61، 63، 70، 183، 281، 365، 546، 549،	بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ بَقِيَّةَ = أَبُو عَثْمَانَ الْمَازِنِي
477	تُجَيْبُ بِنْتُ نُوْبَانَ بْنِ سُلَيْمِ بْنِ مَدْحَج
482	تَزِيدُ بْنُ حُلْوَانَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ
592	تَعْلَةَ بْنُ مُسَافِرٍ
503	الْحَارِثُ بْنُ سَنْجَرٍ
466	الْحِجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ الثَّقَفِي

الصفحة	
592	حِجْنَاءُ بْنُ أَوْفَى
223، 80	الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيُّ
52	الحسنُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ الغفَّارِ الفارسيِّ
84	الحسنُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ المزربانِ السِّيرافيِّ
346	خَالِدُ بْنُ نَضَلَةَ الْأَسَدِيِّ
782	خِرْتَقُ بِنْتُ بَدْرِ بْنِ هِفَّانَ
615، 339، 134	خَلْفُ الْأَحْمَرِ
243، 142، 139، 72، 330، 284، 281، 244، 481، 343، 340، 339	الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ
293	خَوَاتُ بْنُ جَبْرِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ الْبُرْكِ الْأَنْصَارِيِّ
363	ذُو الْقُرُوحِ، أَمْرُ الْقَيْسِ
624	رَوْحُ بْنُ زَنْبَاعٍ
100	زَهْرَةُ الْقَنَانِيِّ
362، 291، 281، 191	سَعِيدُ بْنُ أَوْسِ بْنِ ثَابِتٍ، أَبُو زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ
139	سُلَيْمَانُ بْنُ خَلْفِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَيُّوبَ، أَبُو الْوَلِيدِ الْبَاجِيِّ
479، 281	صَالِحُ بْنُ إِسْحَاقَ، أَبُو عُمَرَ الْجَرْمِيِّ
232	طَمْطَمُ الْهِنْدِيِّ
365	عَبَادُ بْنُ عَلْقَمَةَ الْمَازَنِيِّ = عَبَادُ بْنُ أَخْضَرَ
57	عَبَّاسُ بْنُ فَرَجِ الرَّيَاشِيِّ

الصفحة	
281، 58، 56	عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَبُو الْقَاسِمِ الزَّجَاجِيُّ
201	عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُلْجَمِ الْمُرَادِيِّ
190، 102	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ
140	عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ نَصْرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيِّ الْمَالِكِيِّ
383	عَبْدُ شَمْسٍ
264	عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عُمَرَ الْأُمَوِيِّ، أَبُو عَمْرٍو الدَّانِي
487، 401، 299، 298	عَدِيُّ بْنُ زَيْدِ الْعِبَادِيِّ
94، 74	عَطَاءُ بْنُ أَبِي مُسْلِمِ الْخُرَّاسَانِيِّ
617، 512، 442، 282، 646	عَلِيُّ بْنُ حَمَزَةَ الْكِسَائِيِّ
637	عَلِيُّ بْنُ سَلِيمَانَ بْنِ الْفَضْلِ، الْأَخْفَشُ الصَّغِيرُ
85، 52	عَلِيُّ بْنُ عَيْسَى الرَّبِيعِيِّ
286، 281، 255، 254، 601، 549، 546، 545، 602	عَلِيُّ بْنُ عَيْسَى، أَبُو الْحَسَنِ الرَّمَّانِيِّ
311، 304	عُمَرُ بْنُ هَبِيرَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ فِزَارَةَ
136	عُمَرُ بْنُ هُرْمُزِ الْمُرُوزِيِّ
592	عِمْرَانُ بْنُ أَوْفَى
136	عَمْرُو بْنُ ثَابِتِ بْنِ هُرْمُزِ الْبَكْرِيِّ
376	عَمْرُو بْنُ مَسْعُودِ الْأَسَدِيِّ

الصفحة	
136	عَمْرُو بْنُ هَرَمِ بْنِ حَيَّانِ الْأَزْدِيِّ
242	عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ
105	عَيْسَى بْنُ دَابَّ
281	عَيْسَى بْنُ عُمَرَ، أَبُو عُمَرَ التَّقْفِيِّ
108، 102، 98	عيسى، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
287، 198، 109	فِرْعَوْن
138، 144، 145، 220، 409	القَاسِمُ بْنُ سَلَامِ الْهَرَوِيِّ
215	قَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ السَّدُوسِيِّ
487	قُدَارُ بْنُ سَالِفِ بْنِ جُنْدَعٍ
297	كَافُورُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْإِخْشِيدِيُّ
424	لَقِيْطُ بْنُ زُرَّارَةَ بْنِ عَدَسِ الدَّرَامِيِّ التَّمِيمِيِّ
365	مَالِكُ بْنُ طَرِيفٍ
227، 223، 207	مُجَاهِدُ بْنُ جَبْرِ، أَبُو الْحِجَّاجِ الْمَكِّيُّ
302	مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ طُغْجِ بْنِ خَاقَانَ
56	مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبرَاهِيمَ بْنِ كَيْسَانَ، أَبُو الْحَسَنِ النَّحْوِيِّ
253	مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَذْحِجٍ، أَبُو بَكْرٍ الزَّبِيدِيُّ الْإِشْبِيلِيُّ
442، 435، 434	مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فُورِكَ الْأَنْصَارِيِّ الْأَصْبَهَانِيِّ، أَبُو بَكْرٍ بْنِ فُورِكَ
409	مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَحْوَلُ
281، 241، 232	مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ، ابْنُ السَّرَاجِ

الصفحة	
87	مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسْتَنَبِرِ، أَبُو عَلِيِّ النَّحْوِيِّ الْمَعْرُوفُ بِقَطْرُبِ
282	مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدَانَ الصَّرِيرِ
283، 286، 449، 493،	مُحَمَّدُ بْنُ طَرْخَانَ بْنِ أَوْزَلَعِ، أَبُو نَصْرِ الْفَارَابِيِّ
204، 205	مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبِ أَبُو الْقَاسِمِ الْهَاشِمِيِّ، ابْنُ الْحَنْفِيَّةِ
502	مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارِ الْمَهْرِيِّ الْأَنْدَلِسِيِّ الشَّلْبِيِّ، أَبُو بَكْرٍ
57، 84، 114، 183، 184، 281، 291، 358، 385، 539، 600، 602	مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْأَزْدِيِّ، الْمَبْرَدُ
242	الْمُنْدَرُ بْنُ مَاءِ السَّمَاءِ
382	نَصْرُ بْنُ سِيَّارٍ
80	النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلِ الْمَازَنِيِّ التَّمِيمِيِّ
118، 439	النَّعْمَانُ بْنُ الْمُنْدَرِ
429	نُجْرُودٌ
364	نَهْشَلُ بْنُ زَيْدِ، أَبُو خَيْرَةَ الْأَعْرَابِيِّ
424	هَانِيئُ بْنُ قَبِيصَةَ بْنِ هَانِيئِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ ذُهَلِ بْنِ سَيِّبَانَ
447، 448، 450، 452، 456	هَشَامُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَشَامِ، أَبُو الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ
502	هَشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، أَبُو الْوَلِيدِ الْقُرَشِيِّ الْأُمَوِيِّ
282، 615، 616، 619، 620، 622	هَشَامُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّرِيرِ

الصفحة	
282، 79، 78، 77، 71، 615، 611، 540، 339، 621، 620	يحيى بن زياد بن عبد الله الكوفي المعروف بالفراء
207	يحيى بن سعيد بن فروخ القطان البصري
204، 203	يعقوب عليه السلام
566، 480، 146، 144، 651، 571	يعقوب بن السكيت، أبو يوسف
142	يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي، أبو عمر
316، 281، 210	يونس بن حبيب
224	يونس بن عبيد العبدي
439	يزيد بن عبد الملك بن مروان، ابن أبي ذبان

فهرس الكتب الواردة في المتن

الصفحة	
362	أدبُ الكاتبِ، ابن قتيبة
559	أدبُ الكتّابِ، ابن قتيبة
449	آراء المتفلسفين، الفارابيّ
115	الأفعال، ابن القوطيّة
545	الألفُ وَاللّامُ، المازنيّ
494، 493	إيساغوجي، الفارابيّ
527، 393، 183	الإيضاح، الفارسيّ
140	التلقين، عبد الوهاب البغداديّ
200	التنبيه على الأسباب التي أوجبّت اختلاف الفقهاء في رأيهم واعتقاداتهم
478	التوراة
182	الجمل في النحو، الرّجّاجيّ
481	الجمهرة، ابنُ دُرَيْدٍ

الصفحة	
283	الحروف، الفارابي
203	الرّينة، الرّازي
140	السُّنن، الدّارقطني
143	شرح الأصمعيّات، ابن النّحاس
546	شَرْح الكتاب، السّيرافي
545	شَرْحُ كِتَابِ الْأَلْفِ وَاللّامِ، الرُّمانيّ
143	شرح المفضليّات، ابن النّحاس
213، 136	صحيح البخاريّ
114، 139، 242، 243، 282، 477، 478، 480، 481	العين، الفراهيديّ
409، 220	غريبُ الحديث، ابن سلام
258	الفصولُ والغاياتُ، المعريّ
651	القلبُ والإبدال، ابن السّكّيت
254	القوافي، الرُّمانيّ
182	الكافي في النّحو، ابن النّحاس
291، 183، 114	الكامل، المبرّد
322	كتبُ الطّلاسم
323	كتابُ طمّطم
586، 545	الكتاب، سيويه
661، 37	المسائل والأجوبة، ابن السّيد

الصفحة	
432	المسائل، ابن قتيبة
333	مُسْنَدُ الشَّهَابِ، القضاعيّ
264	المُكْتَفَى فِي مَعْرِفَةِ الوَقْفِ
142	المُتَّقَى، الباجيّ
137	المُوطَأُ، مالكُ بنُ أَنَسٍ
133	النَّبَات، أبو حَنِيفَةَ الدَّيْنَوْرِيّ
210	النَّوَادِر، يُونُس
253	الوَّاضِح، الزُّبَيْدِيّ

فهرس الأقام والجماعات والفرق

206، 204، 203	الأسباطُ
315	الأعرابُ
351، 350، 323، 205، 204، 203	الأنبياءُ
269	أهلُ البرهانِ
250	أهلُ التصريفِ
623، 141، 128، 102	أهلُ السنةِ
659	أهلُ الطبِّ
269	أهلُ الفلسفةِ
276، 269	أهلُ المنطقِ
451، 203، 110، 104، 98، 93	البشرُ
284، 281، 272، 243، 217، 216، 182، 171، 166، 147، 131، 79، 78 620، 614، 596، 552، 538، 537، 481، 479، 478، 404، 335، 290 634، 622	البصريُّون
467	البلعُورُ
101	بنو شهابٍ
478، 447	تُجيبُ

482	تَزِيدُ
456، 360	تَمِيم
337	الْجَبْرِئِيُّ
،624	جُذَام
563، 562، 477، 322، 116	الْجُمْهُورُ
337	الْجَهْمِيَّةُ
206	الْحَوَارِيُّونَ
365، 359	الْخُضْرُ
344	الدَّهْرِيَّةُ
360	رَبِيعَةَ
206، 204، 201	الشَّيْعَةَ
205	العَرَبُ العَارِبَةُ
255	العَرُوضِيُّونَ
200، 142	الفُقَهَاءُ
492، 454، 449، 322	الفَلَاسِفَةُ
589، 473	القُدَمَاءُ
588، 284، 205، 103، 102	قُرَيْش
482	قُضَاعَةَ
،479، 478، 308، 290، 284، 282، 272، 216، 182، 147، 131، 66، 65 635، 634، 633، 614، 596، 537	الكُوفِيُّونَ
205، 204	الْكَيْسَانِيَّةُ

55، 70، 133، 134، 141، 142، 241، 316، 319، 428، 480، 513، 571، 650	اللُّغَوِيُّونَ
619	الْمُتَكَلِّمُونَ
156، 159	الْمَجْسَمَةُ
40، 133	الْمُحَدِّثُونَ
296، 298، 405	الْمُحَدِّثُونَ
129، 465، 623	الْمُعْتَزِلَةُ
40، 94، 133، 161، 196، 350، 352، 514	الْمُقَسَّرُونَ
98، 170، 434	الْمَلَائِكَةُ
103، 111، 342، 351، 445	الْمُلْجِدُونَ
40، 41، 55، 56، 86، 90، 94، 116، 126، 166، 168، 173، 175، 187، 188، 189، 192، 193، 215، 231، 232، 240، 241، 242، 246، 250، 265، 269، 270، 274، 275، 276، 279، 281، 283، 295، 310، 311، 335، 336، 354، 361، 382، 384، 392، 393، 398، 399، 400، 401، 402، 426، 428، 441، 461، 464، 466، 476، 509، 511، 513، 523، 535، 539، 552، 572، 573، 575، 578، 616، 617، 618، 619، 621، 627، 628، 629، 631، 635،	النَّحْوِيُّونَ
588	نَهْشَلٌ
100، 101، 128، 134، 288	الْيَمَنُ
206	الْيَمِينَةُ
449	يُونَانٌ

فهرس المواضع

الصفحة		الصفحة	
472	الْحَلِيجُ	462	أَزْلُ
303، 280	دَارَةُ جُلْجُلٍ	474	إِبِيرَةٌ
205، 204	رَضْوَى	246	أُمُّ الْقَرْىِ
268	سَرَقُ سَطَّةَ	304	الْأُنَيْعِمُ
583، 582، 581	سُقْفٌ	475، 474	بِرَيْلٌ
473، 472	سَمْنَدُو	21	بَطْلَيْوَسٌ
583، 582، 581، 594، 587، 584	شَعْفٌ		البَقْلَاءُ
596، 595		468	الْبُقْلَارُ
584، 583، 582، 594، 587	شُقْفٌ	295	الْبَلْقَاءُ
21	شَلْبٌ	456، 447، 357	بَلَنْسِيَّةٌ
584، 350	الصَّفَا	547	تَوَضِحٌ
474	قَلْمَرِيَّةٌ	594	تَيْمَرٌ
246	كَرْبَلَاءُ	273	ثَهْلَانٌ
		467	خُلَارٌ

الصفحة	
474	لُورَقَة
295	مِرْجُ رَاهِطٍ
584	المُشْتَرِّ
513، 246، 159	مَكَّة
517	مَيُورَقَة
449، 322	يُونَان

الصفحة	
465	كَرْخُ بَغْدَادَ
474	لَارِدَة
474	لَبْرِيْلَه
	لَبِيْرَة
48	اللَّعْبَاءُ
474	لَوْرَانِكَة

فهرس الأنواء والنجوم والأيام والشهور

آذار	365 ، 065
آمر	562
أيام العجوز	563 ، 562
أيلول	560
الثريا	387 ، 118 ، 44 ، 43 ، 42
الجبهة	561
الجمرات	561
الحادي	44
الدبران	387 ، 118 ، 69 ، 58 ، 44 ، 43 ، 42
رمضان	611 ، 442 ، 118
السماك	117 ، 69 ، 68 ، 58 ، 56 ، 44 ، 43 ، 42
السماكان	117 ، 44
السنة	123 ، 122
شباط	563
صافي	562
الصرفة	561 ، 560 ، 559
صفوان	562 ، 561

562	صَفِيّ
562	صِنُّ
319، 295	صَنَبِرٌ
42	عَاتِقٌ
488	العَوَى (للنَّجْمِ)
69، 68، 56، 44، 43، 42	العَيُوقُ
43	القِلاصُ
43	القلائصُ
570، 118	المحرّم
570، 563	محلّل
569، 564، 563، 562، 561، 559	مطفئُ الجَمْرِ
570، 564، 563، 562	معلّل
569، 562، 561، 559	مكفئُ الظَّنِّ
570، 569، 564، 563، 562	مؤتمّر
564	النَّجْرُ
387، 59، 58، 44، 42	النَّجْمُ
567، 566، 562	هَمَامٌ
562	وَبْرٌ
424، 185	يَوْمُ جَبَلَةَ
280	يَوْمُ دَارَةِ جُلْجُلٍ
425، 424	يَوْمُ ذِي قَارٍ
562	يَوْمُ مَرَجٍ رَاهِطٍ

فهرس أسماء النبات والحيوان

الصفحة	
466	الباقلاء
466	الباقلي
475	البلاذر
468	البُرَجَّة (القلّاق)
322	البلسان
466، 465	التوت
113	الجراسيا
471	الجلسان
116، 113	حبّ الملوّك
460	الحلر
596	الدوم
589	ذو اللبدين
301	الرازقي
465، 122	الرمان
381	الساج
468	السبع
318	السقمونيا
471	السيسنبر

471	الشَاهِسِرَم
472، 471	الشَاهِسْفَرَم
118	الشَّقَائِقُ (شقائق النعمان)
118	الشَّقِير
75	الضَّمْرَان
364	الطَّحْلُبُ
321	الطَّلُقُ
476	العِرْنَةُ
589، 319	العُقَابُ
364	عَلْقَاة
364	عَلَقَى
481	العَنْبِسُ
201	غَدِيرُ خَمٍّ
113	القَرَّاسِيَا
113	القَرَّاصِيَا
475	لُور
471	المَرَزَجُوشُ
587	المُنُورُ
472	النَّوْجِسُ
475، 474، 466، 460، 459	النَّيْلُوفَرُ
476، 469، 460	النَّيْرُوقَلُ
298	الهندي
462	وَرَلٌ (التمساح)
472	اليَاسْمُونُ
75	الْيَنْبُوتُ

فهرس القضايا النحوية والصرفية

121	إبدال التاء من الواو ومن الياء
398	إبدال المضمَر من المضمَر
124	إبدال الياء جيمًا
274	الإخبار بـ (الذي) وبالألف واللام
387	إذا سُمِّي الشيءُ باسمٍ مُشْتَقٍّ مِنْ مَعْنَى مَوْجُودٍ فِيهِ فَلَيْسَ يَلْزَمُ أَنْ يُسَمَّى كُلُّ مَنْ وُجِدَ فِيهِ ذَلِكَ الْمَعْنَى بِذَلِكَ الْأِسْمِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ
122، 67	استعمال التاء في القسم
553، 550، 549، 544، 555	اسمُ الفاعلِ الَّذِي يُرَادُ بِهِ الْحَالُ وَالاسْتِقْبَالُ لَا يَكُونُ بِمَنْزِلَةِ الْفِعْلِ الَّذِي فِي أَوَّلِهِ الزَّوَائِدُ الْأَرْبَعُ إِلَّا وَهُوَ نَكْرَةٌ
130	الاسمُ الْمَنْكُورُ إِذَا أَقْبَلَ عَلَيْهِ الْمُتَنَادِي بِنِدَائِهِ تَخَصَّصَ بِإِقْبَالِهِ عَلَيْهِ وَكَانَ بِمَنْزِلَةِ الْعَلَمِ
124، 123، 122، 121	اشْتِقَاقُ (أَسْتَوُوا) مِنْ (السَّنةِ)
123	أَصْلُ (سَنَةٍ): (سَنَوٌ) أَوْ (سَنَةٌ)
72، 71، 57	أَصْلُ (نَاسٍ): (نُؤِيسٌ)
146	إِضَافَةُ الْبَعْضِ إِلَى الْكُلِّ
147	إِضَافَةُ الشَّيْءِ إِلَى صِفَتِهِ

131	إِضَافَةُ الْمَوْصُوفِ إِلَى الصِّفَةِ فِي اللَّفْظِ
326، 325	الاعتلالُ
508	اعتلالُ اللَّامِ
645، 607، 124	الإِعْلَالُ
518	الأَعْلَامُ الْمُتَمَكِّنَةُ
390، 389، 387، 380	أَعْرَاضُ الْبَدَلِ
478	الْأَفْعَالُ الْمُسْتَقْبَلَةُ تُنْقَلُ إِلَى الْأَسْمِيَّةِ فَيَسْمَى بِهَا
94	أَقْسَامُ الْمُتَنَادَى فِي لُغَةِ الْعَرَبِ
185	أَقْلُ رَجُلٍ يَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا زَيْدٌ
72، 71، 57	الْأَلْفُ فِي: (نَاسٍ) مَقْلُوبَةٌ عَنِ يَاءٍ
66	الْأَلْفُ وَاللَّامُ لَا تَرْتَادَانِ فِي الْأَعْلَامِ إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشُّعْرِ
262	إِنَّ الْمَوْصُوفَ يَفْبُحُ الْوَقْفُ عَلَيْهِ دُونَ صِفَتِهِ إِذَا كَانَ مُحْتَاجًا إِلَيْهَا فِي الْبَيَانِ
334	إِنَّ بَابَ الْمَصَادِرِ يَجِيءُ عَلَى (فُعُولٍ) مَضْمُومِ الْأَوَّلِ، وَبَابُ الْأَسْمَاءِ يَجِيءُ عَلَى (فَعُولٍ) مَفْتُوحِ الْأَوَّلِ، إِلَّا أَلْفَاظًا يَسِيرَةً مِنَ الْمَصَادِرِ شَدَّتْ عَنِ الْبَابِ الْمُطَّرِدِ فَجَاءَتْ مَفْتُوحَةً الْأَوَائِلِ
184	أَنْصَرَافُ الدُّعَاءِ إِلَى مَعْنَى الْخَبَرِ
425	أُورَسَ الشَّجَرُ فَهُوَ (وَارِسٌ)
371	الْبَدَلُ
374	الْبَدَلُ حُكْمُهُ أَنْ يَكُونَ بِالْأَسْمَاءِ الْجَامِدَةِ أَوْ بِالْمَصَادِرِ
380، 376، 375	الْبَدَلُ قَدْ يَكُونُ مِنْهُ مَا يَجْرِي مَجْرَى الْغَلَطِ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي النَّعْتِ
375	الْبَدَلُ لَيْسَ بِجُزْءٍ مِنَ الْمُبْدَلِ مِنْهُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ، بَلْ قَدْ يَكُونُ جُزْءًا مِنْهُ، وَقَدْ يَكُونُ هُوَ إِيَّاهُ، وَقَدْ يَكُونُ حَدَثًا مِنْ أَحْدَاثِهِ، وَقَدْ يَكُونُ مُصَاحِبًا لَهُ صُحْبَةً يُمْكِنُ زَوَالُهَا وَإِنْفِصَالُهَا مِنْهُ، وَمِنْهُ مَا يَجْرِي مَجْرَى الْغَلَطِ

375	البَدَل يَجْرِي مَجْرَى جُمْلَةٍ أُخْرَى يُبَيِّنُ بِهَا الْجُمْلَةَ الْأُولَى، وَتُقَدَّرُ فِيهِ إِعَادَةُ الْعَامِلِ
129	البَدَلُ يَحْتَاجُ إِلَى الْمُبْدَلِ مِنْهُ كَاِحْتِجَاجِ أَحَدِ الْمَفْعُولَيْنِ فِي بَابِ (الْعِلْمِ) إِلَى الْمَفْعُولِ الثَّانِي
379	البَدَلُ يَكُونُ بِالْمَعَارِفِ وَالنَّكِرَاتِ وَالْأَسْمَاءِ الظَّاهِرَةِ وَالْأَسْمَاءِ الْمُضْمَرَةِ، وَعَطْفُ الْبَيَانِ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْأَسْمَاءِ الْمَعَارِفِ الظَّاهِرَةِ
244، 243، 242	تَأَمَّهَتْ أُمَّ
124، 121	تُجَاه
244	تَرَكُوا الزِّيَادَةَ فِي الْفَعْلِ عَلَى حَالِهَا، كَقَوْلِهِمْ فِي تَصْرِيْفِ الْفِعْلِ مِنْ (الْقَلَنْسُوَّةِ): (تَقْلَنْسَ الرَّجُلُ)، وَمِنْ (الْمُسْكِينِ): (تَمَسَّكْنَ)، فَتَرَكُوا الْمِيمَ وَالنُّونَ - وَهُمَا زَائِدَتَانِ -
118	تَسْوِيَةُ الشَّيْءِ بِاسْمِ مَا لَعَلَّه تُوْجِبُ ذَلِكَ، ثُمَّ تَرْتَفِعُ الْعِلَّةُ وَيَبْقَى الْاسْمُ
123	تَصْرَفُ الشَّيْءِ يَدُلُّ عَلَى قُوَّتِهِ
327	تَعْدِيَةُ (رَضِيَ) بِ (عَلَى)
618، 552	التَّمْيِيز
618، 89، 64	التَّنْكِير
552، 803، 175	التَّنْوِين
123	جَمْعُ (سَنَةٍ): (سَنَوَاتٍ) وَ (سَنَهَاتٍ)
53	جَمْعُ (عِيدٍ): (أَعْيَادٌ)
130	جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّلَامِ يَسْتَوِي نَصْبُهُ وَخَفْضُهُ عَلَى مَا قَدْ أَحْكَمْتُهُ صِنَاعَةُ النَّحْوِ
189، 188، 181	الْجُمْلُ لَا يُرَاعَى فِيهَا التَّشَاكُلُ فِي الْمَعْنَايِ وَلَا فِي الْإِعْرَابِ
131	جَوَازُ إِصَافَةِ الْمُوصُوفِ إِلَى صِفَتِهِ لِإِخْتِلَافِ الْأَلْفَاطِ
401	جَوَازُ الْبَدَلِ مِنْ ضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ وَالْمُخَاطَبِ

187	جَوَازُ: (زَيْدٌ أَضْرِبُهُ)، وَ: (عَمَرُو لَا تَشْتُمُهُ)، وَ: (زَيْدٌ كَمْ مَرَّةً رَأَيْتُهُ؟)، وَ: (عَبَدَ اللَّهُ هَلْ أَكْرَمْتَهُ؟)، وَ: (زَيْدٌ جَزَاهُ اللَّهُ عَنِّي خَيْرًا).
،170، 169، 166، 165، ،174، 173، 172، 171، ،218، 217، 176، 175، ،264، 263، 220، 219، 595، 265	الحَالُ
265، 175	الحَالُ فَضْلَةٌ يُجَوِّزُ السُّكُوتُ دُونَهَا
265	الحَالُ فَضْلَةٌ؛ أَي: لَا يَنْعَقِدُ بِهَا وَحْدَهَا خَبْرٌ مُفِيدٌ مُسْتَقِلٌّ بِنَفْسِهِ، وَإِنَّمَا تَنْعَقِدُ فَائِدَةُ الْخَبْرِ بِغَيْرِهَا دُونَهَا أَوْ بِهَا مُقْتَرَنَةً مَعَ غَيْرِهَا
131	حَذْفُ الْمَوْصُوفِ وَإِقَامَةُ صِفَتِهِ مُقَامَهُ
49	حَذْفُ الْهَمْزَةِ وَالْقَاءِ حَرَكَتَيْهَا
71	حَذْفُ نُونِ الْاِثْنَيْنِ صُرُورَةً
51	حَوَاقِلٌ، وَحَوَلَقٌ
124	الخُرُوجُ عَلَى النَّظِيرِ
244	رَبِّمَا صَرَّفُوا مِنَ الْكَلِمَةِ الْمَزِيدِ فِيهَا فِعْلًا، فَحَذَفُوا الزِّيَادَةَ، كَقَوْلِهِمْ فِي تَصْرِيفِ الْفِعْلِ مِنَ (السَّمَالِ): (سَمَلَتِ الرِّيحُ)
118	الرَّمْضَاءُ، الرَّمْضُ
118	رَمَضَانَ
54	رِيحٌ، أَرِيَاخٌ
77، 76	زِيَادَةُ الْمِيمِ فِي (اللَّهِمَّ)
249، 248، 244، 242	زِيَادَةُ الْهَاءِ
219	شُرُوطُ الْحَالِ وَخَوَاصُّهَا
78	الصَّرُورَةُ لَا تُجْعَلُ أَصْلًا

208	الضَمِيرُ الَّذِي يُسَمِّيهِ الْكُوفِيُّونَ: (الْمَجْهُولُ)
230	الضَمِيرُ إِنَّمَا يُثْنَى - وَإِنْ كَانَ لَمْ يَتَقَدَّمَ اسْمٌ مُثْنَى يَعُودُ عَلَيْهِ - حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى
332	الضَمِيرُ يَتَّصِلُ بِالْفِعْلِ أَشَدَّ مِنْ اتِّصَالِ الْأِسْمِ الظَّاهِرِ
128	الْعَرَبُ تَسْتَعْمِلُ الرُّؤْيَةَ بِمَعْنَى (الظَّنِّ) وَبِمَعْنَى (الْعِلْمِ)
358	الْعَرَبُ تَصِفُ نَفْسَهَا بِالسَّوَادِ وَالسُّمْرَةِ وَتَصِفُ الْعَجَمَ بِالْحُمْرَةِ
131	الْعَرَبُ قَدْ تَحْمِلُ الشَّيْءَ عَلَى لَفْظِهِ لَا عَلَى مَعْنَاهُ
42	الْعَرَبُ قَدْ تَصُوغُ لِلْمَعْنَيْنِ الْمُخْتَلِفَيْنِ اسْمَيْنِ مُشْتَقَّيْنِ مِنْ لَفْظٍ وَاحِدٍ، وَتُخَالِفُ بَيْنَ الصِّيغَتَيْنِ
185	الْعَرَبُ يُوقِعُونَ الْجَمَلَةَ الْمُركَّبَةَ تَرْكِيْبَ الدَّعَاءِ وَالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالْإِسْتِفْهَامِ - الَّتِي لَا يَصْلُحُ أَنْ يُقَالَ فِيهَا صِدْقٌ وَلَا كِذْبٌ -، مَوْقِعَ الْجَمَلِ الْخَبَرِيَّةِ الَّتِي يَجُوزُ فِيهَا الصِّدْقُ وَالْكَذِبُ
371، 372، 373، 378، 379، 380، 381، 382، 384، 385، 387، 392، 393، 402	عَطْفُ الْبَيَانِ
380	عَطْفُ الْبَيَانِ لَا يُقَدَّرُ فِيهِ إِعَادَةُ الْعَامِلِ
379	عَطْفُ الْبَيَانِ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْأَسْمَاءِ الْمَعَارِفِ الظَّاهِرَةِ
379	عَطْفُ الْبَيَانِ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْمَعَارِفِ
379	عَطْفُ الْبَيَانِ هُوَ الْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ أَبَدًا
379	عَطْفُ الْبَيَانِ هُوَ الْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ بَعِيْنِهِ
378	عَطْفُ الْبَيَانِ يَكُونُ بِالْأَسْمَاءِ الْجَوَامِدِ كَالْبَدَلِ
187	عَطْفُ الْفِعْلِ الْمَاضِي عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ، وَالْمُسْتَقْبَلِ عَلَى الْمَاضِي، وَاسْمِ الْفَاعِلِ عَلَى الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ، وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ عَلَى اسْمِ الْفَاعِلِ

373، 130	العطفُ على الموضع
403، 402	الغرض في صفة المعرفة
388، 387	الغرض من النعت تخصيص النكرة، وإزالة الاشتراك الذي يعرض في المعرفة
508	الفعل إذا تجاوز ثلاثة أحرف وكان مما لامه وأو رجع إلى الياء، نحو: (أغزيت)، و(أحييت)
465، 122، 99، 98، 77	القسم
78	قطع الهمزة في (الله) في النداء
68	قطع همزة الوصل
606، 488، 473	القلب
336	كل فعل جاوز ثلاثة أحرف فلك أن تأتي بمصدره على صيغة اسم مفعوله قياساً يطرد
463	لا تتقدم اللام الراء في شيء من اللغة العربية
476	لا تتقدم النون على اللام ولا على الراء لا ساكنة ولا متحركة.
176	لا تتعقد جملة مفيدة بشيء من المنصوبات والمجرورات حتى يكون فيها مرفوع أو ما هو في تأويل المرفوع
376	لا يُبدل من الاسم إلا ما هو هو، أو جزء منه، أو مُصاحب له، ولا يُبدل منه ما هو لسببه
233	لا يجوز إلا أن يحمل الاسم والخبر معاً على اللفظ، أو يُحملاً معاً على المعنى
646، 70	لا يجوز الجمع بين العوض والمُعوض منه
353	لام العاقبة
209	لغة لبعض العرب، يقولون: (إن زيدا قائماً)، و: (كيت عمراً مقبلاً)، و: (كان هندا قمراً)

58	ليس اسمٌ في كلامِ العربِ فيه الألفُ واللامُ إلاَّ وهما يقدرانِ فيه زائدَتينِ، وإنَّ كانتا لازمتينِ لبعضِ الأسماءِ
37	مجيءُ (من) في معنى الجمعِ؛ لأنَّها تقع على المفرد وغيره والمذكر والمؤنث
215	المُضمَّرُ المرفوعُ يفتحُ العطفُ عليه حتَّى يُوكَّدَ
395	المُضمَّرُ لا يوصفُ ولا يوصفُ به
275	المعرَّفَتانِ مُتكَافئتانِ، ليستُ إحداهما أحقُّ بأنَّ يُسندَ إليها مِنَ الأخرى، وليس ذلك بمنزلةِ المعرفةِ والنكرةِ إذا اجتمعتا
280	معنى (كم) معناها كمعنى (رُبَّ)
265	مِنَ الأحوالِ ما يسدُّ مسدَّ الخبرِ الَّذي لا بُدَّ منه
265	مِنَ الفضلاتِ ما لا يسوغُ سُقوطُهُ مِنَ الكلامِ
90	المُنَادى المُشَبَّه بالمُضَافِ (المُنَادى المَمطُول)
381	المواضعُ الَّتِي يَشترِكُ فيها البَدَلُ والنَّعْتُ وعطفُ البَيانِ
382	المواضعُ الَّتِي ينفردُ بها البَدَلُ
382	المواضعُ الَّتِي ينفردُ بها النَّعْتُ
81	الوِصِيمُ مِنَ عَلاماتِ الجَمعِ
،71 ،70 ،63 ،57 ،50	النَّاسُ، والأُناسُ
72	
216	النَّصْبُ عَلَى القَطعِ
،372 ،371 ،175 ،169	النَّعْتُ
،376 ،375 ،374 ،373	
،381 ،380 ،378 ،377	
،391 ،388 ،387 ،382	
،399 ،397 ،396 ،395	
556 ،402	

375	النَّعْتُ جُزْءٌ مِنَ الْمَنْعُوتِ
373	النَّعْتُ سَبِيلُهُ أَنْ يَكُونَ بِالصِّفَاتِ الْمَشْتَقَّةِ مِنَ الْأَفْعَالِ، أَوْ مَا هُوَ فِي حُكْمِ الْمَشْتَقِّ، جَارِيَةً كَانَتْ الصِّفَاتُ عَلَى أَفْعَالِهَا أَوْ غَيْرَ جَارِيَةٍ
376	النَّعْتُ قَدْ يَكُونُ مِنْهُ مَا يُرَادُ بِهِ الْمَدْحُ، أَوِ الذَّمُّ، أَوِ التَّرْحُمُ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْبَدَلِ
374	النَّعْتُ يَجْرِي عَلَى الْمَنْعُوتِ فِي تَعْرِيفِهِ وَتَنْكِيرِهِ
376	النَّعْتُ يَكُونُ بِمَا هُوَ مِنَ الْمَنْعُوتِ وَبِمَا هُوَ مِنْ سَبَبِهِ
71	نَوَسَ
375	وَالنَّعْتُ لَا يَجْرِي مَجْرَى جُمْلَةٍ أُخْرَى، وَلَا تُقَدَّرُ مَعَهُ إِعَادَةُ الْعَامِلِ وَلَكِنْ هُوَ الْأَوَّلُ بَعِينُهُ، وَمِنْ جُمْلَتِهِ
192	وَأَوُّ الْعَطْفِ إِنَّمَا تُوجِبُ الْأَشْتِرَاكُ فِي نَوْعِ الْفِعْلِ وَجِنْسِهِ، لَا فِي كَمِّيَّتِهِ وَلَا فِي كَيْفِيَّتِهِ
183	الْوَاوُ تَعْطِفَ مَا بَعْدَهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا لَفْظًا وَمَعْنَى
427	وَجُوبٌ مَجِيءٌ الْمَفْعُولِ عَلَى صِيغَةِ الْفَاعِلِ لِثَلَاثِ عِلَلٍ
381	وَجُوهُ الْأَشْتِرَاكِ بَيْنَ الْبَدَلِ وَالنَّعْتِ وَعَطْفِ الْبَيَانِ
241، 240	وَزْنٌ (أُمَّهَةٌ)
329	وَزْنٌ (ذُوٌّ) عِنْدَ سَبْيَوِيهِ
186	وُقُوعُ الْجُمْلَةِ الَّتِي مَعْنَاهَا الدُّعَاءُ مَوْقِعَ الصِّفَةِ
231	يَجُوزُ فِي الضَّمِيرِ الْعَائِدِ عَلَى (الْكَلَالَةِ) أَنْ يُفْرَدَ أَبَدًا حَمَلًا عَلَى اللَّفْظِ، وَأَنْ يُثَنَّى وَيُجْمَعَ حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى كَمَا يُفْعَلُ بِضَمِيرِ (مَنْ)

فهرس الأفة

الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة
532	الأبرقُ	330، 57	أَبُّ	526	أَأْيِيُّ	519	آءَةٌ
297	الأبلخُ	90	الأبعاضُ	531	الأبطحُ	471	الإبريسمُ
437، 200	أَبُؤْسٌ	80	إِبْنُمُ	43	ابنُ ماءٍ	150	الأبلقُ
585	الأُنكُولُ	585	الإنكأَلُ	547	الإثبُ	83، 57، 54، 330، 273، 88	أَبوكُ
114	أُحِيحة	314	الأجرُبُ	462	الأجرأَلُ	309	الأجْبِجُ
250	أَرَأَقُ	362	الأدَمَةُ	330	أُخوكُ	330	أُحُ
642، 250	أُرُوقَت	54	أُرُواح	462	أُرُلُ	482، 481	أُرِعِنَا
591	أَسَا	568	الأزبُ	642، 250	أُرَيْقَت	54	أُرِيأُحُ
508	اسْتَحَوَذَ	437	اسْتَجَابَ	146، 144	اسْتَبَعَلُ	591	الإساءُ
160	أَسْتَنَّهُ	160	الأسْتَنُ	355	الاسْتِخْصَافُ	481	اسْتِخَارُ
591	الأسْوُ	101	الأسْلُ	647	أَسْطَاعُ	315	الأسْرَبُ
256	الإسْبَاعُ	49	إِسْأُحُ	287	أَسَيْتُ	287	أسوتُ
216	أشهلُ	425_423	الأشقرُ	390	الاشْتِمَالُ	653	الاشْتِمَاتُ
363	الأطرسُ	296	الأَطْرُ	302	الأَصِيدُ	522	أشهبابُ
481	اعْتَامُ	508	أَطُولْتُ	114	الأَطْمُ	114	الأَطْمُ
44	الأَعْرَزُ	42	الاعتياقُ	481	الاعْتِمَاءُ	43	الاعتيسافُ
300	أَغْصَفُ	522	اغْدِيدَانُ	522	اغْدُودَنُ	53	أَعْيَادُ

الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة
440	الأَقْدَرُ	305	الإِفْنَادُ	594	الأَفْلَاحُ	83	الإِفْصَالُ
440	الْأَلُّ	280	الْأَقْيَالُ	302	الأَفْوَدُ	585	الْأَقْنَاءُ
49	الإِلَاهُ	49	إِلَاهُ	48	الإِلَالَهَةُ	342	الْأِلَاءُ
48	إِلَاهَةٌ	48	الإِلَاهَةُ	48	أُلَاهَةٌ	48	الأُلَاهَةُ
52، 51	أَلِهَةٌ	50، 45	أَلِهٌ	587	الأَلَمَى	593	الأَلْبُ
160	الإِمَاءُ	48	الأَلِيَهَةُ	593	أَلْوَبٌ	47، 45	أَلِهْتُ
245	أَمِمْتُ	657	الأَمَلَاءُ	317	الأَمْرِجَةُ	240	أَمَات
245-239	أُمَهَةٌ	241، 240، 242	أُمَمَات	242	أُمَهَا	242، 224، 246	أَمَهٌ
54	آيَسٌ	351	الإِنْدَارُ	72، 57، 50	الأُنَاسُ	59	الآنَ
336	أَهْتَبَلُ	336	الاهْتِبَالُ	150	الأَنُوقُ	566	أَنَهُمَ
568	الأَهْلَبُ	642	أَهْرَفْتُ	642	أَهْرِقُ	642	أَهْرَاقُ
334	أُورَعٌ	425	أُورَسٌ	594	الأُورَاكُ	527	الأُوبُ
52	أُولَهَةٌ	529	أَوْفَى	508	أَوْعَدْتُ	52	أَوْشَحَةٌ
523	إِيٌّ	526، 525	أَوَيْتُ	526	أَوْيٌّ	442	أَوْمَصُ
433	الأَيْلِيُّ	433	الأَيْبِلُ	559	أَيَّامُ العَجُوزِ	526	إِيَاءَةٌ
101	البَاغُ	293	البَاذِخُ	425	أَبْفَعُ	494	الإِيسَاغُوجِي
511	البِرْدَعَةُ	363	البِدَلُ	268	البِحْتَرُ	268	البِحَاتِرُ
362	البِسْرُ	183، 179، 184	البِسْمَلَةُ	51	بَسْمَلٌ	61، 59	البِرَّازُ
475	البُلَادِرُ	468	البُقْلَارُ	147-133	البُعْلُ	362	البِسْرَةُ
467	البَلُورُ	464	بَلْهُوقٌ	463	البَلْهُورُ	463	بَلْهُورٌ
658	البُوالِ	654	البِوَارِحُ	469	البِهْرَجُ	467	البِلُورُ
42	التَّابِعُ	72	بُيْتٌ	482	البِيطْرُ	72	بَيْتٌ
243	تَأَمَّمْتُ	47	تَأَلَّهُ	296	تَأَطَّرُ	254	التَّائِيسُ
394	التَّحْمَحُمُ	318	تَتَاوَبَ	658	تَتَاءَبَ	243	تَأَمَّمْتُ

الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة
506	تَرَأِينِ	475	التَّخْمِيشَةُ	83	تخزوني	160	تحيدُ
650	التَّسْمِيْتُ	608	تَسْرَيْتُ	608	تَسْرَرْتُ	539	تَرَكَ
608	تَطَيَّبْتُ	608	تَطَنَّنْتُ	308	تَضَجَّعَ	650	التَّسْمِيْتُ
43	تَفَرَّقَ	293	تُغِبَّ	42	التَّعْوِيقُ	256	التَّعْدِي
596	تَكَمَّشَ	241	تَقِيلَ	298	التَّقْصَارُ	241	تَقَبَّلَ
46	تَمَطَّتْ	653	التَّمْرِيطُ	48	التَّمَدُّهُ	46	تَلَّهَ
52	تَوَسَّحَ	478	التَّوَرَّاهُ	256	التَّوَجِيهُ	250	تُهْرِيقُ
530	التَّنَائِيَا	42	الثَّرِيَا	42	التَّوْبِيعُ	381، 61	التَّوَكِيدُ
289	الجائِلُ	299	الجاريَةُ	482	جَابَ	318	التُّوْبَاءُ
363	الجِرْجِسُ	314	الجُرْبُ	473	الجَحْمَرُشُ	469	الجِحَافُ
462	الجِرْوُلُ	462	الجِرْلُ	462	الجِرْلُ	567	الجِرْرُ
610	جَفَوْتُ	335	الجُزُورُ	214	الجِرْلَةُ	114	الجِرْلُ
358	الجَلَاعِيْدُ	114	الجَلَّاحُ	530	جَلَا	610	جُنْجِي
480	الجُنْبَةُ	561	الجِمْرَاتُ	463	جَلَرُ	360	الجِذْدَةُ
427	الجُوْجُوْ	243	الجَوَازِلُ	144	الجَوُّ	493	الجِنْسُ
319	حُجْرَاتُ	427	حَايِنْدُ	503	الحارثُ	567	الجَوْرُ
46	حُرْجُوجُ	46	الحراجِيْحُ	256	الْحَدُوْ	268	الحَجَلَةُ
63	الحسْنُ	538	حَسِبْتِي	465	الحَزْنُ	577	الحَزْمُ
226	حَصِيْنُ	97	الحَصْبُ	42	حَصَانُ	91	الحُشَاشَةُ
82	حَالِي	82	حَلْحَلُ	82	حَلُ	295	حَصَاً
489	الحوُّ	594	الحَنَادِيسُ	330	حَمُوكُ	567	الحَمُّ
485	الحِيَّ	51	الحَوْقَلَةُ	51	حَوْقَلُ	82	حَوْبُ
585	الحُرْدُ	352	الحَتَمُ	494	الْخَاصَّةُ	51	حَيْعَلُ
585	الحَرِيْدُ	585	الحَرُوْدُ	255	الخُرُوجُ	303	الحَرْقُ
358	الحُضْرُ	307	الخِزْيُ	381	الخِزُّ	585	الخَرِيْدَةُ

الكلمة	الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة	الصفحة
الخَصْرَاءُ	43	الخُصْرَةُ	358	الْخَلْجُ	294	الْخَلْخَالُ	590
الْخَلْفُ	363	الْخَمُّ	201	الْحَمَالُ	658	دَابِرٌ	69، 61
دَافِقٌ	426	الدَّبْرَانُ	42	دَبْرَانٌ	44	الدَّخِيلُ	254
الدَّسْتَنْسَارُ	467	الدَّعْصُ	587	الدَّفَاتِرُ	36	دَفْتَرٌ	36
الدَّفِيفُ	43	الدُّكَاغُ	659	دَمَوِيٌّ	329	الدَّهَانُ	341
الدُّهْنُ	341	الدُّوَارُ	659	دَوَارِيٌّ	636	دُورِيَّةٌ	572
دِيَانٌ	83	الدَّرُّ	606	دَرَأٌ	606	الدَّرْحَحُ	655
دَرُوتٌ	606	دُرُورَةٌ	605_608	دُرُوبَةٌ	605، 606	دُرُوبَةٌ	606، 605
دُرِيَّةٌ	605، 606	دُرَيْتٌ	605	دَرِيَّةٌ	608، 606	دُرُوبَةٌ	609، 605
دُرِّيَّةٌ	605	الدُّمَارُ	308	الدَّهْنُ	299	دُو مَالٍ	330
دَوُوٌّ	329	دَوَوَانٌ	329	ذَوِيٌّ	329	ذَوِيَانٌ	329
رَابِعٌ	529	رَاتِعٌ	313	رَاضِيَةٌ	426	رَاعِنَا	482
رَأْلٌ	463	الرَّامِحُ	44	الرَّايَةُ	319	رَأِينٌ	91
الرَّبُّ	67	رَبَاءٌ	528، 527	رَبَاءَةٌ	529، 527	الرَّبِيبَةُ	170، 67
رَبِيءٌ	529	رَبِيئَةٌ	530	الرَّجُلُ	58	الرَّحْمَنُ	75_73،
الرَّحِيمُ	74، 75	رَحْمَانٌ	75	رَدٌّ	507	الرَّدْفُ	254
رَزَانٌ	42	الرَّزَانَةُ	42، 368	الرَّزِينُ	42	الرَّسُّ	256
الرَّسْمُ	497	الرَّصْفُ	426	رَضِيٌّ	426	رَعَبٌ	569
رَعْلَةٌ	463	الرَّعْنُ	440	رَعِيْلٌ	463	الرَّقَاقُ	462
الرَّقِطَاءُ	363	الرَّمْضُ	118	الرَّمْضَاءُ	118	الرَّوْفُ	67
الرَّوِيٌّ	253	الرَّوِيَّةُ	128، 129، 344، 345، 541	رَوِيْدَكَ	396	الرِّيَاضَةُ	186
رِيحٌ	54	الرَّيْبُ	568	رُزْمٌ	80	الرَّيْلُ	308
رَنْجِيَّةٌ	410	رُهَاءٌ	303	الرَّهْوُ	584	الرَّطْسُمُ	322
رَيْتُونَةٌ	157	سَارٌ	72	سَامِكٌ	44	السُّجْحُ	369

الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة
115	السُدفة	319	السُدَد	319	السُدَّة	132	السُّجْلُ
473، 470، 526	سَفَرَجَل	382	السَّطْر	531	سِرَاع	566	السَّدِيفُ
44	السَّمَاكَان	44	السَّمَاكُ	596	السَّفِينُ	171	السَّقُود
44	السَّمَكُ	389	السَّمَتَيْن	389	السَّمْتُ	647	السَّمَائِمُ
245	سَهَةٌ	122	سَنَّة	643	السَّنَا	647	السَّمُومُ
303	السَّهْوَة	80	سُهُتَم	593	السَّهْبُ	659	السُّهَامُ
72	سُوَيْر	658	السُّوَاْفُ	658	السُّوَاْف	351	سِوَاءُ
410	السَّحْمُ	582	السَّاجِرْم	525	سَيِّتُ	526	السِّيُّ
245	سَفَهَةٌ	245	سَفَّةٌ	626	السَّرْبُ	507	سَدَّدَ
527	سَمَاءُ	300	السَّلُو	216	السُّكَلَة	424	السُّقْرَة
216	سَهْلَاءُ	522	السُّهْبَةُ	522	السُّهْبُ	513	السُّنْفُ
81	صَالِحُونَ	171	السَّيُّ	652	السُّوَاِمْتُ	216	السُّهْلَة
58	الصَّعِقُ	115	الصَّرِيفُ	600، 559	الصَّرْفَة	314	الصَّحَاْحُ
565	الصَّيْبُرُ	186	الصَّنَاعُ	561، 559، 564	صِنٌّ	433	صَلَبٌ
394	الصَّهِيْلُ	296	الصَّنِيعُ	565	صِنْبَرٌ	565	الصَّيْبُرُ
571	الصَّلِيعُ	435	الصَّلَاْلُ	305	الصَّبَابُ	436	الصَّلَاْلُ
636	الصَّيَاطِي	658	الصُّنَكَة	658	صُنِكَ	658	الصُّنَاكُ
364	الطَّحْلُبُ	352	الطَّنِيعُ	321	الطَّبَائِعُ	439	الطَّائِلُ
163	الطَّمَسُ	321	الطَّلُقُ	530	طَلَّاعٌ	463	طَرَلٌ
594	الظَّنُّنُ	525، 486	الطِّيُّ	155	الطُّورُ	334	الطَّهْرُورُ
42	عَاقٌ	299	العَادِيَة	540، 538	ظَنَّتِي	361	الظَّفْرَة
585	العَاكُلُ	64، 63، 58	العَبَّاسُ	42	عَائِقٌ	476	عَالِنٌ
610	عَدَوْتُ	585	العُنْكَوْلُ	585	العِنْكَالُ	134	العَتْرِيُّ
363	العُرَة	363	العُرُّ	134	العِدْيُ	610	عِدْيٌ

الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة
476	الْقَرْنُ	476	العِرْنَةُ	476	العِرْنَةُ	217	العَرَضُ
433، 70	عَصَا	487	عَشِيَّة	487	العَشَايَا	363	العَرَوَةُ
586	العَطَابِلِ	245	عَضْمَةٌ	245	عَضَةٌ	329	عَصَوَانٌ
585	العُطْبُولُ	585	العُطْبُلُ	654	العُطَّاسَا	655	العُطَّاسُ
150	العُقُوقُ	589	العُقَابُ	371	العُطْفُ	654	العُطَّسَا
355	العِلَّةُ	335	العُكُوبُ	335	العُكُوبُ	335	العُكْبُ
481	العُنْبُسُ	476	عَلَنَ	476	العَلَنُ	571	العُلْفُوفُ
476	عِنَلٌ	476	عَنَلٌ	476	عِنْرٌ	476	عِنْرٌ
488	عَوَّةٌ	488	العَوَّةُ	488	العَوَاءُ	552	العَهْدُ
488	العَوَى	42	العَوِقُ	547	العَوْدُ	53	عَوْدٌ
53	عِيدٌ	488	عِيَّةٌ	488	العِيَاءُ	488	عَوِيٌّ
302	العَادِيَاتُ	42	العِيوقُ	525	عَيِّنْتُ	481	العَيْمَةُ
302	الغَدَائِرُ	487	الغَدَايَا	487	غَدَاةٌ	256	الغَالِي
425	الغَلَامُ	201	الغَدِيرُ	487	غَدِيَّةٌ	329	غَدَوِيٌّ
291	الغَدَعُ	242	فَجِيْلٌ	256	الغَلَوُ	303	الغَلَانُ
58	الغَضْلُ	493	الغَضْلُ	361	الغَرَوَةُ	58	الغَرَسُ
655	الغَمُّ	240	فُعَلْهَةٌ	240	فُعَلْهَةٌ	240	فُعَلْهَاتٌ
654	الغُوقُ	654	الغُوقُ	293	الغَوَاضِلُ	369	الغُكَاهَةُ
63	القَائِسُ	596	القَارُ	293	القِيَاضُ	330	فُوكٌ
200	القَرْحُ	304	القَدَالُ	362	القَبِيْلُ	547	القَاصِرَاتُ
268	القَصُورَةُ	268	قَصَائِرٌ	470	القَرْدُمَانِيَّةُ	305	القَرْحَى
440	القُفُّ	568	القَطِيفَةُ	276	القَضِيَّةُ	268	قَصِيْرَةٌ
643	القُللُ	43	القِلَاصُ	658	القُلَابُ	70	قَنَا
585	القَنَاءُ	213	القِمِيمُ	213	القُمُومُ	335	القَلُوبُ
481	القِنْعَاسُ	481	القِنْدَعُ	481	القِنْدَعُ	161	القَنَاءَةُ

الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة
486	القَوُّ	216	القِنَوَانُ	585	القِنَوُ	585	القُنُو
134	المسقويّ	596	القِيرُ	525	القِيّ	525	قَوَفْتُ
470	كُرْدُمَانْدُ	470	كُرْدُمَانْدُ	585	الكَيْبِلَة	584	الكَارِعَاتُ
491	الكلبيّ	229	الكَالَة	530	الكَالُلُ	351	الكَفْرُ
525	كَوَفْتُ	363	الكَتْفُ	590	الكَتْسُ	590	الكَتَّاسُ
53	لَاهُ	49	اللاه	486	لَاءٌ	315	الكيمياءُ
363	اللييسُ	475	لبريلُ	589	اللبّدة	55	لَاهُ
48	اللّعباءُ	463	لُرْفَةُ	506	لَتْرَايُونَ	505	لَتَبَلُوتُونَ
54	لَهَيّ	88	لَهُو	642	لَهْنَكُ	77	اللَّهُمَّ
55	لَوَه	115	اللّوائكُ	515	لَوَائِحُ	489	اللُّو
505	لَيَقُولَنَّ	505	لَيَحْلِفَنَّ	505	لَيَسْعَنَّ	489	اللّيّ
593	المائخُ	479	مَاجِرُ	186	المَاجِدَةُ	593	المائخُ
256	المُتَعَدِّي	434	مبعوثُ	434	مَبْعُوثٌ	77	المباركُ
256	المَجْرَى	300	مُجْرَمٌ	303	المَجْرَمُ	43	مُتَعَمِّمٌ
479	المِجْرُ	479	مَجَنَ	514	المَجْلِسُ	610	مَجْهِيّ
118	محرّم	242	مُحَرِّقٌ	438	المَحْجُوجُ	462	مُحَنَّدٌ
473	المَحْشَلَبُ	547	مُحَوِّلٌ	427	مَحْنُودٌ	276	المَحْمُولُ
426	مدفوقُ	482	المِندَرَعَةُ	69	مُدْبِرٌ	427	المداكُ
251	مُرَاقٌ	303	المِندَعَانُ	48	المِدهُ	48	المِدهُ
438	المُرْجَمُ	213	المِرْجَلُ	389	المَرْتُ	389	المَرْتُ
268	المَرْجَى	162	مَرِيْقٌ	426	مَرَضِيَّةٌ	653	مَرَضٌ
586	المشافرُ	81	مُسْلِمُونَ	514	المُوسِرْجَةُ	268	المُرْجَى
513	المسيّ	513	المَشُو	513	المَشُو	158	المشكاهُ
161	المَضْحَاهُ	564	المُصِنُّ	156	المُضْبَاحُ	299	المَصَالِيْتُ
610	مَعْدُو	293	المُعْتَمُونَ	134	المَطْمِيّ	624	المطارفُ

الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة
171	المفتأذ	512	المِعْزَلُ	547	المِعْكَاءُ	610	مَعْدِيٌّ
161	المَقْمَأَةُ	514	المَقْعَدُ	268	مَقْصُورَةٌ	541	المَوْفَلُ
43	الهجائنُ	512	المُكْحَلَةُ	161	المُقْنَأَةُ	161	المُقْنَأَةُ
562	مُكْفِيٌّ	425، 251	مُكْرِمٌ	425، 251	مُكْرَمٌ	584	المُكْرِعَاتُ
513	المَنَارَةُ	513	المَنَارُ	410	المِلْحُ	515	مَلَاقِحُ
514	مَنَائِرُ	200	المنابا	514	مَنَاوِرُ	462	المُنَاقِلَةُ
655	المِنِطْقُ	512	المُنْصَلُ	512	المُنْصَلُ	289	المُنْتَهَى
250	مُهْرَاقُ	334	المُهْتَبِلِينَ	471	المُنْمَمُ	514	المُنْطَلَقُ
389	المَهْمَةُ	250	مُهْرِيْقٌ	250	مُهْرِقٌ	250	مُهْرِقٌ
514	المَوْضِعُ	488	مَوْزُورَاتُ	425	مُورِسٌ	570	المُؤْتَمِرُ
46	مِثْلُهُ	308	المَوْقِفُ	426	مَوْفِعٌ	276	المَوْضُوعُ
492	النَّاطِقَةُ	50	النَّاسُ	125	النَّارُ	46	مَيْلَةٌ
658	النُّحَازُ	396	النَّجَاءَكَ	470	نَبْهَةٌ	46	نَافِهَةٌ
297	النَّخِيبُ	293	النَّخِي	293	النَّخِي	293	النَّخِي
371	النَّعْتُ	593	النَّعْبُ	541	النَّصْلُ	72	نَسِيٌّ
257	النَّفُودُ	46	النَّفَّةُ	254	النَّفَاذُ	118	النُّعْمَانُ
71	نَوَسَ	293	النَّوَاغِلُ	588	النَّهْسَلُ	593	النَّهْرُ
303	النِّيَاطُ	72، 71، 57	نُؤِيسُ	330	نَوَى	218	النَّوْعُ
151	النَّيْرُنَجِيَّاتُ	151	النَّيْرُنَجَاتُ	151	النَّيْرُجُ	101	النِّيَاعُ
460	نَيْلُوبِرِكُ	460	نَيْلُوبِرُ	72	نَيْسَا	460	نَيْرُوفَلٌ
460	النَّيْنُوقَرُ	460	نَيْلِيرُ	460	نَيْلُوفَلٌ	460	نَيْلُوبَلٌ
566	الهَامُومُ	72	هَارٍ	423	الهَاجِنُ	82	هَابٌ
641	هَرَاقُ	249	الهَجْرَعُ	249	الهَيْلَعُ	336	الهَيْبَالُ
250	هَرَقْتُ	250	هَرَحْتُ	642	هَرَاقَةٌ	641	هَرَاقٌ
240	هَلَا	302	الهَطَلُ	469	الهَضُّ	249	الهَرَكُولَةُ

الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة
642	هَرَّتْ	482	الهَمَامُ	568	الهَبُّبُ	568	الهَبُّبُ
642	هَبَاكُ	72	هُوَيْرُ	330	هُوَى	571	الهَوْفُ
654	الهَيْكُلُ	304	الهَيْضَلَةُ	304	الهَيْضَلُ	568	الهَيْدُبُ
540	وَجَدْتَنِي	462	وَتَدُ	569، 567	وَبَرٌّ	566،	وَبَرٌّ
566	الْوَرِيَّ	479	وَرَى	462	وَرَلٌ	539	وَدَعٌ
258، 255	الْوَصَلِ	52، 49	وَشَاح	334	الْوَرُوعُ	655	الْوَرِيَّ
176	الْوَعْمُ	333	الْوُضُوءُ	333	الْوُضُوءُ	489	الْوَصَمُ
548	الْوَكْفُ	335	الْوُقُودُ	335	الْوَقُودُ	261	الْوَقْفُ
259	الْوَلَايَةُ	49	وَلَاهُ	52	وَلَاهُ	308	الْوَكْلُ
335	الْوَلُوعُ	49	وَلِهَتْ	53	وَلَةٌ	53، 48	الْوَلَهُ
519	وَيْسُ	519	وَيْحٌ	479	وَوْرِيَّةٌ	295	الْوَهْنُ
641	يُورِقُ	242	يَأْمَهُ	47، 45	يَأْلُهُ	425	يَافِعٌ
480	الْبِعَارَةُ	293	بِطَاوِلُهُ	647	يُسْطِيعُ	437	يَسْتَجِبُ
644	يُكْرَمُ	425	يَفَعٌ	530	الْيَمَاعُ	42	يَعُوقُ
644	يُؤَكْرَمُ	641	يُؤَرِقُ	298	يُؤَرِّثُ	641	يُهْرِيقُ

فهرس المصطلحات العروضية

الصفحة	
256	الإشباع
343	الإيطاء
254	التأيسس
256	التوجيه
256	الحدو
255	الخروج
254	الدخيل
254	الردف
256	الرّس
221	الرمل
253	الرّوي
257	الرّوي المطلق
257، 256	الرّوي المقيد
256	الغالي

408 ، 343 ، 258	القَافِيَةُ
256	المُتَعَدِّي
256	المَجْرَى
221	المَدِيد
254	النَّفَازُ
255	الْوَصْلُ

فهرس القراءات والمصطلحات القرآنية

الصفحة	
99	﴿ إِنِّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبِ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ ﴾
272	﴿ فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ ﴾
271	﴿ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا ﴾
158	﴿ مَثَلُ نُورِ الْمُؤْمِنِ ﴾
260	﴿ هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ ﴾
224	﴿ وَادَّكَرَ بَعْدَ أَمِهِ ﴾
191	﴿ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ ﴾
49	﴿ وَيَذَرِكْ وَإِلَآهَتِكَ ﴾
162، 248، 259، 260، 261، 262، 263، 264، 265،	الوقفُ
262	الوقفُ التَّامُ
261	الوقفُ الحسنُ
261	الوقفُ الصالحُ
261	الوقفُ القبيحُ
262	الوقفُ الكافي

سيرة ذاتية

- الاسم: وليد بن محمّد السرايبي
- جامعة حماة، كلية الآداب، قسم اللغة العربية
- دكتوراه اللغة العربية وآدابها، (النحو والصرف).
- الكتب والدراسات
- سيمياء لغة الجسد، الهيئة العامة للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، سلسلة (قضايا لغوية)، الكتاب رقم (2)، 2018م.
- الترجمة المشوهة وفوضى المصطلح اللساني، وزارة الثقافة، دمشق، سلسلة (قضايا لغوية) الكتاب رقم (3)، 2017م.
- نرف الذات ورجع الصدى مقاربات أسلوبية، دائرة الثقافة والإعلام، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، 2016م.
- أضمائم تراثية، وزارة الثقافة، دمشق، 2016م.
- شعر بني قرناص في حماة، مركز البابطين لتحقيق المخطوطات الشعرية، 2016م.
- القول الفائق الأريب بعُتبي وليد وذكرى حبيب، ابن الأثير الجزري (ت 637 هـ)، تحقيق ودراسة، مؤسسة البابطين للإبداع الشعري، الكويت، 2014م.
- في الهوية اللغوية وتحدياتها، دراسات، منشورات لجنة تمكين اللغة العربية، حماة، مركز السعيد للطباعة، الطبعة الأولى، 2013م، والطبعة الثانية، 2014م.
- قواعد الصرف المبسطة، بحوث وتطبيقات، دار الإرشاد للنشر، حمص، 2011م.
- شعر أبي وجزة السعدي، جمع ودراسة وتحقيق، وزارة الثقافة، دمشق، 2010م.
- ديوان أبي حيان الأندلسي (عن نسخة فريدة)، مؤسسة البابطين، الكويت، 2010م.
- كتاب التنبيه على الغريبين لأبي الفضل السلامي، تحقيق ودراسة، وزارة الثقافة، دمشق، 2010م.

- السياق وتجليات الدلالة، دراسة نحوية دلالية، دار الإرشاد، حمص، 2009م.
- الشهاب في الشيب والشباب، للشريف المرتضى أبي القاسم علي بن الحسين (ت 436 هـ)؛ دراسة وتحقيق، الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، 2009م.
- شعر بني سلول: جمع وتحقيق ودراسة، مؤسسة عبد العزيز البابطين، الكويت، مركز تحقيق المخطوطات، الإسكندرية، 2008م.
- رسائل في اللغة، لابن السيد البطليوسي، دراسة وتحقيق، مركز الملك فيصل، الرياض، 2007م.
- شروح التسهيل، التذييل والتكميل نموذجاً لأبي حيان الأندلسي، قنديل للطباعة والنشر والتوزيع 2018م.
- شعر عبد الله بن همام السلولي، جمع وتحقيق ودراسة، إصدار مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي، 1996م.

• الكتاب الجامعي

- النحو والصرف (1)، جامعة حماة، كلية الآداب، 2015.
- النحو والصرف (2)، جامعة حماة، كلية الآداب، 2016/2017.

• اللجان والجمعيات

- منصة أريد للباحثين الناطقين باللغة العربية، ماليزيا، 2016م.
- عضو اتحاد الكتاب العرب: جمعية البحوث والدراسات، 2010م.
- عضو لجنة تمكين اللغة العربية في محافظة حماة، 2008-2014م.
- عضو جمعية العاديات، بحماة.
- عضو الجمعية التاريخية بحمص.

